

نام كتاب: دلائل الإمامة

نویسنده: محمد بن جریر بن رستم طبری

وفات: قرن پنجم

تعداد جلد واقعی: ۱

زبان: عربی

موضوع: چهارده معصوم علیهم السلام

ناشر: بعثت

مکان نشر: قم

سال چاپ: ۱۴۱۳ ق

نوبت چاپ: اول

ص: ۷

تقدیم

الحمد لله الذى خلق الإنسان و علمه البيان، و الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى المختار، و الأئمة من آله المعصومين الأطهار.

و بعد، قال (سبحانه و تعالى): يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ «۱».

فى هذه الآية الكريمة ثلاث فقرات تنتهى إلى ثلاثة من أصول ديننا الإسلامى الحنيف:

فقوله (تعالى): أَطِيعُوا اللَّهَ يَنْتَهَى إلى التوحيد.

و قوله: وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ يَنْتَهَى إلى النبوة.

و قوله: وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ يَنْتَهَى إلى الإمامة.

و لكلّ واحد منها أدلّته و براهينه.

فالتوحيد، الذى هو الكلمة الأولى على شفاه الأنبياء، و اللبنة الأولى فى أسّ الديانات، و الأصل الأوّل فى أصول العقيدة، قد تلقى من أفواه الشكّاك، و تيه الزنادقة سيولا من الشبهات، و المزاعم الواهيات على مرّ العصور، و لا يزال، غير أنّ النصر حليفه على الدوام، فله الحجّة الأقوى، و حجّتهم داحضة، و له البرهان الثابت و ليس لهم سوى زبد يطفو ثمّ ينجلى و يزول، و قد انتصر للتوحيد كثيرون، و لكنّ التوحيد

(١) النساء ٤: ٥٩.

ص: ٨

منتصر بذاته، فالكون كلّه شاهد عليه، و حتّى خصومه سُرّيبهم آياتنا فى الآفاقِ وَ فى أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ «١». و كم هو جميل قول الشاعر:

ه أم كيف يجحده الجاحد

فيا عجباً كيف يعصى الإل

تدلّ على أنّه واحد

و فى كلّ شى له آية

و أمّا النبوة،

فقد تسالم عليها أهل الديانات قاطبة، فهى مصدرهم و موردهم و شرعتهم و منهلهم، و لكن لم يصف لهم الأمر على هذه الحال، فقد نازعتهم طوائف من سكّان الأرض جحدت النبوة و لم تعتقد ضرورتها، ثمّ إنّ أهل الأديان تنازعوا فيما بينهم، و اختلفوا، فمنهم من توقّف على نبىّ و أنكر غيره، و منهم من تعدّاه إلى الذى بعده ثمّ توقّف، و منهم من آمن بصحة نبوة جميع الأنبياء، و أنّها ختمت بالخاتم المصطفى (صلى الله عليه و آله و سلم)، فكان لزاماً إذن أن تقام الأدلّة و البراهين على إثباتها لتكون راسخة فى النفوس رسوخاً تطمئنّ له القلوب بعد إذعان العقول. و من تلك الدلالات ما تكفّل به المولى (جلّ جلاله)، باعث الأنبياء و ناصرهم، و خالق العباد و هاديبهم، و منها ما هو من تكليف العباد أنفسهم فى الفكر و أعمال النظر، و لعلّ أظهر تلك الدلائل:

١- الوحي:

و هو واسطة اتّصال الأنبياء بالسماء، و إمدادهم الدائم بمادّة النبوة، و الوحي على أشكاله المختلفة- من رؤيا صادقة، أو نداء من وراء حجاب، أو نزول الملك- له آثاره الظاهرة التى لا تخفى على العقلاء و إن جحدها غيرهم، إذ سيجد الناس من النبىّ

تشريعاً جديداً و نبأً جديداً لم يعرفوه من قبل، و لم يسمعوا بمثله عن نبيهم رغم معيشتهم معه و مخالطتهم إياه قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أ فَلَا تَعْقِلُونَ «٢».

ثم إنَّ في نزول الوحي دلالة أخرى يجدها الناس ظاهرة على النبيّ أثناء تلقّيه الوحي، إذ تمتلكه حالة لم تعرف في غيره على الإطلاق، و لم يعهدها هو نفسه إلّا في هذه الأثناء. فمما صحَّ عن نبيِّنا الأكرم (صلى الله عليه و آله و سلم) أنه كانت تأخذه الغشية عند هبوط

---

(١) فضّلت ٤١: ٥٣.

(٢) يونس ١٠: ١٦.

ص: ٩

جبرئيل (عليه السلام) «١».

و في الحديث المقبول أنه (صلى الله عليه و آله و سلم) أوحى إليه و هو على ناقته فبركت و وضعت جرانها «٢».

و روى أنه كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه و إنَّ جبينه ليتفصد عرقاً «٣».

و كثرت مشاهداتهم لمثل هذا حتّى قال سفهاء المشركين أنه ينتابه تابع من الجنّ! فبلغ قولهم هذا طبيياً شهيراً عندهم يسمّى: ضماد بن ثعلبة، فقال: لو رأيت هذا الرجل لعلَّ الله يشفيه على يدي! فلقبه، فقال: يا محمّد، إنى أرقى من هذه الريح، فهل لك؟

فقال النبيّ (صلى الله عليه و آله و سلم): «الحمد لله، نحمده و نستعينه، من يهده الله فلا مضلّ له، و من يضلّل فلا هادي له، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمّداً عبده و رسوله: أمّا بعد» ثمّ كلّمه عن الوحي و النبوة، فقال ضماد: أعد علىّ كلماتك هؤلاء، فأعادهنّ عليه، فقال: أعدّها علىّ، فأعادهنّ ثالثة، فقال ضماد: و الله لقد سمعت قول الكهنة، و سمعت قول السحرة، و سمعت قول الشعراء، فما سمعت مثل هذه الكلمات، و الله لقد بلغت قاعوس «٤» البحر، فمد يدك أبا يعك على الإسلام «٥».

٢- المعجزة:

لا بدّ للنبيّ أن يقيم شاهداً على صدق دعواه، و أمانته في تبليغه، و لا بدّ أن يكون هذا الشاهد ممّا يعجز غيره عن الإتيان بمثله، أى أنه لا بدّ أن يكون أمراً خارقاً للعادة و لقوانين الطبيعة المألوفة، و هذا هو المعجز.

و المعجز بهذا المعنى لا يتحقّق لأحد إلّا بتقدير الله (تعالى) و عنايته، و المنتبّع لحياة الأنبياء يجدها مليئةً بهذه الشواهد، فقد اقترنت العصا بموسى (عليه السلام)، و اقترن إحياء

---

(١) بحار الأنوار ١٨: ٢٦٠.

(٢) المصدر ١٨: ٢٦٣، وجران البعير: مقدّم عنقه.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ١: ٤٣، و أفصم: أى أفلح.

(٤) أى قعره الأفضى.

(٥) أسد الغابة ٣: ٤٢، دلائل النبوة ٢: ٢٢٣.

ص: ١٠

الموتى بعيسى (عليه السلام)، و نظائرها كثيرة، و إذا كانت نبوة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه و آله و سلم) قد عززت بالمعجزة الخالدة الكبرى، القرآن الكريم، الذى تحدّى و لا يزال و يبقى يتحدّى الإنس و الجن أن يأتوا بسورة من مثله فإلم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله «١» إذا كان كذلك فليس هو المعجزة الوحيدة له (صلى الله عليه و آله و سلم)، بل إن المعاجز قد رافقت حياته الشريفة على امتدادها، فكم حدّثنا الأخبار الصحاح عن نبوع الماء من بين أصابعه المباركة حتى يستقى منه الجيش الكبير و رواجه «٢»، و كم وضع يده الكريمة على طعام قليل فأشبع الجمع الكثير «٣»، و حادثة الهجرة الشهيرة و خروجه من بين رجال العصاة التى أحاطت بداره عازمة على قتله، و نثره التراب على رؤوسهم و هم لا يبصرون و لا يشعرون به حتى طلع عليهم الصبح «٤»، و أشياء كثيرة امتلأت بها كتب السيرة النبوية المفصلة، فكانت المعاجز ترافقه شواهد و دلائل على نبوته (صلى الله عليه و آله و سلم).

٣- الاستقامة و سلامة النشأة:

لما كان النبى مصدر الهداية، فلا بد أن يكون موضع الطمأنينة التامة، و لا يكون كذلك إلّا إذا تميّز بالاستقامة و الطهر مدّة حياته و منذ نشأته الأولى، فلا يخالطه نقص، و لا يشوب سيرته ذمّ أو لوم، و لا يدنو منه عمل مشوم و لا قول ملوم، مجبول على النزاهة و سلامة النفس و براءة العرض من الرجس و الدّنس، و كأنّ الصفات الدنيئة تخالف طبعه و تغايره بالكليّة، فهو مجبول على الفضيلة و مكارم الأخلاق و معالى الهمم، مسدّد فى خطاه، متّزن فى قوله و فعله، و هذه هى العصمة التى تلطف بها الله (تعالى) على صفوته من خلقه، فاصطنعهم لنفسه، و أحاطهم بعنايته، فنشئوا بعينه و رعايته، مثلاً أعلى يجتمع فيه كلّ محمود من الخصال، و لا يدانيه ما يخدش فى علو منزلته.

---

(١) هود ١١: ١٤.

(٢) دلائل النبوة ٦: ٧.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢٠-١٣٢، دلائل النبوة ٦: ١٠١-١٤٩.

(٤) دلائل النبوة ٢: ٤٧٠.

ص: ١١

روى عن نبينا الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) فى سفره مع عمه أبى طالب إلى الشام و كان يومها صبيا، أنه لقيه بحيرا الراهب و قد تفرس فيه علامات النبوة، فأراد أن يسأله عن أشياء، فقال له: أسألك باللآت و العزى إلا ما أخبرتنى عما أسألك، قال بحيرا هذا مجارة لقريش فى أيمانهم.

فقال له النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تسألنى باللآت و العزى، فو الله ما أبغضت كبغضهما شيئا قط «١».

و هكذا نشأ النبى المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) نشأة لا تعرف إلا الكمال، متنزها عن كل ما كان يخوض فيه ذلك المجتمع من عادات و ممارسات و اعتقادات تافهة، بل إنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قد تنزه حتى عن مباحات الأطفمة التى لا تلائم عظيم منزلته، فقد كان لا يأكل الثوم و البصل كراهة أن توجد رائحتهما فى فيه الشريف. فهو إذن (صلى الله عليه وآله وسلم) عمو هو أشد كراهة منها أشد بعدا، حتى عرف فى مجتمع قريش، و فى عنفوان شبابه، بالصادق الأمين، و هذه درجة لا تنال بالتكلف و التمنى، و لا تنال إلا بسمو لا يضاهاى، يشهد له الكبير و الصغير كما يشهدون للشمس ارتفاعها فى راحة النهار. و قد كان لهذه النشأة بعدان:

الأول: أنها الداعى لميل الناس إليه، و توجههم نحوه هاديا و أسوة و مثلا أعلى.

و الثانى: أنها كانت شاهدا لا غنى عنه على صدقه و أمانته، فكانت دليلا ساطعا على نبوته.

٤- السبق فى العلم و الحكمة:

إذ لا يصح أن يلتفت الناس حول رجل، و يسلمون إليه قيادهم و هم يجدون من هو أعلم منه، أو أرجح فهما و حكمة و معرفة فى شئون الدين و الدنيا، و هذه الناحية تكاد تكون بديهية لازمت جميع الأنبياء بين أقوامهم، و هى أشد ما تكون بروزا و ظهورا فى حياة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله وسلم).

٥- رسالاتهم و آثارهم:

أى مضمون و فحوى الرسالة التى يأتى بها النبى و يدعو إليها، ثم ما يؤثر عنه من قول و فعل. و هذه قضية لا بد من إعمال الفكر فيها،

لتطمئن النفس من خلال النظر في رسالة النبيّ و أحاديثه و أمره و نهيه أنّه نبيّ حقّاً لا ينطق عن الهوى، و لأجل بلوغ هذه المعرفة لا بدّ من معرفة مسبقة بمعنى النبوة و الغرض منها.

فمن كان له معرفة في الفقه مثلاً، ثمّ يرى آثار الشيخ الطوسي، فسوف لا يخفى عليه أنّه كان فقيهاً بارعاً. و من عرف معنى الكلام، و رأى آثار الشريف المرتضى، أذعن له و أقرّ بأنّه متكلم من الطراز الأوّل. و من عرف الشعر، و سمع شيئاً من شعر المتنبّي، أدرك أنّه الشاعر الفحل الذي لا يجارى.

و على هذا النحو آمن كثيرون بنبوّة الأنبياء، و فيه مع نبينا الأكرم (صلّى الله عليه و آله و سلّم) شواهد كثيرة، منها ما كان من قصّة النجاشي ملك الحبشة العادل بعد ما سمع من جعفر بن أبي طالب (رضى الله عنهما) شيئاً عن رسالة النبي (صلّى الله عليه و آله و سلّم)، مع أنّه قد استمع قبله إلى صديقه القديم عمرو بن العاص و هو يملئ عليه التصوّر الجاهلي الجاحد لنبوّة نبينا (صلّى الله عليه و آله و سلّم)، فدعا بالمهاجرين من المسلمين ليمثلوا أمامه، فقال لهم: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم؟

فتكلّم جعفر، فقال: أيّها الملك كُنّا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، و نأكل الميتة، و نأتى الفواحش، و نقطع الأرحام، و نسىء الجوار، و يأكل القوى منّا الضعيف، فكُنّا على ذلك حتّى بعث الله إلينا رسولاً منّا، نعرف نسبه و صدقه و أمّنته و عفافه، فدعانا إلى الله لنوحّده و نعبده، و نخلع ما كُنّا نعبد من الحجارة و الأوثان، و أمرنا بصدق الحديث، و أداء الأمانة، و صلة الرّحم، و حسن الجوار، و الكفّ عن المحارم و الدماء، و نهانا عن الفواحش، و قول الزور، و أكل مال اليتيم، و قذف المحصنات، و أمرنا بالصلاة و الزكاة و الصيام. فصدّقناه، و آمنّا به و اتّبعناه على ما جاء به من الله، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً، و حرّمنا ما حرّم علينا، و أحلّلنا ما أحلّ لنا، فدعا علينا قومنا، فعذبونا و فتنونا عن ديننا ...

فقال له النجاشي: هل معك ممّا جاء به نبيّكم شيء؟

قال: نعم.

قال: فاقراً علىّ، فقرأ عليه صدر سورة مريم. قالت أمّ سلمة (رضى الله عنها) و هي

تروى الحديث: فبكى - و الله - النجاشي حتّى اخضلتّ لحيته، و بكت أساقفته حتّى اخضلتّ مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، فقال النجاشي: إنّ هذا، و الذي جاء به عيسى، ليخرج من مشكاة واحدة «١».

و لم تنحصر هذه الشواهد بذلك العهد، بل هي مستمرة متّصلة إلى يومنا هذا، و نحن نشهد كلّ حين إيمان العلماء و الحكماء من أقطار الدنيا بهذا الدين الحنيف بمجرد أن يقفوا عليه وقفه الناظر المتدبّر المنصف.

٦- نصّ النبيّ السابق:

و هذا الشاهد و إن لم يتّضح لنا كونه ظاهرة ملازمة لكلّ النبوءات، غير أنّه عند ما يتوفّر يكون دليلاً قويا و حجّة قاطعة على نبوة النبيّ اللاحق. و من هنا احتجّ القرآن الكريم لنبوة نبينا الأكرم (صلى الله عليه و آله و سلم) ببشائر الأنبياء السابقين و نصوص كتبهم عليه: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ «٢». و حكاية عن عيسى (عليه السلام):

و مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ «٣».

و كان هذا دليلاً كافياً لإسلام أسقف الروم الأعظم، و ذلك لما بعث رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) دحية الكلبي بكتابه إلى هرقل قيصر الروم، فاستمع هرقل إلى الكتاب، فقال لدحية: إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَكَ نَبِيٌّ مَرْسَلٌ، و لكنني أخاف الروم على نفسي، و لو لا ذلك لا تبعته، فاذهب إلى (ضغاطر) الأسقف الأعظم في الروم، و اذكر له أمر صاحبك و انظر ما ذا يقول.

فجاءه دحية و أخبره بما جاء به من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، فقال له ضغاطر: و الله إن صاحبك نبيّ مرسل نعرفه بصفته، و نجده في كتابنا، ثم أخذ عصاه و خرج على الروم و هم في الكنيسة فقال: يا معشر الروم، قد جاءنا كتاب من أحمد يدعونا إلى الله، و إنني أشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمدا عبده و رسوله. قال: فوثبوا

---

(١) إعلام الوری: ٤٤، الكامل فی التاريخ ٢: ٨٠.

(٢) الأعراف ٧: ١٥٧.

(٣) الصفّ ٦١: ٦.

ص: ١٤

عليه فقتلوه (رحمه الله) فرجع دحية إلى هرقل و أخبره الخبر، فقال: قد قلت إنّنا نخافهم على أنفسنا «١».

٧- النسب الرفيع:

لم يجعل الله النبوة إلّا في رجل ذى شرف و منعة في قومه هي في الذروة، ليكون ذلك داعية لتقبّل الناس لشخصه و دعوته و زعامته، و قد جاء في قصة هرقل بعد أن بلغه كتاب الرسول (صلى الله عليه و آله و سلم) أنّه بعث إلى جماعة من أهل مكّة كانوا في تجارة لهم في الشام، و فيهم أبو سفيان، فأجلسه و أجلسهم من خلفه و قال لهم؛ إنني سأله فإن كذب فكذبوه. قال أبو سفيان: لو لا أن يؤثر عنّي الكذب لكذبت، فسأله عن النبيّ، قال: فصغرت له شأنه، فلم يلتفت إلى قولي، و قال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو أوسطنا نسبا. قال هرقل: و كذلك الأنبياء «٢».

و هكذا نجد معنى قوله (تعالى): اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ «٣» مجسداً في خصال نبيِّنا الأعظم (صلى الله عليه و آله و سلم) و سائر الأنبياء (عليهم السلام).

و هكذا أحيطت النبوة بهذه الدلائل و غيرها، حتى صارت عقيدة ثابتة راسخة في قلب كل من آمن بالتوحيد، لا يشكّ فيها و لا يرتاب.

و أمّا الإمامة، فقد بقيت عرضة للآراء و الأقاويل و التكذيب و التشكيك، فلأجل هذا كانت الكتابة في دلائل الإمامة في غاية الأهمية، إن لم نقل إنها تتقدّم في أهميتها على أيّ بحث آخر، إذ إنّ من الواجب أن يدرك المسلمون حقيقة الإمامة و أبعادها، و لو أنّهم أدركوا ذلك لأيقنوا أنّها من صلب العقيدة، و أنّها ضرورة تماماً كالنبوة.

قال (تعالى): وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا «٤» قال المفسرون: المراد و لنجعلنّ من أمّتك أئمة يهدون بأمرنا «٥».

---

(١) الكامل في التاريخ ٢: ٢١١.

(٢) المصدر ٢: ٢١١ - ٢١٢.

(٣) الأنعام ٦: ١٢٤.

(٤) السجدة ٣٢: ٢٤.

(٥) الزمخشري ٣: ٥١٦، الرازي ٢٥: ١٨٦، المراغي ٢١: ١١٨، اسماعيل حقي البروسوي ٧: ١٢٦.

ص: ١٥

و قال (تعالى): إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ\* وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ «١».

و قال (تعالى): يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ «٢».

فالإمامة إذن هي الامتداد الصحيح و الضروري للنبوة، و هي حصن الدين و سوره و دعامته التي لا يستقيم إلّا بها، و هي زعامة عظمت في أمور الدين و الدنيا، و ولاية عامّة، على كافة الأمة القيام بأمرها و النهوض بأعبائها، و قد أجمعت الأمة على وجوب عقدها في كلّ زمان.

قال الماوردي: عقد الإمامة لمن يقوم بها واجب بالإجماع، و إن شدّ عنه الأصمّ «٣».



وقال أبو الحسن الأشعري: قال الناس كلهم - إلاً الأصم - لا بدّ من إمام.

وقال الأصمّ: لو تكافّ الناس عن النظام لاستغنوا عن الإمام «٤».

وقال ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح قول أمير المؤمنين (عليه السلام) «لا بدّ للناس من أمير»: هذا نصّ صريح منه (عليه السلام) بأنّ الإمامة واجبة، وقد اختلف الناس في هذه المسألة فقال المتكلمون: الإمامة واجبة، إلاً ما يحكى عن أبي بكر الأصمّ من قدماء أصحابنا - المعتزلة - أنّها غير واجبة إذا تناصفت الأمة و لم تتظالم. وقال المتأخرون من أصحابنا: إنّ هذا القول منه غير مخالف لما عليه الأمة، لأنّه إذا كان لا يجوز في العادة أن تستقيم أمور الناس من دون رئيس يحكم بينهم، فقد قال بوجوب الرئاسة على كلّ حال «٥».

---

(١) المائدة ٥: ٥٥ و ٥٦.

(٢) النساء ٤: ٥٩.

(٣) مآثر الإنافة ١: ٢٩، والأصمّ: هو عبد الرحمن بن كيسان، أبو بكر الأصمّ، من قدامى المعتزلة.

(٤) مقالات الإسلاميين ٢: ١٣٣.

(٥) شرح نهج البلاغة ٢: ٣٠٧ - ٣٠٨.

ص: ١٦

وقال الأسفرائيني: اتّفق جمهور أهل السنّة و الجماعة على أصول من أركان الدين، كلّ ركن منها يجب على كلّ عاقل بالغ معرفة حقيقته، ثمّ ذكر الأركان إلى أن قال: و الركن الثاني عشر: إنّ الإمامة فرض واجب على الامّة لأجل إقامة الإمام، ينصب لهم القضاة و الأمناء، و يضبط ثغورهم، و يغزى جيوشهم، و يقسم الفىء بينهم، و ينتصف لمظلومهم من ظالمهم «١».

وقالت الإمامية: ليس فى الإسلام أمر أهم من تعيين الإمام، و إنّ الإمام لطف من الله يجب نصبه تحصيلاً للغرض «٢».

و من هذا يثبت أنّ إجماعهم على وجوب الإمامة ممّا لا ريب فيه، و لكن بعد أن تحقّق هذا الإجماع افترقوا فيها على فرقتين:

قالت إحداهما: إنّ الإمامة تثبت بالاتّفاق و الاختيار.

وقالت الأخرى: إنّها تثبت بالنصّ و التعيين.

فمن قال بالقول الأوّل فقد ذهب إلى القول بإمامة كلّ من صارت إليه الإمامة و لو باتّفاق جزء من الأُمّة، إمّا مطلقاً و إمّا بشرط أن يكون قرشيّاً، فقالوا بإمامة معاوية و أولاده، و بعدهم مروان و أولاده ثم بنى العباس «٣».

و أمّا أصحاب القول الثّاني، فقد ذهبوا إلى أن النّبىّ (صلى الله عليه و آله و سلّم) قد نصّ على عليّ (عليه السلام) بالإمامة من بعده، ثمّ على أحد عشر من ولده، آخرهم الإمام المهديّ المنتظر، (عليهم السلام أجمعين).

و بعد هذا الاختلاف، و اختلافات أخرى تشعبت عن الفريقين، صارت الإمامة محلّ النزاع الأكبر في هذه الأُمّة حتّى قيل: إنّه ما سلّ سيف في الإسلام على قاعدة دينيّة كما سلّ على الإمامة في كلّ زمان.

فمن هنا أصبح حريّاً أن تقام عليها الدلائل و تنصب البراهين، فكان ذلك حقّاً

---

(١) الفرق بين الفرق: ٣٢٣، ٣٤٩.

(٢) المقالات و الفرق: ١٣٩، تجريد الاعتقاد: ٢٢١. و معنى اللطف: هو ما يقرب المكلف إلى الطاعة و يبعده عن المعصية.

(٣) الملل و النحل: ١: ٣٣-٣٤.

ص: ١٧

على قدر يوازي قدرها، فأقيمت البراهين و أنشئت الدلائل، و من هذه الدلائل ما جاء مشتركاً بين الفريقين، و منها ما تميّز به كلّ منهما عن الآخر بحسب ما بينهما من اختلاف.

و لكن حتّى هذا القدر المشترك الذي قال به الجميع لا تجده ينطبق على الخلفاء الذين قال الفريق الأوّل بإمامتهم، فلا يخفى أنّ الكثير من أولئك الخلفاء قد توصل إلى الخلافة بقوة السيف رغم مخالفة أغلب أبناء هذه الأُمّة، فلا هو أتى باتّفاق الأُمّة و اختيارها و لا باتّفاق أصحاب الحلّ و العقد، و لا بتعيين مباشر بنصّ النّبىّ (صلى الله عليه و آله و سلّم)، كما أنّ منهم من كان مجاهراً بالفسوق، منتهكاً لحدود الله، ميّالاً إلى المعاصي، محارباً لأولياء الله، و هذه صفات لا ينكرها أحد في خلفاء بني أميّة و بنى العباس، و قليل منها متى وجد في أحدهم فهو كاف لسلب الأهلية عنه، و بطلان خلافته، و هذا قدر لا يختلف عليه المسلمون، إلّا من قال بصحة إمامة الفاجر للمؤمن، و هذا قول غريب لا يستقيم مع معنى الإسلام و أهدافه، و لا مع الغرض من بعثة الأنبياء و تبليغهم رسالات ربّهم (تعالى).

من هنا إذن حقّ لنا أن نقتصر على ذكر ما يعتدّ به من دلائل الإمامة و ما يلائم أهداف الشريعة و طبيعتها و بعثة الأنبياء و أهدافها، تاركين الشاذّ الغريب لضعفه - أوّلاً - و بغية الاختصار - ثانياً - لأنّ الذي بين أيدينا هو مقدّمة كتاب و ليس كتاب.

دلائل الإمامة:

بعد ما ثبت أنّ الإمامة هي رئاسة عامّة في امور الدين و الدنيا، و أنّها امتداد للوجود النبويّ المقدّس و حفظ لعهد و حماية لأمانته و قيام برسالته، يمكننا أن نقول إنّ كلّ ما صحّ أن يكون دليلا على النبوة صحّ أن يكون دليلا على الإمامة، فبه تعرف، و به يقوم الشاهد عليها، فدلائل النبوة هي نفسها دلائل الإمامة ما خلا نزول الوحي الذي هو من شأن الأنبياء و حدهم، و لا وحي بعد خاتم الأنبياء، بالإجماع.

و لكن عند ما يختفي هذا الدليل هنا يحلّ محلّه دليل آخر، هو من الوحي أيضا، و لكنّه وحي إلى النبيّ يحمل إليه أهم دلائل الإمامة و أوّل شروطها، و بهذا تكون دلائل

ص: ١٨

الإمامة كما يلي:

١- النصّ:

إنّ الإمامة منصب إلهي مقدّس لا يتحقّق لأحد إلّا بنصّ من الله (تعالى)، أو من نبيّه المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى إنّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى.

و ما كان النبيّ (صلى الله عليه و آله و سلّم) الذي بعث رحمة للعالمين، و ليرفع من بين الناس أسباب الخلاف و الفرقة، و يزرع بينهم كلّ ما من شأنه أن يؤلّف بينهم، و ينظم أمرهم، و يحفظ فيهم العدل و الإنصاف، فلا يمكن أن يفارق أمته و يتركها هملا، تتحكّم فيها الآراء و الاجتهادات المتباينة، فيعود أمرها فوضى، و كأنّ نبيا لم يبعث فيها أو كأنّ الله (تعالى) لم يرسل إليهم شريعة واحدة تجمعهم و تنظم أمرهم.

بل إنّ النبيّ، الرحمة المهداة، هو أرحم بأمنته من أن يتركها هكذا، و هو أحرص على رسالته من أن يدعها تحت رحمة آراء شتى و اجتهادات متضاربة، بل قد يعدّ أمر كهذا إخلال بالأمانة التي كلف النبيّ (صلى الله عليه و آله و سلّم) بأدائها، و تقصير بحقّ الرسالة التي بعث لتبليغها، و كلّ هذا بعيد عن ساحة النبوة كلّ بعد، فأى مسلم لا يؤمن بأنّ نبينا الأكرم (صلى الله عليه و آله و سلّم) قد أذى أمانة ربّه أحسن الأداء، و بلغ رسالته أتمّ تبليغ؟

و أىّ معنى سيبقى لأداء الأمانة ما لم يستأمن عليها رجلا كفؤا يتولّى حمايتها و إقامة حدودها و تنفيذ أحكامها؟!

و لقد أتمّ ذلك رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلّم) أداء لأمانته، فنصّ على وصيّه و خليفته من بعده، و سمّاه باسمه في غير موضع و مناسبة، و من ذلك:

أ- الحديث المتواتر في خطبة الغدير الشهيرة، حيث أوقف النبيّ (صلى الله عليه و آله و سلّم) مائة ألف من المسلمين حجّوا معه حجّة الوداع و عادوا معه، فلما بلغوا غدير خمّ حيث مفترق طرقهم إلى مواطنهم، نادى مناديه أن يردّ المتقدّم، و ينتظر المتأخّر حتى يلحق، ثمّ قام فيهم خطيبا و هو آخذ بيد عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

فقال: «أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: بلى. قال: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه»  
«١».

(١) سنن الترمذى ٥: ٣٧١٣ / ٤٣٣، سنن ابن ماجه ١: ١١٦ / ٤٥ و ١٢١ / ٤٥، مسند أحمد ١: ٨٤، ١١٩، ١٥٢، -

ص: ١٩

ب- قوله (صلى الله عليه و آله و سلم) لعلىّ (عليه السلام) فى الحديث المتفق عليه: «أ ما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبيّ بعدى» «١».

و تكرر منه (صلى الله عليه و آله و سلم) التصريح باسم علىّ (عليه السلام) لخلافته، و أنه أولى الناس بالنبيّ و بالدين و الدولة من بعده، بما فيه الكفاية لمن أراد الاستدلال «٢».

و قبل الحديث النبويّ الشريف كانت آيات الكتاب المجيد التى تفيد هذا المعنى بشكل واضح لا غبار عليه، و أولها: قوله (تعالى): إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ «٣» و نزولها فى علىّ أمر أجمع عليه أهل التفسير «٤».

ثم جاءت النصوص النبويّة الشريفة المتفق على صحتها بحصر عدد الأئمة بعد النبيّ (صلى الله عليه و آله و سلم) باثني عشر إماما، حدا فاصلا و بيانا هاديا لا يترك منفذا لاختلاف الآراء و تدخّل الاجتهادات، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): «الخلفاء بعدى اثنا عشر، كلّهم من قريش» «٥».

إذن فقد اجتمعت الأمة على وجوب الإمامة، ثمّ اجتمعت على أن الخلفاء بعد

- ٣٣١ و ٤: ٢٨١، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢ و ٥: ٣٤٧، ٣٦٦، الخصائص للنسائي: ح ٧٨-٨٣، المستدرک على الصحيحين ٣: ١١٠، ١٣٤، ٣٧١، مصابيح السنّة ٤: ١٧٢ / ٤٧٦٧، السيرة الحليّة ٣: ٢٧٤، تاريخ يعقوبى ٢: ١١٢، تذكرة الحفاظ ١: ١٠، البداية و النهاية ٥: ١٨٣-١٨٨ و ٧: ٣٥٩، اسد الغابة ٤: ٢٨، الاستيعاب - بهامش الإصابة - ٣: ٣٦.

(١) صحيح البخارى ٥: ٩٠ / ٢٠٢، صحيح مسلم ٤: ١٨٧٠ / ٣٠-٣٢، سنن الترمذى ٥: ٤٣٨ / ٣٧٢٤، سنن ابن ماجه ١: ٤٣ / ١١٥، مسند أحمد ١: ١٧٣، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٤، ٣٣١ و ٣: ٣٣٨، تذكرة الحفاظ ١: ١٠.

(٢) لتتبع المزيد من النصوص راجع: نهج الحقّ للعلامة الحليّ، و الغدير للأميني، و الخصائص للنسائي، و سائر كتب مناقبه (عليه السلام) و هى كثيرة.

(٣) المائة ٥: ٥٥.

(٤) انظر: أسباب النزول: ١١٣، تفسير الطبري ٦: ١٨٦، تفسير الرازي ١٢: ٢٦، جامع الأصول ٩:

٤٧٨ / ٤٥٠٣، البداية والنهاية ٧: ٣٧١، وغيرها.

(٥) صحيح البخارى ٩: ١٤٧ / ٧٩- كتاب الاحكام، باب الاستخلاف، صحيح مسلم ٣: ١٤٥٢ / ٥- ١٠، إعلام الورى: ٣٨١- ٣٨٦.

ص: ٢٠

النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلم) اثني عشر خليفة كلّهم من قريش، ثمّ اتّفقوا على تسمية عليّ (عليه السلام) في نصوص عديدة، وإنّ تأولّها بعضهم على خلاف ظاهرها، ثمّ اتّفقوا أخيراً على النصّ النبويّ الصريح الذي ختم على الأمر كلّه، وزاده ظهوراً وتحديدًا لم يدع فيه مجالاً للشكّ والتردد، ألا وهو حديث الثقلين الذي نصّه: «ألا أيّها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين - ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدى - أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، و لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما». و زاد في رواية مسلم وغيره: «أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي» «١».

أمّا الصحاح الواردة من طرق الإمامية في ذكر الأئمة الاثني عشر بعدتهم وأسمائهم فهي كثيرة «٢».

٢- الاستقامة و سلامة النشأة:

إنّ ضرورة الاستقامة و الطّهر و سلامة النشأة في الإمام هي تماماً كضرورتها في النبيّ بلا فارق، فالإمام هو القائم مقام النبيّ، الشاغل لفرأغه، المؤتمن على رسالته، و المؤدّي لدوره في حماية الشريعة و إقامة حدودها، فلا بدّ أن يكون له من النزاهة و الطّهر ما كان للنبيّ ليكون مؤهلاً لخلافته.

و لا خلاف في أنّ ذلك كان لعليّ (عليه السلام) دون سائر الصحابة، فهو الناشئ في حجر النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلم)، الملازم له ملازمة الظلّ لصاحبه، فلا هو فارق النبيّ، و لا خلاله فارقت خلاله. و تلك منزلة لم يشاركه فيها أحد حتّى ولد الحسنان (عليهما السلام) فكان حظّهما حظّ أبيهما، حتّى خصّهم الله (تعالى) بآية التطهير، فقال: إنّما يُريدُ اللهُ

---

(١) صحيح مسلم ٤: ١٨٧٣ / ٣٦، ٣٧- (٢٤٠٨)، سنن الترمذى ٥: ٦٦٢ / ٣٧٨٦، ٣٧٨٨، مسند أحمد ٣: ١٤، ١٧ و ٤: ٣٦٧ و ٥: ١٨٢، ١٨٩، المستدرک على الصحيحين ٣: ١٤٨، مصابيح السنّة ٤: ١٩٠ / ٤٨١٦، تفسير الرازي ٨: ١٦٣، تفسير ابن كثير ٤: ١٢٢، السيرة الحلبية ٣: ٢٧٤، تاريخ يعقوبى ٢: ١١١.

(٢) انظر إعلام الوری: الركن الرابع - الفصل الثاني: ٣٨٦-٣٩٢، وكتاب كفاية الأثر لأبي القاسم الخزاز القمي، و مقتضب الأثر لابن عياش، و غيرها كثير.

ص: ٢١

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «١». و اتفق المسلمون على أنه مع نزول هذه الآية الكريمة دعا النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) علياً و فاطمة و الحسن و الحسين، و جلل عليهم بكساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهلي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً» «٢».

و مثل هذا يقال مع أولادهم الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فلا أحد يشك في أنهم الأطهر مولداً، و الأصح نشأة، و الأقوم خلفاً، تفرّدوا بالمنزلة الأعلى، و المقام الأسنى، فلا يدانيهم فيه سواهم، و لا زعم أحد منازعتهم عليه، و الشهادة لهم بذلك قائمة مرّ العصور حتّى على السنة خصومهم، فهم إذن المؤهلون للإمامة دون سواهم.

قال الإمام عليّ (عليه السلام): «لا يقاس بآل محمّد (صلى الله عليه و آله و سلم) من هذه الأمة أحد، و لا يسوّى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً، هم أساس الدين، و عماد اليقين، إليهم يفيء الغالي، و بهم يلحق التالي، و لهم خصائص حقّ الولاية، و فيهم الوصيّة و الوراثة» «٣».

و قال (عليه السلام): «إنّ الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، و لا تصلح الولاية من غيرهم» «٤».

٣- السبق في العلم و الحكمة:

هذه أيضا ضرورة لازمة في الإمام لأجل أن يكون أهلا لهذه المنزلة، و كفؤا لهذه المسئولية، و قطبا تلتفّ حوله الناس و تطمئنّ إلى سبقه في العلم و الحكمة و المعرفة، و قدرته الفائقة في مواجهة ما تبثلي به الأمة و الدولة، فلا يحتاج إلى غيره ممّن هم محتاجون إلى إمام يهديهم و ينبئهم.

و هذه خصلة أشدّ ما تكون ظهورا في عليّ و أولاده المعصومين (عليهم السلام)، فكما كان هو (عليه السلام) مرجعا لأهل زمانه من خلفاء و غيرهم، يرجعون إليه في كلّ معضلة،

(١) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

(٢) صحيح مسلم ٤: ١٨٨٣ / ٦١ - (٢٤٢٤)، سنن الترمذى ٥: ٣٥١ / ٣٢٠٥ و ٦٦٣ / ٣٧٨٧، مسند أحمد ١: ٣٣٠ و ٦: ٢٩٢، أسباب النزول: ٢٠٠ - ٢٠١، تفسير ابن كثير ٣: ٤٩٣، الصواعق المحرقة: ١٤٣.

(٣) نهج البلاغة - صبحي الصالح خ ٢ ص ٤٧.

(٤) المصدر: خ ١٤٤ ص ٢٠١.

ص: ٢٢

و يلجئون إليه في كلِّ مآزق، و أمرهم في ذلك مشتهر، و قد تكرر قول عمر بن الخطّاب:

لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن. و قوله: لو لا علىّ لهلك عمر «١». و لم يكن فضله على عمر بأكثر منه على الآخرين، و ليس عمر بأوّل من أقرّ له بفضله، فقد أقرّ له الجميع في غير موضع و مناسبة «٢»، و أجمل كلّ ذلك قول ابن عباس: «و الله لقد أعطى على بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، و ايم الله لقد شارككم في العشر العاشر» «٣».

ذلك واحد الناس، فلم تعرف الناس أحدا غيره قال: «سلوني، فو الله لا تسألوني عن شيء إلّا أخبرتكم» «٤».

و هكذا كان شأن الأئمة من ولده (عليهم السلام) أعلم أهل زمانهم و أرجحهم كفة بلا خلاف، فقد علموا بدقائق ما كان عند الناس، و زادوا عليهم بخصائص علمهم الموروث من جدّهم المصطفى و أبيهم المرتضى. و قد شاع قول أبي حنيفة في الإمام الصادق (عليه السلام): لم أر أفتقه من جعفر بن محمّد الصادق، و إنّه لأعلم الناس باختلاف الناس «٥».

و لم يكن الإمام الصادق بأعلم من أبيه (عليهما السلام) بل علمه علم أبيه، و علم الأئمة من بنيه علمه.

قال أبو حنيفة: دخلت المدينة، فرأيت أبا عبد الله الصادق فسلمت عليه، و خرجت من عنده فرأيت ابنه موسى في دهليز و هو صغير السنّ، فقلت له: أين يحدث الغريب إذا كان عندكم و أراد ذلك؟ فنظر إليّ ثمّ قال: يتجنّب شطوط الأنهار، و مساقط الثمار، و أفنية الدور و الطرق النافذة، و المساجد، و لا يستقبل القبلة و لا يستدبرها و يرفع و يضع بعد ذلك حيث شاء.

قال: فلمّا سمعت هذا القول منه نبيل في عيني، و عظم في قلبي، فقلت له: جعلت

---

(١) الاستيعاب - بهامش الإصابة - ٣: ٣٩، الإصابة ٢: ٥٠٩، أسد الغابة ٤: ٢٣.

(٢) انظر الاستيعاب ٣: ٣٨ - ٤٧.

(٣) الاستيعاب ٣: ٤٠، أسد الغابة ٤: ٢٢.

(٤) الاستيعاب ٣: ٤٣، الإصابة ٢: ٥٠٩.

(٥) تهذيب الكمال ٥: ٧٩، سير أعلام النبلاء ٦: ٢٥٧ - ٢٥٨.

فداك، ممّن المعصية؟ فنظر إلىّ ثمّ قال: اجلس حتّى أخبرك. فجلست، فقال: إنّ المعصية لا بدّ أن تكون من العبد أو من ربّه، أو منهما جميعاً؛ فإن كانت من الله (تعالى) فهو أعدل و أنصف من أن يظلم عبده و يأخذه بما لم يفعله.

و إن كانت منهما فهو شريكه، و القوىّ أولى بإنصاف عبده الضعيف.

و إن كانت من العبد فعليه وقع الأمر، و إليه توجه النهي، و له حقّ الثواب و العقاب، و وجبت الجنّة و النار.

قال أبو حنيفة: فلمّا سمعت ذلك قلت: ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «١». و قد نظم كلامه (عليه السلام) هذا شعراً، فقول:

لم تخل أفعالنا اللاتي نذمّ لها	إحدى ثلاث خلال حين نأتيها
إمّا تفردّ بارينا بصنعها	فيسقط اللوم عنّا حين ننشئها
أو كان يشركنا فيها فيلحقه	ما سوف يلحقنا من لائم فيها
أو لم يكن لإلهي في جنايتها	ذنب، فما الذنب إلّا ذنب جانيتها
سيعلمون إذا الميزان شال بهم	أهم جنوها، أم الرحمن جانيتها؟ «٢»

و هكذا كانوا (عليهم السلام)، لم يعرف عن أحدهم أنّه تكلّم يوماً في مسألة، أو أفحمه أحد في حجة، بل كان سبقهم نوعاً من الإعجاز، و أظهر ما يكون ذلك مع الإمام محمّد الجواد الذي أوتى العلم و الحكمة صبيّاً، و سبق علماء عصره و متكلميهم و شهدوا له بالفضل و التقدّم و العلوّ و تأدّبوا في مجلسه و لم يبلغ التاسعة من العمر.

قال الشيخ المفيد: عن المعلّى بن محمد، قال: خرج عليّ أبو جعفر (عليه السلام) حدثان موت أبيه، فنظرت إلىّ قدّه لأصف قامته لأصحابنا، فقعد، ثمّ قال: يا معلّى، إنّ الله (تعالى) احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ به في النبوة، فقال: وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً «٣».

(١) أمالي المرتضى ١: ١٥١-١٥٢، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٤: ٣١٤، بحار الأنوار ٤٨: ١٠٦، و الآية من سورة آل عمران ٣: ٣٤.

(٢) أمالي المرتضى ١: ١٥٢.



(٣) الإرشاد: ٣٢٥، إعلام الوري: ٣٤٩ - ٣٥٠، والآية من سورة مريم ١٩: ١٢.

ص: ٢٤

٤- أحاديثهم و آثارهم:

إن الاستدلال على الإمام من حديثه و آثاره استدلال صحيح، فسلوك المدعى و حديثه خير شاهد على حقيقة دعواه و جوهرها، و هو شاهد أيضا على صدق دعواه عند ما ترافقه القرائن و الدلائل الأخرى، و إلا فلا تعدّ وحدها دليلا كافيا على إمامته.

و من أراد معرفة ذلك عن أئمة الهدى (عليهم السلام) فإنه يجده ظاهرا ظهور النهار في أحاديثهم الشريفة، معدن الهداية، و سبل النجاة، دعاة إلى الحق هداة إليه بالقول و العمل.

فما على الباحث إلا أن يتوخى ما صحّ عنهم من الحديث و الأثر ليجد ذلك بيننا بلا عناء. و لا بدّ من الإشارة هنا إلى مسألة هي في غاية الأهمية، فقد قلنا إنّ على الباحث أن يتوخى ما صحّ عنهم (عليهم السلام)، و نوّكّد هذا الكلام و نقول: إنّ عليه أن يحذر ما اختلط بحديثهم من أباطيل الوضّاعين، فقد كثرت الكذّابة عليهم كما كثرت على رسول الله (صلّى الله عليه و آله و سلّم) و قد فصلّ الإمام الرضا (عليه السلام) القول في ذلك أجمل تفصيل و أدقّه، و هو يقول: «إنّ مخالفينا وضعوا أخبارا في فضائلنا و جعلوها على أقسام ثلاثة: أحدها: الغلوّ، و ثانيها: التقصير في أمرنا، و ثالثها: التصريح بمثالب أعدائنا. فإذا سمع الناس الغلوّ فينا كفّروا شيعتنا و نسبوه إلى القول بربوبيّتنا. و إذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، و إذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم تلبّونا بأسمائنا، و قد قال الله (عزّ و جلّ): لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ «١».

٥- نصّ الإمام السابق:

تقدّم أنّ نصّ النبيّ كان خير شاهد على نبوة النبيّ اللاحق له، و مثل هذا يقال مع الإمام، بل هو واضح مع الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)، ملازم لهم جميعا، فقد ثبت النصّ من كلّ إمام إلى الإمام اللاحق بالطرق الصحيحة و الكثيرة التي كانت سببا في اطمئنان أتباعهم و أشياعهم «٢».

و هنا ينبغي التنبيه إلى أنّ هذه النصوص لا بدّ أن تكون منسجمة مع نصوص

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٣٠٤ / ٦٣، و الآية من سورة الانعام ٦: ١٠٨.

(٢) راجع في ذلك تراجم الأئمة (عليهم السلام) في: الإرشاد، و إعلام الوري.

ص: ٢٥

النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) في موضوع الإمامة، من قبيل: حديث الثقلين - «كتاب الله، و عترتي أهل بيتي»-، و حديث: «الخلفاء بعدى اثنا عشر، كلهم من قريش». فما جاء مخالفا لهذا فهو مردود لمخالفته نصّ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) و من هنا صحّت النصوص عنهم (عليهم السلام)، و بطلت عن غيرهم، فلا اعتبار لما عرف بولاية العهد التي يعهد بها الخليفة إلى ابنه أو أخيه كما هو شأن الخلفاء الأمويين و العباسيين لمخالفتها لنصوص النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) المتقدّمة و غيرها، أضف إلى ذلك أنّ أحدا منهم لم يصل إلى الخلافة بالطريق المشروع الذي يقرّه الإسلام ليكون من حقّه أن يوصى لمن بعده، فولاية العهد تلك إنّما هي من قبيل تبادل الشيء المغصوب، فلا أثر لهذا التبادل يرجى منه رفع الغصيبة، بل على العكس، فهو تكريس لها و إصرار عليها.

هذه هي أهم الفوارق بين عهود الأئمة (عليهم السلام) و عهود الملوك، بغض النظر عن كون الأئمة (عليهم السلام) إنّما يعهدون بعهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا من عند أنفسهم.

٦- النسب الرفيع:

إنّ الإمامة - مقام النبوة - لا يصلح لها إلّا ذو نسب و شرف رفيع كالنبيّ بلا فارق. و هذه مزية أئمة أهل البيت (عليهم السلام) دون سواهم، بلا خلاف و لا نزاع، بل لا يدانهم فيه حتّى بنى عمومتهم.

روى الخطيب في تاريخه: أنّ هارون الرشيد حجّ مرّة و معه الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام)، فأتى قبر النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) و حوله قريش و شيوخ القبائل، فقال: السلام عليك يا رسول الله يا ابن عمّي. افتخارا على من حوله، فدنا موسى بن جعفر (عليهما السلام)، فقال: السلام عليك يا رسول الله يا أبت. فتغيّر وجه هارون، و قال: هذا الفخر - يا أبا الحسن - حقّا «١».

٧- المعجزة:

لقد أخرجنا هذه النقطة - التي كانت ثاني دلائل النبوة - إلى هذا المحلّ لتّصالها بموضوع هذا الكتاب. فالمعجزة التي كانت تظهر على أيدي الأنبياء تصديقا لهم، هي ضرورة أيضا لتصديق دعوى الإمام. كيف لا و قد أظهر الله

---

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣١.

ص: ٢٦

المعجزات لمن هو أدنى من الإمام تصديقا لدعواه المرضية عند الله؟ و مثال ذلك ما ظهر لمريم العذراء (عليها السلام) تبرئة لساحتها، و ما كان لأصحاب الكهف، و كلّ ذلك في القرآن مسطور.

و خلاصة القول في المعجزات يمكن إيجازه بما يلي:

أ- إذا كان يصعب التصديق بالمعجزات، أو بعضها فلأن أصل المعجزة هو كونها خارقة للعادة مخالفة للمألوف، وإنما يشترط في قبولها شهرتها أو صحّة إسناده، فمتى ثبتت نسبتها إليهم (عليهم السلام) بالطرق المعتمدة والموثقة فليس هناك ما يمنع قبولها، ولم يبق مبرر للشكّ فيها بعد أن عرفنا عظيم منزلتهم، و صحّة نسبة الخبر إليهم.

كيف ونحن نرى و نصدّق الكثير من خوارق العادات التي تظهر لعباد صالحين هم أدنى بكثير من مراتب الإمامة؟!

ب- إن الإيمان بإمامة الأئمة لا يصحّ أن ينحصر في النظر إلى معجزاتهم وكراماتهم، كما لا يصح إثبات نبوة موسى (عليه السلام) بقلب العصا ثعباناً، أو نبوة عيسى (عليه السلام) بخلق الطير من الطين، ما لم تجتمع القرائن الأخرى التي تجعل ظهور المعجزة زيادة في ظهور صدقه ليس إلّا. وإلا فإنّ خوارق العادات قد تجرى على أيدي الكثيرين من طرق و فنون و حيل كثيرة، و لكن ما أن تعرض أصحابها على تلك الشرائط و القرائن و الدلائل المتقدمة حتى تجد حظوظهم منها حظوظ الفقراء إن لم يكونوا عراة منها على الإطلاق.

ج- ليس المطلوب منّا عند الإيمان بمعجزاتهم أن نجعلها كلّ شيء في اعتقادنا و سلوكنا و ثقافتنا، إنّما المطلوب هو الإيمان بهم و بحقيقة إمامتهم لأجل اتّباعهم و الاقتداء بهم و الاهتداء بهديهم، و لم تأت المعجزات التي أتخفهم بها الله (تعالى) إلّا خدمة لذلك الغرض، فهي ليست غاية في ذاتها، و إنّما هي شاهد واحد فقط يقوّى الدوافع إلى اتّباعهم في نفوس الناس.

د- إنّ الغرض من المعجزة هو أن تتمّ بها الحجّة، و يتوقّف عليها التصديق، و أمّا ما خرج عن هذا فلا يجب على الله إظهاره، و لا تجب على النبي أو الإمام الإجابة إليه و لو كان على سبيل التحدّي.

ص: ٢٧

ه- إنّ إقامة المعجزة ليست أمراً اختيارياً للنبي أو الإمام، و إنّما ذلك بيد الله يظهره متى شاء و اقتضت حكمته «١».

فهذه كلّها مبادئ أوليّة ينبغي إدراكها قبل الدخول في قراءة كتاب غرضه جمع المعجزات و إحصائها، ككتابنا هذا (دلائل الإمامة).

و أخيراً، فالذي ينبغي الإشارة إليه هو أن محتوى هذا الكتاب إنّما يشكّل عنصراً واحداً من عناصر موضوع دلائل الإمامة، و يدور حول ركن واحد من أركانها، و أمّا الموضوع بشموله فيبقى متسعاً لمزيد من الدرس و البحث، آمليين أن يتصدّى له من هو أهل له من علمائنا و أساتذتنا المخلصين، بحثاً و درسا و تفصيلاً، حفظاً لهذا الدين الحنيف، و خدمة للمسلمين الأعزّاء، و وفاء لعهد الحبيب المصطفى (صلى الله عليه و آله و سلم) و أداء لحقّ الأئمة الأطهار (عليهم السلام). و الله وليّ التوفيق.

(١) لمزيد من التفصيل راجع البيان في تفسير القرآن: ٨٠-١١٩.

ص: ٢٩

ترجمة المؤلف

اسمه و كنيته

هو أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي «١» الصغير «٢».

المشركون معه في التسمية:

١- أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري العامي، صاحب التاريخ و التفسير، و المتوفى سنة (٣١٠ هـ).

٢- أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي الكبير، و الذي كان معاصرا لمحمد بن جرير الطبري العامي، و قد ترجم له الشيخ الطوسي المتوفى سنة (٤٦٠ هـ) في (الفهرست) «٣» و الشيخ النجاشي صاحب الرجال المتوفى سنة (٤٥٠ هـ)، و روى عنه الأخير كتبه بواسطتين «٤»، و روى النجاشي أيضا عن ثقة الإسلام

(١) هكذا نسب في المصادر التي نقلت عن مصنفاته، إلا أن السيد ابن طاوس في كشف المحجّة: ٣٥، و الأمان: ٦٦، و فرج المهموم: ١٠٢، نسبه هكذا: أبو جعفر محمد بن رستم بن جرير الطبري الإمامي، و لعلّه نسبه للجدّ مباشرة، أو إنّه من وهم النسخ، بدليل نقل السيد ابن طاوس عنه بعنوان محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي في الموارد التي ستأتى في وصف الكتاب كافة، و كذا وصف من قبل المتأخرين الذين نقلوا عنه كالعلامة المجلسي في (بحار الأنوار) و السيد البحراني في (مدينة المعاجز) و الحرّ العاملي في (إثبات الهداة) و غيرهم.

(٢) وصف الشيخ الطوسي سمى صاحب الدلائل المعاصر للشيخ الكليني ب (الكبير) و لعلّ ذلك الوصف كان دليلا على تمييزه عن صاحب الدلائل الذي يشترك معه في التسمية و التكنية و المعاصر للشيخ الطوسي كما سيأتي.

(٣) الفهرست: ١٥٨ / ٦٩٧.

(٤) رجال النجاشي ٣٧٦ / ١٠٢٤.

ص: ٣٠

الكليني بواسطتين «١»، و لهذا يمكن القول إن محمد بن جرير الطبري الكبير كان معاصرا للشيخ الكليني المتوفى سنة (٣٢٩ هـ)، و له من المصنّفات (المسترشد في الإمامة) «٢» و (الإيضاح) «٣» و (الرواة عن أهل البيت عليهم السلام) «٤» و غيرها.

٣- محمد بن جرير، من رواة الحديث، متقدّم الطبقة، إذ يروى عنه محمد بن جرير الطبري الكبير بثلاث وسائل، و هو يروى عن تقيف البكاء عن الإمام الحسن ابن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، كما في الحديث (٨) من دلائل الإمام الحسن بن عليّ المجتبي (عليهما السلام).

لم نعر في المصادر المتوفرة لدينا على تاريخ دقيق لولادته و وفاته، و لكن من مجموع القرائن المتوفرة في هذا الكتاب يمكن تحديد عصره و طبقتنه.

أما من حيث عصره فيمكن القول إنه كان من أعلام النصف الثاني من القرن الرابع و أوائل القرن الخامس، يدل على ذلك تاريخ وفيات شيوخه كما سيأتي، و جملة نصوص نقلناها من الكتاب كما يلي:

١- في دلائل الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) الحديث (٢٤) قال: «و أخبرني أخي (رضي الله عنه)، قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن علي المعروف بابن البغدادي و مولده بسوراء «٥»، في يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الأولى سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة».

---

(١) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

(٢) الذريعة ٢١: ٩ / ٣٦٩٠.

(٣) المصدر ٢: ٤٨٩ / ١٩٢٤.

(٤) المصدر ١١: ٢٥٦ / ١٥٦٤.

(٥) سوراء، بالمدّ: موضع يقال هو إلى جنب بغداد، و قيل هو بغداد نفسها، و سورى، بالقصر: موضع بالعراق قرب بابل.

ص: ٣١

٢- في دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) الحديث (٩٢) قال: «حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلّب الشيباني سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة».

٣- و في دلائله (عليه السلام) أيضا الحديث (٩٦) قال: «و أخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البرزّان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الثعالبي قراءة في يوم الجمعة مستهل رجب سنة سبعين و ثلاثمائة».

٤- و في دلائله (عليه السلام) أيضا الحديث (١٢٨) قال: «نقلت هذا الخبر من أصل بخطّ شيخنا أبي عبد الله الحسين الغضائري (رحمه الله)». و الغضائري توفّي سنة (٤١١ هـ).

أما عن طبقتنه فقد قال الشيخ الطهراني في أعلام الشيعة في القرن الخامس:

«و يروى فى الكتاب غالبا عن جماعة هم يروون عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى الذى توفى سنة (٣٨٥ هـ) وهم: ولده أبو الحسين محمد بن هارون، و أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمى، كما أن الطوسى يروى عن جماعة عن التلعكبرى، منهم: ولده الحسين بن هارون بن موسى، وكذلك النجاشى يروى عنه بواسطة ولده محمد بن هارون، إلى أن قال: و يروى أيضا عن الصدوق المتوفى سنة (٣٨١ هـ) بواسطة تلاميذه، منهم: أبو الحسن على بن هبة الله بن عثمان بن الرائقة الموصلى صاحب كتاب (التمسك بحبل آل الرسول (عليهم السلام)) كما أن الطوسى و النجاشى يرويان عن الصدوق بواسطة واحدة» (١).

و خرج الشيخ الطهرانى من هذا إلى الاستنتاج بأن صاحب الدلائل كان معاصرا للشيخ الطوسى المتوفى سنة (٤٦٠ هـ) و للشيخ النجاشى المتوفى سنة (٤٥٠ هـ) و هو ما يبدو من مجمل القرائن التى ذكرها، و يبدو لنا أيضا بأنه كان مقدما على الشيخ الطوسى و النجاشى قليلا مع معاصرته لهما، و ذلك من خلال القرائن التالية:

١- يروى الشيخ الطوسى عن أبى بكر أحمد بن كامل بن خلف تلميذ محمد

---

(١) النابس فى القرن الخامس: ١٥٥.

ص: ٣٢

ابن جرير الطبرى العامى بواسطتين «١»، و صاحب الدلائل يروى عنه بواسطة واحدة، كما فى الحديث (٤٩) من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام).

٢- يروى الشيخ الطوسى عن أبى المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى بواسطة جماعة «٢»، أما صاحب الدلائل فإنّ أبا المفضل الشيبانى من شيوخه الذين يروى عنهم بلا واسطة بقوله: حدّثنا و أخبرنا.

٣- يروى الشيخ الطوسى عن ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب الكلينى بواسطتين «٣»، و كذا الشيخ النجاشى «٤»، أما صاحب الدلائل فيروى عنه فى أحد طرقه إليه بواسطة واحدة كما فى الحديث (٩٨) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام).

فصاحب الدلائل كان معاصرا للشيخ الطوسى و النجاشى إلّا أنّه كان متقدما عليهما قليلا لما ذكرناه، و دليل المعاصرة أيضا اشتراك المشايخ بين الثلاثة، فصاحب الدلائل يروى عن أبى المفضل الشيبانى، و أبى محمد الحسن بن أحمد العلوى المحمّدى، و القاضى أبى إسحاق بن مخلد بن جعفر الباقرحى، و أبى أحمد عبد السلام ابن الحسين بن محمد البصرى، و عبّر عن الشيخ الفضائرى بشيخنا فى الحديث (١٢٨) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام)، و كلّ هؤلاء من مشايخ النجاشى، و روى أيضا عن أبى عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علىّ المعروف بابن الخياط القمى و هو من مشايخ الطوسى.

(١) الفهرست: ١٥٠ / ٦٤٠.

(٢) المصدر: ١٤٠ / ٦٠٠.

(٣) المصدر: ١٣٥ / ٥٩١.

(٤) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

ص: ٣٣

مصنّفاته

١- دلائل الإمامة: و هو هذا الكتاب، يتعرّض فيه المؤلّف لدلائل و معجزات و تواريخ و أحوال الأئمّة الهداة (سلام الله عليهم)، و فضائل و معجزات فاطمة الزهراء (عليها السلام)، و نسخته غير تامّة، حيث سقط قسم من أوّله، و سنأتى إلى دليل السقط في وصف الكتاب.

و قد نقل عنه السيّد عليّ بن موسى بن طاوس المتوفّى سنة (٦٦٤ هـ) في كتاب (اليقين) و (فرج المهموم) و (الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان) و (اللهوف في قتلى الطفوف) و (إقبال الأعمال) و غيرها، كما نقل عنه السيّد هاشم البحراني المتوفّى سنة (١١٠٧ هـ) صاحب كتاب (البرهان في تفسير القرآن) في (مدينة المعاجز) و (المحجّة في ما نزل في القائم الحجّة)، و العلامة المجلسي المتوفّى سنة (١١١٠ هـ) في (بحار الأنوار) و غيرهم من المتأخّرين.

٢- نوادر المعجزات: جمع فيه طرفا من فضائل و كرامات الأئمّة الأطهار (سلام الله عليهم) و فاطمة الزهراء (عليها السلام) دون أن يتطرّق إلى ذكر أحوالهم و تواريخهم (عليهم السلام) كما فعل في الدلائل، و الكتاب مطبوع بتحقيق مؤسّسة الإمام المهدي (عليه السلام).

مشايخه و أسلوب روايته

الروايات التي أثبتتها المصنّف في هذا الكتاب يرويها بثلاثة أساليب:

الأول: ما يرويّه عن مشايخه الذين تحمّل عنهم رواية الحديث إجازة أو قراءة أو سماعا، و صحّ له أن يقول: حدّثنا و أخبرنا و حدّثني و أخبرني ... و من هؤلاء المشايخ الذين ذكرهم في كتابه هذا:

١- القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله الطبري المقرئ (٣٢٤-٣٧٣ هـ).

ص: ٣٤

- ٢- إبراهيم بن محمد بن الفرّج الرّخجى.
- ٣- القاضى أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحى، المتوفى سنة (٤١٠ هـ).
- ٤- أبو الحسن أحمد بن الفرّج بن منصور بن محمد بن الحجّاج الفارسى الورّاق (٣١٢ - ٣٩٢ هـ).
- ٥- النقيب أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم العلوى المحمّدى.
- ٦- أبو علىّ الحسن بن الحسين بن العبّاس البردانى (٣٤٦ - ٤٣١ هـ).
- ٧- الحسين بن إبراهيم بن على بن عيسى، المعروف بابن الخيّاط القمّى.
- ٨- الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب.
- ٩- أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرّمى.
- ١٠- أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البزّاز.
- ١١- أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم البغدادى الغضائرى، المتوفى سنة (٤١١ هـ).
- ١٢- أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البزّاز.
- ١٣- أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد البصرى، المتوفى سنة (٤٠٥ هـ).
- ١٤- أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخازن.
- ١٥- ابو الحسن علىّ بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن رائقة الموصلى.
- ١٦- القاضى أبو الفرّج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حمّاد الجريرى.
- ١٧- أبو المفضل محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عبيد الله الشيبانى (٢٩٧ - ٣٨٧ هـ).
- ١٨- أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى بن أحمد بن موسى التّلعكبرى.
- ١٩- أخوه الذى يروى عن أحمد بن علىّ المعروف بابن البغدادى، وقد نقل



عنه فى هذا الكتاب بعد وفاته حيث إنّه ترضى عليه عند النقل عنه، كما فى الحديث (٢٤) من دلائل الإمام زين العابدين (عليه السلام).

الثانى: أن يرفع الحديث إلى رجل متقدّم عليه، و أمثلة ذلك كثيرة فى هذا الكتاب، و طريقته هنا أن يسبق الرواية بقوله «روى» و يحتمل أنّه وجد الرواية فى كتبهم أو وصلت الرواية إليه مسندة و أرسلها هو اختصاراً، و من الرواة الذين رفع الحديث إليهم فى هذا الكتاب:

١- إبراهيم بن هاشم.

٢- أحمد بن إبراهيم.

٣- أحمد بن محمّد.

٤- أيّوب بن نوح.

٥- جميل بن درّاج.

٦- أبو حامد السندى.

٧- الحسن بن أبى حمزة.

٨- الحسن بن أحمد بن سلمة.

٩- الحسن بن علىّ الوشاء.

١٠- الحسين بن أبى العلاء.

١١- أبو أسامة زيد الشّحام.

١٢- سليمان بن خالد.

١٣- عبّاد بن سليمان.

١٤- العبّاس بن معروف.

١٥- عبد الله بن حمّاد.

١٦- عبد الله بن محمد.

١٧- علي بن أبي حمزة.

١٨- أبو القاسم علي بن الحسن بن القاسم بن الطّبال.

١٩- عمّار الساباطي.

ص: ٣٦

٢٠- عمرو بن شمر.

٢١- فضالة بن أيوب.

٢٢- مالك الجهني.

٢٣- محمد بن أحمد.

٢٤- محمد بن الحسن.

٢٥- محمد بن سعيد.

٢٦- محمد بن عبد الجبار.

٢٧- محمد بن عبد الله العطار.

٢٨- المعلّي بن محمد البصري.

٢٩- هارون بن خارجة.

٣٠- الهيثم النهدي.

٣١- أبو الحسين يحيى بن الحسن.

٣٢- يعقوب بن يزيد.

الثالث: أن يروى الرواية عن رجل متقدّم عليه بعنوان «قال» و ذلك عن الرجال الذين لم يلتقهم، و منهم:

١- الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي، المتوفى سنة (٣٨١ هـ).

٢- أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني.

٣- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الكبير.

و صاحب الدلائل يروي عن الشيخ الصدوق بواسطة أبي الحسن علي بن هبة الله، كما في الحديث (١٤) من دلائل الإمام الباقر (عليه السلام) و الحديث (١٥) من دلائل الإمام الصادق (عليه السلام) و الحديث (٣١) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام).

و يروي عنه أيضا بواسطة أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، كما في الحديث (٥٩) و الحديث (٦٦) من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام).

و يروي عنه أيضا بواسطة النقيب أبي محمد الحسن بن أحمد العلوي

ص: ٣٧

المحمدي، كما في الحديث (١٩) من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام).

أما أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني فيروي عنه بواسطة النقيب أبي محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي كما في الأحاديث (٦٢) و (٦٣) و (٦٤) من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام).

و أما أبو جعفر محمد بن جعفر الطبري الكبير فيروي عنه صاحب الدلائل بواسطة أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري عن أبيه هارون بن موسى، كما في الحديث (٧٤) من دلائل صاحب الزمان (عليه السلام)، و رواية صاحب الدلائل عن سميه الكبير بواسطة دليل آخر على معاصرة الكبير للشيخ الكليني، و لا يقدح في هذه المعاصرة كون صاحب الدلائل يروي عن الشيخ الكليني مرة بواسطة واحدة كما في الحديث (٩٨) من دلائل صاحب الزمان (عليه السلام)، و أخرى بثلاث وسائط كما في الحديث (٣١) من دلائل صاحب الزمان (عليه السلام)، و ذلك جائز بحسب عمر الراوي و المروي عنه، أو بحسب بعده أو قربه عنه.

عنوان الكتاب

من خلال استعراض المصادر التي نقلت عن هذا الكتاب يمكن الوقوف على خمسة عناوين مختلفة له، و هي:

١- الإمامة: كذا عنوانه السيد هاشم البحراني المتوفى سنة (١١٠٧ هـ) و قد أكثر النقل عنه في (مدينة المعاجز) بهذا العنوان، فقال في أول الكتاب عند ذكر مصادره: «كتاب الإمامة لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي» «١» و عند أوائل النقل عنه في المعجزة السابعة للإمام الحسن بن علي المجتبي (عليهما السلام) قال:

«أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة وكل ما في هذا عنه فهو منه» «٢».

---

(١) مدينة المعاجز: ٤.

(٢) المصدر: ٢٠٣.

ص: ٣٨

٢- دلائل الأئمة: كذا عنونه الشيخ الطهراني و قال: «ينقل عنه كذلك في (الدمعة الساكبة) و غيره، و يأتي بعنوان (دلائل الإمامة)» «١».

٣- دلائل الإمامة: كذا عبّر عنه السيّد عليّ بن موسى بن طاوس في (اليقين) «٢» و (فرج المهموم) «٣» و (الأمان) «٤» و (اللهوف) «٥» و (إقبال الأعمال) «٦»، و كذلك عنونه العلامة المجلسي في (بحار الأنوار) «٧» و الشيخ الطهراني في (الذريعة) «٨».

٤- مسند فاطمة: نقل عنه السيّد هاشم البحراني عدّة أحاديث تحت هذا العنوان في (المحجّة فيما نزل في القائم الحجّة) «٩» و الأحاديث التي نقلها تتفق سندا و متنا مع دلائل الإمامة «١٠».

و في (الذريعة) للشيخ الطهراني، قال: استظهر سيّدنا أبو محمد صدر الدين أنّه كتاب الدلائل لابن جرير الإمامي «١١».

و يبدو أنّ السبب في هذه التسمية هو أنّ الأحاديث الستّة عشر التي يبدأ بها القسم المتبقّي من هذا الكتاب تنتهي جميعا بالإسناد إلى فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، و بما أنّ أسلوب المؤلّف في هذا الكتاب هو أفراد عنوان تدرج تحته مجموعة من الأحاديث، فلعلّه أدرج هذه الأحاديث الستّة عشر تحت عنوان (مسند فاطمة الزهراء (عليها السلام)) فصار كأنه عنوان الكتاب بعد أن سقط عنوانه و القسم الأوّل منه

---

(١) الذريعة ٨: ٢٣٩.

(٢) اليقين ٥٠/ الباب ٦٥، ٦٦، ٦٧.

(٣) فرج المهموم: ١٠٢ و ٢٢٣ - ٢٤٥.

(٤) الأمان: ٦٦، ١٣٥.

(٥) اللهوف: ٢٦.

(٦) إقبال الأعمال: ٦.

(٧) بحار الأنوار ١: ٢٠.

(٨) الذريعة ٨: ٢٤١ / ١٠١٨.

(٩) المحجّة: ٢٨ - ٤٨.

(١٠) انظر دلائل الإمام الحجّة (عجل الله فرجه) - الحديث (١٣٠) و (١٣١) و (١٣٢).

(١١) الذريعة ٢١: ٢٨ / ٣٧٩٠.

ص: ٣٩

و الذى يشتمل على مقدّمة المصنّف و دلائل نبوّة الرسول الأكرم و إمامته (صلوات الله عليه و على آله) و دلائل إمامة أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (عليه السلام) و قسم من أوائل دلائل فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، و يبدو هذا جلياً من خلال السقط فى إسناد الحديث الأوّل من هذا الكتاب، و من وجود نسخة تامّة لهذا الكتاب عند السيّد ابن طاوس المتوفّى سنة (٦٦٤ هـ) كما يتبيّن من مصنّفاته التى نقل فيها عن (دلائل الإمامة) و سيأتى بيانه.

٥- مناقب فاطمة و ولدها (عليهم السلام): ذكر الحرّ العاملى المتوفّى سنة (١١٠٤ هـ) هذا الكتاب ضمن المصادر التى اعتمدها فى كتابه (إثبات الهداة) «١» و التى كانت لديه و نسيه لمحمّد بن جرير الطبرى، و الحقّ أنّه كتاب الدلائل الذى بين أيدينا، يؤيّد ذلك أنّ كلّ ما نقله عن (مناقب فاطمة و ولدها (عليهم السلام)) فى إثبات الهداة يتّحد بالسند و المتن مع هذا الكتاب، و يؤيّد ذلك أيضاً أنّ ما نقله السيّد هاشم البحرانى فى (مدينة المعاجز) الباب الأوّل من معاجز أمير المؤمنين (عليه السلام) الحديث (١٠٦) «٢» من كتاب (مناقب فاطمة (عليها السلام)) متّحد مع الحديث (٥١) من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام).

و نعتقد أنّ هذه التسمية لحقت الكتاب بعد ضياع نسخته التامّة، أى بعد عصر السيّد ابن طاوس المتوفّى سنة (٦٦٤ هـ) و بعد بقاء النسخة الناقصة التى تحتوى على مناقب فاطمة و ولدها (عليهم السلام).

و قد رجّحنا التسمية الثالثة (دلائل الإمامة) لتصريح السيّد ابن طاوس بها، و لأنّه كان مطلعاً على نسخة الكتاب التامّة، و التى يحتمل أن يكون المصنّف قد سمّى كتابه فى ديباجته.

(١) إثبات الهداة ١: ٥٨.

(٢) مدينة المعاجز: ٥٣، و انظر الذريعة ٢٢: ٣٣٢ / ٧٣٢٢.

## هذا الكتاب

يتعرض فيه مصنفه لدلائل و معجزات و تواريخ الأئمة الهداة (عليهم السلام) و فضائل و معجزات سيّدة النساء فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، و الفرق بين هذا الكتاب و بين (نوادير المعجزات) لنفس المؤلف هو أن الدلائل يشمل تواريخ و أحوال الأئمة (عليهم السلام) إضافة إلى دلائلهم و كراماتهم بشكل مفصّل، أمّا (نوادير المعجزات) فقد أفردت - كما يدلّ عليه عنوانه - للنادر من معجزهم (عليهم السلام) دون ذكر تواريخهم و أحوالهم المختلفة، و الذى ذكره المصنّف فى مقدّمة (نوادير المعجزات) يوضّح ذلك بشكل جليّ، قال: «حاولت أن أوّلف ممّا أظهره من المعجزات، و أقاموه من الدلائل و البراهين، ممّا سمعته و قرأته، فى كتاب مقصور على ذكر المعجزات و البراهين»

أمّا عن تاريخ تأليف هذا الكتاب فلم يصرّح مؤلّفه بذلك، و على العموم يمكن القول إنّه فرغ منه بعد سنة (٤١١ هـ) حيث قال فى الحديث (١٢٨) من دلائل الإمام الحجّة (عجل الله فرجه): «نقلت هذا الخبر من أصل بخطّ شيخنا أبى عبد الله الحسين الغضائرى (رحمه الله)» و توفّى الغضائرى سنة (٤١١ هـ) ممّا يدلّ على أن النقل عن الشيخ الغضائرى بعد سنة (٤١١ هـ) و أن المصنّف لمّا يتمّ كتابه هذا إلّا بعد هذا التاريخ.

ذكرنا فى تسمية الكتاب أن هذه النسخة من (دلائل الإمامة) ناقصة، و كانت النسخة التامة منه عند السيّد علىّ بن موسى بن طاوس المتوفّى سنة (٦٤٤ هـ) و بعد عصر السيّد ابن طاوس ضاعت تلك النسخة التامة، كما ضاع عنّا كثير من الكتب التى كانت مصادر لمصنّفات السيّد ابن طاوس، و النسخة التى نقل عنها العلّامة المجلسى فى (بحار الأنوار) و كذا السيّد البحرانى فى (مدينة المعاجز) و غيرهم من المتأخّرين هى عين النسخة الناقصة التى وصلتنا، و يدلّ على هذا النقص ما يلى:

١- من المشايخ الذين يروى صاحب الدلائل عنهم هو أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخازن كما فى الحديث (٢٥) من دلائل الإمام زين العابدين (عليه السلام) و الحديث (٣٢) من دلائل الإمام القائم (عليه السلام)، و يروى أبو طاهر فى كلا الموضوعين عن أبى بكر محمّد بن عمر بن سالم القاضى الجعابى المتوفّى سنة (٣٥٥ هـ) بينما يبدأ القسم

الذى بين أيدينا من الدلائل بقوله:

«أخبرنا القاضى أبو بكر محمّد بن عمر الجعابى» و الجعابى لم يكن من شيوخ صاحب الدلائل إذ لم يرو عنه فى هذا الكتاب إلّا بواسطة أبى طاهر، فبقريئة السندين المذكورين فى الحديث (٢٥) و الحديث (٣٢) يكون السند هكذا «حدثنى أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخازن، قال: أخبرنا القاضى أبو بكر محمّد بن عمر الجعابى» فيظهر أن رواية صاحب الدلائل عن الجعابى بالواسطة فى الموضوعين المتقدمين دليل على سقوط أوّل السند فيما وصل إلينا منه.

٢- إنَّ النسخة التامة التي كانت عند السيّد ابن طاوس المتوفّى سنة (٦٦٤ هـ) تحتوي على جملة مواضع ليست في الكتاب الذي بين أيدينا ممّا يدلّ على سقوطها منه.

ففي (إقبال الأعمال) قال ابن طاوس: «و رأيت في المجلد الأوّل من دلائل الإمامة لمحمّد بن جرير بن رستم الطبرى عند ذكره للإسراء بالنبي (صلى الله عليه وآله) ما هذا لفظه: ولكن أخبركم بعلامات الساعة يشيخ الزمان و يكثر الذهب و تشحّ الأنفس و تعقم الأرحام و تقطع الأهلة عن كثير من الناس» «١» و هذا يدلّ على أنّ الطبرى قد ذكر دلائل نبوة و إمامة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) في هذا الكتاب بدلالة قول ابن طاوس: «عند ذكره للإسراء بالنبي (صلى الله عليه وآله)».

و في الباب الخامس و الستين و السادس و الستين و السابع و الستين من كتاب (اليقين) قال ابن طاوس: «فيما نذكره من المجلد الأوّل من كتاب الدلائل تأليف الشيخ الثقة أبي جعفر محمّد بن جرير الطبرى بتقديم تسمية مولانا على (عليه السلام) بأمر المؤمنين...» «٢».

و قال أيضا في الحديث الثالث و العشرين من (فرج المهموم): «في احتجاج من قوله حجّة في العلوم على صحّة علم النجوم، و هو ما روينا بإسنادنا عن الشيخ

---

(١) إقبال الأعمال: ٦.

(٢) اليقين: ٥٠ - ٥١.

ص: ٤٢

السعيد محمّد بن رستم بن جرير «١» الطبرى الإمامى (رضوان الله عليه) في الجزء الثانى «٢» من كتاب دلائل الإمامة...» «٣».

و ما في (اليقين) و (فرج المهموم) يدلّ على أنّ في النسخة التامة من الكتاب قد تعرّض المؤلف لدلائل و معجزات أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (عليه السلام)، و هى من القسم الذى سقط من الكتاب، و قد ألحقناها فى أوّل الكتاب كمستدرک له، كما سقط من الكتاب مقدّمته و طرفا من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام).

و ممّا يزيد الاطمئنان إلى أنّ الذى أضفناه فى أوّل الكتاب من نقول السيد ابن طاوس هو من عين هذا الكتاب إضافة إلى تصريحه باسم الكتاب و المؤلف، فإنّ السيّد ابن طاوس نقل فى كتبه أيضا عن القسم المتبقّى منه، و جميعه يتحدّ سندا و متنا مع ما موجود فى الدلائل الذى بين أيدينا، و إليك أمثلة من ذلك:

أولا: نقل فى (فرج المهموم) من دلائل الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) عن دلائل الإمامة لأبى جعفر محمّد بن رستم «٤»، و هو موجود فى هذه النسخة منه الحديث (٢٠).

ثانيا: نقل في (اللهوف) ما يتعلق بدلائل سيّد الشهداء الحسين بن عليّ (عليه السلام) «٥»، و هو موجود في هذه النسخة منه الحديث (٣)، وكذا في (فرج المهموم) «٦» نقل من دلائله (عليه السلام) ما هو موجود في هذه النسخة الحديث «٤».

ثالثا: نقل في (الأمان) من دلائل الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) «٧»، و هو موجود في هذه النسخة منه الحديث (٢٥)، وكذا في (فرج

---

(١) سبقت الإشارة إلى مردّد هذا الاختلاف في اسم المؤلف و كنيته.

(٢) مراده الكراس الثاني، لأنّ الذي أورده هنا هو من القسم الأول من الكتاب الذي لم يصلنا.

(٣) فرج المهموم: ١٠٢.

(٤) فرج المهموم: ٢٢٣.

(٥) اللهوف: ٢٦.

(٦) فرج المهموم: ٢٢٧.

(٧) الأمان: ١٣٥.

ص: ٤٣

المهموم) «١» نقل من دلائله (عليه السلام) ما هو موجود في هذه النسخة الحديث (٢٠).

رابعا: نقل في (الأمان) من دلائل الإمام محمّد بن عليّ الباقر (عليه السلام) «٢»، و هو موجود في هذه النسخة منه الحديث (٢٦).

خامسا: نقل في (فرج المهموم) ما يتعلّق بدلائل الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) «٣»، و هو موجود في هذه النسخة منه الحديث (٢٠).

سادسا: نقل في (فرج المهموم) من دلائل الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) «٤»، و هو موجود في هذه النسخة منه الحديث (٢٦) و الحديث (٤٢).

سابعا: نقل في (فرج المهموم) من دلائل الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) «٥»، و هو موجود في هذه النسخة الحديث (١١).



ثامنا: نقل في (فرج المهموم) من دلائل الإمام أبي جعفر الثاني (عليه السلام) «٦»، و هو موجود في هذه النسخة الحديث (٧).

تاسعا: نقل في (فرج المهموم) من دلائل الإمام أبي الحسن الثالث (عليه السلام) «٧»، و هو موجود في هذه النسخة الحديث (١٥).

عاشرا: نقل في (إقبال الأعمال) تاريخ وفاة الإمام الحسن بن عليّ العسكري (عليه السلام) «٨»، و هو موجود في أوّل دلائله (عليه السلام) من هذا الكتاب.

حادى عشر: نقل في (فرج المهموم) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) «٩»، و هو موجود في هذه النسخة الحديث (١٢٩).

---

(١) فرج المهموم: ٢٢٨.

(٢) الأمان: ٦٦.

(٣) فرج المهموم: ٢٢٩.

(٤) فرج المهموم: ٢٣٠ - ٢٣١.

(٥) المصدر: ٢٣١.

(٦) المصدر: ٢٣٢.

(٧) المصدر: ٢٣٣.

(٨) إقبال الأعمال: ٥٩٨.

(٩) فرج المهموم: ٢٤٥.

ص: ٤٤

فكلّ هذا يدلّ على أنّ الذى نقله السيّد ابن طاوس من أواسط الكتاب و أواخره يتحدّ مع ما موجود في (دلائل الإمامة) الذى بين أيدينا سندا و متنا، و بالنتيجة فإنّ الذى نقله عنه من أوائله قد سقط من النسخة المتداولة في عصرنا «١».

منهج التحقيق

أ- النسخ المعتمدة: اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسختين مخطوطتين و على مطبوعة له، و هي كما يلي:

١- النسخة المودعة في المكتبة الرضوية بمشهد المقدّسة، رقمها (٧٦٥٥)، مجهولة التاريخ، أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم، أخبرنا القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي». و آخرها: «فذكر أصحاب القائم (عليه السلام)، فقال: ثلاثمائة و ثلاثة عشر، و كلّ واحد يرى نفسه في ثلاثمائة» و رمزنا لها ب «م».

٢- النسخة المودعة في مكتبة السيّد المرعشي (رحمه الله) بقمّ المشرفّة، رقمها (٢٩٧٤)، و كتبت بتاريخ ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣١٩ هـ على نسخة مكتوبة في شهر صفر من سنة ١٠٩٢ هـ، أولها: «القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي». و آخرها: «تمّ المسند بعون الله (تعالى) و حسن توفيقه في سلخ شهر صفر المظفرّ من شهر سنة ١٠٩٢».

وجدت هذه النسخة الشريفة في خزانة كتب الحضرة المشرفة الغروية، و هي نسخة عتيقة جدّا بخطّ ضعيف سقيم. أحقر الكتاب محمّد تقى البروجردى الحائري وفقّ الله له. في مؤرّخة اثنا و عشر «٢» من شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٩» و رمزنا لها ب «ع».

٣- الكتاب المطبوع في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ هـ، و رمزنا له ب «ط».

---

(١) للتوسّع في الاطلاع على المصنّف و الكتاب ينظر النابس في القرن الخامس: ١٥٣-١٥٧، نوايغ الرواة في رابعة المنات ٢٥٠-٢٥٣، الذريعة ٨: ٢٤١-٢٤٧، أعيان الشيعة ٩: ١٩٩.

(٢) كذا.

ص: ٤٥

ب- عملنا في الكتاب: تمّ العمل بهذا الكتاب وفق المراحل و الخطوات التالية:

١- مقابلة الكتاب المطبوع من النسختين المخطوطتين و إثبات الصحيح في المتن مع الإشارة لاختلافات النسخ في الهامش، على أنّا قد أهملنا ذكر بعض الاختلافات لاعتقادنا بعدم أهمّيّتها.

٢- تخريج الأحاديث و الآثار من المصادر التي سبقت المؤلّف أو على الأقلّ المعاصرة له، و قد حرصنا على ذلك إلّا في الموارد التي تعدّر علينا إيجادها إلّا في المصادر التي نقلت عن المصنّف (رحمه الله).

٣- ترجمة الأعلام الواردة في الكتاب ترجمة موجزة جامعة باعتماد أهمّ المصادر المعتمدة في هذا الباب.

٤- تقويم نصّ الكتاب و ذلك بتخليصه ممّا ورد فيه من أخطاء النسخ و الطباعة و هي كثيرة جدا إذا قيست بكتاب آخر، و المتصّفح للكتاب بعد تحقيقه يلمس ذلك بوضوح، و كذلك ضبط مفرداته و شرح ألفاظه الصعبة باعتماد أهمّ المعاجم اللغوية، مضافا إلى تصحيح أسانيد و رجاله بالاعتماد على ما تقدّم و يأتي من أسانيد نفس الكتاب، و المعاجم الرجالية المعتمدة.

٥- إلحاق المستدرجات التي عثرنا عليها في كتب السيّد ابن طاوس في المحلّ المناسب لها من الكتاب، أي في أوّلها، و قد أشرنا إلى تفصيل ذلك في وصف الكتاب من المقدّمة.

٦- إلحاق فهرس لمطالب الكتاب المختلفة تسهّل على الباحث الاستفادة منه.

شكر و تقدير

يسرّ قسم الدراسات الإسلامية لمؤسسة البعثة بعد الانتهاء من تحقيق الكتاب أن ينوّه بالثناء الجميل و الشكر الجزيل للإخوة الأفاضل العاملين في هذا القسم و الذين ساهموا في إخراج هذا الكتاب محققاً، و نخصّ بالذكر منهم: الأخ على موسى الكعبي، و الأخ صائب عبد الحميد، و الأخ شاكِر شيع، و الأخ عصام البدرى، و الأخ

ص: ٤٦

كريم راضى الواسطى، و الشيخ أحمد الأهرى، و السيّد عبد الحميد الرضوى، و السيد إسماعيل الموسوى، و الأخ عبد الله الخزاعى.

سائلين المولى القدير أن يمنّ بالتوفيق و السّداد على العاملين في خدمة تراث أهل البيت (عليهم السلام).

قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة

ص: ٤٧

صورة الصفحة الأولى من نسخة «م»

ص: ٤٨

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «م»

ص: ٤٩

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ع»

ص: ٥٠

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ع»

ص: ٥١

الإمام علیّ بن أبی طالب (علیه السلام)

فی تسميته بأمر المؤمنین

١- (البقین لابن طاوس): فیما نذکره من المجلد الأول من کتاب (الدلائل) تألیف الشیخ الثقة أبی جعفر محمد بن جریر الطبری، بتقدیم تسمیه مولانا علیّ (علیه السلام) بأمر المؤمنین، فقال ما هذا لفظه:

و أخبرنی أبو عبد الله الحسین بن عبد الله البزّاز، قال: حدّثنا أبو الحسن علیّ ابن محمد بن احمد بن لؤلؤ البزّاز، قال: حدّثنا أبو سهل احمد بن عبد الله بن زیاد، قال:

حدّثنی أبو العبّاس عیسی بن إسحاق، قال: سألت إبراهیم بن هراسته، عن عمرو ابن شمر «١»، عن جابر الجعفی، قال: قال أبو جعفر محمد بن علیّ (علیهما السلام): لو علم الناس متى سمی علیّ أمير المؤمنین ما أنکروا ولايته.

قلت: رحمک الله، متى سمی علیّ أمير المؤمنین؟

قال: کان ربک (عزّ و جلّ) حیث أخذ من بنی آدم من ظهورهم ذریّتهم و أشهدهم علی أنفسهم أ لست برّبکم «٢» و محمد رسولی و علیّ أمير المؤمنین. «٣»

---

(١) فی المصدر: عمرو بن سمرة، تصحیف صحیحه ما أثبتناه من البحار، و عمرو بن شمر من أصحاب الصادق (علیه السلام)، روى عنه و عن جابر الجعفی. انظر معجم رجال الحديث ١٣: ١٠٨.

(٢) تضمین من سورة الأعراف ٧: ١٧٢.

(٣) الیقین: ٥٠، الباب الخامس و الستون، البحار ٣٧: ٣٠٦ / ٣٥.

٢- و عنه أيضا: فیما نذکره من کتاب (الدلائل) من الجزء الأول بروایة أبی جعفر محمد بن جریر الطبری، بما یقتضی أنّ علیّا (علیه السلام) کان یسمی فی حیاة النبیّ (صلی الله علیه و آله) أمير المؤمنین نذکره بلفظه لتعلموا أنّه رواية من رجالهم.

حدّثني القاضي أبو الفرج المعافى، قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن زكريّا المحاربي، قال: حدّثنا القاسم بن هشام بن يونس النهشلي، قال «١»: قال الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء «٢» بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عامر «٣»، في «٤» قول الله (عزّ وجلّ): إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ «٥».

قال: اجتاز عبد الله بن سلّام و رهط معه برسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقالوا: يا رسول الله، بيوتنا قاصية «٦» و لا نجد متحدّثا دون المسجد، إنّ قومنا لمّا رأونا قد صدّقنا الله و رسوله و تركنا دينهم أظهروا لنا العداوة و البغضاء و أقسموا أن لا يخالطونا و لا يكلمونا، فشقّ ذلك علينا.

فبينما هم يشكون إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إذ نزلت هذه الآية: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ فلَمّا قرأها عليهم قالوا: قد رضينا بما رضى الله و رسوله، و رضينا بالله و رسوله و بالمؤمنين.

و أذن بلال العصر، و خرج النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فدخل و الناس يصلّون ما بين راع و ساجد و قائم و قاعد، و إذا مسكين يسأله «٧»، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): هل أعطاك

---

(١) قال) أثبتناها من البحار.

(٢) في المصدر: عطراء، تصحيف، و ما أثبتناه من البحار.

(٣) في البحار: ابن عباس.

(٤) في المصدر: عن، و ما أثبتناه من البحار.

(٥) المائة ٥: ٥٥.

(٦) أى بعيدة.

(٧) في البحار: يسأل.

ص: ٥٥

أحد شيئا؟

فقال: نعم.

قال «١»: ما ذا؟

قال: خاتم فضّة.

قال: من أعطاك؟

قال: ذاك الرّجل القائم.

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله): على أيّ حال أعطاك؟

قال: أعطانيه و هو راع، فنظرنا فإذا هو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام). «٢»

٣- و عنه أيضا: فيما نذكره من كتاب (الدلائل) لمحمّد بن جرير الطبري، في تسمية جبرئيل (عليه السلام) لمولانا عليّ (عليه السلام) في حياة النبيّ (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين و سيّد الوصيّين. فقال ما هذا لفظه:

حدّثنا أبو المفضّل «٣» محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا عمران بن محسن بن محمّد ابن عمران بن طاوس مولى الصادق (عليه السلام)، قال: حدّثنا يونس بن زياد الحنّاط الكفربوتي «٤» قال: حدّثنا الربيع بن كامل ابن عمّ الفضل بن الربيع، عن الفضل ابن الربيع: أن المنصور كان قبل الدولة كالمقطع إلى جعفر بن محمّد (عليه السلام)، قال:

سألت جعفر بن محمّد بن عليّ (عليهم السلام) على عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، ما كان سببها؟

فحدّثني عن أبيه محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، عن أبيه

---

(١) (قال) أثبتناها من البحار.

(٢) اليقين: ٥١، الباب السادس و الستون، البحار ٣٥: ١٨٦ / ٦.

(٣) في المصدر: أبو الفضل، و هو أبو المفضّل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني من شيوخ صاحب الدلائل، و مرّ بيانه في المقدمة.

(٤) كذا في المصدر و الظاهر أنّه تصحيف (الكفرتوثي) نسبة إلى كفرتوثا: قرية من أعمال الجزيرة، و قرية من قرى فلسطين. أنظر أنساب السمعاني ٥: ٨٢، مرصد الاطلاع ٣: ١١٦٩.

ص: ٥٦

الحسين، عن ابيه «١» على بن ابي طالب (عليهم السلام): ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجهه في امر من اموره فحسن فيه بلاؤه وعظم عناؤه، فلما قدم من وجهه ذلك اقبل الى المسجد ورسول الله (صلى الله عليه وآله) قد خرج يصلي الصلاة، فصلى معه، فلما انصرف من الصلاة اقبل على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاعتنقه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم سأل عن مسيره ذلك وما صنع فيه، فجعل على (عليه السلام) يحدثه وأسارير «٢» رسول الله (صلى الله عليه وآله) تلمع سرورا بما حدثه.

فلما أتى (صلوات الله عليه) على حديثه. قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أ لا أبشرك يا أبا الحسن؟

قال: فداك أبي وأمي، فكم من خير بشرت به.

قال: إن جبرئيل (عليه السلام) هبط على في وقت الزوال فقال لي: يا محمد، هذا ابن عمك على ورد عليك، وإن الله عز وجل أبلى المسلمين به بلاء حسنا، وإنه كان من صنعه كذا وكذا، فحدثني بما أنبأني به، فقال لي:

يا محمد، إنه نجا من ذرية آدم من تولي شيت «٣» بن آدم وصي أبيه آدم بشيت، و نجا شيت بأبيه آدم، و نجا آدم بالله.

يا محمد، و نجا من تولي سام بن نوح وصي أبيه نوح بسام، و نجا سام بنوح، و نجا نوح بالله.

يا محمد، و نجا من تولي إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن وصي أبيه إبراهيم بإسماعيل، و نجا إسماعيل بإبراهيم، و نجا إبراهيم بالله.

يا محمد، و نجا من تولي يوشع بن نون وصي موسى بيوشع، و نجا يوشع بموسى، و نجا موسى بالله.

يا محمد، و نجا من تولي شمعون الصفا وصي عيسى بشمعون، و نجا شمعون

---

(١) (الحسين عن أبيه). أثبتناه من البحار.

(٢) الأسارير: محاسن الوجه، و تطلق على الخدين والوجنتين.

(٣) في البحار: شيت، في كل المواضع.

يا محمد، و نجا من تولّى عليًا و زيرك فى حياتك و وصيک عند وفاتك بعليّ، و نجا علىّ بك، و نجوت أنت بالله (عزّ و جلّ).

يا محمد، إنّ الله جعلك سيّد الأنبياء، و جعل عليًا سيّد الأوصياء و خيرهم، و جعل الأئمة من ذريّتكما إلى أن يرث الأرض و من عليها. فسجد علىّ (صلوات الله عليه)، و جعل يقبل الأرض شكرًا لله (تعالى).

و إنّ الله (جلّ اسمه) خلق محمدًا و عليًا و فاطمة و الحسن و الحسين (عليهم السلام) أشباحًا، يسبحونه و يمجدونه و يهلّلونه بين يدي عرشه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فجعلهم نورًا ينقلهم فى ظهور الأخيار من الرجال و أرحام الخيرات المطهّرات و المهذّبات من النساء من عصر إلى عصر.

فلما أراد الله (عزّ و جلّ) أن يبيّن لنا فضلهم و يعرفنا منزلتهم و يوجب علينا حقّهم أخذ ذلك النور و قسّمه قسمين: جعل قسما فى عبد الله بن عبد المطلب فكان منه محمد سيّد النبيّين و خاتم المرسلين و جعل فيه النبوة، و جعل القسم الثانى فى عبد مناف و هو أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف «١» فكان منه علىّ أمير المؤمنين و سيّد الوصيّين، و جعله رسول الله (صلّى الله عليه و آله) وليّه و وصيّه و خليفته، و زوج ابنته، و قاضى دينه، و كاشف كربته، و منجز وعده، و ناصر دينه. «٢»

من معجزاته (عليه السلام)

٤- (فرج المهموم لابن طاوس): فى احتجاج من قوله حجّة فى العلوم على صحّة علم النجوم و هو ما رويناہ بإسنادنا عن الشيخ السعيد محمد بن رستم بن جرير

(١) فى المصدر: و هو أبو طالب بن عبد مناف، و ما أثبتناه من البحار.

(٢) اليقين: ٥١، الباب السابع و الستون، البحار ٣٥: ٢٦ / ٢٢.

ص: ٥٨

الطبرى «١» الإمامى (رضوان الله عليه) فى الجزء الثانى «٢» من كتاب (دلائل الإمامة) قال:

أخبرنى أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرّمى «٣» و أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد التلعكبرى، قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبرى (رضى الله عنه)، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم المقرئ مولى بنى هاشم، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم البرى «٤»، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الرحمن، عن علىّ بن صالح بن حىّ «٥» الكوفى، عن زياد بن المنذر، عن قيس بن سعد، قال:



كنت أساير أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) كثيرا إذا سار إلى وجه من الوجوه، فلما قصد أهل النهروان و صرنا بالمدائن و كنت يومئذ مسائرا له، إذ خرج إلينا قوم من أهل المدائن من دهاقينهم «٦» معهم براذين «٧» قد جاءوا بها هدية إليه فقبلها، و كان فيمن تلقاه دهقان من دهاقين المدائن يدعى سرفيل، و كانت الفرس تحكم برأيه فيما مضى «٨»، و ترجع إلى قوله فيما سلف، فلما بصر بأمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، قال: يا أمير المؤمنين، تناحست النجوم الطوالع، فنحس أصحاب السعد و سعد أصحاب النحوس، و لزم الحكيم في مثل هذا اليوم الاختفاء و الجلوس، و إن يومك هذا يوم مميت، قد اقترن فيه كوكبان قتّالان، و شرف فيه بهرام «٩» في برج الميزان، و اتّقدت من برجك النيران،

(١) سبقت الإشارة إلى مردّ هذا الاختلاف في المقدمة في اسم المؤلف و كنيته، و قد عنونه السيد ابن طاوس في بقية الموارد من هذا الكتاب بمحمد بن جرير بن رستم الطبري.

(٢) مراده الكراس الثاني منه، لأنّ الذي أورده هنا هو من الجزء الأول من الكتاب الذي لم يصلنا.

(٣) في المصدر: الحربى، و هو الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله الحرّمى، ترجم له الشيخ الطهرانى في نوابغ الرواة في رابعة المئات: ١١٣.

(٤) كذا في المصدر، و الظاهر أنّه أحمد بن القاسم البزى مقرئ أهل مكة. أنظر أنساب السمعاني ١: ٣٤٥، سير أعلام النبلاء ١٢: ٥٠.

(٥) في المصدر: على بن حىّ بن صالح، و ما أثبتناه من البحار، و هو على بن صالح بن صالح بن حىّ الهمدانى الكوفى أبو محمد. أنظر تقريب التهذيب ٢: ٣٨.

(٦) الدهاقين: جمع دهقان، بالكسر و الضمّ، و هو رئيس القرية أو الاقليم، و يطلق على التاجر أيضا.

(٧) البراذين: جمع برذون، يطلق على غير العربى من الخيل و البغال.

(٨) في المصدر: فيما يعنى، و ما أثبتناه من البحار.

(٩) بهرام: المريخ، فارسية، و هو أحد الكواكب فى المجموعة الشمسية.

ص: ٥٩

و ليس لك الحرب بمكان.

فنبسّم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، ثمّ قال: أيّها الدهقان، المنبئ بالأخبار، و المحذّر من الأقدار، أ تدرى ما نزل البارحة فى آخر الميزان، و أىّ نجم حلّ فى السرطان «١»؟

قال: سأنظر ذلك. و أخرج من كمّه أسطرلابا «٢» و تقويما، فقال له أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): أنت مسيرّ الجاريات؟ قال: لا.

قال: أفتقتضى على الثابتات؟ قال: لا.

قال: فأخبرني عن طول الأسد «٣» و تباعده عن المطالع «٤» و المراجع؟ و ما الزهرة «٥» من التوابع و الجوامع؟ قال: لا علم لي بذلك.

قال: فما بين السّواري «٦» إلى الدّراري، و ما بين الساعات إلى الفجرات «٧»، و كم قدر شعاع المدرات «٨»، و كم تحصيل «٩» الفجر في الغدوات «١٠»؟ قال: لا علم لي بذلك.

قال: هل علمت يا دهقان أنّ الملك اليوم انتقل من بيت إلى بيت في الصين،

---

(١) في المصدر: حلّ السرطان، و ما أثبتناه من البحار، و السرطان: برج في السماء.

(٢) الأسطرلاب: جهاز استعمله المتقدّمون في تعيين ارتفاعات الأجرام السماوية و معرفة الوقت و الجهات الأصلية.

(٣) الأسد: أحد بروج السماء.

(٤) المطالع: جمع مطلع، بفتح اللام و كسرهما، يطلق على مكان الطلوع و زمانه، و مطلع الشمس: مشرقها.

(٥) الزهرة: أحد كواكب المجموعة الشمسية، ثاني كوكب في البعد عن الشمس، يقع بين عطارد و الأرض، و هو ألمع جرم سماوي باستثناء الشمس و القمر.

(٦) في البحار: السراري.

(٧) في البحار: المعجرات.

(٨) في البحار: المبدرات.

(٩) في البحار: تحصل.

(١٠) قال العلامة المجلسي: يحتمل أن يكون المراد به زمان ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فإنّ ذلك يختلف في الفصول.

و انقلب «١» برج ماجين، و احترقت دور بالزنج «٢»، و طفح جبّ سرنديب «٣»، و تهدّم حصن الأندلس، و هاج نمل السّيح «٤»، و انهزم مرآق الهند «٥»، و فقد ربّان اليهود بأيلة «٦»، و جذم بطريق «٧» الروم برومية «٨»، و عمى راهب عموريّة «٩»، و سقطت شرافات «١٠» القسطنطينية «١١»، أ فعالم أنت بهذه الحوادث، و ما الذى أحدثها شرقياً أو غربياً «١٢» من الفلك؟ قال: لا علم لى بذلك.

قال: فبأى الكواكب تقضى فى أعلى القطب، و بأىها تنحسّ من تنحسّ، قال:

لا علم لى بذلك.

قال: فهل علمت أنه سعد اليوم اثنان و سبعون عالماً فى كلّ عالم سبعون عالماً، منهم فى البرّ، و منهم فى البحر، و بعض فى الجبال، و بعض فى الغياض «١٣»، و بعض فى

---

(١) فى المصدر: و تغلب، و ما أثبتناه من البحار.

(٢) الزنج: من قرى نيسابور. مرصد الاطلاع ٢: ٤٧٢.

(٣) سرنديب: هو الاسم القديم لجزيرة سيلان الواقعة جنوب الهند. و طفح جبّ سرنديب: أى امتلاً و ارتفع بثرها.

(٤) السّيح: واد باليمامة. مرصد الاطلاع ٢: ٧٤٤.

(٥) فى البحار: الهندى.

(٦) أيلة: مدينة على ساحل بحر القلزم - البحر الأحمر - مما يلى الشام. مرصد الاطلاع ١: ١٣٨. و الرّبّان:

رئيس الملاحين.

(٧) البطريق: القائد من قادة الروم.

(٨) رومية: تطلق على مدينتين، إحداهما ببلاد الروم، و الأخرى بلد بالمدائن خرب، و المراد الأوّل. مرصد الاطلاع ٢: ٤٤٢.

(٩) عموريّة: بلد ببلاد الروم. مرصد الاطلاع ٢: ٩٤٣.

(١٠) الشَّرَافَات: جمع شَرَّافَة، زوائد توضع في أطراف الشيء تحلية له، و في البحار: الشَّرَّافَات، جمع شرفَة، مثلثات تبنى متقاربة في أعلى القصر أو السُّور.

(١١) القسطنطينية: هي بيزنطا القديمة، عاصمة الامبراطورية البيزنطية، و هي اليوم في تركيا، و تسمى أيضا الآستانة. المنجد في الأعلام: ٤٠.

(١٢) في المصدر: شرقها و غربها، و ما أثبتناه من البحار، و علّق العلامة المجلسي على قوله: «و ما الذي أحدثها» أي بزعمك، و على قوله: «شرقيتها أو غربيتها» أي الكواكب.

(١٣) الغياض: جمع غيضة، الأجمة، و الموضع الذي يكثر فيه الشجر و يلتفت.

ص: ٦١

العمران فما الذي أسعدهم؟ قال: لا علم لي بذلك.

قال يا دهقان، أظنك حكمت على اقتران المشتري «١» و زحل «٢» لما استنارا لك في الغسق، و ظهر تلالؤ المريخ و تشريقه في السّحر، و قد سار فاتّصل جرمه بنجوم «٣» ترييع القمر، و ذلك دليل على استخلاف «٤» ألف ألف من البشر، كلهم يولدون اليوم و الليلة، و يموت مثلهم و يموت هذا فإنّه منهم «٥»- و أشار إلى جاسوس في عسكره لمعاوية- فلمّا قال ذلك ظنّ الرجل أنّه قال خذوه، فأخذه شيء في قلبه و تكسّرت نفسه في صدره فمات لوقتته.

فقال (عليه السلام) للدّهقان: ألم أرك عين التقدير «٦» في غاية التصوير؟ قال: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال: يا دهقان، أنا مخبرك أنّي و صحبى هؤلاء لا شريقون و لا غريبون، إنّما نحن ناشئة القطب، و ما زعمت البارحة أنّه انقذح من برج الميزان فقد كان يجب أن تحكم معه لي، لأنّ نوره و ضياءه عندي، فلهبه ذاهب «٧» عنّي.

يا دهقان: هذه قضية عيص «٨»، فاحسبها و ولدها إن كنت عالما بالأكوار و الأدوار، و لو علمت ذلك لعلمت أنّك تحصى عقود القصب في هذه الأجمة.

و مضى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، فهزم أهل النهروان و قتلهم فعاد بالغنيمة و الظفر، فقال الدّهقان: ليس هذا العلم بأيدي أهل زماننا، هذا علم مادّته من السماء. «٩»

---

(١) المشتري: أكبر الكواكب السيّارة.

(٢) زحل: أبعد الكواكب السيّارة في النظام الشمسي.

(٣) فى البحار: بجرم.

(٤) فى البحار: استحقاق.

(٥) (فإنه منهم) أضفناها من البحار.

(٦) فى البحار: غير التقدير، قال العلامة المجلسى: أى التغيرات الناشئة من تقديرات الله (تعالى)، و عين التقدير:

أى أصله.

(٧) فى المصدر: ذهب، و ما أثبتناه من البحار.

(٨) العيص: الأجمة، أى الشجر الكثير الملتف، كأنه كنى بها عن تشابكها و صعوبتها، و العيص أيضا: الأصل، و قال فى البحار: و فى بعض النسخ «عويصة» أى صعبة شديدة.

(٩) فرج المهموم: ١٠٢ / ٢٣، البحار ٥٨: ٢٢٩ / ١٣.

ص: ٦٢

ملحق:

و مما يلحق بهذا المستدرک الخبر الذى نقله العلامة المجلسى فى البحار - الطبع الحجرى ٨: ٢٢٠ - قال:

أجاز لى بعض الأفاضل فى مكة - زاد الله شرفها - رواية هذا الخبر، و أخبرنى أنه أخرج من الجزء الثانى من كتاب (دلائل الامامة) و هذه صورته:

حدّثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبو على محمد بن همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفى، قال: حدّثنى عبد الرحمن بن سنان الصيرفى، عن جعفر بن على الحوار، عن الحسن بن مسكان، عن المفضل بن عمر الجعفى، عن جابر الجعفى، عن سعيد بن المسيّب، قال: الخبر، و هو طويل يتضمّن ذكر واقعة الطفّ، و أثرها فى أهل المدينة، و ورود عبد الله بن عمر بن الخطّاب دمشق صارخا، لاطما وجهه، شاقّا جيبه، معترضا على يزيد، محرّضا عليه، فأقنعه يزيد بأن أخرج إليه صحيفة تحتوى على عهد كتبه عمر بن الخطّاب - و قيل: عثمان بن عفّان - إلى معاوية بن أبى سفيان.

و قد أشرنا إلى هذا الخبر لكونه من الجزء المفقود من كتابنا هذا، تاركين التعرّض لتفاصيله، محيلين القارئ الكريم إلى مظانه.

ص: ٦٣

دلائل الامامة للمحدث الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير من أعلام القرن الخامس الهجري تحقيق قسم الدراسات الاسلامية مؤسسه البعثة قم

ص: ٦٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[فاطمة الزهراء (عليها السلام)]

[مسندها]

١/ ١- أخبرنا «١» القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، قال: حدثنا الخليل بن أسد أبو الأسود النوشجاني، قال: حدثنا رويم بن يزيد المنقري، قال: حدثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، قال:

جاء رجل إلى فاطمة (عليها السلام) فقال: يا ابنة رسول الله، هل ترك رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندك شيئا: تطرفينه  
«٢».

فقلت: يا جارية، هات تلك الحريرة.

(١) (أخبرنا) ليس في «ع»، و قد سقطت هنا الوساطة بين الطبري و الجعابي، و لعله: أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخازن، كما سيأتي في الحديث (٢٥) من دلائل الإمام زين العابدين (عليه السلام) و الحديث (٣٢) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام).

(٢) في «م، ع»: فطوفنيه. تطرفينه: أي تتحفيني به. «أنظر المعجم الوسيط - طرف - ٢: ٥٥٥».

ص: ٦٦

فطلبتها فلم تجدها، فقلت: و يحك اطلبها، فإنها تعدل عندي حسنا و حسينا.

فطلبتها فإذا هي قد قممتها «١» في قامتها، فإذا فيها:

قال محمد النبي (صلى الله عليه وآله): «ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه «٢»، و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذى جاره، و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيرا أو يسكت.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْخَيْرَ «٣» الحليم المتعفف، و يبغض الفاحش الضنين السئال الملحف.

إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَ إِنَّ الْفَحْشَ مِنَ الْبِذَاءِ، وَ الْبِذَاءَ فِي النَّارِ «٤».

٢ / ٢ - وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ التَّلْعَكَبْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، [عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ] «٥» قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبِزْنَطِيِّ، عَنْ رُوحِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، رَفَعَهُ، عَنْ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)، قَالَتْ:

أَصَابَ النَّاسَ زَلْزَلَةٌ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، فَفَزِعَ النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عَمْرٍ، فَوَجَدُوهُمَا قَدْ خَرَجَا فَرَعَيْنِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَتَبِعَهُمَا النَّاسُ حَتَّى اتَّهَمُوا إِلَى بَابِ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) غَيْرَ مَكْتَرٍ لَمَّا هُمَ فِيهِ، فَمَضَى وَ اتَّبَعَهُ النَّاسُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى تَلْعَةَ «٦»، فَقَعَدَ عَلَيْهَا وَ قَعَدُوا حَوْلَهُ، وَ هُمُ يَنْظُرُونَ

---

(١) قم الشيء: كمنه، و القمامة: الكناساة «لسان العرب - قمم - ١٢: ٤٩٣».

(٢) أى غوائله و شره، أو ظلمه و غشمه «لسان العرب - بوق - ١٠: ٣٠».

(٣) فى «ع»: الخبير.

(٤) روى قطعة منه فى الزهد: ١٠ / ٦ و: ١٠ / ٢٠ و الكافى ٢: ٤٨٩ / ٦ و البخارى فى صحيحه ٨: ١٩ / ٤٨ و مسلم فى صحيحه ١: ٦٨ / ٧٥ و ٧٧ و البغوى فى مصابيح السنة ٣: ١٦٩ نحوه.

(٥) قال: حدّثنا أحمد بن محمد) ليس فى «ع»، و ما بين المعقوفتين أضفناه من علل الشرائع، و رجال الشيخ:

٥٢٠ / ٢٨ و معجم رجال الحديث ٢: ٣٢٣ و ٣٢٧ و ١٤: ٢٧٣ و ١٥: ٢٦ و ٥٢.

(٦) التلعة: أرض مرتفعة غليظة «العين - تلح - ٢: ٧١».

ص: ٦٧

إلى حيطان المدينة ترتجّ جائية و ذاهبة.

فقال لهم علىّ (عليه السلام): كأنكم قد هالكم ما ترون؟

قالوا: و كيف لا يهولنا و لم نر مثلها قطّ؟

قالت (عليها السلام): فحرك شفتيه، ثم ضرب الأرض بيده، ثم قال: مالك؟ اسكني.

فسكنت، فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولاً حيث خرج إليهم. قال لهم: إنكم قد عجبتم من صيغتي؟! قالوا: نعم.

قال: أنا الرجل الذي قال الله عزّ وجلّ: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا\* وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا\* وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا فَأَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِي أَقُولُ لَهَا:

مالها يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا «١» إياي تحدث. «٢»

٣/٣- وحدثني القاضي أبو الفرج المعافى، قال: حدثنا إسحاق بن محمد، قال:

حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم [بن موسى] بن جعفر بن محمد، عن عمي أبيه: الحسين و عليّ ابني موسى، عن أبيه عن جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه عليّ بن الحسين «٣»، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام، قال: حدثتني فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليهم) قالت: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): أ لا أبشرك؟! إذا أراد الله أن يتحف زوجة وليه في الجنة بعث إليك، تبعثين إليها من حليتك. «٤»

٤/٤- وحدثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ بن زكريّا بن يحيى بن عاصم بن زفر البصرى، قال: حدثنا عثمان بن عمرو الدبّاغ، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدى، قال: حدثنا أبو الجارود، قال: حدثنا

---

(١) الزلزلة ٩٩: ١-٤.

(٢) علل الشرائع: ٥٥٦/٨، مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٣٢٤ «قطعه».

(٣) في «ع، م» محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عمه زيد (ع: يزيد) بن علي، عن أبيهما، عن علي بن الحسين، و لا يخلو من سقط و تصحيف، و صحناه وفقاً للحديث السابع، و معجم رجال الحديث ١٥: ٩٣ و ١٠٧.

(٤) البحار ٤٣: ٨٠.

ص: ٦٨

أبو الحجاج «١»، عن زينب ابنة عليّ، عن فاطمة بنت رسول الله (عليهم السلام)، قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام): أما إنك - يا ابن أبي طالب - و شيعتك في الجنة. «٢»



٥ / ٥ - و عنه، قال: حدّثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدّثنا أبو سعيد البصرى، قال: حدّثنا عثمان بن عبد الله أبو عمر الطحّان، قال: حدّثنا سعيد بن سالم، قال:

حدّثنا عبيد بن الطفيل، عن ربعي بن حراش، عن فاطمة ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّها دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فبسط ثوبا فقال: اجلسي عليه.

ثمّ دخل الحسن (عليه السلام) فقال: اجلس معها.

ثمّ دخل الحسين (عليه السلام) فقال: اجلس معهما.

ثمّ دخل عليّ (عليه السلام) فقال: اجلس معهم.

ثمّ أخذ بمجامع الثوب فضمّه علينا، ثمّ قال:

اللهمّ هم منّى و أنا منهم، اللهمّ أرض عنهم كما إنّى عنهم راض. «٣»

٦ / ٦ - و أخبرنى القاضى أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبرى، قال:

حدّثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن عبّاد بن حاتم التّمّار بالبصرة، قال: حدّثنا إبراهيم بن فهد بن حكيم، قال: حدّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن الراعى «٤»، عن أبيه، عن زينب بنت أبي رافع، عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنّها أنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالحسن و الحسين (عليهما السلام)

(١) فى «ط، ع، م»: أبو الحجابى، تصحيف صوابه ما فى المتن، و هو أبو الحجّاف داود بن أبى عوف، روى هذا الحديث عن محمد بن عمرو بن الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى، عن زينب، انظر مسند أبى يعلى ١٢:

١١ / ١١٦. و روى عنه أبو الجارود زياد بن المنذر، انظر تهذيب الكمال ٨: ٤٣٥.

(٢) كشف الغمّة ١: ١٣٧.

(٣) رواه أبو بكر الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩: ١٦٩ من طريق الطبرانى فى الأوسط، و أخرجه فى منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد ٥: ٩٦ نحوه، ينابيع المودة: ٢٥٩.

(٤) هذه النسبة إلى الجد، فهو: إبراهيم بن على بن الحسن بن على بن أبى رافع الراعى المدنى، روى عن أبيه، و روى عنه يعقوب بن حميد، انظر رجال الشيخ الطوسى: ١٤٦ / ٦٥، و تهذيب الكمال ٢: ١٥٥.

في مرضه الذي توفّي فيه، فقالت: يا رسول الله؛ إن هذين لم تورّثهما شيئا.

قال: أمّا الحسن فله هيبتي و سوددى، و أمّا الحسين فله جرأتى و جودى. «١»

٧ / ٧- و حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن عليّ أبو أحمد الكوفى، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن عبد الله المقرئ، صاحب الكسائي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني عمّا أبى: الحسين و عليّ ابنا موسى، عن أبيهما، عن جعفر بن محمّد، عن ابيه، عن عليّ ابن الحسين، عن أبيه، عن عليّ، عن فاطمة (عليهم السلام) قالت: قال رسول الله (صلّى الله عليه و آله):

يا حبيبة أبيها، كلّ مسكر حرام، و كلّ مسكر خمر. «٢»

٨ / ٨- و أخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطّبري، قال:

أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمّد بن جعفر الكوفى قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الحبرى قراءة عليه، قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا يحيى بن مساور، عن عليّ بن الحزور، عن القاسم بن «٣» أبي سعيد الخدرى، رفع الحديث إلى فاطمة (عليها السلام) قالت: أتيت النّبي (صلّى الله عليه و آله) فقلت: السلام عليك يا أبة. فقال: و عليك السلام يا بنية.

قالت: فقلت: و الله، ما أصبح - يا نبيّ الله - فى بيت عليّ حبّة طعام، و لا دخل بين شفّتيه طعام منذ خمس، و لا أصبحت له ناغية و لا راغية «٤»، و لا أصبح فى بيته سفّة

(١) الخصال: ٧٧ / ١٢٢، إرشاد المفيد: ١٨٧، ألقاب الرسول و عترته: ٢٤٧، نحوه، روضة الواعظين: ١٥٤، اعلام الورى: ٢١١، أسد الغابة ٥: ٤٦٧، كشف الغمة ١: ٥١٤، المستجد من كتاب الارشاد: ٤٣٢.

(٢) الكافى ٦: ٤٠٨ / ٣، كنز العمال ٥: ٥١١ / ١٤٧٤٢ عن ابن عمر «نحوه».

(٣) (بن) ليس فى «٤»، و فى أمالى الصدوق لم يذكر (الخدرى) و فى أمالى الطوسى: عن القاسم، عن أبي سعد، و لعله القاسم بن عوف الشيبانى الذى يروى عنه ابن الحزور، و يروى هو عن جماعة من الصحابة و التابعين. انظر تهذيب التهذيب ٧: ٢٩٦ و ٣٢٦: ٨.

(٤) الناغية: الشاة و الراغية: الناقاة، أى ما له شىء، و هو مثل. انظر مجمع الأمثال ٢: ٢٨٤ و المستقصى فى أمثال العرب ٢: ٣٣٠.

و لا هفّة «١».

فقال لها: ادنى منى. فذنت منه، فقال لها: أدخلى يدك بين ظهري و ثوبى. فاذا هى بحجر بين كتفى النبى (صلّى الله عليه و آله) مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة (عليها السلام) صيحة شديدة، و قال: ما أوقدت فى بيوت «٢» آل محمّد نار منذ شهر.

ثمّ قال (صلّى الله عليه و آله): أ تدرين ما منزلة على؟ كفانى أمرى و هو ابن اثنتى عشرة سنة، و ضرب بين يديّ بالسيف و هو ابن ستّ عشرة سنة، و قتل الأبطال و هو ابن تسع عشرة سنة، و فرّج همومى و هو ابن عشرين سنة، و رفع باب خبير و هو ابن عشرين سنة «٣» و كان لا «٤» يرفعه خمسون رجلا.

فأشرق لون فاطمة، و لم تقرّ قدماها مكانها حتّى أتت عليّا، فإذا البيت قد أثار لنور «٥» وجهها، فقال لها علىّ (عليه السلام): يا ابنة محمّد، لقد خرجت من عندى و وجهك على غير هذه الحال!

فقال: إن النبىّ حدّثنى بفضلك، فما تماكنت حتّى جئتك.

فقال لها: كيف لو حدّثك «٦» بكلّ فضلى؟! «٧»

٩ / ٩- و حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن معقل العجليّ القرميسينى، قال: حدّثنى محمّد بن الحسن بن بنت إلباس، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا علىّ بن موسى الرضا «٨»، قال: حدّثنى موسى بن جعفر، عن أبيه

---

(١) السفّة: ما ينسج من الخوص كالزبيل، و الهفّة: السحاب الذى لا ماء فيه. أى لا مشروب فى بيتك و لا مأكول، النهاية ٥: ٢٤٧.

(٢) (بيوت) ليس فى «م، ع».

(٣) فى «ط»: نيف و عشرين.

(٤) (لا) ليس فى «م».

(٥) فى «ط»: بنور.

(٦) فى «م، ع»: و لو حدّثتك.

(٧) أمالي الصدوق: ٣٢٦ / ١٣ و أمالي الطوسي ٢: ٥٤ قطعة منه.

(٨) (قال حدثني محمد بن الحسن ... الرضا) ليس في «ط، م»، انظر رجال النجاشي: ٣٩، معجم رجال الحديث ٥: ٣٤.

ص: ٧١

جعفر بن محمد، عن جدّه، عن أبيه الحسين، عن أمّه فاطمة (عليهم السلام)، قالت: قال لي أبي رسول الله (صلى الله عليه و آله):

إيّاك و البخل، فإنّه عاهة لا تكون في كريم، إيّاك و البخل فإنّه شجرة في النار، و أغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخله النار، و السخاء شجرة في الجنّة، و أغصانها في الدنيا «١» فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخله الجنّة «٢».

١٠ / ١٠ - و حدّثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:

أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدّثنا أبو سعيد أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أبو العباس عبد الرحمن بن محمد بن حمّاد، قال: حدّثنا أبو سعيد يحيى بن حكيم، قال: حدّثنا أبو قتيبة «٣»، قال: حدّثنا الأصبغ بن زيد، عن سعيد بن راشد «٤»، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن فاطمة بنت النبيّ (صلى الله عليه و آله)، قالت: سمعت النبيّ (صلى الله عليه و آله) يقول:

إنّ في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله عزّ و جلّ فيها خيرا إلّا أعطاه إيّاه.

قالت: فقلت: يا رسول الله، أيّ ساعة هي؟

قال: إذا تدلّى نصف عين الشمس للغروب.

قال: و كانت فاطمة (عليها السلام) تقول لغلامها: اصعد على السطح، فإن رأيت نصف عين الشمس قد تدلّى للغروب فأعلمني حتّى أدعو. «٥»

---

(١) (و أغصانها في الدنيا) ليس في «ع، م».

(٢) قرب الاسناد: ٥٥ «نحوه».

(٣) هو سلم بن قتيبة الشعيري، روى عن الأصبغ بن زيد بن عليّ الجهني، و روى عنه أبو سعيد يحيى بن حكيم المقومّي، انظر تهذيب الكمال ٣: ٣٠١ و ١١: ٢٣٢.

(٤) فى «ط، م، ع»: نافع، و فى المعانى: رافع.

و ما فى المتن هو الصواب، روى عنه الأصبغ، انظر تهذيب الكمال ٣: ٣٠١، و اشار لهذا الحديث فى لسان الميزان ٣: ٢٨ عن مسند إسحاق.

(٥) معانى الأخبار: ٣٩٩ / ٥٩.

ص: ٧٢

١١ / ١١ - حدثنا القاضى أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبرى فى الجزء الخامس من (مقاتل آل أبى طالب) و نحن نقرأه عليه، قال: حدثنا أبو الفرج على بن الحسين بن محمد الأصبهاني الكاتب، قال: حدثنى على بن إبراهيم بن محمد ابن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام)، قال: حدثنى سليمان بن أبى «١» العطوس، قال: حدثنا محمد بن عمران ابن أبى ليلى، قال: حدثنا عبد ربّه - يعنى ابن «٢» علقمة - عن يحيى بن عبد الله، عن الذى أفلت من الثمانية، قال:

لَمَّا أَدْخَلْنَا الْحَبْسَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ سَخَطِ مَنْكَ عَلَيْنَا فَاشْدُدْ حَتَّى تَرْضَى.

فقال له عبد الله بن الحسن: ما هذا، يرحمك الله؟!

ثمّ حدثنا عبد الله، عن فاطمة الصّغرى، عن أبيها «٣»، عن جدّتها فاطمة الكبرى بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قالت: قال لى رسول الله:

يدفن من ولدى سبعة بشاطئ الفرات، لم يسبقهم الأولون، و لم يدركهم الآخرون.

فقلت: نحن ثمانية! قال: هكذا سمعت.

قال: فلمّا فتحوا الباب وجدوهم موتى، و أصابونى و بى رمق، فسقونى ماء و أخرجونى فعشت. «٤»

١٢ / ١٢ - حدثنى أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنى أبو عبد الله جعفر ابن محمد بن جعفر العلوىّ الحسنى، قال: حدثنى موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن

---

(١) (أبى). ليس فى المقاتل.

(٢) زاد فى «ط، م»: أبى، و الصواب ما فى المتن، ترجم له فى الجرح و التعديل ٦: ٤٣ و ذكر روايته عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، و رواية ابن أبى ليلى عنه.

(٣) (عن أبيها) ليس في «ع».

(٤) مقاتل الطالبيين: ١٣١.

ص: ٧٣

الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبيّ طالب، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عبد الله ابن الحسن، عن أبيه، عن جدّه الحسن بن عليّ، عن أمّه فاطمة بنت رسول الله (عليهم السلام) قالت: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة، ألا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلّا استجيب له، ولا يحيك «١» في صاحبه سم ولا سحر، ولا يعرض له شيطان بسوء، ولا تردّ له دعوة، و تفضي حوائجه كلّها، التي يرغب إلى الله فيها عاجلها و آجلها؟

قلت: أجل يا أبة، لهذا و الله، أحبّ إليّ من الدنيا و ما فيها. قال: تقولين:

يا الله، يا أعزّ مذكور و أقدمه قدما في العزّة و الجبروت، يا الله، يا رحيم كلّ مسترحم، و مفزع كلّ ملهوف، يا الله، يا راحم كلّ حزين يشكو بهّ و حزنه إليه، يا الله، يا خير من طلب المعروف منه و أسرع إعطاء، يا الله، يا من تخاف الملائكة المتوقّدة بالنور منه، أسألك بالأسماء التي يدعوك بها حملة عرشك و من حول عرشك، يسبّحون بها شفقة من خوف عذابك؛ و بالأسماء التي يدعوك بها جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل إلّا أجبتني و كشفت يا إلهي كربتي، و سترت ذنوبي.

يا من يأمر بالصّيحة في خلقه فإذا هم بالساهرة [يحيشرون] «٢»، أسألك بذلك الاسم الذي تحيي به العظام و هي رميم، أن تحيي قلبي، و تشرح صدري، و تصلح شأنى.

يا من خصّ نفسه بالبقاء، و خلق لبريّه الموت و الحياة، يا من فعله قول، و قوله أمر، و أمره ماض على ما يشاء.

أسألك بالاسم الذي دعاك به خليلك حين ألقى في النار، فاستجبت له و قلت:

يا نارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ «٣» و بالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له دعاءه.

و بالاسم الذي كشفت به عن أيوب الضّرّ، و تبت به على داود، و سخرت به

---

(١) لا يحيك: لا يؤثر «النهاية ١: ٤٧٠».

(٢) ما بين المعقوفتين من مهج الدعوات.

و الساهرة: أرض يجددها الله يوم القيامة. «لسان العرب - شهر - ٤: ٣٨٣».

(٣) الأنبياء ٢١: ٦٩.

ص: ٧٤

لسليمان الرّيح تجرى بأمره و الشياطين، و علّمته منطق الطير.

و بالاسم الّذى وهبت به لذكرى يحيى، و خلقت عيسى من روح القدس من غير أب. «١»

و بالاسم الّذى خلقت به العرش و الكرسيّ.

و بالاسم الّذى خلقت به الرّوحانيّين.

و بالاسم الّذى خلقت به الجنّ و الإنس.

و بالاسم الّذى خلقت به جميع الخلق و جميع ما أردت من شيء.

و بالاسم الّذى قدرت به على كلّ شيء.

أسألك بهذه الأسماء لما أعطيتني سؤلى «٢»، و قضيت بها حوائجى.

فإنّه يقال لك: يا فاطمة، نعم نعم. «٣»

١٣ / ١٣ - و حدّثنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: أخبرنى أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدّثنا علىّ بن محمّد بن الحسن القزوينى، المعروف بابن مقبرة، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى، قال:

حدّثنا جندل بن والى «٤»، قال: حدّثنا محمّد بن عمر المازنى «٥»، عن عبّاد الكلبيّ «٦»، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن فاطمة الصّغرى، عن الحسين

---

(١) (من غير أب) ليس فى «٤».

(٢) فى «م»: سؤالى.

(٣) مهج الدعوات: ١٣٩.

(٤) فى «ط»: وابق، و فى «٤»: وابق، كلاهما تصحيف، ترجم له فى تهذيب الكمال ٥: ١٥٠، و ذكر روايته عن محمد بن عمر المازنى، و رواية محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى المعروف بمطّين الكوفى عنه.

(٥) فى «ط، ع، م»: الملى، تصحيف، صوابه ما فى المتن من الأمالى، وانظر التعليقة السابقة و سند الحديث (٤٥).

(٦) فى «ط، ع، م»: الكلينى، تصحيف، صوابه ما فى المتن، عدّه البرقى فى رجاله: ٢٣، و الطوسى فى رجاله:

٢٨٤ / ٢٤١ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

ص: ٧٥

ابن علىّ، عن فاطمة بنت محمد (صلّى الله عليه و آله)، قالت: خرج علينا رسول الله عشية عرفة، فقال:

إنّ الله تعالى باهى بكم و غفر لكم عامّة، و لعلّى خاصّة، و إنّى رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي، هذا جبرئيل يخبرنى أنّ السعيد، كلّ السعيد، حقّ السعيد، من أحبّ عليّا فى حياته و بعد موته، و أنّ الشقىّ، كلّ الشقىّ، حقّ الشقىّ من أبغض عليّا فى حياته و بعد وفاته. «١»

١٤ / ١٤ - و حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن هارون ابن حميد المجدّر «٢»، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر بن أمان، قال: حدّثنا قطب بن زياد، عن ليث بن أبى «٣» سليم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن فاطمة الصّغرى، عن أبيها الحسين (عليه السلام)، عن فاطمة الكبرى ابنة رسول الله (صلّى الله عليه و آله)، قالت: إنّ النبىّ كان إذا دخل المسجد يقول:

بسم الله، اللهمّ صلّ على محمد، و اغفر ذنوبى، و افتح لى أبواب رحمتك.

و إذا خرج يقول:

بسم الله، اللهمّ صلّ على محمد، و اغفر ذنوبى، و افتح لى أبواب فضلك. «٤»

١٥ / ١٥ - و عنه، قال: حدّثنا إبراهيم بن حماد القاضى، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة، قال: حدّثنا عمر بن عبد الرحمن أبو جعفر الأيادى، عن ليث بن أبى سليم، عن عبد الله بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن أمّه فاطمة ابنة «٥»

---

(١) أمالى الصدوق: ٨ / ١٥٣، بشارة المصطفى: ١٤٩ «نحوه»، المناقب للخوارزمى: ٣٧، الفصول المهمّة:

١٢٥، و قطعة منه فى العمدة: ٣٠٤ / ٢٠٠، و شرح ابن أبى الحديد ٩: ١٦٨، و كشف الغمّة ١: ٤٥٠.

(٢) فى «ط»: محمد بن هارون بن المحرز، و فى «ع»: محمد بن هارون بن حميد بن المحرز، و فى «م»: ... بن حميد المحرز، و الظاهر صحة ما فى المتن، ترجم له فى تاريخ بغداد ٣: ٣٥٧، و سير أعلام النبلاء ١٤: ٤٣٦.



(٣) (أبي) ليس في «ع، م»، و هو ليث بن أبي سليم بن زعيم الكوفى، روى عن عبد الله بن الحسن، انظر تهذيب التهذيب ٨: ٤٦٥، معجم رجال الحديث ١٤: ١٣٩ و ١٤٠ و الحديث الآتى.

(٤) مسند أبي يعلى ١٢: ١٢١ / ١٦، «نحوه»، أمالى الطوسى ٢: ١٥ «نحوه».

(٥) فى «ع، م»: فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت.

ص: ٧٦

رسول الله (صلى الله عليه وآله): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال:

خياركم أئنيكم مناكب، و أكرمهم لنسائهم. «١»

١٦ / ١٦ - و عنه «٢»، قال: حدّثنى القاضى أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن أحمد الطّبرى، قال: أخبرنا أبو فاطمة محمّد بن أحمد بن البهلول القاضى الأنبارى التّونخى، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد السلام، قال: حدّثنا عثمان بن أبى شيبة، قال: حدّثنا جرير، عن شيبة بن نعام، عن فاطمة الصّغرى، عن أبيها «٣» عن فاطمة الكبرى (عليها السلام)، قالت: قال النبىّ (صلى الله عليه وآله):

لكلّ نبىّ عصبه ينتمون إليه، و إنّ فاطمة عصبتي، إلىّ تنتمى. «٤»

خبر الولادة

١٧ / ١٧ - حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشّيبانى، قال:

حدّثنى أبو القاسم موسى بن محمّد بن موسى الأشعريّ القمى، ابن اخت «٥» سعد بن عبد الله، قال: حدّثنى الحسن بن محمّد بن إسماعيل المعروف بابن أبى الشورى «٦»، قال: حدّثنى عبيد الله بن على بن أشيم، قال: حدّثنى يعقوب بن يزيد «٧» الأنبارى، عن

---

(١) قطعة منه فى الجعفرىات: ٣٥ و الفردوس ٢: ١٧٢ / ٢٨٥٨ و عوالى اللآلى ١٠: ١٧٨ / ٢٢٦ و كنز العمال ٧: ٥٢٥ / ٢٠٠٨١.

(٢) أى الطّبرى المصنّف، لأنّ القاضى أبا إسحاق من شيوخه كما تقدّم.

(٣) (عن أبيها) ليس فى «ع، م».

(٤) بشارة المصطفى: ٤٠ نحوه.

(٥) فى ترجمته من رجال النجاشى: ١٠٧٩ / ٤٠٧: ابن بنت، و ذكر له كتابا رواه عنه محمد بن عبد الله. و كذا فى مصباح الأنوار «مخطوط».

(٦) فى مصباح الأنوار: ابن أبى الشوارب.

(٧) فى «ط، ع، م»: زيد، تصحيف صوابه ما فى المتن، روى عن حماد بن عيسى، انظر رجال النجاشى:

١٢١٥ / ٤٥٠، معجم رجال الحديث ٢٠: ١٤٧.

ص: ٧٧

حماد «١» بن عيسى، عن زرعة بن محمد «٢»، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبى عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام): كيف كانت ولادة فاطمة (عليها السلام)؟

قال: نعم، إن خديجة (رضوان الله عليها) لما تزوج بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) هجرتها نسوة مكة، فكن لا يدخلن عليها، و لا يسلمن عليها، و لا يتركن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة من ذلك.

فلما حملت بفاطمة (عليها السلام)، و كانت خديجة تغتم و تحزن إذا خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فكانت فاطمة تحدثها من بطنها، و تصبرها، و كان حزن خديجة و حذرهما على رسول الله.

و كانت خديجة تكتم ذلك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فدخل يوما، فسمع خديجة تحدث فاطمة، فقال لها: يا خديجة، من يحدثك؟!

قالت: الجنين الذى فى بطنى يحدثنى و يؤنسنى.

فقال لها: يا خديجة، هذا جبرئيل يبشرنى بأنها انثى، و أنها النسمة الطاهرة الميمونة، و أن الله (تعالى) سيجعل نسلى منها، و سيجعل من نسلها أئمة فى الامّة، و يجعلهم خلفاء فى أرضه بعد انقضاء وحيه.

فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها، فوجهت إلى نساء قريش و بنى هاشم ليلين منها ما تلى النساء من النساء. فأرسلن إليها بأنك عصيتنا «٣»، و لم تقبلى قولنا، و تزوجت محمدا، يتيم أبى طالب، فقيرا لا مال له، فلنسنا نجيتك، و لا نلى من أمرك [شيئا] «٤»، فاغتمت خديجة لذلك.

(١) فى «ط، ع، م»: همام، تصحيف، صوابه ما فى المتن، روى عنه يعقوب بن يزيد، انظر رجال النجاشى:

(٢) فى «ط، ع، م»: بن زرعة بن عبد الله، و ما فى المتن من الأمالى و مصباح الأنوار، و هو الصواب، روى عن المفضل بن عمر فى موارد اخرى كثيرة. انظر معجم رجال الحديث ٧: ٢٤١.

(٣) فى «م، ط»: أغضبتينا.

(٤) من الأمالى و مصادر اخرى.

ص: ٧٨

فبينما هى فى ذلك إذ دخل عليها أربع نسوة طوال كأنهن من نساء بنى هاشم، ففزعت منهن، فقالت لها إحداهن: لا تحزنى - يا خديجة - فإننا رسل ربك إليك، و نحن أخواتك، أنا سارة، و هذه آسية بنت مزاحم و هى رفيقتك فى الجنة، و هذه مريم بنت عمران، و هذه صفوراء بنت شعيب؛ بعثنا الله إليك لنلى من أمرك ما تلى النساء من النساء.

فجلست واحدة عن يمينها، و الاخرى «١» عن يسارها، و الثالثة بين «٢» يديها، و الرابعة من خلفها، فوضعت خديجة فاطمة (عليها السلام) طاهرة مطهرة، فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة، و لم يبق فى شرق الأرض و لا غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور.

فتناولتها المرأة التى كانت بين يديها، و دخلت عشر من الحور العين، كل واحدة منهن معها طست من الجنة و إبريق، و فى الإبريق ماء من الكوثر، فتناولتها المرأة التى كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر، و أخرجت خرقتين بيضاوتين، أشدّ بياضا من اللبن و أطيّب رائحة من المسك و العنبر، فلفتها بواحدة، و قنعتها بأخرى.

ثم استنطقتها فاطمة (عليها السلام) بشهادة أن لا إله إلا الله، و أن أبى رسول الله سيد الأنبياء، و أن بعلى «٣» سيد الأوصياء، و أن ولدى سيّد الأسياب. ثم سلّمت عليهن، و سمّت كل واحدة منهن باسمها، و ضحكّن إليها.

و تباشرت «٤» الحور العين، و بشر أهل الجنة بعضهم بعضا بولادة فاطمة (عليها السلام)، و حدث فى السماء نور زاهر، لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم، فلذلك سمّيت الزهراء (صلوات الله عليها).

و قالت: خديجا، يا خديجة، طاهرة مطهرة، زكية ميمونة، بورك فيها و فى نسلها.

فتناولتها خديجة فرحة مستبشرة، فألقتها نديها، فشربت فدرّ عليها،

(٢) فى «ع، م»: من بين.

(٣) فى «ط»: بعلها عليا.

(٤) فى «ع، م»: تباشرن.

ص: ٧٩

و كانت (عليها السلام) تنمو فى كل يوم كما ينمو الصبى فى شهر، و فى شهر كما ينمو الصبى فى السنة، (صلوات الله عليها).  
«١»

١٨ / ١٨- و حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو عليّ محمد بن همام، قال:

روى أحمد بن محمد البرقى، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران «٢»، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال:

ولدت فاطمة (عليها السلام) فى جمادى الآخرة يوم العشرين منه، سنة خمس و أربعين من مولد النبىّ (صلّى الله عليه و آله)، فأقامت بمكة ثمان سنين، و بالمدينة عشر سنين، و بعد وفاة أبيها خمسة و تسعين «٣» يوما، و قبضت فى جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لتلات خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة (صلوات الله و سلامه عليها و على أبيها و بعلها و بنيتها). «٤»

ذكر أسمائها (صلوات الله عليها)

١٩ / ١٩- أخبرنى الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوى المحمّدى النقيب، قال: أخبرنى أبو جعفر محمد بن علىّ بن الحسين بن موسى القمى (رضى الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدثنا علىّ بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، قال: حدثنى الحسن بن عبد الله، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

لفاطمة (عليها السلام) تسعة أسماء عند الله عزّ و جلّ:

---

(١) أمالى الصدوق: ٤٧٥ / ١، الخرائج و الجرائح ٢: ٥٢٤ / ١، الثاقب فى المناقب: ٢٨٥ / ٢٤٤ و ٢٨٦ / ٢٤٥ قطعة منه، العدد القوية: ٢٢٢ / ١٥.

(٢) فى «ط، ع، م»: بن بحر، و هو تصحيف، صوابه ما فى المتن من البحار و العوالم، روى عن ابن سنان، و روى عنه ابن عيسى فى موارد كثيرة، انظر معجم رجال الحديث ٩: ٢٩٩.

(٣) فى «ط، ع»: سبعين.

(٤) البحار ٤٣: ٩ / ١٦، عوالم فاطمة (عليها السلام): ٥ / ٣٦، و سيأتى فى الحديث (٤٣).

ص: ٨٠

فاطمة، و المذوّبة «١»، و المباركة، و الطاهرة، و الزكيّة، و الراضية «٢»، و الرضيّة، و المحدثّة، و الزهراء.

ثمّ قال (عليه السلام): أ تدرى أىّ شىء تفسير فاطمة؟

قلت: أخبرنى يا سيّدى، فمما فطمت؟

قال: من الشّرک.

قال: ثمّ قال (عليه السلام): لو لا أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) تزوّجها لما كان لها كفؤ إلى يوم القيامة على وجه الأرض من آدم فمن دونه. «٣»

معنى المحدثّة

٢٠ / ٢٠ - أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرىّ، قال:

أخبرنى أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن علىّ السّكرى «٤»، عن محمّد «٥» بن زكريّا الجوهريّ، قال: حدّثنى شعيب بن واقد، قال: حدّثنى إسحاق بن جعفر بن محمّد، عن «٦» عيسى ابن زيد بن علىّ (عليه السلام)، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

---

(١) فى «ط» و كتب الصدوق: الصديّقة.

(٢) (و الراضية) ليس فى «ع، م».

(٣) الخصال: ٣ / ٤١٤، أمالى الصدوق: ١٨ / ٤٧٤، علل الشرائع: ٣ / ١٧٨، نوادر المعجزات: ٦ / ٨٤.

(٤) فى «ط، ع، م»: السكونى، و هو تصحيف صوابه ما فى المتن من عدّة مواضع فى كتب الشيخ الصدوق، و فى علل الشرائع: ١ / ١٧٨: أبو سعيد الحسن بن علىّ بن الحسين السّكرى.

(٥) فى «ط، ع، م»: أحمد، و الصواب ما فى المتن من علل الشرائع، و هو محمد بن زكريا بن دينار الغلابى البصرى، له كتب كثيرة، منها: أخبار فاطمة (عليها السلام) و منشؤها و مولدها. انظر رجال النجاشى: ٣٤٦، معجم رجال الحديث ١٦: ٨٧، و الحديث الآتى.

(٦) فى «ط» و العلل: بن، و الظاهر صحّة ما فى المتن، و عيسى هو موتم الأشبال يكنى أبا يحيى، أسند عن الصادق (عليه السلام)، انظر رجال الطوسى: ٢٥٧ / ٥٥٣، معجم رجال الحديث ٣: ٤٢ و ١٣: ١٨٧.

ص: ٨١

سمّيت فاطمة محدّثة لأنّ الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما كانت تنادى مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة، إنّ الله اصطفاك و طهّرك و اصطفاك على نساء العالمين.

يا فاطمة، اقتنى لربّك، الآية «١»، و تحدّثهم و يحدّثونها.

فقال لهم ذات ليلة: أ لست المفضّلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟

فقالوا: إنّ مريم كانت سيّدة نساء عالمها، و إنّ الله جعلك سيّدة عالمك، و سيّدة نساء الأوّلين و الآخريين. «٢»

حديث هجرتها (صلوات الله عليها)

٢١ / ٢١ - حدّثنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرى، قال:

حدّثنا أبى (رضى الله عنه)، قال: أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أبى العريب الضّببى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا بن دينار الغلابى «٣»، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس، قال: لم تزل فاطمة تشبّ فى اليوم كالجمعة، و فى الجمعة كالشهر، و فى الشهر كالسنة، فلمّا هاجر رسول الله (صلّى الله عليه و آله) من مكّة إلى المدينة، و ابتنى بها مسجدا، و أنس أهل المدينة به (صلّى الله عليه و آله)، و علت كلمته، و عرف الناس بركته، و سارت إليه الركبان، و ظهر الإيمان، و درّس القرآن، و تحدّث الملوك و الأشراف و خاف سيف نغمته الأكاير و الأشراف، هاجرت فاطمة مع أمير المؤمنين (عليه السلام) و نساء المهاجرين، و كانت عائشة فيمن هاجر معها، فقدمت المدينة، فأنزّلها النبى (صلّى الله عليه و آله) على أمّ أيّوب الأنصارى.

و خطب رسول الله (صلّى الله عليه و آله) النساء، و تزوّج سودة أوّل دخوله المدينة فنقل

(١) و هى فى سورة آل عمران ٣: ٤٢، ٤٣، و تتمتها: و اسجدى و اركعى مع الراكعين.

(٢) علل الشرائع: ١٨٢ / ١. و يأتى تحت الرقم (٦٤).

(٣) صحّف في «ع، م»: العلاتي، و هو من بني غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية. انظر التعليقة الثانية على الحديث السابق.

ص: ٨٢

فاطمة إليها، ثم تزوّج أمّ سلمة بنت أبي امية.

فقلت أمّ سلمة: تزوّجني رسول الله، و فوّض أمر ابنته إليّ، فكنت أدلّها و أوّدبها، و كانت - و الله - آدب منّي، و أعرف بالأشياء كلّها.

و كيف لا تكون كذلك و هي سلاله الأنبياء صلوات الله و سلامه عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها؟! «١»

معرفة تزويجها بأمر المؤمنين (صلوات الله عليهما)

٢٢ / ٢٢ - و أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن أحمد العلوي المحمّدي النقيب، قال: حدّثنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق بن محمود العسكري، قال: حدّثنا الأصمّ «٢» بعسقلان، قال: حدّثنا الربيع بن سليمان، قال: حدّثنا الشافعي محمد بن إدريس، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال:

ورد عبد الرحمن بن عوف الزهري، و عثمان بن عفان إلى النبيّ (صلّى الله عليه و آله)، فقال له عبد الرحمن: يا رسول الله، تزوّجني فاطمة ابنتك؟ و قد بذلت لها من الصّدق مائة ناقة سوداء، زرق الأعين، محمّلة كلّها قباطي مصر، و عشرة آلاف دينار. و لم يكن مع «٣» رسول الله أيسر من عبد الرحمن و عثمان.

قال عثمان: بذلت لها «٤» ذلك، و أنا أقدم من عبد الرحمن إسلاما.

فغضب النبيّ (صلّى الله عليه و آله) من مقالتيهما، ثمّ تناول كفا من الحصى، فحصب به عبد الرحمن، و قال له: إنك تهوّل عليّ بمالك؟

---

(١) البحار ٤٣: ٩ / ١٦.

(٢) هو المحدث مسند عصره محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو العبّاس السناني المعقلى النيسابوري الأصم، حدّث بكتاب الأمّ للشافعي عن الربيع بن سليمان، ولد سنة (٢٤٧) و توفي سنة (٣٤٦هـ)، انظر سير أعلام النبلاء ١٥: ٤٥٢.

(٣) في «ط»: يكن من أصحاب.

(٤) في «ط»: و أنا أبذل.

قال: فتحوّل الحصى درّاً، فقوّمت درّة من تلك الدرر، فإذا هي تفي بكلّ ما يملكه عبد الرحمن.

و هبط جبرئيل (عليه السلام) في تلك الساعة، فقال: يا أحمد، إنّ الله (تعالى) يقرئك السلام، و يقول: قم إلى عليّ بن أبي طالب، فإنّ مثله مثل الكعبة يحجّ إليها، و لا تحجّ إلى أحد.

إنّ الله (تعالى) أمرني أن آمر رضوان خازن الجنّة «١» أن يزيّن الأربع جنان، و أمر شجرة طوبى و سدرة المنتهى أن تحملا «٢» الحلّى و الحلل، و أمر الحور العين أن يتزيّن، و أن يقفن تحت شجرة طوبى و سدرة المنتهى «٣»، و أمر ملكا من الملائكة، يقال له (راحيل) و ليس في الملائكة أفصح منه لسانا، و لا أعذب منطقا، و لا أحسن وجها، أن يحضر إلى ساق العرش.

فلما حضرت الملائكة و الملك أجمعون، أمرني أن أنصب منبرا من النور، و أمر راحيل - ذلك الملك - أن يرقى، فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح، و زوج عليّا من فاطمة بخمس الدنيا لها و لولدها إلى يوم القيامة.

و كنت أنا و ميكائيل شاهدين، و كان وليّها الله (تعالى).

و أمر شجرة طوبى و سدرة المنتهى أن تنثرا ما فيهما «٤» من الحلّى و الحلل و الطيب، و أمر الحور أن يلقطن ذلك، و أن يفتخرن به إلى يوم القيامة.

و قد أمرك الله أن تزوجه بفاطمة في الأرض، و أن تقول لعثمان بن عفّان: أ ما سمعت قولى في القرآن: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ \* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ «٥» و ما سمعت في كتابى: وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا

(١) فى «ط»: الجنان.

(٢) فى «م»: يحملن.

(٣) (أن تحملا الحلّى ... و سدرة المنتهى) ليس فى «ع».

(٤) فى «ع، م»: ينثرن ما فيهن.

(٥) الرحمن ٥٥: ١٩ - ٢٠.



فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا «١»؟!!

فلما سمع النبيّ (صلى الله عليه وآله) كلام جبرئيل (عليه السلام) وجّه خلف عمّار بن ياسر و سلمان و العباس، فأحضرهم، ثمّ قال لعليّ (عليه السلام): إنّ الله (تعالى) قد أمرني أن أزوّجك.

فقال: يا رسول الله، إنّني لا أملك إلّا سيفي و فرسي و درعي.

فقال له النبيّ (صلى الله عليه وآله): اذهب فبع الدرع.

قال: فخرج عليّ (عليه السلام) فنادى على درعه، فبلغت أربعمئة درهم و دينار.

قال: فاشترها دحية بن خليفة الكلبي، و كان حسن الوجه «٢»، لم يكن مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحسن منه وجهها.

قال:

فلما أخذ عليّ (عليه السلام) الثمن و تسلّم دحية الدرع عطف دحية علي «٣» علي، فقال: أسألك يا أبا الحسن أن تقبل مني هذه «٤» الدرع هديّة، و لا تخالفني في ذلك.

قال: فحمل الدرع و الدراهم، و جاء بهما إلى النبيّ، و نحن جلوس بين يديه، فقال له «٥»: يا رسول الله، إنّني بعت الدرع بأربعمئة درهم و دينار، و قد اشتراه دحية الكلبي، و قد أقسم عليّ أن أقبل الدرع هديّة، و أيش تأمر، «٦» أقبلها منه أم لا؟

فتبسّم النبيّ (صلى الله عليه وآله) و قال: ليس هو دحية، لكنّه جبرئيل، و إن الدراهم من عند الله ليكون شرفا و فخرا لابنتي فاطمة. و زوّجه النبيّ بها، و دخل بعد ثلاث.

قال: و خرج علينا عليّ (عليه السلام) و نحن في المسجد، إذ هبط الأمين جبرئيل و قد اهبط باترجة من الجنة، فقال له: يا رسول الله، إنّ الله يأمرك أن تدفع هذه الاترجة إلى عليّ بن أبي طالب.

---

(١) الفرقان ٢٥: ٥٤.

(٢) (كان حسن الوجه) ليس في «ع، م».

(٣) في «ع، م»: إلى.

(٤) في «ع، م»: هذا.

(٥) فى «ط»: تخالفنى فأخذها منه و حمل الثمن و الدرع جاء بهما إلى النبى فطحهما بين يديه و قال.

(٦) فى «ط»: هدية فما تأمرنى.

ص: ٨٥

قال: فدفعها النبى (صلى الله عليه و آله) إلى علىّ، فلما حصلت فى كفه انقسمت قسمين:

على قسم منها مكتوب:

«لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علىّ أمير المؤمنين».

و على القسم الآخر مكتوب: «هدية من الطالب الغالب إلى علىّ بن أبى طالب». «١»

٢٣ / ٢٣ - و قال الشريف: حدّثنا موسى بن عبد الله الجشمى [باسناده] «٢» عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ بن أبى طالب (عليهم السلام)، أنه قال:

هممت بتزويج فاطمة حيناً، و لم أجسر على أن أذكره «٣» لرسول الله (صلى الله عليه و آله)، و كان ذلك يختلج فى صدرى ليلاً و نهاراً، حتّى دخلت يوماً على رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقال: يا علىّ. فقلت: لبيك يا رسول الله.

فقال: هل لك فى التزويج؟

فقلت: الله و رسوله أعلم. فظننت أنه يريد أن يزوّجنى ببعض نساء قريش، و قلبى خائف من فوت فاطمة. ففارقته على هذا، فوالله ما شعرت حتّى أتانى رسول رسول الله، فقال: أجب يا علىّ، و أسرع.

قال: فأسرعت المضىّ إليه، فلما دخلت نظرت إليه، فلما رأيته ما رأيته أشدّ فرحاً من ذلك اليوم، و هو «٤» فى حجرة أمّ سلمة فلما أبصرنى تهلّل و تبسّم، حتّى نظرت إلى بياض أسنانه لها بريق، قال: يا علىّ هلمّ فإنّ الله قد كفانى ما همّنى فيك من أمر تزويجك.

---

(١) نوادر المعجزات: ٧ / ٨٤.

(٢) من البحار، و هو الصواب لعدم إمكان رواية الجشمى عن أصحاب الصادق (عليه السلام) دون واسطة بحسب الطبقة.

(٣) فى «ط»: أجسر أن أذكر ذلك.

(٤) فى «ط»: كان.

ص: ٨٦

فقلت: و كيف ذلك يا رسول الله؟

قال: أتانى جبرئيل، و معه من قرنفل الجنة و سنبلها قطعان، فناولنيها، فأخذتهما و شممتهما، فسطع منها رائحة المسك، ثم أخذها منى، فقلت: يا جبرئيل، ما شأنهما «١»؟

فقال: إن الله أمر سكان الجنة أن يزيّنوا الجنان كلّها بمفارشها و نضودها و أنهارها و أشجارها، و أمر ريح الجنة التى يقال لها (المثيرة) فهبت فى الجنة بأنواع العطر و الطيب، و أمر الحور العين بقراءة سورتى «٢» طه و يس، فرفعن «٣» أصواتهنّ بهما.

ثم نادى مناد: ألا إن اليوم يوم وليمة فاطمة بنت محمد، و علىّ بن أبى طالب رضى منى بهما.

ثم بعث الله (تعالى) سحابة بيضاء، فمطرت على أهل الجنة من لؤلؤها و زبرجدها و ياقوتها، و أمر خدام الجنة أن يلقطوها، و أمر ملكا من الملائكة يقال له «٤»: (راحيل) فخطب خطبة «٥» لم يسمع أهل السماء بمثها.

ثم نادى (تعالى): يا ملائكتى، و سكان جنّتى، باركوا على نكاح فاطمة بنت محمد و علىّ بن أبى طالب، فإنّى زوجت أحبّ النساء إلىّ من أحبّ الرجال إلىّ، بعد محمد.

ثم قال (صلّى الله عليه و آله): يا علىّ، أبشر، أبشر، فإنّى قد زوجتك بابنتى فاطمة على ما زوجك الرحمن من فوق عرشه، و قد رضيت لها و لك ما رضى الله لكما، فدونك أهلك، و كفى - يا علىّ - برضاى رضى فيك.

فقال: يا رسول الله، أو بلغ من شأنى أن اذكر فى أهل الجنة؟! و زوجنى الله فى ملائكته؟!

فقال (صلّى الله عليه و آله): يا علىّ، إن الله إذا أحبّ عبدا أكرمه بما لا عين رأت، و لا اذن سمعت، و لا خطر على قلب بشر.

---

(١) فى «ع، م»: سبيلها.

(٢) فى «ع، م»: حور عينها يقرءوا فيها سورة.

(٣) فى «ع، م»: فرغوا.

(٤) فى «ط»: خدام الجنان أن يلقطوها و أمر.

(٥) فى «ع، م»: فخطب راحيل بخطبة.

ص: ٨٧

فقال علىّ (عليه السلام): يا ربّ، أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىّ. فقال النبىّ: آمين آمين.

و قال علىّ (عليه السلام): لَمَّا أتيت رسول الله خاطبا ابنته فاطمة، قال: و ما عندك تنقدنى؟

قلت له: ليس عندى إلّا بعيرى و فرسى و درعى.

قال: أمّا فرسك فلا بدّ لك منه، تقاتل عليه، و أمّا بعيرك فحامل أهلك، و أمّا درعك فقد زوجك الله بها.

قال علىّ: فخرجت من عنده و الدرع على عاتقى الأيسر، فذهبت «١» إلى سوق الليل فبعتها بأربعمائة درهم سود هجريّة، ثمّ أتيت بها إلى النبىّ (صلّى الله عليه و آله) فصببها بين يديه، فو الله ما سألتى عن عددها، و كان رسول الله سرىّ «٢» الكف، فدعا بلالا و ملا قبضته، فقال: يا بلال، ابتع بها طيبا لا بنتى فاطمة.

ثمّ دعا أمّ سلمة و قال لها: يا أمّ سلمة، ابتاعى لا بنتى فراشا من حلس «٣» مصر، و احشيه ليفا، و اتّخذى لها مدرعة و عباءة قطوانيّة «٤»، و لا تتّخذى أكثر من ذلك فيكونا من المسرفين.

و صبرت أيّاما ما أذكر لرسول الله (صلّى الله عليه و آله) شيئا من أمر ابنته، حتّى دخلت على أمّ سلمة، فقالت لى: يا علىّ، لم لا تقول لرسول الله يدخلك على أهلك؟

قال: قلت: أستحى منه أن أذكر له شيئا من هذا.

فقال أمّ سلمة: ادخل عليه، فإنّه سيعلم ما فى نفسك.

قال علىّ: فدخلت عليه، ثمّ خرجت، ثمّ دخلت ثمّ خرجت، فقال رسول الله (صلّى الله عليه و آله): أحسبك أنّك تشتهى الدخول على أهلك؟

قال: قلت: نعم، فداك أبى و أمّى يا رسول الله.

---

(١) فى «ع، م»: فدعيت.

(٢) السرو: السخاء «لسان العرب - سرا - ١٤: ٣٧٨».

(٣) المجلس: بساط البيت «لسان العرب - جلس - ٦: ٥٤».

(٤) القواطية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل «النهاية ٤: ٨٥».

ص: ٨٨

فقال (صلى الله عليه وآله): غدا إن شاء الله (تعالى). «١»

خبر الخطبة بجمع من الناس

٢٤ / ٢٤ - حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:

حدثني أبي، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي العريب الضبي، قال:

حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، قال: حدثنا شعيب بن واقد، عن الليث، عن جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر، قال: لما أراد رسول الله أن يزوّج فاطمة عليا (عليه السلام) قال له: اخرج يا أبا الحسن إلى المسجد فإنّي خارج في أثرك، و مزوّجك بحضرة الناس، و ذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك.

قال عليّ: فخرجت من عند رسول الله و أنا ممتلئ «٢» فرحا و سرورا، فاستقبلني أبو بكر و عمر، فقالا: ما وراءك يا أبا الحسن؟ فقلت: يزوّجني رسول الله فاطمة، و أخبرني أن الله قد زوّجنيها، و هذا رسول الله خارج في أثرى، ليذكر بحضرة الناس.

فرحا و سرا، و دخلا معي المسجد.

قال علي (عليه السلام): فو الله ما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله، و إنّ وجهه ليتهلّل فرحا و سرورا.

فقال (صلى الله عليه وآله): أين بلال؟ فأجاب: لبيك و سعديك يا رسول الله.

ثمّ قال: أين المقداد؟ فأجاب: لبيك يا رسول الله.

ثمّ قال: أين سلمان؟ فأجاب: لبيك يا رسول الله.

ثمّ قال: أين أبو ذر؟ فأجاب: لبيك يا رسول الله، فلمّا مثلوا بين يديه قال:

انطلقوا بأجمعكم، فقوموا في جنات المدينة، و اجمعوا المهاجرين و الأنصار و المسلمين.

فانطلقوا لأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و أقبل رسول الله فجلس على أعلى

(١) تفسير فرات: ٤١٣، البحار ١٠٤: ٨٧ / ٥٣، قطعة منه فى أمالى الصدوق: ٤٤٨ / ١، و عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٢٢ / ١، و روضة الواعظين: ١٤٤.

(٢) فى «ع، م»: و أنا لا أعقل.

ص: ٨٩

درجة من منبره، فلما حشد المسجد بأهله قام رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فحمد الله و أثنى عليه، و قال:

الحمد لله الذى رفع السماء فبناها، و بسط الأرض فدحاها، و أثبتها بالجبال فأرساها و أخرج منها ماءها و مرعاها، الذى تعظم عن صفات الواصفين، و تجلّل عن تحبير لغات الناطقين، و جعل الجنة ثواب المتّقين، و النار عقاب الظالمين، و جعلنى رحمة للمؤمنين، و نقمة على الكافرين «١».

عباد الله، إنكم فى دار أمل، بين حياة و أجل، و صحّة و علل، دار زوال، و تقلّب أحوال «٢»، جعلت سببا للارتحال، فرحم الله امرأ قصر من أمه، و جدّ فى عمله، و أنفق الفضل من ماله، و أمسك الفضل من قوته، فقدّمه «٣» ليوم فاقتنه.

يوم تحشر فيه الأموات، و تخشع فيه «٤» الأصوات، و تنكر الأولاد و الأمّهات، و ترى الناس سُكارى و ما هم بسُكارى «٥».

يَوْمَئِذٍ يُؤْفِقُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ «٦».

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَ مَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا «٧».

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ\* وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ «٨».

ليوم تبطل فيه الأنساب، و تقطع الأسباب، و يشتدّ فيه على المجرمين الحساب، و يدفعون إلى العذاب، فمن زحزح عن النار و ادخل الجنة فقد فاز، و ما الحياة الدنيا

(١) فى «ع، م»: و جعلنى نقمة للكافرين و رحمة و رأفة على المؤمنين.

(٢) فى «ط»: متقلّبة الحال.

(٣) فى «ع، م»: قدم.

(٤) فى «ع، م»: له.

(٥) الحج ٢٢: ٢.

(٦) النور ٢٤: ٢٥.

(٧) آل عمران ٣: ٣٠.

(٨) الزلزلة ٩٩: ٧-٨.

ص: ٩٠

إِلَّا مَتَاعَ الْغُرُورِ.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْأَنْبِيَاءُ حَجَجَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ، النَّاطِقُونَ بِكِتَابِهِ، الْعَامِلُونَ بِوَحْيِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَ كَرِيمَتِي فَاطِمَةَ بِأَخِي وَابْنِ عَمِّي وَأَوْلَى النَّاسِ بِي: عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَاللَّهُ عَزَّ شَأْنَهُ قَدْ زَوَّجَهُ بِهَا «١» فِي السَّمَاءِ، بِشَهَادَةِ «٢» الْمَلَائِكَةِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَهُ فِي الْأَرْضِ «٣»، وَأَشْهَدُكُمْ عَلَى ذَلِكَ.

ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، ثُمَّ قَالَ: قُمْ، يَا عَلِيُّ، فَاخْطُبْ لِنَفْسِكَ.

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْطُبُ وَأَنْتَ حَاضِرٌ؟!

قَالَ: اخْطُبْ، فَهَكَذَا أَمَرَنِي جِبْرِئِيلُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تَخْطُبَ لِنَفْسِكَ، وَ لَوْ لَا أَنَّ الْخَطِيبَ فِي الْجَنَانِ دَاوُدَ لَكُنْتُ أَنْتَ يَا عَلِيُّ.

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلَ نَبِيِّكُمْ، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ أَرْبَعَةَ آلَافِ نَبِيٍّ، لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ، وَأَنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَوَصِيِّي خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ.

ثُمَّ أَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَابْتَدَأَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَلْهَمَ بَفَوَاتِحِ عِلْمِهِ النَّاطِقِينَ، وَأَنَارَ بِثَوَاقِبِ عِظَمَتِهِ قُلُوبَ الْمُتَّقِينَ، وَأَوْضَحَ بِدَلَالِئِ أَحْكَامِهِ طَرِيقَ السَّالِكِينَ، وَ أَبْهَجَ «٤» بَابِنِ عَمِّي الْمُصْطَفَى الْعَالَمِينَ، حَتَّى «٥» عَلَتْ دَعْوَتُهُ دَعْوَةَ «٦» الْمَلْحِدِينَ، وَاسْتَظْهَرَتْ كَلِمَتُهُ عَلَيَّ بِوَاطِلِ «٧» الْمُبْطِلِينَ، وَجَعَلَهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، فَبَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ، وَصَدَعَ بِأَمْرِهِ، وَبَلَّغَ عَنِ اللَّهِ آيَاتِهِ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْعِبَادَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّهُمْ بِدِينِهِ، وَأَكْرَمَهُمْ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَرَحِمَهُمْ وَكَرَّمَ وَشَرَّفَهُمْ وَعَظَّمَهُمْ.

---

(١) فِي «ع، م»: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَانْ قَدْ زَوَّجَهُ.

(٢) فى «ط»: و أشهد.

(٣) (فى الأرض) لىس فى «ع، م».

(٤) فى «ع، م»: طرق الفاصلين، و أنهج.

(٥) فى «ع، م»: و.

(٦) فى «ع، م»: دواعى، ظ دعاوى.

(٧) فى «ط»: بواطن.

ص: ٩١

و الحمد لله على نعمائه و أياديه، و أشهد أن لا إله إلا الله شهادة إخلاص «١» ترضيه، و صلى الله على محمد صلاة ترفه «٢» و تحظيه.

و بعد:

فإن «٣» النكاح مما أمر الله تعالى به، و أذن فيه، و مجلسنا هذا مما قضاه و رضيه، و هذا محمد بن عبد الله رسول الله «٤» زوجنى ابنته فاطمة، على صداق أربعمئة درهم و دينار، و قد رضيت بذلك، فاسألوه و أشهدوا.

فقال المسلمون: زوجته يا رسول الله؟ قال: نعم.

قال المسلمون: بارك الله لهما و عليهما، و جمع شملهما. «٥»

حديث المهر و كم قدره

٢٥ / ٢٥ - حدثنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم ابن سعد «٦» التلعكبرى، قال: أخبرنى أبى، قال: حدثنا أبو على أحمد بن محمد بن جعفر الصولى، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابى، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، قال: حدثنى الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن أبى ذر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله):

ضجت الملائكة إلى الله تعالى، فقالوا: إلهنا و سيدنا، أعلمنا ما مهر فاطمة «٧»، لنعلم و نتبين أنها أكرم الخلق عليك.

---

(١) فى «ع»: اقبله و «م»: ظ تبلغه و، كما فى نوادر المعجزات.



(٢) فى «ع، م»: تريحه، و فى نوادر المعجزات: تزكيه.

(٣) (بعد فإن) ليس فى «ع، م».

(٤) (رسول الله) ليس فى «ع، م».

(٥) نوادر المعجزات: ٨ / ٨٧.

(٦) نسبه فى رجال النجاشى: ٤٣٩ ... بن أحمد بن سعيد بن سعيد.

(٧) فى «ع، م»: ما مهرها.

ص: ٩٢

فأوحى الله (تعالى) إليهم: يا ملائكتي، و سَكَّانِ سَمَاوَاتِي، اشهدكم أن مهر فاطمة بنت محمد نصف الدنيا. «١»

٢٦ / ٢٦ - و حدَّثتني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدَّثنا أبو العباس غياث الديلمي، عن الحسن بن محمد بن يحيى الفارسي، عن زيد الهروي «٢»، عن الحسن بن مسكان، عن نجبة، عن جابر الجعفي، قال: قال سيدي الباقر محمد بن عليّ (عليه السلام) فى قول الله (تعالى): وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ - الى قوله - مُفْسِدِينَ «٣»:

إنَّ قوم موسى شكوا إلى ربِّهم الحرِّ و العطش، فاستسقى موسى الماء، و شكوا إلى ربِّه (تعالى) مثل ذلك.

و قد شكوا المؤمنون إلى جدِّي رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فقالوا: يا رسول الله، عرفنا من الأئمة بعدك؟ فما مضى من نبىِّ إله و له أوصياء و أئمة بعده، و قد علمنا أن عليًّا وصيِّك، فمن الأئمة من بعده؟

فأوحى الله إليه: إننى قد زوجت عليًّا بفاطمة فى سمائي تحت ظلِّ عرشى، و جعلت جبرئيل خطيبها، و ميكائيل وليها، و إسرافيل القابل عن عليّ، و أمرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب، و الدرّ، و الياقوت، و الزبرجد الأحمر، و الأخضر، و الأصفر، و المناشير المخطوطة بالنور، فيها أمان للملائكة مذخور إلى يوم القيامة، و جعلت نحلتها من عليّ خمس الدنيا، و ثلثى الجنّة، و جعلت نحلتها فى الأرض أربعة أنهار: الفرات، و النيل، و نهر دجلة، و نهر بلخ؛ فزوجها أنت - يا محمد - بخمسائة درهم، تكون سنّة لأمتك، فإنك إذا زوجت عليًّا من فاطمة جرى منهما «٤» أحد عشر إماما من صلب عليّ، سيّد كلِّ أمة إمامهم فى زمنه، و يعلمون كما علم قوم موسى مشربهم.

---

(١) نوادر المعجزات: ٩ / ٩٠، مدينة المعاجز: ١٤٦.

(٢) فى «ع»: الهراوى، و «م»: الهراوى.

(٣) البقرة ٢: ٦٠.

(٤) فى «ع»: منها.

ص: ٩٣

وكان تزويج أمير المؤمنين (عليه السلام) بفاطمة (عليها السلام) فى السماء إلى تزويجها فى الأرض أربعين يوماً. «١»

خبر محمود الملك «٢»

٢٧ / ٢٧ - أخبرنى أبو الحسن على بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد ابن على بن الحسين بن موسى القمى، قال: حدّثنى جعفر بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى «٣» بن محمد، عن أحمد بن محمد البزنطى، عن على بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول:

بيننا رسول الله (صلى الله عليه و آله) جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة و عشرون وجها، فقال له رسول الله: حبيبي جبرئيل، لم أرك فى مثل هذه الصورة؟

فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا محمود، بعثنى الله أن ازوجّ النور من النور.

قال: من ممّن؟

قال: فاطمة من علىّ.

قال: فلمّا ولى الملك إذا بين كتفيه مكتوب: محمد رسول الله، و علىّ وصيّه، فقال له «٤» رسول الله: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

فقال: من قبل أن يخلق الله (عزّ و جلّ) آدم بمائتين و عشرين ألف عام. «٥»

---

(١) نوادر المعجزات: ١٠ / ٩٠، مدينة المعاجز: ١٤٦.

(٢) فى «ط»: زيادة: الهابط على النبي.

(٣) فى «ع»: على، و فى «م»: يعلى، و كلاهما تصحيف و ما فى المتن هو الصواب من «ط» و بقية المصادر و معجم رجال الحديث ١٨: ٢٥٠، و للمعلّى كتب رواها عنه النجاشى و الطوسى باسنادهما إلى الحسين بن محمد بن عامر عنه. رجال النجاشى: ٤١٨، الفهرست: ١٦٥.

(٤) (له) ليس في «ع، م».

(٥) الكافي ١: ٣٨٣ / ٨، الخصال: ١٧ / ٦٤٠، معاني الأخبار: ١٠٣ / ١، أمالي الصدوق: ١٩ / ٤٧٤، نوادر المعجزات: ١١ / ٩٢، وفي المصادر الأربعة المتقدمة: باثنين وعشرين ألف عام.

ص: ٩٤

خبر النثار

٢٨ / ٢٨ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:

حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى «١»، قال: حدثنا أبو القاسم التستري، قال: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح، عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عن عليّ (عليهم السلام) «٢» قال:

لما زوجني النبي (صلى الله عليه وآله) «٣» فاطمة قال لي: أبشر، فإن الله قد كفاني ما أهمتي من أمر تزويجك.

قلت: وما ذاك؟

قال: أتاني جبرئيل بسنبلة من سنابل الجنة، وقرنفلة من قرنفلها، فأخذتهما وشممتهما، وقلت: يا جبرئيل، ما شأنهما «٤»؟

فقال: إن الله أمر ملائكة الجنة وسكانها أن يزيّنوا الجنة بأشجارها، وأنهارها، وقصورها، ودورها، وبيوتها، ومنازلها، وغرفها؛ وأمر الحور العين أن يقرأن حمعسق، ويس، ثم نادى مناد: اشهدوا أجمعين، الله يقول: إني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب.

ثم بعث الله سحابة فأمطرت عليهم الدّرّ، والياقوت، واللؤلؤ، والجوهر، و نثرت السنبيل والقرنفل، فهذا ممّا نثرت على الملائكة. «٥»

---

(١) أبو أحمد الجلودى الأزدي، شيخ البصرة وأخبارها، عدّ النجاشي من كتبه كتاب: تزويج فاطمة (عليها السلام)، رجال النجاشي: ٢٤٠.

(٢) في «ط»: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي (عليهم السلام)، عن آبائه، عن علي.

(٣) في «ع»: لما زوج النبي (صلى الله عليه وآله) فاطمة (عليها السلام).

(٤) فى «ع، م»: سبيهما.

(٥) أمالى الصدوق: ١/٤٤٨، نوادر المعجزات: ١٢/٩٣، مدينة المعاجز: ١٤٧.

ص: ٩٥

خبر الوليمة

٢٩ / ٢٩ - حدّثنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنى يحيى بن زكريّا بن شيبان، قال:

حدّثنا «١» محمّد بن سنان، عن جعفر بن قرط، عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد (عليه السلام)، قال:

لمّا زوج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فاطمة (عليها السلام) بعلىّ (عليه السلام) قال حين عقد العقد: من حضر نكاح علىّ فليحضر طعامه.

قال: فضحك المنافقون، و قالوا: إنّ الذين حضروا العقد حشر من الناس، و إنّ محمّدا سيضع طعاما لا يكفى عشرة اناس، فسيفتضح محمّد اليوم «٢».

و بلغ ذلك إليه، فدعا بعمّيه حمزة و العباس، و أقامهما على باب داره و قال لهما:

أدخلا الناس عشرة عشرة. و أقبل على علىّ و عقيل فأزّرها ببردين يمانيين، و قال: اتقلا على أهل التوحيد الماء؛ و اعلم - يا علىّ «٣» - أنّ خدمتك للمسلمين أفضل من كرامتك لهم «٤».

قال: و جعل الناس يردون عشرة عشرة، فيأكلون و يصدرون، حتّى أكل الناس من طعامه «٥» ثلاثة أيّام، و النبىّ (صلّى الله عليه وآله) يجمع بين الصلاتين «٦»: الظهر و العصر، و «٧» المغرب و العشاء الآخرة.

---

(١) فى «ع»: حدّثنى.

(٢) فى «ع، م»: قالوا إنّ محمّدا قد صنع طعاما يكفى عشرة اناس، و حشر الناس، اليوم يفتضح محمّد.

(٣) فى «ط»: أخى.

(٤) فى «ط»: كرامتكم.

(٥) فى «ع، م»: أكل من طعام املاك على من الناس.

(٦) فى «ط» زيادة: فى.

(٧) فى «ط» زيادة: فى.

ص: ٩٦

و جعل الناس يصدرون، فعندها قال النبى: اين عمى العباس؟ فأجابه: لبيك يا رسول الله.

قال النبى: يا عم، مالى أرى الناس يصدرون و لا يردون؟!

قال: يا ابن أختى، ما «١» فى المدينة مؤمن إلّا و قد أكل من طعامك، حتى ان جماعة من المشركين دخلوا فى عداد المؤمنين، فأحببنا أن لا نمنعهم ليروا ما أعطاك الله (تعالى) من المنزلة العظيمة و الدرجة الرفيعة.

قال النبى: يا عم، أ تعرف عدد القوم؟

قال: لا علم لى «٢»، و لكن إن أردت أن تعرف عدد القوم فعليك بعمك حمزة.

فنادى النبى: أين عمى حمزة؟ فأقبل يسعى، و هو يجر سيفه على الصفا «٣»- و كان لا يفارقه سيفه شفقة على دين الله - فلما دخل على النبى رآه ضاحكا، فقال له النبى: مالى أرى الناس يصدرون و لا يردون؟

قال: لكرامتك على ربك، اطعم الناس من طعامك حتى ما تخلف عنه موحد و لا ملحد.

قال: كم طعم منهم؟ هل تعرف عددهم؟

قال: و الله، ما شذ على رجل واحد، أكل من طعامك فى أيامك تلك بعدة ثلاثة آلاف و عشرة اناس من المسلمين، و ثلاثمائة رجل من المنافقين. فضحك النبى (صلّى الله عليه و آله) حتى بدت نواجذه.

ثم دعا بصحاف، و جعل يغرف فيها و يبعث به مع عبد الله بن الزبير و عبد الله ابن عقبة «٤» إلى بيوت الأراامل و الضعفاء و المساكين من المسلمين و المسلمات، و المعاهدين و المعاهدات، حتى لم يبق يومئذ بالمدينة دار و لا منزل إلّا ادخل إليه من طعام النبى (صلّى الله عليه و آله).

---

(١) فى «ط»: لم يبق.

(٢) فى «ط»: فقال: لا أعلم.

(٣) الصفا: الصخرة و الحجر الأملس «النهاية ٣: ٤١».

(٤) كذا فى النسخ، و لم يتبين لنا من هو، و لعل (عقبة) تصحيف (عتبة)، انظر اسد الغابة ٣: ٢٠٢.

ص: ٩٧

ثم نادى: هل فىكم رجل يعرف المنافقين؟ فأمسك الناس، فنادى الثانية فلم يجبه أحد، فنادى، أين حذيفة بن اليمان.

قال حذيفة: و كنت فى همّ «١» من العلة، و كانت الهراوة بيدى، و كنت أميل ضعفا، فلما نادى باسمى لم أجد بدا أن ناديت: لبيك يا رسول الله. و جعلت أدب فلما وقفت بين يديه، قال: يا حذيفة، هل تعرف المنافقين؟

قال حذيفة: ما المسئول أعلم بهم من السائل.

قال: يا حذيفة، ادن منى فدنا حذيفة من النبى، فقال النبى: استقبل القبلة بوجهك. قال حذيفة: فاستقبلت القبلة بوجهى، فوضع النبى يمينه بين منكبى، فلم يستتم وضع يمينه بين كتفى حتى وجدت برد أنامل النبى فى صدرى، و عرفت المنافقين بأسمائهم و أسماء آبائهم و أمهاتهم «٢»، و ذهب العلة من جسدى، و رميت بالهراوة من يدى، و أقبل على النبى فقال: انطلق حتى تأتيني بالمنافقين رجلا رجلا.

قال حذيفة: فلم أزل اخرجهم من أوطانهم، فجمعتهم فى منزل النبى و حول «٣» منزله، حتى جمعت مائة رجل و اثنين و سبعين رجلا، ليس فىهم رجل «٤» يؤمن بالله و «٥» يقرّ بنبوّة رسوله.

قال: فأقبل النبى على على (عليه السلام) و قال: احمل هذه الصّحفة إلى القوم.

قال على: فأتيت لأحمل الصّحفة، فلم أقدر عليها، فاستعنت بأخى جعفر و بأخى عقيل، فلم أقدر عليها، فلم نزل تنكامل حول الجفنة إلى أن صرنا أربعين «٦» رجلا فلم تقدر عليها، و النبى قائم على باب الحجر ينظر إلينا و يتبسّم، فلما أن علم

---

(١) فى «ط»: ضعف.

(٢) المشهور عند الفريقين أن حذيفة بن اليمان صاحب سرّ النبى (صلّى الله عليه و آله)، و المراد بالسّرّ ما أعلمه من أحوال المنافقين، انظر صحيح البخارى ٥: ٢٣١ / ٩٩، سير أعلام النبلاء ٢: ٣٦١.

(٣) فى «ط»: أزل أدعوهم و أخرجهم من بيوتهم و أجمعهم حول.

(٤) فى «ط»: من.

(٥) فى «ع، م»: و لا.

(٦) فى «ط»: لأحملها فلم أطق فاستعنت بأخى عقيل فلم تقدر، فتكامل معى اربعون.

ص: ٩٨

أن لا طاقة لنا بها، قال: تباعدوا عنها، فتباعدنا فطرح ذيل بردته «١» على عاتقه، و جعل كفّه تحت الصّحفة و شالها إلى منكبه، و جعل يجرى «٢» بها كما ينحدر سحاب فى «٣» صيب «٤» فوضع الصّحفة بين أيدى المنافقين، و كشف الغطاء عنها، و الصّحفة على حالها لم ينقص منها، و لا خردلة واحدة، ببركة رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فلمّا نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض، و أقبل الأصاغر على الأكابر و قالوا: لا جزيتم عنّا خيرا، أنتم صددمتمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا، تصدّونا عن دين محمّد، و لا بيان أو ثق ممّا رأينا، و لا شرح «٥» أوضح ممّا سمعنا؟! و أنكر الأكابر على الأصاغر، فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا، فإنّ هذا قليل من سحر محمّد.

فلمّا سمع النبىّ مقاتلهم حزن حزنا شديدا، ثمّ أقبل عليهم فقال: كلوا، لا أشبع الله بطونكم. فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصّحفة و يهوى بها إلى فيه، فيلوكها لوكا شديدا، يمينا و شمالا، حتّى إذا همّ ببلعها خرجت اللقمة من فيه، كأنّها حجر.

فلمّا طال ذلك عليهم ضجوا بالبكاء و النحيب، و قالوا: يا محمّد. قال النبىّ: يا محمد! قالوا: يا أبا القاسم. قال النبىّ: يا أبا القاسم! قالوا: يا رسول الله. قال النبىّ:

لبيكم.

و كان (صلى الله عليه و آله) إذا نودى باسمه يا أحمد يا محمّد، أجاب بهما، و إذا نودى بكنيته، أجاب بها، و إذا نودى بالرسالة و النبوة «٦» أجاب بالتلبية.

فقال النبىّ: ما الذى تريدون؟ قالوا: يا محمّد، التوبة التوبة، ما نعود - يا محمّد

---

(١) فى «ع، م»: فتباعد الناس و طرح النبى ذيله.

(٢) فى «ع، م»: يخمر.

(٣) فى «ع، م»: كما يقلع صحاف ينحدر من.

(٤) الصبب: الموضع المنحدر «النهاية ٣: ٣».

(٥) فى «ط»: شرع.

(٦) فى «ع، م»: نودى بالنبوة.

ص: ٩٩

- فى نفاقنا أبدا. فقام النبىّ «١» على قدميه، و رفع يديه إلى السماء، و نادى:

اللهمّ إن كانوا صادقين فتب عليهم، و إلّا فأرني فيهم آية لا تكون مسخا و لا قردا. لأنّه رحيم بأمّته.

قال: فما اشبه ذلك اليوم إلّا بيوم القيامة، كما قال الله (عزّ و جلّ): يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ «٢» فأما من آمن بالنبىّ فصار وجهه كالشمس عند ضيائها «٣»، و كالقمر فى نوره.

و أمّا من كفر من المنافقين، و انقلب إلى النفاق و الشقاق، فصار وجهه كالليل فى ظلامه.

و آمن بالنبىّ مائة رجل، و انقلب إلى الشقاق و النفاق اثنان و سبعون رجلا، فاستبشر النبىّ بإيمان من آمن، و قال: لقد هدى الله هؤلاء ببركة علىّ و فاطمة.

و خرج المؤمنون متعجبون من بركة الصّحفة و من أكل منها من الناس.

فأنشد ابن رواحة شعرا:

نبيكم خير النبيين كلّهم      كمثل سليمان يكلمه النمل «٤»

فقال النبىّ (صلّى الله عليه و آله): أسمعت خيرا يا ابن رواحة، إنّ سليمان نبىّ، و أنا خير منه و لا فخر، كلمته النملة، و سيّحت فى يدى صغار الحصى، فنيبكم خير النبيين كلّهم و لا فخر، فكلمهم إخوانى.

فقال رجل من المنافقين: يا محمّد، و علمت أنّ الحصى سيّح فى كفّك، قال: إي، و الذى بعثنى بالحقّ نبيا.

فسمعه رجل من اليهود، فقال: و الذى كلم موسى بن عمران على الطّور، ما سيّح فى كفّك الحصى.

---

(١) فى «ع، م» زيادة: قائما.



(٢) آل عمران ٣: ١٠٦.

(٣) فى «ط»: كالشمس فى إشراقها.

(٤) (نبيكم خير ... النمل) ليس فى «ع، م».

ص: ١٠٠

فقال النبى: بلى، و الذى كلمنى فى «١» الرفيع الأعلى، من وراء سبعين حجابا، غلظ كل حجاب مائة عام.

ثم قبض النبى على كف من الحصى، فوضعه فى راحته، فسمعنا له دويًا كدوى الاذن إذا سدّت بالإصبع.

فلما سمع اليهودى ذلك، قال: يا محمد، لا أثر بعد عين، أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، و أنك - يا محمد - رسوله.

و آمن من المنافقين أربعون رجلا، و بقى اثنان و ثلاثون رجلا. «٢»

خبر ليلة الزفاف

٣٠ / ٣٠ - حدثنى أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد

بن «٣» محمد بن أحمد بن الحسن، قال:

حدثنا موسى بن إبراهيم المروزى، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن جدّه محمد الباقر (عليهم السلام)،

عن جابر بن عبد الله الأنصارى، قال:

لما زوج رسول الله فاطمة من على أتاه اناس من قريش فقالوا إنك زوجت عليًا بمهر قليل!

فقال: ما أنا زوجت عليًا، و لكن الله زوجة ليلة اسرى بى إلى السماء، فصرت عند سدرة المنتهى، أوحى الله إلى السدرة: أن

انثرى ما عليك، فنثرت الدرّ و الجواهر و المرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهنّ يتهادينه و يتفاخرن به، و يقلن: هذا من

نثار فاطمة بنت محمد.

فلما كانت ليلة الزفاف، أتى النبى ببغلتة الشهباء، و ثنى عليها قطيفة، و قال لفاطمة: اركبى. و أمر سلمان أن يقودها؛ و النبى

يسوقها، فبيناهم فى بعض الطريق إذ

---

(١) فى «ع، م»: على.

(٢) إثبات الهداة ٢: ١٧٥ / ٦٤٦ صدره، مدينة المعاجز: ١٤٧.

(٣) (أحمد بن) ليس في الأمالي.

ص: ١٠١

سمع النبيّ وجبة «١»، فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفا من الملائكة، و ميكائيل في سبعين ألفا، فقال النبيّ: ما أهبطكم إلى الأرض؟! قالوا: جئنا نزف «٢» فاطمة إلى زوجها عليّ ابن أبي طالب. فكبر جبرئيل و ميكائيل، وكبرت الملائكة، وكبر رسول الله، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

قال عليّ (عليه السلام): ثمّ دخل إلى منزله، فدخلت إليه، و دنوت منه، فوضع كفّ فاطمة الطيّبة في كفّي و قال: ادخلا المنزل، و لا تحدثا أمرا حتّى آتيكما.

قال عليّ: فدخلت أنا و هي المنزل، فما كان إلّا أن دخل رسول الله (صلّى الله عليه و آله)، و بيده مصباح، فوضعه في ناحية المنزل، ثمّ قال: يا عليّ، خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوة «٣».

قال: ففعلت، ثمّ أتيته به، فتنفل فيه (صلّى الله عليه و آله) تفلات، ثمّ ناولني القعب، فقال: اشرب. فشربت، ثمّ رددته إلى رسول الله، فناوله فاطمة، ثمّ قال: اشربي حبيبتى فجرعت منه ثلاث جرعات، ثمّ ردتته إلى أبيها، فأخذ ما بقي من الماء، فنضحه على صدرى و صدرها، ثمّ قال: إنّما يريد الله ليذهب «٤» إلى آخر الآية.

ثمّ رفع يديه و قال: يا ربّ، إنّك لم تبعث نبيا إلّا و قد جعلت له عترة، اللهمّ فاجعل عترتى الهادية من عليّ و فاطمة. ثمّ خرج.

قال عليّ: فبتّ بليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها، فلمّا أن كان في آخر السحر أحسست بحسّ رسول الله (صلّى الله عليه و آله) معنا، فذهبت لأنهنّ، فقال لي: مكانك يا عليّ، أتيتك في فراشك رحمك الله. فأدخل (صلّى الله عليه و آله) رجليه معنا في الدثار، ثمّ أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة، ثمّ استيقظت فاطمة فبكى، و بكت، و بكيت لبكائهما، فقال لي: ما يبكيك يا عليّ؟

قال: قلت: فداك أبي و أمي، لقد بكيت و بكت فاطمة، فبكيت لبكائهما.

---

(١) الوجبة: صوت السقوط «النهاية ٥: ١٥٤».

(٢) في «ط»: لزفاف.

(٣) الشكوة: وعاء كالدلو، أو القرية الصغيرة. و القعب: القدح الضخم.

(٤) الاحزاب ٣٣: ٣٣.

قال نعم: أتاني جبرئيل فبشّرني بفرخين يكونان لك، ثمّ عزّيت بأحدهما، و عرفت أنّه يقتل غريبا عطشاناً. فبكت فاطمة حتّى علا بكاءها، ثمّ قالت: يا أبه، لم يقتلوه و أنت جدّه، و أبوه عليّ، و أنا أمّه؟

قال: يا بنيّة، لطلبهم «١» الملك، أما إنّه سيظهر عليهم سيف لا يغمد إلّا على يد المهدي من ولدك.

يا عليّ، من أحبّك و أحبّ ذرّيّتك فقد أحبّني، و من أحبّني أحبّه الله، و من أبغضك و أبغض ذرّيّتك فقد أبغضني، و من أبغضني أبغضه الله، و أدخله النار. «٢»

٣١ / ٣١- و حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:

حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن مهدي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه جعفر، عن أبيه الباقر (عليهم السلام)، قال: حدّثني جابر ابن عبد الله الأنصاري، قال:

لما كانت الليلة التي أهدى فيها رسول الله فاطمة إلى عليّ (عليهم السلام)، دعا بعليّ فأجلسه عن يمينه، و دعا بها (عليها السلام) فأجلسها عن شماله، ثمّ جمع رأسيهما، ثمّ قام، و قاما و هو بينهما، يريد منزل عليّ (عليه السلام)، فكبّر جبرئيل في الملائكة، فسمع النبيّ التكبير، فكبّر و كبّر المسلمون، و هو أوّل تكبير كان في زفاف، فصارت سنة. «٣»

٣٢ / ٣٢- و حدّثنا أبو الحسن أحمد بن الفرّج بن منصور، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن موسى، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي، قال: حدّثنا أبو الحسن الأسدي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، قال: حدّثني «٤» أبي، عن عليّ بن عبد الله، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد (عليه السلام)، قال:

لما زفّت فاطمة إلى عليّ (عليهما السلام)، نزل جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل، و نزل

(١) في «ع، م»: طلب.

(٢) نواذر المعجزات: ١٤ / ٩٤، مدينة المعاجز: ١٤٨ و قطعة منه في من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٥٣ / ١، و أمالي الطوسي ١: ٢٦٣.

(٣) مدينة المعاجز: ١٤٨.

(٤) في «ع»: حدّثنا.

معهم سبعون ألف ملك.

قال: فقدّمت بغلة رسول الله (دلّ دل) و عليها شملة، قال فأمسك جبرئيل باللجام، و أمسك إسرائيل بالركاب، و أمسك ميكائيل بالثّفر «١»، و رسول الله يسوّى عليها ثيابها، فكبّر جبرئيل، و كبّر إسرائيل، و كبّر ميكائيل، و كبّرت الملائكة، و جرت به السنّة بالتكبير فى الزفاف إلى يوم القيامة. «٢»

خبر الطّيب

٣٣ / ٣٣ - حدّثنى «٣» أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطّبرى القاضى، قال:

أخبرنا القاضى أبو الحسين علىّ بن عمر بن الحسن بن علىّ بن مالك السيّارى «٤»، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا الغلابى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة الكندى، قال: حدّثنى أبى، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين (عليهم السلام)، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، قال: سمعت أبى عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه و آله) يقول لعلىّ يوم زوّجه فاطمة: يا علىّ، ارفع رأسك إلى السماء فانظر ما ترى.

قال: أرى جوار مزيّبات، معهن هدايا.

قال: فاولئك خدمك و خدم فاطمة فى الجنة، انطلق الى منزلك، و لا تحدث شيئا حتى آتيك. فما كان إلّا أن مضى «٥» رسول الله إلى منزله، و أمرنى أن أهدى لها طيبا.

قال عمّار: فلمّا كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة و معى الطيب، فقالت: يا

---

(١) الثّقرف: السبر الذى فى مؤخر السرج «لسان العرب - ثفر - ٤: ١٠٥».

(٢) كشف الغمة ١: ٣٦٨، مدينة المعاجز: ١٤٨.

(٣) فى «ع»: حدّثنا.

(٤) فى «ع، م»: السبّاى.

(٥) كذا فى نوادر المعجزات، و فى «ط»: فما كان إلّا كلا و لا حتى مضى؟ و فى «م»: فما كان إلّا كلا شيء حتى مضى؟ و فى «ع»: سقط قوله (إلى منزلك ... رسول الله).

أبا اليقظان، ما هذا الطيب؟

قلت: طيب أمرني به أبوك أن أهديه لك.

فقلت: و الله، لقد أتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين، وإن فيهنّ جارية حسناء كأنّها القمر ليلة البدر، فقلت: من بعث بهذا الطيب؟ فقلت: دفعه إليّ «١» رضوان خازن الجنّة، وأمر هؤلاء الجوارى أن ينحدرن معي، ومع كلّ واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنّة في اليد اليمنى، وفي اليد اليسرى نخبة «٢» من رياحين الجنّة.

فنظرت إلى الجوارى وإلى حسنهنّ، فقلت: لمن أنتنّ؟ فقلنّ: نحن لك، ولأهل بيتك، ولشيعتك من المؤمنين، فقلت: أفيكنّ من أزواج ابن عمّي أحد؟ قلنّ: أنت زوجته في الدنيا والآخرة، ونحن خدمك وخدم ذريّتك.

وحملت بالحسن، فلما رزقته حملت بعد اربعين يوماً بالحسين، و رزقت زينب وأمّ كلثوم، وحملت بمحسن، فلما قبض رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، و جرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها، وإخراج ابن عمّها أمير المؤمنين (عليه السلام)، و ما لحقها من الرجل «٣» أسقطت به ولدا تماما، و كان ذلك أصل مرضها و وفاتها (صلوات الله عليها). «٤»

خبر مصحفها (صلوات الله عليها)

٣٤ / ٣٤ - حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:

حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمدان، قال: حدّثني عليّ بن سليمان و جعفر ابن محمّد، عن عليّ بن أسباط، عن الحسين «٥» بن أبي العلاء و عليّ بن أبي حمزة، عن

---

(١) في «ط»: فقلت: بعته.

(٢) في «ط»: طاقة.

(٣) في «ع، م»: الوجل.

(٤) نوادر المعجزات: ١٥ / ٩٦.

(٥) في «ط، ع، م»: الحسن، مكبرا، و هو تصحيف، و هو الحسين بن خالد أبي العلاء الخفاف، كان ثقة وجيها، -

أبى بصير، قال: سألت أبا جعفر محمد بن عليّ (عليه السلام) عن مصحف فاطمة (صلوات الله عليها)، فقال: انزل عليها بعد موت أبيها.

فقلت: ففيه شيء من القرآن؟

قال: ما فيه شيء من القرآن.

قال: قلت: فصفه لي.

قال: له دفتان من زبرجدتين على طول الورق و عرضه حراوين.

قلت له: جعلت فداك صف لي ورقه.

قال: ورقه من درّ أبيض قيل له: (كن) فكان.

قلت: جعلت فداك، فما فيه؟

قال: فيه خبر ما كان، و خبر ما يكون إلى يوم القيامة، و فيه خبر سماء سماء، و عدد ما في سماء سماء «١» من الملائكة، و غير ذلك، و عدد كلّ من خلق الله مرسلًا و غير مرسل، و أسماءهم، و أسماء الذين ارسلوا «٢» إليهم، و أسماء من كذّب و من أجاب منهم، و فيه أسماء جميع من خلق الله من المؤمنين و الكافرين، من الأولين و الآخرين، و أسماء البلدان، و صفه «٣» كلّ بلد في شرق الأرض و غربها، و عدد ما فيها من المؤمنين، و عدد ما فيها من الكافرين، و صفة كلّ من كذّب، و صفة القرون الاولى و قصصهم، و من ولى من الطواغيت و مدّة ملكهم «٤» و عددهم، و فيه أسماء الأئمة و صفتهم، و ما يملك واحدا واحدا، و فيه صفة كراتهم، و فيه صفة جميع من تردّد في الأدوار من الأولين و الآخرين.

قال: قلت: جعلت فداك و كم الأدوار؟

قال: خمسون ألف عام، و هي سبعة أدوار؛ و فيه أسماء جميع من خلق الله من

---

- و له كتاب يعدّ في الأصول، انظر رجال النجاشي ٥٢، فهرست الطوسي: ١٩٤ / ٥٤، معجم رجال الحديث ٥:

(١) في «ط»: في السماوات.

(٢) في «ط»: أسماء من ارسل.

(٣) فى «ع، م»: الآخريين و فيه صفة.

(٤) فى «ع، م»: الطواغيت و ما يملكون.

ص: ١٠٦

الأوليين و الآخريين و آجالهم، و صفة أهل الجنة، و عدد من يدخلها، و عدد من «١» يدخل النار، و أسماء هؤلاء و أسماء هؤلاء، و فيه علم القرآن كما انزل، و علم التوراة كما انزلت، و علم الإنجيل، و الزبور «٢»، و عدد كل شجرة و مدرة فى جميع البلاد.

قال أبو جعفر (عليه السلام): فلما أراد الله (عزَّ و جلَّ) أن ينزله عليها، أمر جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل أن يحملوا المصحف فينزلوا به عليها، و ذلك فى ليلة الجمعة من الثلث الثانى من الليل، هبطوا به عليها و هى قائمة تصلى، فما زالوا قياما حتى قعدت، فلما فرغت من صلاتها سلموا عليها، و قالوا لها: السلام يقرئك السلام. و وضعوا المصحف فى حجرها، فقالت لهم: الله السلام، و منه السلام، و إليه السلام، و عليكم يا رسل الله السلام.

ثم عرجوا إلى السماء، فما زالت من بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقرأه، حتى أتت على آخره.

و لقد كانت (صلوات الله عليها) طاعتها مفروضة على جميع من خلق الله من الجن، و الإنس، و الطير، و البهائم «٣»، و الأنبياء، و الملائكة.

فقلت: جعلت فداك فلما مضت إلى من صار ذلك المصحف؟

فقال: دفعته إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلما مضى صار إلى الحسن، ثم إلى الحسين، ثم عند أهله حتى يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر.

فقلت: إن هذا العلم كثير!

فقال: يا أبا محمد، إن هذا الذى وصفته لك لفى ورقتين من أوله، و ما وصفت لك بعد ما فى الورقة الثالثة «٤»، و لا تكلمت بحرف منه. «٥»

---

(١) (عدد من) ليس فى «ع، م».

(٢) فى «ط»: الانجيل كما انزل و علم الزبور.

(٣) فى «ط»: الوحش.

(٤) فى «ط، م»: الثانية.

(٥) عوالم فاطمة (عليها السلام): ١٨٩ / ١.

ص: ١٠٧

خبر دعائها «١» (صلوات الله عليها)

٣٥ / ٣٥ - روى على بن الحسن الشافعى، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضى، قال: حدثنا محمد بن الأشعث، عن محمد بن عوف «٢» الطائى، عن داود بن أبى هند «٣»، عن ابن أبان، عن سلمان (رضى الله عنه) قال: كنت خارجا من منزلى ذات يوم بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إذ لقينى أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، فقال: مرحبا يا سلمان، صر إلى منزل فاطمة بنت رسول الله، فإنها إليك مشتاقة، وإنها قد اتحفت بتحفة من الجنة، تريد أن تتحفك منها.

قال سلمان: فمضيت إليها فطرت الباب، فاستأذنت فأذنت لى بالدخول فدخلت، فإذا هى جالسة فى صحن الحجر، عليها قطعة عباءة، قالت: اجلس.

فجلست، فقالت: كنت بالأمس جالسة فى صحن الحجر، شديدة الغم على النبى، أبكيه وأندبه، و كنت رددت باب الحجر بيدي، إذ انفتح الباب، و دخل على ثلاث جوار، لم أركسهن، و لا كنضارة وجوههن، فقامت إليهن منكرا لشأنهن، و قلت: من أين أنتن، من مكة أو من المدينة؟ فقلن: لا من أهل مكة، و لا من أهل المدينة، نحن من دار السلام، بعننا «٤» إليك رب العالمين، يقرئك السلام «٥» و يعزيك بأبيك محمد.

قالت فاطمة: فجلست أمامهن، و قلت للتى أظن «٦» أنها أكبرهن: ما اسمك؟

قالت: ذرة.

---

(١) فى «ط، م»: وفاتها.

(٢) صحّف فى «ط، ع، م»: إلى: عون، و هو الحافظ الثقة محمد بن عوف بن سفيان الطائى الحمصى، مات سنة اثنتين و سبعين و مائتين، أنظر سير أعلام النبلاء ١٢: ٦١٣.

(٣) و اسمه دينار بن عذافر، و يقال: طهمان القشيرى البصرى، روى عن الباقر (عليه السلام) و التابعين، وثقه ابن حنبل و ابن معين و العجلى و أبو حاتم و غيرهم، انظر رجال الطوسى: ٧ / ١٢٠، تهذيب الكمال ٨: ٤٦١.

(٤) فى «ع، م»: بعث بنا.



(٥) فى «ع، م»: يسلم عليك.

(٦) فى «ط»: ظننت.

ص: ١٠٨

قلت: و لم سميت ذرّة؟

قالت: لأنّ الله (عزّ و جلّ) خلقنى لأبى ذرّ الغفارى.

و قلت: للأخرى: ما اسمك؟

قالت: مقدادة.

فقلت: و لم سميت مقدادة؟

قالت: لأنّ الله (عزّ و جلّ) خلقنى للمقداد.

و قلت للثالثة: ما اسمك؟

قالت: سلمى.

قلت: و لم سميت سلمى؟

قالت: لأنّ الله (عزّ و جلّ) خلقنى لسلمان.

و قد أهدين إلىّ هديّة من الجنّة، و قد خبأت لك منها. فأخرجت إلىّ طبقا من رطب أبيض أبرد من الثلج، و أذكى رائحة من المسك، فدفعت إلىّ خمس رطبات، و قالت لى: كل - يا سلمان - هذا عند إفطارك.

فخرجت و أقبلت اريد المنزل، فو الله ما مررت بملاّ من الناس إلّا قالوا: تحمل المسك يا سلمان! حتّى أتيت المنزل، فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليهنّ، فلم أجد لهنّ نوى و لا عجا، حتّى إذا أصبحت بكرّت إلى منزل فاطمة، فأخبرتها، فتنبّست ضاحكة، و قالت يا سلمان: من أين يكون لها نوى؟ و إنّما هو (عزّ و جلّ) خلقه لى تحت عرشه بدعوات كان علّمها النبىّ. فقلت: حبيبتى، علمينى تلك الدعوات، فقالت: إن أحببت أن تلقى الله و هو عنك غير غضبان، فواظب على هذا الدعاء، و هو:

«بسم الله النور، بسم الله الذى يقول للشئء كن فيكون، بسم الله الذى يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور، بسم الله الذى خلق النور من النور، بسم الله الذى هو بالمعروف مذکور، بسم الله الذى أنزل النور على الطور، بقدر مقدور، فى كتاب مسطور، على نبىّ محبوب».

ص: ١٠٩

حديث فذك «١»

٣٦ / ٣٦ - حدثني أبو المفضل «٢» محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي «٤» السكوني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب الربيعي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما بلغ فاطمة (عليها السلام) إجماع أبي بكر على منع فذك ...

و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال حدثني محمد بن المفضل بن إبراهيم بن المفضل بن قيس الأشعري، قال: حدثنا علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن عمته زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قالت: لما أجمع أبو بكر على منع فاطمة (عليها السلام) فذكا ...

و قال أبو العباس: و حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري، قال:

حدثني «٥» أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي، قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن عمته «٦» زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، و غير واحد من «٧» أنّ فاطمة لما أجمع أبو بكر على منعها فذكا ...

---

(١) فى «ع»: زيادة: و ما جرى بين فاطمة و بين أبي بكر فى معنيها و كلامها له الحجة (كذا).

(٢) فى «ط»: الفضل.

(٣) فى «ط»: العضباني.

(٤) زاد فى «ط»: عن.

(٥) فى «ع»: حدثنا.

(٦) (عمته) ليس فى «ع، م».

(٧) (من) ليس في «ط».

ص: ١١٠

و حدّثني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر [بن مخلد] «١» بن سهل ابن حمران الدقاق، قال: حدّثني أمّ الفضل خديجة بنت محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، قالت: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد الصفواني، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز ابن يحيى الجلودى البصرى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا جعفر [بن محمد] بن عمارة الكندى، قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن صالح بن حى - قال: و ما رأيت عيناي مثله - قال: حدّثني رجلا من بنى هاشم، عن زينب بنت عليّ (عليه السلام)، قالت: لمّا بلغ فاطمة إجماع أبي بكر على منع فدك، و انصراف وكيلها عنها، لاثت خمارها ... و ذكر الحديث.

قال الصفواني: و حدّثني محمّد «٢» بن محمّد بن يزيد مولى بنى هاشم، قال: حدّثني عبد الله بن محمّد بن سليمان، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن «٣»، عن جماعة من أهله ... و ذكر الحديث.

قال الصفواني: و حدّثني أبي، عن عثمان «٤»، قال: حدّثنا نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السلام) ...

و ذكر الحديث.

قال الصفواني: و حدّثنا عبد الله بن الضحّاك «٥»، قال: حدّثنا هشام بن محمّد،

---

(١) أضفناه من تاريخ بغداد ٦: ١٨٩ و أنساب السمعاني ١: ٢٦٤، و لقباه (الباقرحى) كما يأتى فى أحاديث أخرى، و هو من مشايخ النجاشى أيضا، كان صدوقا، صحيح الكتاب، حسن النقل، رجال النجاشى: ١٦٢ و ٣٢٢.

(٢) فى شرح النهج: أحمد. و رواه عنه الشيخ أحمد بن عبد العزيز الجوهري.

(٣) فى «ط، ع، م»: عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن.

و فى الحديث (٣٨) و شرح النهج: عبد الله بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله، و فى موضع آخر (ج ١٦ / ٢٣٣): عبد الله بن حماد بن سليمان.

(٤) فى شرح النهج: عثمان بن عمران العجيفى.

(٥) فى شرح النهج: محمد بن الضحّاك.

ص: ١١١

عن أبيه و عوانة «١».

قال الصفواني: و حدثنا ابن عائشة «٢» ببعضه.

و حدثنا العباس بن بكّار، قال: حدثنا حرب بن ميمون، عن زيد بن عليّ، عن آبائه (عليهم السلام)، قالوا: لما بلغ فاطمة (عليها السلام) إجماع أبي بكر على منعها فذك، و انصرف عاملها منها، لاثت خمارها، ثمّ أقبلت في لمة «٣» من حفدتها «٤» و نساء قومها، تطأ ذبولها، ما تخرم مشية رسول الله (صلّى الله عليه و آله)، حتّى دخلت على أبي بكر، و قد حفل حوله المهاجرون و الأنصار، فنيطت دونها ملاءة، ثمّ أنّت أنّه أجهش لها القوم بالبكاء، ثمّ أمهلت حتّى هدأت فورتهم، و سكنت روعتهم، و افتتحت الكلام، فقالت:

«أبتدئ بالحمد لمن هو أولى بالحمد و المجد و الطّول» ثمّ قالت: «الحمد لله على ما أنعم، و له الشكر على ما ألهم، و التناء على ما قدّم، من عموم نعم ابتداها، و سبوغ آلاء أسداها، و إحسان منن والها، جمّ عن الإحصاء عددها، و نأى عن المجازاة أمدها، و تفاوت عن الإدراك أبدها، استدعى الشكور بإفضالها «٥»، و استحمد إلى الخلائق بإجزالها، و أمر بالندب إلى أمثالها.

و أشهد أن لا إله إلاّ الله، كلمة جعل الاخلاص تأويلها، و ضمن القلوب موصولها، و أبان في الفكر معقولها، الممتنع من الأبصار رؤيته، و من الألسن صفتها، و من الأوهام الإحاطة به، ابتدع الأشياء لا من شيء كان قبلها، و أنشأها بلا احتذاء أمثلة

---

(١) فى شرح النهج: عوانة بن الحكم، و هو أبو الحكم الكوفى الضرير، وصفوه بأنّه كان عالما بالأخبار و الآثار، ثقة، و كان عثمانيا، و كان يضع أخبارا لبنى أمية و له كتاب (سير معاوية و بنى أمية) روى عنه هشام بن الكلبي. انظر ترجمته فى معجم الادباء ١٦: ١٣٤، لسان الميزان ٤: ٣٨٦.

(٢) و هو عبيد الله بن محمد بن حفص، و يعرف بابن عائشة لأنّه من ولد عائشة بنت طلحة، وثقه أبو حاتم و غيره، و روى بعض حديث فذك محمد بن زكريا، عن ابن عائشة، عن أبيه، عن عمّه. انظر شرح النهج ١٦:

٢١٦، سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٦٤.

(٣) أى فى جماعة من نساءها، قيل: هى ما بين الثلاثة إلى العشرة، و قيل اللمة: المنل فى السن، و الترب «النهاية ٤: ٢٧٣».

(٤) الحفدة: الأعوان و الخدم «الصحاح - حفد - ٢: ٤٦٦».

(٥) فى بلاغات النساء: و استثنى الشكر بفضائلها، و فى كشف الغمة: استتب الشكر بفضائلها.

[امتثلها] «١»، وضعها «٢» لغير فائدة زادت، بل إظهارا لقدرتها، و تعبدا لبريئته، و إعزازا لأهل دعوته، ثم جعل الثواب على طاعته، و وضع العقاب على معصيته، زيادة «٣» لعباده عن نعمته، و حياشة «٤» لهم إلى جنته.

و أشهد أن أبى محمدا عبده و رسوله، اختاره قبل أن يجتبله «٥»، و اصطفاه قبل أن يبتعنه، و سمّاه قبل أن يستنجبه «٦»، إذ الخلاق في الغيب مكنونة، و بسدّ الأوهام «٧» مصونة، و بنهاية العدم مقرونة، علما من الله في غامض الامور، و إحاطة من وراء حادثة الدهور، و معرفة بمواقع المقدور.

ابتعنه الله إتماما لعلمه، و عزيمة على إمضاء حكمه، فرأى الامم فرقا في أديانها، عكفا على نيرها، عابدة لأوثانها، منكرة لله مع عرفانها، فأنار الله بمحمد ظلمها، و فرج عن القلوب بهمها «٨»، و جلا عن الأبصار عمهها، و عن الأنفس غممها.

ثم قبضه الله إليه قبض راقية و رحمة، و اختيار و رغبة لمحمد عن تعب هذه الدار، موضوعا عنه أعباء الأوزار، محفوبا بالملائكة الأبرار، و رضوان الربّ الغفار، و مجاورة الملك الجبار؛ أمينه على الوحي، و صفيه و رضيّه، و خيرته من خلقه و نجيّه، فعليه الصلاة و السلام «٩»، و رحمة الله و بركاته.

ثم التفتت إلى أهل المجلس «١٠»، فقالت لجميع المهاجرين و الأنصار:

«و أنتم عباد الله نصب أمره و نهيه، و حملة دينه و وحيه، و امناء الله على أنفسكم،

---

(١) من الاحتجاج.

(٢) في «ع، م»: سناها.

(٣) الزيادة: الطرد و الدفع «لسان العرب - ذود - ٣: ١٦٧».

(٤) الحياشة: السّوق و الجمع «لسان العرب - حوش - ٦: ٢٩٠».

(٥) جبله: أى خلقه «القاموس المحيط - جبل - ٣: ٣٥٦».

(٦) انتجب فلانا و استنجبه: إذا استخلصه و اصطفاه اختيارا على غيره «لسان العرب - نجب - ١: ٧٤٨».

(٧) في «ع، م»: بسر الأوهام، و فى بلاغات النساء و الاحتجاج: و بستر الأهويل.

(٨) فى «ط»: شبهها.

(٩) فى «ع، م»: خلقه و عليه السلام.

(١٠) فى «ط، م»: المسجد.

ص: ١١٣

و بلغاؤه إلى الأمم، زعيم لله فيكم، و عهد قدمه إليكم، و بقيّة استخلفها عليكم: كتاب الله، بيّنة بصائر، و آى منكشفة سرائره، و برهان فينا متجلية ظواهره، مديم للبرية استماعه، و قائد إلى الرضوان أتباعه، و مؤدّ إلى النجاة أشباعه، فيه تبيان حجج الله المنورة «١»، و مواعظه المكررة، و عزائمه المفسرة، و محارمه المحذرة، و أحكامه الكافية، و بيّناته الجالية، و فضائله المندوبة، و رخصه الموهوبة، و رحمته المرجوة، و شرائعه المكتوبة.

ففرض الله عليكم الإيمان تطهيرا لكم من الشرك؛ و الصلاة تنزيها لكم عن الكبر؛ و الزكاة تزييدا فى الرزق؛ و الصيام إثباتا للإخلاص؛ و الحجّ تشبيدا للدين؛ و الحقّ تسكينا للقلوب، و تمكينا للدين، و طاعتنا نظاما للملّة، و إمامتنا لمّا للفرقة، و الجهاد عزرا للإسلام، و الصبر معونة على الاستيجاب «٢»، و الأمر بالمعروف مصلحة للعامة، و النهى عن المنكر تنزيها للدين «٣»، و البرّ بالوالدين وقاية من السخط، و صلة الأرحام منامة للعدد، و زيادة فى العمر، و القصاص حقنا للدماء، و الوفاء بالنذور «٤» تعرّضا للمغفرة، و وفاء المكيال و الميزان تغييرا للبخس «٥» و التّطيف، و اجتناب قذف المحصنة حجابا عن اللّعة، و التناهى عن شرب الخمر تنزيها عن الرّجس، و مجانبة السرقة إيجابا للعفة، و التّنزه عن أكل مال اليتيم و الاستئثار به إجارة من الظلم، و التّهى عن الرّنا تحصّنا من المقت، و العدل فى الأحكام إيناسا للرعيّة، و ترك الجور فى الحكم إثباتا للوعيد، و التّهى عن الشّرك إخلاصا له بالرّبوبيّة.

فأتقوا الله حقّ تقاته، و لا تموتنّ إلّا و أنتم مسلمون، و لا تتولّوا مدبرين، و أطيعوه فيما أمركم و نهاكم، فإنّما يخشى الله من عباده العلماء، فاحمدوا الله الذى

---

(١) فى «ط، ع، م»: المنيرة، و ما فى المتن أنسب للسياق، من بلاغات النساء و الاحتجاج.

(٢) الاستيجاب: الاستحقاق «لسان العرب ١: ٧٩٣» و فى «ط»: الاستجابة، و فى الاحتجاج: استيجاب الأجر.

(٣) فى «ع، م»: هو الدين.

(٤) فى «ط»: باليهود.

(٥) فى «ع، م» و بلاغات النساء: تعبيراً للبخسة.

ص: ١١٤

بعظمته و نوره ابتغى من فى السماوات و من فى الأرض إليه الوسيلة، فنحن وسيلته فى خلقه، و نحن آل رسوله، و نحن حجة غيبه، و ورثة أنبيائه».

ثم قالت:

«أنا فاطمة و أبى محمد، أقولها عودا على بدء، و ما أقول إذ أقول سرفا و لا شططا لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليكم ما عنتكم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤفٌ رحيمٌ» (١) «إن تعزوه تجدوه أبى دون نساءكم، و أخا ابن عمى دون رجالكم، بلغ النذارة» (٢) «صادعا بالرسالة، ناكبا عن سنن المشركين، ضاربا لأتباعهم» (٣)، «آخذا بأكظامهم» (٤)، «داعيا إلى سبيل ربّه بالحكمة و الموعظة الحسنة، يجذّ» (٥) «الأصنام، و ينكت الهام» (٦)، «حتى انهزم الجمع، و ولوا الدبر، و حتى تفرّى» (٧) «الليل عن صبحه، و أسفر الحقّ عن محضه» (٨)، «و نطق زعيم الدين، و هدأت فورة الكفر، و خرست شقاشق الشيطان» (٩)، «و فهتم بكلمة الإخلاص».

و كنتم على شفا حفرة من النار، فأتذكم منها نبيّه، تعبدون الأصنام، و تستقسمون بالأزلام، مذقة الشارب» (١٠)، «و نهزة» (١١) الطامع، و قبسة العجلان، و موطئ

---

(١) التوبة ٩: ١٢٨.

(٢) فى «ع، م»: «فبلغ النداء، و فى الشافى و الاحتجاج و الطرائف: فبلغ الرسالة صادعا بالندارة».

(٣) الثبج: ما بين الكاهل إلى الظهر، و وسط الشىء «الصحاح - ثبج - ١: ٣٠١».

(٤) يقال: أخذت بكظمه: أى بمخرج نفسه، و الجمع أكظام «الصحاح - كظم - ٥: ٢٠٢٣».

(٥) جذذت الشىء: كسّرتة و قطعته «الصحاح - جذذ - ٢: ٥٦١».

(٦) أى يرميها إلى الأرض. و الهام: جمع الهامة و هى الرأس.

(٧) تفرّى: أى انشقّ «الصحاح - فرا - ٦: ٢٤٥٤».

(٨) محضه: أى خالصه و صريحه «النهاية - محض - ٤: ٣٠٢».

(٩) شبّهت الفصيح المنطبق بالفحل الهادر، و لسانه بشقشقته، و نسبتها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب و الباطل، و كونه لا يبالي بما قال. و الشقاشق جمع شقشقة و هى لهاة البعير «النهاية - شقق - ٢: ٤٨٩، لسان العرب - شقق - ١٠: ١٨٥».

(١٠) المذقة: الشربة من اللبن المذوق (الممزوج بالماء) «النهاية - مذق - ٤: ٣١١».

(١١) التّهزة: الفرصة «النهاية - نهز - ٥: ١٣٥».

ص: ١١٥

الأقدام، تشربون الرّيق «١»، و تقناتون القدّة «٢»، أدلّة خاشعين، تخافون أن يتخطّفكم النّاس من حولكم فأتقذكم بنبيّه محمّد (صلى الله عليه و آله) بعد اللّتيّ و التّي «٣»، و بعد ما منى بهم «٤» الرّجال، و ذوبان العرب «٥»، كُلمًا أو قَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أطفأها الله «٦»، أو نجم «٧» قرن الضّلالة، أو فغرت «٨» فاغرة المشركين، قذف أخاه فى لهواتها، فلا ينكفى حتّى يظاً صماخها «٩» بأخمصه، و يخمد لهبها بحدّه، مكدودا فى ذات الله، قريبا من رسول الله، سيّدا فى أولياء الله، و أنتم فى بلهنية «١٠» آمنون، وادعون فرحون، تتوكّفون الأخبار، و تتكصون عند النّزال على الأعقاب، حتّى أقام الله بمحمّد (صلى الله عليه و آله) عمود الدّين.

فلما اختار الله (عزّ و جلّ) له دار أنبيائه و مأوى أصفياه، ظهرت حسيكة «١١» النّفاق، و انسمل جلاب «١٢» الدّين، و أخلق ثوبه، و نحل عظمه، و أودت رمته «١٣»، و ظهر نابغ،

---

(١) الرّيق: تراب فى الماء من القذى و نحوه، و ماء ريق: كدر «لسان العرب - ريق - ١٠: ١٢٦».

و فى المصادر: تشربون الطّرق: أى الماء الذى خاضته الأبل و بالت فيه و بعرت «النهاية - طرق - ٣: ١٢٣».

(٢) القدّة: السير يقدّ من جلد غير مدبوغ. «أقرب الموارد - قدد - ٢: ٩٧٠».

(٣) يريد الشدّة العظيمة و الصغيرة. «كتاب الامثال: ٢٥٦ / ٨٨٢».

(٤) البهم: جمع بهمة: الشجاع، و قيل: هو الفارس الذى لا يدرى من أين يوتى له من شدّة بأسه «لسان العرب - بهم - ١٢: ٥٨».

(٥) يعنى صعاليكهم و لصوصهم، و الذّوبان: جمع ذئب، و الأصل فيه الهمز. «النهاية - ذوب - ٢: ١٧١».

(٦) المائة ٥: ٦٤.

(٧) نجم: طلع و ظهر «لسان العرب - نجم - ١٢: ٥٦٨».

(٨) فغرت: أى فتحت «الصّحاح - فغر - ٢: ٧٨٢».

(٩) الصّماخ: ثقب الأذن، و قيل: هو الأذن نفسها «لسان العرب - صمخ - ٣: ٣٤».



(١٠) البلهنية: السعة «الصحاح - بله - ٦: ٢٢٢٧».

(١١) الحسيكة: الضغن و العداوة «الصحاح - حسك - ٤: ١٥٧٩».

(١٢) أى بلى و أخلق، و الجلباب: الإزار و الرداء، و قيل: الملحفة.

(١٣) الرمة بالضم: قطعة من الحبل بالية. و الرمة بالكسر: العظام البالية «الصحاح - رمم - ٥: ١٩٣٧».

ص: ١١٦

و نبغ خامل، و نطق كاظم «١»، و هدر فنيق «٢» الباطل يخطر «٣» فى عرصاتكم، و أطلع الشيطان رأسه من معرّسه «٤» صارخا بكم، فألفاكم غضّابا، فخطمتم «٥» غير إبلكم، و أوردتموها غير شريككم بدارا «٦»، زعمتم خوف الفتنة ألا فى الفتنّة سَقَطُوا و إنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ «٧».

هذا و العهد قريب، و الكلم رحيب، و الجرح لما يندمل، فهيهات منكم، و اين بكم، و أنى تؤفكون، و كتاب الله بين أظهركم، زواجه لائحة، و أوامره لامحة، و دلائله واضحة، و أعلامه بيّنة، و قد خالفتموه رغبة عنه، فبئس للظالمين بدلا، ثم لم تلبثوا «٨» إلّا ريث أن تسكن نفرتها، و يسلس قيادها، تسرون «٩» حسوا بارتغاء «١٠»، أو نصبر منكم على مثل حزّ المدى، و زعمتم أن لا إرث لنا، أ فحكم الجاهليّة تبغون، و من أحسن من الله حكما لقوم يوقنون و من يَبْنِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ «١١».

(١) فى بعض المصادر: و نطق كاظم الغاوين، و نبغ خامل الإفكين.

(٢) الهدير: ترديد الصوت فى الحنجرة «الصحاح - هدر - ٢: ٨٥٣».

الفنيق: الفحل المكرم من الإبل «الصحاح - فنيق - ٤: ١٥٤٥».

(٣) يخطر: من الخطران و هو الاهتزاز فى المشى و التبخر «الصحاح - خطر - ٢: ٦٤٨».

(٤) المعرّس: اسم موضع من التعريس و هو نزول القوم فى السفر من آخر الليل، يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون «الصحاح - عرس - ٣: ٩٤٨». و فى «ط»: مغرزة.

(٥) فخطمتم: من الخطام، و هو كوى على شكل خط من أنف البعير إلى أحد خديّه، انظر «النهاية - خطم - ٢: ٥٠».

(٦) بدارا: أى سراعاً «الصحاح - بدر - ٢: ٥٨٦».

(٧) التوبة ٩: ٤٩.

(٨) في «ط»: لم تريثوا شعثها، و في «ع»: لم ترتثوا اختها، و في «م»: لم تريثوا أختها، و ما في المتن من الشافى.

(٩) في «ع، م»: تشربون.

(١٠) مثل يضرب لمن يظهر أمرا و هو يريد غيره، و أصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر أنه يريد الرغوة خاصة و لا يريد غيرها، فيشربها مع اللبن، انظر «مجمع الأمثال ٢: ٤١٧، لسان العرب - رغا - ١٤: ٣٣٠».

(١١) آل عمران ٣: ٨٥. و ما قبلها تضمين من سورة المائدة ٥: ٥٠.

ص: ١١٧

أيها «١» معشر المسلمين؛ أبتز إرث أبى، يا ابن أبى قحافة؟! أبى الله (عزّ و جلّ) «٢» أن ترث أباك و لا أرث أبى؟! لقد جئت شيئا فريا، جراءة منكم على قطيعة الرّحم، و نكت العهد، فعلى عمد ما تركتم كتاب الله بين أظهركم و نبذتموه، إذ يقول الله (عزّ و جلّ):

و وَرَثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ «٣».

و مع ما «٤» قصّ من خبر يحيى و زكريا إذ يقول ربّ .. فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا\* يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَ اجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا «٥».

و قال (عزّ و جلّ): يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ «٦» و قال (تعالى): إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأُولَادَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ «٧».

فرعتم أن لا حظّ لى، و لا أرث من أبى! أ فخصكم الله بآية أخرج أبى منها؟! أم تقولون أهل ملّتين لا يتوارثون «٨»؟! أ و لست و أبى من أهل ملّة واحدة؟! أم أنتم بخصوص القرآن و عمومه أعلم من النّبى؟! دونكها «٩» مرحولة مزومة «١٠» تلقاك يوم حشر، فنعمة الحكم الله، و نعم الزّعيم «١١» محمّد، و الموعد القيامة، و عمّا قليل توفكون، و عند السّاعة ما تحسرون، و لكلّ نبيّ مُستقرّ «١٢» فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ

(١) أي هيات، و إيها بمعنى كفّ و اسكت «الصحاح - إيه - ٦: ٢٢٢٦، لسان العرب - إيه - ١٣:

(٣) النمل ٢٧: ١٦.

(٤) فى «ط»: و فىما.

(٥) مرىم ١٩: ٤ - ٦.

(٦) النساء ٤: ١١.

(٧) البقرة ٢: ١٨٠.

(٨) فى «ط»: ىنوارئان.

(٩) فى «ط»: ممن جاء به فدونكموها.

(١٠) مرحولة: من الرحل و هو مركب للبعير و الناقة، «لسان العرب - رحل - ١١: ٢٧٤». مزومة: من الزمام و هو الخيط الذى ىشد فى البرة أو فى الخشاش ثم ىشد فى طرفى المقود «لسان العرب - زمم - ١٢: ٢٧٢».

(١١) فى «ط»: الخصىم.

(١٢) الأنعام ٦: ٦٧.

ص: ١١٨

يُخزِيهِ وَ يَجِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ «١».

ثمّ التفتت إلى قبر أبيها (صلوات الله عليهما)، متمثلة بأبيات صفيّة بنت عبد المطلّب (رحمها الله تعالى):

قد كان بعدك أنباء و هنبئة «٢»	لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها	و اجتثّ أهلک مذ غيّبت و اغتصبوا
أبدت رجال لنا فحوى «٣» صدورهم	لمّا نأيت و حالت دونک الكتب
تهضمتنا رجال «٤» و أستخفّ بنا	دهر فقد أدركوا فىنا «٥» الذى طلبوا
قد كنت للخلق نورا يستضاء به	علىک تنزل من ذى العزة الكتب

و كان جبريل بالآيات يؤنسنا

فغاب عنا «٤» فكلّ الخير محتجب

فقال أبو بكر لها: صدقت يا بنت رسول الله، لقد كان أبوك بالمؤمنين رءوفا رحيفا، و على الكافرين عذابا أليما، و كان - و الله - إذا نسبناه وجدناه أباك دون النساء، و أخا ابن عمك دون الأخلأ «٧» آثره على كلّ حميم، و ساعده على الأمر العظيم، و أنتم عترة نبيّ الله الطيبون، و خيرته المنتجبون، على طريق الجنة «٨» أدلتنا، و أبواب الخير لسالكينا «٩».

فأما ما سألت، فلك ما جعله أبوك، مصدق قولك، و لا اظلم حقك، و أما ما سألت من الميراث فإنّ رسول الله قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث».

فقال فاطمة: «يا سبحان الله! ما كان رسول الله لكتاب الله مخالفا؛ و لا عن

---

(١) هود ١١: ٣٩، الزمر ٣٩: ٣٩ و ٤٠.

(٢) الهنبتة: الأمور الشداد، و الاختلاط في القول «النهاية - هنبث - ٥: ٢٧٨.

(٣) في شرح النهج: نجوى.

(٤) في «ط»: تهجمتنا ليال.

(٥) في «ط»: منا.

(٦) في «ع، م»: عنها.

(٧) في «ط»: الرجال.

(٨) في «ع، م»: على الآخرة.

(٩) في «ع، م»: و باب الجنة لسالكنا.

ص: ١١٩

حكمه صادفا، لقد كان يلتقط أثره، و يقتفى سيره، أ فتجمعون إلى الظلامه الشعاء و الغلبة الدهياء «١»، اعتلالا بالكذب على رسول الله، و إضافة الحيف «٢» إليه؟!

و لا عجب إن كان ذلك منكم، و فى حياته ما بغيتم له الغوائل، و ترقبتم به الدوائر، هذا كتاب الله حكم عدل، و قائل فصل، عن بعض أنبيائه إذ قال: يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ «٣».

و فصل فى بريته الميراث ممّا فرض من حظّ الذكارة و الإناث، فلم سوّت لكم أنفسكم أمرا؟! فصبر جميل، و الله المستعان على ما تصفون. «٤»

قد زعمت أنّ النبوة لا تورث، و إنّما يورث ما دونها، فمالى امنع إرث أبى؟ أ أنزل الله فى كتابه: إلّا فاطمة بنت محمد؟ فدلتنى عليه أفنع به».

فقال لها أبو بكر: يا بنت رسول الله، أنت عين الحجّة، و منطق الحكمة، لا ادلى بجوابك، و لا أدفعك عن صوابك، و لكن المسلمون بينى و بينك، هم قلّدونى ما تقلّدت، و أتونى ما أخذت و تركت. قال: فقالت فاطمة (عليها السلام) لمن بحضرتة: «أيها الناس، أ تجتمعون إلى المقبل بالباطل و الفعل الخاسر؟! لبئس ما اعتاض المبطلون «٥»، و ما يسمع الصمّ الدعاء اذا ولّوا مدبرين، أما و الله لتجدنّ محملها ثقبلا، و عبأها وبيلا، إذا كشف لكم الغطاء، فحينئذ لات حين مناص، و بدا لكم من الله ما كنتم تحذرون».

قال: و لم يكن عمر حاضرا، فكتب لها أبو بكر إلى عامله بردّ فدك كتابا، فأخرجته فى يدها، فاستقبلها عمر، فأخذه منها و تفل فيه و مزّقه، و قال: لقد خرف ابن أبى قحافة، و ظلم.

فقالت له: «مالك؟ لا أمهلك الله، و قتلك، و مزّق بطنك». و أتت من فورها ذلك

---

(١) الدهياء: تعظيم الداهية: الأمر المنكر العظيم «لسان العرب - دها - ١٤: ٢٧٥».

(٢) فى «ع»: الخرف، و فى «م»: الخوف.

(٣) مريم ١٩: ٦.

(٤) تضمين من سورة يوسف ١٢: ١٨.

(٥) فى «ط»: المسلمون.

«معشر البقيّة، وأعضاء الملة، و حضة الإسلام، ما هذه الغميرة فى حقّى، و السنّة «١» عن ظلامتى، أ ما كان رسول الله أمر بحفظ المرء فى ولده؟ فسرعان ما أحدثتم، و عجلان ذا إهالة «٢».

أ تقولون مات محمّد فخطب جليل، استوسع وهيه «٣»، و استنهر فتقه «٤»، و فقد راتقه، فأظلمت الأرض لغيبته، و اكتاب خيرة الله لمصيبته، و أكدت الآمال «٥»، و خشعت الجبال، و أضيع الحريم، و أذيلت «٦» الحرمة بموت محمّد، فتلك نازلة أعلن بها كتاب الله فى أفنيتكم ممساكم و مصبحكم هتافا. و لقبيل ما خلت به أنبياء الله و رسله و ما محمّد إلاً رسولٌ قد خلت من قبله الرسل أ فإن مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً و سيجزي الله الشاكرين «٧».

أ بنى قبيلة «٨»، اهتضم تراث أبى و أتم بمراى و مسمع! تلبسكم الدعوة، و يشملكم الجبن، و فيكم العدة و العدد، و لكم الدار و الجن «٩» و أتم نخبة الله التى امتحن، و نحلته التى انتحل، و خيرته التى انتخب لنا أهل البيت، فناذتم فينا العرب، و ناهضتم الأمم و كافحتهم بهم، لا نبرح و تبرحون، و نأمركم فتأتمرون، حتى دارت بنا

---

(١) السنّة: الغفلة «اساس البلاغة - و سن :- ٤٩٩».

(٢) عجلان ذا إهالة: مثل معروف، يراد به ما أسرع ما كان هذا الأمر! و فيه ثلاث كلمات: سرعان، عجلان، و سكان، انظر، جمهرة الأمثال ١: ٥١٩، مجمع الامثال ١: ٣٣٦.

(٣) الوهى: الشقّ أو الخرق فى الشىء «لسان العرب - و هى - ١٥: ٤١٧».

(٤) يقال: طعنة طعنة أنهر فتقها: أى وسّعه «لسان العرب - نهر - ٥: ٢٣٧».

(٥) أكدى الرجل: أخفق و لم يظفر بحاجته «اساس البلاغة - كدى :- ٣٨٩».

(٦) اذيلت: اهينت «اساس البلاغة - ذيل :- ١٤٨».

(٧) آل عمران ٣: ١٤٤.

(٨) أرادت الأوس و الخزرج، قبيلتى الانصار، و قبيلة: اسم أمّ لهم قديمة، و هى قبيلة بنت كاهل «النهاية - قيل - ٤: ١٣٤».

(٩) الجنن هنا الدار أيضا، و يقال لكل ما ستر: جنّ و أجنّ.

و لعلها الجنن بالضم، جمع الجنّة، و هو كل ما واراك من السلاح و استترت به، انظر «لسان العرب - جنن - ١٣:

٩٢ و ٩٤». و فى «ط»: الخيرة.

و بكم رحى الإسلام، و درّ حلب البلاد، و خضعت بغوة الشّرك، و هدأت روعة الهرج، و خبت نار الحرب، و استوسق «١» نظام الدّين، فأتى جرتهم بعد البيان، و نكصتم بعد الإقدام، عن قوم نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم و طعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون «٢».

أ لا أرى و الله أن [قد] أخلدتم إلى الخفض، و ركنتم إلى الدّعة، فعجتهم «٣» عن الدّين و مجتتم «٤» الذي استوعبتم، و دسعتهم «٥» ما استرعيتهم، ألا و إن تكفروا أنتم و من في الأرض جميعاً فإن الله لعنني حميداً\* أ لم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح و عاد و ثمود و الذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردّوا أيديهم في أفواههم و قالوا إنا كفرنا بما أرسلتكم به و إنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب «٦».

ألا و قد قلت الذي قلت على معرفة منى بالخذلة التي خامرتكم، و لكنها فيضة النفس، و نفثة الغيظ، و بثّة الصدر، و معذرة الحجّة، فدونكم فاحتقبوها «٧» دبيرة الظهر «٨»، ناقبة الخف، باقية العار، موسومة بشنار الأبد، موصولة بنار الله الموقدة، التي تطلع على الأفئدة، إنها عليهم مؤصدة، في عمد ممدّدة.

فبعين الله ما تفعلون، و سيّعلم الذين ظلّموا أيّ منقلب ينقلبون «٩»، و أنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فاعملوا إنّا عاملون، و انتظروا إنّا منتظرون، و سيّعلم

(١) استوسق الأمر: انتظم «المعجم الوسيط - وسق - ٢: ١٠٣٢».

(٢) التوبة ٩: ١٢.

(٣) عاج عن الأمر: انصرف «المعجم الوسيط - عوج - ٢: ٦٣٤».

(٤) مجتتم: رميتهم «لسان العرب - مجج - ٢: ٣٦١».

(٥) الدّسع: القىء «لسان العرب - دسع - ٨: ٨٤».

(٦) إبراهيم ١٤: ٨ و ٩.

(٧) احتقب الشيء: أردفه أو ادّخره. «المعجم الوسيط - حقب - ١: ١٨٧».

(٨) الدبيرة: القرحة و الجرح الذي يكون في ظهر الدابة و البعير «لسان العرب - دير - ٤: ٢٧٣».

(٩) الشعراء ٢٦: ٢٢٧. و ما قبلها تضمين من سورة الهمزة ١٠٤: ٦ - ٩.

الْكَفَّارُ لِمَنْ عُقِبِيَ الدَّارَ، وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ، فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ\* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ «١» و كان الأمر قد قصر».

ثم ولت، فأتبعها رافع بن رفاعه الزرقى، فقال لها: يا سيّدة النساء، لو كان أبو الحسن تكلم في هذا الأمر و ذكر للناس قبل أن يجرى هذا العقد، ما عدلنا به أحدا.

فقال له يردنها: «إليك عني، فما جعل الله لأحد بعد غدير خمّ من حجّة و لا عذر».

قال: فلم ير باك و لا باكية كان أكثر من ذلك اليوم، و ارتجّت المدينة، و هاج الناس، و ارتفعت الأصوات.

فلما بلغ ذلك أبا بكر قال لعمر: تربت يداك، ما كان عليك لو تركتني، فربّما رفأت الخرق و رتقت الفتق؟! أ لم يكن ذلك بنا أحقّ؟!

فقال الرجل: قد كان في ذلك تضعيف سلطانك، و توهين كفتك، و ما أشفقت إلّا عليك.

قال: ويلك، فكيف بابتة محمّد و قد علم الناس ما تدعو إليه، و ما نجنّ «٢» لها من الغدر عليه.

فقال: هل هي إلّا غمرة «٣» انجلت، و ساعة انقضت، و كأنّ ما قد كان لم يكن، و أنشده:

ما قد مضى ممّا مضى كما مضى      و ما مضى ممّا مضى قد انقضى

أقم الصلاة و آت الزكاة، و أمر بالمعروف و انه عن المنكر، و وفر الفىء، وصل القرابة، فإن الله يقول: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى

(١) الرعد ١٣: ٤٢، التوبة ٩: ١٠٥، الاسراء ١٧: ١٣، الزلزلة ٩٩: ٧ و ٨.

(٢) نجنّ: نستر، أنظر «اساس البلاغة - جنن - ٤٤».

(٣) الغمرة: الشدّة «المعجم الوسيط - غمر - ٢: ٤٤١».



لِلذَّاكِرِينَ «١». و يقول: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُنْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ «٢» و قال: وَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَعْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ «٣» ذنب واحد فى حسنات كثيرة، قلّدى ما يكون من ذلك.

قال: فضرب بيده على كتفه، ثم قال: ربّ كربة فرّجتها، يا عمر.

ثمّ نادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، و سعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، ثمّ قال:

أيها الناس، ما هذه الرّعة «٤»، و مع كلّ قاله «٥» امنيّة؟! أين كانت هذه الأمانى فى عهد نبيكم؟! فمن سمع فليقل، و من شهد فليتكلم، كلّا بل هو ثعالة شهيد ذنبه «٦» لعنه الله، و قد لعنه الله، مرّب «٧» لكلّ فتنة، يقول: كرّوها جذعة «٨»؛ ابتغاء الفتنة من بعد ما هرمت، كأمّ طحال «٩» أحبّ أهلها الغوى «١٠»، ألا لو شئت أن أقول لقلت، و لو تكلمت لبحت، و إنى ساكت ما تركت، يستعينون بالصّبيّة «١١»،

---

(١) هود ١١: ١١٤.

(٢) الرعد ١٣: ٣٩.

(٣) آل عمران ٣: ١٣٥.

(٤) قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج ١٦: ٢١٥: قرأت هذا الكلام على النقيب أبى يحيى جعفر بن يحيى بن أبى زيد البصرى و قلت له: بمن يعرض؟ فقال بعل بن أبى طالب، إنه الملك يا بنى، إن الانصار هتفوا بذكر علىّ فخاف من اضطراب الأمر عليهم فنهاهم. قال ابن أبى الحديد: فسألته عن غريبه، فقال: أمّا الرّعة - بالتخفيف - أى الاستماع و الاصغاء.

(٥) و القالة: القول.

(٦) قال النقيب أبو يحيى: ثعالة: اسم الثعلب، علم غير مصروف، و شهيد ذنبه، أى لا شاهد له على ما يدعى إلّا بعضه و جزء منه.

(٧) قال: مرّب: ملازم.

(٨) قال: كرّوها جذعة: أعيدوها. إلى الحال الأولى، يعنى الفتنة و الهرج.

(٩) قال: و أمّ طحال: امرأة بغىّ فى الجاهلية، و يضرب بها المثل فيقال: أزنى من أمّ طحال.

(١٠) فى شرح النهج: أحبّ أهلها إليها البغىّ.

(١١) فى «ع، م»: بالصعبة، و لعلها تصحيف الضعفة كما فى شرح النهج.

ص: ١٢٤

و يستنهضون النساء، و قد بلغنى - يا معشر الأنصار - مقالة سفهائكم - فو الله - إنَّ أحقَّ الناس بلزوم عهد رسول الله أنتم، لقد جاءكم فأوئتم و نصرتم، و أنتم اليوم أحقَّ من لزم عهده، و مع ذلك فاغدوا على أعطياتكم، فإننى لست كاشفا قناعا، و لا باسطا ذراعا، و لا لسانا إلَّا على من استحقَّ ذلك، و السلام.

قال: فأطلعت أم سلمة رأسها من بابها و قالت: أ لمثل فاطمة بنت رسول الله يقال هذا، و هى الحوراء بين الإنس، و الإنس «١» للنفس، ربّيت فى حجور الأنبياء، و تداولتها أيدى الملائكة، و نمت فى حجور «٢» الطاهرات، و نشأت خير منشأ، و ربّيت خير مربّى؟! أ تزعمون أن رسول الله حرّم عليها ميراثه و لم يعلمها؟! و قد قال الله له:

وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ «٣»؟ أ فأنذرها و جاءت تطلبه و هى خيرة النسوان، و أم سادة الشبان، و عديلة مريم ابنة عمران، و حليلة ليث الأقران، تمّت بأبيها رسالات ربّه؛ فو الله لقد كان يشفق عليها من الحرّ و القرّ، فيوسدها يمينه، و يلحفها بشماله؛ رويدا فرسول الله بمرأى لعيّكم «٤»، و على الله تردون، فواها لكم و سوف تعلمون.

قال: فحرمت أم سلمة تلك السنة عطاءها؛ و رجعت فاطمة (عليها السلام) إلى منزلها فتشكّت «٥».

قال أبو جعفر «٦»: نظرت فى جميع الروايات، فلم أجد فيها أتمّ شرح، و أبلغ فى الإلزام، و أوكد بالحجّة من هذه الرواية؛ و نظرت إلى رواية عبد الرحمن بن كثير فوجدته قد زاد فى هذا الموضوع:

أنسيتم قول رسول الله (صلى الله عليه و آله) و بدأ بالولاية: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى» و قوله «إنى تارك فيكم الثقلين...؟! ما أسرع ما أحدثتم! و أعجل ما

---

(١) فى «ع، م»: النفس.

(٢) فى «ط»: المغارس.

(٣) الشعراء ٢٦: ٢١٤.

(٤) فى «ط»: لأعينكم.

(٥) فى «ط»: فشكت.

(٦) (قال أبو جعفر) ليس فى «ع، م».

ص: ١٢٥

نكصتم «١»!.

و هو فى بقية الحديث على السياقة.

عيادة نساء المدينة لها و خطابها لهنّ

٣٧ / ٣٧ - حدثنى أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنى محمد بن المفضل بن إبراهيم بن المفضل بن قيس الأشعري، قال: حدثنا عليّ بن حسان، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين (عليهم السلام)، قال:

لما رجعت فاطمة إلى منزلها فتشكّت و كان وفاتها فى هذه المرضة، دخل إليها النساء المهاجرات و الأنصاريات، فقلن لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟

فقالت: «أصبحت و الله عائفة «٢» لديناكم، قالية «٣» لرجالكم، شنأتهم «٤» بعد إذ عرفتهم و لفظتهم «٥» بعد إذ سبرتهم «٦»، و رميتهم بعد أن عجمتهم «٧»، فقبحا لفلول

(١) روى خطبة الزهراء (عليها السلام) السيد الشريف المرتضى فى الشافى ٤: ٦٩ - ٧٧، و الشيخ الطوسى فى تلخيص الشافى ٣: ١٣٩ عن المرزبانى بطريقين و ابن طيفور فى بلاغات النساء: ٢١، و أخرجه ابن طاوس فى الطرائف:

٢٦٣ عن كتاب الفائق عن الأربعين للشيخ أسعد بن سقروة، عن الحافظ الثقة ابن مردويه فى كتاب المناقب.

و الخوارزمى فى مقتل الحسين (عليه السلام) ١: ٧٧ عن الحافظ أبى بكر.

و فى كشف الغمة ١: ٤٨٠ عن كتاب السقيفة للجوهري من نسخة قديمة مقروءة على مؤلفها سنة (٣٢٢هـ).

و فى شرح النهج ١٦: ٢١١ و ٢٤٩ عن كتابى السقيفة و الشافى، و فى الاحتجاج: ٩٧ عن عبد الله بن الحسن.

(٢) عائفة: كارهة.

(٣) قالية: مبغضة.

(٤) شنأتهم: ابغضتهم.

(٥) لفظتهم، اللفظ: طرح الشيء من الفم كراهة له.

(٦) سبرتهم: امتحنتهم.

(٧) عجمه: ابتلاه و اختبره «الصحاح - عجم - ٥: ١٩٨١». (و رميتهم بعد أن عجمتهم) ليس في «ع، م».

ص: ١٢٤

الحدّ «١» و خطل «٢» الرأى و عثور الجدّ، و خوف الفتن «٣»، لَبِئْسَ مَا قَدَمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ «٤»، لا جرم لقد قلدتهم ربقتها «٥»، و شنتت «٦» عليهم عارها، فجدها «٧» و عقرا و بعدا للقوم الظالمين.

يجهم أنّى «٨» زحزحوها «٩» عن رواسى «١٠» الرّسالة، و قواعد النّبوة و مهبط الرّوح الأمين بالوحى المبين، الطّيبين «١١» بأمر الدّنيا و الدّين ألا ذلك هو الخسران المبين!

ما الذى تقموا من أبى حسن؟ تقموا- و الله- منه شدّة وطأته و نكال وقعته، و نكير سيفه، و تبجره فى كتاب الله، و تنمره «١٢» فى ذات الله.

و أيم الله لو تكافؤا «١٣» عن زمام نبذه إليه رسول الله لاعتلقه «١٤» ثم لسار بهم

---

(١) فلول السيف: كسور فى حدّه «الصحاح - فلل - ٥: ١٧٩٢». و فى «ع، م»: لقول الخذل.

(٢) الخطل: الاضطراب.

(٣) فى «ع»: القبر، و فى «م»: الغبن.

(٤) المائة ٥: ٨٠.

(٥) الربقة ما يكون فى عنق الغنم و غيرها من الخيوط.

(٦) شنتت: صببت.

(٧) يقال: جدعا له: هو دعاء معناه ألزمه الله الجدع، أى قطع عنه الخير و جعله ناقصا معيبا.

(٨) فى «ع، م»: لئن.

(٩) زحزحوها: نحوها.

(١٠) الرواسى: الأصول الثابتة، وكذلك القواعد.

(١١) الطَّبَّين: العالمين، و فى «ع، م»: و الظنين.

(١٢) تَمَّرَه: أى تَغَضَّبَه، يقال: تَمَّرَ الرجل إذا غضب و تشبَّه بالنمر.

(١٣) تكافؤا: أى كَفَّوا أيديهم عنه.

(١٤) لا عتلقه: لأخذه بيده.

ص: ١٢٧

سيرا سجحا «١»، لا يكلم «٢» خشاشه «٣»، و لا يتعتع «٤» راكبه، و لأوردهم منهلا «٥» رويًا صافيا ففضاضا «٦» تطفح ضفتاه، ثم لأصدرهم بطانا «٧» قد تخير لهم الرى غير متحل منه بطائل إلّا بغمر الماء و ردعه سورة السّاعب «٨»، و لانفتحت عليهم بركات من السّماء و الأرض، و لكنهم بغوا فسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.

ألا فاسمعن، و من عاش أراه الدهر العجب، و إن تعجبن فانظرن إلى أى نحو أتجهوا؟ و على أى سند استندوا؟ و بأى عروة تمسكوا؟ و لمن اختاروا؟ و لمن تركوا؟ لبس المولى، و لبس العشير.

استبدلوا و الله الدّناى «٩» بالقوادم «١٠»، و العجز بالكاهل، فرغما لمعاطس «١١» قوم يحسبون أنّهم يحسنون صنعا ألا إنّهم هم المفسدون و لكن لا يشعرون، أ فمن يهدى إلى الحقّ أحقّ أن يتبع أمّن لا يهدى إلّا أن يهدى فما لكم كيف تحكّمون «١٢»؟

---

(١) السجح: السير السهل.

(٢) لا يكلم: لا يجرح و لا يدمى.

(٣) الخشاش: ما يكون فى أنف البعير من الخشب.

(٤) لا يتعتع: أى لا يكره و لا يقلق.

(٥) المنهل: مورد الماء.

(٦) فضفاضًا: كثيرا.

(٧) البطان: جمع بطين، و هو الريان.

(٨) غير متحل منه بطائل: أى كان لا يأخذ من مالهم قليلا و لا كثيرا.

إلّا بغير الماء: أى كان يشرب بالغمر، و الغمر: القدح الصغير.

و ردهه سورة الساعب: أى كان يأكل من ذلك قدر ما يردع ثوران الجوع.

(٩) الذنابي: ما يلي الذنب من الجناح.

(١٠) القوادم: ما تقدم منه.

(١١) المعاطس: الانوف.

(١٢) يونس ١٠: ٣٥.

ص: ١٢٨

أما لعمر الله لقد لقت، فانظروها تنتج «١» ثم احتلبوا طلاع القعب «٢» دما عبيطا «٣» و ذعافا «٤» ممقرا «٥»، هنالك خسر المبطلون، و عرف التالون غبّ ما أسس الأولون. ثم طيبوا بعد ذلك نفسا، و اطمئنوا للفتنة جأشا «٦»، و ابشروا بسيف صارم، و هرج «٧» شامل، و استبداد من الظالمين، يدع فيثكم زهيدا، و جمعكم «٨» حصيدا، فيا خسرى «٩» لكم، و كيف بكم و قد عميت عليكم؟ أ نلزمكموها و أنتم لها كارهون؟! «١٠».

٣٨ / ٣٨- و حدّثنى أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحى، قال:

حدّثنى أمّ الفضل خديجة بنت أبى بكر محمّد بن أحمد بن أبى الثلج، قالت: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد الصفوانى، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى، قال: حدّثنى محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن المهلبى، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن سليمان المدائنى، قال: حدّثنى أبى، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن امّه فاطمة بنت الحسين، قالت: لما اشتدّت علّة فاطمة (عليها السلام) اجتمع عندها نساء المهاجرين و الأنصار، فقلن لها: يا بنت رسول الله كيف أصبحت؟ فقالت:

(١) تنتج: تلد.

(٢) ثم احتلبوا طلاع القعب: أى ملّوه ...، و القعب: القدح الكبير من الخشب.

(٣) الدم العبيط: الطرى.

(٤) الذّعاف: السمّ.

(٥) الممقر: المرّ.

(٦) أى مروّعة للقلب من شدة الفزع.

(٧) الهرج: الفتنة، و شدة القتل.

(٨) فى معانى الاخبار: زرعكم.

(٩) فى معانى الاخبار: فىا حسرتى.

(١٠) رواه فى معانى الأخبار: ٣٥٤ / ١ بطريقين، و فيه سؤال الشيخ الصدوق من الشيخ الأديب أبى أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري شرح غريب هذا الحديث و معانيه، و قد ذكرنا هذا الشرح فى الهامش، أمالى الطوسى ١: ٣٨٤، الاحتجاج ١: ١٠٨، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ١٦: ٢٣٣. و الآية من سورة هود ١١: ٢٨.

ص: ١٢٩

«أصبحت عاتقة لديناكم، فالية لرجالكم، لفظتهم بعد أن عجمتهم، و سئمتهم بعد أن سبرتهم، فقيحا لفلول الحدّ، و خور القناة و دخل الرأى، لبئس ما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و فى العذاب هم خالدون» (١)، لفتحت، فنظرة ريشما تنتج، ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا، و ذعافا ممقرا، هنالك يخسر المبطلون، و يعرف التالون غبّ ما أسس الأولون.

ثم طيبوا عن أنفسكم أنفسا، و اطمئنوا للفتنة جأشا، و ابشروا بسيف صارم، و هرج شامل؛ و استبداد من الظالمين، يدع فيثكم زهيدا، و جمعكم حصيدا، فىا خسرى لكم، و أنى بكم و قد عميت عليكم؟ أ نلزمكموها و أنتم لها كارهون» (٢) و الحمد لله ربّ العالمين، و الصلّاة على أبى سيّد المرسلين». «٣»

وصية فاطمة (صلوات الله عليها)

٣٩ / ٣٩ - حدّثنى أبو إسحاق الباقرحى، قال: حدّثتنى خديجة، قالت: حدّثنا أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبو أحمد الجلودى، قال: حدّثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصارى، قال: حدّثنا عاصم بن حميد بن يحيى بن سليمان «٤»، قال: قال لى محمد بن علىّ (عليهما السلام): أ لا أقرئك «٥» وصية فاطمة (عليها السلام) بنت رسول الله (صلّى الله عليه و آله)؟

قال: فأخرج إلى سفظا فى حقّ، و أخرج منه كتابا فيه:

«هذا ما أوصت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، بحوائطها السبعة: ذى الحسنى، و الساقية، و الدلال، و الغراف  
«٤»، و الرقمة، و الهيثم، و ما لأم إبراهيم إلى على بن

---

(١) المائة ٥: ٨٠.

(٢) هود ١١: ٢٨.

(٣) راجع مصادر الحديث المتقدم.

(٤) فى الكافى: عاصم بن حميد، عن أبى بصير.

(٥) فى «ط»: أريك.

(٦) فى «م»: العراف، و فى الكافى: العواف، و فيه اختلاف يسير فى سائر الاسماء.

ص: ١٣٠

أبى طالب (عليه السلام)، و من «١» بعد على فإلى الحسن، و من «٢» بعد الحسن فإلى الحسين، و من «٣» بعد الحسين فإلى  
الأكبر فالأكبر من ولدى «٤»؛ شهد الله على ذلك، و كفى به شهيدا، و شهد المقداد بن الأسود، و الزبير بن العوام؛ و كتب على  
بن أبى طالب». «٥»

٤٠ / ٤٠ - و حدثنى أبو إسحاق الباقرحى، قال: حدثتني خديجة، قالت: حدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا  
محمد بن «٦» بغداد، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي «٧»، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الأموى، أبو صفوان  
«٨» عن ابن جريج «٩»، عن جعفر بن محمد، عن آباءه (عليهم السلام): أن فاطمة (عليها السلام) «١٠» أوصت لأزواج النبى  
(صلى الله عليه وآله) لكل واحدة منهن بآنتنى «١١» عشرة أوقية، و نساء بنى هاشم مثل ذلك؛ و أوصت لأمامة بنت أبى  
العاص «١٢» بشيء. «١٣»

٤١ / ٤١ - و حدثنى أبو إسحاق الباقرحى، قال: حدثتنا خديجة، قالت: أخبرنا أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو أحمد الجلودى،  
قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا

---

١-٣ فى «ع، م»: و ان.

٤ فى «ط»: ولده.



٥ نحوه في الكافي ٧: ٤٨ / ٥ و ٤٩ / ٦ وكشف الغمة ١: ٤٩٩.

٦ (محمد بن) ليس في «ط».

٧ في «ط، ع، م»: الثوري، تصحيف، صوابه ما في المتن نسبه إلى بلدة توز من بلاد فارس. انظر «أنساب السمعاني ١: ٤٩١، تهذيب التهذيب ٩: ٢٣٣».

٨ هو عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أبو صفوان، روى عن عبد الملك بن جريح، و روى عنه أبو يعلى التوزي.

و في «ط، ع، م»: قال حدثنا أبو صفوان، انظر «تهذيب الكمال ١٥: ٣٥».

٩ و هو عبد الملك بن جريح.

١٠ في «ع، م»: عن أبيه، عن فاطمة (عليها السلام) أنها.

١١ في «ط»: اثنتا.

١٢ و هي ابنة زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، تزوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) بوصية من فاطمة (سلام الله عليها)، بعد وفاتها، انظر «معجم رجال الحديث ٢٣: ١٨١، سير أعلام النبلاء ١: ٣٣٥».

١٣ البحار ٤٣: ٢١٨ / ٥٠.

ص: ١٣١

الربيع بن سليمان المرادي «١»، قال: حدثنا الشافعي، قال: حدثنا محمد بن علي بن شافع «٢»، قال: أخبرني عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن زيد بن علي أن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) تصدقت بمالها على بني هاشم و بني عبد المطلب، و أن علياً تصدق عليهم و أدخل معهم غيرهم. «٣»

خبر منامها قبل وفاتها (عليها السلام)

٤٢ / ٤٢ - روى أبو بكر أحمد بن محمد الخشاب الكرخي، قال: حدثنا زكريا ابن يحيى الكوفي، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، قال: حدثني محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) و آلله ما ترك إلا الثقلين: كتاب الله و عترته أهل بيته، و كان قد أسر إلى فاطمة (صلوات الله عليها) أنها لاحقة به، و أنها أول أهل بيته لحوفاً.

قالت (صلى الله عليها): بينا أنا بين النائمة و اليقظى بعد وفاة أبى بأيام، إذ رأيت كأن أبى قد أشرف علىّ، فلما رأيته لم أملك نفسى أن ناديت: يا أبتاه، انقطع عنا خبر السماء؛ فبينما أنا كذلك إذ أتتني الملائكة صفوفا، يقدمها ملكان، حتى أخذاني فصعدا بى إلى السماء، فرفعت رأسى فإذا أنا بقصور مشيدة و بساتين و أنهار تطرد، و قصر بعد قصر، و بستان بعد بستان، و إذا قد أطلع علىّ من تلك القصور جوارى كأنهنّ اللّعب، و هنّ يتباشرن و يضحكن إلىّ، و يقلن: مرحبا بمن خلقت الجنّة و خلقنا من أجل أبيها.

فلم تزل الملائكة تصعد بى حتى أدخلوني إلى دار فيها قصور، فى كل قصر من

(١) فى «ط»: الرازى، تصحيف صوابه ما فى المتن، و هو أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المصرى المؤذن المرادى، صاحب الشافعى و راوى كتب الأمهات عنه، و يروى عنه زكريا بن يحيى الساجى، انظر «تهذيب الكمال ٩: ٨٧».

(٢) فى «ط، ع، م»: عمر بن محمد بن على بن شافع، و ما فى المتن هو الصواب، كما فى سنن البيهقى، و هو محمد بن على بن شافع بن السائب المطلبى المكى، روى عنه الشافعى و وثقه، انظر «تهذيب التهذيب ٩: ٣٥٣».

(٣) سنن البيهقى ٦: ١٦١ و ١٨٣.

ص: ١٣٢

البيوت ما لا عين رأت، و لا اذن سمعت «١»، و فيها من السندس و الإستبرق على الأسرة الكثير، و عليها ألحاف من ألوان «٢» الحرير و الديباج و آنية «٣» الذهب و الفضة، و فيها موائد عليها من ألوان الطعام، و فى تلك الجنان نهر مطرد أشدّ بياضا من اللبن، و أطيب رائحة من المسك الأذفر، فقلت: لمن هذه الدار؟ و ما هذا النهر «٤»؟

فقالوا: هذه الدار هى الفردوس الأعلى الذى ليس بعده جنّة، و هى دار أيبك و من معه من النبيين و من أحبّ الله.

قلت: فما هذا النهر؟

قالوا: هذا الكوثر الذى وعده الله أن يعطيه إيّاه.

قلت: فأين أبى؟

قالوا: السّاعة يدخل عليك.

فبينما أنا كذلك إذ برزت لى قصور هى أشدّ بياضا من تلك «٥» القصور، و فرش هى أحسن من تلك الفرش، و إذا أنا بفرش مرتفعة على أسرة، و إذا أبى (صلى الله عليه و آله) جالس على تلك الفرش، و معه جماعة، فلما رآنى أخذنى فضمّنى و قبل ما بين عيني، و قال:

مرحبا بابنتي، و أخذني و أقعدني في حجره، ثم قال لي: يا حبيبتى، أ ما ترين ما أعدّ الله لك و ما تقدمين عليه!

فأراني قصورا مشرفات، فيها ألوان الطرائف و الحلّى و الحلل، و قال: هذه مسكنك و مسكن زوجك و ولدك و من أحبّك و أحبّهما، فطيبى نفسا فإنك قادمة علىّ إلى أيام.

قالت: فطار قلبي، و اشتدّ شوقى، و انتهت من رقدتى «٦» مرعوبة.

---

(١) (و لا اذن سمعت) ليس فى «ع، م».

(٢) فى «ط»: اللحاف من، و «م»: عليها من ألوان.

(٣) فى «ط»: و الديباج بألوان و من أوانى.

(٤) فى «ط»: هذه الأنهار.

(٥) فى «ع، م»: بياضا و أنور من تلك.

(٦) (من رقدتى) أثبتناها من «م».

ص: ١٣٣

قال أبو عبد الله (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): فلما انتهت من مرقدها صاحت بى، فأتيته و قلت لها: ما تشكين؟ فخبرتنى بخبر الرؤيا.

ثم أخذت علىّ عهدا لله و رسوله أنّها إذا توفيت لا اعلم أحدا إلّا أمّ سلمة زوج رسول الله (صلّى الله عليه و آله)، و أمّ أيمن، و فضّة؛ و من الرجال ابنها، و عبد الله بن عبّاس، و سلمان الفارسى، و عمّار بن ياسر، و المقداد، و أبا ذرّ، و حذيفة. و قالت: إني قد أحللتك من أن ترانى بعد موتى، فكن مع النسوة فيمن يغسلنى، و لا تدفننى إلّا ليلا، و لا تعلم أحدا قبرى.

فلما كانت الليلة التى أراد الله أن يكرمها و يقبضها إليه، أقبلت «١» تقول:

و عليكم السلام.

و هى تقول لى: يا ابن عمّ، قد أتانى جبرئيل مسلّما، و قال لى: السلام يقرئك «٢» السلام، يا حبيبة حبيب الله، و ثمرة فؤاده، اليوم تلحقين به فى الرفيع «٣» الأعلى و جنّة المأوى، ثمّ انصرف عنى.

ثم سمعناها ثانيا تقول: و عليكم السلام، فقالت: يا ابن عمّ، هذا و الله ميكائيل يقول لى كقول صاحبه.

ثم أخذت ثالثا «٤» تقول: و عليكم السلام.

و رأيناها قد فتحت عينيها فتحا شديدا ثم قالت: يا ابن عم، هذا و الله الحقّ و هو عزرائيل قد نشر جناحه بالشرق و المغرب، و قد وصفه لى أبى، و هذه صفته.

فسمعناها تقول: و عليك السلام يا قابض الأرواح، عجل بى و لا تعذبنى. ثم سمعناها تقول: إليك ربى لا إلى النار، ثم غمضت عينيها، و مدت يديها و رجليها، كأنها لم تكن حيّة قطّ. «٥»

---

(١) فى «ط»: أخذت.

(٢) فى «ع»: يقرأ عليك.

(٣) فى «ع، م»: تلحقين بالرفيع.

(٤) (أخذت ثالثا) ليس فى «ع، م».

(٥) - البحار ٤٣: ٢٠٧ / ٣٦.

ص: ١٣٤

و يروى «١» غير ذلك و هو خبر صعب شديد.

خبر وفاتها و دفنها و ما جرى لأمير المؤمنين (صلوات الله عليه) مع القوم

٤٣ / ٤٣ - حدّثنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى، قال:

حدّثنى أبى، قال: حدّثنى «٢» أبو علىّ محمد بن همّام بن سهيل (رضى الله عنه)، قال: روى أحمد ابن محمد بن البرقى، عن أحمد بن محمد الأشعرى القمى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران «٣»، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال:

ولدت فاطمة (عليها السلام) فى جمادى الآخرة، يوم العشرين منه، سنة خمس و أربعين من مولد «٤» النبىّ (صلّى الله عليه و آله).

و أقامت بمكة ثمان سنين، و بالمدينة عشر سنين، و بعد وفاة أبيها خمسة و سبعين يوما.

و قبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة.

و كان سبب وفاتها أن قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف «٥» بأمره، فأسقطت محسنا و مرضت من ذلك مرضا شديدا، و لم تدع أحدا ممن آذاها يدخل عليها.

و كان الرجلان من أصحاب النبي (صلى الله عليه و آله) سألا أمير المؤمنين أن يشفع لهما إليها «٦»، فسألها أمير المؤمنين (عليه السلام) فأجابت، فلما دخلا عليها قالا لها: كيف أنت يا

---

(١) في «ط»: و روى في وفاتها.

(٢) في «م»: حدثنا.

(٣) راجع تعليقنا على الحديث (١٨).

(٤) في «ع، م»: ولد.

(٥) نعل السيف: ما يكون في اسفل غمد السيف من حديد أو فضة و نحوهما «الصحاح - نعل - ٥: ١٨٣٢».

(٦) شفع له إلى فلان: طلب ان يعاونه و يسعى له «أقرب الموارد - شفع - ١: ٥٩٩».

ص: ١٣٥

بنت رسول الله؟

قالت: بخير بحمد الله.

ثم قالت لهما: ما سمعنا النبي (صلى الله عليه و آله) يقول: «فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله»؟ قالا: بلى.

قالت: فو الله، لقد آذيتمانى.

قال: فخرجا من عندها و هى ساخطة عليهما. «١»

٤٤ / ٤٤ - و حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن الحسين ابن حفص الخثعمي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، قال: حدّثنا عبيد بن ذكوان، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، قال: حدّثني زيد بن عليّ و هو آخذ بشعره، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين و هو آخذ بشعره، قال: سمعت أبي الحسين ابن عليّ و هو آخذ بشعره، قال: سمعت أبي أمير المؤمنين و هو آخذ بشعره، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) و هو آخذ بشعره يقول: من آذى شعرة منّي فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله، و من آذى الله (عزّ و جلّ) لعنه ملء السموات و ملء الأرضين. «٢»

٤٥ / ٤٥ - و حدّثني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطّبري، قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدّقيني، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسن الرازي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن البزّاز، قال: حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن الكلبي و الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله):

من آذى شعرة منّي فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله. «٣»

---

(١) بحار الأنوار ٤٣: ١٧٠ / ١١. و راجع الحديث (١٨).

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٥٠ / ٣، أمالي الصدوق: ١٠ / ٢٧١، أمالي الطوسي ٢: ٦٧، مناقب الخوارزمي: ٢٣٥.

(٣) الجامع الصغير للسيوطي ٢: ٥٤٧ / ٨٢٦٧.

ص: ١٣٦

رجع الحديث إلى تمام حديث أبي عليّ بن همّام «١»

قال: فخرجا من عندها و هي ساخطة عليهما.

قال: و روى أنّها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة، و قد كمل عمرها يوم قبضت ثمانى عشرة سنة، و خمسة و ثمانين يوما بعد وفاة أبيها، فغسلها أمير المؤمنين (عليه السلام)، و لم يحضرها غيره، و الحسن، و الحسين، و زينب، و أمّ كلثوم، و فضّة جاريتها، و أسماء بنت عميس، و أخرجها إلى البقيع فى الليل، و معه الحسن و الحسين، و صلى عليها، و لم يعلم بها، و لا حضر وفاتها، و لا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، و دفنها فى الروضة، و عفى «٢» موضع قبرها، و أصبح البقيع ليلة دفنت و فيه أربعون قبراً جدداً؟

و إنّ المسلمين لما علموا وفاتها جاءوا إلى البقيع، فوجدوا فيه أربعين قبراً، فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور، فضجّ الناس و لام بعضهم بعضاً، و قالوا: لم يخلف نبيكم فيكم إلّا بنتاً واحدة، تموت و تدفن و لم تحضروا وفاتها و لا دفنها و لا «٣» الصلاة عليها! بل و لم «٤» تعرفوا قبرها!

فقال ولاية الأمر منهم: هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجد لها فنصلّي عليها و نزور «٥» قبرها.

فبلغ ذلك أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، فخرج مغضبا قد احمرّت عيناه، و درّت أوداجه «٦»، و عليه قباؤه الأصفر الذي كان يلبسه في كل كريبته، و هو يتوكأ على سيفه ذى الفقار، حتى ورد البقيع، فسار إلى الناس من أذرهم، و قال «٧»: هذا على بن أبي

---

(١) و هو الحديث (٤٣).

(٢) في «ع»: عمى.

(٣) في «ع، م»: وفاتها و.

(٤) في «ع، م»: عليها و لا.

(٥) في «ط»: نعين، و في «ع»: يرون.

(٦) أي برزت و ظهرت. و منه قولهم: بين عينيه عرق يدرّه الغضب.

(٧) في «ع، م»: الناس النذير و قالوا.

ص: ١٣٧

طالب قد أقبل كما ترونه، يقسم بالله لئن حوّل من هذه القبور حجر ليضعنّ السيف في رقاب الآمرين «١».

فتلقاه عمر و من معه من أصحابه، و قال له: مالك يا أبا الحسن، و الله لئن نبش قبرها و لنصلينّ عليها.

فضرب علىّ (عليه السلام) بيده إلى جوامع ثوبه فهزّه ثمّ ضرب به الأرض، و قال له:

يا ابن السوداء، أمّا حقّي فقد تركته مخافة أن يرتدّ الناس عن دينهم، و أمّا قبر فاطمة فو الذي نفس علىّ بيده لئن رمت و أصحابك شيئا من ذلك لأسقينّ الأرض من دمائكم، فإن شئت فاعرض يا عمر.

فتلقاه أبو بكر فقال: يا أبا الحسن، بحقّ رسول الله و بحقّ من فوق العرش «٢» إلّا خلّيت عنه، فإنّا غير «٣» فاعلين شيئا تكرهه.

قال: فخلّي عنه و تفرّق الناس و لم يعودوا إلى ذلك. «٤»

٤٦ / ٤٦ - وأخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا علي بن مسكان، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين (عليهما السلام)، قال: قال لي أبي الحسين بن علي (عليهما السلام).

لما قبضت فاطمة (عليها السلام) دفنها أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، و عفى على موضع قبرها بيده، ثم قام فحوّل وجهه إلى قبر النبي (صلى الله عليه وآله)، وقال:

«السلام عليك يا رسول الله عني و السلام عن «٥» ابنتك و زائرتك، و البائنة في

---

(١) في «ع، م»: السيف على غابر الآخر.

(٢) في «ط»: و بحق فاطمة.

(٣) في «ط»: لسنا.

(٤) بحار الأنوار ٤٣: ١٧١.

(٥) في «ع»: عني و السلام على.

ص: ١٣٨

الثرى يبعثك «١»، و المختار الله لها سرعة اللحاق بك؛ قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبرى، و عفا عن سيّدة نساء العالمين تجلدى، إلّا أنّ لى فى التأسى بسنتك فى فرقتك موضع تعزّ، فلقد وسّدتك فى ملحودة قبرك، و فاضت نفسك بين صدرى و نحرى، بلى و فى كتاب الله أنعم القبول، إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعه، و اخذت الرهينه، و اختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء و الغبراء.

يا رسول الله، أمّا حزنى فسرمد، و أمّا ليلى فمسهد، و لا يبرح ذلك من قلبى أو «٢» يختار الله لى دارك التى أنت بها، كمد مبرح «٣» و هم مهيج، سرعان ما فرق بيننا، فإلى الله أشكو.

و ستبتك ابنتك بتظافر أمّتك على هضمها، فأحفظها السؤال، و استخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بته سبيلا، فستقول و يحكم الله، و هو خير الحاكمين.

و السلام عليك «٤» سلام مودّع لا قال و لا سئم، فإن أنصرف فلا عن ملال، و إن اقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصابرين.



آه آه لو لا غلبة المستولين لجعلت هنا المقام، و التزمت لزاما معكوكفا «٥»، و لأعولت إعوالم النكلى على الرزىة، فبعين الله تدفن ابنتك سراً، و تهضم حقها، و تمنع إرئها، و لم يبعد بك العهد، و لا اخلولق منك الذكر، فىلى الله - يا رسول الله - المشتكى، و فىك أجمل العزاء، صلوات الله عليك و عليها معك، و السلام». «٦»

(١) فى «ع»: النائبة فى الثرى ببقيعك.

(٢) فى «ط»: «حتى، و كلاهما بمعنى، قال الشاعر:

و كنت إذا غمزت قناة قوم  
كسرت كعوبها أو تستقيما

أى: كسرت كعوبها حتى تستقيم، و الفعل بعدها منصوب بأن واجبة الاضمار.

(٣) (مبجح) ليس فى «ع، م»، و فى الكافى: مقيح.

(٤) (و السلام عليك) ليس فى «ع، م».

(٥) فى «ط»: التزمت الحزن اشد لزام عكوكفا، و فى الكافى: و اللبث لزاما معكوكفا.

(٦) الكافى ١: ٣٨١ / ٣، أمالى المفيد: ٢٨١، أمالى الطوسى ١: ١٠٧.

ص: ١٣٩

أخبار فى «١» مناقبها (صلوات الله عليها)

٤٧ / ٤٧ - حدثنى أبو الحسن أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى، قال: حدثنى عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن حماد بن أحمد الهمدانى، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن محمد بن على بن الحسين بن على (عليهم السلام)، قال:

بعث رسول الله (صلى الله عليه و آله) سلمان (رضى الله عنه) إلى منزل فاطمة لحاجة.

قال سلمان: فوقفت بالباب وقفة حتى سلمت، فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جواً، و الرحى تدور من برأ، ما عندها أنيس.

قال: فعدت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت: يا رسول الله، رأيت أمرا عظيما! فقال: هيه يا سلمان، تكلم بما رأيت و سمعت.

قال: وقفت بباب ابنتك يا رسول الله، و سلمت، فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جواً، و الرحي تدور من «٢» براً ما عندها أنيس!

قال: فتبسّم رسول الله (صلى الله عليه وآله) و قال: يا سلمان، إن ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها و جوارحها إيماناً إلى مشاشها «٣»، ففرغت لطاعة الله (عزّ و جلّ) فبعث الله ملكاً اسمه (روفائيل) - و فى رواية اخرى: (رحمة) - فأدار «٤» لها الرحي فكفاهها الله (عزّ و جلّ) مئونة الدنيا مع مئونة الآخرة. «٥»

---

(١) فى «ع، م»: خبر.

(٢) (من) ليس فى «ط».

(٣) المشاش، جمع مشاشة: و هى رءوس العظام اللينة «الصاح - مشش - ٣: ١٠١٩».

(٤) فى «ط»: يدبر.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٣٧، الثاقب فى المناقب: ٢٩٠ / ٢٤٨.

ص: ١٤٠

٤٨ / ٤٨ - و حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد «١» بن إبراهيم بن محمد بن مالك الفزارى، قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن بحر الجندى النيشابورى «٢»، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا محمد، قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا أبى، عن المفضّل بن عمر، قال: حدّثنى أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: قال سلمان الفارسى (رضى الله عنه):

خرجت مع رسول الله ذات يوم «٣» و أنا أريد الصلاة، فحاذيت باب على بن أبى طالب (عليه السلام)، فإذا أنا بهاتف من داخل الدار و هو يقول: اشتدّ صداع رأسى، و خلا بطنى، و دبرت كفاى من طحن الشعير. فمضنى «٤» القول مضاً شديداً، فدنوت من الباب فقرعته قرعاً خفيفاً، فأجابتنى فضّة، جارية فاطمة (عليها السلام)، فقالت: من هذا؟

فقلت: أنا سلمان ابن الإسلام.

قالت: وراك يا أبا عبد الله، فإن ابنة رسول الله من وراء الباب، عليها اليسير من الثياب.

فأخذت عباة تى فرميت بها داخل الباب فلبستها فاطمة (عليها السلام) ثم قالت: يا فضة، قولى لسلمان يدخل، فإنّ سلمان منّا أهل البيت و رب الكعبة.

فدخلت فإذا أنا بفاطمة جالسة و قدّامها رحي تطحن بها الشعير، و على عمود الرحي دم سائل قد أفضى إلى الحجر، فحانت منى التفاتة فإذا أنا بالحسن بن علىّ فى ناحية من الدار يتضوّر «٥» من الجوع، فقلت: جعلنى الله فداك يا ابنة رسول الله،

---

(١) فى «ع»: بن محمد، و لم نعثر عليه بكلا الضبطين فيما عندنا من المعاجم الرجالية، و لعله جعفر بن محمد بن مالك الفزارى أحد مشايخ أبى المفضل، كما سيأتى فى باب الجواد (عليه السلام).

(٢) فى «ع، م»: السابورى، و لعله تصحيف (الجنديسابورى) منسوب إلى (جنديسابور) بلد فى خوزستان.

(٣) فى «ط»: ليلة.

(٤) المضّ: الحرقه و الألم و الوجع.

(٥) فى «ع»: يتضوّع، و فى «م»: يتضرّع.

ص: ١٤١

قد دبرت كفاك من طحن الشعير و فضة قائمة!

فقلت: نعم يا أبا عبد الله أوصانى حبيبي رسول الله «١» أن تكون الخدمة لها يوم ولى يوم، فكان أمس يوم خدمتها، و اليوم يوم خدمتى.

قال سلمان: فقلت: جعلنى الله فداك، إننى مولى عتاقة.

فقلت: أنت منّا أهل البيت.

قلت: فاختارى إحدى الخصلتين: إمّا أن أطحن لك الشعير، أو اسكت لك الحسن.

قلت: يا أبا عبد الله، أنا اسكنته فإننى أرفق، و أنت تطحن الشعير.

قال: فجلست حتى طحنت جزء من الشعير، فإذا أنا بالإقامة، فمضيت حتى صليت مع رسول الله (صلّى الله عليه و آله).

فلما فرغت من الصلاة أتيت علي بن أبي طالب و هو بيمنة من «٢» رسول الله فجدبت رداءه و قلت: أنت هاهنا و فاطمة قد دبرت كفأها من طحن الشعير؟!

فقام و إن دموعه لتحدر على لحيته، و إن رسول الله (صلى الله عليه و آله) لينظر إليه حتى خرج من باب المسجد، فلم يمكث إلّا قليلا. فإذا هو قد رجع يتبسّم من غير أن تستبين أسنانه، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله): يا حبيبي «٣» خرجت و أنت باك و رجعت و أنت ضاحك؟

قال: نعم بأبي أنت و أمي، دخلت الدار و إذا فاطمة نائمة مستلقية لفظاها، و الحسن نائم على صدرها، و قدأماها الرحي تدور من غير يد.

فتبسّم رسول الله (صلى الله عليه و آله) ثم قال: يا علي، أ ما علمت أن لله ملائكة سائرة فى الأرض يخدمون محمدا و آل محمدا إلى أن تقوم الساعة؟! «٤»

---

(١) فى «ط»: أوصانى أبى.

(٢) فى «ط»: الصلاة رأيت عليا و هو على ميمنة.

(٣) فى «ط»: يا علي، و فى «م»: يا علي يا حبيبي.

(٤) الخرائج و الجرائح ٢: ٥٣٠ / ٦.

ص: ١٤٢

٤٩ / ٤٩ - و حدّثنى أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطّبري، و أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي «١» بن خيران «٢» الأتباري، قالوا: حدّثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف، قال: حدّثنا محمّد بن يونس بن موسى القرشي، قال: حدّثنا الحسين ابن الحسن الفزارى الأشقر، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله):

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع، نكسوا رءوسكم و غضّوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمّد على الصراط.

قال: فتمرّ و معها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع «٣».

٥٠ / ٥٠ - و حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطّبري، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن فضالة، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدّثنا عبد النور المسمعي، قال: حدّثنا شعبة بن الحجّاج، عن عمرو بن مرة «٤»، عن إبراهيم،

عن «٥» مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: لما قدم على الكوفة - يعنى عبد الله بن مسعود - قلنا «٦» له: حدثنا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذكر الجنة، ثم قال: ما حدثتكم

(١) (على) ليس فى «ط».

(٢) فى النسخ: ابن جيران، و يأتى فى الحديث (٢٩) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) بعنوان: ابن خيران.

(٣) فى «ط»: الخاطف.

مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٢٦، كفاية الطالب: ٣٦٤، كشف الغمة ١: ٤٥٧، الصواعق المحرقة: ١٩٠.

و سيأتى فى الحديث: ٦٧.

(٤) كذا فى المصادر، و هو الصواب، روى عن إبراهيم بن يزيد النخعى، و روى عنه شعبة، و صحف فى «ط، ع، م»: عمر بن عميرة، انظر سير أعلام النبلاء ٥: ١٩٦، تهذيب التهذيب ٨: ١٠٢.

(٥) فى «ط، ع، م»: بن، تصحيف، و ما فى المتن من المصادر، و هو الصواب، راجع التعليقة السابقة و تهذيب الكمال ٢: ٢٣٣.

(٦) فى «ط»: فقلنا.

ص: ١٤٣

عن رسول الله، فلم أزل أطلب الشهادة للحديث و لم ارزقها، و إنى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول فى تبوك و نحن نسير معه:

إن الله (جلّ و عزّ) أمرنى أن أزوّج فاطمة من علىّ بن أبى طالب ففعلت.

فقال لى جبرئيل: إن الله (عزّ و جلّ) قد بنى جنة من قصب اللؤلؤ، بين كلّ قصب إلى قصبه لؤلؤة من ياقوتة مشدودة بالذهب، و جعل سقوفها زبرجدا أخضر، فيها طاقات من لؤلؤ مكلّلة بالياقوت، و جعل عليها غرفا، لبنة من ذهب، و لبنة من فضة، و لبنة من درّ، و لبنة من ياقوت، و لبنة من زبرجد، و قبابا من درّ، قد شعبت بسلاسل الذهب، و حفّت بأنواع التحف.

و بنى فى كلّ قصر قبة، و جعل فى كلّ قبة أريكة من درّة بيضاء، فرشها السندس و الإستبرق، و فرش أرضها بالزعفران و المسك و العنبر، و جعل فى كلّ قبة [حوراء «١»] و القبة لها مائة باب، فى كلّ باب جاريتان و شجرتان، و فى كلّ قبة فرش و كتاب مكتوب حول القباب آية الكرسيّ. فقلت: يا جبرئيل، لمن بنى الله (عزّ و جلّ) هذه القبة؟

فقال: هذه جنة بناها الله (عزّ وجلّ) لعلّى بن أبى طالب و فاطمة ابنتك، تحفة أتحنفهما بها، و أقرّ بها عينك يا محمّد. «٢»

٥١ / ٥١ - و حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح «٣»، قال: حدّثنا أبو عبد الغنى الحسن بن علىّ «٤» الأزدي

(١) من المصادر.

(٢) نوادر المعجزات: ١٦ / ٩٨، أبو صالح المؤذن في الأربعين، على ما في عوالم فاطمة (عليها السلام): ١٤٢ / ٤، و رواه ابن عساكر في ترجمة الامام على (عليه السلام) من تاريخ دمشق ١: ٣٠٢ / ٢٥٩ و الخوارزمي في مقتل الحسين (عليه السلام) ١: ٧٦ بهذا الاسناد إلى ابن مسعود، الكنجي في كفاية الطالب: ٣٢٠.

(٣) أرتاح: مدينة من أعمال حلب «معجم البلدان ١: ١٤٠».

(٤) في «ط، ع، م»: الحسن بن عباس، و ما في المتن هو الصواب، ذكره في معجم البلدان ٥: ١٥٣ نسبة إلى معان مدينة في طرف بادية الشام، و فيه أبو عبيد المعنى، و أبو عبيد كنيته و المعنى لقبه، نسبة إلى معن بن مالك من الأزدي، و كذا في تهذيب تاريخ دمشق ٤: ٢٣٣، و في «ع»: أبو عبيد المعنى، و في لسان الميزان ٢: ٢٢٦ كما في المتن.

ص: ١٤٤

المعاني بمعان، قال: حدّثنا عبد الوهاب بن همّام الحميري «١»، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان الضّبيّ البصرى قدم علينا اليمن، قال: حدّثنا أبو هارون العبدى، عن ربيعة السعدى، قال: حدّثنى حذيفة بن اليمان، قال:

لما خرج جعفر بن أبى طالب من أرض الحبشة إلى النّبىّ (صلّى الله عليه و آله) أرسل معه النجاشى بقدر من غالية «٢» و قطيفة منسوجة بالذهب هديّة إلى النّبىّ (صلّى الله عليه و آله). فقدم جعفر (عليه السلام) و النّبىّ بأرض خيبر، فأتاه بالقدح من الغالية و القطيفة، فقال النّبىّ (صلّى الله عليه و آله): لأدفعنّ هذه القطيفة إلى رجل يحبّ الله و رسوله، و يحبّه الله و رسوله.

فمدّ أصحاب النّبىّ (صلّى الله عليه و آله) أعناقهم إليها، فقال النّبىّ (صلّى الله عليه و آله):

أين علىّ؟ فلما جاءه قال له النّبىّ: يا علىّ، خذ هذه القطيفة إليك. فأخذها على (عليه السلام) و أمهل، حتّى قدم إلى المدينة، فانطلق إلى البقيع - و هو سوق المدينة - فأمر صائغا ففصل القطيفة سلكا سلكا، فباع الذهب، و كان ألف مثقال، ففرقه علىّ (عليه السلام) في فقراء المهاجرين و الأنصار، ثمّ رجع إلى منزله و لم يبق له من الذهب قليل و لا كثير «٣»، فلقيه النّبىّ (صلّى الله عليه و آله) من غد في نفر من أصحابه فيهم حذيفة و عمّار، فقال: يا علىّ، إنك أفدت «٤» بالأمس ألف مثقال، فاجعل غداى اليوم و أصحابى هؤلاء عندك. و لم يكن علىّ (عليه السلام) يرجع يومئذ إلى شىء من العروض ذهب أو فضّة، فقال حياء منهم و تکرّما: نعم يا رسول الله، ادخل - يا نبيّ الله - و فى الرحب و السعة أنت و من معك.

قال: فدخل النبيّ (صلى الله عليه وآله)، ثم قال لنا: ادخلوا.

(١) كذا في الأمالي و الجرح و التعديل ٦: ٧٠ نسبة إلى حمير من قبائل اليمن، و انظر سير أعلام النبلاء ٩:

٥٦٣ / ٢٢٠، و في «ط، ع، م»: الخبيرى.

(٢) الغالية: ضرب من الطيب: مركّب من مسك و عنبر و كافور و دهن البان و عود «مجمع البحرين - غلا - ١:

٣١٩».

(٣) في «ط»: الذهب شيء لا قليل و لا كثير.

(٤) في «ط»: أخذت.

ص: ١٤٥

قال حذيفة: و كنا خمسة نفر: أنا، و عمّار، و سلمان، و أبو ذرّ، و المقداد (رضوان الله عليهم) فدخلنا و دخل علىّ (عليه السلام) على فاطمة (عليها السلام) بينغى عندها شيئاً من زاد، فوجد فى وسط البيت جفنة من ثريد تفور، و عليها عراق «١» كثير، و كأنّ رائحتها المسك.

فحملها علىّ (عليه السلام) حتّى وضعها بين يدي النبيّ (صلى الله عليه وآله) و من حضر «٢»، فأكلنا منها حتّى تملأنا «٣» و لم ينقص منها قليل و لا كثير «٤».

فقام النبيّ (صلى الله عليه وآله) حتّى دخل على فاطمة (عليها السلام)، فقال: أنّى لك هذا الطعام يا فاطمة؟ فردّت عليه «٥»، و نحن نسمع قولها، فقالت: هو من عند الله، إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فخرج النبيّ (صلى الله عليه وآله) إلينا مستبشراً «٦»، و هو يقول: الحمد لله الذى لم يمتنى حتّى رأيت لابتنى «٧» ما رأى زكريّا لمريم، كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها: يا مريم، أنّى لك هذا؟ فتقول: هو من عند الله، إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب. «٨»

٥٢ / ٥٢ - و أخبرنى أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علىّ بن عيسى المعروف بابن الخياط القمى، قال: أخبرنى أبو الحسن علىّ بن محمد بن جعفر العسكري، قال: حدّثنى صعصعة بن سيبان بن ناجية أبو محمد، قال: حدّثنا زيد بن موسى، قال: حدّثنا أبى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عمّه زيد بن علىّ،

(١) العرق: الفدرة من اللحم، جمعها عراق، و قيل العراق: العظم بغير لحم «لسان العرب - عرق - ١٠:

٢٤٤».

(٢) فى «ع، م»: حضرها، و فى الأمالى: حضر معه.

(٣) فى «ط»: شعبنا، و كلاهما بمعنى واحد، انظر «لسان العرب - ملأ - ١: ١٥٩».

(٤) فى «ط»: منها شىء.

(٥) فى «ط»: يا فاطمة؟ فأجابته.

(٦) فى «ع، م»: مستعبرا.

(٧) فى «ط»: زيادة: فاطمة.

(٨) أمالى الطوسى ٢: ٢٢٧، سعد السعود: ٩٠، نحوه، مدينة المعاجز: ٥٣.

ص: ١٤٦

عن أبيه، عن سكينه و زينب ابنتى علىّ، عن علىّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه و آله):

إنّ فاطمة خلقت حوريّة فى صورة إنسيّة، و إنّ بنات الأنبياء لا يحضن. «١»

٥٣ / ٥٣ - و عنه، عن أبى الحسن، قال: حدّثنى أحمد بن يزيد المهلبى، قال:

حدّثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى، قال: حدّثنى الحسين بن يزيد، عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علىّ، عن أبيه و فاطمة ابنة الحسين، عن أبيها الحسين بن علىّ، عن أبيه، أن رسول الله (صلّى الله عليه و آله) قال لفاطمة:

يا فاطمة، إنّ الله ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. «٢»

٥٤ / ٥٤ - و اخبرنى القاضى أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحى، قال: حدّثنى خديجة أمّ الفضل ابنة محمّد بن أحمد بن أبى الثلج، قالت: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد الصفوانى، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن عيسى الجلودى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة الكندى، قال: حدّثنى أبى، عن جابر الجعفى، عن



أبي جعفر محمد بن عليّ (عليه السلام)، عن جابر ابن عبد الله، قال: قيل: يا رسول الله، إنك تقبل فاطمة و تلمها و تدنيها منك، و تفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك!

فقال (صلى الله عليه و آله): إن جبرئيل أتاني بتفاحة من تفاح الجنة، فأكلتها، فتحوّلت في صلبى، ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة، فأنا أشمّ منها رائحة الجنة. «٣»

٥٥ / ٥٥ - و عنه، قال: حدّثنى خديجة، قالت: حدّثنا أبو عبد الله، قال: حدّثنا

---

(١) البحار ٨١: ٣٧ / ١١٢.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢: ٢٦ ذيل حديث ٦ و ٤٦ / ١٧٦، أمالى الصدوق: ٣١٣ / ١، صحيفة الرضا (عليه السلام): ٩٠ / ٢٣، أمالى المفيد: ٩٤ / ٤، الحاكم فى المستدرک ٣: ١٥٤، أمالى الطوسى ٢: ٤١، اسد الغابة ٥: ٥٢٢، كفاية الطالب: ٣٦٤، ذخائر العقبى: ٣٩، فرائد السمطين ٢: ٤٦ / ٣٧٨، كنز العمال ١٣:

٣٧٧٢٥ / ٦٧٤، مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمى ١: ٥٢.

(٣) نوادر المعجزات: ٩٩ / ١٧، علل الشرائع: ١٨٣ / ١.

ص: ١٤٧

أبو أحمد، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا، قال: حدّثنا عثمان بن عمران «١»، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى العيسى، قال: حدّثنا جبلة المكيّ، عن طاوس اليماني، عن ابن عباس، قال:

دخلت عائشة على رسول الله (صلى الله عليه و آله) و هو يقبل فاطمة، فقالت له: أ تحبها يا رسول الله؟ فقال: إى و الله، لو تعلمين حبى لها لازددت لها حبا.

إنّ الله (تبارك و تعالى) لمّا عرج بى إلى السماء الرابعة أذنّ جبرئيل، و أقام ميكائيل، ثمّ قيل لى: ادن «٢» يا محمد. فقلت: أتقدّم و أنت بحضرتى «٣» يا جبرئيل!؟

فقال: نعم، إنّ الله (تبارك و تعالى) فضّل أنبياءه المرسلين على جميع ملائكته المقربين، و فضّلک «٤» أنت خاصّة.

فدنوت فصلّيت «٥» فى أهل السماء الرابعة، ثمّ التفت عن يمينى فإذا أنا بإبراهيم الخليل فى روضة من رياض الجنة، قد اكتنفته جماعة من الملائكة.

ثمّ إنى صرت إلى السماء السادسة، فنوديت: يا محمد، نعم الأب أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك على «٦».

فلما صرت إلى الحجب أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة، فإذا أنا برطب ألين من الزبد، وأطيب رائحة من المسك، وأحلى من العسل، فأخذت رطبة فأكلتها، فتحوّلت الرطبة في صلبى.

(١) فى العلل: عمر.

(٢) فى «ط»: تقدم.

(٣) فى «ع، م»: تحضرنى.

(٤) فى «ع، م»: فضّلت.

(٥) فى «ط»: فتقدمت و صليت.

(٦) المحاسن: ١٧٩ / ١٦٩، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٠ / ٣٩، أمالى الصدوق: ٢٦٦ / ١٤، مناقب ابن المغازلى: ٤٢ / ٦٥، و ٩٦ / ٦٧ و بلفظ آخر فى: ٤٤ / ٦٦، ابن عساكر فى تاريخ دمشق ضمن ترجمة الامام على (عليه السلام) ١: ١٣١ / ١٥٩ و: ١٢٤ / ١٥٠، كفاية الطالب: ١٨٥، فرائد السمطين ١: ١٠٩ / ٧٧ و ٧٨ / ١١٠، و الخوارزمى فى المناقب: ٢٠٩، و مقتل الحسين (عليه السلام) ١: ٤٩.

ص: ١٤٨

فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة الحوراء الإنسيّة، فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحتها. «١»

٥٦ / ٥٦- و عنه، قال: حدّثنى خديجة، قالت: حدّثنا أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبو أحمد، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال:

حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علىّ، عن أبيه، عن زينب بنت علىّ، قالت: حدّثنى أسماء بنت عميس قالت:

قال لى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) و قد كنت شهدت فاطمة قد ولدت بعض ولدها فلم نر لها دما، فقلت: يا رسول الله، إنّ فاطمة ولدت فلم نر لها دما! فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا أسماء، إنّ فاطمة خلقت حوريّة إنسيّة. «٢»

٥٧ / ٥٧- و أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: أخبرنى أبو جعفر محمد بن علىّ بن الحسين بن موسى القمى، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي، قال: حدّثنا علىّ بن محمد بن عنبة، «٣» قال: حدّثنا يحيى بن عيسى ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب، قال: حدّثنا أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علىّ، عن علىّ بن أبى طالب (عليهم السلام)، قال:

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:

إنما سميت فاطمة فاطمة لأنها فطمت هي و شيعتها و ذريتها من النار. «٤»

(١) علل الشرائع: ١٨٣ / ٢.

(٢) مناقب ابن المغازلي: ٣٦٩ / ٤١٦ باسناده إلى محمد بن زكريا الغلابي، كشف الغمة ١: ٤٦٣ عن ابن بابويه يرفعه إلى أسماء، و نحوه في ذخائر العقبي: ٤٤، و نزهة المجالس ٢: ٢٢٧، و سيأتي في الحديث (٦٢).

(٣) في رجال النجاشي: ٢٦٢ / ٦٨٦ على بن محمد بن جعفر بن عنبسة الحداد العسكري، يقال له: ابن رويده، و في الخصال: ٣٨٧ / ٧٣ و: ٣٩٤ / ٩٨: على بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد.

(٤) نحوه في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٤٦ / ١٧٤، و معاني الأخبار: ٦٤ / ١٤، و علل الشرائع:

١٧٨ / ١ و: ١٧٩ / ٥، و أمالي الطوسي ١: ٣٠٠، و بشارة المصطفى: ١٨٤، و مناقب ابن المغازلي: ٦٥ / ٩٢، و مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٣٢٩، و نحوه في ذخائر العقبي: ٢٦، و فرائد السمطين ٢: ٥٧ / ٣٨٤، و مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ١: ٥١، و نور الابصار: ٩٦.

ص: ١٤٩

٥٨ / ٥٨- و أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد المحمدي النقيب، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أخبرني عن قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) في فاطمة أنها سيّدة نساء العالمين؛ أهي سيّدة نساء عالمها؟

فقال: تلك مريم، كانت سيّدة نساء عالمها، و فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين. «١»

٥٩ / ٥٩- و حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:

أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن فاطمة: لم سميت الزهراء؟

فقال: لأنها كانت إذا قامت في محرابها يزهر نورها لأهل السماء، كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض. «٢»

٦٠ / ٦٠ - و يروى أنّها (عليها السلام) سمّيت الزهراء لأنّ الله (عزّ و جلّ) خلقها من نور عظّمته. «٣»

٦١ / ٦١ - و عنه، قال: أخبرني أبو جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ابن أحمد بن عيسى بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن أسباط، قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن زياد القطّان، قال: حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن

---

(١) معاني الاخبار: ١٠٧ / ١، و نحوه في مشكل الآثار ١: ٥١، و حلية الاولياء ٢: ٤٢، و ذخائر العقبى: ٤٣، و مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ١: ٧٩.

(٢) علل الشرائع: ١٨١ / ٣، معاني الأخبار: ٦٤ / ١٥.

(٣) علل الشرائع: ١٨٠ / ١، معاني الأخبار: ٦٤ / ١٦.

ص: ١٥٠

عبد الله، قال: حدّثني عيسى بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ ابن أبي طالب، عن آبائه، عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أنّ النبيّ (صلّى الله عليه و آله) سئل عن البتول، و قيل له «١»: سمعناك، يا رسول الله، تقول: إنّ مريم بتول، و فاطمة بتول فما ذاك.

فقال: البتول التي لم تر حمرة قطّ.

أى لم تحض، فإنّ الحيض مكروه في بنات الأنبياء. «٢»

٦٢ / ٦٢ - و أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن أحمد المحمّدي، قال:

أخبرني أبو عبد الله محمّد بن أحمد الصفواني، قال: حدّثنا أبو أحمد، قال: حدّثنا محمّد ابن زكريّا، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمّد بن عائشة، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمر بن موسى، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن زينب بنت عليّ (عليه السلام)، قالت: حدّثتني أسماء بنت عميس، قالت: قال لي رسول الله (صلّى الله عليه و آله) و قد كنت شهدت فاطمة قد ولدت بعض ولدها فلم نر لها دما «٣».

يا أسماء، إنّ فاطمة خلقت حوريّة إنسيّة. «٤»

٦٣ / ٦٣ - و عنه، قال: أخبرني أبو عبد الله محمّد بن أحمد الصفواني، قال:

حدّثنا أبو أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا «٥»، قال: حدّثنا العباس بن بكّار، قال:

حدّثنا عبد الله بن المثني، عن عمّه ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: قلت لأمي: صف لي فاطمة (عليها السلام).

فقالت: كانت أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله)، بيضاء مشربة «٦» حمرة،

---

(١) في «ع، م»: «البتول وإنا، وفي العلل والمعاني: ما البتول فإننا.

(٢) علل الشرائع: ١٨١ / ١، معاني الأخبار: ١٧ / ٦٤، مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٣٠.

(٣) في «ط» زيادة: و سألته فقال.

(٤) تقدم في الحديث (٥٦).

(٥) قال: حدّثنا محمّد بن زكريا) ليس في «ط، م» و ما في المتن هو الصواب و هو الغلابي، راجع ميزان الاعتدال ٢: ٣٨٢ و لسان الميزان ٣: ٢٣٧.

(٦) الإشراب: خلط لون بلون، كأن أحد اللونين سقى اللون الآخر «النهاية - شرب - ٢: ٤٥٤».

ص: ١٥١

لها شعر أسود يتغفر «١» لها، كأنها القمر ليلة البدر، و كأنها شمس قرنت «٢» غماما.

قال عبد الله: فكانت - و الله - كما قال الشاعر:

بيضاء تسحب من قيام شعرها      و تغيب فيه و هو جئل أسحم «٣»

فكأنها فيه نهار مشرق      و كأنه ليل عليها مظلم «٤»

٦٤ / ٦٤ - و عنه، قال: أخبرني أبو عبد الله محمّد بن أحمد الصفواني، قال: حدّثنا أبو أحمد، قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا الزبير بن بكّار، قال: حدّثني مصعب، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن الحسن بن الحسن: من أين لك إشراق الرباعيّة؟

قال: قلت: كان جدّي لأمي إبراهيم بن مصعب مشرق الرباعية، قال: و من أين له ذاك؟

فقلت: كان جعفر بن محمد مشرق الرباعيّة.

قال: و من أين ذاك له؟

قلت: لا أدري.

قال: و لكنّي أدري، كانت خديجة بنت خويلد مشرقة الرباعيّة، و كانت فاطمة مشرقة الرباعيّة. «٥»

٦٥ / ٦٥ - و أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد المحمّدي النقيب، قال:

أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن

---

(١) يتغفّر: أى كان كالغفرة لها، و هو ما يغطّي به الشيء، انظر «لسان العرب - غفر - ٥: ٢٦».

(٢) قرنت: أى كأنّ الشمس قارنت الغمام و صاحبته، انظر «لسان العرب - قرن - ١٣: ٣٣٦».

(٣) شعر جثل: كثير ليين، أسحم: أسود «أساس البلاغة - جثل - ٥١ و - سحم - ٢٠٥».

أورد هذين البيتين القالي في أماليه ١: ٢٢٧ و السيد المرتضى في أماليه ٢: ٩٧ و التعالبي في الأعجاز و الإيجاز: ١٨١، و نسبوهما لبكر بن النطّاح، و هو شاعر كان في زمن هارون الرشيد جيّد القول حسن الشعر، انظر أخباره في الأغاني ١٧: ١٥٣ و تاريخ بغداد ٧: ٩٠.

(٤) الحاكم في المستدرک ٣: ١٦١، و بذيله التلخيص للذهبي ٣: ١٦١.

(٥) أشار لهذا الحديث في مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٥٧.

ص: ١٥٢

الحسن القزويني، المعروف بابن مقبرة، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، قال:

حدّثنا جندل بن والقي، قال: حدّثنا محمّد بن عمر المازني، عن عبّاد الكلبي «١»، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن فاطمة الصّغرى عن الحسين بن عليّ، عن أخيه الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال:

رأيت أمي فاطمة (عليها السلام) قائمة في محرابها ليلة الجمعة، فلم تزل راکعة ساجدة حتى انفجر «٢» عمود الصبح، و سمعتها تدعو للمؤمنين و المؤمنات، و تسميهم، و تكثر الدعاء لهم، و لا تدعو لنفسها بشيء، فقلت: يا أمّاه، لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟

فقالت: يا بنيّ، الجار ثمّ الدار. «٣»

٦٦ / ٦٦- و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:

أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السكري، عن محمد بن زكريّا الجوهري، قال:

حدّثني شعيب بن واقد، قال: حدّثني إسحاق بن جعفر بن محمد، عن عيسى بن زيد ابن عليّ، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

سميت فاطمة محدّثة لأنّ الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما كانت تنادي مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة، إنّ الله اصطفاك و طهّرك و اصطفاك على نساء العالمين.

يا فاطمة، اقتنتي لرّبك و اسجدي و اركعي مع الراكعين؛ فتحدّثهم و يحدّثونها.

فقالت لهم ذات ليلة: أليست المفضّلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟

فقالوا: إنّ مريم كانت سيّدة نساء عالمها، و إنّ الله (عزّ و جلّ) جعلك سيّدة نساء عالمك و عالمها، و سيّدة نساء الأولين و الآخرين. «٤»

---

(١) في النسخ: الضبّيّ و قد تقدم البحث عنه في سند الحديث (١٣).

(٢) في «ط»: انفلق، و في العلل: اتضح.

(٣) علل الشرائع: ١ / ١٨١.

(٤) تقدم في الحديث (٢٠).

أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى البصرى، قال: حدثنا محمد بن يونس القرشى، قال: حدثنا الحسين الأشقر، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصارى، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم، و غصوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط.

قال: فيمرّ معها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع. «١»

٦٨ / ٦٨ - و عنه، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال:

حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا عمرو بن عبد الجبار «٢»، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق، غصوا أبصاركم و نكسوا رؤوسكم حتى تمرّ فاطمة بنت محمد؛ فتكون أول من يكسى.

و تستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف حوراء، و خمسون ألف ملك، على نجائب من الياقوت، أجنحتها و أزمتها اللؤلؤ الرطب، ركبها من زبرجد، عليها رحل «٣» من الدرّ، على كلّ رحل نمرقة من سندس، حتى يجوزوا بها الصراط، و يأتوا بها

---

(١) تقدم في الحديث (٤٩).

(٢) قال: حدثنا عمرو بن عبد الجبار ليس في «ط، م» و الصواب إثباته، و هو أبو يحيى عمرو بن عبد الجبار الياضى، نسبة إلى يام بطن من همدان، روى عنه أبو عبد الله محمد بن سهل بن عبد الرحمن العطار، انظر تاريخ بغداد ٥: ٣١٥ و لسان الميزان ٤: ٣٦٨.

(٣) في «ع، م»: الحل.

ص: ١٥٤

الفردوس، فيتباشر بمجيئها أهل الجنان، فتجلس على كرسى من نور، و يجلسون حولها.



و هي جنة الفردوس التي سقفها عرش الرحمن، و فيها قصران: قصر أبيض، و قصر أصفر من لؤلؤة على عرق واحد، في القصر الأبيض سبعون ألف دار، مساكن محمد و آل محمد، و في «١» القصر الأصفر سبعون «٢» ألف دار، مساكن إبراهيم و آل إبراهيم.

ثم يبعث الله (عزّ و جلّ) ملكا لها «٣» لم يبعث إلى أحد قبلها، و لا يبعث إلى أحد بعدها، فيقول: إن ربك يقرأ عليك السلام و يقول: سليمان.

فتقول: هو السلام، و منه السلام، قد أتمّ عليّ نعمته، و هنأني كرامته، و أباحني جنّته، و فضّلني على سائر خلقه، أسأله ولدي و ذريّتي و من ودّهم بعدى، و حفظهم فيّ.

قال: فيوحى الله إلى ذلك الملك من غير أن يزول من مكانه: أخبرها أنّي قد شفّعتها في ولدها و ذريّتها و من ودّهم فيها، و حفظهم بعدها.

قال: فتقول: الحمد لله الذي أذهب عنّي الحزن، و أفرّ عيني. فيقرّ الله بذلك عين محمد (صلّى الله عليه و آله). «٤»

٦٩ / ٦٩- و حدّثني أبو عليّ الحسن بن الحسين بن العباس ابن دوما «٥»، قال:

حدّثنا: عليّ بن حبيب، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عامر، قال: حدّثني أبي، قال:

حدّثنا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن

---

(١) في «ع، م»: و إن في.

(٢) في «ع، م»: لسبعين.

(٣) (لها) ليس في «ع، م».

(٤) تأويل الآيات ٢: ٦١٨ / ٧.

(٥) في «ع، م»: البردوما، و هي تصحيف: ابن دوما، و هو أبو عليّ الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن المغيرة المعروف بابن دوما النعالي نسبة إلى عمل النعال و بيعها، و هو من مشايخ الخطيب البغدادي، انظر تاريخ بغداد ٧: ٣٠٠. أنساب السمعاني ٥: ٥٠٨.

ص: ١٥٥

محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تحشر ابنتي فاطمة و عليها حلّة الكرامة، قد عجنت بماء الحيوان، تنظر إليها الخلائق فيتعجبون منها.

ثمّ تكسى أيضا حلّة من حلال الجنّة، و هي ألف حلّة، مكتوب على كلّ حلّة بخط أخضر: (أدخلوا ابنة محمد الجنّة على أحسن صورة و أحسن كرامة، و أحسن منظر).

فتزف إلى الجنّة كما تزف العروس، و يوكل بها سبعون ألف جارية. «١»

---

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٠ / ٣٨، صحيفة الرضا (عليه السلام): ١٢٢ / ٧٩، ذخائر العقبى: ٤٨، فرائد السمطين ٢: ٤٣ / ٣٨٨، مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ١: ٥٢، ينابيع المودة: ١٩٩.

ص: ١٥٧

أبو محمد الحسن بن عليّ السّراج (عليه السلام)

معرفة ولادته

٣٨٤ / ١ - حدّثني أبو المفضّل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه «١»، عن أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري الثاني (عليه السلام)، قال: كان مولدى فى ربيع الآخر سنة اثنتين «٢» و ثلاثين و مائتين من الهجرة. «٣»

و قد روى أنّه ولد بالمدينة فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث «٤» و ثلاثين و مائتين من الهجرة «٥».

و كان مقامه مع أبيه ثلاثا و عشرين سنة.

و عاش بعد أبيه أيام إمامته بقيّة ملك المعتزّ، ثمّ ملك المهتدى «٦». ثمّ ملك أحمد ابن جعفر المتوكّل، المعروف بالمعتمد اثنتين و عشرين سنة و أحد عشر شهرا، و بعد خمس سنين من ملكه استشهد ولىّ الله و قد كمل عمره تسعا و عشرين سنة.

---

(١) فى «ع، م» زيادة: محمد، و الظاهر أنّه تكرر و تصحيف لقوله: عن أبي محمد، الآتى بعده.

(٢) فى «ع، م»: ثلاث.

(٣) تاريخ الأئمّة: ١٤، الكافى ١: ٤٢٠، الارشاد: ٣٣٥.

(٤) فى «ع، م»: اثنتين.

(٥) الهداية الكبرى: ٣٢٧.

(٦) فى النسخ: الواثق، تصحيف، صحيحه ما أثبتناه، انظر إعلام الورى: ٣٦٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤:

٤٢٢، الجوهر الثمين ١: ١٥٣.

ص: ١٥٨

قذفنا فى صلب آدم، ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء و أرحام الأمهات، لا يصيبنا نجس الشرك، و لا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم و يشقى بنا «١» آخرون.

فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقه نصفين، فجعل نصفه فى عبد الله، و نصفه فى أبى طالب، ثم أخرج النصف الذى لى إلى آمنة، و النصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتنى آمنة، و أخرجت فاطمة عليًا.

ثم أعاد (عزّ و جلّ) العمود إلى فخرجت منى فاطمة ثم أعاد (عزّ و جلّ) العمود إليه «٢»، فخرج الحسن و الحسين. يعنى من النصفين جميعا.

فما كان من نور على صار فى ولد الحسن، و ما كان من نورى صار فى ولد الحسين، فهو ينتقل فى الأئمة من ولده إلى يوم القيامة. «٣»

٧١ / ٢ - و حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا جعفر بن مالك الفزارى، عن عبد الله بن يونس، عن المفضل بن عمر الجعفى، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام).

قال: و حدّثنى أيضا عن محمد بن إسماعيل الحسنى، عن أبى محمد الحسن بن علىّ الثانى (صلوات الله عليه).

و حدّثنى أيضا عن منصور بن ظفر، عن أحمد بن محمد الفريابى «٤» المخصوص ببيت المقدس، فى شهر رمضان سنة اثنتين و ثلاثمائة، عن نصر بن علىّ الجهضمى، قال:

سألت أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليه السلام) عن مواليد الأئمة و أعمارهم (عليهم السلام).

و ما حدّثنى عن محمد بن إسماعيل الحسنى، عن أبى محمد (عليه السلام)، و هو الحادى عشر، قال:

---

(١) (بنا) ليس فى «ط».

(٢) فى «ط»: و اعاده إلى على.

(٣) نوادر المعجزات: ٨٠ / ١، علل الشرائع: ٢٠٨ / ١١.

(٤) فى «ع»: العرفانى.

ص: ١٥٩

ولد أبو محمد الحسن بن علىّ (عليهما السلام) يوم النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، و فيها كانت بدر.

و بعد خمسين ليلة من ولادة الحسن (عليه السلام) علقت فاطمة بالحسين، فعقّ عنه رسول الله (صلّى الله عليه و آله) كبشا، و حلق رأسه، و أمر أن يتصدّق بوزن شعره فضّة.

و لمّا ولد أهدى جبرئيل اسمه فى خرقة حرير من ثياب الجنة.

و اشتقّ اسم الحسين من اسم الحسن.

و كان أشبه بالنبيّ ما بين الصدر إلى الرأس. «١»

٧٢ / ٣- و يروى أيضا أن فاطمة (عليها السلام) لمّا ولدت الحسن جاءت به إلى النبيّ فقالت: ما أحسنه يا رسول الله! فسّمّاه حسنا، فلمّا ولدت الحسين قالت و قد حملته: هذا أحسن من هذا. فسّمّاه حسينا «٢».

رجع الحديث

فكان مقامه مع جدّه سبع سنين، و مع أبيه بعد جدّه ثلاثين سنة، و بعد أبيه أيام إمامته عشر سنين، و صار إلى كرامة الله (عزّ و جلّ) و قد كمل عمره سبعا و أربعين سنة، و قبض فى سلخ صفر سنة خمسين من الهجرة. «٣»

و روى سنة اثنتين و خمسين.

و يروى أنه قبض و هو ابن ست و أربعين سنة «٤».

---

(١) قطعة منه فى سنن الترمذى ٩٩ / ١٥١٩ و ٥: ٦٦٠ / ٣٧٧٩، و الذريّة الطاهرة: ١٠١ / ٩٤ و ٩٥ و ٩٦، و الكافى ١: ٣٨٣، و علل الشرائع: ١٣٩ / ٩، معانى الأخبار: ٥٨ / ٨، الإرشاد: ١٨٧، إعلام الورى: ٢٠٥ و ٢١٢، و تاريخ دمشق - ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام): ١١ / ٩ و: ٣٣ / ٦٠، و مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨.

(٢) علل الشرائع: ١٣٩ / ١٠، معاني الأخبار: ٧ / ٥٧، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٤٨.

(٣) تاريخ مواليد الائمة: ١٧٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨ و ٢٩.

(٤) مقاتل الطالبين: ٥٠.

ص: ١٦٠

رجع الحديث

و كان سبب وفاته أنّ معاوية سمّه سبعين مرّة، فلم يعمل فيه السمّ، فأرسل إلى امرأته جعدة ابنة محمّد بن الأشعث بن قيس الكندي، و بذل لها عشرين ألف دينار، و إقطاع عشر ضياع من شعب سورا «١»، و سواد الكوفة، و ضمن لها أن يزوّجها يزيد ابنه، فسقت الحسن السمّ في برادة الذهب في السويق المقدّد، فلمّا استحکم فيه السمّ قاء كبده.

و دخل عليه أخوه الحسين (عليه السلام) فقال له: كيف أنت يا أخي؟

فقال له: كيف يكون من قلب كبده في الطست.

فقال له: من فعل بك؟ لأنتقم. قال: إذن لا اعلمک.

و لمّا حضرته الوفاة قال لأخيه الحسين: إذا متّ فغسلني، و حنّطني، و كفّني، و صلّ عليّ، و احملني إلى قبر جدّي حتّى تلحدني إلى جانبه، فإن منعت من ذلك فبحقّ جدّك رسول الله و أبيّك أمير المؤمنين و أمّك فاطمة، و بحقّي عليك إن خاصمک أحد ردّني إلى البقيع، فادفني فيه و لا تهرق فيّ محجمة «٢» دم.

فلمّا فرغ من أمره و صلّى عليه و سار بنعشه يريد قبر جدّه رسول الله (صلّى الله عليه و آله) ليلحده معه، بلغ ذلك مروان بن الحكم، طريد رسول الله، فوافي «٣» مسرعا على بعلة، حتّى دخل على عائشة فقال لها: يا أمّ المؤمنين، إنّ الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن عند قبر جدّه، و والله لئن دفنه معه ليذهبنّ فخر أبيّك و صاحبه عمر إلى يوم القيامة.

فقال له: فما أصنع يا مروان؟

قال: تلحقني به و تمنعي «٤» من الدخول إليه.

---

(١) سورا: مدينة قرب الكوفة بها فواكه كثيرة و أعناب «أحسن التقاسيم: ١٠٥».

(٢) المحجمة: القارورة التي يجمع فيها دم الحجامة «المعجم الوسيط - حجم - ١: ١٥٨».

(٣) فى «ط»: فذهب.

(٤) فى «ط»: الحقى و امنعيه.

ص: ١٦١

قالت: فكيف ألحقه؟

قال: هذا بغلى فاركبيه و الحقى القوم قبل الدخول «١».

فنزل لها عن بغله، و ركبتنه، و أسرعت إلى القوم، و كانت أول امرأة ركبت السرج «٢» هى، فلحقتهم و قد صاروا إلى حرم قبر جدّهما «٣» رسول الله، فرمت بنفسها بين القبر و القوم، و قالت: و الله، لا يدفن الحسن هاهنا أو تحلق هذه و أخرجت ناصيتها بيدها.

و كان مروان لمّا ركبت بغله جمع من كان من بنى أميّة و حثّهم، فأقبل هو و أصحابه و هو يقول:

يا ربّ هيجا هى خير من دعة «٤».

أ يدفن عثمان فى أقصى البقيع و يدفن الحسن مع رسول الله؟! و الله، لا يكون ذلك «٥» أبدا و أنا أحمل السيف.

و كادت الفتنة تقع، و عائشة تقول: و الله، لا يدخل دارى من أكره.

فقال لها الحسين: هذه دار رسول الله، و أنت حشيّة «٦» من تسع حشيات خلّفهنّ رسول الله، و إنّما نصيبك من الدار موضع قدميك.

فأراد بنو هاشم الكلام و حملوا السلاح، فقال الحسين «٧»: الله الله، لا تفعلوا فتضيّعوا «٨» وصيّة أخى.

---

(١) (قبل الدخول) ليس فى «ع، م».

(٢) فى «ط»: السروج.

(٣) فى «ط»: جدّهم.

(٤) الهيجاء: الحرب، الدعة: السكون و الراحة، انظر مجمع الأمثال ٢: ٤٢١ / ٤٧١١.

(٥) فى «ط»: هذا.

(٦) الحشية: الفراش، و كأنه (عليه السلام) كنى بها عن المرأة أو انه اراد بالحشية ما يحشى به، تكنية عن كونها دخيلة على الرسول (صلى الله عليه وآله) إلا بالزوجية و هى غير صلة الرحم و القرابة و كونها من أهل البيت (عليهم السلام).

(٧) فى «ط»: السلاح، فمنعهم الحسين و قال.

(٨) فى «ط»: ان تفعلوا و تضيعوا.

ص: ١٦٢

و قال لعائشة: و الله، لو لا أنه «١» أوصى إلىّ ألا أهرق فيه محجمة دم لدفنته هاهنا و لو رغم لذلك أنفك. و عدل به إلى البقيع فدفنه فيه مع الغرباء.

و قال عبد الله بن عباس: يا حميراء، كم لنا منك؟! فيوم على جمل، و يوم على بغل! فقالت: إن شاء أن يكون يوم على جمل، و يوم على بغل، و الله ما «٢» يدخل الحسن دارى.

و كان مدة مرضه (عليه السلام) أربعين يوما «٣».

نسبه (عليه السلام):

الحسن بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن أشعب «٤» بن أيمن «٥» بن نبت بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) «٦».

أسماءه (عليه السلام):

الحسن، و سمّاه الله (عزّ و جلّ) فى التوراة شبرا.

---

(١) فى «ط»: ان أبأ محمد.

(٢) فى «ط»: لا.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩. إرشاد المفيد: ١٩٢.

(٤) فى «ع، م»: اشحب.

(٥) فى «ع، م»: تيمن.

(٦) أسماء أجداد النبى (صلى الله عليه وآله) من بعد عدنان مختلف فيها، انظر سيرة ابن هشام ١: ١، مروج الذهب ٢: ٢٦٥، المجدى: ٦ و غيرها.

ص: ١٦٣

و كناه (عليه السلام):

أبو محمد و أبو القاسم.

و ألقابه (عليه السلام):

الزكى، و السبط الأول، و سيّد شباب أهل الجنّة، و الأمين، و الحجّة، و التقى «١».

و أمّه (عليه السلام):

فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله).

بوابه (عليه السلام):

سفينة «٢».

[نساؤه (عليه السلام)]-

و تزوّج سبعين حرّة، و ملك مائة و ستين أمة فى سائر عمره. «٣»

[نقش خاتمة (عليه السلام)]

و كان له خاتم عقيق أحمر، نقشه: (العزة لله) «٤» و خاتم يمانى نقشه: (الحسن بن علىّ)

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩، تذكرة الخواص: ١٩٣، كشف الغمة ١: ٥١٨ و ٥١٩. و من ألقابه أيضا:

البرّ و الأثير و المجتبى و الزاهد.

(٢) تاريخ مواليد الأئمة: ٣٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨، الفصول المهمة: ١٥٣.



(٣) العدد القوية: ١٤ / ٣٥٢، و لم يسمّ المترجمون للامام الحسن (عليه السلام) هذا العدد من النساء، فابن سعد في ترجمة الامام (عليه السلام) من (الطبقات الكبرى) لم يسمّ غير ستّ نساء و أربع أمّهات أولاد، و المدائني لم يعدّ له (عليه السلام) غير عشر نساء. كما أنّ المصنّف لم يعدّ من أولاده غير اثني عشر، على ما يأتي، و هو ينافي كونه متزوجا بسبعين امرأة.

انظر: شرح ابن أبي الحديد ١٦: ٢١، ترجمة الامام الحسن (عليه السلام) من (الطبقات الكبرى) تراثا- العدد (١١) ص ١٢١ و ١٢٢.

(٤) الكافي ٦: ٤٧٤ / ٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٥٦، أمالي الصدوق: ٣٧٠.

ص: ١٦٤

و روى أنّ من نقش على فصّ خاتمه مثله، كان في جميع أموره مهيبا مصدقا عظيما و الصلاة فيه بسبعين صلاة.

ذكر ولده (عليه السلام):

عبد الله، و القاسم، و الحسن، و زيد، و عمر، و عبيد الله، و عبد الرحمن، و أحمد، و إسماعيل، و الحسن «١»، و عقيل، و له ابنة اسمها: أمّ الحسن فقط «٢».

ذكر معجزاته (عليه السلام):

٧٣ / ٤- قال أبو جعفر محمد بن جرير الطّبري: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي ثم الأنصاري، قال: قال عمارة بن زيد «٣»: سمعت إبراهيم بن سعد

(١) تكرر هنا اسم الحسن مرتين، و في بعض التواريخ: بشر، و فيها عبد الله آخر بدل عبيد الله. أنظر إرشاد المفيد: ١٩٤ و تاريخ أهل البيت: ١٠٠.

(٢) تاريخ مواليد الائمة و وفياتهم: ١٧٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩.

(٣) قال النجاشي في ترجمة محمد بن الحسن بن عبد الله الجعفرى: روى عنه البلوي، و البلوي، رجل ضعيف مطعون عليه.

و في ترجمة عمارة بن زيد قال: لا يعرف من أمره غير هذا، و ذكر الحسين بن عبيد الله أنّه سمع بعض اصحابنا يقول: سئل عبد الله بن محمد البلوي: من عمارة بن زيد هذا الذي حدّثك؟ قال: رجل نزل من السماء حدثني ثم عرج. و يمكن حمل قوله «رجل نزل من السماء حدثني ثم عرج» على التهكمّ و الاستهجان للسائل، لأنّ عمارة بن زيد مترجم له في كتب الرجال و ليس شخصا مختلفا أو خياليا.

و قال العلامة فى القسم الثانى من الخلاصة فى ترجمة عبد الله بن محمد البلوى: قال الشيخ الطوسى: كان واعظاً فقيهاً و لم ينص على تعديله و لا على جرحه، و قال النجاشى: إنه ضعيف. و قال ابن الغضائرى: كذاب و ضاع للحديث لا يلتفت إلى حديثه و لا يعبأ به.

و فى القسم الثانى من رجال ابن داود فى ترجمة عبد الله بن محمد البلوى: قال أصحابنا: هو اسم ليس تحته أحد، و عمارة بن زيد أو أبو زيد الخيوانى المدنى حليف الأنصار.

ص: ١٦٥

يقول: سمعت محمد بن إسحاق «١» يقول:

كان الحسن و الحسين (عليهما السلام) طفلين يلعبان، فرأيت الحسن و قد صاح بنخلة، فأجابته بالتلبية، وسعت إليه كما يسعى الولد إلى والده. «٢»

٧٤ / ٥- و قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان «٣»، عن أبيه، قال: أخبرنا الأعمش، عن كثير بن سلمة «٤»، قال:

رأيت الحسن (عليه السلام) فى حياة رسول الله (صلى الله عليه و آله) قد أخرج من صخرة عسلا ما ذياً «٥»، فأتيت رسول الله فأخبرته، فقال: أ تنكرون لابنى هذا؟! إنه سيد ابن سيد «٦»، يصلح الله به بين فئتين، و يطبعه أهل السماء فى سمائه، و أهل الأرض فى أرضه «٧».

---

و قد ترجم ابن حجر فى لسان الميزان لعبد الله بن محمد البلوى و ضعفه، رجال النجاشى: ٣٢٤ / ٨٨٤ و:

٣٠٣ / ٨٢٧، فهرست الطوسى: ١٠٣ / ٤٣٣، رجال ابن داود: ٢٥٥ / ٢٨٨، الخلاصة: ٢٣٦ / ١٤، لسان الميزان: ٣:

٣٣٨، معجم رجال الحديث ١٠: ٣٠٣ و ١٢: ٢٧٤.

(١) هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى (٨٠- ١٥١ هـ) صاحب السيرة، و الراوى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى، و الأرجح وجود سقط بعد محمد بن إسحاق، لأنه لم ير الحسن و الحسين (عليهما السلام) و لا عاصرهما و قد عدّ من أصحاب الإمامين الباقر و الصادق (عليهما السلام)، انظر سير أعلام النبلاء ٧: ٣٣، و معجم رجال الحديث ١٥: ٧٣ و ٧٤.

(٢) نوادر المعجزات: ١ / ١٠٠، مدينة المعاجز ٢٠٣ / ٦.

(٣) هو أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسى الكوفى (ت ٢٤٧ هـ) روى عن أبيه، و روى عنه الطبرى المؤرخ المفسر. و روى أبوه وكيع عن سليمان بن مهران الأعمش، انظر تهذيب الكمال ١١: ٢٠٠ و ١٢: ٧٦، تهذيب التهذيب ١١: ١٢٣.

(٤) كذا فى النسخ، و لم نعثر له على ذكر فى أصحاب رسول الله أو الحسن (صلوات الله عليهما)، و قد روى الأعمش عن رجل يدعى (تميم بن سلمة) و هو معدود من الصحابة، فلعله هو، راجع أسد الغابة ١: ٢١٧، تهذيب الكمال ١٢:

٧٧.

(٥) الماذى: العسل الأبيض «لسان العرب - مدى - ١٥: ٢٧٥».

(٦) فى «ع، م»: سيد الأولين، و ابن سيد و سيد.

(٧) مدينة المعاجز: ٢٠٣ / ٧.

ص: ١٦٦

٧٥ / ٦ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا سلمة ابن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن على الجاشى، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، قال:

أخبرنا أبو «١» عروبة، عن سعيد بن أبى سعيد، عن أبى سعيد الخدرى، قال:

رأيت الحسن بن علىّ (عليهما السلام)، و هو طفل، و الطير تظّله، و رأيتَه يدعو الطير فتجيبه «٢».

٧٦ / ٧ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد، قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن مروان، عن جابر، قال:

رأيت الحسن بن علىّ (عليهما السلام) و قد علا فى الهواء، و غاب فى السماء، فأقام بها ثلاثا ثمّ نزل بعد الثلاث و عليه السكينة و الوقار، فقال: بروح آبائى نلت ما نلت «٣».

٧٧ / ٨ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد، قال: أخبرنا عمارة بن زيد، قال:

حدّثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدّثنا محمّد بن جرير، قال: أخبرنى تقيف البكاء، قال:

رأيت الحسن بن علىّ (عليه السلام) عند منصرفه من معاوية، و قد دخل عليه حجر ابن عدى، فقال: السلام عليك يا مدلّ المؤمنين «٤».

فقال: مه، ما كنت مدلّهم، بل أنا معزّ المؤمنين، و إنّما أردت البقاء عليهم، ثمّ ضرب برجله فى فسطاطه، فاذا أنا فى ظهر الكوفة، و قد خرج «٥» إلى دمشق و مصر حتّى رأينا «٦» عمرو بن العاص بمصر، و معاوية بدمشق، و قال: لو شئت لنزعتهما، و لكن هاه هاه، مضى محمّد علىّ منهاج، و علىّ علىّ منهاج، و أنا اخالفهما؟! لا يكون ذلك منّى «٧».

(١) فى «ع، م»: عن أبى.

(٢) نواذر المعجزات: ١٠٠ / ٢، مدينة المعاجز: ٢٠٣ / ٨.

(٣) نواذر المعجزات: ١٠٠ / ٣، مدينة المعاجز ٢٠٣ / ٩.

(٤) الثابت عند الفريقين أن قاتلها هو سفيان بن أبى ليلى الهمداني، انظر رجال الكشى: ١٧٨ / ١١١.

الاختصاص: ٨٢، مقاتل الطالبين: ٤٤، شرح النهج ١٦: ٤٤.

(٥) فى «ع و م»: خرق.

(٦) فى «ع و م» دمشق و مضى حتى رأينا.

(٧) نواذر المعجزات: ١٠١ / ٤، مدينة المعاجز: ٢٠٣ / ١٠.

ص: ١٦٧

٧٨ / ٩- قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن منصور، قال:

رأيت الحسن بن على بن أبى طالب (عليه السلام) و قد خرج مع قوم يستسقون، فقال للناس: أيما أحبّ إليكم: المطر أم البرد أم اللؤلؤ؟

فقالوا: يا ابن رسول الله، ما أحببت.

فقال: على أن لا يأخذ أحد منكم لدنياه شيئا. فأتاهم بالثلاث.

و رأيناه يأخذ الكواكب من السماء، ثم يرسلها، فتطير كما تطير العصافير «١» إلى مواضعها «٢».

٧٩ / ١٠- قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد سفيان، قال: حدّثنا وكيع، قال:

حدّثنا الأعمش، قال: حدّثنا ابن موسى، قال: حدّثنا قبيصة بن إياس، قال:

كنت مع الحسن بن علىّ (عليهما السلام) و هو صائم، و نحن نسير معه إلى الشام، و ليس معه زاد و لا ماء و لا شيء، إلّا ما هو عليه راكب.

فلما أن غاب الشفق و صَلَّى العشاء، فتحت أبواب السماء، و علّق فيها القناديل، و نزلت الملائكة و معهم الموائد و الفواكه و طسوت و أباريق، فنصبت الموائد «٣»، و نحن سبعون رجلا، فأكلنا «٤» من كلِّ حارٍّ و بارد حتّى امتلأنا و امتلأ، ثمّ رفعت على هيئتها لم تنقص «٥».

١١ / ٨٠ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، قال: قال فقير بن «٦» عبد الله بن مجاهد، عن [ابن «٧» الأشعث، قال:

---

(١) في «ع، م»: يسبّيها فتطير كالصافير.

(٢) نوادير المعجزات: ٥ / ١٠١، إثبات الهداة ٥: ٢٤ / ١٥٦، مدينة المعاجز: ١١ / ٢٠٤.

(٣) في «م»: و الموائد تنصب.

(٤) في «ع، م»: فنقل.

(٥) نوادير المعجزات: ٦ / ١٠٢، إثبات الهداة ٥: ٢٥ / ١٥٦، مدينة المعاجز: ١٢ / ٢٠٤.

(٦) في «ط»: الأعمش، عن.

(٧) اثبتناه من إثبات الهداة، و يؤيده ما يأتي في متن الحديث.

ص: ١٦٨

كنت مع الحسن بن عليّ (عليهما السلام) حين حوّر عثمان في الدار، و أرسله أبوه ليدخل إليه الماء، فقال لي: يا بن الأشعث، الساعة يدخل عليه من يقتله، و إنّه لا يمسي. فكان كذلك «١»، ما أمسى يومه ذلك «٢».

١٢ / ٨١ - قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، قال: قال محمّد بن صالح:

رأيت الحسن بن عليّ يوم الدار و هو يقول: أنا أعلم من يقتل عثمان. فسماه قبل أن يقتله بأربعة أيّام، و كان أهل الدار يسمّونه الكاهن «٣».

١٣ / ٨٢ - قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي بريدة، عن محمّد بن حجارة، قال «٤»:

رأيت الحسن بن عليّ (عليهما السلام) و قد مرّت به صريمة «٥» من الطباء، فصاح بهنّ، فأجابته كلّها بالتلبية حتّى أتت بين يديه.

فقلنا: يا بن رسول الله، هذا وحش، فأرنا آية من أمر السماء.

فأوماً نحو السماء، ففتحت الأبواب، و نزل نور حتى أحاط بدور المدينة، و تزلزلت الدور حتى كادت أن تخرب.

فقلنا: يا بن رسول الله ردها.

فقال لي: نحن الأولون و «٤» الآخرون، و نحن الآمرون، و نحن النور، ننور الروحانيين، ننور بنور الله، و نروح «٧» بروحه، فينا مسكنه، و إلينا معدنه، الآخر منّا

---

(١) في «ط» زيادة: حتى قتل في يومه و.

(٢) إثبات الهداة ٥: ١٥٧ / ٢٦، مدينة المعاجز: ٢٠٤ / ١٣.

(٣) نوادر المعجزات: ٧ / ١٠٢، إثبات الهداة ٥: ١٥٧ / ٢٧، مدينة المعاجز: ٢٠٤ / ١٤.

(٤) في «ع»: الأعمش، قال: قال محمد بن صالح، و كأنه تكرر لسند الحديث السابق.

(٥) الصريمة: تصغير الصرمة، و هي القطيع من الأبل و الغنم، قيل هي من العشرين إلى الثلاثين و الأربعين «النهاية - صرم - ٣: ٢٧».

(٦) (الأولون و) ليس في «ع، م».

(٧) في «ط»: و نروحهم.

ص: ١٦٩

كالأول، و الأول منّا كالأخر «١».

١٤ / ٨٣ - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن مورق، عن جابر، قال: قلت للحسن بن عليّ (عليهما السلام): أحبّ أن تريني معجزة نتحدّث بها عنك؛ و نحن «٢» في مسجد رسول الله.

فضرب برجله الأرض حتى أراني البحور و ما يجري فيها من السفن، ثمّ أخرج من سمكها فأعطانيه، فقلت لابني محمد: احمل إلى المنزل؛ فحمل فأكلنا منه ثلاثاً «٣».

١٥ / ٨٤ - قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن القاسم ابن إبراهيم الكلابي، عن زيد بن أرقم، قال:

كنت بمكة «٤» والحسن بن عليّ (عليهما السلام) بها، فسألناه أن يرينا معجزة لتحدث بها عندنا بالكوفة، فرأيته و قد تكلم و رفع البيت حتى علا به في الهواء «٥»، و أهل مكة يومئذ غافلون منكرون «٦»، فمن قائل يقول: ساحر. و من قائل يقول: اعجوبة. فجاز خلق كثير تحت البيت، و البيت في الهواء، ثم رده «٧».

١٦ / ٨٥ - قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن سويد الأزرق، عن سعد بن منقذ، قال:

رأيت الحسن بن عليّ (عليهما السلام) بمكة و هو يتكلم بكلام، و قد رفع البيت - أو قال: حوّل - فتعجبنا منه، فكنا نحدث و لا نصدّق، حتى رأيناه في المسجد الأعظم

---

(١) نوار المعجزات: ١٠٣ / ٨، إثبات الهداة ٥: ١٥٧ / ٢٨، مدينة المعاجز: ٢٠٤ / ١٥.

(٢) في «ط»: كنا.

(٣) نوار المعجزات: ١٠٣ / ٩، إثبات الهداة ٥: ١٥٨ / ٢٩، مدينة المعاجز: ٢٠٤ / ١٦.

(٤) في «م، ط»: بالكوفة.

(٥) في «ط»: فرجع بنا الموضع حتى رأينا البيت الحرام.

(٦) في «ط»: معتمرون مكبرون.

(٧) في «ط»: مكبرون ثم ردنا إلى الموضع، فمن قال: سحر، و من قال: اعجوبة من المعاجز.

نوار المعجزات: ١٠٤ / ١٠، إثبات الهداة ٥: ١٥٨ / ٣٠، مدينة المعاجز: ٢٠٤ / ١٧.

ص: ١٧٠

بالكوفة، فحدثناه «١»: يا بن رسول الله، أ لست فعلت كذا و كذا؟!!

فقال: لو شئت لحوّلت مسجدكم هذا إلى قم بقّة «٢»، و هو ملتقى النهرين: نهر الفرات، و النهر الأعلى.

فقلنا: افعل. ففعل ذلك، ثمّ رده، فكنا نصدّق بعد ذلك بالكوفة بمعجزاته. «٣»

١٧ / ٨٦ - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد و الليث بن محمّد ابن موسى الشيباني، قالوا: أخبرنا إبراهيم بن كثير، عن محمّد بن جبرئيل، قال:

رأيت الحسن بن عليّ (عليهما السلام) وقد استسقى ماء، فأبطأ عليه الرسول «٤»، فاستخرج من سارية المسجد ماء فشرب و سقى أصحابه، ثم قال: لو شئت لسقيتكم لبنا و عسلا.

فقلنا: فاسقنا. فسقانا لبنا و عسلا من سارية المسجد، مقابل الروضة التي فيها قبر فاطمة (عليها السلام). «٥»

١٨ / ٨٧ - قال أبو جعفر: حدّثنا إسماعيل بن جعفر بن كثير، قال: حدّثنا محمّد بن محرز بن يعلى، عن أبي أيّوب الواقدي، عن محمّد بن همام، قال:

رأيت الحسن بن عليّ (عليهما السلام) ينادى الحيّات فتجييه، و يلفّها «٦» على يده و عنقه و يرسلها.

قال: فقال رجل من ولد عمر: أنا أفعل ذلك. فأخذ حيّة فلفّها على يده، فهزّمته «٧» حتى مات «٨».

---

(١) في «ط»: فقلنا.

(٢) بقّة: مدينة على شاطئ الفرات، هي حدّ العراق. معجم ما استعجم ١: ٢٦٤.

(٣) نوار المعجزات: ١١ / ١٠٤، إثبات الهداة ٥: ١٥٨ / ٣١، مدينة المعاجز: ١٨ / ٢٠٤.

(٤) في «ع، م»: السؤل. و السؤل: ما سألته.

(٥) نوار المعجزات: ١٢ / ١٠٤، إثبات الهداة ٥: ١٥٩ / ٣٢، مدينة المعاجز: ١٩ / ٢٠٤.

(٦) في «ط»: فتجيئه فيلفها.

(٧) هرّمته: أى قطّعته، انظر «لسان العرب - هرم - ١٢: ٦٠٧».

(٨) نوار المعجزات: ١٣ / ١٠٥، إثبات الهداة ٥: ١٥٩ / ٣٣، مدينة المعاجز ٢٠ / ٢٠٤.

ص: ١٧١

١٩ / ٨٨ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن سهل بن أبي إسحاق، عن كدير بن أبي كدير، قال:

شهدت الحسن بن عليّ و هو يأخذ الريح فيحبسها فى كفّه، ثمّ يقول: أين تريدون أن أرسلها؟ فيقولون: نحو بيت فلان و فلان. فيرسلها ثمّ يدعوها فترجع. «١»



٨٩ / ٢٠ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد البلوى، قال: قال عمارة بن زيد المدني، حدّثني إبراهيم بن سعد و محمّد بن مسعر، كلاهما عن محمّد بن إسحاق صاحب المغازي، عن «٢» عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس، قال:

مرّت بالحسن بن عليّ (عليهما السلام) بقرة، فقال: هذه حبلى بعجلة انثى، لها غرّة في جبهتها، و رأس ذنبها أبيض.

فانطلقنا مع القصاب حتّى ذبحها فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها، فقلنا له: أو ليس الله (عزّ و جلّ) يقول: وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ «٣» فكيف علمت هذا؟

فقال (عليه السلام): إنّنا نعلم المكنون المخزون المكتوم، الذي لم يطّلع عليه ملك مقربّ و لا نبيّ مرسل غير محمّد (صلّى الله عليه و آله) و ذريّته (عليهم السلام). «٤»

٩٠ / ٢١ - قال أبو جعفر: حدّثنا سليمان بن إبراهيم النّصيبيني، قال: حدّثنا زرّ بن كامل، عن أبي نوفل محمّد بن نوفل العبدى، قال: شهدت الحسن بن عليّ (عليهما السلام) و قد أوتى بظبية، فقال: هي حبلى بخشفين إناث، إحداهما في عينها عيب «٥»، فذبحها فوجدناهما كذلك «٦».

٩١ / ٢٢ - قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن قدامة

---

(١) إثبات الهداة ٥: ١٥٩ / ٣٤، مدينة المعاجز: ٢٠٤ / ٢١.

(٢) في «ع، م»: قال عمه.

(٣) لقمان ٣١: ٣٤.

(٤) نوار المعجزات: ١٠٥ / ١٤، فرج المهموم: ٢٢٣، إثبات الهداة ٥: ١٦٠ / ٣٥، مدينة المعاجز: ٢٠٤ / ٢٢.

(٥) في «ع، م»: غيد.

(٦) نوار المعجزات: ١٠٦ / ١٥، إثبات الهداة ٥: ١٦٠ / ٣٦، مدينة المعاجز: ٢٠٥ / ٢٣.

ص: ١٧٢

ابن رافع، عن أبي الأحوص مولى أمّ سلمة، قال إنّني مع الحسن (عليه السلام) بعرفات، و معه قضيب و هناك أجراء يحرثون، فكلمّا همّوا بالماء أجبل «١» عليهم، فضرب بقضيبه إلى الصخرة، فنبع لهم منها ماء، و استخرج لهم طعاما. «٢»

٢٣ / ٩٢ - و روى حميد بن المثنى، عن عبيدة بن مصعب، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: قال الحسن لأخيه الحسين ذات يوم، و بحضرتهما عبد الله بن جعفر: إن هذا الطاغية - يعنى معاوية - باعث إليكم بجوائزكم فى رأس الهلال. فما أنتم صانعون؟

قال الحسين: إن على ديننا، و أنا به مغموم، فإن أتانى الله به قضيت دينى.

فلما كان رأس الهلال وافاهم المال، فبعث إلى الحسن بألف درهم، و بعث إلى الحسين بتسعمائة ألف درهم، و بعث إلى عبد الله بن جعفر بخمسمائة ألف درهم، فقال عبد الله بن جعفر: ما تقع هذه من دينى؟ و ما فيها قضاء دينى و لا ما أريد.

فأما الحسن (عليه السلام) فأخذها و قضى دينه، و أمّا الحسين (عليه السلام) فأخذها و قضى دينه، و قسم ثلث ما بقى فى أهل بيته و مواليه، و فضل الباقي أنفقه فى يومه، و أمّا عبد الله ابن جعفر فقضى دينه، و فضلت له عشرة آلاف درهم، فدفعها إلى الرسول الذى جاء بالمال.

فسأل معاوية رسوله: ما فعل القوم بالمال؟ فأخبره بما صنع القوم بأموالهم «٣».

٢٤ / ٩٣ - و روى أبو أسامة زيد الشحام، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، قال:

خرج الحسن بن علىّ (عليه السلام) إلى مكّة سنة من السنين حاجًا حافيا «٤»، فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت لسكن عنك بعض هذا الورم الذى برجليك.

---

(١) أجبل القوم: إذا حفروا فبلغوا المكان الصلب «الصحاح - جبل - ٤: ١٦٥٠».

(٢) إثبات الهداة ٥: ١٦٠ / ٣٧، مدينة المعاجز: ٢٠٥ / ٢٤.

(٣) إثبات الهداة ٥: ١٦٠ / ٣٨، مدينة المعاجز: ٢٠٥ / ٢٥.

(٤) (حاجا حافيا) ليس فى «ع، م».

ص: ١٧٣

قال: كلاً، و لكن إذا أتيت المنزل فإنّه يستقبلك أسود، معه دهن لهذا الداء «١»، فاشتره منه و لا تماكسه.

فقال مولاه: بأبى أنت و أمى، ليس أماننا منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء! قال:

بلى، إنّه أمامك دون المنزل.

فسار أميالا فإذا الأسود قد استقبلهم «٢»، فقال الحسن لمولاه: دونك الرجل «٣»، فخذ منه الدهن و اعطه ثمنه.

فقال الأسود للمولى «٤»: و يحك يا غلام لمن أردت هذا الدهن؟! قال: للحسن ابن علي. فقال: انطلق بي إليه.

فأخذ بيده حتى أدخله عليه، فقال بأبي و أمي، لم أعلم أنك تحتاج إليه، و لا أنه دواء لك، و لست آخذ له ثمنا إنما أنا مولاك، و لكن ادع الله أن يرزقني ذكرا سويا يحبكم أهل البيت، فأني خلفت امرأتي و قد أخذها الطلق تمخض.

قال: انطلق إلى منزلك، فإن الله (تبارك و تعالي) قد وهب لك ذكرا سويا، و هو لنا شيعة.

فرجع الأسود من فوره، فإذا أهله قد وضعت غلاما سويا، فرجع إلى الحسن (عليه السلام) فأخبره بذلك، و دعا له، و قال له خيرا.

و مسح الحسن (عليه السلام) رجليه بذلك الدهن، فما برح من مجلسه حتى سكن ما به و مشى على قدميه. «٥»

٢٥ / ٩٤ - و روى علي بن أبي حمزة، عن علي بن معمر، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: جاء اناس إلى الحسن (عليه السلام) فقالوا له: أرنا ما عندك

---

(١) في «ع، م»: بهذا الدوح، و لعلها تصحيف، لهذا الورم.

(٢) في «ع، م»: أستقبله.

(٣) في «ط»: الأسود.

(٤) (للمولى) ليس في «ع، م».

(٥) الكافي ١: ٣٨٥ / ٦، الهداية الكبرى: ١٩٤، إثبات الوصية: ١٣٥، الخرائج و الجرائح ١: ٢٣٩ / ٤، الثاقب في المناقب: ٣١٤ / ٢٦٣، كشف الغمة ١: ٥٥٧، حلية الأبرار ١: ٥٢١.

ص: ١٧٤

من عجائب أبيك التي كان يريها. قال: و تؤمنون بذلك؟ قالوا كلهم: نعم، نؤمن به و الله.

قال: فأحيا لهم ميتا بإذن الله (تعالى)، فقالوا بأجمعهم: نشهد أنك ابن أمير المؤمنين حقا، و أنه كان يرينا مثل هذا كثيرا. «١»

٢٦ / ٩٥ - و حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر ابن الطبرستاني «٢» قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عليّ قال: روى عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام) أنّه قال: أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) و معه أبو محمد الحسن و سلمان الفارسي، فدخل المسجد، فجلس و اجتمع الناس حوله، إذ أقبل رجل حسن الهيئة و اللباس، فسلم عليّ أمير المؤمنين و جلس، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، أسألك عن ثلاث مسائل، إن أجبتني عنهنّ علمت أنّ القوم «٣» ركبوا منك ما حظر عليهم، و ارتكبوا إنّما يوبقهم في دنياهم و آخرتهم، و إن تكن الأخرى علمت أنّك و هم شرع «٤».

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): سلني عمّا بدا لك.

قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ و عن الرجل كيف يذكر و ينسى؟ و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد (عليهما السلام) فقال: يا أبا محمد، أجه.

فقال (عليه السلام): أمّا ما سألت من أمر الرجل «٥» أين تذهب روحه إذا نام «٦»، فإنّ روحه معلّقة بالريح، و الريح معلّقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة،

---

(١) نواتر المعجزات ١٠٦ / ١٦، الثاقب في المناقب: ٣٠٥ / ٢٥٦، إثبات الهداة ٥: ١٦١ / ٣٩.

(٢) في «ع، م»: الطوستاني.

(٣) أراد المخالفين لأمر المؤمنين (عليه السلام).

(٤) أي متساوون، لا فضل لأحدكم على الآخر «لسان العرب - شرع - ٨: ١٧٨».

(٥) في «ع، م»: الانسان.

(٦) (إذا نام) ليس في «ع، م».

ص: ١٧٥

فإنّ أذن الله بردّ الروح إلى صاحبها جذبت تلك الروح «١» الريح، و جذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها؛ و إن لم يأذن الله بردّ تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح، فجذبت الريح الروح، فلم تردّ إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث.

و أما ما ذكرت «٢» من أمر الذكر و النسيان، فإنّ قلب الرجل في حقّ، و على الحقّ طبق، فإنّ صلّى عند ذلك على محمد و آل محمد صلاة تامّة انكشف ذلك الطبقة عن ذلك الحقّ، فانفتح القلب و ذكر الرجل ما كان نسي؛ و إن لم يصلّ على محمد و آل محمد، أو انتقص من الصلاة عليهم، انطبق ذلك الطبقة فأظلم القلب، و نسي الرجل ما كان ذكر.

و أمّا ما ذكرت من أمر المولود يشبه أعمامه و أخواله، فإنّ الرجل إذا أتى أهله يجامعها بقلب ساكن، و عروق هادئة، و بدن غير مضطرب، اسكنت تلك النطفة في جوف الرّحم و خرج الولد يشبه أباه و أمّه؛ و إن هو أتاها بقلب غير ساكن، و عروق غير هادئة، و بدن مضطرب، اضطربت النطفة، و وقعت في اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، و إن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله. فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلاّ الله، و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّ محمّدا (صلّى الله عليه و آله) رسوله، و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّك وصيّ رسوله «ع»، القائم بحجّته (و أشار إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)) و لم أزل أشهد بها و أشهد أنّك وصيّه، القائم بحجّته (و أشار إلى الحسن (عليه السلام)) و أشهد أنّ الحسين بن عليّ ابنك، القائم بحجّته بعد أخيه، و أشهد أنّ عليّ بن الحسين القائم بأمر الحسين، و أنّ محمّد بن عليّ القائم بأمر عليّ بن الحسين، و أشهد أنّ جعفر بن محمّد القائم بأمر محمّد بن عليّ، و أشهد أنّ موسى بن جعفر القائم بأمر جعفر بن محمّد، و أشهد أنّ عليّ

---

(١) في «ط» زيادة: إلى صاحبها.

(٢) في «ط»: سألت.

(٣) في «ع»: وصيّه.

ص: ١٧٦

ابن موسى القائم بأمر موسى بن جعفر، و أشهد أنّ محمّد بن عليّ القائم بأمر عليّ بن موسى، و أشهد أنّ عليّ بن محمّد القائم بأمر محمّد بن عليّ، و أشهد أنّ الحسن بن عليّ القائم بأمر عليّ بن محمّد، و أشهد أنّ رجلا من ولد الحسن بن عليّ لا يسمّى و لا يكتنّى حتّى يظهر أمره، فيملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا، و السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته.

و قام فمضى، فقال: أمير المؤمنين (عليه السلام): اتبعه فانظر أين يقصد؟

قال: فخرج الحسن في أثره.

قال: فما كان إلاّ أن وضع رجله خارج المسجد، فما أدري أين أخذ من الأرض، فرجعت إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فأعلمته، فقال: يا أبا محمّد، أتعرفه؟

قلت: الله و رسوله و أمير المؤمنين أعلم.

قال: هو الخضر (عليه السلام) «١».

و الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على سيّدنا محمّد و آله و سلّم تسليما.

(١) المحاسن ٢: ٣٣٢ / ٩٩ نحوه، الكافي ١: ٤٤ / ١، الإمامة و التبصرة: ٩٣ / ١٠٦، غيبة النعماني: ٢ / ٥٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٦٥ / ٣٥، كمال الدين و تمام النعمة: ١ / ٣١٣، علل الشرائع: ٦ / ٩٦، غيبة الطوسي: ١١٤ / ١٥٤، إعلام الوري: ٤٠٤.

ص: ١٧٧

أبو عبد الله الحسين بن عليّ (عليه السلام)

معرفة ولادته

قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني (عليه السلام): ولد بالمدينة يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث من الهجرة «١»، و علقت به أمّه في سنة ثلاث، بعد ما ولدت الحسن أخوه بخمسين ليلة، و حملت به ستّة أشهر فولدته، و لم يولد مولود لستّة أشهر غير الحسين و عيسى بن مريم، و قيل: يحيى بن زكريّا «٢».

و كان مقامه مع جدّه ستّ سنين و أربعة أشهر، و بعد جدّه مع أبيه تسعا و عشرين سنة و أربعة أشهر، و مع أخيه بعد أبيه عشر سنين و عشرة أشهر، و بعد أخيه أيام إمامته بقيّة ملك معاوية و من أيام يزيد و هي عشر سنين و ستّة أشهر؛ و صار إلى كرامة الله (عزّ و جلّ) و قد كمل عمره سبعا و خمسين سنة في عام السّتين من الهجرة، في المحرمّ يوم عاشوراء، و هو يوم الاثنين.

(١) في إعلام الوري: ٢١٥، قال: و قيل ولد آخر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة، و الذي عليه سائر المصادر أنّه (عليه السلام) ولد لثلاث أو خمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، و هو الموافق لما تقدّم في تاريخ ميلاد الإمام الحسن (عليه السلام). انظر: الإرشاد: ١٩٨، إعلام الوري: ٢١٤ - ٢١٥، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٧٦، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٨٠.

(٢) مثير الأحزان: ١٦، الكافي ١: ٣٨٦ / ٤ و ليس فيه يحيى بن زكريّا.

ص: ١٧٨

و كان بينه و بين أخيه ستّة أشهر «١».

و كان أشبه الناس بالنبيّ (صلّى الله عليه و آله) ما بين الصدر إلى الرجلين «٢».

و قتل بكريلاء غربيّ الفرات، قتله عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد و شمر بن ذى الجوشن بأمر يزيد بن معاوية، أتوه و معهم اثنان و ثلاثون أميراً، و أربعة عشر ألف فارس و راجل، و أصحاب الحسين (عليه السلام) يومئذ اثنان و ثلاثون فارساً، و أربعون راجلاً، منهم ثمانية و عشرون من رهط بني عبد المطلّب، و الباقيون من سائر الناس.

و قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام): وجد بالحسين ثلاث و ثلاثون طعنة، و أربع و أربعون ضربة و وجد في جبة خزّ دكنا كانت عليه مائة خرق و بضعة عشر خرقة، ما بين طعنة و ضربة و رمية. «٣»

و روى: مائة و عشرون.

رجع الحديث

و إنّ الله (عزّ و جلّ) أهبط إليه أربعة آلاف ملك، و هم الذين هبطوا على رسول الله (صلّى الله عليه و آله) يوم بدر، و خير بين النصر و بين «٤» لقاء رسول الله، فاختار لقاء رسول الله، فأمرهم الله (تعالى) بالمقام عند قبره، فهم شعث غير ينتظرون قيام القائم (عليه السلام).

و روى أنّه ما رفع حجر في ذلك اليوم إلّا و وجد تحته دما عبيطا «٥».

---

(١) إعلام الوري: ٢١٥. المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٧٦.

(٢) سنن الترمذى ٥: ٦٦٠ / ٣٧٧٩، مسند أحمد بن حنبل: ١: ٩٩، الذرية الطاهرة: ١٠٤ / ١٠١، الارشاد:

١٩٨.

(٣) مثير الأحزان: ٧٦.

(٤) في «ع، م»: خير بالنصر على أعدائه أو.

(٥) نحوه في كامل الزيارات: ٣ / ٧٧، و مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٦١، و إعلام الوري: ٢٢٠، و تذكرة الخواص: ٢٧٤، و كفاية الطالب: ٤٤٤، و الصواعق المحرقة: ١٩٤، و ينابيع المودة: ٣٥٧.

ص: ١٧٩

و قال يزيد بن أبي زياد: كنت ابن أربع عشرة سنة حين قتل الحسين (عليه السلام)، فقطرت السماء دما، و صار على رءوس الناس الدم، و أصبح كلّ شيء «١» ملآن دما. «٢».

رجع الحديث

قال: إنّ الله (عزّ و جلّ) هنأ نبيّه بحمل الحسين و ولادته، و عزّاه بمصابه و قتله، فعرفّ ذلك لفاطمة (عليها السلام)، فكرهت حملة و ولادته حزنا عليه للمصيبة، فأنزل الله (جلّ اسمه):

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا «٣» و ليس هذا فى سائر الناس لأنّ حمل النساء تسعة أشهر، و الرضاع حولين كاملين لمن أراد أن يتمّ الرضاعة، و هى أربعة و عشرون شهرا، و من النساء من تلد لسبعة أشهر، فيكون مع حولي الرضاع أحدا و ثلاثين شهرا، و إنّ المولد لا يعيش لست و لا لثمان، و إنّ مولد الحسين (عليه السلام) كان لستة أشهر، و رضاعه أربعة و عشرون شهرا «٤».

و قالت أمّ الفضل بنت الحارث: دخلت على رسول الله فقلت: يا رسول الله، إنى رأيت حلما منكرا الليلة. قال: و ما هو؟

قلت: إنه شديد. قال: و ما هو؟

قلت: رأيت كأنّ قطعة من جسدك انقطعت و وضعت فى حجرى.

فقال: خيرا رأيت، تلد فاطمة غلاما فيكون فى حجرى.

فولدت فاطمة الحسين، فكان فى حجرى كما قال، فدخلت به يوما عليه، فوضعت فى حجره ثمّ حانت منى التفاتة إليه (صلى الله عليه و آله)، فإذا عيناه تهرقان بالدموع، فقلت: بأبى أنت و أمى يا رسول الله، مالك؟

قال: هذا جبرئيل أخبرنى أنّ أمتى ستقتل ابنى هذا. فقلت: هذا؟

---

(١) فى «ط»: و عاء.

(٢) البحار ٤٥: ٢١٦، الصواعق المحرقة: ١٩٤ نحوه.

(٣) الاحقاف ٤٦: ١٥.

(٤) الهداية الكبرى: ٢٠٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٥٠ «قطعة منه».

ص: ١٨٠

قال: نعم، و أتانى بتربة من تربته حمراء «١».

و قال: إنّ أمّ سلمة أخرجت يوم قتل الحسين بكرى، و هى بالمدينة فارورة فيها دم «٢»، فقالت: قتل - و الله - الحسين. فقيل لها: من أين علمت «٣»؟ قالت: دفع إلى رسول الله من تربته، و قال لى: إذا صار هذا دما فاعلمى أنّ ابنى قد قتل؛ فكان كما قالت «٤».

قبره (عليه السلام)



وقبره في البقعة المباركة، و الربوة التي هي «٥» ذات قرار و معين، بطفّ كربلاء، بين نينوى و الغاضرية، من قرى النهرين.

نسبه و تسميته (عليه السلام)

هو الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلبّ بن هاشم بن عبد مناف.

و سمّاه في التوراة شبيرا؛ و هارون بن عمران لمّا سمع في التوراة «٦» أنّ الله سمّى الحسن و الحسين سبطى محمد: شبراً و شبيرا سمّى ابنيه بهذين الاسمين.

و يكتّى: أبا عبد الله.

---

(١) الإرشاد: ٢٥٠.

(٢) في «ط»: قارورة فإذا هي دم عبيط.

(٣) في «ط»: انى علمت.

(٤) إرشاد المفيد: ٢٥١ و البحار ٤٥: ٢٣١ / ٣ نحوه.

(٥) (التي هي) ليس في «ع، م».

(٦) (في التوراة) ليس في «ط، ع».

ص: ١٨١

و لقبه: السبط و هو «١» الشهيد، و الرشيد، و الطيّب، و الوفي، و التابع لمرضات الله، و الدليل على ذات الله، و المطهر، و السيّد، و المبارك، و البرّ، و سبط رسول الله، و أحد سيّدى شباب أهل الجنّة، و أحد الكاظمين «٢».

[نقش خاتمه (عليه السلام)]

و كان له خاتمان، فصّ أحدهما عقيق نقشه: إنّ الله بالغ أمره.

و على الخاتم الذى اخذ من يده يوم قتل: لا إله إلّا الله عدّة لقاء الله. «٣»

من تختّم بمثلهما كانا له حرزا من الشيطان.

و بوابه: رشيد الهجرى (رضى الله عنه) «٤».

ذكر ولده (عليه السلام)

على الأكبر قتل معه، و على الامام زين العابدين، و على الأصغر، و محمد، و عبد الله الشهيد، و جعفر، و له من البنات: زينب و سكينه و فاطمة «٥».

[معجزاته (عليه السلام)]

٩٦ / ١ - قال أبو جعفر: حدثنا محروز بن منصور، عن أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي قال: حدثنا عباس بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس، قال:

لقيت «٦» الحسين بن عليّ و هو يخرج إلى العراق، فقلت له: يا بن رسول الله، لا تخرج.

قال: فقال لي: يا بن عباس، أما علمت أنّ منيتي من هناك، و أنّ مصارع

---

(١) في «ط»: السبط الثاني و.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٧٨، تذكرة الخواص: ٢٣٢، كشف الغمة ٢: ٤.

(٣) الكافي ٦: ٤٧٤ / ٨، أمالي الصدوق ٧ / ١١٣.

(٤) تاريخ الأئمة: ٣٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٧٧.

(٥) تاريخ الأئمة: ١٨، الإرشاد: ٢٥٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٧٧.

(٦) في «ط»: أتيت.

ص: ١٨٢

أصحابي هناك!؟

فقلت له: فأنى لك ذلك؟ قال: بسرّ سرّ لي، و علم اعطيته. «١»

٩٧ / ٢ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد البلوى، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد قال: أخبرني أنّه كان مع زهير بن القين حين صحب الحسين (عليه السلام)، فقال له: يا زهير، اعلم أنّ هاهنا مشهدي، و يحمل هذا من جسدي - يعني رأسه - زحر بن قيس، فيدخل به على يزيد يرجو نواله «٢»، فلا يعطيه شيئاً. «٣»

٩٨ / ٣ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش، قال: قال لي أبو محمّد الواقدي و زارة بن جلع:

لقينا الحسين بن عليّ (عليهما السلام) قبل أن يخرج إلى العراق بثلاث ليال، فأخبرناه بضعف الناس في الكوفة، و أنّ قلوبهم معه و سيوفهم عليه، فأوماً بيده نحو السماء ففتحت أبواب السماء و نزل من الملائكة عدد لا يحصيهم إلّا الله، و قال:

لو لا تقارب الأشياء و حبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء، و لكن أعلم علما أنّ من هناك مصعدى و هناك مصارع أصحابي، لا ينجو منهم إلّا ولدى عليّ. «٤»

٩٩ / ٤ - قال أبو جعفر: حدّثنا محمّد بن جنيد عن أبيه جنيد بن سالم بن جنيد، عن راشد بن مزيد، قال:

شهدت الحسين بن عليّ (عليه السلام) و صحبته من مكّة حتى أتينا القطفطانة «٥»، ثمّ استأذنته في الرجوع، فأذن لي، فرأيتنه و قد استقبله سبع عقور فكلمه، فوقف له فقال:

ما حال الناس بالكوفة؟

قال: قلوبهم معك و سيوفهم عليك.

---

(١) إثبات الهداة ٥: ٢٠٥ / ٦٦، مدينة المعاجز: ٢٣٨ / ١٢.

(٢) في «ع، م»: و يرجو نائله، و كلاهما بمعنى.

(٣) إثبات الهداة ٥: ٢٠٦ / ٦٧، مدينة المعاجز: ٢٣٨ / ١٤.

(٤) نواذر المعجزات: ١٠٧ / ١، اللهوف في قتلى الطفوف: ٢٦، إثبات الهداة ٥: ٢٠٦ / ٦٨، مدينة المعاجز: ٢٣٨.

(٥) القطفطانة: موضع في الطفّ، انظر «معجم البلدان ٤: ٣٧٤».

قال: ابن زياد، وقد قتل مسلم بن عقيل.

قال: و أين تريد؟ قال: عدن.

قال له: أيها السبع، هل عرفت «١» ماء الكوفة؟ قال: ما علمنا من علمك إلا ما «٢» زدتنا.

ثم انصرف و هو يقول: و ما ربك بظلام للعبيد، قال: كرامة من وليّ و ابن وليّ «٣».

١٠٠ / ٥ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا سعيد ابن شرفي بن القطان «٤»، عن زفر بن يحيى، عن كثير بن شاذان، قال:

شهدت الحسين بن عليّ (عليهما السلام) و قد اشتبه عليه ابنه عليّ الأكبر عبا في غير أوانه، فضرب يده إلى سارية المسجد فأخرج له عبا و موزا فأطعمه، و قال: ما عند الله لأوليائه أكثر «٥».

١٠١ / ٦ - قال أبو جعفر: و حدّثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، قال: سمعت أبا صالح السمان «٦» يقول: سمعت حذيفة يقول: سمعت الحسين بن عليّ (عليهما السلام) يقول:

و الله ليجمعنّ على قتلى طغاة بني امية، و يقدمهم عمر بن سعد. و ذلك في حياة النبيّ (صلّى الله عليه و آله)، فقلت له: أنبأك بهذا رسول الله؟ فقال لا. فأتيت النبيّ فأخبرته،

---

(١) في «ع»: أحرت، و في «م»: أحرت من، حار: رجع «المعجم الوسيط - حور - ١: ٢٠٥».

(٢) في «ع، م»: و بما.

(٣) في النوادر: اشهد الله أنك وليّ و ابن وليّ.

نوادير المعجزات: ١٠٧ / ٢، إثبات الهداة ٥: ٢٠٦ / ٦٩، مدينة المعاجز: ٢٣٨ / ١٥.

(٤) في «ع، ط»: القطامي.

(٥) الحديث ليس في «ع».

نوادير المعجزات: ١٠٨ / ٣، إثبات الهداة ٥: ٢٠٦ / ٧٠، مدينة المعاجز: ٢٣٨ / ١٦.

(٦) فى «ع، ط»: التّمّار، و فى «م»: السّماذ، و كلاهما تصحيف، و هو ذكوان أبو صالح السّمّان الزيات، كان يجلب السمن و الزيت إلى الكوفة، روى عن جماعة من الصحابة، و روى عنه سليمان الأعمش، راجع تهذيب الكمال ٨:

٥١٣.

ص: ١٨٤

فقال: علمى علمه، و علمه علمى، و إنّنا لتعلم «١» بالكائن قبل كينونته. «٢»

١٠٢ / ٧- قال أبو جعفر: حدّثنا يزيد بن مسروق، قال: حدّثنا عبد الله بن مكحول، عن الأوزاعى، قال:

بلغنى خروج الحسين بن علىّ بن أبى طالب (عليهما السلام) إلى العراق، فقصدت مكّة فصادفته بها، فلمّا رآنى رحّب بى و قال: مرحبا بك يا أوزاعى، جئت تنهانى عن المسير، و أبى الله (عزّ و جلّ) إلّا ذلك، إنّ من هاهنا إلى يوم الاثنين منيّى «٣» فسهدت فى عدّ الأيام، فكان كما قال. «٤»

١٠٣ / ٨- قال أبو جعفر: حدّثنا عيسى بن «٥» ماهان بن معدان، قال: حدّثنا أبو جابر كيسان بن جرير، عن أبى النباخ «٦» محمّد بن يعلى، قال:

لقيت الحسين بن علىّ (عليه السلام) على ظهر الكوفة و هو راحل مع الحسن يريد معاوية، فقلت: يا أبا عبد الله أراضيت؟

فقال: شقشقة هدرت، و فورة ثارت، و عربىّ منحى، و سمّ ذعاف «٧»، و قيعان بالكوفة و كربلاء، إنّى و الله لصاحبها، و صاحب ضحيّتها، و العصفور فى سنابلها «٨»، إذا تضعع نواحى الجبل بالعراق، و هجّج كوفان الوهل «٩»، و منع البرّ جانبه، و عطّل

---

(١) فى «ع، م»: لانه لا علم.

(٢) نواذر المعجزات: ١٠٩ / ٥، فرج المهموم: ٢٢٧ عن الدلائل، إثبات الهداة ٥: ٢٠٧ / ٧١.

(٣) فى «ع، م»: مبعثى.

(٤) نواذر المعجزات: ١٠٨ / ٤، إثبات الهداة ٥: ٢٠٧ / ٧٢، مدينة المعاجز: ٢٣٨ / ١٨.

(٥) فى «ط»: زيادة: معاذ.

(٦) فى «ع، م»: أبو جابر كيسان بن حرير، عن أبى التفاح.

(٧) الذّاعف: السم يقتل من ساعته «المعجم الوسيط ١: ٣١٢».

(٨) فى «ع، م»: اسبالها.

(٩) الظاهر أنّ المراد: زجر كوفان و ردّ أهلها الفزع و الخوف. انظر «النهاية- و هل - ٥: ٢٣٣، لسان العرب- هجج - ٢: ٣٨٦».

ص: ١٨٥

بيت الله الحرام، و أزحف «١» الوقيذ «٢»، و قدح «٣» الهبيذ «٤»؛ فيا لها من زمر أنا صاحبها، إيه إيه أنى و كيف! و لو شئت لقلت أين أنزل، و أين اقيم.

فقلنا: يا بن رسول الله، ما تقول؟

قال: مقامى بين أرض و سماء، و نزولى حيث حلّت الشيعة الاصلاح، و الأكباد الصلاب، لا يتضععون للضيم، و لا يأنفون من الآخرة معضلا يحتافهم «٥» أهل ميراث علىّ و ورثة بيته. «٦»

١٠٤ / ٩- و روى هارون بن خارجة، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: قال الحسين (عليه السلام) لعلمانه: لا تخرجوا يوم كذا و كذا، اليوم قد سمّاه، و اخرجوا يوم الخميس، فإنكم إن خالفتمونى قطع عليكم الطريق، فقتلتهم، و ذهب ما معكم.

و كان قد أرسلهم إلى ضيعة له، فخالقوه و أخذوا طريق الحرّة فاستقبلهم لصوص فقتلوهم كلّهم، فدخل على الحسين (عليه السلام) و إلى المدينة «٧» من ساعته، فقال له: قد بلغنى قتل غلمانك و مواليك، فأجرك الله فيهم.

فقال: أما إنى أدلك على من قتلهم، فاشدد يدك بهم.

قال: و تعرفهم؟!

قال: نعم، كما أعرفك، و هذا منهم لرجل جاء معه «٨»، فقال الرجل: يا بن

---

(١) أزحف: أعبأ، و انتهى إلى غاية ما طلب «أقرب الموارد- زحف - ١: ٤٥٨. و فى «ط»: أرجف، أى خفق و اضطرب اضطرابا شديدا «لسان العرب- رجف - ٩: ١١٢».

(٢) الوقيذ: البطيء الثقيل، أو الذى غلبه النعاس، أو الذى يغشى عليه لا يدرى أميت أم لا «لسان العرب- وقذ - ٣: ٥١٩».

(٣) فى «ع، م»: الرقاد و اقدح.

(٤) الهبيذ: المسرع «لسان العرب - هبذ - ٣: ٥١٧».

(٥) يحتافهم: من الحتف و هو الهلاك «المعجم الوسيط - حتف - ١: ١٥٤».

(٦) إثبات الهداة ٥: ٢٠٧ / ٧٣، مدينة المعاجز: ٢٣٨ / ١٩.

(٧) «ع، م»: ثم دخل إلى الوالى بالمدينة.

(٨) (لرجل جاء معه) ليس فى «ع، م».

ص: ١٨٦

رسول الله، كيف عرفتنى و ما كنت فيهم «١»؟!!

قال: إن صدقتك تصدق «٢»؟ قال: نعم، و الله لأفعلن «٣».

قال: أخرجت معك فلانا و فلانا. فسماهم بأسمائهم كلهم، و فيهم أربعة من موالى الوالى، و البقية من حبشان «٤» أهل المدينة، قال الوالى: و ربّ القبر و المنبر، لتصدقنى أو لأنشرنّ لحمك بالسياط. قال: و الله ما كذب الحسين، كأنه كان معنا.

قال: فجمعهم الوالى فأقروا جميعا «٥»، فأمر بهم فضربت أعناقهم. «٦»

١٠٥ / ١٠ - و روى الهيثم النهدى، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد الكنانى، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، قال: خرج الحسين بن علىّ (عليه السلام) فى بعض أسفاره و معه رجل من ولد الزبير بن العوام يقول بإمامته، فنزلوا فى طريقهم بمنزل «٧» تحت نخلة يابسة، قد يبست من العطش، ففرش الحسين (عليه السلام) تحتها، و بإزائه نخلة أخرى عليها رطب، فرفع يده و دعا بكلام لم أفهمه، فاخضرت النخلة و عادت «٨» إلى حالها، و أورقت و حملت رطبا، فقال الجمال الذى اكرى منه: هذا سحر و الله، فقال الحسين (عليه السلام): ويلك، إنه ليس بسحر، و لكن «٩» دعوة ابن نبيّ مستجابة.

قال: ثم صعدوا النخلة فجنوا منها ما كفاهم جميعا «١٠».

١٠٦ / ١١ - و روى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن

---

(١) فى «ع، م»: ما أنا منهم.

(٢) فى «ط»: أتصدق.

(٣) فى «ط»: لأصدقن.

(٤) الحبش و الحبشان: جنس من السودان «لسان العرب - حبش - ٦: ٢٧٨». فى «ط»: سائر.

(٥) فى «ع»: أجمعين.

(٦) الهداية الكبرى: ٢٠٥، الخرائج و الجرائح ١: ٢٤٧ / ٣، الصراط المستقيم ٢: ١٧٨ / ٣.

(٧) فى «ع، م»: من تلك المنازل.

(٨) فى «ع، م»: و صارت.

(٩) فى «ط»: و لكنها.

(١٠) فى «ع، م»: فصعدوا إلى النخلة حتى حووا منها كلهم فكفاهم، عيون المعجزات: ٦٢، إثبات الهداة ٥:

٢٠٧ / ٧٤، مدينة المعاجز: ٢٣٩ / ٢٢.

ص: ١٨٧

القاسم، عن صباح المزنى، عن صالح بن ميثم الأسدى، قال: دخلت أنا و عباية بن الربيعى على امرأة من بنى والبة، قد احترق وجهها من السجود، فقال لها عباية: يا حباية، هذا ابن أخيك.

قالت: و أى أخ؟ قال: صالح بن ميثم.

فقالت: ابن أخى و الله حقًا، يا بن أخى ألا أحدثك بحديث سمعته من الحسين ابن علىّ (عليهما السلام)؟

قال: قلت: بلى يا عمّة.

قالت: كنت زوارة الحسين بن علىّ (عليهما السلام)، فحدث بين عيني وضح، فشق ذلك علىّ و احتبست عنه أيّامًا، فسأل عنيّ: ما فعلت حباية الوالبيّة؟ فقالوا: إنّها حدث بها حدث بين عينيها. فقال لأصحابه: قوموا حتّى ندخل عليها. فدخل علىّ فى مسجدي هذا، و قال: يا حباية، ما بطأ بك علىّ؟

قلت: يا بن رسول الله ما ذلك الذى منعى إن لم أكن اضطرت إلى المجيء إليك اضطرارًا، لكن حدث هذا بى. و كشفت القناع فتفل عليه الحسين بن علىّ (عليهما السلام) و قال: يا حباية، أحدثى لله شكرًا، فإنّ الله قد زاده «١» عنك.

قالت: فخرت ساجدة، فقال: يا حباية ارفعى رأسك و انظرى فى مرآتك.



قالت: فرفعت رأسي فلم أجد منه شيئاً.

قالت: فحمدت الله و قال لي: يا حباة نحن و شيعتنا على الفطرة، و سائر الناس منها براء. «٢»

١٠٧ / ١٢ - و روى أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي إسماعيل، «٣» عن حمزة بن حرمان، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: ذكرنا «٤» خروج الحسين (عليه السلام) و تخلف ابن الحنفية عنه، فقال: يا حمزة، إنني سأحدثك من هذا الحديث بما لا تشكّ

(١) زاده عنه: طرده و دفعه «المعجم الوسيط ١: ٣١٧»، و في «ع»: ذواه.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٩١ / ٦، الثاقب في المناقب: ٣٢٤ / ٢٦٧، مدينة المعاجز: ٢٣٩ / ٢١.

(٣) في بصائر الدرجات و اللهوف: عن مروان بن إسماعيل.

(٤) في «ط»: ذكرت.

ص: ١٨٨

فيه بعد مجلسنا هذا؛ إنَّ الحسين (صلوات الله عليه) لمَّا فصل متوجهاً إلى العراق دعا بقرطاس و كتب فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن عليّ إلى بني هاشم، أمّا بعد، فإنّه من لحق بي استشهد، و من تخلف عني لم يبلغ الفتح و السلام» «١».

١٠٨ / ١٣ - و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ محمد ابن همام، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين الهاشمي قدم علينا من مصر، قال: حدّثني القاسم بن منصور الهمداني بدمشق، عن عبد الله بن محمد التميمي، عن سعد بن أبي طيران «٢»، عن الحارث بن وكيدة، قال:

كنت فيمن حمل رأس الحسين، فسمعتة يقرأ سورة الكهف، فجعلت أشكّ في نفسي و أنا أسمع نعمة أبي عبد الله، فقال لي: يا بن وكيدة، أما علمت أنّا معشر الأئمة أحياء عند ربنا نرزق؟

قال: فقلت في نفسي: أسرق رأسه، فنادى: يا بن وكيدة، ليس لك إلى ذاك سبيل، سفكهم دمي أعظم عند الله من تسييرهم رأسي «٣»، فذرهم فسوف يعلمون، إذ الأغلال في أعناقهم و السلاسل يسحبون. «٤»

١٠٩ / ١٤ - و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ محمد ابن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام)

لَمَّا منع الحسين (صلوات الله عليه) و أصحابه الماء نادى فيهم: من كان ظمآن فليجيء. فأتاه أصحابه رجلا رجلا فجعل إبهامه في راحة واحدهم «٥» فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى

(١) بصائر الدرجات: ٥ / ٥٠١، كامل الزيارات: ١٥ / ٧٥ «نحوه»، نوادر المعجزات: ٦ / ١٠٩، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٧٦، اللهوف في قتلى الطفوف: ٢٨ عن كتاب الرسائل للكلييني، مختصر بصائر الدرجات: ٦.

(٢) في «ط»: خيران.

(٣) في «ع، م»: إياي.

(٤) تضمين من سورة غافر ٤٠: ٧١، نوادر المعجزات: ٧ / ١١٠، مدينة المعاجز: ٢٣٩ / ٢٤.

(٥) في «ط»: في فم واحد.

ص: ١٨٩

ارتوتوا كلهم «١»، فقال بعضهم لبعض: و الله، لقد شربت شرابا ما شربه أحد من العالمين في دار الدنيا.

فلَمَّا قاتلوا الحسين، و كان في اليوم الثالث عند المغرب، أقعد الحسين رجلا رجلا منهم فيسميهم بأسماء آبائهم، فيجيبه الرجل بعد الرجل، فيقعدون حوله، ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم و يأكل معهم من طعام الجنة، و يسقيهم من شرابها.

ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): و الله، لقد رأهم عدّة من الكوفيين و لقد كرّر عليهم لو عقلوا.

قال: ثم أرسلهم فعاد كل واحد منهم إلى بلاده، ثم أتى جبل «٢» رضوى، فلا يبقى أحد من المؤمنين إلّا أتاه، و هو «٣» على سرير من نور، قد حفّ به إبراهيم و موسى و عيسى و جميع الأنبياء، و من ورائهم المؤمنون، و من ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين (صلوات الله عليه).

قال: فهم بهذه الحال إلى أن يقوم القائم (عليه السلام)، فإذا قام القائم وافوا فيما بينهم الحسين (عليه السلام) حتى يأتي كربلاء، فلا يبقى أحد سماوى و لا أرضى من المؤمنين إلّا حفّ به، يزوره «٤» و يضافحه و يقعد معه على السرير.

يا مفضل، هذه و الله الرفعة التي ليس فوقها شيء و لا دونها شيء «٥»، و لا وراءها لطلب مطلب «٦».

١١٠ / ١٥ - و حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن الطبرستاني «٧»، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عليّ السلمغاني، عمّن حدّته عن

---

(١) (كلهم) ليس فى «ع، م».

(٢) فى «ع، م»: بـجبال.

(٣) فى «ط»: و سيقم هنالك.

(٤) فى «ع، م»: إلا حفوا بالحسين (عليه السلام).

(٥) (و لا دونها شيء) ليس فى «ع، م».

(٦) نوادر المعجزات: ١١١ / ٨، مدينة المعاجز: ٢٣٩ / ٢٥.

(٧) فى «م»: الطوستانى.

ص: ١٩٠

أبى جعفر (عليه السلام). قال:

لما ولد الحسين (عليه السلام) هبط جبرئيل فى ألف ملك يهنون النبى بولادته، و كان ملك يقال له (فطرس) فى جزيرة من جزائر البحر بعثه الله فى أمر من اموره فأبطأ عليه، فكسر جناحه و أزاله «١» عن مقامه، و أهبطه «٢» إلى تلك الجزيرة، فمكث فيها خمسمائة عام، و كان صديقا لجبرئيل، فلما مضى قال له: أين تريد؟ قال له: ولد للنبى مولود فى هذه الليلة، فبعثنى الله فى ألف ملك لاهنته.

قال: احملنى إليه لعله يدعو لى.

فلما أدت جبرئيل الرسالة و نظر النبى إلى فطرس، قال له: يا جبرئيل، من هذا؟ فأخبره بقصته فالتفت إليه رسول الله (صلّى الله عليه و آله) فقال: امسح جناحك على المولود. يعنى الحسين (عليه السلام)، فمسح جناحه فعاد إلى حالته، فلما نهض قال له النبى (صلّى الله عليه و آله): الزم أرض كربلاء و أخبرنى بكل مؤمن رأيتته زائرا إلى يوم القيامة.

قال: فذلك الملك يسمّى (عتيق الحسين (عليه السلام)). «٣»

و الحمد لله رب العالمين، و صلّى الله على سيدنا محمد و آله و سلم تسليما.

---

(١) فى «م»: ازيل.

(٢) فى «م»: و أهبط.

(٣) عيون المعجزات: ٦٨، و نحوه فى روضة الواعظين: ١٥٥ و أمالى الصدوق: ١١٨ / ٨ و بشارة المصطفى:

٢١٩ و الخرائج و الجرائح ١: ٢٥٢ / ٦، و الثاقب فى المناقب: ٣٣٨ / ٢٨٤.

ص: ١٩١

أبو محمد على بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)

معرفة ولادته:

قال أبو محمد الحسن بن على الثانى (عليه السلام): ولد «١» فى المدينة، فى المسجد، فى بيت فاطمة (عليها السلام) سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة، قبل وفاة جدّه أمير المؤمنين «٢»، فأقام مع جدّه سنتين، و مع عمّه الحسن عشر سنين، و بعد وفاة عمّه مع أبيه عشر سنين، و بعد ما استشهد أبوه خمسا و ثلاثين سنة. «٣»

فكانت أيام إمامته ملك يزيد بن معاوية، و ملك معاوية بن يزيد، و ملك مروان ابن الحكم، و ملك عبد الملك بن مروان، و ملك الوليد بن عبد الملك «٤».

و قبض بالمدينة فى المحرم فى عام خمس و تسعين من الهجرة، و قد كمل عمره سبعا و خمسين سنة «٥».

---

(١) زاد فى «ط»: على.

(٢) تاريخ الأئمة: ٩، مسار الشيعة: ١١٢، الإرشاد: ٢٥٣، روضة الواعظين: ٢٠١.

(٣) و روى غير ذلك فى هذه التواريخ، انظر: روضة الواعظين: ٢٠١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٧٥.

(٤) إعلام الورى: ٢٥٧.

(٥) روضة الواعظين: ٢٠١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٧٥، إعلام الورى: ٢٥٦.

ص: ١٩٢

و كان سبب وفاته أن الوليد بن عبد الملك سمّه «١».

و دفن بالبقيع مع عمّه الحسن بن على (عليه السلام) «٢».

نسبه (عليه السلام):

عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب «٣» بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

و يكنّى:

أبا محمّد، و أبا الحسن، و أبا بكر، و الأوّل أشهر و أثبت «٤».

لقبه (عليه السلام):

ذو الثّنات لأنّه كان من طول سجوده و شدّة عبادته و نحافة جسمه أثر السجود في جبهته، و هراً جلدها، فكان يقصّه حتّى صار كثفنة البعير من جهات الجبهة «٥»؛ و المتهجّد، و الرهباني، و زين العابدين، و سيّد العابدين «٦»، و السجّاد «٧».

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٧٦، الصواعق المحرقة: ٢٠١.

(٢) تاريخ الأئمة: ٣١، مسار الشيعة: ١١٤، الإرشاد: ٢٥٤، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٠.

(٣) في «ط»: بن عبد مناف.

(٤) تاريخ الأئمة: ٢٩، مسار الشيعة: ١١١، الإرشاد: ٢٥٣.

(٥) في «ع، م»: عبادته نحف جبهته فيقصها.

(٦) في «ط»: و سيّد العباد.

(٧) مسار الشيعة: ١١٢، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٧٥

ص: ١٩٣

[نقش خاتمه (عليه السلام)]

و كان له خاتم نقشه: شقى و خزى قاتل الحسين «١».

و بوابه (عليه السلام):

يحيى بن أم الطويل المدفون بواسط، قتله الحجاج (لعنه الله)، و يروى أنه أبو خالد الكابلي و الله أعلم. و لما دفن ضربت امرأته على قبره فسطاطا «٢».

و يروى أن ناقة تدعى ذرة و كانت ترعى فجاءت حتى ضربت بجرانها «٣» الفسطاط، و جعلت تحنّ، فجاء غلام له «٤» فأخذ بمشفرها «٥» فاقتاها، و كانت ناقته، فلما كان عشية دفن خرجت حتى صارت إلى القبر.

فأخبر أبو جعفر (عليه السلام)، فقال: خذوها لا يراها الناس، فخرج أبو جعفر (عليه السلام) فردّها إلى موضعها، ففعلت ذلك مرارا، ثم إنهم أقاموها فلم تقم، فقال ابو جعفر (عليه السلام): دعوها فإنّها مودّعة. فلم تلبث إلّا هنيهة حتى نفقت «٦»، فأمر أبو جعفر (عليه السلام) فحضر لها و دفنت. «٧»

ذكر ولده (عليه السلام):

محمد الباقر الإمام (عليه السلام)، و زيد الشهيد بالكوفة، و عبد الله، و عبيد الله،

---

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٥٦، الكافي ٦: ٤٧٣ / ٦.

(٢) تاريخ الأئمة: ٣٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٧٦.

(٣) الجران: باطن العنق من البعير و غيره «المعجم الوسيط ١: ١١٩».

(٤) في «ع، م»: لهم.

(٥) المشفر: شفة البعير الغليظة «المعجم الوسيط ١: ٤٨٧».

(٦) في «ط»: حتى ماتت، و كلاهما بمعنى.

(٧) بصائر الدرجات: ٥٠٣ / ١١، الكافي ١: ٣٨٩ / ٣ نحوه، الاختصاص: ٣٠١.

ص: ١٩٤

و الحسن، و الحسين، و عليّ، و عمر، و لم يكن له بنت «١».

خبر امّه و السبب في تزويجها

١١١ / ١ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن مخزوم المقرئ «٢» مولى بني هاشم قال: حدثنا أبو سعيد «٣» عبيد بن كثير بن عبد الواحد العامري التمار بالكوفة، قال:

حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات، قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدم، عن سلمة بن كهيل، عن المسيب بن نجبة، قال:

لما ورد سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء، و أن يجعل الرجال عبيدا للعرب، و أن يرسم عليهم، أن يحملوا العليل و الضعيف و الشيخ الكبير في الطواف على ظهورهم حول الكعبة، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه و آله) قال: أكرموا كريم كل قوم.

فقال عمر: قد سمعته يقول: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه و إن خالفكم.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): فمن أين لك أن «٤» تفعل بقوم كرماء ما ذكرت، إن «٥» هؤلاء قوم قد ألقوا إليكم السلم، و رغبوا في الإسلام و السلام «٦»؛ و لا بد من أن يكون لى منهم ذرية، و أنا اشهد الله و اشهدكم أنني قد أعتقت نصيبى منهم لوجه الله.

---

(١) تاريخ الأئمة: ١٩، مسار الشيعة: ١١٤، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٠.

(٢) فى «م، ط»: المسفرى، و هو تصحيف، انظر تاريخ بغداد ١: ٣٦٢.

(٣) (أبو سعيد) ليس فى «ط».

(٤) فى «ع»: فمن تفعل ذلك، و فى «م»: فمن ذلك.

(٥) فى «ع»: كرماء حكما ما ذكرته يا هذا، و فى «م»: كرماء حكما ذكرته يا هذا.

(٦) (و السلام) ليس فى «ط».

ص: ١٩٥

فقال جميع بنى هاشم: قد وهبنا حقنا «١» أيضا لك. فقال: اللهم اشهد أنني قد أعتقت جميع ما وهبوني من نصيبهم «٢» لوجه الله.

فقال المهاجرون و الأنصار: قد وهبنا حقنا لك يا أبا رسول الله.

فقال: اللهم اشهد أنهم قد وهبوا حقهم و قبلته، و اشهد لى بأننى قد أعتقتهم لوجهك.

فقال عمر: لم نقضت علىّ عزمى فى الأعاجم؟ و ما الذى رغبك عن رأىى فىهم؟

فأعاد عليه ما قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) فى إكرام الكرماء، و ما هم عليه من الرغبة فى الإسلام، فقال عمر: قد وهبت لله و لك - يا أبا الحسن - ما يخصنى و سائر ما لم يوهب لك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): اللهم أشهد على ما قالوه، و على عتقى إياهم.

فرغبت جماعة من قريش فى أن يستنكحوا النساء، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): هؤلاء لا يكرهن على ذلك و لكن يخبّرن، فما اخترنه عمل به.

فأشار جماعة الناس إلى شهربانويه بنت كسرى فخبّرت و خوطبت من وراء حجاب، و الجمع حضور، فقبل لها: من تختارين من خطّابك؟ و هل أنت ممّن تريدن بعلا؟ فسكتت.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): قد أردت و بقى الاختيار.

فقال عمر: و ما علمك بإرادتها البعل؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ رسول الله (صلى الله عليه و آله) كان إذا أتته كريمة قوم لا ولى لها و قد خطبت، أمر أن يقال لها: أنت راضية بالبعل؟ فإن استحيت و سكتت جعل إذنها صماتها «٣» و أمر بتزويجها، و إن قالت: لا، لم تكره على ما لا تختاره.

و إنّ شهر بانويه اريت الخطّاب و أوّمت بيدها، و أشارت إلى الحسين بن علىّ،

---

(١) فى «م»: حصتنا.

(٢) فى «ع، م»: عتقت ما و هبتمونه.

(٣) فى «ط»: رضاها سكوتها.

ص: ١٩٦

فاعيد القول عليها فى التخبير فأشارت بيدها و قالت بلغتها، هذا إن كنت مخيرة.

و جعلت أمير المؤمنين (عليه السلام) وليها. و تكلم «١» حذيفة بالخطبة، فقال: أمير المؤمنين (عليه السلام): ما اسمك؟



قالت: شاه زنان «٢».

قال: نه شاه زنان نیست، مگر دختر «٣» محمد (صلّى الله عليه وآله) و هي سيّدة نساء، أنت شهربانويه و اختك مرواريد بنت كسرى.

قالت: آريه «٤».

و روى أنّ شهربانويه و اختها مرواريد خيرتا، فاخترت شهر بانويه الحسين (عليه السلام)، و مرواريد الحسن (عليه السلام).  
و قال علىّ الرافعي: كان لعلّى بن الحسين (عليهما السلام) ناقة حجّ عليها ثلاثين حجّة، أو أربعاً و عشرين حجّة، ما قرعها قرعة قطّ «٥».

و قيل له - و قد كان بيّن الفضل - ما بالك إذا سافرت كتمت نسبك أهل الرفقة؟

فقال: أكره أن آخذ برسول الله ما لا اعطى مثله «٦».

رجع الحديث

قال: و قال إبليس (لعنه الله) يا ربّ، إنّي قد رأيت العابدين لك من عبادك من أول الدهر إلى عهد علىّ بن الحسين فلم أر فيهم أعبد لك و لا أخشع منه، فأذن لي - يا إلهي - أن أكيدته لأعلم صبره. فنهاه الله عن ذلك فلم ينته، فتصوّر لعلّى بن

---

(١) في «ط»: فخطب.

(٢) معناها: سيّدة النساء.

(٣) معناها: لا، ليس سيّدة النساء إلّا ابنة.

(٤) معناها: نعم. العدد القوية: ٥٧ / ٧٤.

(٥) نحوه في الكافي ١: ٣٨٩ / ١، و مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٥٥، و ألقاب الرسول و عترته: ٢٥٣.

(٦) الكامل للميرد ٢: ١٣٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٦١، كشف الغمّة ٢: ١٠٨.

ص: ١٩٧

الحسين (عليه السلام) وهو قائم في صلاته في صورة أفعى له عشرة أرؤس، محدّدة الأنياب، منقلبة الأعين بالحمرة، طلع عليه من جوف الأرض من مكان سجوده ثمّ تطول فلم يرد لذلك ولا نظر بطرفه إليه، فانخفض إلى الأرض في صورة الأفعى، و قبض على عشرة أصابع على بن الحسين و أقبل يكدمها «١» بأنياه، و ينفخ عليها من نار جوفه، و هو لا ينكسر طرفه إليه، و لا يحرك قدميه عن مكانها، و لا يختلجه شكّ و لا وهم في صلاته.

فلم يلبث إبليس حتّى انقضّ عليه شهاب محرق من السماء، فلما أحسّ به إبليس صرخ و قام إلى جانب علىّ بن الحسين (عليهما السلام) في صورته الاولى، و قال: يا علىّ، أنت سيّد العابدين كما سمّيت، و أنا إبليس، و الله لقد شاهدت من عبادة النبيّين و المرسلين من لدن آدم إلى زمنك «٢»، فما رأيت مثل عبادتك، و لوددت أنّك استغفرت لى، فإنّ الله كان يغفر لى. ثمّ تركه و ولّى، و هو في صلاته لا يشغله كلامه حتّى قضى صلاته علىّ تامها. «٣»

و روى أنّه كان قائما في صلاته حتّى زحف ابنه محمّد، و هو طفل، إلى بئر كانت في داره «٤» بعيدة القعر، فسقط فيها، فنظرت إليه أمّه فصرخت، و أقبلت تضرب نفسها من حوالى البئر، و تستغيث به و تقول له: يا بن رسول الله، غرق و الله ابنك محمّد. و كل ذلك لا يسمع قولها، و لا ينثنى عن صلاته، و هى تسمع اضطراب ابنها في قعر البئر في الماء.

فلما طال عليها ذلك قالت له جزعا على ابنها ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت النبوة! فأقبل على صلاته و لم يخرج عنها إلّا بعد كمالها و تامها، ثمّ أقبل عليها فجلس على رأس البئر، و مدّ يده إلى قعرها، و كانت لا تنال إلّا برشاء «٥» طويل فأخرج ابنه محمّدا بيده و هو يناغيه و يضحك، و لم يبيل له ثوب و لا جسد بالماء.

---

(١) أى بعضها «لسان العرب - كدم - ١٢: ٥٠٩».

(٢) فى «ع، م»: آدم أبوك و إليك.

(٣) نوادر المعجزات: ١١٢ / ١، حلية الأبرار ٢: ٩، مدينة المعاجز: ٢٩٣ / ١.

(٤) فى «ع، م»: فآزة.

(٥) الرشاء: حبل الدلو «المعجم الوسيط - رشا - ١: ٣٤٨».

فقال لها: هاك هو يا قليلة اليقين بالله. فضحكت لسلامة ابنها، و بكت لقولها، فقال لها «١»: لا تتريّب عليك، لو علمت أنّى كنت بين يدي جبار، لو ملت بوجهى عنه لمال بوجهه عنّى، فمن تريبين أرحم بعبده منه؟! «٢»

و قال: كان عليّ بن الحسين (عليه السلام) حسن الصلاة يصليّ في كلّ يوم و ليلة ألف ركعة «٣» سوى الفريضة، فقيل له: أين هذا العمل من عمل عليّ أمير المؤمنين جدك؟

فقال «٤»: مه إنني نظرت في عمل عليّ يوما واحدا، فما استطعت أن أعدله «٥» من الحول إلى الحول «٦».

ذكر «٧» معجزاته (عليه السلام)

١١٢ / ٢ - قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمّد البلوي، قال: سمعت عمارة ابن زيد، قال: حدّثني إبراهيم بن سعد، قال:

لما كانت واقعة الحرّة و أغار الجيش على المدينة و أباحها «٨» ثلاثا، وجّه بردعة الحمار صاحب يزيد بن معاوية (لعنه الله) في طلب عليّ بن الحسين (عليهما السلام) ليقتله، أو

---

(١) في «ط»: فبكت لما نالت منه في جزعها فقال.

(٢) الهداية الكبرى: ٢١٥، عيون المعجزات: ٧٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٣٥، مدينة المعاجز:

٢٩٣.

(٣) الإرشاد: ٢٥٦، عيون المعجزات: ٧١، روضة الواعظين: ١٩٧، القاب الرسول و عترته: ٢٥٣، إعلام الوري: ٢٦٠، تهذيب التهذيب ٧: ٣٠٦، اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢٣٧، تذكرة الحفاظ ١: ٧٥، الفصول المهمة: ٢٠١، الصواعق المحرقة: ٢٠٠، نور الأبصار: ٢٨١.

(٤) زاد في «ط»: للمتكلّم.

(٥) في «ع، م»: واحدا فعدلت.

(٦) حلية الابرار ١: ٣٢١، مدينة المعاجز: ٢٩٣.

(٧) في «ط»: زيادة: شيء من.

(٨) في «ع، م»: الحرّة و اغير على المدينة.

ص: ١٩٩

يسمّه، فوجدوه فى منزله، فلمّا دخلوا ركب السحاب، و جاء حتّى وقف فوق رأسه «١»، و قال: أيّما أحبّ إليك: تكف. أو أمر الأرض أن تبلعك «٢»؟ قال:

ما أردت إلّا إكرامك و الإحسان إليك. ثمّ نزل عن السحاب، فجلس بين يديه، فقربّ إليه أقداحا فيها ماء و لبن و عسل، فاختر عليّ بن الحسين لبنا و عسلا، ثمّ غاب من بين يديه حيث لا يعلم. «٣»

١١٣ / ٣- قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن قدامة بن عاصم، قال:

كان عليّ بن الحسين (عليهما السلام) رجلا أسمر ضخما من الرجال، و كان ينظر إلى صريمة فيها ظباء فيسبق أوائلها و يردها على أواخرها. «٤»

١١٤ / ٤- قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمد، عن عمارة بن زيد، عن أبي إسحاق إبراهيم بن غندر، قال:

جاء مال من خراسان إلى مكّة، فقال محمد بن الحنفية: هذا المال لى و أنا أحقّ به. فقال له عليّ بن الحسين (عليه السلام): بينى و بينك الصخرة. فأتيا الصخرة، فكلم محمد ابن الحنفية الصخرة فلم تنطق، فكلمها عليّ بن الحسين فنطقت و قالت: المال لك، المال لك، و أنت الوصىّ و ابن الوصىّ، و الإمام و ابن الإمام. فبكى محمد و قال: يا ابن أخى، لقد ظلمتكم إذ غصبتكم حقّكم. «٥»

١١٥ / ٥- قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن سعيد، عن سالم بن قبيصة، قال: شهدت عليّ بن الحسين (عليه السلام) و هو يقول: أنا أول من خلق الأرض، و أنا آخر من يهلكها.

فقلت له: يا بن رسول الله، و ما آية ذلك؟

قال: آية ذلك أن أرد الشمس من مغربها إلى مشرقها، و من مشرقها إلى مغربها.

---

(١) فى «ط»: دخلوا عليه جاءه سحاب فوقف على رأسه فنزل منه ملك فقام بين يديه.

(٢) فى «ط»: تبتلعهم فقال: ما كل هذا.

(٣) نواتر المعجزات: ١١٣ / ٢، إثبات الهداة ٥: ٢٥٤ / ٥٥، مدينة المعاجز: ٢٩٣.

(٤) إثبات الهداة ٥: ٢٥٥ / ٥٦، مدينة المعاجز: ٢٩٣ / ٤.

(٥) نواتر المعجزات: ١١٤ / ٣، إثبات الهداة ٥: ٢٥٥ / ٥٧، مدينة المعاجز: ٢٩٣ / ٥.

فقبل له: افعل ذلك. ففعل.

و قال عليّ بن الحسين (صلوات الله عليه): سألت ربي ثلاثا فأعطاني، سألته أن يحلّ فيّ ما حلّ في سمّي من قبل ففعل، و أن يرزقني العبادة ففعل، و أن يلهمني التقوى ففعل «١».

١١٦ / ٦- قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش، قال: قال إبراهيم بن الأسود التيمي «٢»:

رأيت عليّ بن الحسين (عليه السلام) و قد أوتى بطفل مكفوف، فمسح عينيه فاستوى بصره، و جاءوا إليه بأبكم فكلمه فأجابته، و جاءوا إليه بمقعد فمسح عليه «٣» فسعى و مشى. «٤»

١١٧ / ٧- قال أبو جعفر: حدّثنا أحمد بن سليمان بن أيوب الهاشمي، قال:

حدّثنا محمّد بن كثير، قال: أخبرنا سليمان بن عيسى، قال:

لقيت عليّ بن الحسين (عليه السلام) فقلت له: يا بن رسول الله، إنني معدم، فأعطاني درهما و رغيفا، فأكلت أنا و عيالي من الرغيف و الدرهم أربعين سنة. «٥»

١١٨ / ٨- قال أبو جعفر: حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، عن محمّد بن إسحاق، قال:

لقيت عليّ بن الحسين (عليه السلام) و قد انبتق شقّ في نهر سورا و برية «٦» و تر بنا حتّى ذهب بغلّتيهما - خمسمائة «٧» ألف درهم - و كان ذلك دأبه في كلّ سنة، فسألته فأعطاني خاتم رصاص، فألقيته في ذلك النهر، فوقف الماء بصيفه و شتائه و مدّه و نقصه فلم يضرّ الغلّة. «٨»

(١) نوادر المعجزات: ١١٤ / ٤، قطعة منه، مدينة المعاجز: ٢٩٣ / ٦.

(٢) في «ط»: التيمي.

(٣) في «ع، م»: فمسحه.

(٤) نوادر المعجزات: ١١٥ / ٥، إثبات الهداة ٥: ٢٥٥ / ٥٨، مدينة المعاجز: ٢٩٣ / ٧.

(٥) نوادر المعجزات: ١١٥ / ٦، إثبات الهداة ٥: ٢٥٥ / ٥٩، مدينة المعاجز: ٢٩٣ / ٨.

(٦) نهر سورا و يقال سورا: من نواحي الكوفة. و نهر بريه: بالبصرة شرق دجلة.

(٧) في «ع، م»: شقا في نهر متورا و نرية و ترينا حتى ذهب غلاتها بخمسائة.

(٨) إثبات الهداة ٥: ٢٥٦ / ٦٠.

ص: ٢٠١

١١٩ / ٩- قال أبو جعفر: حدّثني خليفة بن هلال، قال: حدّثنا أبو النمير عليّ ابن يزيد، قال:

كنت مع عليّ بن الحسين (عليه السلام) عند ما انصرف من الشام إلى المدينة، فكنت احسن إلى نسائه و أتواي عنهم عند قضاء حوائجهم «١»، فلما نزلوا المدينة بعثوا إليّ بشيء من حليهن فلم آخذه، و قلت: فعلت هذا لله (عزّ و جلّ) «٢».

فأخذ عليّ بن الحسين (عليه السلام) حجرا أسود صمّا فطبعه بخاتمه، ثمّ قال: خذه و سل كلّ حاجة لك منه.

فو الله الذي بعث محمّدا بالحق، لقد كنت أسأله الضوء في البيت فينسرج في الظلماء، و أضعه على الأقفال فتفتح لي، و آخذه بيدي و أقف بين يدي السلاطين فلا أرى إلّا ما أحبّ. «٣»

١٢٠ / ١٠- قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن منير قال: أخبرنا محمّد بن إسحاق الصاعدي «٤» و أبو محمّد ثابت بن ثابت، قالوا: حدّثنا جمهور بن حكيم، قال:

رأيت عليّ بن الحسين (عليه السلام) و قد نبت له أجنحة و ريش، فطار ثمّ نزل، فقال:

رأيت الساعة جعفر بن أبي طالب في أعلى عليّين.

فقلت: و هل تستطيع أن تصعد؟

فقال: نحن صنعناها فكيف لا نقدر أن نصعد إلى ما صنعناه؟! نحن حملة العرش، و نحن على العرش، و العرش و الكرسي لنا.

ثمّ أعطاني طلعا في غير أوانه. «٥»

١٢١ / ١١- قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: حدّثنا ثابت، عن أنس بن مالك.

---

(١) في «ط»: عنهم إذا نزلوا و أبعد عنهم إذا رحلوا، و في النوادر: و أفضى حوائجه.

(٢) في «ط»: و لرسوله.

(٣) نوادر المعجزات: ٧ / ١١٦، إثبات الهداة ٥: ٢٥٦ / ٦١، مدينة المعاجز: ٩ / ٢٩٤.

(٤) فى «ع»: الساعدى.

(٥) نوادر المعجزات: ٨ / ١١٦، إثبات الهداة ٥: ٢٥٦ / ٦٢، مدينة المعاجز: ١٠ / ٢٩٤.

ص: ٢٠٢

قال: لقيت علىّ بن الحسين (عليهما السلام) و هو خارج إلى ينبع «١» ماشيا «٢» فقلت:

يا ابن رسول الله، لو «٣» ركبت. فقال: هاهنا ما هو أيسر، فانظر. فحملته الريح، و حَفَّتْ به الطير من كلِّ جانب، فما رأيت مرأى «٤» أحسن من ذلك كانت الطير «٥» لتناغيه، و الريح تكلمه. «٦»

١٢ / ١٢٢ - و روى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر (عليه السلام)، قال:

بينما علىّ بن الحسين (عليه السلام) جالس مع أصحابه إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتى قامت بين يديه، فضربت بذنبيها و همهمت، فقال بعض القوم: يا بن رسول الله ما تقول الظبية؟ قال: تذكر أنّ فلان بن فلان القرشى أخذ خشفها بالأمس و لم ترضعه منذ أمس.

قال: فوقع فى قلب الرجل ما شاء الله.

قال: فأرسل إلى القرشى و قال له: هذه الظبية تشكوك.

قال: و ما تقول؟

قال: تزعم أنك أخذت خشفها أمس فى وقت كذا و كذا، و أنّه لم يرضع منذ أمس شيئاً، و قد سألتنى أن أسألك أن تبعث به إليها حتى ترضعه و ترده إليك.

قال: و الذى بعث محمّداً بالرسالة، لقد صدقت علىّ. فقال له: أرسل إلى بالخشف.

فلما رآته همهمت و ضربت بذنبيها، فوضع منها فقال: بحقّى عليك - يا فلان - إلّا وهبته لى. فوهبه لعلىّ بن الحسين (عليه السلام)، و وهبه علىّ بن الحسين لها، و كلمها بمثل كلامها، فهممت و ضربت بذنبيها و انطلقت مع الخشف، فقالوا: يا بن رسول الله، ما قالت؟

---

(١) ينبع قرية غناء على يمين رضوى لمن كان منحدرًا من أهل المدينة إلى البحر. مرصد الاطلاع ٣: ١٤٨٥.

(٢) (ماشيا) ليس في «ع، م».

(٣) في «ع، م»: إن.

(٤) في «ع، م»: مرقوما.

(٥) في «ع، م» أحسن منه يرفد إلى الطير.

(٦) نوادر المعجزات: ٩ / ١١٧، إثبات الهداة ٥: ٦٣ / ٢٥٦، مدينة المعاجز: ١١ / ٢٩٤.

ص: ٢٠٣

قال: دعت لكم «١» و جزتكم خيرا. «٢»

١٢٣ / ١٣- و روى الحسين بن أبي العلاء و أبو المغراء و حميد بن المثنى جميعا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: جاء محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال: يا علي، أ لست تقرّ بأنّي إمام عليك؟

قال: يا عمّ، لو علمت ذلك ما خالفتك، و «٣» إنّ طاعتي عليك و على الخلائق مفروضة. و قال: يا عمّ، أ ما علمت أنّي وصيّ و ابن وصيّ. و أنّه فتشاجرا ساعة، فقال علي بن الحسين (عليه السلام): بمن ترضى يكون بيننا حكما؟

فقال محمد: من شئت.

قال: أ ترتضى أن يكون بيننا الحجر الأسود؟

فقال محمد: سبحان الله! أدعوك إلى الناس و تدعوني إلى حجر لا يتكلم!

فقال عليّ (عليه السلام): يتكلم، أ ما علمت - يا عمّ - أنّه يأتي يوم القيامة و له عينان و لسان و شفتان، فيشهد لمن وافاه بالموافاة؛ فندنو أنا و أنت منه، فدعوا الله أن ينطقه لنا أيّنا حجّة الله على خلقه.

فانطلقا و صلّيا عند مقام إبراهيم (عليه السلام) و دنوا من الحجر الأسود، و قد كان ابن الحنفية قال: لئن لم اجبك إلى ما دعوتني إليه، إنّني إذن لمن الظالمين.

فقال عليّ (عليه السلام) لمحمد: تقدّم يا عمّ إليه، فإنّك أسنّ منّي، فقال محمد للحجر: أسألك بحرمة الله، و بحرمة رسوله، و بحرمة كلّ مؤمن إن كنت تعلم أنّي حجّة الله على عليّ ابن الحسين إلّا نطقت بالحقّ، و بيّنت ذلك لنا. فلم يجبه.



ثم قال محمد لعليّ (عليه السلام): تقدّم فاسأله، فتقدّم عليّ (عليه السلام) فتكلّم بكلام خفيّ لا يفهم، ثمّ قال: أسألك بحرمة الله، و بحرمة رسوله، و بحرمة عليّ أمير المؤمنين، و بحرمة فاطمة،

(١) في «ع، م»: لله.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٧٠ / ١٠، الهداية الكبرى: ٢١٦، الاختصاص: ٢٩٩، الخرائج و الجرائح ١: ٢٥٩ / ٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٤٠، الناقب في المناقب: ٣٥٩ / ٢٩٧، كشف الغمة ٢: ١٠٩، الصراط المستقيم ٢: ١٨٠ / ٤

(٣) في «ط» زيادة: لكنى أعلم.

ص: ٢٠٤

و بحرمة الحسن و الحسين إن كنت تعلم أنّي حجّة الله على عمّي إلّا نطقت بذلك، و بيّنت لنا حتّى يرجع عن رأيه.

فقال الحجر بلسان عربيّ مبين: يا محمد بن عليّ، اسمع و أطع لعليّ بن الحسين، فإنّه حجّة الله على خلقه.

فقال ابن الحنفية بعد ذلك: سمعت و أطعت و سلّمت. «١»

١٢٤ / ١٤- و روى الحسين بن سعيد، عن القاسم، [عن سليمان] «٢» بن محمد ابن دينار، عن عبد الله بن عطاء التميمي، قال: كنت مع عليّ بن الحسين (عليه السلام) في المسجد فمرّ عمر بن عبد العزيز و عليه نعلان شراكهما فضّة، و كان من أمجن الناس، و هو شاب، فنظر إليه عليّ بن الحسين (عليه السلام) فقال: يا عبد الله بن عطاء، ترى هذا المترف، إنّه لا يموت حتّى يلي الناس.

قلت: إنّنا لله، هذا الفاسق!

قال: نعم، و لا يلبث عليهم إلّا يسيرا حتّى يموت، فإذا مات لعنه أهل السماء، و بكى عليه أهل الأرض. «٣»

١٢٥ / ١٥- و روى الحسين بن سعيد و البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي «٤»، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: اتى بعليّ بن الحسين (عليهما السلام) إلى يزيد بن معاوية و من معه من النساء أسرى فجعلوهم في بيت، و وكلوا بهم قوما من العجم لا يفهمون العربيّة.

فقال بعض لبعض: إنّما جعلنا في هذا البيت ليهدم علينا فيقتلنا فيه.

فقال عليّ بن الحسين (عليه السلام) للحرس بالرطانة: تدرّون ما يقول هؤلاء

(١) الهداية الكبرى: ٢٢٠، الخرائج و الجرائح ١: ٢٥٧ نحوه، الناقب فى المناقب: ٢٩١ / ٣٤٩، و قطعة منه فى عيون المعجزات: ٧١، و ألقاب الرسول و عترته: ٢٥٤.

(٢) أضفناه من بصائر الدرجات، و انظر معجم رجال الحديث ١٠: ٢٥٦.

(٣) بصائر الدرجات: ١٩٠ / ١، الخرائج و الجرائح ٢: ٥٨٤ / ٤، الناقب فى المناقب: ٣٦٠ / ٢٩٨.

(٤) زاد فى البصائر: عن محمد بن على الحلبي، و كلاهما معدود فى أصحاب أبى عبد الله (عليه السلام) و الرواة عنه، انظر رجال النجاشي: ٤٤٤ / ١١٩٩ و معجم رجال الحديث ١٦: ٣٠٣.

ص: ٢٠٥

النساء؟ يقلن كيت و كيت.

فقال الحرس: قد قالوا أنكم تخرجون غدا و تقتلون. فقال على بن الحسين (عليه السلام): كلا، يابى الله ذلك. ثم أقبل عليهم يعلمهم بلسانهم.

و الرطانة عند أهل المدينة اللغة «١» الفارسية. «٢»

١٢٦ / ١٦- و روى يعقوب بن يزيد، عن الوشاء عمّن روى «٣» عن المثنى، عن على بن منصور «٤»، عن أبى حمزة الثمالي، قال: كنت مع على بن الحسين (عليه السلام) فى داره و فيها عصفير و هى تصوت، فقال لى: أ تدرى ما يقلن هؤلاء العصفير؟ فقلت: لا أدرى.

قال: يسبّحن ربّهن و يهلّلن، و يسألنه قوت يومهنّ.

ثم قال: يا أبا حمزة، علّمنا منطق الطير، و اوتينا من كلّ شيء. «٥»

١٢٧ / ١٧- و روى العباس بن معروف، عن أبى الحسن الكرخي، عن الحسن [ابن محمّد] بن عمران «٦»، عن زرعة، عن سماعة، عن أبى بصير، [عن عبد العزيز] «٧»، قال:

خرجت مع على بن الحسين (عليه السلام) إلى مكّة فبلغنا الأبواء، فاذا غنم و نعجة قد تخلّفت عن القطيع، و هى تنغو نغاء شديدا و تنقلب إلى سخلتها تنغو و تشتدّ فى طلبها فكلّما قامت السخلة ثغت النعجة فتسبعها.

فقال: يا عبد العزيز، تدرى ما تقول النعجة لسخلتها؟ فقلت: لا و الله ما أدرى،

(١) فى «ع، م»: الدرّية.

(٢) بصائر الدرجات: ١ / ٣٥٧ «نحوه»، مدينة المعاجز: ٢٩٤.

(٣) فى «م»: عن رواه.

(٤) فى البصائر: الميتمى، عن منصور، و فى الاختصاص: على بن اسماعيل الميتمى، عن منصور بن يونس، و كلاهما يرويان عن أبى حمزة الثمالى، انظر معجم رجال الحديث ٢١: ١٣٣.

(٥) بصائر الدرجات: ١ / ٣٦١، الاختصاص: ٢٩٢، و نحوه فى الهداية الكبرى: ٢١٧، و حلية الاولياء ٣:

١٤٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٣٣.

(٦) فى النسخ: الحسن بن عمران، و ما أثبتناه من جامع الرواة ١: ٣٢٩، معجم رجال الحديث ٧: ٢٥٨.

(٧) أثبتناه من الخرائج و الجرائح و مناقب ابن شهر آشوب.

ص: ٢٠٦

فقال: إنّها تقول: الحقى بالغنم، فإنّ اختك عام أول تخلفت فى هذا الموضع فأكلها الذئب «١».

١٢٨ / ١٨ - و روى محمد بن إبراهيم، قال: حدّثنى بشر بن محمد «٢»، عن حرمان ابن أعين، قال: كنت قاعدا عند علىّ بن الحسين (عليه السلام) و معه «٣» جماعة من أصحابه، فجاءت ظبية فتبصصت و ضربت بذنبها، فقال: هل تدرون ما تقول هذه الظبية؟ قلنا:

ما ندرى.

فقال: تزعم أنّ رجلا اصطاد خشفا لها و هى تسألنى أن أكلمه أن يرده عليها.

فقام و قمنّا معه حتّى جاء إلى باب الرجل، فخرج إليه و الظبية معنا، فقال له علىّ بن الحسين (عليه السلام): إنّ هذه الظبية زعمت كذا و كذا، و أنا أسألك أن تردّ عليها، فدخل الرجل مسرعا داره، و أخرج إليه الخشف و سيّبه، فمضت الظبية و الخشف معها، و أقبلت تحركّ ذنبها، فقال علىّ بن الحسين (عليه السلام): هل تدرون ما تقول؟ قلنا: ما ندرى.

فقال: إنّها تقول: ردّ الله عليكم كلّ حقّ غضبتم عليه، و كلّ غائب، و كلّ سبب ترجونه، و غفر لعلىّ بن الحسين كما ردّ علىّ ولدى. «٤»

١٢٩ / ١٩ - أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن أبي عبيدة و زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال:

لَمَّا قَتَلَ الحُسَيْنِ بنَ عَلِيٍّ (صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ) أَرْسَلَ مُحَمَّدَ بنَ الحَنْفِيَّةِ إِلَى عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ فِجَاءَهُ، فَقَالَ «٥»: لَهُ: يَا بنَ أَخِي، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسولَ اللّهِ (صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آله) جَعَلَ الوَصِيَّةَ

(١) بصائر الدرجات: ٣٦٧ / ٢، الاختصاص: ٢٩٤، الخرائج و الجرائح: ٢ / ٨٣٣ / ٤٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٣٩.

(٢) في البصائر و الاختصاص: بشر [بشير] و إبراهيم ابنا محمد، عن أبيهما.

(٣) في «ط»: و معي.

(٤) بصائر الدرجات: ٣٧٢ / ١٤، الاختصاص: ٢٩٧.

(٥) في «ع، م»: فجاء به و قال، و لعلها تصحيف: فخلا به، كما في بعض المصادر.

ص: ٢٠٧

و الإمامة من بعده إلى عليّ بن أبي طالب، ثمّ إلى الحسن، ثمّ إلى الحسين، و قد قتل أبوك (صلوات الله عليه)، و أنا عمّك و صنو أبيك، و ولادتي من عليّ بن أبي طالب مثل ولادة أبيك، فأنا أحقّ بالوصيّة منك مع حدثتك، فلا تنازعني الوصيّة و الإمامة، و لا تحاربنى «١».

فقال له عليّ بن الحسين (عليه السلام): يا عم، لا تدّع ما ليس لك بحقّ، إنّي أعظك أن تكون من الجاهلين.

إنّ أبي (صلوات الله عليه) أوصى إليّ قبل أن يتوجّه إلى العراق، و عهد إليّ قبل أن يستشهد بساعة، و هذا سلاح رسول الله عندي، فلا تتعرض لهذا الأمر و تنكره، فإنّي أخاف عليك - يا عم - نقص العمر و تشتت الحال.

إنّ الله (تعالى) - لمّا صنع الحسن (عليه السلام) مع معاوية ما صنع - جعل الوصيّة و الإمامة في عقب الحسين (عليه السلام)، فإن أردت أن تعلم حقيقة قولي فانطلق معي إلى الحجر الأسود حتّى نتحاكم إليه و نسأله عن ذلك.

قال أبو جعفر (عليه السلام): و كان الكلام بينهما بمكّة، فانطلقا حتّى أتيا الحجر الأسود، فقال عليّ (عليه السلام) لمحمّد بن الحنفية: ابتهل إلى الله (تعالى)، و أسأله أن ينطق لك الحجر. فابتهل محمّد بالدعاء، و سأل الله، و كلّم الحجر فلم يجبه.

فقال عليّ بن الحسين (عليه السلام): أما إنك - يا عمّ - لو كنت وصيّاً و إماماً لأجابك.

قال: فقال محمد: فكلمه أنت - يا بن أخي - و سله.

فدعا الله على بن الحسين (عليه السلام) بما أراد، ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء و الناس أجمعين لما أخبرتنا من الوصي و الإمام بعد الحسين.

فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه، و أنطقه الله (عز و جل) بلسان عربي مبين، و قال: اللهم إن الوصي و الإمامة بعد الحسين بن علي (عليه السلام) إلى علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله).

---

(١) في «ع، م»: و لا تحادثني، و في البصائر: و لا تجانبي، و في الامامة و التبصرة: و لا تخالفني.

ص: ٢٠٨

فانصرف محمد بن الحنفية و هو يتولى علي بن الحسين (عليه السلام) «١».

٢٠ / ١٣٠ - و روى فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبي عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: حضر علي بن الحسين (عليهما السلام) الموت، فقال: يا محمد، أي ليلة هذه؟ قال: ليلة كذا و كذا.

قال: و كم مضى من الشهر؟ قال: كذا و كذا.

قال: و كم بقي؟ قال: كذا و كذا.

قال: إنها الليلة التي وعدتها.

قال: و دعا بوضوء فقال إن فيه لفأرة. فقال بعض القوم «٢»: إنه ليهجر. فقال:

هاتوا المصباح فنظروا فإذا فيه فأرة، فأمر بذلك الماء فاهريق، و أتوه بماء آخر، ثم توضأ و صلى، حتى إذا كان آخر الليل توفي (صلوات الله عليه) «٣».

٢١ / ١٣١ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثني أبي، قال:

حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثني عبد الله بن العلاء، قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد بن حماد الكاتب، عن أبيه يزيد بن حماد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جبير بن الطحان، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن أول ما استدلل به أبو خالد الكابلي عليه من علامات علي بن الحسين (عليه السلام) أنه دق عليه بابه فخرج إليه الغلام، فقال له: من أنت؟ فقال: أنا أبو خالد الكابلي.

فقال علي (عليه السلام): قل له: ادخل يا كنكر.

قال أبو خالد: فارتعدت فرائصي و دخلت فسلمت، فقال لي: يا أبا خالد: اريد أن اريك الجنة و هي مسكني الذي إذا شئت دخلت فيه، فقلت: نعم أرنيه.

فمسح يده علي عيني، فصرت في الجنة، فنظرت إلى قصورها و أنهارها و ما شاء

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٢٢ / ٣، الكافي ١: ٢٨٢ / ٥، الإمامة و التبصرة: ٤٩ / ٦٠، الاحتجاج: ٣١٦، إعلام الوري: ٢٥٨ قطعة منه، مختصر بصائر الدرجات: ١٤ و ١٧٠، و قطعة منه في مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٤٧.

(٢) في «ط»: العواد.

(٣) الهداية الكبرى: ٢٢٤ نحوه، فرج المهموم: ٢٢٨ عن الدلائل.

ص: ٢٠٩

الله أن أنظر، فمكثت ما شاء الله، ثم نظرت بعد فإذا أنا بين يديه (صلى الله عليه و علي آباءه) «١».

١٣٢ / ٢٢- و حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن الطبرستاني، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال: روى عن أبي خالد الكابلي أنه قال: كنت أقول بمحمد بن الحنفية فلقيني يحيى بن أم الطويل فدعاني إلى علي ابن الحسين (عليه السلام)، فامتنعت عليه، فقال لي: ما يضرك أن تقضى حقي بأن تلقاه لقيه واحدة! فصرت معه إليه، فوجدته (عليه السلام) جالسا في بيت مفروش بالمعصر «٢» ملبس الحيطان «٣» و عليه ثياب مصبغة، فلم اطل «٤» عنده، فلما نهضت قال لي: صر إلينا في غد إن شاء الله. فخرجت من عنده.

فقلت ليحيى: أدخلتني إلى رجل يلبس المصبغات! و عزمت أن لا أرجع إليه، ثم فكرت أن رجوعي غير ضائر، فصرت إليه في الوقت فوجدت الباب مفتوحا، و لم أر أحدا فهممت بالرجوع، فناداني من داخل الدار: ادخل. ثلاثة أصوات فظننت أنه يريد غيري، فصاح: يا كنكر «٥»، ادخل. و هذا الاسم كانت امي سمعته به، و لم يسمعه منها أحد غيري، فدخلت إليه فوجدته جالسا في بيت مطين، علي حصير بردي، و عليه قميص كرايس «٦»، فقال لي: يا أبا خالد، إنني قريب عهد بعرس، و إن الذي رأيت بالأمس من آله المرأة، و لم أحبّ خلفها.

فما برحت ذلك اليوم من عنده حتى أراني الأعاجيب، فقلت بإمامته، و هداني الله به و علي يديه. «٧»

---

(١) مدينة المعاجز: ٢٩٩ / ٢٣.

(٢) أى المصبوغ بالعصفر، و هو صبغ أحمر غالبا ما يصبغ به الحرير يتخذ من زهر نبات العصفر، انظر «المعجم الوسيط ٢: ٦٠٥».

(٣) فى «ط»: قد لبس الحيطان بذلك، و فى العيون: مكّس الحيطان.

(٤) فى «ع، م»: أكل.

(٥) فى «ع»: يا كنفر، و فى «م»: يا كنص.

(٦) الكرابيس، جمع كرباس: و هو القطن «مجمع البحرين ٤: ١٠٠».

(٧) عيون المعجزات: مدينة المعاجز: ٢٩٩ / ٢٤.

ص: ٢١٠

١٣٣ / ٢٣- و بإسناده قال أبو خالد الكابلى: إن رجلا أتى علىّ بن الحسين (عليه السلام) و عنده أصحابه، فقال له: من أنت؟ فقال: أنا منجم و أبى عراف. فنظر إليه ثم قال له: هل أدلك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا فى أربعة آلاف «١» عالم؟ فقال: من هو.

فقال له: إن شئت أنبأتك بما أكلت و ما ادّخرت فى بيتك.

فقال له: أنبئنى.

فقال له: أكلت فى هذا اليوم حيسا «٢»، و أمّا ما فى بيتك فعشرون دينارا، منها ثلاثة دنانير دارية.

فقال له الرجل: أشهد أنك الحجّة العظمى، و المثل الأعلى، و كلمة التقوى.

فقال له: أنت صديق امتحن الله قلبك. «٣»

١٣٤ / ٢٤- أخبرنى أخى (رضى الله عنه)، قال: حدّثنى أبو الحسن أحمد بن علىّ، المعروف بابن البغدادى، و مولده بسوراء «٤»، فى يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الأولى سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة، قال:

وجدت فى الكتاب الملقّب ب (كتاب المعضلات) رواية أبى طالب محمّد بن الحسين بن زيد، قال: حدّث أبوه، عن ابن رباح، يرفعه عن رجاله، عن محمّد بن ثابت، قال:

كنت جالسا في مجلس سيدنا أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين (صلوات الله عليه) إذ وقف به «٥» عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له يا علي بن

---

(١) في «ع، م»: أربعة عشر ألف.

(٢) الحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط - أي اللبن المحمض المجدد - و السمن «لسان العرب - حيس - ٦: ٤١».

(٣) بصائر الدرجات: ١٣ / ٤٢٠، الاختصاص: ٣٢٠ نحوه، فرج المهموم: ١١١، مدينة المعاجز ٢٩٩ / ٢٥ و اثبات الهداة ٥: ٢٥٧ / ٦٦ قطعة منه.

(٤) في «ط»: بسورى، سوراء: موضع يقال هو إلى جنب بغداد، وقيل: هو بغداد نفسها. و سورا بالالف المقصورة:

موضع بالعراق قرب بابل «معجم البلدان ٣: ٢٧٨».

(٥) في «ط»: عليه.

ص: ٢١١

الحسين، بلغنى أنك تدعى أن يونس بن متى عرضت عليه ولاية أبيك فلم يقبلها «١»، فحبس في بطن الحوت.

قال له علي بن الحسين (عليه السلام) يا عبد الله بن عمر، و ما أنكرت من ذلك؟

قال: إني لا أقبله.

فقال: أ تريد أن يصح لك ذلك؟

قال له: نعم، قال له: اجلس.

ثم دعا غلامه فقال له: جئنا بعصابتين. و قال لي: يا محمد بن ثابت، شدّ عين عبد الله بإحدى العصابتين و اشدد عينك بالآخرى، فشدنا أعيننا فتكلم بكلام، ثم قال: حلّوا أعينكم. فحللناها فوجدنا أنفسنا على بساط و نحن على ساحل البحر.

ثم تكلم «٢» بكلام فاستجاب له حيتان البحر إذ ظهرت بينهنّ حوتة عظيمة فقال لها: ما اسمك؟ فقالت: اسمي نون.

فقال لها: لم حبس يونس في بطنك؟



فقال: عرضت عليه ولاية أيبك فأنكرها، فحبس في بطني، فلما أقرَّ بها و أذعن امرت فقذفته؛ و كذلك من أنكر ولايتكم أهل البيت يخلد في نار الجحيم:

فقال له: يا عبد الله «٣» أسمعت و شهدت؟ فقال له: نعم. فقال: شدوا أعينكم.

فشدناها فتكلم بكلام ثم قال: حلوها. فحللناها، فإذا نحن على البساط في مجلسه، فودعه عبد الله و انصرف.

فقلت له: يا سيدي، لقد رأيت في يومي عجا، فأمنت به، فترى عبد الله بن عمر يؤمن بما آمنت به؟

فقال لي: لا، أ تحب أن تعرف ذلك؟ فقلت: نعم. قال: قم فاتبعه و ماشه و اسمع ما يقول لك.

---

(١) في «ط»: يقبل.

(٢) في «ع، م»: فتكلم.

(٣) في «ط»: الجحيم، فالتفت إلى عبد الله و قال له.

ص: ٢١٢

فتبعته في الطريق و مشيت معه، فقال لي: إنك لو عرفت سحر عبد المطلب لما كان هذا بشيء «١» في نفسك؛ هؤلاء قوم يتوارثون السحر كابرا عن كابر، فعند ذلك علمت «٢» أن الإمام لا يقول إلَّا حقًا. «٣»

١٣٥ / ٢٥- و حدَّثني أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخازن، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم «٤» التميمي، قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدَّثنا إبراهيم بن أحمد بن جبرويه «٥»، قال: حدَّثنا محمد بن أبي البهلول، قال:

حدَّثنا صالح بن أبي الأسود، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، قال:

خرج أبو محمد علي بن الحسين (عليه السلام) إلى مكة في جماعة من مواليه و ناس من سواهم، فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها، فلما دنا علي بن الحسين (عليه السلام) من ذلك الموضع قال لمواليه: كيف ضربتم في هذا الموضع؟ هذا موضع قوم من الجن هم لنا أولياء و لنا شيعة، و ذلك يضرب بهم و يضيق عليهم؟! فقالوا: ما علمنا ذلك. و عزموا «٦» على قلع الفساطيط، و إذا هاتف يسمع صوته، و لا يرى شخصه، و هو يقول: يا ابن رسول الله، لا تحوّل فسطاطك من موضعه، فإننا نحتمل ذلك لك، و هذا الطبق قد أهديناها إليك، نحب أن تنال منه لتشرّف بذلك.

فنظرنا فإذا بجانب الفسوط طبق عظيم، و أطباق معه، فيها عنب و رمان و موز و فاكهة كثيرة، فدعا أبو محمد (عليه السلام) من كان معه فأكل، و أكلوا معه من تلك الفاكهة. «٧»

(١) (بشيء) ليس في «ع، م».

(٢) في «ط»: فرجعت و أنا عالم.

(٣) نوادر المعجزات: ١١٧ / ١٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٣٨ نحوه، إثبات الهداة ٥: ٢٥٨ / ٦٧، مدينة المعاجز: ٢٩٩ / ٢٦.

(٤) في «ط»: سالم، و قد ورد في المعاجم الرجالية يهذين الضبطين، راجع سير أعلام النبلاء ١٦: ٨٨ و معجم رجال الحديث ١٧: ٦٦.

(٥) في «م»: جيرويه.

(٦) في «ع، م»: و عملوا.

(٧) الامان من الاخطار: ١٣٥، مدينة المعاجز: ٣٠٠ / ٢٧.

ص: ٢١٣

١٣٦ / ٢٦- و اخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، عن محمد بن مثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد «١»، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال:

دخلت حيابة الوالبية ذات يوم على علي بن الحسين (عليه السلام) و هي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟

قالت: جعلني الله فداك يا ابن رسول الله، أهل الكوفة يقولون: لو كان علي بن الحسين إمام عدل من الله «٢» كما تقولين لدعا الله أن يذهب هذا الذي في وجهك.

قال: فقال لها: يا حيابة، ادنى مني. فدنت منه، فمسح يده على وجهها ثلاث مرات، ثم تكلم بكلام خفي، ثم قال: يا حيابة، قومي و ادخلي إلى النساء فسلمي عليهن، و انظري في المرأة، هل ترين بوجهك شيئاً.

قالت: فدخلت على النساء، فسلمت عليهن، ثم نظرت في المرأة فكأن الله لم يخلق في وجهي شيئاً مما كان. و كان بوجهها برص «٣».

و الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم تسليماً.

---

(١) في «ط»: يزيد، راجع معجم رجال الحديث ١١: ١٠٩ و ١٢٩.

(٢) في «ط»: إمام حق.

(٣) نواذر المعجزات: ١١٩ / ١١، إثبات الهداة ٥: ٢٥٨ / ٦٨، مدينة المعاجز: ٣٠٠ / ٢٨.

ص: ٢١٥

أبو جعفر محمد الباقر (عليه السلام)

معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني (عليه السلام): ولد (عليه السلام) بالمدينة يوم الجمعة غرة رجب «١» سنة سبع و خمسين من الهجرة «٢»، قبل «٣» قتل الحسين (عليه السلام) بثلاث سنين، فأقام مع جدّه ثلاث سنين، و مع أبيه على أربعاً و ثلاثين سنة و عشرة أشهر.

و عاش بعد أبيه أيام إمامته بقيّة ملك الوليد، و ملك سليمان بن عبد الملك، و ملك عمر بن عبد العزيز، و ملك يزيد بن عبد الملك، و ملك هشام بن عبد الملك، و ملك الوليد ابن يزيد «٤»، و ملك إبراهيم بن الوليد.

و قبض في أوّل ملك إبراهيم، «٥» في شهر ربيع الآخر «٦» سنة مائة و أربع عشرة من الهجرة، فكانت أيام إمامته تسع عشرة سنة و شهرين، و صار إلى كرامة الله (عزّ و جلّ) و قد

---

(١) و قيل: في الثالث من صفر، انظر: روضة الواعظين: ٢٠٧، إعلام الوري: ٢٦٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٠، كشف الغمة ٢: ١١٧، نور الأبصار: ٢٨٩.

(٢) الكافي ١: ٣٩٠، الارشاد: ٢٦٢، كفاية الطالب: ٤٥٥، الفصول المهمة: ٢١١.

(٣) في «ع، م» زيادة: أن.

(٤) سقط هنا: يزيد بن الوليد. انظر: الجواهر الثمين ١: ١٠٣.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٠، و في إعلام الوري: ٢٦٥ و تاج المواليد: ١١٧ أنه توفّي في ملك هشام ابن عبد الملك، و هو الموافق للصواب، لأنّ ملكه امتدّ بين (١٠٥ - ١٢٥ هـ) انظر: الجواهر الثمين ١: ٩٨.

(٦) فى «ط»: الأول، انظر: تاريخ أهل البيت: ٨٠، روضة الواعظين: ٢٠٧، إعلام الورى: ٢٦٤.

ص: ٢١٦

كمل عمره سبعا و خمسين سنة «١».

و كان سبب وفاته أن إبراهيم بن الوليد سمّه. «٢»

و دفن بالبقيع مع أبيه على «٣»، و عمّ أبيه الحسن (عليهما السلام). «٤»

نسبه (عليه السلام)

محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

و يكتنى:

أبا جعفر.

لقبه

الباقر، لأنّه بقر علوم النبيين، و الشاكر «٥»، و الهادى، و الأمين؛ و يدعى: الشبيه، لأنّه كان يشبه رسول الله (صلّى الله عليه و آله) «٦».

نقش خاتمه (عليه السلام)

و كان له خاتم نقشه: العزة لله «٧».

---

(١) الكافى ١: ٣٩٠، الإرشاد: ٢٦٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٠، كفاية الطالب: ٤٥٥، كشف الغمّة ٢: ١٢٣، الصواعق المحرقة: ٢٠١.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢١٠، الفصول المهمّة: ٢٢١.

(٣) (على) ليس فى «ط».

(٤) تاريخ الأئمة: ٣١، الكافى ١: ٣٩٠، الهداية الكبرى: ٢٣٨، الإرشاد: ٢٦٢، تاج المواليد: ١١٧.

(٥) فى مناقب ابن شهر آشوب: الشاكر لله.

(٦) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٠، تذكرة الخواص: ٣٣٦، الفصول المهمة: ٢١١، نور الأبصار: ٢٨٨.

(٧) الكافى ٦: ٤٧٣ / ٢، و روى فيه غير ذلك، انظر: مكارم الأخلاق: ٩٢، كشف الغمة ٢: ١١٩.

ص: ٢١٧

بوابه

جابر بن يزيد الجعفى «١».

ذكر ولده (عليه السلام)

جعفر الإمام الصادق (عليه السلام)، و على، و عبد الله، و إبراهيم، و ابنته: أم سلمة فقط «٢».

و أمه: فاطمة بنت الحسن بن علىّ (عليهما السلام) «٣»، و يروى فاطمة أم الحسن بنت الحسن «٤»، و هى أول علوية ولدت لعلوى «٥».

و يروى أنه تزوج [أبو محمد على بن الحسين (عليهما السلام)] «٦» بأم عبد الله بنت الحسن بن على، و هى أمّ أبى جعفر، و كان يسميها الصديقة.

و يقال: إنه لم يدرك فى [آل] الحسن [امرأة] مثلها «٧».

---

(١) تاريخ الأئمة: ٣٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١١، الفصول المهمة: ٢١١، نور الأبصار: ٢٨٩.

(٢) تاريخ الأئمة: ١٩، الإرشاد: ٢٧٠، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٠، تذكرة الخواص: ٣٤١، كشف الغمة ٢: ١١٩، نور الأبصار: ٢٩٢، ينابيع المودة: ٣٨٠.

(٣) فى «ع، م»: بنت الحسن و يروى فاطمة بنت على، و فى «ط»: بنت الحسن و يروى بنت على، و ما أثبتناه هو الموافق لسائر المصادر، انظر: تاريخ الأئمة: ٢٤، الكافى ١: ٣٩٠، روضة الواعظين: ٢٠٧، تاج المواليد:

١١٥، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٤، إعلام الورى: ٢٦٤، كشف الغمة ٢: ١١٧، نور الأبصار: ٢٨٩.

(٤) فى «ع، م»: فاطمة بنت الحسن بن الحسين، و فى «ط»: فاطمة بنت الحسن بن الحسن، و ما أثبتناه هو الصواب، انظر: تاج المواليد: ١١٥، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٤، كشف الغمة ٢: ١١٧.

(٥) فى «ط»: ولدت علويًا.

(٦) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الهداية الكبرى: ٢٤٠.

(٧) أثبتناه من الكافي ١: ٣٩٠، الهداية الكبرى: ٢٤٠، دعوات الراوندى: ١٦٥ / ٦٩.

ص: ٢١٨

و روى أنها كانت عند جدار فتصدّع الجدار فقالت بيدها: لا و حقّ المصطفى، ما أذن الله لك فى السقوط، فبقي معلقًا فى الجو حتى جازت، فتصدّق عنها علىّ بن الحسين (عليه السلام) بمائة دينار. «١»

١٣٧ / ١- و أخبرني أبو طالب محمد بن عيسى القطّان، قال: أخبرني أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبو علىّ محمد بن همام، عمّن رواه، عن الصادق «٢» (عليه السلام) قال:

جاء علىّ بن الحسين بابنه محمد الإمام إلى جابر بن عبد الله الأنصارى، فقال له: سلّم على عمّك جابر.

فأخذه جابر فقبّل ما بين عينيه، و ضمّه إلى صدره، و قال: هكذا أوصانى رسول الله (صلّى الله عليه و آله)، و قال لى: يا جابر، يولد لعلّى بن الحسين زين العابدين ولد، يقال له محمد، فإذا رأيتّه يا جابر فأقرئه منى السلام، و اعلم يا جابر، أن مقامك بعد رؤيته قليل.

قال: فعاش جابر بعد أن رآه أيامًا يسيرة، و مات (رضى الله عنه) «٣».

ذكر معجزاته (عليه السلام)

١٣٨ / ٢- قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، قال: قال قيس بن الربيع: كنت ضيفًا لمحمد بن على (عليه السلام) و ليس فى منزله غير لبنة «٤»، فلمّا حضر العشاء قام فصلّى و صليت معه، ثمّ ضرب بيده إلى اللبنة فأخرج منها قنديلا مشعلًا و مائدة مستو عليها كلّ حارّ و بارد، فقال لى: كل، فهذا ما أعدّه الله

---

(١) الكافي ١: ٣٩٠ / ١، الهداية الكبرى: ٢٤١، الدعوات للراوندى ١٦٥ / ٦٨.

(٢) فى «ط»: زيادة: جعفر بن محمد.

(٣) مدينة المعاجز: ٣٢٢ / ٢، ونحوه في كشف الغمة ٢: ١١٩، والفصول المهمة: ٢١٥، ونور الأبصار:

٢٨٨.

(٤) اللبنة: التي يبني بها، وما ضرب من الطين مربعا «لسان العرب - لبن - ١٣: ٣٧٥».

ص: ٢١٩

لأوليائه. فأكل وأكلت، ثم رفعت المائدة في اللبنة، فخالطني الشكّ، حتى إذا خرج لحاجته قلبت اللبنة فإذا هي لبنة صغيرة، فدخل وعلم ما في قلبي؛ فأخرج من اللبنة أقداحا و كيزانا «١» و جرة فيها ماء، فشرّب و سقاني، ثم أعاد ذلك إلى موضعه، وقال:

مثلك معي مثل اليهود مع المسيح (عليه السلام) حين لم يتقوا «٢» به. ثم أمر اللبنة أن تنطق فتكلّمت. «٣»

١٣٩ / ٣ - قال أبو جعفر: و حدثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، قال: قال لي المنصور - يعني أبا جعفر الدوانيقي - كنت هاربا من بني أمية، أنا وأخي أبو العباس، فمررنا بمسجد المدينة و محمد بن علي الباقر جالس، فقال لرجل إلى جانبه:

كأنّي بهذا الأمر و قد صار إلى هذين. فأتى الرجل فبشّرنا به، فملنا إليه، و قلنا: يا ابن رسول الله، ما الذي قلت؟

فقال: هذا الأمر صائر إليكم عن قريب، و لكنكم تسيئون إلى ذريتي و عترتي، فالويل لكم عن قريب. فما مضت الأيام حتى ملك «٤» أخي و ملكتها. «٥»

١٤٠ / ٤ - قال أبو جعفر: و حدثنا الحسن بن عرفة العبدى، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا العلاء بن محرز، قال: شهدت محمد بن علي الباقر (عليه السلام) و بيده عرجونة - يعني قضيبا دقيقا - يسأله عن أخبار بلد بلد، فيجيبه و يقول: زاد الماء بمصر كذا، و نقص بالموصل كذا، و وقعت الزلزلة بإرمينية، و التقى حادن و حورد «٦» في موضع - يعني جبلين - ثم رأيت يكرّرها و يرمى بها فتتجمع فتصير «٧» قضيبا. «٨»

---

(١) الكيزان: جمع كوز، إناء يحفظ فيه الماء.

(٢) في «ع، م»: يثق.

(٣) نوادر المعجزات: ١٣٣ / ٢، إثبات الهداة ٥: ٣١٥ / ٧٨، مدينة المعاجز: ٣٢٢ / ٣.

(٤) في «ط»: أيام حتى هلك.

(٥) إثبات الهداة ٥: ٣١٦ / ٧٩، مدينة المعاجز: ٣٢٣ / ٤.

(٦) فى «ع، م»: حارث و جويرد.

(٧) فى «ط»: بها فتعود.

(٨) نواذر المعجزات: ٣ / ١٣٤، إثبات الهداة ٥: ٣١٧ / ٨٠، مدينة المعاجز: ٣٢٣ / ٥.

ص: ٢٢٠

١٤١ / ٥- قال أبو جعفر: و حدّثنا أحمد بن منصور الرمادى «١»، قال: حدّثنا شاذان بن عمر «٢»، قال: حدّثنا مرّة بن قبيصة بن عبد الحميد، قال: قال لى: جابر بن يزيد الجعفى: رأيت مولاى الباقر (عليه السلام) و قد صنع فيلا من طين فركبه و طار فى الهواء حتّى ذهب إلى مكّة عليه و رجع، فلم اصدق ذلك منه حتّى رأيت الباقر (عليه السلام)، فقلت له: أخبرنى جابر عنك بكذا و كذا، فصنع مثله و ركب و حملنى معه إلى مكّة و ردّنى «٣».

١٤٢ / ٦- قال أبو جعفر: و حدّثنا أبو محمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدّثنا حكيم بن أسد، قال: لقيت أبا جعفر محمد بن على الباقر (عليه السلام) و بيده عصا يضرب بها الصخر فينبع منه الماء، فقلت: يا ابن رسول الله ما هذا؟ قال: نبعة من عصا موسى (عليه السلام) التى يتعجبون منها. «٤»

١٤٣ / ٧- قال أبو جعفر: و حدّثنا أحمد بن عامر، قال: حدّثنا عبد الحميد «٥» بن سويد، قال: حدّثنا شهر «٦» بن وائل، قال: لقيت الباقر (عليه السلام) و بيده قصعة «٧» من خشب يشعل «٨» فيها النار و لا تحترق القصعة، فقلت: يا ابن رسول الله، ما هذا؟

فقال: لارضة «٩» الأرض قرضت «١٠» تلك النار منها، فقدّرت أن القصعة قد

---

(١) فى «ط»: الرمانى، و هو أحمد بن منصور الرمادى المتوفى سنة (٢٦٥ هـ) عن ٨٣ سنة كما فى معجم البلدان ٣: ٦٦ و الظاهر صحته لمعاصرة الطبرى الكبير معه و لو فى شطر من عمره. انظر سير أعلام النبلاء ١٢:

٣٨٩ / ١٧٠، تهذيب التهذيب ١: ٨٣، معجم المؤلفين ٩: ١٤٦.

(٢) فى «ع، م»: عمرو.

(٣) نواذر المعجزات: ٤ / ١٣٥، إثبات الهداة ٥: ٣١٧ / ٨١، مدينة المعاجز: ٣٢٣ / ٦.

(٤) نواذر المعجزات: ٥ / ١٣٥، إثبات الهداة ٥: ٣١٧ / ٨٢، مدينة المعاجز: ٣٢٣ / ٧.



(٥) فى «ع، م»: عبد الحى.

(٦) فى «ع»: سهر.

(٧) القصعة: وعاء يؤكل فيه، و غالبا ما يتخذ من الخشب.

(٨) فى «ع، م»: تشتعل.

(٩) الأرضة: دويبة تأكل الخشب.

(١٠) فى «ط»: فقال: التظت الأرض فارفضت.

ص: ٢٢١

احترقت فلم يؤثر فيها شيء «١».

١٤٤ / ٨ - قال أبو جعفر: و حدثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، قال:

حدثنا منصور، قال: كنت اريد أن أركب البحر فسألت الباقر (عليه السلام)، فأعطاني خاتما، فكنت أطرحه فى الزورق إذا شئت فيقف، و إذا شئت اطلقه، و إنى جئت الدور «٢»، فسقط لأخ لى كيس فى دجلة، فألقيت ذلك الخاتم فخرج و أخرج الكيس باذن الله (تعالى). «٣»

١٤٥ / ٩ - قال أحمد بن جعفر: حدثنا عدة من أصحابنا، عن جابر بن يزيد (رحمه الله)، قال: خرجت مع أبى جعفر (عليه السلام) و هو يريد الحيرة، فلما أشرفنا على كربلاء قال لى: يا جابر، هذه روضة من رياض الجنة لنا و لشيعتنا، و حفرة من حفر جهنم لأعدائنا.

ثم إنه قضى ما أراد، ثم التفت إلىّ و قال: يا جابر. فقلت: لبيك سيدى.

قال لى: تأكل شيئا. قلت: نعم سيدى.

قال: فأدخل يده بين الحجارة، فأخرج لى تفاحة لم أشم قط رائحة مثلها، لا تشبه رائحة فاكهة الدنيا، فعلمت أنها من الجنة، فأكلتها، فعصمتنى من الطعام أربعين يوما، لم أكل و لم احدث. «٤»

١٤٦ / ١٠ - و روى موسى بن الحسن، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن على بن حسان «٥»، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، قال:

(١) إثبات الهداة ٥: ٨٣ / ٣١٨، مدينة المعاجز: ٨ / ٣٢٣.

(٢) الدّور: تطلق على سبعة مواضع بأرض العراق، من نواحي بغداد. مرصد الاطلاع ٢: ٥٣٩.

(٣) إثبات الهداة ٥: ٨٤ / ٣١٨، مدينة المعاجز: ٩ / ٣٢٣.

(٤) نوار المعجزات: ٦ / ١٣٥، إثبات الهداة ٥: ٨٥ / ٣١٨، مدينة المعاجز: ١٠ / ٣٢٣.

(٥) فى النسخ: خالد بن حسان، تصحيف، صحيحه ما أثبتناه، و هو علىّ بن حسان الذى قيل: إنّه لا يروى إلّا عن عمه عبد الرحمن، و كلاهما ضعيف، انظر رجال النجاشى: ٢٣٥ و ٢٥١، و معجم رجال الحديث ٩: ٣٤٣ و ١١: ٣١١.

ص: ٢٢٢

نزل أبو جعفر (عليه السلام) بواد، فضرب خبائه، ثمّ خرج يمشى حتّى انتهى إلى نخلة يابسة، فحمد الله (عزّ و جلّ) عندها، ثمّ تكلم بكلام لم أسمع بمثله، ثمّ قال: أيتها النخلة، أطمعينا ممّا جعل الله (جلّ ذكره) فيك. فتساقط منها رطب أحمر و أصفر، فأكل، و أكل معه أبو امية الأنصارى، فقال: يا أبا امية، هذه الآية فينا «١» كالأية فى مريم: إذ هزّت إليها بالنخلة فتساقط عليها رطباً جنبياً. «٢»

١١ / ١٤٧ - و روى الحسن، عن المثنى، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) فى مجلس له ذات يوم إذ أطرق إلى الأرض ينكت فيها ملياً، ثمّ رفع رأسه فقال: كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم فى مدينتكم هذه فى أربعة آلاف حتّى يستقرىكم «٣» بسيفه ثلاثة أيام، فيقتل مقاتليكم «٤» و تلقون منه ذلاً «٥»، لا تقدرون أن تدفعوا ذلك، فخذوا حذرکم، و اعلموا أنّ الذى قلت لكم كائن لا بدّ منه.

فلم يلتفت أهل المدينة إلى هذا الكلام من أبى جعفر (عليه السلام) فقالوا: لا يكون هذا أبداً و لم يأخذوا حذرهم، إلّا بنو هاشم خاصّة لعلمهم أنّ كلامه (عليه السلام) حقّ من الله (عزّ و جلّ).

فلما كان من قابل حمل أبو جعفر عياله و بنو هاشم، فخرجوا من المدينة و وقع ما قال أبو جعفر (عليه السلام) فى المدينة، فأصيب أهلها «٦» و قالوا: و الله، لا نردّ علىّ أبى جعفر شيئاً نسمعه أبداً، منه سمعنا ما رأينا.

و قال بعضهم: إنّما القوم أهل بيت النبوة ينطقون بالحقّ، ما يتعلّق أحدكم على

(١) فى «ع، م»: منا.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٧٣ / ٢، الخرائج و الجرائح ٢: ٥٩٣ / ٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٨٨، الثاقب في المناقب: ٣٧٤ / ٣٠٨، الصراط المستقيم ٢: ١٨٣ / ١٣، مدينة المعاجز: ٣٢٣ / ١١.

(٣) يستقریکم: أى يتتبعکم «لسان العرب - قرأ - ١٥: ١٧٥». و فى «ع، م»: يسبقونکم.

(٤) فى «ط»: مقاتلتکم.

(٥) فى «ع، م»: ملا، و كأنها تصحيف: بلاء.

(٦) فى «ع، م»: و أصابوا ما قال أبو جعفر (عليه السلام).

ص: ٢٢٣

أبى جعفر بكلمة لم ير تأويلها، يقول: هذا غلط. «١»

١٢ / ١٤٨ - و روى أحمد بن إبراهيم، عن على بن حسان، عن عبد الرحمن ابن كثير، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أبو جعفر محمد بن على الباقر فى طريق مكة و معه أبو امية الأنصارى، و هو زميله فى محمله، فنظر إلى زوج ورشان «٢» فى جانب المحمل معه، فرفع أبو امية يده لينحيه، فقال له أبو جعفر: مهلا، فإن هذا الطير جاء يستجير بنا أهل البيت، فإن حية تؤذيه، و تأكل فراخه كل سنة، و قد دعوت الله له أن يدفعها «٣» عنه، و قد فعل. «٤»

١٣ / ١٤٩ - و روى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، قال: كنت مع أبى جعفر (عليه السلام) بين مكة و المدينة نسير، أنا على حمار لى، و هو على بغلة له، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إلى أبى جعفر، فحبس له البغلة حتى دنا منه، فوضع يده على قربوس السرج، و مدّ عنقه إليه و أدنى أبو جعفر أذنه منه ساعة، ثم قال له: امض فقد فعلت.

فرجع مهرولا.

فقلت: جعلت فداك، لقد رأيت عجيبا!

فقال: هل تدري ما قال؟

قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

فقال: ذكر أن زوجته فى هذا الجبل، و قد عسرت عليها ولادتها، فادع الله (عزّ و جلّ) أن يخلصها، و أن لا يسلط شيئا من نسلى على أحد من شيعتكم أهل البيت. فقلت:

قد فعلت. «٥»

(١) الخرائج و الجرائح ١: ٢٨٩ / ٢٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٩٢، كشف الغمة ٢: ١٤٦، الفصول المهمة: ٢١٨، مدينة المعاجز: ٣٢٣ / ١٢، نور الأبصار: ٢٩١.

(٢) الورشان: طائر من الفصيلة الحمامية، أكبر قليلا من الحمامة المعروفة.

(٣) فى «ع، م»: يدفع.

(٤) بصائر الدرجات: ٣٦٤ / ١٦، مدينة المعاجز: ٣٢٤ / ١٣.

(٥) بصائر الدرجات: ٣٧١ / ١٢، الاختصاص: ٣٠٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٨٩.

ص: ٢٢٤

١٥٠ / ١٤- وأخبرنى أبو الحسن على بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر، قال:

حدّثنا أبى، عن سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن «١» بن على، عن «٢» كرام، عن عبد الله بن طلحة، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الوزغ، فقال هو رجس مسخ، فإذا قتلته فاغتسل.

ثمّ قال: إنّ أبى (عليه السلام) كان قاعدا فى الحجر، و معه رجل يحدثه، و إذا وزغ يولول بلسانه، فقال أبى للرجل: أ تدرى ما يقول هذا الوزغ؟ فقال: لا.

قال: يقول: و الله لئن ذكرت عثمان لأذكرنّ عليّا حتّى تقوم من هاهنا. «٣»

١٥١ / ١٥- و روى الحسن بن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثنى، عن عثمان ابن عيسى، عمّن حدّثه، عن جابر «٤»، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: شكوت إليه الحاجة، فقال: يا جابر، ما عندنا درهم.

قال: فلم ألبث أن دخل الكميّ بن زيد «٥» الشاعر، فقال له: جعلنى الله فداك أ تأذن لى أن انشدك قصيدة قلتها فيكم؟

فقال له: هاتها. فأنشده قصيدة أولها:

من لقلب متيّم مستهام «٦»

(١) فى «ط»: الحسين.

(٢) فى النسخ: بن، و هو تصحيف صوابه ما فى المتن، و كرام لقب عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخنعمى، انظر رجال النجاشى: ٢٤٥، معجم رجال الحديث ١٠: ٦٥ و ١٤: ١١١.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٧٣ / ١، الاختصاص: ٣٠١، الخرائج و الجرائح ٢: ٨٢٣ / ٣٦، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٨٩، مدينة المعاجز: ١٨ / ٣٢٤.

(٤) فى البصائر و الاختصاص: محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد، عن جابر، و الظاهر صحته، انظر معجم رجال الحديث ١٤: ١٧٨ و ١٧: ١٨٤، و الحديث (٢٦) من دلائل الامام السجاد (عليه السلام).

(٥) فى «ع، م»: يزيد. و هو تصحيف، انظر سير أعلام النبلاء ٥: ٣٨٨، معجم رجال الحديث ١٤: ١٢٥.

(٦) و هى أولى قصائده المعروفة بالهاشميات، و يبلغ عدد أبياتها مائة و ثلاثة، انظر شرح هاشمياته لأبى رباش أحمد بن إبراهيم القيسى: ١١ - ٤٢.

ص: ٢٢٥

فلما فرغ منها قال: يا غلام، ادخل ذلك البيت و أخرج إلى الكميت بكرة «١»، و ادفعها إليه. فأخرجها و وضعها بين يديه «٢». فقال له: جعلت فداك، إن رأيت أن تأذن لى فى اخرى. فقال له: هاتها. فأنشده اخرى، فأمر له ببكرة اخرى، فأخرجت له من البيت.

ثم قال له: الثالثة. فأذن له، فأمر له ببكرة ثالثة، فأخرجت له.

فقال له الكميت: يا سيدي، و الله ما انشدك طلبا لعرض من الدنيا، و ما أردت بذلك إلا صلة لرسول الله (صلى الله عليه و آله)، و ما أوجبه الله على من حققكم.

فدعا له أبو جعفر، ثم قال: يا غلام، ردّ هذه البدر فى مكانها. فأخذها الغلام فردّها.

قال جابر: فقلت فى نفسى: شكوت إليه الحاجة فقال: ما عندى شيء، و أمر للكميت بثلاثين ألف درهم!

و خرج الكميت فقال: يا جابر، قم فادخل ذلك البيت.

قال: فدخلت فلم أجد فيه شيئا، فخرجت فأخبرته، فقال: يا جابر، ما سترنا عنك أكثر ممّا أظهرناه لك.

ثمّ قام و أخذ بيدي فأدخلني ذلك البيت و ضرب برجله الأرض فاذا شبه عنق البعير قد خرج من ذهب «٣»، فقال: يا جابر، انظر إلى هذا و لا تخبر به إلّا من تثق به من إخوانك.

يا جابر، إنّ جبرئيل أتى رسول الله (صلى الله عليه و آله) غير مرّة بمفاتيح خزائن الأرض و كنوزها، و خيرّه من غير أن ينقصه الله ممّا أعدّ له شيئاً، فاختر التواضع لربّه (عزّ و جلّ)، و نحن نختاره «٤».

(١) البدرّة: كيس فيه مقدار من المال يتعامل به و يقدّم في العطايا، و يختلف باختلاف العهود، و الغالب أنّه عشرة آلاف درهم.

(٢) في «ع، م»: و وضعها عنده.

(٣) في «ط»: منها ذهباً.

(٤) في «ط»: ينقصه الله شيئاً ممّا أعدّ له فاختر تركها و نحن نختار ذلك.

ص: ٢٢٤

يا جابر إنّ الله أقدرنا على ما نريد من خزائن الأرض، و لو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها. «١»

١٥٢ / ١٦ - و روى محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي «٢»، قال: أوصاني أبو جعفر (عليه السلام) بحوائج له بالمدينة، فبينما أنا في فجّ الروحاء «٣» على راحلتى إذا إنسان يلوى ثوبه.

قال: فقممت له و ظننت أنّه عطشان، فناولته الإداوة فقال: لا حاجة لي بها.

و ناولني كتاباً طينه رطب، فنظرت إلى الخاتم و إذا هو خاتم أبي جعفر (عليه السلام) [فقلت:

متى عهدك بصاحب الكتاب؟ قال: الساعة، و إذا في الكتاب أشياء يأمرني بها، ثمّ التفتّ فإذا ليس عندي أحد.

قال: ثمّ قدم أبو جعفر (عليه السلام) [«٤» فلقبيته فقلت: جعلت فداك، رجل أتاني بكتاب و طينه رطب! فقال: إذا عجل بنا أمر أرسلت بعضهم - يعنى الجنّ - «٥».

١٥٣ / ١٧ - و روى عليّ بن الحكم، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير، قال:

دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقلت له: أنتم ورثة رسول الله (صلى الله عليه و آله)؟ قال لي: نعم.

قلت: و رسول الله وارث الأنبياء على ما علموا و عملوا؟ قال لي: نعم.

قلت: فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى، و تبرءوا الأكمه و الأبرص؟ قال: نعم، باذن الله.

ثم قال: ادن مني يا أبا محمد. فدنوت، فمسح يده على عيني و وجهي فأبصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت و كل شيء في الدار.

قال: فقال: تحب أن تكون على هذا و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٩٥ / ٥، الاختصاص: ٢٧١، مدينة المعاجز: ٣٢٦ / ٢٤.

(٢) في «ط»: شديد القرضى، و في «م»: ... الصرخى، و في «ع»: ... بن الصرخى، تصحيف صوابها ما في المتن من الكافي، و راجع معجم رجال الحديث ٨: ٣٨.

(٣) قرية على ليلتين من المدينة «الروض المعطار: ٢٧٧».

(٤) أثبتناه من الكافي.

(٥) الكافي ١: ٣٢٥ / ٤، مدينة المعاجز: ٣٢٧ / ٢٥.

ص: ٢٢٧

القيامة، أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصة؟

قلت: أعود كما كنت.

قال: فمسح يده على عيني فعدت كما كنت. «١»

١٨ / ١٥٤ - و روى محمد بن الحسن بن فروخ، عن عاصم بن حميد، عن محمد ابن مسلم بن رباح النقفى، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول لرجل من أهل إفريقية: ما حال راشد؟ قال: خلفته صالحا يقرئك السلام.

قال: رحمه الله. قال: أو مات؟! قال: نعم رحمه الله.

قال: و متى مات؟

قال: قبل خروجك بيومين.

قال: لا و الله، ما مرض و لا كانت به علة!

قال: وإنما يموت من يموت من غير علّة أكثر.

فقلت: أيما كان من الرجال الرجل؟

فقال: كان لنا وليًا و محبًا من أهل إفريقيّة.

ثمّ قال: يا محمّد بن مسلم، لئن كنتم ترون أنّا ليس معكم بأعين ناظرة و آذان «٢» سامعة لبئس ما رأيتم، و الله من «٣» خفى ما غاب، فأحضروا لى «٤» جميلًا، و عودوا ألسنتكم الخير، و كونوا من أهله تعرفوا «٥» به «٦».

١٩ / ١٥٥ - و عنه، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم و علىّ بن جرير،

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٨٩ / ١، الكافي ١: ٣٩١ / ٣، الهداية الكبرى: ٢٤٣، إثبات الوصية: ١٥٢، رجال الكشي: ١٧٤ / ٢٩٨، عيون المعجزات: ٧٦، إعلام الورى: ٢٦٧، مناقب ابن شهرآشوب ٤: ١٨٤.

(٢) فى «ع، م»: و اسماع.

(٣) فى «ط»: ما.

(٤) فى «ع»: فاحضرونى.

(٥) فى «ع، م»: تقربوا.

(٦) الخرائج و الجرائح ٢: ٥٩٥ / ٧ نحوه، و قطعة منه فى مناقب ابن شهرآشوب ٤: ١٩٣، و الثاقب فى المناقب: ٣٨٣ / ٣١٥، مدينة المعاجز: ٣٣٠ / ٣٧.

ص: ٢٢٨

عن منصور بن حازم، عن سعد الإسكاف، قال: طلبت الإذن علىّ أبى جعفر (عليه السلام) مع أصحاب لنا «١»، فدخلت عليه فإذا علىّ يمينه نفر كأنّهم من أب و أمّ، عليهم ثياب «٢» و أقبية ضافية، و عمائم صفر، فما لبثوا حتّى «٣» خرجوا فقال لى: يا سعد، رأيتمهم؟

قلت: نعم، جعلت فداك، من هؤلاء؟

قال: إخوانكم من الجنّ أتونا يستفتونا فى حلالهم و حرامهم كما تأتونا و تستفتونا فى حلالكم و حرامكم.



فقلت: جعلت فداك، و يظهرون لكم؟ قال: نعم. «٤»

١٥٦ / ٢٠- و روى الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبد الصمد بن بشير، عن عطية أخي أبي العوام «٥»، قال: كنت مع أبي جعفر (عليه السلام) في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) إذ أقبل أعرابي على لقوح «٦» له، فعقلها ثم دخل، فضرب ببصره يمينا و شمالا كأنه طائر العقل، فهتف به أبو جعفر فلم يسمعه، فأخذ كفا من حصا فحصبه، فأقبل الأعرابي حتى نزل بين يديه، فقال له: يا أعرابي من أين أقبلت؟

قال: من أقصى الأرض.

فقال له أبو جعفر: أوسع من ذلك، فمن أين أقبلت؟

قال: من أقصى الدنيا، و ما خلفي من شيء، أقبلت من الأحقاف.

قال: أيّ الأحقاف؟

قال: أحقاف عاد.

قال: يا أعرابي، فما مررت به في طريقك؟

قال: مررت بكذا. فقال أبو جعفر: و مررت بكذا، فقال الأعرابي: نعم، و مررت

---

(١) في «ط»: لي.

(٢) في «ع، م» زيادة: دواير.

(٣) في «ع، م»: صفر، فما احتبسوا حتى.

(٤) بصائر الدرجات: ١١٧ / ٥، مدينة المعاجز: ٣٢٨ / ٢٩.

(٥) في رجال الطوسي: ٢٦٠ / ٦١٩: العرّام، و انظر معجم رجال الحديث ١١: ١٤٦ و ١٤٧.

(٦) اللقوح: الناقة التي تقبل اللقاح، و قيل: الناقة الحلوب.

ص: ٢٢٩

بكذا.

قال أبو جعفر (عليه السلام): و مررت بكذا؟. فلم يزل الأعرابي يقول: إنني مررت، و يقول له أبو جعفر: و مررت بكذا، إلى أن قال له أبو جعفر: فمررت بشجرة يقال لها:

(شجرة الرقاق)؟

قال: فوثب الأعرابي على رجليه ثم صفق بيديه و قال: و الله، ما رأيت رجلا أعلم بالبلاد منك، أ و طأتها؟

قال: لا يا أعرابي، و لكنّها عندي في كتاب.

يا أعرابي، إن من ورائكم لواد يقال له (برهوت) تسكنه البوم و الهام «١»، تعذبّ فيه أرواح المشركين إلى يوم القيامة. «٢»

١٥٧ / ٢١ - أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن علي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن خالد البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): مررت «٣» بالشام و أنا متوجّه إلى بعض ملوك «٤» بنى امية، فإذا قوم يمرّون «٥»، فقلت: أين تريدون؟ قالوا: إلى عالم لنا لم نر مثله، يخبرنا بمصلحة شأننا.

قال: فاتبعتهم حتّى دخلوا برجا «٦» عظيما، فيه بشر كثير، فلم ألث أن خرج شيخ كبير متوكّئ على رجلين، قد سقط حاجباه على عينيه، فشدهما «٧» حتّى بدت عيناه، فنظر إلى فقال: أمنا أنت أم من الامة المرحومة؟

---

(١) اليوم طائر معروف، و الهام أنثاه، أو هما اسمان يقعان على طيور الليل عامّة، انظر «لسان العرب - بوم - ١٢: ٦١، حياة الحيوان ١: ٢٢٦ و ٢: ٣٨٦».

(٢) مدينة المعاجز: ٣٣٠ / ٣٨.

(٣) في «ع، ط»: كنت.

(٤) في «ع»: خلفاء.

(٥) في «ط»: قوم في جانبي.

(٦) في «ع، م»: بهوا، و البهو: البيت المقدّم أمام البيوت.

(٧) في «ع، م»: قد شد حاجبيه.

ص: ٢٣٠

قال: قلت: من الأمة المرحومة.

فقال: أمن علمائها «١» أم من جهّالها؟

قال: قلت: لا من علمائها و لا من جهّالها.

فقال: أنتم الذين تزعمون أنّكم تذهبون إلى الجنة فتأكلون و تشربون و لا تحدثون؟

قال: قلت: نعم.

قال: فهات على هذا برهانا.

قال: قلت: الجنين يأكل فى بطن أمه من طعامها، و يشرب من شرايها و لا يحدث.

قال: أ ليس زعمت أنّك لست من علمائها!

قال: قلت لك: و لا من جهّالها.

قال: فأخبرنى عن ساعة ليست من النهار و لا من الليل.

قال: قلت: هذه الساعة التى هى من طلوع «٢» الفجر إلى طلوع الشمس، لا نعدّها من ليلنا و لا من نهارنا، و فيها تفيق «٣»  
مرضانا.

قال: فنظر إلى النصرانى متعجّبا، ثمّ قال: أ ليس زعمت أنّك لست من علمائها! ثمّ قال: أما و الله لأسألنك عن مسألة ترتطم فيها ارتطام الثور «٤» فى الوحل؛ أخبرنى عن رجلين ولدا فى ساعة واحدة، و ماتا فى ساعة واحدة، عاش أحدهما خمسين و مائة سنة، و عاش الآخر خمسين سنة.

قال: قلت: ثكلتك امك، ذلك عزيز و عزرة، عاش هذا خمسين عاما، ثمّ أماته الله مائة عام، ثمّ بعثه فقال: كم لبثت؟ قال: يوما أو بعض يوم. و عاش خمسين و مائة عام، ثمّ ماتا جميعا.

فقال النصرانى: لا و الله لا اكلمكم كلمة و لا رأيتم لى وجها اثنى عشر شهرا،

---

(١) فى «ع»: علمائهم، و كذا بقية الضمائر فى الكلمات الآتية.

(٢) فى «ع، م»: هذه ساعة من طلوع.

(٣) فى «م»: يعتق.

(٤) فى «ع، م»: تربط فيها أو تظام فيها كالثور.

ص: ٢٣١

غضبا إذ أدخلتم هذا علىّ. و قام فخرجت «١».

١٥٨ / ٢٢- و روى محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ أبى مرض  
مرضا شديدا حتّى خفنا عليه، فبكى بعض أصحابنا عند رأسه، فنظر (عليه السلام) إليه و قال له: إننى لست بميت من وجعى  
هذا، فبرئ و مكث ما شاء الله أن يمكث.

فبينما هو صحيح ليس به بأس حتّى قال لى: يا بنى، إنّ اللذين أتياى فى شكائى التى قمت منها أتياى فخرانى أنى ميت من  
وجعى هذا فى يوم كذا و كذا.

قال: فمات (عليه السلام) فى ذلك اليوم. «٢»

١٥٩ / ٢٣- أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه أبى محمد، قال:

حدّثنا «٣» أبو القاسم جعفر بن محمد العلوى الموسائى «٤»، قال: حدّثنا عبد الله «٥» بن أحمد بن نهيك - أبو العبّاس  
النّخعى الشيخ الصالح - عن محمد بن أبى عمير، عمّن أخبره، عن سيف بن عميرة، عن أبى بكر الحضرمى، عن أبى جعفر (عليه  
السلام)، قال:

اسرى برجل منّا فمرّ برجل منكم حتّى أتى الرجل الذى يعذب، فإذا هو فى قرية موكلّ به سبعة رجال كلّ يوم، كلّما هلك  
رجل جعل مكانه رجل، يستقبلون به عين الشمس حيث دارت، يصبّون عليه فى الشتاء الماء البارد، و الماء الحار فى الصيف،

---

(١) فى «ع، م»: حيث دخلوا بأبى جعفر (عليه السلام) معهم.

مدينة المعاجز: ٣٣١ / ٤٣.

(٢) - مدينة المعاجز: ٣٣٥ / ٤٥، بصائر الدرجات: ٥٠١ / ٢.

(٣) فى «ط»: أخبرنا.

(٤) نسبة إلى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، وهو أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن موسى الكاظم (عليه السلام)، روى عنه التلعكبري، وكان سماعه منه سنة (٣٤٠) بمصر وله منه إجازة، أنساب السمعاني ٥: ٤٠٥. ويقال له الموسوي أيضا، انظر معجم رجال الحديث ٤: ١٠١.

(٥) في بعض المصادر و المعاجم الرجالية: عبيد الله، مصغرا، روى عن ابن أبي عمير، و وصفه النجاشي بالشيخ الصدوق، و قال: اشتملت إجازة أبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي - و أراناها - على سائر ما رواه عبيد الله بن أحمد بن نهيك، انظر رجال النجاشي: ٢٣٢، معجم رجال الحديث ١٠ / ١٠٧.

ص: ٢٣٢

فسأله: لم يفعل «١» به هذا؟

فقال: ما تدري لأنك أكيس الناس، أو لأنك أحمق الناس، ما يزال يأتينا الرجل منكم في السنين فلا يسأل عن هذا «٢».

فخرجت من الفجّ فالتفت فإذا راكب خلفي يوضع «٣» و يشير إليّ، فظننت أنّ الرجل عطشان، فتناولت إداوتي فأهويت بهما إليه.

قال: فناولني كتابا صغيرا طينه رطب، و كتابته رطبة، فإذا فيه إنفاذ بعض ما أمرني به، و نقل شيء إلى شيء فأمضيت الذي في الكتاب، و قلت للرجل: متى عهدك؟

قال: الساعة.

قال: و حفظت الساعة و اليوم، فلما قدم أبو جعفر (عليه السلام) أخبرته بخبر الكتاب و الطين و اليوم و الساعة، فقال: إنّنا أهل البيت اعطينا أعوانا من الجنّ، إذا عجلت بنا الحاجة بعثناهم فيها. «٤»

١٦٠ / ٢٤ - و روى محمد بن الحسن، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: كنت اقرئ امرأة و أعلمها «٥» القرآن، فمازحتها بشيء، فقدمت على أبي جعفر (عليه السلام)، فقال لي: يا أبا بصير، أيّ شيء قلت للمرأة؟ فقلت بيدي هكذا على وجهي - يعني غطيت وجهي -.

قال: فقال: لا تعد إليها. «٦»

١٦١ / ٢٥ - و عنه: عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن أبي بصير، قال: قدم بعض أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) فقال لي: لا و الله، لا ترى أبا جعفر أبدا.

(١) في «ط»: فسألهم لم يفعلون.

(٢) فى «ع، م»: فقال: لانك أكيس الناس أو لانك لأحمق الناس، ما يزال ما بين الرجل منكم فى السنين ما قال هذا أحد.

(٣) الوضع: سرعة السير «الصباح - وضع - ٣: ١٣٠٠».

(٤) مدينة المعاجز ٣٢٨ / ٣١.

(٥) فى «م»: كنت أعلمها.

(٦) الخرائج و الجرائح ٢: ٥٩٤ / ٥، الصراط المستقيم ٢: ١٨٣ / ١٤، مدينة المعاجز: ٣٤٠ / ٦٠.

ص: ٢٣٣

فأخذت صكا و أشهدت شهودا على الكتاب فى غير أيام الحج، ثم إنى خرجت إلى المدينة فاستأذنت على أبى جعفر (عليه السلام)، فلما نظر إلىّ قال: يا أبا بصير، و ما فعل الصك؟

فقلت: جعلت فداك، إن فلانا قال لى: لا و الله، لا تراه أبدا. «١»

١٦٢ / ٢٦- و روى الحسن بن معاذ الرضوى، قال: حدثنا لوط بن يحيى الأزدي، عن عمارة بن زيد الواقدى، قال: حجّ هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين، و كان قد حجّ فى تلك السنة محمد بن علىّ الباقر و ابنه جعفر (عليهم السلام)، فقال جعفر فى بعض كلامه «٢»:

الحمد لله الذى بعث محمّدا بالحقّ نبيا، و أكرمنا به، فنحن صفوة الله على خلقه، و خيرته من عباده، فالسعيد من أتبعنا، و الشقىّ من عادانا و خالفنا، و من الناس من يقول إنه يتولّانا و هو يوالى أعداءنا و من يليهم من جلسائهم و أصحابهم، فهو لم يسمع كلام ربّنا و لم يعمل به.

قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد (عليه السلام) فأخبر مسيلمة أخاه بما سمع «٣»، فلم يعرض لنا حتّى انصرف إلى دمشق، و انصرفنا إلى المدينة، فأنفذ بريدا إلى عامل المدينة بإشخاص أبى و إشخاصى معه، فأشخصنا، فلما وردنا دمشق حجينا ثلاثة أيام، ثمّ أذن لنا فى اليوم الرابع، فدخلنا و إذا هو قد قعد على سرير الملك، و جنده و خاصّته و قوف على أرجلهم سماطين متسلّحين، و قد نصب البرجاس «٤» حذاءه، و أشياخ قومه يرمون.

فلما دخل أبى و أنا خلفه ما زال يستدنيا منه حتّى حاذيناه و جلسنا قليلا، فقال لأبى: يا أبا جعفر، لو رميت «٥» مع أشياخ قومك الغرض. و إنّما أراد أن يهتك «٦» بأبى

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٦٨ / ١٣، مدينة المعاجز: ٣٤٠ / ٦١.

(٢) فى «ع، م»: فقال جعفر بن محمد (عليه السلام).

(٣) فى «ط»: مسيلمة بن عبد الملك أخاه.

(٤) غرض فى الهواء يرمى به «لسان العرب - برجس - ٦: ٢٦».

(٥) فى «ع، م»: فلما دخلنا و أبى أمامى يقدمنى عليه و أنا خلفه على يد أبى حين حاذيناه فنادى أبى: يا محمد، ارم.

(٦) فى «ط»: يضحك.

ص: ٢٣٤

ظناً منه «١» أنه يقصر و يخطئ و لا يصيب إذا رمى، فيشتفى منه بذلك، فقال له: إنى قد كبرت عن الرمى، فإن رأيت أن تعفينى.

فقال: و حق من «٢» أعزنا بدينه و نبيه محمد (صلى الله عليه و آله) لا أعفيك. ثم أوماً إلى شيخ من بنى امية أن أعطه قوسك.

فتناول أبى عند ذلك قوس الشيخ، ثم تناول منه سهماً فوضعه «٣» فى كبد القوس ثم انتزع و رمى وسط الغرض فنصبه فيه، ثم رمى فيه الثانية فشق فوق سهمه إلى نصله، ثم تابع الرمى حتى شق تسعة أسهم «٤» بعضها فى جوف بعض، و هشام يضطرب فى مجلسه، فلم يتمالك أن قال: أجدت يا أبا جعفر، و أنت أرمى العرب و العجم، كلاً زعمت أنك قد كبرت عن الرمى. ثم أدركته ندامة على ما قال.

و كان هشام لا يكتفى أحداً قبل أبى و لا بعده فى خلافته، فهم به و أطرق إطراقة يرتتى فيه رأياً، و أبى واقف بحذائه مواجهها له، و أنا وراء أبى.

فلما طال وقوفنا بين يديه غضب أبى فهم به، و كان أبى إذا غضب نظر إلى السماء نظر غضبان يتبين للناظر الغضب فى وجهه، فلما نظر هشام ذلك من أبى قال له: يا محمد، اصعد، فصعد أبى إلى سريره و أنا أتبعه، فلما دنا من هشام قام إليه فاعتنقه و أقعده عن يمينه، ثم اعتنقنى و أقعدنى عن يمين أبى، ثم أقبل على أبى بوجهه فقال له: يا محمد، لا تزال العرب و العجم تسودها قريش ما دام فيهم مثلك، و لله درك، من علمك هذا الرمى؟ و فى كم تعلمته؟

فقال له أبى: قد علمت أن أهل المدينة يتعاطونه، فتعاطيته أيام حدائتى، ثم تركته، فلما أراد أمير المؤمنين منى ذلك عدت إليه «٥».

فقال له: ما رأيت مثل هذا الرمى قطّ مذ عقلت، و ما ظننت أن فى الأرض أحداً

---

(١) فى «ع، م»: و ظن.

(٢) فى «ط»: تعفنى فلم يقبل و قال: لا و الذى.

(٣) فى «ط»: فتناولها منه أبى و تناول منه الكنانة فوضع سهما.

(٤) فى «ط»: زيادة: فصار.

(٥) فى «ع، م»: فيه.

ص: ٢٣٥

يرمى مثل هذا الرمى، أين رمى جعفر من رميك؟

فقال: إنا نحن نتوارث الكمال و التمام اللذين أنزلهما الله على نبيّه (عليه السلام) فى قوله: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا «١» و الأرض لا تخلو ممن يكمل «٢» هذه الأمور التى يقصر عنها غيرنا.

قال: فلما سمع ذلك من أبى انقلبت عينه اليمنى فاحولت و احمرّ وجهه، و كان ذلك علامة غضبه إذا غضب، ثم أطرق هنيئة، ثم رفع رأسه فقال لأبى: ألسنا بنو عبد مناف نسبنا و نسبكم واحد؟ فقال أبى: نحن كذلك، و لكن الله (جل ثناؤه) اختصنا من مكنون سرّه و خالص علمه، بما لم يختصّ أحدا به غيرنا.

فقال: أليس الله (جل ثناؤه) بعث محمّدا (صلّى الله عليه و آله) من شجرة عبد مناف إلى الناس كافة، أبيضها و أسودها و أحمرها، من أين ورثتم ما ليس لغيركم؟ و رسول الله مبعوث إلى الناس كافة، و ذلك قول الله (تبارك و تعالى): وَ لِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ \* «٣» إلى آخر الآية، فمن أين ورثتم هذا العلم و ليس بعد محمّد نبى و لا أنتم أنبياء؟

فقال: من قوله (تعالى) لنبيّه (عليه السلام): لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ «٤» فالذى أبداه فهو للناس كافة، و الذى لم يحرك به لسانه، أمر الله (تعالى) أن يخصنا به من دون غيرنا.

فلذلك كان ينجى أخاه عليّا من دون أصحابه، و أنزل الله بذلك قرآنا فى قوله (تعالى): وَ تَعِيَهَا أُنْزُورُ وَاعِيَةً «٥» فقال رسول الله لأصحابه: سألت الله (تعالى) أن يجعلها اذنك يا علىّ، فلذلك قال علىّ بن أبى طالب (صلوات الله عليه) بالكوفة: علّمنى رسول الله (صلّى الله عليه و آله) ألف باب من العلم يفتح من كلّ باب ألف باب، خصّه به رسول



(٢) فى «ط»: يعنى و رضيت لكم الاسلام دينا فالأرض ممن يكمل دينه لا تخلو، فكان ذلك علامة، و فى «م»: و الأرض لا تخلو ممن يكمل وجهه، و كان ذلك علامة.

(٣) آل عمران ٣: ١٨٠، الحديد ٥٧: ١٠.

(٤) القيامة ٧٥: ١٦.

(٥) الحاقة ٦٩: ١٢.

ص: ٢٣٦

اللّه (صلّى اللّه عليه و آله) من مكنون علمه ما خصّه اللّه به، فصار إلينا و توارثناه من دون قومنا.

فقال له هشام: إنّ عليّاً كان يدعى علم الغيب، و اللّه لم يطلع على غيبه أحداً فمن أين ادعى ذلك؟

فقال أبى: إنّ اللّه (جل ذكره) أنزل على نبيّه كتاباً بين فيه ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة، فى قوله: وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِّلْمُسْلِمِينَ «١».

و فى قوله: كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ «٢».

و فى قوله: ما فرطنا فى الكتاب من شىء «٣».

و فى قوله: وَ ما مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ «٤».

و أوحى اللّه (تعالى) إلى نبيّه (عليه السلام) أن لا يبقى فى غيبه و سرّه و مكنون علمه شيئاً إلّا يناجى به عليّاً، فأمره أن يؤلف القرآن من بعده، و يتولّى غسله و تكفينه و تحنيطه من دون قومه، و قال لأصحابه: حرام على أصحابى و أهلى أن ينظروا إلى عورتى غير أخى على، فإنّه منى و أنا منه، له مالى و عليه ما علىّ، و هو قاضى دينى و منجز موعدى.

ثمّ قال لأصحابه: علىّ بن أبى طالب يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت «٥» على تنزيله.

و لم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله و تمامه إلّا عند على (عليه السلام)، و لذلك قال رسول اللّه لأصحابه: أقضاكم علىّ، أى هو قاضىكم.

و قال عمر بن الخطّاب: لو لا علىّ لهلك عمر. أ فيشهد «٦» له عمر و يجحد غيره؟!!

(١) النحل ١٦: ٨٩، و في «م، ط، ع»: (هدى و موعظة للمتقين).

(٢) يس ٣٦: ١٢.

(٣) الانعام ٦: ٣٨.

(٤) النمل ٢٧: ٧٥.

(٥) في «م»: قاتل.

(٦) في «ع، م»: يشهد.

ص: ٢٣٧

فأطرق هشام طويلا ثم رفع رأسه فقال: سل حاجتك.

فقال: خلفت أهلى و عيالى مستوحشين لخروجى.

فقال: قد آمن الله وحشتهم برجوعك إليهم و لا تقم أكثر من يومك. فاعتنقه أبى و دعا له و ودّعه، و فعلت أنا كفعل أبى، ثم نهض و نهضت معه.

و خرجنا إلى بابيه و إذا ميدان ببابه، و فى آخر الميدان أناس قعود عدد كثير، قال أبى: من هؤلاء؟ قال الحجاب: هؤلاء القسيسون و الرهبان، و هذا عالم لهم، يقعد لهم فى كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم.

فلفّ أبى عند ذلك رأسه بفاضل ردائه، و فعلت أنا مثل فعل أبى، فأقبل نحوهم حتى قعد عندهم «١»، و قعدت وراء أبى، و رفع ذلك الخبر إلى هشام، فأمر بعض غلمانه أن يحضر الموضع فينظر ما يصنع أبى، فأقبل و أقبل عدد من المسلمين فأحاطوا بنا، و أقبل عالم النصارى و قد شدّ حاجبيه بحريرة «٢» صفراء حتى توسّطنا، فقام إليه جميع القسيسين و الرهبان مسلمين عليه، فجاء إلى صدر المجلس فقعده فيه، و أحاط به أصحابه، و أبى و أنا بينهم، فأدار نظره ثمّ قال لأبى: أمنا أم من هذه الامّة المرحومة؟

فقال أبى: بل من هذه الامّة المرحومة.

فقال: أمن علمائها أم من جهالها؟ فقال له أبى: لست من جهالها؟ فاضطرب اضطرابا شديدا، ثمّ قال له: أسألك، فقال له أبى: سل.

فقال: من أين ادّعيتم أنّ أهل الجنّة يأكلون «٣» و يشربون و لا يحدثون و لا يبولون؟ و ما الدليل فيما تدّعون من شاهد لا يجهل؟ فقال له أبى: دليل ما ندعى من شاهد لا يجهل «٤» الجنين فى بطن امّهم يطعم و لا يحدث.

قال: فاضطرب النصرانى اضطرابا شديدا ثمّ قال: كلّا، زعمت أنّك لست من علمائها! فقال له أبى: و لا من جهّالها، و أصحاب هشام يسمعون ذلك.

---

(١) فى «ع، م»: نحوهم.

(٢) فى «ط»: بعصا به.

(٣) فى «ع» و امان الاخطار و فى «م»: نسخة بدل زيادة: يطعمون.

(٤) فى «ط»: قال أبى: الدليل الذى لا ينكر مشاهدا.

ص: ٢٣٨

فقال لأبى: أسألك عن مسألة اخرى. فقال له أبى سل.

فقال: من أين ادّعيتم أنّ فاكهة الجنّة أبدا غصّة طريّة موجودة غير معدومة عند جميع أهل الجنّة، لا تنقطع، و ما الدليل فيما تدّعون من شاهد لا يجهل؟

فقال له أبى: دليل ما ندعى أنّ ترابنا «١» أبدا غصّ طرىّ موجود غير معدوم عند جميع أهل الدنيا «٢» لا ينقطع.

فاضطرب النصرانى اضطرابا شديدا، ثمّ قال: كلّا، زعمت أنّك لست من علمائها! فقال له أبى: و لا من جهّالها.

فقال: أسألك عن مسألة. فقال له: سل.

قال: أخبرنى عن ساعة من ساعات الدنيا ليست من ساعات الليل و لا من ساعات النهار.

فقال له أبى: هى الساعة التى بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يهدأ فيها المبتلى، و يرقد فيها الساهر، و يفيق المغمى عليه، جعلها الله فى الدنيا رغبة للراغبين، و فى الآخرة للعاملين لها، و دليلا واضحا و حجابا بالغا على الجاحدين المنكرين التاركين لها.

قال: فصاح النصرانى صيحة، ثمّ قال: بقيت مسألة واحدة، و الله لأسألك عنها، و لا تهتدى إلى الجواب عنها أبدا. فأسألك؟ فقال له أبى: سل فإنّك حانث فى يمينك.

فقال: أخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد، و ماتا في يوم واحد، عمر أحدهما خمسون و مائة سنة، و الآخر خمسون سنة في دار الدنيا.

فقال له أباي: ذلك عزيز و عزرة، ولدا في يوم واحد، فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة و عشرين عاما، مرّ عزيز و هو راكب على حماره بقرية بأنطاكية و هي خاوية على عروشها، فقال: أنى يحيى هذه الله بعد موتها؟! و قد كان الله اصطفاه و هداه، فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فأماته مائة عام سخطا عليه بما قال.

---

(١) في «ط»: الفرات، و في «ع، م»: قرآنا. و ما أثبتناه من أمان الأخطار و البحار.

(٢) في «ع، م»: جميع المسلمين، و ما أثبتناه من أمان الأخطار و البحار.

ص: ٢٣٩

ثم بعثه على حماره بعينه و طعامه و شرابه، فعاد إلى داره و عزرة أخوه لا يعرفه، فاستضافه فأضافه، و بعث إلى ولد عزرة و ولد ولده «١» و قد شاخوا، و عزيز شاب في سن ابن خمس و عشرين سنة، فلم يزل عزيز يذكر أخاه و ولده و قد شاخوا، و هم يذكرون ما يذكّره «٢»، و يقولون: ما أعلمك بأمر قد مضت عليه السنون و الشهور «٣»؟! و يقول له عزرة و هو شيخ ابن مائة و خمس و عشرين سنة: ما رأيت شابا في سن خمس و عشرين سنة أعلم بما كان بيني و بين أخى عزيز أيام شبابي منك، فمن أهل السماء أنت أم من أهل الأرض؟

فقال عزيز لأخيه عزرة: أنا عزيز، سخط الله علىّ يقول قتلته بعد أن اصطفاني و هداني، فأماتني مائة سنة، ثم بعثني لتزدادوا بذلك يقينا أن الله على كل شيء قدير، و ها هو حماري و طعامي و شرابي الذي خرجت به من عندكم، أعاده الله لي كما كان، فعندها أيقنوا «٤»، فأعاشه الله بينهم خمسا و عشرين سنة ثم قبضه الله و أخاه في يوم واحد.

فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما، و قام النصارى على أرجلهم فقال لهم عالمهم:

جئتموني بأعلم منّي و أقعدتموه معكم حتى يهتكني و يفضحني، و أعلم المسلمين أن لهم من أحاط بعلومنا و عنده ما ليس عندنا، لا و الله لا أكلّمكم من رأسى كلمة، و لا قعدت لكم إن عشت سنة.

فتفرّقوا و أباي قاعد مكانه و أنا معه، و رفع ذلك في الخبر إلى هشام بن عبد الملك، فلما تفرّق الناس نهض أباي و انصرف إلى المنزل الذي كنّا فيه، فوافانا «٥» رسول هشام بالجائزة، و أمرنا أن ننصرف إلى المدينة من ساعتنا و لا نحتبس، لأنّ الناس ماجوا و خاضوا فيما جرى بين أباي و بين عالم النصارى.

---

(١) في «ط»: و بعث إلى أولاده و أحفاده.

(٢) فى «م، ط»: يذكره.

(٣) (و يقولون ... الشهور) ليس فى «ط».

(٤) فى «ط»: كان بقدرته.

(٥) فى «م»: فإذا.

ص: ٢٤٠

فركبنا دوابنا منصرفين، و قد سبقنا بريد من عند هشام إلى عامل مدين «١» على طريقنا إلى المدينة «٢»: «إن ابني أبى تراب الساحرين «٣» محمد بن علىّ و جعفر بن محمد الكذابين - بل هو الكذاب (لعنه الله) - فيما يظهران من الإسلام وردا علىّ، فلما صرفتهما إلى المدينة مالا إلى القسيسين و الرهبان من كفّار النصارى «٤»، و تقرّباً إليهم بالنصرانيّة، فكرهت أن انكل بهما لقرابتهما، فاذا قرأت كتابى هذا فناد «٥» فى الناس: برئت الذمّة ممّن يشاريهما، أو يبايعهما، أو يصافحهما، أو يسلم عليهما، فإنهما قد ارتدّا عن الإسلام، و رأى أمير المؤمنين أن تقتلهما و دوابهما و غلمانهما و من معهما شرّ قتلة».

قال: فورد البريد إلى مدين، فلما شارفنا مدينة مدين قدّم أبى غلمانه ليرتادوا له منزلا و يشتروا لدوابنا علفا، و لنا طعاما.

فلما قرب غلماننا من باب المدينة أغلقوا الباب فى وجوهنا و شتمونا، و ذكروا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (صلوات الله عليه)، و قالوا: لا نزول لكم عندنا، و لا شراء و لا بيع، يا كفّار، يا مشركين، يا مرتدّين، يا كذابين، يا شر الخلائق أجمعين.

فوقف غلماننا على الباب حتّى انتهينا إليهم، فكلمهم أبى و ليّن لهم القول، و قال لهم: اتقوا الله و لا تغلطوا، فلسنا كما بلغكم و لا نحن كما تقولون، فاسمعونا، فأجابوه بمثل ما أجابوا الغلمان، فقال لهم أبى: فهبنا كما تقولون، افتحوا لنا الباب، و شارونا و بايعونا كما تشارون و تبايعون اليهود و النصارى و المجوس.

فقالوا: أنتم أشرّ من اليهود و النصارى و المجوس، لأنّ هؤلاء يؤدّون الجزية و أنتم ما تؤدّون.

---

(١) مدينة تجاه تبوك بين المدينة و الشام «أثار البلاد: ٢٤١».

(٢) فى «ط» زيادة: يذكر له.

(٣) فى «ط»: الساحر.

(٤) فى الأمان زيادة: و أظهروا لهما دينهما و مرقا من الاسلام إلى الكفر - دين النصارى -.

(٥) فى «ط»: فإذا مرّاً بانصرافهما عليكم فليناد.

ص: ٢٤١

فقال لهم أبى: افتحوا لنا الباب و أنزلونا، و خذوا منّا الجزية كما تأخذون منهم.

فقالوا: لا نفتح، و لا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا «١» و تموت دوابكم تحتكم. فوعظهم أبى فازدادوا عتوا و نشوزا.

قال: فنتى أبى رجله عن سرجه ثم قال لى: مكانك - يا جعفر- لا تبرح. ثم صعد الجبل المطلّ على مدينة مدين، و أهل مدين ينظرون إليه ما يصنع، فلما صار فى أعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده، ثم وضع إصبعيه فى اذنيه ثم نادى بأعلى صوته:

وَ إِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا - إِلَى قَوْلِهِ (عَزَّ وَ جَلَّ) - بَقِيَّتُ اللّٰهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ «٢» نحن و اللّٰه: بَقِيَّةُ اللّٰهِ فى أرضه.

فأمر اللّٰه (تعالى) ريحا سوداء مظلمة، فهبّت و احتملت صوت أبى فطرحته فى أسمع الرجال و النساء و الصبيان «٣»، فما بقى أحد من الرجال و النساء و الصبيان إلا صعد السطوح و أبى مشرف عليهم.

و صعد فيمن صعد شيخ من أهل مدين كبير السن، فنظر إلى أبى على الجبل، فنادى بأعلى صوته: اتّقوا اللّٰه يا أهل مدين، فإنّه قد وقف الموقف الذى وقف فيه شعيب (عليه السلام) حين دعا على قومه، فإن أنتم لم تفتحوا له الباب و لم تنزلوه، جاءكم من اللّٰه العذاب و أتى عليكم، و قد أعذر من أنذر ففرغوا و فتحوا الباب و أنزلونا.

و كتب العامل «٤» بجميع ذلك إلى هشام فارتحلنا فى اليوم الثانى، فكتب هشام إلى عامل مدين يأمره بأن يأخذ الشيخ فيطمره «٥»، فأخذه فطمره (رحمة اللّٰه عليه).

و كتب إلى عامل مدينة الرسول أن يحتال فى سمّ أبى فى طعام أو شراب، فمضى هشام و لم يتهيأ له فى أبى شىء من ذلك. «٦»

١٦٣ / ٢٧ - و حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّٰه، قال: حدّثنا أبو العباس

(١) النَّائِع: العطشان، و المتمايل جوعا. «المعجم الوسيط ٢: ٩٦٣».

(٢) هود ١١: ٨٤ - ٨٦.

(٣) فى «ط» زيادة: و الاماء.

(٤) (العامل) ليس فى «ع، م».

(٥) أى يذفنه، انظر «القاموس المحيط - طمر - ٢: ٨١».

(٦) نوادر المعجزات: ١٢٧ / ١، الامان من الاخطار: ٦٦، البحار ٤٦: ٣٠٦ / ١، مدينة المعاجز: ٣٣٢ / ٤٤.

ص: ٢٤٢

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن يحيى بن زكريا، عن الحسن بن محبوب الزرّاد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفى، عن جابر بن يزيد الجعفى، قال:

مررت بعبد الله بن الحسن بن الحسن فلما رأنى سبّنى و سبّ الباقر (عليه السلام)، فجئت إلى أبى جعفر (عليه السلام) فلما بصرنى قال: يا جابر - متبسما - مررت بعبد الله بن الحسن فسبّك و سبّنى.

قال: قلت: نعم يا سيّدى، فدعوت الله عليه.

فقال لى: أوّل داخل يدخل عليك هو. فإذا هو قد دخل، فلما جلس قال له الباقر (عليه السلام): ما جاء بك يا عبد الله؟

قال: أنت الذى تدعى ما تدعى.

قال له الباقر (عليه السلام): ويلك، قد أكثرت فقال: يا جابر. قلت: لبيك.

قال: احفر فى الدار حفيرة، قال: فحفرت، ثمّ قال: اتنى بحطب فألقه فيها.

قال: ففعلت، ثمّ قال: اضرمه نارا. ففعلت، ثمّ قال: يا عبد الله بن الحسن، قم فادخلها و اخرج منها إن كنت صادقا.

قال عبد الله: قم فادخل أنت قبلى.

فقام أبو جعفر (عليه السلام) و دخلها، حتّى لم يزل يدوسها برجل، و يدور فيها حتّى جعلها رمادا رمدا «١» ثمّ خرج فجاء و جلس، و جعل يمسح العرق و العرق ينضح «٢» من وجهه.

ثمّ قال: قم قبحك الله، فما أقرب ما يحلّ بك كما حلّ بمروان بن الحكم و بولده «٣»! «١٦٤ / ٢٨ - و أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبى (رضى الله عنه)، قال: أخبرنى أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن فروخ، عن عبد الله بن الحجاج، عن ثعلبة، عن أبى حازم يزيد غلام

---

(١) الرّماد الرّمّدد: المتناهى فى الاحتراق و الدّقة «لسان العرب - رمد - ٣: ١٨٥».

(٢) فى «ط»: ينضح منه فيمسحه.

(٣) إثبات الهداة ٥: ٨٧ / ٣١٩، مدينة المعاجز: ٦٢ / ٣٤٠.

ص: ٢٤٣

عبد الرحمن، قال: كنت مع أبى جعفر (عليه السلام) بالمدينة فنظر إلى دار هشام بن عبد الملك التى بناها بأحجار الزيت، فقال: أما والله لتهدمنّ، أما والله لتندر «١» أحجار الزيت «٢»، أما والله إنّه لموضع النفس الزكيّة.

فسمعت هذا منه و تعجّبت، و قلت: من يهدم هذه الدار و هشام بناها، و هو أمير المؤمنين! و رأّت عيني حيث مات هشام بعث الوليد بن يزيد فهدهما، و نقلها حتّى ندرت أحجار الزيت. «٣»

---

(١) ندر الشىء: سقط (لسان العرب - ندر - ٥: ١٩٩).

(٢) موضع بالمدينة داخلها (معجم البلدان ١: ١٠٩).

(٣) كشف الغمة ٢: ١٣٧، مدينة المعاجز: ٦٣ / ٣٤٠.

ص: ٢٤٥

أبو عبد الله جعفر بن محمّد (عليه السلام)

معرفة ولادته

قال أبو محمّد الحسن بن علىّ الثانى (عليه السلام): ولد (عليه السلام) بالمدينة سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة «١».

و أقام مع جدّه علىّ بن الحسين اثنتى عشرة سنة، و مع أبيه بعد جدّه تسع عشرة سنة، و عاش بعد أبيه أيام إمامته أربعاً و ثلاثين سنة. «٢»

و كانت مدّة إمامته ملك «٣» إبراهيم بن الوليد؛ و ملك مروان بن محمّد الحمار، ثمّ سارت المسوّدّة من أرض خراسان مع أبى مسلم سنة ثلاثين و مائة؛ و ملك أبى العباس السّفّاح أربع سنين و أربعة أشهر، و أيام ملك أخيه أبى «٤» عبد الله المعروف بأبى جعفر



(١) تاريخ الأئمة: ١٠، الكافي ١: ٣٩٣، الإرشاد: ٢٧١، روضة الواعظين: ٢١٢، و روى أيضا سنة (٨٠ هـ) انظر: تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٥، كشف الغمة ٢: ١٥٥.

(٢) إعلام الوری: ٢٧٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨٠، و روى غير ذلك فى هذه التواريخ، انظر تاريخ الأئمة: ١١، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٦.

(٣) ذكر فى إعلام الوری: ٢٧٢ و تاج المواليد: ١١٩ و ١٢٠ قبل إبراهيم بن الوليد: بقيّة ملك هشام بن عبد الملك، و ملك الوليد بن يزيد و يزيد بن الوليد، و هو الصواب لأن إمامته (عليه السلام) بدأت سنة ١١٤ هـ و امتدّ ملك هشام بين (١٠٥-١٢٥ هـ).

(٤) فى «ط»: السّفاح سنة اثنتين و ثلاثين و ذلك أربع سنين و أربعة أشهر، ثمّ ملك أخيه.

ص: ٢٤٦

المنصور إحدى و عشرين سنة و أحد عشر شهرا و أيّاما «١».

و بعد ما مضت عشر سنين من ملكه، قبض ولى الله جعفر بن محمّد فى شوّال «٢» سنة ثمان و أربعين و مائة من الهجرة، سمّه المنصور فقتله «٣».

و مضى و قد كمل عمره خمسا و ستين سنة «٤».

و روى أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله «٥» أنّه قبض و هو ابن ثمان و ستين سنة. «٦» و يروى سبع و ستين، و الأوّل أصحّ، لأننى نقلته من أصل لأبى علىّ محمّد ابن همّام «٧» (رحمه الله).

و دفن بالبقيع مع جدّه و أبيه «٨».

و بوابه:

المفضّل بن عمر «٩».

نسبه

جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم.

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨٠.

(٢) وقيل فى النصف من رجب. انظر مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨٠، إعلام الورى: ٢٧١، مصباح الكفعمى: ٥٢٣، تاج المواليد: ١٢٠.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨٠.

(٤) تاريخ الأئمة: ١٠، الكافى ١: ٣٩٣، الإرشاد: ٢٧١، روضة الواعظين: ٢١٢.

(٥) ترجم له النجاشى فى رجاله: ٤٤١ و وصفه بالعالم الفاضل الصدوق، و ذكر له كتابا فى نسبة آل أبى طالب.

(٦) تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٥، كشف الغمة ٢: ١٦١.

(٧) قال النجاشى فى رجاله: ٣٧٩: شيخ أصحابنا و متقدمهم، له منزلة عظيمة ... له كتاب الأنوار فى تاريخ الأئمة (عليه السلام).

(٨) تاريخ الأئمة: ٣١، الكافى ١: ٣٩٣، الإرشاد: ٢٧١، تاج المواليد: ١٢٠، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٧.

(٩) تاريخ الأئمة: ٣٣، نور الأبصار: ٢٩٤، و الذى فى مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨٠: محمد بن سنان.

ص: ٢٤٧

و يكتنى:

أبا عبد الله «١».

و لقبه:

الصادق، و العاطر، و الطاهر «٢».

و إليه تنسب الجعافرة «٣»، و الشيعة الجعفرية «٤».

نقش خاتمه (عليه السلام)

و كان له خاتم نقشه: الله ربى، عصمنى من خلقه «٥».

ذكر ولده

إسماعيل، و موسى الإمام (عليه السلام)، و محمّد، و علي، و عبد الله، و إسحاق، و ابنه اسمها أمّ فروة، و هي التي زوجها من ابن عمّه الخارج مع زيد بن علي (عليه السلام) «٤».

(١) و يكنى (عليه السلام) أيضا بأبي إسماعيل و أبي موسى. انظر: تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨١، كشف الغمة ٢: ١٥٥.

(٢) و يلقب (عليه السلام) أيضا بالفاضل و القائم و الكافل و المنجي و الصابر. انظر: تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨١، كشف الغمة ٢: ١٥٥.

(٣) في «ع، م»: الجعافير.

(٤) (الجعفرية) ليس في «ع، م».

(٥) العدد القوية: ١٤٨ / ٦٥، وفيه: ربّي عصمني من خلقه، و قيل: أنت ثقتي فاعصمني من خلقك، و قيل: الله عونى و عصمتى من الناس.

(٦) زيد في بعض المصادر: العباس و يحيى و أسماء و فاطمة و فاطمة الصغرى. انظر الإرشاد: ٢٨٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨٠، كشف الغمة ٢: ١٦١.

ص: ٢٤٨

و أمّه:

فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر و تكتّى أمّ فروة و أمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر «١».

و روى عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) أنّه قال: إذا ولد جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين ابنى فسمّوه (الصادق) «٢» فإنّه يولد من ولد ابنه و ولد يقال له (جعفر الكذاب) و يل له من جرّأته على الله و تعديّه على أخيه صاحب الحقّ، و إمام زمانه و أهل بيته «٣».

فلأجل ذلك سمّى الصادق «٤».

ذكر معجزاته (عليه السلام)

١٦٥ / ١ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد عبد الله، قال: قال لى عبد الله بن بشر: سمعت الأحوص «٥» يقول: كنت مع الصادق (عليه السلام) إذ سأله قوم عن كأس الملكوت، فرأيته و قد تحدّر نورا، ثمّ علا حتّى أنزل تلك «٦» الكأس فأدارها على أصحابه، و هى كأس مثل البيت الأعظم «٧»، أخفّ من الريش، من نور محصور «٨»، مملوء شرابا.

ثمّ قال (عليه السلام) «٩»: لو علمتم بنور الله لعايتم هذا فى الآخرة. «١٠»

١٦٦ / ٢ - قال أبو جعفر: و حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن قيس ابن خالد، قال: رأيت الصادق (عليه السلام) و قد رفع منارة النبى (صلّى الله عليه و آله) بيده

---

(١) تاريخ الأئمة: ٢٥، الكافى ١: ٣٩٣، الإرشاد: ٢٧١.

(٢) فى «ط»: بالصادق.

(٣) (و أهل بيتى) ليس فى «ط».

(٤) الهداية الكبرى: ٢٤٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٧٢.

(٥) فى «ع، م»: الأخوص.

(٦) فى «ع، م»: ذلك.

(٧) فى «ط»: العظيم.

(٨) فى «ط»: محصور، و فى «م»: محفور.

(٩) فى «ع، م»: فقال لى.

(١٠) نوار المعجزات: ١٣٦ / ١، مدينة المعاجز: ٣٥٦ / ٤.

ص: ٢٤٩

اليسرى، و حيطان القبر بيده اليمنى، ثمّ بلغ بهما عنان السماء ثمّ قال (عليه السلام): أنا جعفر، أنا النهر الأغور «١»، أنا صاحب الآيات الأقمر «٢»، أنا ابن شبير و شبر. «٣»

١٦٧ / ٣ - قال أبو جعفر: و حدّثنا أبو محمد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال:

حدّثنا إبراهيم بن سعد، قال: رأيت الصادق (عليه السلام) و قد جرى إليه بسمك مملوح، فمسح يده على سمكة فمشت بين يديه، ثمّ ضرب بيده إلى الأرض فإذا دجلة و الفرات تحت قدميه، ثمّ أَرانا سفن البحر، ثمّ أَرانا مطلع الشمس و مغربها في أسرع من لمح البصر. «٤»

١٦٨ / ٤ - قال أبو جعفر: و حدّثنا أبو محمّد سفيان، عن وكيع، عن عبد الله بن قيس، عن أبي مناقب «٥» الصدوحى، قال: رأيت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) و قد سئل عن مسألة، فغضب حتى امتلأ منه مسجد الرسول (صلى الله عليه و آله) و بلغ افق السماء، و هاجت لغضبه ريح سوداء حتى كادت تغلق المدينة، فلما هدأ، هدأت لهدوئه، فقال (عليه السلام): لو شئت لقلبتها «٦» على من عليها، و لكن رحمة الله وسعت كلّ شيء «٧».

١٦٩ / ٥ - قال أبو جعفر: و حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال:

حدّثنا إبراهيم بن سعد، قال: قلت للصادق (عليه السلام): أ تقدر أن تمسك الشمس بيدك؟

فقال (عليه السلام): لو شئت لحجبتها عنك. فقلت: افعل. قال: فرأيتُه و قد جرّها كما تجرّ الدابة بعنانها، فاسودّت و انكسفت «٨»، و ذلك بعين أهل المدينة كلّهم حتى ردّها «٩».

١٧٠ / ٦ - قال أبو جعفر: و حدّثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش،

---

(١) فى «ط»: الأزخر، و الأغور: العميق، و الأزخر: الممتلى.

(٢) أى الأبيض.

(٣) نواذر المعجزات: ١٣٧ / ٢، إثبات الهداة ٥: ٤٥٣ / ٢٢٧، مدينة المعاجز: ٣٥٦ / ٥.

(٤) نواذر المعجزات: ١٣٧ / ٣، إثبات الهداة ٥: ٤٥٣ / ٢٢٨، مدينة المعاجز: ٣٥٧ / ٦.

(٥) فى «ط»: أبى قباقب، و فى «ع»: أبى قناقب.

(٦) فى «ع، م»: قلبتها.

(٧) نواذر المعجزات: ١٣٨ / ٤، إثبات الهداة ٥: ٤٥٣ / ٢٢٩، مدينة المعاجز: ٣٥٧ / ٧.

(٨) فى «ط»: و انكسفت.

(٩) نواذر المعجزات: ١٣٨ / ٥، إثبات الهداة ٥: ٤٥٣ / ٢٣٠، مدينة المعاجز: ٣٥٧ / ٨.

عن إبراهيم بن وهب، قال: أوتى أبو عبد الله بشاة عجفاء «١» حائل «٢»، فمسح ضرعها فدرت لبنا و استوت «٣».

١٧١ / ٧ - قال أبو جعفر: و حدثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن قبيصة بن وائل، قال: كنت مع الصادق (عليه السلام) حتى غاب، ثم رجعت معه عذق من الرطب، و قال: كانت رجلى اليمنى على كتف «٤» جبرئيل، و اليسرى على كتف ميكائيل، حتى لحقت بالنبي «٥» و على و فاطمة و الحسن و الحسين و على و أبي (عليهم السلام) فحبوني «٦» بهذا لى و لشيعتى «٧».

١٧٢ / ٨ - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله، قال: حدثنى عمارة، عن ابن سعد، قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر الصادق (عليه السلام) و قد أظلتنا هاجرة صعبة، فظهر لنا تلجا و عسلا و نهرا يجرى فى داره بالمدينة من غير حفر حيث «٨» لا تلج و لا غسل و لا ماء جاريا. «٩»

١٧٣ / ٩ - قال أبو جعفر: و حدثنا أحمد بن منصور الرمادى «١٠»، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا مهلب بن قيس، قال: قلت للصادق (عليه السلام): بأى شىء يعرف العبد إمامه؟

قال: أن يفعل كذا. و وضع يده على حائط، فإذا الحائط ذهب، ثم وضع يده

---

(١) العجفاء: المهزولة.

(٢) الحائل: التى لا تلد من الإناث.

(٣) نواذر المعجزات: ١٣٩ / ٦، إثبات الهداة ٥: ٤٥٤ / ٢٣١، مدينة المعاجز: ٣٥٧ / ٩. و هذا الحديث ساقط من «٤».

(٤) فى «ط»: كف، و كذا فى الموضع الآتى.

(٥) فى «ط»: ميكائيل، فصرت إلى النبى.

(٦) حباه: أعطاه.

(٧) فى «ع، م»: فحبونى لتطعم أوليائى و شيعتى. نواذر المعجزات: ١٣٩ / ٧، إثبات الهداة ٥: ٤٥٤ / ٢٣٢، مدينة المعاجز: ٣٥٧ / ١٠.

(٨) فى «ع، م»: داره فى غير حفر و ذلك بالمدينة حيث.

(٩) نواتر المعجزات: ١٤٠ / ٨، إثبات الهداة ٥: ٤٥٤ / ٢٣٣، مدينة المعاجز: ٣٥٧ / ١١.

(١٠) فى «ط»: الرشادى.

ص: ٢٥١

على اسطوانة فأورقت من ساعتها «١»، ثم قال: بهذا يعرف الإمام. «٢»

١٧٤ / ١٠ - قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال:

حدّثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدّثنا الليث بن إبراهيم، قال: صحبت جعفر بن محمد (عليه السلام) حتى أتى الغرىّ فى ليلة من المدينة، و أتى الكوفة ثم رأيتته مشى على الماء، و عاد إلى المدينة و لم ينقض «٣» من الليلة شىء. «٤»

١٧٥ / ١١ - و روى عبد الله بن حماد، عن أبى بصير و داود الرقىّ و معاوية بن عمّار و عبد الله بن سنان، جميعا قالوا: كنّا بالمدينة حين بعث داود بن علىّ إلى المعلّى بن خنيس (رضى الله عنه) فقتله، فجلس عنه أبو عبد الله (عليه السلام) شهرا لم يأت، فبعث إليه و دعاه، فأبى أن يأتيه، فبعث إليه عشرة نفر من الحرس و قال لهم: ائتوني به، فإن أبى فآتونى برأسه.

فدخلوا عليه و هو يصلّى، و نحن معه، صلاة الزوال، فقالوا له: أجب الأمير داود ابن على. فأبى، فقالوا: إن لم تجب قتلناك.

فقال: ما أظنّكم تقتلون ابن رسول الله.

فقالوا: ما ندرى ما تقول، و ما نعرف إلّا الطاعة.

قال: انصرفوا فإنّه خير لكم.

قالوا: لا نرجع إليه إلّا بما امرنا.

فلما علم أنّ القوم لا ينصرفون إلّا بما امرنا به رأيناه و قد رفع يديه إلى السماء ثمّ وضعهما على منكبيه، ثمّ بسطهما، ثمّ دعا مشيرا بسبّابته، فسمعنا: الساعة الساعة.

حتى سمعنا صراخا عاليا فقالوا: قم.

فقال: إنّ «٥» صاحبكم قد مات، و هذا الصراخ عليه. فانصرفوا و الناس قد

---

(١) فى «ط»: الأسطوانة فأورقت لساعتها.

(٢) نوادر المعجزات: ٩ / ١٤٠، إثبات الهداة ٥: ٢٣٤ / ٤٥٤، مدينة المعاجز: ١٢ / ٣٥٧.

(٣) فى «ع، م»: ينقص.

(٤) نوادر المعجزات: ١٠ / ١٤١، إثبات الهداة ٥: ٢٣٥ / ٤٥٤، مدينة المعاجز: ١٣ / ٣٥٧.

(٥) فى «ط»: صراخا بالمدينة عاليا فقال لهم: انصرفوا فإنّ.

ص: ٢٥٢

حضره، فقالوا: انشقت مثنائه فمات.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): دعوت الله باسمه الأعظم وابتهلت إليه، فبعث إليه [ملكا] «١» قطعنه بحربة فى مذاكيره فكفانا شره.

قالوا: فقلنا: ما الابتهاج؟

قال: رفع اليدين إلى جنب المنكبين.

قلنا: و البصبصة؟

فقال: رفع الإصبع و تحريكها يعنى السبابة «٢».

١٧٦ / ١٢- و روى أبو القاسم على بن الحسن بن القاسم، المعروف بابن الطّبال اليشكرى «٣» الخزّاز، - قال: مولدى سنة إحدى و ثلاثين و مائتين. و توفى فى سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، - من حفظه، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن معروف الهلالى، و كان ينزل فى عبد القيس، و هو الخزّاز، و كان قد أتى عليه من السنين مائة و ثمان و عشرون سنة.

قال: مضيت إلى أبى عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) إلى الحيرة ثلاثة أيام فما قدرت عليه من كثرة الناس، فحيث كان اليوم الرابع أدنانى و مضى إلى قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، فمضيت معه فحيث «٤» صار فى الطريق غمزه «٥» البول، فاعتزل عن الجادة فبال، ثم نبش الرمل، فخرج له ماء فتطهر للصلاة، و قام فصلّى ركعتين، و دعا ربّه.

و كان من دعائه: اللهم لا تجعلنى ممّن تقدّم فمرق، و لا ممّن تخلف فمحق،

---

(١) من البصائر.



(٢) نحوه في بصائر الدرجات: ٢/٢٣٧، و مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٣٠، مدينة المعاجز: ٣٥٨.

(٣) كذا في «ع، م» و فرحة الغرى، و في «ط»: البكرى، و في رجال الطوسي: ٤٨١: القشيري، و قال: روى عنه التلعكبري و سمع منه سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، و ذكر أنه سمع منه أحاديث محمد بن معروف الهلالي، عن أبي عبد الله (عليه السلام).

(٤) أي فحين، انظر «لسان العرب - حيث - ٢: ١٤١ - و - حين - ١٣: ١٣٥».

(٥) في «ط»: و هو بالحيرة فما استطعت ان اصل إليه من كثرة الزحام ثلاثة أيام، ثم سايرته فغمزه.

ص: ٢٥٣

و اجعلني من النمط الأوسط.

و قال لي [يا] «١» غلام: لا تحدّث بما رأيت.

و قال (عليه السلام): ليس للبحر جار، و لا للملك صديق، و لا للعافية ثمن؛ و كم من نائم و [هو] «٢» لا يعلم [ما يلقى] «٣».

١٧٧ / ١٣ - حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى، قال: حدّثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن وهب، قال: حدّثنا عمرو بن محمد الأزدي عن ثمامة بن أشرس، عن محمد بن راشد، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا ابن رسول الله، إن حكيم بن عباس الكلبي ينشد الناس بالكوفة هجاءكم.

فقال: هل علقت «٤» منه بشيء؟ قال: بلى. فأنشده:

و لم نر مهديا على الجذع يصلب

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة

و عثمان خير من عليّ و أطيّب

و قسمتم بعثمان عليّا سفاهة

فرفع أبو عبد الله (عليه السلام) يديه إلى السماء و هما ينتفضان رعدة، فقال: اللهم إن كان كاذبا فسلب عليه كلبا من كلابك.

قال «٥»: فخرج حكيم من الكوفة فأدلج «٦»، فلقبه الأسد فأكله، فجاءوا بالبشير لأبي عبد الله (عليه السلام) و هو في مسجد رسول الله (صلى الله عليه و آله) فأخبره بذلك فخرّ لله ساجدا، و قال: الحمد لله الذي صدقنا وعده. «٧»

١٧٨ / ١٤ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: أخبرني أبي، قال:

الثاقب فى المناقب: ١٤٧ / ١٥٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٣٨، فرحة الغرى: ٥٩، مدينة المعاجز:

٣١ / ٣٦٥

٤ فى «ع، م»: عليه كلبك. انظر «لسان العرب - علق - ١٠: ٢٧٠».

٥ فى «ع، م»: عليه كلبك.

٦ فى «ع، م»: عليه كلبك. انظر «لسان العرب - دلج - ٢: ٢٧٢».

٧ نوارى المعجزات: ١١ / ١٤٢، مدينة المعاجز: ١١١ / ٣٩١، ونحوه فى مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٣٤، وكشف الغمة ٢: ٢٠٣.

ص: ٢٥٤

أخبرنى أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمى، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقى، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الأشعري، عن أبى كهمس، قال: كنت بالمدينة نازلا فى دار و فيها وصيفة تعجبني، فانصرفت ليلة ممسيا، فاستفتحت الباب، ففتحت لى، فمددت يدي إلى تديها فقبضت عليهما.

فلما كان من الغد دخلت على أبى عبد الله (عليه السلام) فقال: يا أبا كهمس، تب إلى الله (عزّ و جلّ) ممّا صنعت البارحة. «١»

١٥ / ١٧٩ - أخبرنى أبو الحسن على بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر، قال:

حدّثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن أحمد ابن عبد الله، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن مهزم، قال: كنّا نزولا بالمدينة، وكانت جارية لصاحب الدار تعجبني، و إنى أتيت الباب فاستفتحت، ففتحت الجارية، فغمزت يديها «٢».

فلما كان من الغد دخلت على أبى عبد الله (عليه السلام) فقال: يا مهزم، أين كان أقصى أترك «٣» اليوم؟

فقلت: ما برحت المسجد.

فقال: أو ما تعلم أن أمرنا لا ينال إلّا بالورع؟! «٤»

١٦ / ١٨٠ - و روى محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن إبراهيم بن مهزم،

قال: خرجت من عند أبى عبد الله (عليه السلام) ليلة ممسيا، فأتيت منزلى بالمدينة، وكانت أمى معى، فوقع بينى و بينها

(١) بصائر الدرجات: ٢٦٢ / ١، عيون المعجزات: ٨٧، الخرائج و الجرائح ٢: ٧٢٨ / ٣٢، الناقب فى المناقب: ٤١٤ / ٣٥٠.

(٢) فى «ط»: تديها.

(٣) فى «ع، م»: يا مهزم لئن كان أقضى أمرى.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٦٣ / ٢، إعلام الورى: ٢٧٥، الخرائج و الجرائح ٢: ٧٢٨ / ٣٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٦، الناقب فى المناقب: ٤١٣ / ٣٤٨، مدينة المعاجز: ٣٧٥ / ٤٧.

ص: ٢٥٥

كلام، فأغلظت عليها.

فلما أن كان من الغد صليت الغداة، و أتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فقال لى مبتدئا:

يا ابن مهزم، ما لك و للوالدة أغلظت لها البارحة؟! أو ما علمت أن بطنها منزلا قد سكنته، و أن حجرها مهذا قد مهدته، فدرّ تديها وعاء قد شربته؟!

قلت: نعم. قال: فلا تغلظ لها. «١»

١٨١ / ١٧- و روى الحسين، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن محمد بن سنان، عن مهاجر بن عثمان الخولانى، قال: بعثنى أبو جعفر «٢» إلى المدينة، و بعث معى مالا كثيرا و أمرنى أن أتفرغ لأهل هذا البيت، و أتحمظ مواليهم، فلزمت الزاوية التى تلى المنبر، و لم أكن أتحنى عنها وقت كل صلاة، لا فى ليل و لا نهار، و اقبلت أطرح إلى السؤال الذين حول القبر الدراهم، و إلى من هو فوقهم الشىء [بعد الشىء] «٣»، حتى ناولت شبابا من «٤» بنى الحسن و مشيخة القوم حتى ألفونى و ألفتهم فى السرّ.

قال: و كنت كلما دنوت من أبى عبد الله يلاطفنى و يكرمنى، حتى إذا كان يوما من الأيام بعد ما نلت حاجتى ممن كنت اريد من بنى الحسن و غيرهم، دنوت من أبى عبد الله و هو يصلّى، فلما قضى صلاته التفت إلىّ فقال: يا مهاجر!- و لم أكن أتسمى باسمى و لا اتكنى بكنيتى- فقال: قل لصاحبك: يقول جعفر بن محمد: كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم إلى هذا، تجىء إلى شباب محوجين مغمومين، فتدسّ إليهم، لعلّ أحدهم يتكلم بكلمة تستحلّ بها سفك دمه، فلو وصلتهم و توليتهم و أنلتهم و أغنيتهم كانوا إلى هذا أحوج مما تريد منهم.

قال: فلما أتيت أبا جعفر قلت له: جئتك من عند ساحر، كان من أمره كذا و كذا.

(١) بصائر الدرجات: ٢٦٣ / ٣، الخرائج و الجرائح ٢: ٧٢٩ / ٣٤، مدينة المعاجز: ٣٧٥ / ٤٨.

(٢) أى أبو جعفر المنصور الخليفة العباسى.

(٣) أثبتناه من الخرائج.

(٤) فى «ط»: حتى التفت إلى إنسان من.

ص: ٢٥٦

قال: صدق و الله، لقد كانوا إلى غير هذا أحوج، و إياك أن يسمع هذا الكلام منك إنسان «١».

١٨٢ / ١٨ - و عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن على، عن على، عن إسماعيل ابن زيد «٢» عن شعيب بن ميثم، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا شعيب، ما أحسن بالرجل يموت و هو لنا ولى، و يوالى ولينا، و يعادى عدونا.

قلت: و الله، إنى لأعلم أن من مات على هذا أنه لعلى حال حسنة.

قال: يا شعيب، أحسن إلى نفسك، و صل قرابتك، و تعاهد إخوانك، و لا تستبدل بالشىء تقول: أدخر لنفسى و عيالى، إن الذى خلقهم هو الذى يرزقهم.

قلت فى نفسى: نعى إلى و الله نفسى.

قال إسماعيل: فرجع شعيب بن ميثم، فما لبث إلا شهرا حتى مات «٣».

١٨٣ / ١٩ - و عنه، قال: أخبرنى أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على ابن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبى بصير، قال: دخلت على أبى عبد الله (عليه السلام) فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالى؟ قلت: خلفته صالحا.

قال: إذا رجعت فأقرئه السلام، و أعلمه أنه يموت فى شهر كذا، و فى يوم كذا.

قال أبو بصير: جعلت فداك، و الله لقد كان فيه انس، و كان لكم شيعة.

قال: صدقت، ما عند الله خير له.

قلت: شيعتكم معكم؟

قال: إذا هو خاف الله، و راقب الله، و توقى الذنوب، فإذا فعل ذلك كان له درجتنا.

قال: فرجعت تلك السنة، فما لبث أبو حمزة إلّا يسيرا حتّى توفّي (رحمه الله). «٤»

(١) الخرائج و الجرائح ٢: ٥٥ / ٦٤٤.

(٢) فى «ع»: يزيد، و لعلّ ما فى المتن هو الصواب، انظر معجم رجال الحديث ٣: ١٣٥.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٣، مدينة المعاجز: ٣٩٢ / ١١٢.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٨٣ / ٦، الهداية الكبرى: ٢٥٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٢، الثاقب فى المناقب: ٤١١ / ٣٤٤، كشف الغمّة ٢: ١٩٠، مدينة المعاجز: ٣٩٢ / ١١٣.

ص: ٢٥٧

١٨٤ / ٢٠- و عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على بن محمد، عن الحسين بن أبى العلاء و أبى المغراء، جميعا عن أبى بصير، قال: كنت عند أبى عبد الله (عليه السلام) فجرى ذكر المعلّى بن خنيس، قال: يا بنى، اكنتم ما أقول لك فى المعلّى.

قلت: أفعل.

قال: إنّه ما كان ينال درجتنا إلّا بما ينال داود بن علىّ منه.

قلت: و ما الذى ينال داود بن علىّ منه؟

قال: يدعو به - (لعنه الله) - و يأمر به فيضرب عنقه، و يصلبه. قال: إنّا لله و إنّا إليه راجعون. قال: ذلك فى قابل.

فلما كان فى قابل ولى «١» المدينة، فقصد [قتل] «٢» المعلّى، فدعاه و سأله عن شيعة أبى عبد الله أن يكتبهم له، قال: ما أعرف من أصحابه أحدا، و إنّما أنا رجل «٣» اختلف فى حوائجه و ما يتوجّه إليّ، و لست أعرف له صاحبا.

قال: أما إنك إن كتمتني قتلتك.

قال: بالقتل تهددنى! و الله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم لك، و لئن قتلتنى ليسعدنى الله إن شاء الله و يشقيك الله.

قال: فقتله. «٤»

١٨٥ / ٢١- و عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن صندل، عن سورة «٥» بن كليب، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا سورة، كيف حججت العام؟

قال: قلت: استقرضت حجتي، و الله إنني لأعلم أن الله (تعالى) سيقضيها عني، و ما

---

(١) أي داود بن علي. و في «ط»: جاء والي.

(٢) أثبتناه من الخرائج.

(٣) في «ط» زيادة: واحد.

(٤) الهداية الكبرى: ٢٥٣، رجال الكشي: ٧١٣ / ٣٨١، الخرائج و الجرائح ٢: ٤٤٧ / ٥٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٥، فرج المهموم: ٢٢٩.

(٥) في «ط»: سودة، و كذا في باقي الموارد.

ص: ٢٥٨

كان أعظم حجتي إلّا شوقا إليك، بعد المغفرة، و إلى حديثك.

قال: أمّا حجّتك فقد قضاها الله من عندي.

ثمّ رفع مصلى تحته، فأخرج دنانير، و عدّ عشرين ديناراً، و قال: هذه حجّتك. و عدّ عشرين ديناراً، و قال: هذه معونة لك، تكفيك حتى تموت.

قلت: جعلت فداك، أخبرني، إن أجلى قد دنا؟

قال: يا سورة، أ ما ترضى أن تكون معنا و مع إخوانك فلان و فلان؟! قلت: نعم.

قال صندل: فما لبث إلّا بقيّة الشهر حتى مات «١».

١٨٦ / ٢٢- و عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن عبد الحميد، قال: كان صديقا لمحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، و أخذه أبو جعفر فحبسه زمانا في المطبق «٢». فحجّ، فلما كان يوم عرفة لقيه أبو عبد الله (عليه السلام) في الموقف، فقال: يا محمد، ما فعل صديقك عبد الحميد؟

قال: حبسه أبو جعفر في المطبق منذ زمان.

فرّغ أبو عبد الله (عليه السلام) يده فدعا ساعة ثمّ التفت إلىّ وقال: يا محمد، قد والله خلى سبيل صاحبك.

قال محمد: فسألت عبد الحميد: أيّ ساعة أخرجك أبو جعفر؟

قال: أخرجني يوم عرفة بعد العصر «٣».

١٨٧ / ٢٣- و عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ الصّيرفي، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان و أبي سعيد المكارى و غير واحد من أصحابنا، عن عبد الأعلى بن أعين، قال: قال مرّام:

بعثنى أبو جعفر الخليفة، و هو معى، إلىّ أبى عبد الله (عليه السلام) و هو بالحيرة، ليقتله، فدخلنا عليه فى رواقه ليلا، فلنا منه حاجتنا و من ابنه إسماعيل، ثمّ رفعا إليه فقلنا: قد

---

(١) نوادر المعجزات: ١٢ / ١٤٣، الاختصاص: ٨٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٣، مدينة المعاجز:

١١٤ / ٣٩٢.

(٢) المطبق: السجن تحت الأرض.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٣٤، مدينة المعاجز: ١١٥ / ٣٩٢.

ص: ٢٥٩

فرغنا مما أمرتنا به.

قال: فأصبحنا من الغد، فوجدناه فى رواقه جالسا، فبقينا متحيّرين «١».

١٨٨ / ٢٤- و عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن سنان، عن بعض أصحابنا، قال: قال أبو جعفر لحاجبه: إذا دخل علىّ جعفر بن محمد فادخل و اقتله قبل أن يصل إلىّ.

قال: فدخل أبو عبد الله (عليه السلام) فجلس. قال: فأرسل إلىّ الحاجب فدعاه، فنظر إليه و أبو عبد الله (عليه السلام) قاعد، ثمّ قال لى: عد إلىّ مكانك. و أقبل يضرب بيده علىّ الاخرى.

فلما قام أبو عبد الله (عليه السلام) و خرج دعا حاجبه فقال: بأىّ شيء أمرتك؟ قال:

لا والله، ما رأيته حيث خرج، ولا رأيته وهو قاعد عندك «٢».

١٨٩ / ٢٥ - و عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن عمرو بن ميثم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه خرج إلى ضيعة له مع بعض أصحابه، فبينما هم يسيرون إذا ذئب قد أقبل عليه «٣» فلمّا رأى غلمانهم أقبلوا إليه، قال: دعوه، فإن له حاجة. فدنا منه حتّى وضع كفه على دابّته، و تطاول بخرطمه «٤»، و طأطأ رأسه أبو عبد الله (عليه السلام)، فكلّمه الذئب بكلام لا يعرف، فردّ عليه أبو عبد الله (عليه السلام) مثل كلامه، فرجع يعدو.

فقال له أصحابه: قد رأينا عجبا!

فقال: إنّه أخبرني أنّه خلّف زوجته خلف هذا الجبل في كهف، و قد ضربها الطلق، و خاف عليها، فسألني الدعاء لها بالخلاص، و أن يرزقها الله ذكرا يكون لنا وليّا و محبّا، فضمنت له ذلك.

---

(١) مدينة المعاجز: ٣٩٢ / ١١٦.

(٢) كشف الغمة ٢: ١٩١.

(٣) في «ع»: إليه.

(٤) الخرطوم: لغة في الخرطوم، و هو الأنف، و قيل: مقدّمه «لسان العرب - خرطم - ١٢: ١٧٣».

ص: ٢٦٠

قال: فانطلق أبو عبد الله (عليه السلام) و انطلقنا معه إلى ضيعة، و قال: إنّ الذئب قد ولد له جرو ذكر.

قال: فمكنتنا في ضيعة معه شهرا، ثمّ رجع مع أصحابه، فبينما هم راجعون إذا هم بالذئب و زوجته و جروه يعوون في وجه أبي عبد الله (عليه السلام) فأجابهم بمثله، و رأى أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) الجرو، و علموا أنّه قد قال لهم الحقّ.

و قال لهم أبو عبد الله (عليه السلام): تدرّون ما قالوا؟ قالوا: لا.

قال: كانوا يدعون الله لى و لكم بحسن الصحبة، و دعوت لهم بمثله، و أمرتهم أن لا يؤذوا لى وليّا و لا لأهل بيتى، فضمنوا لى ذلك «١».

١٩٠ / ٢٦ - و عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عليّ بن الحسن، عن أبيه؛ و الحسين بن أبي العلاء «٢»، قال: كنّا مع أبي عبد الله (عليه السلام) إذ أقبل رجل من أهل خراسان فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) ما فعل فلان بن فلان؟ قال: لا علم لى به.



قال: لكن اخبرك أنّ فلان بن فلان بعث معك بجارية إلىّ، فلا حاجة ليّ فيها.

قال الرجل: و لم؟

قال: لأنّك لم تراقب الله فيها، و لا حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ، حيث صنعت ما صنعت. فسكت الرجل، و علم أنّه قد أخبره بأمر قد فعله «٣».

١٩١ / ٢٧ - و عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد، عن عبد المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) جالسا، إذ دخل آذنه فقال: قوم من أهل البصرة يستأذنون عليك.

قال: كم عددهم؟ قال: لا أدري.

قال: اذهب فعدّهم و أخبرني.

---

(١) مدينة المعاجز: ٣٩٢ / ١٢٧.

(٢) في «ع، م»: حسين عن العلاء، و الحديث مروى في الخرائج عن الحسين بن أبي العلاء.

(٣) الخرائج و الجرائح ٢: ٦١٠ / ٥، مدينة المعاجز: ٣٩٣ / ١١٩.

ص: ٢٦١

قال: فلمّا مضى الغلام قال أبو عبد الله (عليه السلام): عدّة القوم اثنا عشر رجلا، و إنّما أتوا يسألونى عن حرب طلحة و الزبير، و دخل آذنه فقال: القوم اثنا عشر رجلا.

فأذن لهم، فدخلوا، فقالوا: نسألك. فقال: سلوا.

قالوا: ما تقول فى حرب على و طلحة و الزبير و عائشة؟

قال: ما تريدون بذلك؟

قالوا: نريد أن نعلم ذلك.

قال: إذن تكفرون يا أهل البصرة. فقالوا: لا نكفر.

قال: كان عليّ (عليه السلام) مؤمنا منذ بعث الله نبيّه إلى أن قبضه الله إليه، لم يؤمر عليه النبيّ (صلى الله عليه وآله) أحدا قطّ، ولم يكن في سرّيّة إلّا كان أميرها، وإنّ طلحة و الزبير أتياه لمّا قتل عثمان فبايعاه أوّل الناس طائعين غير كارهين، و هما أوّل من غدر به، و نكنا عليه، و نقضا بيعته، و هما به «١» كما همّ به من كان قبلهما، و خرجا بعائشة معها يستعطفانها الناس، و كان من أمرهما و أمره ما قد بلغكم.

قالوا: فإنّ طلحة و الزبير صنعا ما صنعا، فما حال عائشة «٢»؟

قال: عائشة كبير جرمها، عظيم إثمها، ما اهرقت محجمة من دم إلّا و إثم ذلك في عنقها و عنق صاحبها، و لقد عهد إليه النبيّ (صلى الله عليه وآله) و قال: «لا بدّ من أن تقاتل الناكثين» و هم أهل البصرة، «و القاسطين» و هم أهل الشام، «و المارقين» و هم أهل النهروان، فقاتلهم عليّ (عليه السلام) جميعا.

قال القوم: إن كان هذا قاله النبيّ فقد «٣» دخل القوم جميعا في أمر عظيم.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنكم ستكفرون «٤».

قالوا: إنك جئتنا بأمر عظيم لا نحتمله.

---

(١) في «ط» زيادة: الهموم.

(٢) في «ط»: المرأة بدل (عائشة)، في الموضوعين.

(٣) في «ع، م»: لقد.

(٤) في «ط»: ستكفرون.

ص: ٢٦٢

قال: و ما طويت عنكم أكثر، أما إنكم سترجعون إلى أصحابكم و تخبرونهم بما أخبرتكم، فتكفرون أعظم من كفرهم.

قال: فلمّا خرجوا قال لى أبو عبد الله (عليه السلام): يا سليمان بن خالد، و الله ما يتبع قائمنا من أهل البصرة إلّا رجل واحد، لا خير فيهم، كلّهم قدريّة و زنادقة، و هي الكفر بالله «١».

١٩٢ / ٢٨- و عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد، عن عبد المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال لى سيدى: ما أحسن الحقّ و الزمه «٢»! قلت: ليستوفى جهدى.

قال: يا بن خالد، لا تدخل في وصية من أراد أن يوصي إليك، فتقع أبعد من السماء.

قلت: واللّه، لقد أرسل إليّ فلان و جهد كلّ جهد أن أدخل في وصيته فأبيت عليه.

قال: إنّ ماله حرام، و كان يأكل الحرام و يستحلّه، و يدين لله بذلك؛ و قد هلك بعدك يا سليمان.

قلت: خلفته في حدّ «٣» الموت.

قال: قد لحق بالله، فتعسا له.

قلت: قد كان يظهر لنا خيركم!

قال: هيهات، كان و الله لنا عدوّ، كفى الله أمره «٤».

---

(١) نوادر المعجزات: ١٣ / ١٤٤، مدينة المعاجز: ٣٩٣ / ١٢٠.

(٢) في «ط»: و الذمّة.

(٣) في «ط»: حدّة.

(٤) مدينة المعاجز: ٣٩٣ / ١٢١.

ص: ٢٤٣

١٩٣ / ٢٩- و عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي ابن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ قال: يا أبا محمد، هل تعرف إمامك؟

قلت: إي و الله الذي لا إله إلا هو، و إنك هو. و وضعت يدي على ركبته.

فقال: يا أبا محمد، صدقت، قد عرفت فاستمسك به.

قلت: جعلت فداك، أعطني علامة الإمامة.

قال: ليس بعد المعرفة علامة.

قلت: أزداد يقينا و أمنا، و يطمئن قلبي.

قال: يا أبا محمد، ترجع إلى الكوفة و قد ولد لك عيسى، و بعد عيسى محمد، و بعدهما ابنين، و اعلم أن اسمك مثبت عندنا في الصحيفة الجامعة مع أسماء الشيعة و أسماء آبائهم و أجدادهم و أبنائهم و ما يلدون إلى يوم القيامة.

قال: و إنما هي صحيفة صفراء متوّجة «١».

١٩٤ / ٣٠- و روى عمّار بن موسى الساباطي، قال: كنت لا أعرف شيئاً من هذا الامر، و كان من عرفه عندنا رافضيّاً، فخرجت حاجّاً، فإذا أنا بجماعة من الرافضة، فقالوا: يا عمّار، أقبل علينا «٢».

فقلت: ما يريد منّي هؤلاء، فما في إتيانهم خير و لا ثواب، و لكنني أصير «٣» إليهم فأنظر ما يريدون.

فأقبلت إليهم، فقالوا: يا عمّار، خذ هذه الدنانير فادفعها إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد. فقلت: إنني أخشى أن يقطع على دنانيركم.

---

(١) كذا في النسخ، و في الخرائج: مدرجة، أي مطوية، انظر «لسان العرب - درج - ٢: ٢٦٩».

الهداية الكبرى: ٢٥٢، الخرائج و الجرائح ٢: ٣٧ / ٦٣٦، كشف الغمة ٢: ١٩٠، إثبات الهداة ٥: ٤٥١ / ٢٢٢، مدينة المعاجز: ١٢٢ / ٣٩٣.

(٢) في «ع»: إلينا.

(٣) في «ط»: أصبو.

ص: ٢٦٤

فقالوا: خذها و لا تخش أن يقطع عليك.

فقلت: لاجربنّ القوم، فقلت: هاتوها، و أخذتها في يدي. فلمّا صرت إلى بعض الطريق قطع علينا، فما ترك معنا شيئاً إلّا اخذ، فاستقبلنا غلام أبيض مشرب حمرة، عليه ذؤابتان، فقال: عمّار! قطع عليك؟

قلت: نعم.

فقال: اتبعوني معشر القافلة. فتبعناه حتّى جاء إلى حيّ من أحياء العرب، فصاح بهم: ردّوا إلى «١» القوم متاعهم. فلقد رأيتهم يبادرون من الخيم حتّى ردّوا جميع ما اخذنا، لم يدعوا منه شيئاً.

فقلت عند ذلك: لأسبق الناس إلى المدينة حتى أستمكن من قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسبقت الناس، فقامت أصلي عند قبر النبي، فصليت ثمان ركعات، وإذا بمناد ينادي: يا عمّار، رددنا عليكم متاعكم، فلم لا تردّ دنانيرنا؟ فالتفت فلم أر أحدا، فقلت: هذا عمل الشيطان.

ثمّ قامت أصلي، فصليت أربع ركعات، فإذا برجل قد وكزني وأمعض «٢» قفاى «٣»، ثمّ قال: يا عمّار، رددنا عليكم متاعكم، و لا تردّ دنانيرنا!

فالتفت وإذا بالغلام الأبيض المشرب الحمرة، فقادني كما يقاد البعير، و ما أقدر أن أمتنع عليه حتى أدخلني إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا أبا الحسن، معه سبحة مائة دينار.

فقلت في نفسي: هؤلاء محدّثين، و الله ما سبقني رسول و لا كتاب، فمن أين علم أنّ معي مائة دينار؟!

---

(١) في «ع»: على.

(٢) الوكز: الدفع و الضرب و الطعن، و قيل: الوكز بجميع اليد، أو بالعصا. انظر «لسان العرب - وكز - ٥:

٤٣٠».

و أمعضه: أوجعه «أقرب الموارد ٢: ١٢٢٥.

(٣) في «م»: لفقارى.

ص: ٢٦٥

فقال: لا تزيد حبة و لا تنقص حبة. فحسبتها «١»، فو الله ما زادت و لا نقصت.

ثمّ قال: يا عمّار، سلّم علينا.

قلت: السلام عليك «٢» و رحمة الله و بركاته.

فقال: ليس هكذا يا عمّار.

فقلت: السلام عليك يا ابن عمّ رسول الله.

فقال: ليس هكذا يا عمّار.

قلت: السلام عليك يا ابن رسول الله.

فقال: ليس هكذا يا عمّار.

فقلت: السلام عليك يا وصي رسول الله. قال: صدقت يا عمّار.

ثم وضع يده على صدري و قال: ما حان لك أن تؤمن؟!

فو الله ما خرجت من عنده حتى تولّيت وليّه، و تبرأت من عدوّه «٣».

١٩٥ / ٣١- و حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا محمّد ابن جعفر الزيات، عن محمّد بن الحسين بن «٤» أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) و أنا اريد أن يعطيني دلالة مثل ما أعطاني أبو جعفر (عليه السلام).

فلما دخلت عليه قال: يا أبا محمّد، ما كان لك فيما كنت فيه شغل؟!

تدخل على إمامك و أنت جنب؟!

قال: قلت: جعلت فداك، ما فعلت إلّا على عمد.

قال: أولم تؤمن؟

قال: قلت: بلى، و لكن ليطمئن قلبي.

---

(١) في «ع، م»: تنقص، فوضع.

(٢) في «ط»: عليكم.

(٣) مدينة المعاجز: ٣٩٣ / ١٢٣.

(٤) (بن) ليس في «ع».

١٩٦ / ٣٢ - وعنه، قال: حدّثنا ماجيلويه «٢»، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن الأشعث، قال:

أ تدرى ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر و معرفتنا به، و ما كان عندنا منه خبر و لا ذكر و لا معرفة شيء ممّا عند الناس؟ قلت: و كيف كان ذلك؟

قال: إنّ أبا جعفر المنصور قال لأبي محمد بن الأشعث: أبغنى رجلا له عقل يؤدّي عنّي.

فقال له: قد أصبت لك، هذا فلان بن فلان مهاجر خالي، قال: فأنتي به.

فأتاه بخاله، فقال له أبو جعفر: يا ابن مهاجر، خذ هذا المال. و أعطاه الوفا أو ما شاء الله، فقال: أتت المدينة إلى عبد الله بن الحسن و عدّة من أهل بيته، فيهم جعفر ابن محمد، فقل لهم: إنّى رجل غريب من أهل خراسان، و بها شيعة من شيعتكم، و قد وجّهوا إليكم بهذا المال؛ فادفع إلى كلّ واحد منهم على هذا الشرط، كذا و كذا، فإذا قبضوا المال فقل: إنّى رسول و أحبّ أن يكون معى خطوطكم بقبض ما قبضتم منّي.

فأخذ المال و أتى المدينة، ثمّ رجع إلى أبي جعفر المنصور، فدخل عليه و عنده محمد بن الأشعث، فقال له أبو جعفر: ما وراءك؟

فقال: أتيت القوم، و هذه خطوطهم بقبضهم المال «٣»، خلا جعفر بن محمد، فإنّي أتيتهم و هو يصلّى فى مسجد الرسول (صلّى الله عليه و آله) فجلست خلفه، و قلت: ينصرف فأذكر له ما ذكرت «٤» لأصحابه، فعجّل و انصرف، و التفت إليّ و قال لى: يا هذا، اتق الله و لا

---

(١) الهداية الكبرى: ٢٥٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٦، كشف الغمة ٢: ١٨٨، مدينة المعاجز: ٣٩٤ / ٢٤.

(٢) ماجيلويه: هو على الراوى عن البرقي، انظر معجم رجال الحديث ١٢: ٢٤٥.

(٣) (المال) ليس فى «ع، م».

(٤) فى «ع، م»: ذكرته.

تغرر أهل بيت محمد، و قل لصاحبك: اتق الله و لا تغرر أهل بيت رسول الله، فإنهم قريبو عهد بدولة بنى مروان، و كلّهم محتاج.

فقال: قلت: و ما ذاك أصلحك الله؟

فقال: ادن مني. فدنوت منه، فأخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك، حتى كأنه كان ثالثنا.

فقال المنصور: يا ابن مهاجر، اعلم أنه ليس من أهل بيت نبوة إلّا وفيهم محدّث، وإنّ جعفر بن محمّد محدّثنا اليوم.

و كانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة «١».

١٩٧ / ٣٣ - أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد ابن عليّ بن الحسين بن موسى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن شعيب، عن أبيه شعيب العرقوفى، قال: بعث معي رجل بألف درهم و قال: إنني أحبّ أن أعرف فضل أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال: خذ هذه خمسة دراهم ستّوقه «٢»، فاجعلها في الدراهم، و خذ من الدراهم خمسة دراهم فصيرها في لبنة «٣» قميصك، فإنك ستعرف ذلك.

قال: ففعلت ذلك، ثمّ أتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فنثرتها بين يديه، فأخذ الخمسة دراهم، و قال: هاك خمستك، و هات خمستنا «٤».

١٩٨ / ٣٤ - حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الزيات، عن محمّد بن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قدم علينا رجل من أهل الشام، فعرضت عليه هذا الأمر، فقبله،

---

(١) بصائر الدرجات: ٧ / ٢٦٥، الكافي ١: ٦ / ٣٩٥، الخرائج و الجرائح ٢: ٢٥ / ٧٢٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٠، الثاقب في المناقب: ٣٣٨ / ٤٠٦.

(٢) الستّوق من الدراهم: الزيف البهرج الذي لا قيمة له. «معجم الوسيط ١: ٤١٦».

(٣) لبنة القميص: بنيقته، و هي رقعة تزداد في نحر القميص لتوسيعه.

(٤) بصائر الدرجات: ٩ / ٢٦٧، الخرائج و الجرائح ٢: ٣١ / ٦٣٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٨، كشف الغمة ٢: ١٩٣، الصراط المستقيم ٢: ١٨٨ / ٢٢.

ص: ٢٦٨

فدخلت عليه و هو في سكرات الموت، فقال: يا أبا بصير، قد قبلت ما قلت لي، فكيف لي بالجنة؟ فمات.

فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فابتدأني فقال: يا أبا محمّد، قد و الله، و في لصاحبك الجنة «١».



١٩٩ / ٣٥- و روى سليمان بن خالد، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: كنت معه أمشى فصار معنا أبو عبد الله البجلي - (رحمه الله) - فاتتهينا إلى نخلة خاوية، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها، أطعمينا مما جعل الله (تعالى) فيك.

فتساقط علينا رطب مختلف الألوان، فأكلنا حتى تزلعننا، فقال له البجلي:

جعلت فداك سنة فيكم كسنة مريم؟ فقال: نعم يا أبا عبد الله «٢».

٢٠٠ / ٣٦- و روى مالك الجهني، قال: حضرت مجلس أبى عبد الله (عليه السلام) فجعلت أقول فى نفسى: هذا الذى فضله الله و عظمه و شرفه.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا مالك، الأمر و الله أعظم مما تذهب إليه «٣»

٢٠١ / ٣٧- و أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبى (رضى الله عنه)، قال: حدثنا أبو على محمد بن همام، قال: حدثنى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن على بن هاشم، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام) جعلت فداك، ما لإبليس من السلطان؟

قال: ما يوسوس فى قلوب الناس.

قلت: فما لملك الموت؟

قال: يقبض أرواح الناس.

قلت: و هما مسلمان على من فى المشرق و من فى المغرب؟ قال: نعم.

---

(١) بصائر الدرجات: ٢ / ٢٧١، مدينة المعاجز: ٣٩٤ / ١٢٥.

(٢) بصائر الدرجات: ٥ / ٢٧٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٤٠.

(٣) بصائر الدرجات: ١٨ / ٢٦٠، مدينة المعاجز: ٦٧ / ٣٨٠، يأتى منله الحديث (٦١).

قال: أعلم ما فى المشرق و المغرب، و ما فى السماوات و الأرض، و ما فى البرّ و البحر، و عدد ما فيهنّ و ليس ذلك لإبليس و لا لملك الموت. «١»

٢٠٢ / ٣٨- و بهذا الإسناد إلى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن محمد بن سنان، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد، قال:

كنت مع أبى عبد الله (عليه السلام) جالسا إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان، فقال:

جعلت فداك، إنى قدمت أنا و أمى قاضيين لحقّك، و إنّ أمى ماتت دونك.

قال: فاذهب فأت بأمك.

قال جابر: فما رأيت أشدّ تسليما منه، ما ردّ على أبى عبد الله (عليه السلام) حتى مضى فجاء بأمه، فلما رأته أبا عبد الله (عليه السلام) قالت: هذا الذى أمر ملك الموت بتركى.

ثمّ قالت: يا سيّدى، أوصنى.

قال: عليك بالبرّ للمؤمنين، فإنّ الإنسان يكون عمره ثلاثين سنة فيكون باراً فيجعلها ثلاث و ستون سنة؛ و إنّ الإنسان يكون عمره ثلاث و ستون سنة فيكون غير بار، فيبتر الله عمره فيجعلها ثلاثين سنة. «٢»

٢٠٣ / ٣٩- و بإسناده إلى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن على بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن المفضل بن عمر، قال: كان المنصور قد وفد بأبى عبد الله (عليه السلام) إلى الكوفة، فلما أذن له قال لى: يا مفضل، هل لك فى مرافقتى؟ فقلت: نعم، جعلت فداك. قال: إذا كان الليلة فصر إلىّ.

فلما كان فى نصف الليل خرج و خرجت معه، فإذا أنا بأسدين مسرجين ملجمين.

---

(١) مدينة المعاجز: ٣٩٤ / ١٢٦.

(٢) مدينة المعاجز: ٣٨٥ / ٨٩.

ص: ٢٧٠

قال: فخرجت، فضرب بيده على عينى فشدّها، ثمّ حملنى رديفا فصيح المدينة «١» و أنا معه، فلم يزل فى منزله حتى قدم عياله. «٢»

٢٠٤ / ٤٠- و بإسناده إلى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، قال: استأذنت على أبي عبد الله (عليه السلام) فخرج إليّ معتب فأذن لي، فدخلت و لم يدخل معي كما كان يدخل.

فلما أن صرت في الدار نظرت إلى رجل على صورة أبي عبد الله (عليه السلام) فسلمت عليه كما كنت أفعل، قال: من أنت يا هذا؟ لقد وردت على كفر أو إيمان.

و كان بين يديه رجلان كأنّ على رءوسهما الطير، فقال لي: ادخل. فدخلت الدار الثانية، فإذا رجل على صورته (صلى الله عليه)، و إذا بين يديه جمع كثير كلهم صورهم واحدة، فقال:

من تريد؟ قلت: اريد أبا عبد الله.

فقال: قد وردت على أمر عظيم، إمّا كفر أو إيمان.

ثمّ خرج من البيت رجل قد بدا به الشيب، فأخذ بيدي، و أوقفني على الباب و غشى بصرى من النور، فقلت: السلام عليك يا بيت الله و نوره و حجابيه.

فقال: و عليك السلام يا يونس. فدخلت البيت فإذا بين يديه طائران يحكيان، فكنت أفهم كلام أبي عبد الله (عليه السلام) و لا أفهم كلامهما.

فلما خرجا قال: يا يونس، سل، نحن نجلى النور فى الظلمات، و نحن البيت المعمور الذى من دخله كان آمنا، نحن عزّة الله و كبرياؤه.

قال: قلت: جعلت فداك، رأيت شيئا عجيبا، رأيت رجلا على صورتك! قال:

يا يونس، إنّا لا نوصف، ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل أن أستأذن الله له أن يصيرَه «٣» مع أخ له فى السماء الرابعة.

---

(١) صبح المدينة: أى أتاها صباحا، انظر «لسان العرب - صبح - ٢: ٥٠٢».

(٢) مدينة المعاجز: ٣٩٤ / ١٢٧.

(٣) فى «ع، م»: يصير.

قال: قلت: فهؤلاء الذين في الدار؟

قال: هؤلاء أصحاب القائم من الملائكة.

قال: قلت: فهذان؟

قال: جبرئيل و ميكائيل، نزلا إلى الأرض، فلن يصعدا حتى يكون هذا الأمر إن شاء الله (تعالى)، وهم خمسة آلاف.

يا يونس، بنا أضاءت الأبصار، و سمعت الآذان، و وعت القلوب الإيمان. «١»

٢٠٥ / ٤١- و حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدثني عبد الله بن العلاء، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن عبد الله ابن يزيد، عن «٢» حماد، عن أبيه، عن عمر، عن بكر بن أمّ بكر «٣»، عن شيخ من أصحابنا، قال: إني لعند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل رجل، فقال له: جعلت فداك، إنّ أبي مات، و كان من أنصب الناس، فبلغ من بغضه و عداوته أن كنتم ماله منيّ في حياته، و بعد وفاته، و لست أشكّ أنّه قد ترك مالا كثيرا.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أمّا أنت و الله مهنتي لك، و إني أريد سفرا.

فقال له: جعلت فداك «٤»، ما لي لك.

فقال له: لا أدلك، و لكن هيئي لنا سفرة.

قال: و كان صاحب هذا الحديث يعرف بصاحب السفرة، فختم له أبو عبد الله (عليه السلام) خاتما، و قال له: اذهب بهذا الخاتم إلى برهوت، فإنّ روحه صارت إلى برهوت. و سمّي له صاحب برهوت. ثمّ قال له: ناد صاحب برهوت باسمه ثلاث مرّات، فإنّه سيجيئك.

---

(١) مدينة المعاجز: ٣٩٤ / ١٢٨.

(٢) في «م»: بن.

(٣) في «م»: عن عمر بن بكر بن أمّ بكر، و في «ط»: عن عمر بن بكر، عن ابن أمّ بكر، و في مدينة المعاجز:

عن عمر، عن بكر بن أبي بكر. و لعله الصواب، راجع رجال الطوسي: ١٦٠ و معجم رجال الحديث ٣: ٣٤٠.

(٤) في «ط» زيادة: كل.

فأتى برهوت، فنادى صاحبه باسمه ثلاث مرّات، فأجابه فى الثالثة بلّيك، و ظهر له، فناوله الطينة، فأخذها و قبلها و وضعها على عينيه «١»، ثمّ قال له: جئت من عند من فضله الله و أمر بطاعته؛ ما حاجتك؟

قال الرجل: فأخبرته، فقال لى: إنّه يجيئك فى غير صورته. فتخيّل لى صورة خبيثة، فما شعرت إذا هو قد جاءنى و السلاسل فى عنقه، فقال: يا بنى. و بكى، فعرفته حين تكلمّ قلت له: قد كنت أقول لك و أنهاك عمّا كنت فيه.

فقال لى: حصلت على الشقاء. ثمّ قال لى: ما حاجتك؟

قلت: حاجتى المال الذى خلّفته.

قال: فى المسجد الذى كنت ترانى اصلّى فيه، احفر حتىّ تبلغ قدر ذراعين أو ثلاثة، فإنّ فيه أربعة آلاف دينار.

قلت له: لعلك تكذبنى.

فقال لى: هيهات، هيهات، لقد جئت من عند من ملكه الله، و أمره «٢» أعظم ممّا تذهب إليه.

فقال الرجل: قال لى صاحب برهوت: أ توصينى بشىء؟

قلت: اوصيك أن تضاعف عليه العذاب.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أما لو رقت عليه لفعه الله به و خفف عنه العذاب. «٣»

٢٠٦ / ٤٢- أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبى علىّ محمّد بن همّام، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم، عن أبيه، عن أحمد بن علىّ، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، قال: كان لى صديق، و كان يكثر الرّدّ على من قال أنّهم يعلمون الغيب.

قال: فدخلت على أبى عبد الله (عليه السلام) فأخبرته بأمره، فقال: قل له: إننى و الله

---

(١) فى «ع، م»: عينه.

(٢) فى «ط» زيادة: عظيم و.

(٣) مدينة المعاجز: ٣٨٥ / ٩٠.

لأعلم ما فى السماوات و ما فى الأرض و ما بينهما و ما دونهما. «١»

٢٠٧ / ٤٣- و عنه: عن أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن عمّن ذكره، عن حذيفة بن منصور، عن يونس، قال: سمعته يقول و قد مررنا بجبل فيه دود، فقال:

أعرف من يعلم إناث هذا الدود من ذكرانه، و كم عدده.

ثمّ قال: نعلم ذلك من كتاب الله، فإنّ فى كتاب الله تبيان كلّ شيء. «٢»

٢٠٨ / ٤٤- و عنه: عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن عبد الله بن محمد، عن منصور بزرج «٣»، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لى: يا أبا خالد، خذ رقعتى فأنت غيضة «٤»- قد سمّاها- فأنشرها، فأىّ سبع جاء معك فجئتى به.

قال قلت: اعفنى «٥»، جعلت فداك.

قال: فقال لى: اذهب يا أبا خالد، قال: فقلت فى نفسى: يا أبا خالد، لو أمرك تأتى جبارا عنيدا «٦» ثمّ خالفته إذن كيف كان حالك؟!

قال: ففعلت ذلك حتّى إذا صرت إلى الغيضة و نشرت الرقعة جاء معى واحد منها، فلمّا صار بين يدى أبى عبد الله (عليه السلام) نظرت إليه واقفا ما يحرك من شعره شعرة، فأوماً بكلام لم أفهمه. قال: فلبثت عنده و أنا متعجّب من سكون السبع بين يديه.

قال: فقال لى: يا أبا خالد، مالك تفكّر «٧»؟ قال: قلت: افكّر فى إعظام السبع.

(١) مدينة المعاجز: ٣٩٥ / ١٢٩.

(٢) مدينة المعاجز: ٣٩٥ / ١٣٠.

(٣) فى «ع، م»: منصور بن نوح، و فى «ط»: منصور بن بزج، و كلاهما تصحيف، صوابه ما فى المتن، و هو منصور بن يونس بزرج كوفى ثقة، روى عن اسماعيل بن جابر، انظر رجال النجاشى: ٤١٣ و معجم رجال الحديث ٣: ١١٥ و ١٨: ٣٥٣.

(٤) الغيضة: الأجمة، و هى الموضع الذى يكثر فيه الشجر و يلتفّ.

(٥) فى «ط» زىادة: من ذلك.

(٦) فى «ع، م»: عنيف.

(٧) فى «ع»: متفكر.

ص: ٢٧٤

قال: ثم مضى السبع فما لبثت إلّا وقتاً حتى طلع السبع و معه كيس فى فيه.

قال: قلت: جعلت فداك، إن هذا لشيء عجيب! قال: يا أبا خالد، هذا كيس وجه به إلى فلان مع المفضل بن عمر، و احتجت إلى ما فيه، و كان الطريق مخوفاً، فبعثت بهذا السبع فجاء به.

قال: فقلت فى نفسى: و الله، لا أبرح حتى يقدم المفضل بن عمر و أعلم ذلك.

قال: فضحك أبو عبد الله (عليه السلام) ثم قال لى: نعم يا أبا خالد، لا تبرح حتى يأتى المفضل.

قال: فتدخلنى و الله من ذلك حيرة، ثم قال: قلت: أقلنى جعلت فداك.

و أقمت أياماً، ثم قدم المفضل، و بعث إلى أبو عبد الله (عليه السلام)، فقال المفضل:

جعلنى الله فداك، إن فلانا بعث معى كيساً فيه مال، فلمّا صرت فى موضع كذا و كذا جاء سبع و حال بيننا و بين رحالنا، فلمّا مضى السبع طلبت الكيس فى الرّحل فلم أجده.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا مفضل، أ تعرف الكيس؟

قال: نعم، جعلنى الله فداك.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا جارية، هاتى الكيس. فأنت به الجارية، فلمّا نظر إليه المفضل قال: نعم، هذا هو الكيس.

ثم قال: يا مفضل، تعرف السبع؟

قال: جعلنى الله فداك، كان فى قلبى فى ذلك الوقت رعب.

فقال له: ادن منى. فدنا منه، ثم وضع يده عليه، ثم قال لأبى خالد: امض برقعنى إلى الغيضة فأتنا بالسبع.

فلما صرت إلى الغيضة فعلت مثل الفعل الأول فجاء السبع معي، فلما صار بين يدي أبي عبد الله (عليه السلام) نظرت إلى إعظامه إيّاه، فاستغفرت في نفسي.

ثم قال: يا مفضل، هذا هو؟ قال: نعم، جعلني الله فداك.

فقال: يا مفضل، أبشر فأنت معنا. «١»

---

(١) مدينة المعاجز: ٣٧٦ / ٥٣.

ص: ٢٧٥

٢٠٩ / ٤٥- وعنه: عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن أبي عثمان - أو غيره - عن محمد بن سنان، عن أبان، عن حذيفة بن منصور، عن رزام، قال: بعثني أبو جعفر عبد الله الطويل - وهو المنصور - إلى المدينة، وأمرني إذا دخلت المدينة أن أفضّ الكتاب الذي دفعه إليّ وأعمل ما فيه.

قال: فما شعرت إلّا بركب قد طلّوا عليّ حين قربت من المدينة، وإذا رجل قد صار إلى جانبي، فقال: يا رزام، اتق الله ولا تشرك في دم آل محمد.

قال: فأنكرت ذلك، فقال لي: دعاك صاحبك نصف الليل، وخط رقعة في جانب قبائك، وأمرك إذا صرت إلى المدينة تفصّها وتعمل بما فيها.

قال: فرميت بنفسي من المحمل وقبّلت رجليه وقلت: ظننت أنّ ذلك صاحبي، وأنت سيدي وصاحبي، فما أصنع؟

قال: ارجع إليه، واذهب بين يديه وتعال، فإنّه رجل نساء، وقد نسي ذلك، فليس يسألك عنه.

قال: فرجعت إليه فلم يسألني عن شيء، فقلت: صدق مولاي (عليه السلام). «١»

٢١٠ / ٤٦- وروى الحسين بن أبي «٢» العلاء، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ جاءه مولى له يشكو زوجته و سوء خلقها، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): ائتنى بها.

فأتاه بها، فقال لها: ما لزوجك يشكوك؟

فقلت: فعل الله به وفعل.

فقال لها أبو عبد الله (عليه السلام): أما إنّك إن بقيت على هذا لم تعيشي إلّا ثلاثة أيّام.



قالت: و الله، ما ابالي آلا أراه.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) للزوج: خذ بيدها، فليس بينك وبينها أكثر من ثلاثة أيام.

---

(١) مدينة المعاجز: ٣٦٤ / ٢٩.

(٢) (أبي) ليس في «ط».

ص: ٢٧٤

فلما كان اليوم الثالث دخل علينا الرجل، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ما فعلت زوجتك؟

قال: قد و الله دفتتها الساعة. قلت: ما كان حالها؟

قال أبو عبد الله (عليه السلام): كانت متعدية عليه، فبتر الله عمرها. «١»

٢١١ / ٤٧- و روى أحمد بن عبد الله، و كان من أصحاب أبي الجارود، قال: قدم رجل من الكوفة «٢» إلى خراسان يدعو الناس إلى ولاية جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، ففرقة صالحت و أجابت، و فرقة جحدت و أنكرت، و فرقة و رعت و وقفت، فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على أبي عبد الله (عليه السلام)، فكان منهم الذي ذكر أنه «٣» تورع و وقف، و قد كان مع بعض القوم جارية، فخلا بها الرجل و وقع عليها.

فلما دخلوا على أبي عبد الله (عليه السلام) كان هو المتكلم، فقال له: أصلحك الله، قدم علينا رجل من أهل الكوفة يدعو الناس إلى ولايتك و طاعتك؛ فأجاب قوم، و أنكر قوم، و ورع قوم و وقفوا.

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): من أيّ الثلاث أنت؟

قال: أنا من الفرقة التي وقفت و ورعت.

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): أين كان ورعك يوم كذا و كذا مع الجارية؟

قال: فارتاب الرجل و سكت. «٤»

٢١٢ / ٤٨- و روى محمد بن سعيد «٥»، عن الإسكاف، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) ذات يوم، فدخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا و ألطاف، و كان فيما أهدى إليه جراب قديد و جبن، فنثره أبو عبد الله (عليه السلام) بين يديه، ثم قال: خذ هذا

(١) الخرائج و الجرائح ٢: ٦١١/٦، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٤، مدينة المعاجز ٣٩٥/٣١.

(٢) فى البصائر: عن الحارث بن حصيرة الأزدي قال: قدم رجل من أهل الكوفة.

(٣) فى «ط»: ذكرتهم.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٦٤/٥، مدينة المعاجز: ٣٧٥/٤٩.

(٥) فى «ط»: سعيد، و فى الهداية: عن محمد غلام سعد الإسكاف.

ص: ٢٧٧

التديد فأطعمه الكلب.

فقال الرجل: و الله ما أبليت نصحا. «١»

فقال (عليه السلام): إنه ليس بذكى.

فقال الرجل: اشتريته من رجل مسلم، و ذكر أنه ذكى. فردّه أبو عبد الله (عليه السلام)، فى الجراب، و تكلم عليه بكلام، ثم قال للرجل: قم فأدخله البيت، وضعه فى زاوية. ففعل.

قال: فسمع الرجل التديد يقول: يا عبد الله «٢»، ليس مثلى تأكله أولاد الأنبياء، إنى لست بذكى. فحمل الرجل الجراب و خرج إلى أبى عبد الله (عليه السلام) فقال له: ما قال لك؟ قال: أخبرنى أنه غير ذكى. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أ ما علمت يا هارون، أنا نعلم ما لا يعلم الناس؟! قلت: بلى، جعلنى الله فداك. «٣» و خرج الرجل، و خرجت معه حتى مرّ على كلب، فألقاه بين يديه، فأكله الكلب كله. «٤»

٢١٣/٤٩ - حدثنا القاضى أبو الفرج المعافى، قال: حدثنا على بن محمد بن أحمد المصرى، قال: حدثنا محمد بن أبى أحمد بن عياض «٥» بن أبى شيبة، قال: حدثنى جدى عياض بن أبى شيبة، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: سمعت الليث بن سعد يقول: حججت فى سنة ثلاث عشرة و مائة، فأتيت مكة، فلما أن صليت العصر رقيت أبا قبيس، فإذا أنا برجل جالس و هو يدعو، فقال: يا رب، يا رب، حتى انقطع النفس.

ثم قال: يا رباه، يا رباه؛ حتى انطفأ نفسه.

ثم قال: يا الله، يا الله، حتى انطفأ نفسه.

---

(١) فى الهداية: ما أتيتك إلّا ناصحاً. و الظاهر صوابه.

(٢) فى النسخ: يا أبا عبد الله، و ما أثبتناه من المصادر.

(٣) زاد فى الهداية: فعلت أن اسم الرجل هارون.

(٤) الهداية الكبرى: ٢٥٠، الخرائج و الجرائح ٢: ٦٠٦ / ١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٢، الصراط المستقيم ٢: ١٨٧ / ٩.

(٥) فى «ع»: محمد بن أحمد بن عباس.

ص: ٢٧٨

ثمّ قال: يا حىّ، يا حىّ، حتى انطفأ نفسه.

ثمّ قال: يا رحيم يا رحيم؛ حتى انطفأ نفسه.

ثمّ قال: يا رحمن يا رحمن؛ سبع مرّات.

ثمّ قال: اللهمّ إنّى أشتهى من هذا العنب فأطعمنيه، اللهمّ إنّ بردى قد أخلقا فأكسنى.

قال الليث بن سعد: و الله، ما استتمّ الكلام حتى نظرت إلى سلّة مملوءة عنبا، و ليس على الأرض عنب يومئذ، و بردين مصبوغين، فأراد أن يأكل فقلت له: أنا شريكك. فقال: و لم؟

فقلت: إنك كنت تدعو و أنا أوّمن.

فقال: تقدّم فكل، و لا تخبّأ منه شيئاً: فأكلت شيئاً لم آكل مثله قطّ، و إذا هو عنب لا عجم له، فأكلت و أكل حتى انصرفنا عن رىّ، و السلّة لم تنقص شيئاً.

ثمّ قال لى: خذ أحد البردين إليك.

فقلت: أمّا البردان فأنا غنىّ عنهما.

فقال لى: توار عنىّ حتىّ ألبسهما. فتواريت عنه، فاتّزر بأحدهما و ارتدى الآخر، ثمّ أخذ البردين الذين كانا عليه فحملهما على يده و نزل، و اتّبعته حتىّ إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال له: أكسنى كساک الله يا ابن رسول الله. فدفعهما إليه، فلحقت الرجل، فقلت: من هذا؟

قال: هذا جعفر بن محمد.

قال الليث بن سعد: فطلبته لأسمع منه فلم أجده. «١»

٢١٤ / ٥٠- و روى جميل بن دراج، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخلت عليه امرأة، فذكرت أنها تركت ابنها و قد لفته بالملحفة على وجهه ميتا.

فقال لها: لعله لم يمته، فقومي و اذهبي إلى بيتك و اغتسلي، و صلي ركعتين،

---

(١) مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٢٣٢، صفة الصفوة ٢: ١٧٣، تذكرة الخواص: ٣٤٥، كشف الغمة ٢: ١٦٠، الصواعق المحرقة: ٢٠٣.

ص: ٢٧٩

و ادعى «١» و قولي: يا من وهبه لى و لم يكن شيئا، جدّد ما وهبته لى؛ ثم حرّكيه، و لا تخبرى بذلك أحدا.

قال: ففعلت، و جاءت فحرّكته، فإذا هو يبكي «٢».

٢١٥ / ٥١- و روى عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو محمد، عن يزيد، عن داود بن كثير الرقى، قال: حجّ رجل من أصحابنا فدخل على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: فداك أبى و أمى، إن أهلى قد توفيت، و بقيت وحيدا. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فكنت تحبّها؟ قال: نعم.

قال: ارجع إلى منزلك، فإنك سترجع إلى المنزل و هى تأكل، قال: فلما رجعت من حجّتى و دخلت منزلى وجدت قاعده و هى تأكل. «٣»

٢١٦ / ٥٢- و روى محمد بن إسماعيل، عن على بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، قال: كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) فيما بين مكّة و المدينة، فالتفت عن يساره، فإذا كلب أسود، فقال: مالك، قبحك الله؟! ما أشدّ مسارعتك؟! و إذا هو شبيه بالطائر، فقلت: ما هذا، جعلنى الله فداك؟

فقال: هذا عثم - بريد الجن - مات هشام الساعة، و هو يطير ينعى به فى كل بلد «٤».

٢١٧ / ٥٣- و روى محمد بن عبد الله العطار، عن محمد بن الحسن يرفعه إلى معتب مولى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنى لواقف يوما خارجا من المدينة، و كان يوم التروية، فدنا منى رجل فناولنى كتابا طينه رطب، و الكتاب من أبي عبد الله (عليه السلام) و هو بمكّة حاج، ففضضته و قرأته فإذا فيه: إذا كان غدا فاعل كذا و كذا. و نظرت إلى

---

(١) كذا في البصائر، و في النسخ: و اجزعى.

(٢) في «ع، م»: بكى.

بصائر الدرجات: ٢٩٢ / ١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٣٩، الثاقب في المناقب: ٣٩٥ / ٣٢١.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٩٤ / ٥، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٣٩، الثاقب في المناقب: ٣٩٦ / ٣٢٣.

(٤) بصائر الدرجات: ١١٦ / ٤، الكافي ٦: ٥٥٣ / ٨، الخرائج و الجرائح ٢: ٧١ / ٨٥٥، كشف الغمة ٢: ١٩٢.

ص: ٢٨٠

الرجل لأسأله متى عهدك به، فلم أر شيئا. فلما قدم أبو عبد الله (عليه السلام) سألته عن ذلك، فقال: ذلك من شيعتنا، من مؤمنى الجن، إذا كانت لنا الحاجة المهمة أرسلناهم فيها. «١»

٢١٨ / ٥٤- و روى إبراهيم بن إسحاق «٢»، عن عبد الله بن حماد، عن سيف التمار، قال: كنا مع أبي عبد الله (عليه السلام) جماعة من الشيعة في الحجر، فقال: علينا عين؟

فالتفتنا يمنة و يسرة، فلم نر أحدا، فقلنا: ليس علينا عين. فقال: و ربّ الكعبة، و ربّ البيت، و ربّ القرآن، لو كنت بين موسى و الخضر لأخبرتكما أنى أعلم منهما، و لأنبأتهما بما ليس فى أيديهما، لأنّ موسى و الخضر إنّما اعطيا علم ما كان، و لم يعطيا علم ما هو كائن حتى تقوم الساعة، و قد ورثناه عن رسول الله (صلّى الله عليه و آله). «٣»

٢١٩ / ٥٥- و روى محمد بن على، عن عمّه محمد بن خالد، عن جدّه، قال:

كنت عند أبى عبد الله (عليه السلام) ليلة من الليالى، و لم يكن عنده أحد غيرى، فمدّ رجله فى حجرى، فقال: اغمزها. فغمزت رجله، فنظرت إلى اضطراب فى عضلة ساقه، و أردت أن أسأله، فابتدأنى فقال: لا تسألنى فى هذه الليلة عن شيء، فإننى لست اجيبك «٤».

٢٢٠ / ٥٦- و روى محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن يزيد بن إسحاق، عن ابن مسلم، عن عمر «٥» بن يزيد، قال: دخلت على أبى عبد الله (عليه السلام) و هو مضطجع و وجهه إلى الحائط، فقال لى حين دخلت عليه: يا عمر، اغمز رجلى.

فقدت اغمز رجله، فقلت فى نفسى: أسأله عن عبد الله و موسى، أيهما الإمام؟ فحوّل

---

(١) مدينة المعاجز: ٣٩٦ / ١٣٤.

(٢) فى النسخ: إبراهيم بن هاشم، و هو سهو صوابه ما فى المتن من الكافى، و هو إبراهيم بن إسحاق الأحمرى راوى كتابى عبد الله بن حمّاد و كثيرا من أحاديثه، راجع رجال النجاشى: ١٩ و ٢١٨ و معجم رجال الحديث ١: ٢٠٦ و ١٠: ١٧٤.

(٣) الكافى ١: ٢٠٣ / ١.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٥٥ / ١، مدينة المعاجز: ٣٧٨ / ٦١.

(٥) فى «ع، م»: عمرو، و كذا فى الموضع الآتى، انظر معجم رجال الحديث ١٣: ٦٠ و ١٣٢.

ص: ٢٨١

وجهه إلىّ ثم قال: و الله، لا اجيبك «١».

٢٢١ / ٥٧- و روى أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن زياد بن أبى الحلال، قال: اختلف فى جابر بن يزيد الجعفى و عجائبه و أحاديثه، فدخلت على أبى عبد الله (عليه السلام) و أنا اريد أن أسأله عنه، فابتدأنى من غير أن أسأله فقال: رحم الله جابر بن يزيد الجعفى فإنّه كان يصدق علينا، و لعن الله المغيرة بن سعيد، فإنّه كان يكذب علينا. «٢»

٢٢٢ / ٥٨- و روى محمّد بن الحسين، عن علىّ بن الحكم، عن شهاب بن عبد ربّه، قال: أتيت أبا عبد الله (عليه السلام) [أسأله، فابتدأنى فقال] «٣»: يا شهاب، إن شئت سل، و إن شئت أخبرناك بما جئت له.

فقلت: أخبرنى، جعلت فداك.

قال: جئت تسألنى عن الجنب يغرف الماء من الحبّ بالكوز فتصيب الماء يده.

فقلت: ما جئت إلّا له.

فقال: نعم، ليس به بأس. «٤»

٢٢٣ / ٥٩- و روى أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبى اسامة، قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السلام): يا زيد، كم أتى عليك من سنة؟

قلت: جعلت فداك، كذا و كذا سنة.

فقال: يا أبا اسامة، جدّد عبادة ربّك، و أحدث توبة. فبكيت. قال: ما يبكيك يا زيد؟ قلت: نعتت إلىّ نفسى.

فقال: يا زيد، أبشر فإنّك من شيعتنا، و أنت فى الجنّة. «٥»

(١) بصائر الدرجات: ٢/٢٥٥، الثاقب في المناقب: ٣٣٢/٤٠٣، كشف الغمة ٢: ١٩٤، مدينة المعاجز: ٣٧٨/٦١.

(٢) بصائر الدرجات: ١٢/٢٥٨، رجال الكشي: ١٩١/٣٣٦.

(٣) من البصائر.

(٤) بصائر الدرجات: ٣/٢٥٦ نحوه، و: ١٣/٢٥٨ قطعة منه، مدينة المعاجز: ٣٧٩/٦٢.

(٥) بصائر الدرجات: ٨/٢٨٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٣.

ص: ٢٨٢

٢٢٤/٦٠- و روى الحسن بن على، عن الصَّبَّاح «١»، عن زيد الشَّحَّام، قال:

دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا زيد «٢»، جدّد عبادة «٣»، و أحدث توبة.

قال: قلت: نعتت إلى نفسي، جعلت فداك.

قال: يا زيد، ما عندنا خير لك، و أنت من شيعتنا.

فقلت: كيف لي أن أكون من شيعتكم؟

قال: فقال لي: أنت من شيعتنا، إلينا الصراط و الميزان و حساب شيعتنا، و الله لأننا أرحم بكم منكم بأنفسكم، كأنني أنظر إليك و رفيقك «٤» في درجتك في الجنة. «٥»

٢٢٥/٦١- و روى محمد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن عيسى الفراء، عن مالك الجهني، قال: كنت بين يدي أبي عبد الله (عليه السلام) فوضعت يدي على خدي فقلت: لقد عظّمك الله و شرفك.

فقال: يا مالك، الأمر أعظم ممّا تذهب إليه. «٦»

٢٢٦/٦٢- و روى محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: حججت مع أبي عبد الله (عليه السلام)، فلمّا كنّا في الطواف قلت له: جعلت فداك يا ابن رسول الله، يغفر الله لهذا الخلق؟

فقال: يا أبا بصير، إن أكثر من ترى قرده و خنازير.

قال: قلت له: أرنهيم.

قال: فتكلّم بكلمات، ثمّ أمرّ يده على بصرى، فرأيتهم كما قال، قلت: ردّ علىّ بصرى، فرأيتهم كما رأيتهم فى المرّة الاولى.

(١) فى البصائر: أبى الصباح، و فى رجال الكشى: محمد بن الوضاح.

(٢) زاد فى «ع»: ما عندنا خير لك.

(٣) فى «ط» زيادة: ربك.

(٤) فى رجال الكشى: و رفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصرى، و انظر رجال النجاشى: ١٣٩.

(٥) بصائر الدرجات: ١٥ / ٢٨٥، رجال الكشى: ٦١٩ / ٣٣٧.

(٦) بصائر الدرجات: ١٨ / ٢٦٠، مدينة المعاجز: ٦٧ / ٣٨٠.

ص: ٢٨٣

فقال: يا أبا محمّد، أنتم فى الجنّة تحبرون «١»، و بين أطباق النار تطلبون فلا توجدون؛ و الله، لا يجتمع منكم ثلاثة «٢»، لا و الله و لا اثنان، لا و الله و لا واحد. «٣»

٢٢٧ / ٦٣- و روى أحمد بن محمّد، عن العبّاس، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبى بصير، قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السلام): تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟ قال: فمسح يده على عيني، فنظرت إلى السماء. «٤»

٢٢٨ / ٦٤- و روى محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن أبيه، عن أبى بصير، قال: تجسّست «٥» جسد أبى عبد الله (عليه السلام) و مناكبه، قال: فقال لى: يا أبا محمّد، تحبّ أن ترانى. فقلت: نعم، جعلت فداك، فمسح يده على عيني، فاذا أنا بصير أنظر إليه.

فقال: يا أبا محمّد، لو لا شهرة الناس لتركنتك بصيرا على حالتك، و لكن لا يستقيم. قال: ثمّ مسح يده على عيني فإذا أنا كما كنت. «٦»

٢٢٩ / ٦٥- و روى أحمد بن محمّد، عن أحمد «٧» بن يوسف، عن علىّ بن داود الحذاء، عن الفضيل بن يسار، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده، يهدر الذكر على الاتنى، فقال: تدرى ما يقول؟ قلت: لا.

قال: يقول: يا سكنى و عرسى، ما خلق الله خلقا أحبّ إلىّ منك، إلّا أن يكون جعفر بن محمّد. «٨»

٢٣٠ / ٦٦- و أخبرنى أبو الحسن علىّ بن هبة الله، عن أبى جعفر محمّد بن



(١) أى تتعمون و تكرمون و تسرون «مجمع البحرين - حبر - ٣: ٢٥٦».

(٢) فى «ع، م»: مائة.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٩٠ / ٤.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٩٠ / ٥.

(٥) الجس: اللبس باليد «لسان العرب - جسس - ٦: ٣٨».

(٦) بصائر الدرجات: ٢٩١ / ٧.

(٧) فى النسخ: محمّد، تصحيف صوابه ما فى المتن، انظر البصائر و معجم رجال الحديث ٢: ٣٦٥.

(٨) بصائر الدرجات: ٣٦٢ / ٤، الاختصاص: ٢٩٣.

ص: ٢٨٤

على بن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان «١»، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كنت معه فى طريق الحجّ، فنزلنا بشراف «٢»، فإذا نحن بغراب ينقع فى وجهه، فقال له: مت جوعا، فبالله ما تعلم شيئا إلّا نحن نعلمه، و نحن أعلم بالله منك.

ثمّ قال: إنه يقول: سقطت ناقة بعرفات. «٣»

٢٣١ / ٦٧- و أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا أبو علىّ محمد بن همّام الكاتب، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: أخبرنا أحمد بن مدبر «٤»، عن محمد بن عمّار، عن أبيه، عن أبى بصير، قال:

كنت عند أبى عبد الله (عليه السلام) فركض «٥» الأرض برجله، فإذا بحر و فيه سفن من فضّة. قال: فركب و ركبت معه، حتّى انتهى إلى موضع فيه خيم من فضّة، فدخلها، ثمّ خرج فقال لى: رأيت الخيمة التى دخلتها أولا؟ قلت: نعم.

قال: تلك خيمة رسول الله، و الاخرى خيمة أمير المؤمنين، و الثالثة خيمة فاطمة، و الرابعة خيمة خديجة، و الخامسة خيمة الحسن، و السادسة خيمة الحسين، و السابعة خيمة جدّى، و الثامنة خيمة أبى، و هى التى بكيت فيها، و التاسعة خيمتى، و ليس أحد منا يموت إلّا و له خيمة يسكن فيها. «٦»

(١) زاد فى البصائر: عن عبد الله بن فرقد؛ و كلاهما من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، انظر رجال الطوسى:

٢٦٤ و ٢٦٥ و معجم رجال الحديث ١٠: ٢٧٥ و ٣٢٤.

(٢) موضع من أعمال المدينة، معجم ما استعجم ٣: ٧٨٨. و فى البصائر: سرف، و هو موضع على ستة أميال من مكة، المصدر السابق ٣: ٧٣٥.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٦٥ / ٢١.

(٤) يأتى هذا السند فى الحديث (٤٤) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) و فيه: أحمد بن زيد، و فى الاختصاص: ٣٢٥: أحمد بن المؤدّب من ولد الأشتر، عن محمد بن عمّار الشعرانى.

و فى البصائر: جعفر بن محمد بن مالك الكوفى، عن محمد بن عمّار، عن أبى بصير.

(٥) أى ضرب.

(٦) بصائر الدرجات: ٤٢٥ / ٥، نوار المعجزات: ١٥٢ / ٢٠، مدينة المعاجز: ٣٩٦ / ٣٥.

ص: ٢٨٥

٢٣٢ / ٤٨- و روى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر «١» بن أبان الكلبى، عن أبان بن تغلب، قال: كنت عند أبى عبد الله (عليه السلام) فدخل عليه رجل من أهل اليمن، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا يمانى، أفيكم علماء؟ قال: نعم.

قال: فأىّ شىء يبلغ من علم عالمكم؟

قال: إنه يسير فى ليلة واحدة مسير شهرين، و يزر الطير، و يقفو الأثر.

فقال له: عالم المدينة أعلم من عالمكم، قال له: فأىّ شىء يبلغ من علم عالم المدينة؟

فقال له: يسير فى صباح واحد مسيرة سنة للشمس «٢» إذا امرت «٣» فإنّها اليوم غير مأمورة، و لكن إذا امرت تقطع اثنى عشر مغربا، و اثنى عشر مشرقا، و اثنى عشر شمسا، و اثنى عشر قمرا، و اثنى عشر عالما.

قال: فانقطع اليمانى، و أمسك أبو عبد الله (عليه السلام) «٤».

٢٣٣ / ٦٩- و روى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، [عن عبد الله بن القاسم] «٥»، عن حفص الأبييض التمار، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) أيام صلب المعلّى بن خنيس (رحمة الله)، فقال لى: يا حفص، إنى أمرت المعلّى بأمر فخالفتى فابتلى بالحديد؛ إنى نظرت إليه يوماً فرأيتك كئيباً حزينا فقلت له: مالى أراك كئيباً حزينا؟

فقال لى: ذكرت أهلى و ولدى. فقلت له: ادن منى. فدنا منى فمسحت وجهه

(١) فى النسخ: محمد، تصحيح صوابه ما فى المتن من البصائر و الاختصاص، و ذكر فى معجم رجال الحديث ١٣: ١٠ روايته عن أبان و رواية عبد الله بن القاسم عنه.

(٢) فى البصائر و الاختصاص: كالشمس.

(٣) فى النسخ: مرّت فى الموضوعين، و ما أثبتناه من البصائر و الاختصاص.

(٤) بصائر الدرجات: ١٤ / ٢١، الاختصاص: ٣١٨.

(٥) أضفناه من رجال الكشى و البصائر، و انظر سند الحديث السابق.

ص: ٢٨٦

بيدى و قلت له: أين أنت؟ قال: يا سيّدى، أنا فى منزلى، هذه و الله زوجتى و ولدى.

فتركته حتّى أخذ وطره منهم و استترت منه حتّى نال حاجته من أهله و ولده، حتّى كان منه إلى أهله ما يكون من الزوج إلى المرأة.

ثمّ قلت له: ادن منى. فدنا، فمسحت وجهه، فقلت له: أين أنت؟ فقال: أنا معك فى المدينة، و هذا بيتك.

فقلت له: يا معلّى، إن لنا حديثاً من حفظه علينا حفظه الله و حفظ عليه دينه و دنياه.

يا معلّى، لا تكونوا اسراء فى أيدي الناس بحديثنا، إن شاءوا منّوا عليكم، و إن شاءوا قتلوكم.

يا معلّى، إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله «١» الله نورا بين عينيه، و أعزّه فى الناس من غير عشيرة؛ و من أذاعه لم يمت حتّى يذوق عضة الحديد، و ألحّ عليه الفقر و الفاقة فى الدنيا حتّى يخرج منها، و لا ينال منها شيئاً، و عليه فى الآخرة غضب، و له عذاب أليم.

ثمّ قلت له: يا معلّى، أنت مقتول فاستعدّ. «٢»

٢٣٤ / ٧٠- و روى الحسن بن على، عن عبيس «٣»، عن مروان، عن الحسن ابن موسى الحنّاط «٤»، قال: خرجت أنا و جميل بن درّاج و عائذ الأحمسى حاجّين، فقال عائذ: إنّ لى حاجة إلى أبى عبد الله (عليه السلام)، اريد أن أسأله عنها.

قال: فدخلنا عليه، فلمّا جلسنا قال لنا مبتدئا: من أتى الله (عزّ و جلّ) بما فرض

---

(١) فى «م، ط»: جعل.

(٢) بصائر الدرجات: ٢ / ٤٢٣، نواتر المعجزات: ١٨ / ١٥٠، الاختصاص: ٣٢١، رجال الكشى:

٣٧٨ / ٧٠٩، مختصر بصائر الدرجات: ٩٨ نحوه، إثبات الهداة: ٥ / ٣٨٥ / ٩٥.

(٣) فى النسخ: الحسين بن على بن عنبس، تصحيف صوابه ما فى المتن، و قد روى الحسن بن على الكوفى، عن عبيس كتابه النوادر و بعض مروياته، انظر رجال النجاشى: ٢٨٠، و معجم رجال الحديث: ٩ / ٢٤٩، و ١١ / ٩٥.

(٤) فى «ع، م» الخياط، انظر رجال الطوسى: ١٦٨ و معجم رجال الحديث: ٥ / ١٤٤.

ص: ٢٨٧

عليه، لم يسأله عمّا سوى ذلك.

قال: فغمزنا عائذ «١»، فلمّا نهضنا «٢» قلنا: حاجتك؟

قال: الذى سمعت منه، أنا رجل لا اطيع القيام بالليل، فخفت أن أكون مأثوما فأهلك. «٣»

٢٣٥ / ٧١- و روى بكر بن محمّد الأزدي، عن جماعة من أصحابنا، قال بكر:

خرجنا من المدينة نريد منزل أبى عبد الله (عليه السلام) فلحقنا أبو بصير خارجا من الزقاق و هو جنب، و نحن لا نعلم، حتّى دخلنا على أبى عبد الله (عليه السلام)، فرفع رأسه إلى أبى بصير فقال: يا أبا محمّد، أ لا تعلم أنّه لا ينبغى للجنب أن يدخل بيوت الأوصياء؟! فرجع أبو بصير و دخلنا. «٤»

٢٣٦ / ٧٢- و روى الهيثم النهدي، عن إسماعيل بن مهران، [عن رجل] «٥» من أهل دارسما «٦»، قال: كنت عند أبى عبد الله (عليه السلام) فودّعته عند الخروج، فخرجت من عنده، ثمّ ذكرت حاجة لى، فرجعت و البيت غاصّ بأهله، و أردت أن أسأله عن أكل بيض ديوك «٧» الماء، فلمّا أبصرنى قال لى: ما حل - يعنى: لا تأكل فأنّه لا يحلّ - بالنبطيّة «٨».

(١) فى «ع، م»: فغمزنا على يده.

(٢) فى «ع، م»: فهمنا.

(٣) بصائر الدرجات: ١٥ / ٢٥٩، مدينة المعاجز: ٦٥ / ٣٧٩.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٣ / ٢٦١، الثاقب فى المناقب: ٣٤٠ / ٤١٠، مدينة المعاجز: ٧٢ / ٣٨٠.

(٥) من البصائر.

(٦) كذا فى النسخ، و فى البصائر: بيرما، و فى نسخة قديمة منه: دير بيرما، و لم نجد أيًا منها بهذا الضبط، فلعلها تصحيف: بئر أرماء، بيرحاء، داريا، دير برصوما، دير بنى مرينا. انظر معجم البلدان ١: ٢٩٨ و ٥٢٤ و ٢: ٥٠٠ و ٥٠١.

و فى المناقب: دوين، انظر بشأنها معجم البلدان ٢: ٤٩١.

(٧) كذا فى البصائر و المناقب، و فى النسخ: نهول.

(٨) فى البصائر: فقال لى: يا تب - يعنى البيض - دعانا حيننا - يعنى ديوك الماء - بناحل - يعنى لا تأكل.

بصائر الدرجات: ٦ / ٣٥٤، مدينة المعاجز: ١٠٠ / ٣٨٩، و نحوه فى الخرائج و الجرائح ٢: ٦٨ / ٧٥٢، و مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٨.

ص: ٢٨٨

٢٣٧ / ٧٣- و روى أحمد بن الحسين، عن الحسين بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، قال: حدثنى رجل من أهل جسر بابل، قال: كان فى قرية رجل يؤذنى و يقول لى: يا رافضى؛ و يشتمنى، و كان يلقب بقرى القرية.

قال: فحججت سنة بعد ذلك، فدخلت على أبى عبد الله (عليه السلام) فقال لى ابتداء: (قوفة ما نامت) «١». فقلت: جعلت فداك، متى؟ قال: الساعة.

فكتبت ذلك اليوم و تلك الساعة، فلما قدمت الكوفة تلقانى أخى فسألته: من مات؟ و من بقى؟

فقال: (قوفة ما نامت). و هى كلمة بالنبطية يقول: قرد القرية مات، فقلت:

متى؟

قال لي: يوم كذا و كذا، في وقت كذا و كذا. كما «٢» أخبرني به أبو عبد الله (عليه السلام). «٣»

٢٣٨ / ٧٤- و روى أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن الحسن «٤»، عن يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و أبي سلمة السراج و الحسين بن ثوير بن أبي فاختة «٥»، قالوا جميعا: كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: إن عندنا خزائن الأرض و مفاتيحها، و لو شئت أن أقول «٦» بإحدى رجلي أخرجي ما فيك من اللجين و العقيان «٧».

قال: فقال بإحدى رجليه، فخطها في الأرض خطأ، فانفجرت الأرض، ثم قال

(١) في «م»: قرية مات، في الموضعين، و في «ط»: قرد القرية مات، في الموضعين أيضا.

(٢) في «ع»: الذي.

(٣) بصائر الدرجات: ٧ / ٣٥٤، الخرائج و الجرائح ٢: ٦٩ / ٧٥٢، الثاقب في المناقب: ٣٤٧ / ٤١٣، مدينة المعاجز: ١٠١ / ٣٩٠.

(٤) في الحديث (٩٣) عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل من أصحابنا، عن الحسين بن أحمد المنقري.

(٥) في «ع، م»: و الحسن بن موسى بن أبي ناجية. و هو تصحيف، انظر رجال النجاشي: ٥٥ و معجم رجال الحديث ٥: ٢٠٦.

(٦) أي اشير.

(٧) ذهب متكاثف في مناجمه، خالص مما يختلط به من الرمال و الحجارة «المعجم الوسيط ٢: ٦١٨».

ص: ٢٨٩

بيده، فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر، فتناولها، ثم قال: انظروا في الأرض. فإذا سبائك كثيرة، بعضها على بعض تتلأأ.

فقال بعضنا: جعلت فداك، اعطيتم ما اعطيتم و شيعتكم محتاجون؟!

فقال: إن الله (عزَّ و جلَّ) سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة، و يدخلهم جنات النعيم، و يدخل عدونا الجحيم. «١»

٢٣٩ / ٧٥- و روى أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حماد ابن عثمان «٢»، عن المعلّى بن خنيس، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي: مالي أراك كئيبا حزينا؟

فقلت: بلغني عن العراق و ما أصاب أهله من الوباء، فذكرت عيالي و داري و مالي هناك.

فقال: أ يسرّك أن تراهم؟

فقلت: إى و الله، إنه ليسرني ذلك.

قال: فحوّل وجهك نحوهم. فحوّلت وجهي، فمسح بيده على وجهي، فإذا دارى و أهلى و ولدى ممثلة بين يدي نصب عيني.

قال: فقال: ادخل دارك. فدخلتها حتى نظرت إلى جميع ما فيها من عيالي و مالي «٣»، ثم بقيت ساعة حتى مللت منهم، ثم خرجت، قال لي: حوّل وجهك فحوّلت وجهي، فنظرت فلم أر شيئاً. «٤»

٢٤٠ / ٧٦- و روى أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٩٤ / ١، الكافي ١: ٣٩٤ / ٤، إثبات الوصية: ١٥٧، الاختصاص: ٢٦٩، عيون المعجزات: ٨٦، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٤٤، يأتي مثله الحديث (٩٣).

(٢) في النسخ: أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن يسار، عن حماد بن عيسى، و هو تصحيف، و الصواب ما في المتن من البصائر و الاختصاص و هم: أحمد بن الحسين بن سعيد، و الحسين يروى كثيرا عن محمد بن سنان، الذي يروى بدوره عن حماد بن عثمان، راجع معجم رجال الحديث ٥: ٢٤٧ و ٦: ٢١٨ و ١٨: ٢٣٦.

(٣) في «ط»: و ولدى.

(٤) بصائر الدرجات: ٤٢٦ / ٨، الاختصاص: ٣٢٣، مدينة المعاجز: ٣٦٠.

ص: ٢٩٠

سنان «١»، عن زياد بن أبي الحلال، عن جابر، قال: سمعته يقول ... و سمعت منه أحاديث اضطربت منها و ضعفت نفسى ضعفا شديدا، فقلت: و الله، إن السراج لقريب، و إني عليه لقادر.

فابتعت قلوفا «٢» و خرجت عليه إلى أبي عبد الله (عليه السلام)، فلما وصلت طلبت الإذن، فأذن لي، فلما نظر إليّ قال: رحم الله جابرا كان يصدق علينا، و لعن الله المغيرة كان يكذب.

قال: ثم قال: إن فينا روح رسول الله (صلى الله عليه و آله). «٣»

٢٤١ / ٧٧- حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن بعض أصحابنا، عن شهاب بن عبد ربّه، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): كيف أنت إذا نعانى إليك محمد بن سليمان؟

قال: فلم أعرف محمد بن سليمان «٤» من هو.

قال: فَإِنِّي يوماً بالبصرة إذ قال لي محمد بن سليمان بن علي: يا شهاب، عظم الله أجرك.

قال: قلت: و من ذاك أصلح الله الأمير؟! قال: جعفر بن محمد (عليه السلام).

قال: فذكرت قول أبي عبد الله (عليه السلام) فخنقتني العبرة، و قمت. «٥»

٢٤٢ / ٧٨- و حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن

(١) في النسخ: يسار، و هو تصحيف، حيث روى الحسين بن سعيد كثيرا عن محمد بن سنان و روى الأخير عن زياد بن أبي الحلال، راجع معجم رجال الحديث ١٦: ١٣٨.

(٢) القلوص: الناقة الشابة «مجمع البحرين - قلص - ٤: ١٨١».

(٣) بصائر الدرجات: ٤٧٩ / ٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٩، مدينة المعاجز: ٣٧٩ / ٦٣ «نحوه»، تقدم مثله الحديث (٥٧).

(٤) و هو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، ولي إمارة البصرة في عهد المهدي و الرشيد، توفي سنة ثلاث و سبعين و مائة، راجع ترجمته في تاريخ بغداد ٥: ٢٩١، سير أعلام النبلاء ٨: ٢٤٠.

(٥) إعلام الوري: ٢٧٦ «نحوه»، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٢، مدينة المعاجز: ٤٠٩ / ١٩٦.

ص: ٢٩١

الضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله «١» بن الحسن، عن الحسن بن هارون، قال: كنت بالمدينة، فكنت آتي موضعا أسمع فيه غناء جيران لنا، فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي ابتداء منه: إِنَّ السَّمْعَ وَ البَصَرَ وَ الفُؤَادَ كُلُّهُ أَوْلِيكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا «٢» يسأل السمع عما سمع، و البصر عما أبصر، و الفؤاد عما عقد عليه. «٣»

٢٤٣ / ٧٩- و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال:

حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسائي، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصالح «٤»، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال: دخل أبو موسى البناء على أبي عبد الله (عليه السلام) في نفر من أصحابنا، فقال لهم أبو عبد الله (عليه السلام): احتفظوا بهذا الشيخ. قال: فذهب علي وجهه في طريق مكة فلم ير بعد. «٥»

٢٤٤ / ٨٠- و بإسناده عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن حسان، عن جعفر ابن هارون الزيات، قال: كنت أطوف بالكعبة و أبو عبد الله (عليه السلام) في الطواف، فنظرت إليه فحدثت نفسي فقلت: هذا حجة الله؟! و هذا الذي لا يقبل الله شيئا إلا



بمعرفة؟! قال: فإنني في هذا متفكر إذ جاءني أبو عبد الله (عليه السلام) من خلفي، فضرب بيده على منكبي، ثم قال: أْبَشْرًا مِّنَّا  
وَاحِدًا تَتَّبَعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعْرٍ «٦».

ثم جازني. «٧»

(١) في «ع، م»: عبيد، و في «ط»: عبيد الله، و الصحيح ما في المتن، روى عن الحسن بن هارون، و روى عنه يحيى به عمران  
الحلي، انظر معجم رجال الحديث ١٠: ١٥٧.

(٢) الإسراء ١٧: ٣٦.

(٣) نوادر المعجزات: ١٥٢ / ١٩.

(٤) في «ط»: الصدوق.

(٥) رجال الكشي: ٣١٠ / ٥٦١، مدينة المعاجز: ٣٩٦ / ١٣٦.

(٦) القمر ٥٤: ٢٤.

(٧) بصائر الدرجات: ٢٦٠ / ٢١، مدينة المعاجز: ٣٩٦ / ١٣٧.

ص: ٢٩٢

٢٤٥ / ٨١- و بإسناده عن محمد بن أبي عمير، عن الحسن، عن أبي حران، عن يونس بن يعقوب، عن عمر «١»، قال: أقبلت  
من مكة حتى انتهيت إلى الحفيرة - دون المدينة نحو من برید - فسرت زاملتي «٢» و اخذ ما فيها، و كان لأبي عبد الله (عليه  
السلام) فيها سبعمئة درهم، فلحقنا صاحب المدينة فقال: سرت زاملتك و اخذ ما فيها؟ قلت: نعم.

قال: فإذا قدمت المدينة فائتنا [حتى اعوضك] «٣». قلت: نعم.

فقدمت، فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا عمر، سرت زاملتك و اخذ ما فيها؟ فقلت: نعم.

فقال: ما آتاك الله خير مما اخذ منك؛ و قال لك صاحب المدينة: ائتنا؟ قلت:

نعم.

قال: فائته، فإنه الذي دعاك إلى ذا، و لم تطلب ذلك أنت.

ثمّ قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذهب ناقته فقال الناس: يأتينا بخير السماء ولا يدرى أىّ موضع ناقته؟! فنزل جبرئيل فأخبره أنّها فى موضع كذا وكذا، ملفوف زمامها بشجرة كذا وكذا.

فخطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ما آتاني الله خير من ناقتي، وإنّ ناقتي فى موضع كذا وكذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا. فذهب المسلمون فوجدوها كذلك «٤».

٢٤٤ / ٨٢- و عنه، عن على بن أبى حمزة، قال: كنت مع أبى بصير و معنا شعيب

---

(١) فى النسخ: عثمان، و هو تحريف، و الصواب ما فى المتن كما يأتى فى أثناء الحديث، و الكافى، و هو عمر بن عيسى أخو عذافر، انظر معجم رجال الحديث ١٣: ٩ و ٤٩.

(٢) الزّاملة: مؤنث الزامل، ما يحمل عليه من الإبل و غيرها «المعجم الوسيط ١: ٤٠١».

(٣) اثبتناه من الكافى و مدينة المعاجز.

(٤) فى «ط»: هنالك، نحوه فى الكافى ٨: ٢٢١ / ٢٧٨، و مدينة المعاجز: ٤٢٤ / ٢٤٢.

ص: ٢٩٣

العرقوفى. قال: فأخرج إلى أبى عبد الله (عليه السلام) مالا فوضعه بين يديه، و قال له:

جعلت فداك، لك منه كذا وكذا من الزكاة.

قال: فضرب أبو عبد الله (عليه السلام) بيده إليه و قال: هذا لى، و هذا ليس لى.

قال: فلمّا خرجنا قال أبو بصير لشعيب: يا عرقوفى، اعطيت الليلة آية عظيمة. «١»

٢٤٧ / ٨٣- و عنه، قال: حدّثنا الحسن بن فضال، قال: أخبرنى على بن أبى حمزة، قال: خرجت بأبى بصير أقوده إلى أبى عبد الله (عليه السلام)، قال: فقال لى: لا تكلم و لا تقل شيئا.

قال: فانتهيت به إلى الباب فتنحى أبو بصير، فسمعنا أبو عبد الله (عليه السلام) يقول: فلانة، افتحى «٢» لأبى محمّد.

قال: فدخلنا و السراج بين يديه، و إذا سفت بين يديه مفتوح. قال: فوعدت على الرعدة، فجعلت ارتعد.

قال: فرقع رأسه «٣» فقال: أ بزاز أنت؟ قلت: نعم، جعلني الله فداك. قال: فرمى إلى بملاءة قوهيئة «٤» كانت على المرفقة، قال: اطو هذه. قال: فطويتها، قال: ثم قال: أ بزاز أنت؟

و هو ينظر في الصحيفة.

قال «٥»: ما رأيت كما مرّ بي الليلة، إنّنا دخلنا و بين يدي أبي عبد الله (عليه السلام) سفظ قد أخرج منه صحيفة ينظر فيها، و كلّما نظر فيها أخذتني الرعدة.

قال: فضرب أبو بصير بيده على جبينه، ثمّ قال: و يحك! ألا أخبرتني؟! فتلك - و الله - الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة، و لو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها. «٦»

٢٤٨ / ٨٤ - و بإسناده عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عبد الله الكناني،

---

(١) مدينة المعاجز: ٣٩٦ / ١٣٨.

(٢) في «ط» زيادة: الباب.

(٣) زاد في البصائر: إلىّ.

(٤) ضرب من الثياب بيض منسوبة إلى قوهستان «لسان العرب - قوه - ١٣: ٥٣٢».

(٥) زاد في البصائر: فازددت رعدة، فقال: فلما خرجنا قلت.

(٦) بصائر الدرجات: ١٩٢ / ٥، مدينة المعاجز: ٣٩٦ / ١٤٠.

ص: ٢٩٤

عن موسى بن بكر، قال: حدّثني بشير النبال، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ استأذن عليه رجل، فدخل، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ما أنقى ثيابك!

فقال: جعلت فداك، هي لباس بلدنا.

ثمّ قال: لقد جئتك بهديّة. فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): هديّة؟ قال: نعم.

قال: فدخل غلام معه جراب فيه ثياب، فوضعه، ثم تحدّث ساعة ثمّ قام، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن بلغ الوقت و صدق الوصف، فهو صاحب الرايات السود من خراسان؛ يا قانع، انطلق فاسأله: ما اسمك - لوصيف قائم على رأسه -.

قال: فلحقه فقال له: أبو عبد الله يقول لك: ما اسمك قال: عبد الرحمن «١».

قال: فرجع الغلام، فقال: أصلحك الله يقول: اسمي عبد الرحمن.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): عبد الرحمن، و الله - ثلاث مرّات - هو و ربّ الكعبة.

قال بشير: فلما قدم أبو مسلم الكوفة جئت فنظرت إليه، فإذا هو الرجل الذي دخل علينا. «٢»

٢٤٩ / ٨٥ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال:

أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثني محمد بن علي، عن إدريس، عن عبد الرحمن، عن داود بن كثير الرقي، قال: أتيت المدينة فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فلما استويت في المجلس بكيت، فقال أبو عبد الله (عليه السلام):

ما يبكيك يا داود؟ فقلت: يا ابن رسول الله، إن قوما يقولون لنا: لم يخصّكم الله بشيء سوى ما خصّ به غيركم، و لم يفضلكم بشيء سوى ما فضل به غيركم.

فقال: كذبوا الملاعين. قال: ثمّ قام فركض الدار برجله، ثمّ قال: كوني بقدره الله. فإذا سفينة من ياقوتة حمراء، وسطها درّة بيضاء، و على أعلى السفينة راية خضراء،

---

(١) و هو عبد الرحمن بن مسلم، أبو مسلم الخراساني، انظر وفيات الأعيان ٣: ١٤٥، تاريخ بغداد ١٠: ٢٠٧، سير أعلام النبلاء ٤: ٤٨.

(٢) الخرائج و الجرائح ٢: ٥٤ / ٦٤٥، مدينة المعاجز: ٣٩٦ / ١٤١، و نحوه في اثبات الوصية: ١٥٨، و إعلام الوري: ٢٧٩، و مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٩.

ص: ٢٩٥

عليها مكتوب «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» «١»، يقتل القائم الأعداء، و يبعث المؤمنون، و ينصره الله بالملائكة». و إذا في وسط السفينة أربع كراسي من أنواع الجواهر، فجلس أبو عبد الله (عليه السلام) على واحد، و أجلسني على واحد، و أجلس موسى على واحد، و أجلس إسماعيل على واحد، ثمّ قال: سيرى على بركة الله (عزّ و جلّ)، فسارت في بحر عجاج، أشدّ بياضا من اللبن، و أحلى من العسل، فسرنا بين جبال الدرّ و الياقوت، حتّى انتهينا إلى جزيرة، وسطها قباب من الدرّ الأبيض،

محفوظة بالملائكة، ينادون: مرحبا مرحبا يا ابن رسول الله، فقال: هذه قباب الأئمة من آل محمد، و من ولد محمد (صلى الله عليه وآله)، كلما افتقد واحد منهم أتى هذه القباب، حتى يأتي الوقت الذي ذكره الله (عز و جل) في كتابه: ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا «٢».

قال: ثم ضرب يده إلى أسفل البحر، فاستخرج منه درًا و ياقوتا، فقال: يا داود، إن كنت تريد الدنيا فخذها. فقلت: لا حاجة لي في الدنيا يا ابن رسول الله. فألقاه في البحر، ثم استخرج من رمل البحر، فإذا مسك و عنبر و اشتمة و اشتمناه، ثم رمى به في البحر.

ثم نهض فقال: قوموا حتى تسلموا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، و علي أبي محمد الحسن بن علي، و علي أبي عبد الله الحسين بن علي، و علي أبي محمد علي بن الحسين، و علي أبي جعفر محمد بن علي (عليهم السلام).

فخرجنا حتى انتهينا إلى قبة وسط القباب، فرفع جعفر (عليه السلام) الست فإذا أمير المؤمنين (عليه السلام) جالس، فسلمنا عليه، ثم أتينا قبة الحسن بن علي، فسلمنا عليه، فخرجنا، ثم أتينا قبة الحسين بن علي، فسلمنا عليه، و خرجنا، ثم أتينا قبة علي بن الحسين، فسلمنا عليه، فخرجنا. ثم أتينا قبة محمد بن علي، فسلمنا عليه، و خرجنا.

ثم قال: انظروا على يمين الجزيرة. فإذا قباب لا ستور عليها «٣»، قال: هذه لي

---

(١) في النوادر زيادة: علي ولي الله.

(٢) الاسراء ١٧: ٦.

(٣) في النوادر زيادة: فقلت: يا ابن رسول الله، ما بال هذه القباب لا ستور عليها؟

ص: ٢٩٦

و لمن يكون من بعدى من الأئمة.

ثم قال: انظروا إلى وسط الجزيرة. [فنظرنا فإذا فيها أرفع ما يكون من القباب و وسطها سرير، فقال:] «١» هذه للقائم من آل محمد (عليه السلام)، ثم قال: ارجعوا. فرجعنا، ثم قال: كوني بقدره الله (عز و جل). فإذا نحن في مجلسنا كما كنا «٢».

٨٦ / ٢٥٠ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال:

حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسائي، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن عبد الله ابن النجاشي، قال: أصاب جبة لي «٣» نضح من بول، فشككت فيه فغسلتها في ماء في ليلة باردة، فلما دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) ابتدأني فقال: إن الفرو «٤» إذا غسلته بالماء فسد «٥».

٢٥١ / ٨٧ - حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر ابن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الشلمغاني قال: روى رفاعة بن موسى، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فأقبل أبو الحسن (عليه السلام) و هو صغير السنّ، فأخذه و وضعه في حجره، فقبّل رأسه، ثمّ قال: يا رفاعة، أما إنّ سيصير في أيدي بني مرداس «٦»، و يتخلّص منهم، ثمّ يأخذونه ثانية فيعطب «٧» في أيديهم. «٨»

٢٥٢ / ٨٨ - أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، قال: حدّثني أبو

---

(١) أثبتناه من النوادر.

(٢) نوادر المعجزات: ١٤٦ / ١٥، مدينة المعاجز: ٣٧٣ / ٤٢.

(٣) زاد في «ط»: فراء.

(٤) في «ط»: الفراء.

(٥) بصائر الدرجات: ٢٤٢ / ٢٦.

(٦) في كشف الغمة: آل العباس.

(٧) العطب: الهلاك «لسان العرب - عطب - ١: ٦١٠».

(٨) إثبات الوصية: ١٦٢، كشف الغمة ٢: ١٩٢، مدينة المعاجز: ٣٩٧ / ١٤٢.

ص: ٢٩٧

عليّ محمّد بن همّام قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، قال:

حدّثني أبي، عن الحسن بن عليّ الحرّاني، عن محمّد بن حرمان، عن داود بن كثير الرّقي، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): حدّثني عن القوم.

فقال: الحديث أحبّ إليك أمّ المعاينة؟ فقلت: المعاينة.

فقال لأبي الحسن موسى (عليه السلام): انطلق فائتني بالقصبة. فأتي بها «١»، فضرب بها «٢» الأرض ضربة، فانشقّت عن بحر أسود، فضربها، فانفتحت عن باب، فإذا بهم و وجوههم مسوّدة، و أعينهم مزرقة، و كلّ واحد منهم مشدود إلى جنب صخرة، موكّل بكلّ واحد منهم ملك، و هم ينادون، و الملائكة تضرب وجوههم، و يقولون: كذبتكم ليس لكم محمّد.

فقلت: جعلت فداك، من هؤلاء؟

فقال: ابن الجمل «٣» و زفر و نعثل و اللعين. ثم قال: انطبق عليهم إلى الوقت. «٤»

٨٩٠ / ٢٥٣- و أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن علي، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن داود بن كثير الرّقي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه لما خرج من عند المنصور نزل الحيرة، فبينما هو بها إذ أتاه الربيع «٥» فقال: أجب أمير المؤمنين. فركب إليه و قد كان وجد في الصحراء صورة عجيبة لا يعرف خلقتها، ذكر من وجدها أنّه رآها و قد سقطت مع المطر.

فلما دخل عليه قال له: يا أبا عبد الله، أخبرني عن الهواء، أي شيء فيه؟ فقال:

بحر مكفوف.

قال له: فله سكّان؟ قال: نعم.

---

١ و ٢ في «ع، م»: به، و هو صحيح بناء على نسخة النوادر التي فيها: فائتنى بالقضيب.

٣ في النوادر: أبو جهل.

٤ نوادر المعجزات: ١٤٨ / ١٦.

٥ و هو الربيع بن يونس أحد وزراء أبي جعفر المنصور، و كان أوّل أمره حاجبه و مولاه، مات أوّل سنة سبعين و مائة، انظر تاريخ بغداد ٨: ٤١٤، الجوهر الثمين ١: ١١٨.

ص: ٢٩٨

قال: و ما سكّانه؟

قال: خلق، أبدانهم أبدان الحيتان، و رءوسهم رءوس الطير، و لهم أعرفة كأعرفة الدّيكّة، و نغانغ كنگانغ الدّيكّة، و أجنحة كأجنحة الطير، من ألوان أشدّ بياضا من الفضة.

فدعا المنصور بالّطست، فإذا الخلق فيها لا يزيد و لا ينقص، فأذن له فانصرف.

ثمّ قال للربيع: ويلك «١» يا ربيع! هذا الشّجا المعترض «٢» في حلقي من أعلم الناس. «٣»

٢٥٤ / ٩٠- و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن علي، عن إدريس، عن عبد الرحمن، عن داود بن كثير الرقي، قال: خرجت مع أبي عبد الله (عليه السلام) إلى الحج، فلما كان أوان الظهر قال لي في أرض قفر: يا داود، قد كانت الظهر، فاعدل بنا عن الطريق حتى تأخذ اهبة الظهر. فعدلنا عن الطريق، و نزل في أرض قفر لا ماء فيها، فركضها برجله، فنبعت لنا عين ماء «٤»، كأنها قطع الثلج، فتوضأ و توضأت، و صلينا.

فلما هممنا بالمسير النفث، فإذا بجذع نخلة، فقال: يا داود، أ تحب أن اطعمك منه رطبا؟ فقلت: نعم. فضرب بيده إليه، ثم هزه فاخضر من أسفله إلى أعلاه، ثم جذبه الثانية، فأطعمني منه اثنين و ثلاثين نوعا من أنواع الرطب، ثم مسح بيده عليه فقال: عد جذعا بإذن الله. فعاد كسيرته الاولى. «٥»

٢٥٥ / ٩١- و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: أخبرني أبو جعفر

---

(١) في «ع»: ويحك.

(٢) في «ع، م»: الشيء المفروض.

(٣) إثبات الوصية: ١٥٩، عيون المعجزات: ٨٨، الخرائج و الجرائح ٢: ٦٤٠ / ٤٧، كشف الغمة ٢: ١٩٦، مدينة المعاجز: ٤٠٦ / ١٨٣.

(٤) في «ع، م»: زيادة: من ماء.

(٥) عيون المعجزات: ٨٦، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٤١.

ص: ٢٩٩

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه «١»، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد النيسابوري الحداء (رضي الله عنه)، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عمرو ابن محمد الرازي الكاتب، قال: حدثنا محمد بن الحسن السراج، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن هذيل، عن محمد بن سنان، عن الربيع، قال:

وجه المنصور ... و جاء بالخبر على السياقة.

و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحميري، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن هذيل، عن محمد بن سنان، قال: وجه المنصور إلى سبعين رجلا من أهل كابل، فدعاهم فقال لهم: و يحكم! أنكم تزعمون أنكم ورثتم السحر عن آبائكم أيام موسى، و أنكم



تفرّقون بين المرء و زوجته، و أنّ أبا عبد الله جعفر ابن محمّد ساحر مثلكم، فاعملوا شيئاً من السحر، فإنّكم إن أبهتّموه أعطيتكم الجائزة العظيمة، و المال الجزيل.

فقاموا إلى المجلس الذي فيه المنصور، و صوروا له سبعين صورة من صور السباع، لا يأكلون و لا يشربون، و إنّما كانت صوراً، و جلس كلّ واحد منهم تحت صورته، و جلس المنصور على سريره، و وضع إكليله على رأسه، ثمّ قال لحاجبه: ابعث إلى أبي عبد الله.

فقام فدخل عليه، فلمّا أن نظر إليه و إليهم و ما قد استعدّوا له، رفع يده إلى السماء، ثمّ تكلم بكلام، بعضه جهراً و بعضه خفياً، ثمّ قال: و يحكم! أنا الذي أبطل سحركم.

ثمّ نادى برفيع صوته: قسورة، خذهم، فوثب كلّ سبع منها على صاحبه

---

(١) كذا في النسخ، و لم تعهد رواية محمد بن هارون عن الشيخ الصدوق، و لم يذكر الحذاء في مشايخ الأخير.

و الأرجح أنّ الصواب هو: أخبرني أبي، إذ روى محمد بن هارون، عن أبيه هارون بن موسى التلعكبري كثيراً كما تقدم و يأتي في أسانيد هذا الكتاب، و ذكر الشيخ الطوسي في رجاله: ٤٦٨ رقم ٣٦ أبو محمد الحذاء هذا و قال:

روى عنه التلعكبري و له منه إجازة.

ص: ٣٠٠

و افترسه في مكانه، و وقع المنصور من سريره، و هو يقول: يا أبا عبد الله، أفلني، فو الله لا عدت إلى مثلها أبداً. فقال له: قد أقلتك.

قال: يا سيدي، فردّ السباع إلى ما أكلوا «١».

قال: هيهات، إن عادت عصا موسى فستعود السباع. «٢»

٢٥٦ / ٩٢- و حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن جعفر الزيات، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) و هو راكب و أنا أمشي معه، فمررنا بعبد الله بن الحسن و هو راكب، فلمّا بصر بنا شال المقرعة ليضرب بها فخذ أبي عبد الله (عليه السلام)، فأوماً إليها الصادق فجفّت يمينه، و المقرعة فيها، فقال له: يا أبا عبد الله، بالرّحم إلّا عفوت عنّي. فأوماً إليه بيده، فرجعت يده.

ثمّ أقبل علىّ و قال لي: يا مفضل - و قد مرّت عظة «٣» من العطاء - ما يقول الناس في هذه؟

قلت: يقولون إنها حملت الماء فأطفت نار إبراهيم. فتبسّم ثمّ قال لي: يا مفضل، ولكن هذا عبد الله وولده، وإنما يرقّ الناس عليهم لما مسّهم من الولادة «٤» والرّحم. «٥»

٩٣ / ٢٥٧ - أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن «٦» رجل من أصحابنا، عن الحسين بن أحمد

---

(١) في النوادر: ما كانت.

(٢) نوادر المعجزات: ١٧ / ١٤٩، مدينة المعاجز: ٢٣ / ٣٦٢.

(٣) العظاءة: دويبة تشبه سام أبرص، جمعها عطاء و عطايا «لسان العرب - عظى - ١٥: ٧١، حياة الحيوان ٢: ٣٢».

(٤) في مدينة المعاجز: الولاية.

(٥) مدينة المعاجز: ١٤٤ / ٣٩٧.

(٦) (عن) ليس في «ع، م».

ص: ٣٠١

المنقري، عن يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و أبي سلمة السراج و الحسين بن ثوير ابن أبي فاختة، قالوا:

كنّا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: لنا خزائن الأرض و مفاتيحها، و لو أشاء أن أقول بإحدى رجليّ أخرجي ما فيك من الذهب.

ثمّ قال بإحدى رجليه فخطّها في الأرض خطأ فانفجرت الأرض، ثمّ قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها، ثمّ قال: انظروا فيها حسنا حتّى لا تشكّوا.

ثمّ قال: انظروا في الأرض. فإذا سبائك في الأرض كثيرة، تتلأأ. فقال له بعضنا: اعطيتم ما اعطيتم و شيعتكم محتاجون! فقال: إنّ الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة، فيدخلهم جنّات النعيم، و يدخل عدوّنا الجحيم. «١»

و صلّى الله على سيّدنا محمّد و آله أجمعين و سلّم تسليمًا.

\*\*\*

---

(١) تقدمت تخريجاته في الحديث: ٧٤ / ٢٣٨.

ص: ٣٠٣

أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)

معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن عليّ الثاني (عليه السلام): ولد بالأبواء، بين مكّة و المدينة، في شهر ذي الحجّة سنة مائة و سبعة و عشرين من الهجرة «١».

٢٥٨ / ١ - روى أحمد بن محمد، عن المختار بن زياد «٢»، عن محمد بن سليمان «٣»، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) في السنة التي

---

(١) المتفق عليه في أغلب المصادر أنّه ولد (عليه السلام) في السابع من صفر سنة ١٢٨ هـ و قيل: سنة ١٢٩. انظر:

تاريخ الأئمة: ١١، الارشاد: ٢٨٨، تاريخ بغداد ١٣: ٢٧، تاج المواليد: ١٢٢، إعلام الوري: ٢٩٤، تاريخ مواليد الأئمة و وفياتهم: ١٨٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٢٣، صفة الصفوة ٢: ١٨٧، وفيات الأعيان ٥: ٣١٠، كشف الغمة ٢: ٢٥٠، المستجد من كتاب الارشاد: ٤٧٢، سير أعلام النبلاء ٦: ٢٧٠، الفصول المهمة: ٢٣٢، نور الأبصار: ٣٠١.

(٢) في النسخ: بن مآرب، و لم نعثر عليه بهذا الضبط، و ما أثبتناه من البصائر و الكافي، و انظر معجم رجال الحديث ١٨: ١٠٢ و الهامش الآتي.

(٣) في «ع، م»: بن مسلم، و في «ط»: بن سليم، و ما أثبتناه من نسخة مخطوطة نفيسة من البصائر و الكافي، روى عن أبيه و روى عنه المختار بن زياد، انظر معجم رجال الحديث ١٦: ١٢٩.

ص: ٣٠٤

ولد فيها موسى بن جعفر بالأبواء، فبينما نحن نأكل معه إذ أتاه الرسول: إن حميدة قد أخذها الطلق: فقام فرحا مسرورا و مضى، فلم يلبث أن عاد إلينا حاسرا عن ذراعيه، ضاحكا مستبشرا، فقلنا: أضحك الله سنك، و أقرّ عينك، ما صنعت حميدة؟

فقال: وهب الله لى غلاما، و هو خير أهل زمانه، و لقد خبّرتنى أمّه عنه بما كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك، و ما الذى خبّرتك به عنه؟

فقال: ذكرت أنّه لمّا خرج من أحشائها وقع إلى الأرض رافعا رأسه إلى السماء، قد اتقى الأرض بيده، يشهد أن لا إله إلاّ الله؛ فقلت لها: إنّ ذلك أمانة رسول الله و أمانة الأئمة من بعده.

فقلت: جعلت فداك، و ما الأمانة؟ فقال: العلامة.

يا أبا بصير، إنه لما كان في الليلة التي علق فيها أتانى آت بكأس فيه شربة من الماء، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل وأشدّ «١»، وأبرد من الثلج، فسقانيه فشربته، وأمرنى بالجماع، ففعلت فرحا مسرورا، وكذلك يفعل بكلّ واحد منا؛ فهو والله صاحبكم.

إنّ نطفة الإمام حين تكون في الرحم أربعين يوما و ليلة نصب لها عمود من نور في بطن أمه، ينظر به مدّ بصره، فإذا تمت له أربعة أشهر أتاه ملك يقال له (الخير) فكتب على عضده الأيمن وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا «٢» الآية. فإذا وضعته أمه اتقى الأرض بيده، رافعا رأسه إلى السماء، و يشهد أن لا إله إلا الله.

و ينادى مناد من قبل العرش، من الافق الأعلى باسمه و اسم أبيه: يا فلان بن فلان، يقول الجليل: أبشر فإنك صفوتي، و خيرتى من خلقى، و موضع سرّى، و عيبة علمى، لك و لمن تولّك اوجب «٣» رحمتى و اسكنه جنّتى، و احلله جوارى، ثمّ و عزّتى،

---

(١) فى «ع، م»: و الشهد.

(٢) الأنعام ٦: ١١٥.

(٣) فى «ط»: أوجبت.

ص: ٣٠٥

لأصلين من عاداك نارى و أشدّ عذابى، و إن أوسعت عليه فى دنياه.

فإذا انقطع المنادى أجابه الإمام: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ «١». فإذا قالها أعطاه الله علم الأولين و علم الآخرين، و استوجب الزيادة من الجليل ليلة القدر.

فقلت: جعلت فداك، أليس الروح هو جبرئيل؟

فقال: جبرئيل من الملائكة، و الروح خلق أعظم منه، و هو مع الإمام حيث كان. «٢»

٢٥٩ / ٢- و حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنى أبو النجم بدر ابن عمّار الطبرستانى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علىّ، رفعه إلى أبى عبد الله (عليه السلام)، قال: إن حميدة أخبرتنى بشىء ظنّنت أنّى لا أعرفه، و كنت أعلم به منها.

قلنا له: و ما أخبرتك به؟

قال: ذكرت أنه لما سقط من الأحشاء سقط واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن ذلك أمانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) والوصى إذا خرج من بطن أمه، أن تقع يده على الأرض، ورأسه إلى السماء، ويقول: شهد الله أنه لا إله إلا هو الآية، أعطاه الله العلم الأول، والعلم الآخر، واستحق زيادة الروح في ليلة القدر، وهو أعظم خلقا من جبرئيل. «٣»

رجع الحديث

فأقام مع أبيه تسع عشرة سنة، وعاش بعد أبيه أيام إمامته خمسا و ثلاثين سنة، فيها بقيت ملك المنصور، ثم ملك ابنه محمد المهدي عشر سنين و شهر و أيام، ثم ملك

---

(١) آل عمران ٣: ١٨.

(٢) المحاسن: ٣١٤ / ٣٢، بصائر الدرجات: ٤٦٠ / ٤، الكافي ١: ٣١٦ / ١، عيون المعجزات: ٩٥، مدينة المعاجز: ٤٢٥ / ١.

(٣) مدينة المعاجز: ٤٢٦.

ص: ٣٠٦

ابن المهدي موسى المعروف بالهادي سنة و خمس و عشرون يوما، ثم ملك هارون المعروف بالرشيد ثلاث و عشرون سنة و شهران و تسعة و عشرون يوما. «١»

و بعد ما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد، استشهد ولي الله في رجب سنة مائة و أربعة و ثمانين من الهجرة «٢»، و صار إلى كرامة الله (عز و جل) و قد كمل عمره أربعا و خمسين سنة «٣»، و يروى: سبعا و خمسين سنة «٤».

و كان سبب وفاته أن يحيى بن خالد سمّه في رطب و ريحان، أرسل بهما إليه مسمومين بأمر الرشيد، و لما سمّ وجه الرشيد إليه بشهود حتى يشهدون عليه بخروجه عن أملاكه، فلما دخلوا قال: يا فلان بن «٥» فلان، سقيت السمّ في يومى هذا، و فى غد يصفارّ بدنى و يحمارّ، و بعد غد يسودّ و أموت. فانصرف الشهود من عنده، فكان كما قال (عليه السلام). «٦»

و تولّى أمره ابنه علىّ الرضا (عليه السلام)، و دفن ببغداد بمقابر قريش، فى بقعة كان قبل وفاته ابتاعها لنفسه. «٧»

---

(١) إعلام الورى: ٢٩٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٢٣.

(٢) الذى عليه أغلب المصادر أنه استشهد (عليه السلام) فى سنة ١٨٣ هـ، انظر الكافي ١: ٤٠٥، روضة الواعظين:

٢٢١، تاج الموالي: ١٢٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٢٣، كشف الغمة ٢: ٢٣٧، الفصول المهمة: ٢٤١.

(٣) تاريخ الأئمة: ١١، الكافي ١: ٤٠٥، روضة الواعظين: ٢٢١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٢٤، كشف الغمة ٢: ٢٣٧.

(٤) هذه الرواية هي الموافقة لما أثبتته المصنّف من تاريخ ولادته ووفاته (عليه السلام) (١٢٧-١٨٤ هـ) أمّا في غيره من المصادر فالمرؤى (٥٥ سنة)، انظر الإرشاد: ٢٨٨، روضة الواعظين: ٢٢١، إعلام الوري: ٢٩٤، كشف الغمة ٢: ٢٣٧، الفصول المهمة: ٢٤١.

(٥) في «ط»: يا.

(٦) مدينة المعاجز: ٨٦ / ٤٥٧.

(٧) إعلام الوري: ٣١١، تاج الموالي: ١٢٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٢٨، كشف الغمة ٢: ٢٣٤، مدينة المعاجز: ٤٥٧.

ص: ٣٠٧

و كانت وفاته في حبس المسيّب، و هو المسجد الذي بباب الكوفة الذي فيه السّدرّة «١».

نسبه (عليه السلام)

موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب «٢» بن عبد المطلّب بن هاشم بن عبد مناف «٣».

و يكنّى:

أبا الحسن، و أبا إبراهيم - و الثاني أثبت - لأنّه قال: منحنى أبي كنيّتين. يعنى أباه الصادق (عليه السلام) «٤».

و لقبه:

العبد الصالح، و الوفي، و الصابر، و الكاظم، و الأمين «٥».

و أمّه:

حميدة بنت صاعد البربرى «٦».

٢٦٠ / ٣ - و حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنى أبو النجم بدر

(١) فى الهداية الكبرى: ٢٦٤ و كانت وفاته (عليه السلام) فى زمن هارون الرشيد فى دار السندى بن شاهك - والى الشرطة ببغداد - فى الكوفة.

(٢) فى «ع، م»: بن عبد مناف.

(٣) (ابن عبد مناف) ليس فى «ع، م».

(٤) تاريخ الأئمة: ٣٠، الإرشاد: ٢٨٨، روضة الواعظين: ٢١٢، تاج الموالي: ١٢١، تاريخ بغداد ١٣: ٢٧.

(٥) تاريخ الأئمة: ٢٨، روضة الواعظين: ٢١٢، تاج الموالي: ١٢١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٢٣. و زاد فى الهداية الكبرى: ٢٦٣ المصلح، المبرهن، البيان، ذو المعجزات. و زاد فى ألقاب الرسول و عترته: ٢٦٥ الكهف الحصين، قوام آل محمد (ص)، نظام أهل البيت، نور أهل بيت الوحى، راهب بنى هاشم، أعبد أهل زمانه، أسخى العرب، أفقه الثقلين، منقذ الفقراء، مطعم المساكين، زين المجتهدين، حيف كتاب الله، المنتخب.

(٦) تاريخ الأئمة: ٢٥، الكافي ١: ٣٩٧، الهداية الكبرى: ٢٦٣، الإرشاد: ٢٨٨، عيون المعجزات: ٩٥.

ص: ٣٠٨

ابن عمّار الطبرستانى، قال حدّثنى أبو جعفر محمّد بن علىّ الشلمغانى «١»، رفعه إلى جابر قال: قال لى أبو جعفر (عليه السلام): قدم رجل من المغرب معه رقيق، و وصف لى صفة «٢» جارية معه، و أمرنى بابتياعها بصرة دفعها إلىّ. فمضيت إلى الرجل، فعرض علىّ ما كان عنده من الرقيق، فقلت: بقى عندك غير ما عرضت علىّ؟

فقال: بقيت جارية عليّة. فقلت: أعرضها علىّ. فعرض «٣» حميدة، فقلت له:

بكم تبيعها؟ فقال: بسبعين ديناراً. فأخرجت الصرة إليه، فقال النخّاس: لا إله إلاّ الله! رأيت البارحة فى النوم رسول الله (صلّى الله عليه و آله) و قد ابتاع منى هذه الجارية بهذه الصرة بعينها.

فستلمت الجارية و صرت بها إلى أبى جعفر (عليه السلام)، فسألها عن اسمها، فقالت: حميدة. فقال: حميدة فى الدنيا، محمودة فى الآخرة: ثمّ سألتها عن خبرها، فعرفته أنّها بكر، فقال لها: أنّى يكون ذلك و أنت جارية كبيرة؟!!

فقلت: كان مولاي إذا أراد أن يقرب منى أتاه رجل فى صورة حسنة فيمنعه أن «٤» يصل إلىّ. فدفعها أبو جعفر (عليه السلام) إلى أبى عبد الله (عليه السلام)، و قال: حميدة سيّدة الإمام، مصفّاة من الأرجاس كسبيكة الذهب ما زالت الأملاك «٥» تحرسها حتّى أدّيت إلى كرامة الله (عزّ و جلّ). «٦»

بوابه:

محمد بن المفضل «٧».

(١) فى «ع»: بن السلمغان.

(٢) فى «ط»: خلقته.

(٣) فى «ط»: زيادة: علىّ.

(٤) فى «ع، م»: ألا.

(٥) فى «ع، م»: الملاك.

(٦) اثبات الوصية: ١٦٠، ونحوه فى الكافى ١: ٣٩٧ / ١ والخرائج و الجرائح ١: ٢٨٦ / ٢٠.

(٧) تاريخ أهل البيت: ١٤٨، و فى تاريخ الأئمة: ٣٣ و الفصول المهمة: ٢٣٢ و نور الأبصار: ٣٠١: محمد بن الفضل.

ص: ٣٠٩

[نقش خاتمه (عليه السلام)]

و كان له خاتم نقشه فصّه: حسبى الله «١»

ذكر ولده (عليه السلام)

علىّ الإمام الرضا (عليه السلام)، و فاطمة لأُمّ.

و العباس، و إبراهيم، و القاسم لامّهات شتى.

و إسماعيل، و جعفر، و هارون، و الحسن، و فاطمة الصغرى، و أحمد لأُمّ.

و محمّد، و حمزة، و رقية لأُمّ.

و عبد الله، و إسحاق لأُمّ.



و عبید اللہ، و زید، و حسین، و الفضل، و سلیمان، و حکیمہ، و عباسہ، و قسمہ، و أمّ فروة، و أسماء، و رقیة، و کلثوم، و أمّ جعفر، و لبابة، و زینب، و خدیجة، و علیة، و آمنة، و حسینة «۲»، و نزیهة «۳»، و أمّ سلمة، و مصونة «۴»، و أمّ کلثوم لامهات شتی «۵».

رجع الحديث

و كان أبوه یحبّه و یمیل إلیه، و وهب الیسیریة له تفضلاً، و كان شراها بستة و عشرين ألف دینار «۶».

---

(۱) الکافی ۶: ۴۷۳ / ۴، و فی الفصول المهمة: ۳۳۲ و نور الأبصار: ۳۰۱ (الملك لله وحده).

(۲) فی «ع»: حسنیة، و فی الارشاد: حسنة.

(۳) کذا فی مناقب ابن شهر آشوب، و فی النسخ: بویمة، و فی الارشاد: بریهة.

(۴) فی الارشاد و المناقب: میمونة.

(۵) تاریخ الأئمة: ۲۰، تاج الموالید: ۱۲۳، إعلام الوری: ۳۱۲، مناقب ابن شهر آشوب ۴: ۳۲۴، تذکرة الخواص: ۳۵۱، کشف الغمة ۲: ۲۱۶ و ۲۳۷، الفصول المهمة: ۲۴۱.

(۶) فی إرشاد المفید: ۳۰۳، و إعلام الوری ۳۱۲، و کشف الغمة ۲: ۲۳۶، و الفصول المهمة: ۲۴۲، و كان -

ص: ۳۱۰

و كان (علیه السلام) شیخاً بهیاً کریماً، عتق ألف مملوک.

و كان یدعی (العبد الصالح) من عبادته و اجتهاده.

و قیل: إنّه دخل مسجد رسول الله (صلی الله علیه و آله) فسجد سجدة فی أول الليل، و سمع و هو یقول فی سجوده: «عظم الذنب من عبدک، فلیحسن العفو من عندک، یا أهل التقوی، و یا أهل المغفرة» و جعل یردّها حتّى أصبح.

و كان یبلغه عن رجل أنّه یؤذیه، فبیعت إلیه بصرّة فیها ألف دینار.

و كان یصرّ الصّرر ثلاثمائة دینار و أربعائة دینار و مائتی دینار ثمّ یقسّمها بالمدينة.

و كانت صرّة موسى إذا جاءت الإنسان استغنی «۱».

وقال محمد بن عبد الله البكري: قدمت المدينة أطلب بها ديناً، فأعيانى، فقلت:

لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى و شكوت إليه، فأتيته بنقمة «٢» فى ضيعته، فخرج إلىّ و معه غلام «٣» معه منسف «٤» فيه قديد مجزّع «٥»، ليس معه غيره، فأكل و أكلت معه، ثمّ سألتى عن حاجتى، فذكرت له قصّتى، فدخل فلم يقرّ «٦» إلّا يسيراً حتّى خرج إلىّ فقال لغلّامه: اذهب. ثمّ مدّ يده إلىّ، فدفع صرّة فيها ثلاثمائة دينار، ثمّ قام فولّى، فقمت

---

أحمد بن موسى كريما جليلا ورعا، و كان أبو الحسن موسى (عليه السلام) يحبّه و يقدمه، و وهب له ضيعته المعروفة باليسيرة.

و فى عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٧٢ فى سعاية على بن إسماعيل بن الامام الصادق (عليه السلام) بعمّه الامام أنّه اشترى ضيعة تسمّى اليسيرية بثلاثين ألف دينار.

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٢٧، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ٦: ١٩١، وفيات الاعيان ٥: ٣٠٨، سير أعلام النبلاء ٦: ٢٧١، الأئمة الاثنا عشر: ٨٩.

(٢) فى النسخ: بنعمى، تصحيف، و نقمى: موضع من أعراض المدينة كان لآل أبى طالب، معجم البلدان ٥:

٣٠٠.

(٣) فى «ع»: غلامه.

(٤) المنسف: ما ينسف به الطعام، أى يفرّق «مجمع البحرين - نسف - ٥: ١٢٣».

(٥) القديد: اللحم المملوح المجفّف فى الشمس «لسان العرب - قدد - ٣: ٣٤٤».

مجزّع: أى مقطّع «لسان العرب - جزع - ٨: ٤٨».

(٦) فى «ط»: يقيم.

ص: ٣١١

فركبت دابّتى و انصرفت «١».

و قيل: إنّّه كان بالمدينة رجل من ولد عمر بن الخطّاب يؤذيه و يشتم عليّا (صلوات الله عليه)، و كان قد قال له بعض حاشيته: دعنا نقتله. فنهاهم عن ذلك أشدّ النهى، و زجرهم أشدّ الزجر، و سأل عن العمرى، فذكر له أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة، فركب إليه فى مزرعته فوجده فيها، فدخل المزرعة بحماره، فصاح به العمرى:

لا تطأ زرعنا. فتوطأه بالحمار، حتى وصل إليه، فنزل و جلس عنده، و ضاحكه، و قال له: كم غرمت في زرعك هذا؟ قال له: مائة دينار.

قال: فكم ترجو أن تصيب فيه؟ قال: لا أعلم الغيب.

قال: إنما قلت لك: كم ترجو فيه؟

قال: أرجو أن يجيئني مائتا دينار.

قال: فأعطاه ثلاثمائة دينار، و قال: هذا زرعك على حاله. قال: فقام العمري فقبّل رأسه، و انصرف.

قال: فراح إلى المسجد فوجد العمري جالسا، فلما نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته. قال: فوثب أصحابه فقالوا له: ما قصّتك؟! قد كنت تقول خلاف هذا! فخاصمهم و ساّهم، و جعل يدعو لأبي الحسن موسى (عليه السلام) كلّما دخل و خرج.

قال: فقال أبو الحسن موسى (عليه السلام) لحاشيته الذين أرادوا قتل العمري: أيّما كان أخير: ما أردتم أو ما أردت؟ أردت أن اصلح أمره بهذا المقدار. «٢»

و قال محمّد ابنه: خرجت مع أبي إلى ضياعه «٣»، و أصبحنا في غداة باردة، و قد دنونا منها و أصبحنا عند عين من عيون ساية «٤»، فخرج إلينا من تلك الضياع عبد

---

(١) الإرشاد: ٢٩٦، تاريخ بغداد ١٣: ٢٨، روضة الواعظين: ٢١٥، سير أعلام النبلاء ٦: ٢٧١، حلية الأبرار ٢: ٢٦٠.

(٢) الإرشاد: ٢٩٧، تاريخ بغداد ١٣: ٢٨، إعلام الوري: ٣٠٦، سير أعلام النبلاء ٦: ٢٧١.

(٣) في «ع، م»: بستانه.

(٤) واد من حدود الحجاز فيه مزارع و عيون.

ص: ٣١٢

زنجي فصيح مستدفئ بخرقة، على رأسه قدر فخار، فوقف على الغلمان فقال: أين سيّدكم؟ قالوا: هو ذاك.

قال: أبو من يكتني؟ قالوا: أبا الحسن.

قال فوقف عليه و قال له: يا سيّدى يا أبا الحسن، هذه عسيّدة أهديتها إليك.

قال: ضعها عند الغلمان، فوضعها عند الغلمان، فأكلوا منها. ثم ذهب فلم نقل بلغ حتى خرج، و على رأسه حزمة حطب، حتى وقف عليه و قال: يا سيدي، هذا حطب أهديته إليك. قال: ضعه عند الغلمان و هب لنا ناراً. فذهب فجاء بنار.

قال: فكتب أبو الحسن (عليه السلام) اسمه و اسم مولاه، فدفعه إلى و قال: يا بني، احتفظ بهذه الرقعة حتى أسألك عنها. قال: فوردنا إلى ضياعه، فأقام بها ما طاب له، ثم قال: امضوا بنا إلى زيارة البيت.

قال: فخرجنا حتى وردنا مكة، فلما قضى عمرته دعا صاعدا فقال: اذهب فاطلب لي هذا الرجل، فإذا علمت موضعه فأعلمني حتى أمشي إليه.

فوقعت على الرجل «١»، فلما رأني عرفني، و كنت أعرفه، و كان يتشيع، فلما رأني سلم عليّ و قال: أبو الحسن موسى قدم؟ قلت: لا. قال: فأى شيء أقدمك؟ قلت:

حوائج؛ و كان قد علم بمكانه و بشأنه، فتبعني و جعلت أتخفي منه و يلحقني بنفسه «٢»، فلما رأيت أنني لا أنفلت منه، مضيت إلى مولاي و مضى معي حتى أتيتته، فقال: ألم أقل لك لا تعلمه؟ فقلت: جعلت فداك، لم اعلمه. فسلم عليه فقال أبو الحسن (عليه السلام):

غلامك فلان تبيعه؟

فقال: جعلت فداك، الغلام لك، و الضيعة لك، و جميع ما أملك.

قال: أما الضيعة فلا أحب أن أسلبكها، و قد حدثني أبي، عن جدّي أن بائع «٣» الضيعة ممحوق، و مشتريها مرزوق.

---

(١) في تاريخ بغداد زيادة: فإنني أكره أن أدعوه و الحاجة لي. قال لي صاعد: فذهبت حتى وقفت على الرجل.

(٢) في «ط»: و يخفي نفسه.

(٣) في «ع، م»: بيع.

ص: ٣١٣

قال: فجعل الرجل يعرضها عليه مدلا بها، فاشترى أبو الحسن (عليه السلام) الضيعة و الرقيق منه بالوف الدنانير و أعتق العبد، و وهب له الضيعة.

و قال ابن أبي رافع: فهو ذا ولده يعرف بالصراف بمكة. «١»

ذكر معجزاته (عليه السلام)

٢٦١ / ٤ - حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا جعفر [بن محمد] بن مالك الفزاري، قال: حدثني محمد بن إسماعيل الحسيني «٢»، عن أبي محمد الحسن بن عليّ الثاني (عليه السلام)، قال: إن موسى (عليه السلام) قبل وفاته بثلاثة أيام دعا المسيّب و قال له:

إنّي ظاعن عنك في هذه الليلة إلى مدينة جدّي رسول الله (صلى الله عليه و آله)، لأعهد إلى من بها عهدا أن يعمل به بعدى.

قال المسيّب: قلت: مولاي، كيف تأمرني و الحرس و الأبواب! كيف أفتح لك الأبواب و الحرس معي على الأبواب و عليها أقفالها؟!

فقال: يا مسيّب، ضعفت نفسك «٣» في الله وفينا!

قلت: يا سيّدي، بين لي.

فقال: يا مسيّب، إذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها، فقف فانظر.

قال المسيّب: فحرّمت على نفسي الانضجاع في تلك الليلة، فلم أزل راكعا و ساجدا و ناظرا ما وعدنيه، فلمّا مضى من الليل ثلثه غشيني «٤» النعاس و أنا جالس، فإذا

---

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٢٩، إحقاق الحقّ ١٢: ٣٠٥. في تاريخ بغداد: فهو ذا ولده في الطرفين بمكّة.

(٢) في «ع، م»: الحسنى، و كأنّه محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر (عليه السلام)، ممّن رأى صاحب الأمر (عليه السلام)، انظر معجم رجال الحديث ١٥: ١٠٧.

(٣) في المصادر: ضعف يقينك.

(٤) في «م، ط»: غشاني.

أنا بسيدى موسى يحرّكنى برجله، ففزعت و قمت قائما، فإذا بتلك الجدران المشيّدة، و الأبنية المعلّاة، و ما حولنا من القصور و الأبنية، قد صارت كلّها أرضا «١»، فظننت بمولاي أنّه أخرجنى من المحبس الذى كان فيه، قلت: مولاي، خذ بيدي من ظالمك و ظالمى.

فقال: يا مسيِّب، تخاف القتل؟

قلت: مولاي، معك لا.

فقال: يا مسيِّب فاهداً على حالتك، فإنني راجع إليك بعد ساعة واحدة، فإذا وليت عنك فسيعود المحبس إلى شأنه.

قلت: يا مولاي، فالحديد الذي عليك، كيف تصنع به؟

فقال: ويحك يا مسيِّب! بنا و الله، ألان الله الحديد لنبيِّه داود، كيف يصعب علينا الحديد؟!

قال المسيِّب: ثمَّ خطا، فمرَّ بين يديَّ خطوة و لم أدر كيف غاب عن بصرى، ثمَّ ارتفع البنيان و عادت القصور على ما كانت عليه، و اشتدَّ اهتمام نفسي، و علمت أنَّ وعده «٢» الحقّ، فلم أزل قائماً على قدمي، فلم ينقض إلّا ساعة كما حدّ لي، حتّى رأيت الجدران و الأبنية قد خرّت إلى الأرض سجّداً، و إذا أنا بسَيِّدى (عليه السلام) و قد عاد إلى حبسه، و عاد الحديد إلى رجليه، فخررت ساجداً لوجهي بين يديه، فقال لي: ارفع رأسك يا مسيِّب، و أعلم أنَّ سيِّدك راحل عنك إلى الله في ثالث هذا اليوم الماضي.

فقلت: مولاي، فأين سيِّدى على؟

فقال: شاهد «٣» غير غائب يا مسيِّب، و حاضر غير بعيد، يسمع و يرى.

قلت: يا سيِّدى، فأليه قصدت؟

قال: قصدت و الله يا مسيِّب، كلَّ منتخب «٤» لله على وجه الأرض شرقاً و غرباً،

---

(١) في «م، ط» زيادة: و الدنيا من حولنا من القصور و الأبنية المعلاة و الأرض.

(٢) في «ع، م»: وعدته.

(٣) في «ع، م»: شاهدنا.

(٤) في «ع»: منتج، و كلاهما بمعنى واحد.

ص: ٣١٥

حتّى الجنّ في البرارى و البحار، حتّى الملائكة في مقاماتهم و صفوفهم. قال: فبكيت.

قال: لا تبيك يا مسيب، إننا نور لا نطفأ، إن غبت عنك، فهذا علىّ ابني يقوم مقامى بعدى، هو أنا. فقلت: الحمد لله.

قال: ثمّ إن سيدي في ليلة اليوم الثالث دعاني فقال لي: يا مسيب، إن سيّدك يصبح من ليلة يومه على ما عرفتك من الرحيل إلى الله (تعالى)، فإذا أنا دعوت بشربة ماء فشربتها فرأيتني قد انتفخت بطني، يا مسيب، و اصفرّ لوني، و احمرّ، و اخضرّ، و تلون ألوانا، فخبّر الظالم بوفاتي، و إياك بهذا الحديث «١». أن تظهر عليه أحدا من عندي إلّا بعد وفاتي.

قال المسيب: فلم أزل أترقب وعده، حتّى دعا بشربة الماء فشربتها، ثمّ دعاني فقال: إنّ هذا الرجس، السندی بن شاهك، سيقول إنّه يتولّى أمرى و دفنى، و هيهات هيهات أن يكون ذلك أبدا! فإذا حملت نعشى إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فالحدوني بها، و لا تعلوا على قبرى علوا واحدا، و لا تأخذوا من تربتى لتتبركوا بها، فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلّا تربة جدىّ الحسين بن على (عليه السلام)، فإنّ الله جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا.

قال: فرأيته تختلف ألوانه، و تنتفخ بطنه؛ ثمّ قال: رأيت شخصا أشبه الأشخاص به، جالسا إلى جانبه فى مثل هيئته، و كان عهدى بسيدي الرضا (عليه السلام) فى ذلك الوقت غلاما، فأقبلت اريد سؤاله، فصاح بى سيدي موسى (عليه السلام): قد نهيتك يا مسيب؛ فتولّيت عنهم، و لم أزل صابرا حتّى قضى، و عاد ذلك الشخص.

ثمّ أوصلت الخبر إلى الرشيد، فوافى الرشيد و ابن شاهك، فو الله، لقد رأيتهم بعينى و هم يظنون أنّهم يغسلونه و يحنطونه و يكفّنونه، و كلّ ذلك أراهم لا يصنعون به شيئا، و لا تصل أيديهم إلى شيء منه، و لا إليه، و هو مغسول، مكفّن، محنط، ثمّ حمل و دفن فى مقابر قريش، و لم يعل على قبره إلى الساعة. «٢»

---

(١) فى «ع، م»: و إياك إذا رأيت بى هذا الحدث.

(٢) الهداية الكبرى: ٢٦٥، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٠٠ / ٦، عيون المعجزات: ١٠١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٠٣.

ص: ٣١٦

و بقى فى الحديث ما لم يحسن ذكره مما فعله الرشيد به، كذا وجدت الحكاية.

٢٦٢ / ٥- و روى أنّ الرشيد فكّر فى قتل موسى (عليه السلام) فدعا برطب فأكل منه، ثمّ أخذ صينية، فوضع فيها عشرين رطبة، و أخذ سلكا فتركه فى السّم، و أدخله فى الخياط و أخذ رطبة من ذلك الرّطب، و أقبل يردّد السلك المسموم بذلك الخيط، من رأس الرّطبة إلى آخرها، حتّى علم أنّ السّم قد تمكّن فيها، و استكثر منه، ثمّ ردّها فى الرّطب، و قال لخادم له: احمل هذه الصينية إلى موسى، و قل له: إنّ أمير المؤمنين أكل من هذا الرّطب، و تنغص لك، و هو يقسم عليك بحقه إلّا ما أكلته عن آخره، فإنّى اخترتها لك بيدي، و لا تتركه حتّى لا يبقى منه شيئا، و لا يطعم «١» منه أحدا.

فأتاه بها الخادم، و أبلغه الرسالة، فقال له: ائتنى بخلاصة «٢». فناوله خلاصة، و أقام بإزائه و هو يأكل الرطب؛ و كان للرشييد كلبة أعزّ عليه من كل ما كان في مملكته، فجرت نفسها و خرجت بسلاسل ذهب و فضة كانت في عنقها، حتى حاذت موسى بن جعفر (عليه السلام)، فبادر بالخلالة إلى الرطبة المسمومة فغرزها، و رمى بها إلى الكلبة، فأكلتها، فلم تلبث الكلبة أن ضربت بنفسها «٣» الأرض، و عوت حتى تقطعت قطعاً قطعاً، و استوفى (عليه السلام) باقى الرطب، و حمل الغلام الصينيّة إلى الرشييد، فقال له: أكل الرطب عن آخره؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: فكيف رأيته؟

قال: ما أنكرت منه شيئاً يا أمير المؤمنين.

قال: ثمّ ورد خبر الكلبة، و أنّها قد تهرأت و ماتت، فقلق الرشييد لذلك قلقاً شديداً، و استعظمه، و مرّ على الكلبة، فوجدها متهرأة بالسّم، فدعا الخادم، و دعا بالسيف و النّطع، قال: لتصدقنى عن خبر الرطب و إلّا قتلتك.

فقال: يا أمير المؤمنين، إننى حملت الرطب إليه، و أبلغته رسالتك، و قمت بإزائه،

---

(١) فى «ط»: تطعم.

(٢) الخلاصة: آلة يؤكل بها الرطب و نحوه كالشوكة.

(٣) زاد فى «م»: إلى.

ص: ٣١٧

فطلب خلاصة، فدفعته إليه خلاصة، فأقبل يغرز الرطبة بعد الرطبة يأكلها، حتى مرّت به الكلبة، فغرز رطبة من ذلك الرطب، و رمى بها إلى الكلبة، فأكلتها، و أكل باقى الرطب، فكان ما ترى.

فقال الرشييد: ما ربحنا من موسى إلّا أنا أطعمناه جيّد الرطب، و ضيّعنا سمنا، و قتلنا كلبتنا. «١»

٢٦٣/٦- و حدّثنى أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن علىّ ابن الزبير البلخى ببلخ، قال: حدّثنا حسام بن حاتم الأصمّ، قال: حدّثنى أبى، قال:

قال لى شقيق - يعنى ابن إبراهيم «٢» البلخى - خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام فى سنة تسع و أربعين و مائة، فنزلنا القادسية، قال شقيق: فنظرت إلى الناس فى زبهم بالقباب و العماريات «٣» و الخيم و المضارب، و كل إنسان منهم قد تزياً على قدره، فقلت: اللهم إنهم قد خرجوا إليك فلا تردّهم خائبين.



فبينما أنا قائم، و زمام راحلتي بيدي، و أنا أطلب موضعا أنزل فيه منفردا عن الناس، إذ نظرت إلى فتى حدث السن، حسن الوجه، شديد السمرة، عليه سيماء العبادة و شواهدها، و بين عينيه سجادة «٤» كأنها كوكب درى، و عليه من فوق ثوبه شملة من صوف، و فى رجله نعل عربى، و هو منفرد فى عزلة من الناس، فقلت فى نفسى: هذا الفتى من هؤلاء الصوفية المتوكلّة، يريد أن يكون كلّا على الناس فى هذا الطريق، و الله لأمضين إليه، و لأوبّخنه.

قال: فدنوت منه، فلما رآنى مقبلا نحوه قال لى: يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظنّ إنّ بعض الظنّ إثمٌ و لا تجسسوا «٥» و قرأ الآية، ثم تركنى و مضى، فقلت فى

---

(١) تقدّمت تخريجاته فى الحديث الرابع.

(٢) فى «ع، ط»: يعنى إبراهيم.

(٣) جمع عماريّة: الهودج الذى يجلس فيه.

(٤) أى أثر السجود فى الجبهة.

(٥) الحجرات ٤٩: ١٢.

ص: ٣١٨

نفسى: قد تكلم هذا الفتى على سرّى، و نطق بما فى نفسى، و سمّانى باسمى، و ما فعل هذا إلّا و هو ولىّ الله، ألحقه و أسأله أن يجعلنى فى حلّ، فأسرعت وراءه، فلم ألحقه، و غاب عن عينى، فلم أراه.

و ارتحلنا حتّى نزلنا واقصة «١»، فنزلت ناحية من الحاجّ، و نظرت فإذا صاحبى قائم يصلّى على كتيب رمل، و هو راکع و ساجد، و أعضاؤه تضطرب، و دموعه تجرى من خشية الله (عز و جل)، فقلت: هذا صاحبى، لأمضين إليه، ثمّ لأسألنه أن يجعلنى فى حلّ، فأقبلت نحوه، فلما نظر إلىّ مقبلا قال لى: يا شقيق و إننى لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثمّ اهتدى «٢» ثمّ غاب عن عينى فلم أراه، فقلت: هذا رجل من الأبدال «٣»، و قد تكلم على سرّى مرتين، و لو لم يكن عند الله فاضلا ما تكلم على سرّى.

و رحل الحاجّ و أنا معهم، حتّى نزلنا بزبالته «٤»، فإذا أنا بالفتى قائم على البئر، و بيده ركوة يستقى بها ماء، فانقطعت الركوة فى البئر، فقلت: صاحبى و الله؛ فرأيتنه قد رمق السماء بطرفه، و هو يقول:

ء و قوتى إذا أردت الطعاما

أنت ربّى إذا ظمأت إلى الما

إلهي و سيدي ما لي سواها، فلا تعدمنيها.

قال شقيق: فو الله، لقد رأيت البئر و قد فاض ماؤها حتى جرى على وجه الأرض، فمدّ يده، فتناول الرّكوة، فملأها ماء، ثمّ توضّأ، فأسبغ الوضوء، و صلّى ركعات، ثمّ مال إلى كنيب رمل أبيض، فجعل يقبض بيده من الرمل و يطرحه في الرّكوة، ثمّ يحركها و يشرب، فقلت في نفسي: أ تراه قد حول الرمل سويفاً؟!

فدنوت منه فقلت له: أطمعني رحمك الله، من فضل ما أنعم الله به عليك.

---

(١) منزل بطريق مكة، ينزله الحاج، دون زباله بمرحلتين. معجم البلدان ٥: ٣٥٤.

(٢) طه ٢٠: ٨٢.

(٣) قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، سمّوا بذلك لأنهم كلّموا مات واحد منهم أبدل الله مكانه آخر. انظر «النهاية ١: ١٠٧، مجمع البحرين - بدل - ٥: ٣١٩».

(٤) قرية عامرة بين واقصة و التعلبية بطريق مكّة من الكوفة. معجم البلدان ٣: ١٢٩.

ص: ٣١٩

فنظر و قال لي: يا شقيق، لم تنزل نعمة الله علينا أهل البيت سابعة، و أياديه لدينا جميلة، فأحسن ظنك بربك، فإنّه لا يضيّع من أحسن به ظناً.

فأخذت الرّكوة من يده و شربت، فإذا سويف و سكر، فو الله ما شربت شيئاً قطّ أذّ منه، و لا أطيب رائحة، فشبع و رويت، و أقمّت أيّاماً لا أشتهي طعاماً و لا شراباً، فدفعت إليه الرّكوة.

ثمّ غاب عن عيني، فلم أره حتّى دخلت مكّة و قضيت حجّي، فإذا أنا بالفتى في هدأة من الليل، و قد زهرت النجوم، و هو إلى جانب قبة الشراب «١» راكعاً ساجداً، لا يريد مع الله سواه، فجعلت أراعاه و أنظر إليه، و هو يصلّي بخشوع و أنين و بكاء، و يرتل القرآن ترتيلاً، فكلّمنا مرّ آية فيها وعد و وعيد ردّدها على نفسه، و دموعه تجري على خده، حتّى إذا دنا الفجر جلس في مصلاه يسبح ربّه و يقدّسه، ثمّ قام فصلّى الغداة، و طاف بالبيت اسبوعاً، «٢» و خرج من باب المسجد، فخرجت، فرأيت له حاشية و موال، و إذا عليه لباس خلاف الذي شاهدت، و إذا الناس من حوله يسألونه عن مسائلهم، و يسلمون عليه، فقلت لبعض الناس، أحسبه من مواليه: من هذا الفتى؟

فقال لي: هذا أبو إبراهيم، عالم آل محمّد.

قلت: و من أبو إبراهيم؟

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

فقلت: لقد عجبت أن توجد هذه الشواهد إلا في هذه الذرية. «٣»

٢٦٤ / ٧- وحدثني القاضي أبو الفرج المعافى، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل الكاتب، قال: كان بحضرة باب الرشيد رجل من الأنصار يقال له (نفيح) و كان عريضا، و كان آدم بن عبد العزيز شاعرا ظريفا، فاتفقا يوما بباب الرشيد، و حضر موسى

---

(١) في «ع»: بيت فيه الشراب، و في «ط»: بيت فيه السراب.

(٢) أي سبع مرّات.

(٣) تذكرة الخواص: ٣٤٨، صفة الصفوة ٢: ١٨٥، كشف الغمة ٢: ٢١٣، الفصول المهمة: ٢٣٣، إسعاف الراغبين: ٢٤٧.

ص: ٣٢٠

ابن جعفر على حمار له، فلما قرب قام الحاجب إليه، فأدخله من الباب، فقال نفيح لآدم:

من هذا؟

فقال: أو ما تعرفه؟ قال: لا.

قال: هذا شيخ آل أبي طالب اليوم، هذا فلان بن فلان. فقال: تبّنا لهؤلاء القوم يكرمون هذا الإكرام من يقصد ليزيلهم عن سريرهم، أما إنّه إن خرج لأسوانه.

قال فقال له آدم: لا تفعل، إنّ هؤلاء قوم قد أعطاهم الله (عزّ و جلّ) حظّا في ألسنتهم، و قلّما ناوأهم إنسان، أو تعرّض لهم، إلّا و سموه بسمة سوء. فقال له: ستري.

و خرج موسى فوثب إليه نفيح فأخذ بلجام حماره، و قال له: من أنت؟

فقال بوقار: إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله.

و إن كنت تريد البيت فهو البيت الذي أوجب الله (جل ذكره) على المسلمين كافة، و عليك إن كنت منهم، أن يحجّوا إليه.

و إن كنت تريد المنافرة، فو الله ما رضى مشركو قومي بمسلمي قومك «١» أكفاء حتّى قالوا: يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش.

قال: فاسترخت أصابعه من اللجام و تركه. «٢»

٢٦٥ / ٨ - قال: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد سفيان، قال: حدّثنا وكيع، قال:

حدّثنا الأعمش، قال: لحقت موسى بن جعفر الكاظم الغيظ (عليه السلام) و هو فى حبس الرشيد فرأيته يخرج من حبسه و يغيب ثم يدخل من حيث لا يرى. «٣»

٢٦٦ / ٩ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت كاظم الغيظ (عليه السلام) عند الرشيد و قد خضع له، فقال له عيسى ابن أبان: يا أمير المؤمنين، لم تخضع له؟

---

(١) مشركو قومي: أى قريش، و مسلمو قومك: أى الأنصار.

(٢) أمالى المرتضى ١: ٢٧٤، إعلام الورى: ٣٠٧، اعلام الدين: ٣٠٥، مدينة المعاجز: ٤٥٢.

(٣) إثبات الهداة ٥: ٥٦٦ / ١١٧، مدينة المعاجز: ٤٢٧ / ٥.

ص: ٣٢١

قال: رأيت من ورائى أفعى تضرب بنايها و تقول: أجبه بالطاعة و إلّا بلغتك.

ففزعت منها فأجبتة. «١»

٢٦٧ / ١٠ - قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمد البلوى، قال: حدّثنا غالب ابن مرّة و محمد بن غالب، قالوا: كنا فى حبس الرشيد، فأدخل موسى بن جعفر (عليه السلام)، فأنبع الله له عينا و أنبت له شجرة، فكان منهما يأكل و يشرب و نهنيه، و كان إذا دخل بعض أصحاب الرشيد غابت حتّى لا ترى «٢».

٢٦٨ / ١١ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد سفيان، عن وكيع، قال: قال الأعمش: رأيت موسى بن جعفر (عليه السلام) و قد أتى شجرة مقطوعة موضوعة فمسّها بيده فأورقت، ثمّ اجتنى منها ثمرا و أطعمنى. «٣»

٢٦٩ / ١٢ - قال أبو جعفر: حدّثنا هشام بن منصور، عن رشيق مولى الرشيد، قال: وجّه بى الرشيد فى قتل موسى بن جعفر (عليه السلام)، فأتيته لأقتله، فهز عصا كانت فى يده فإذا هى أفعى، و أخذت هارون الحمى، و وقعت الأفعى فى عنقه حتّى وجّهه إلى باطلاقه فأطلقت عنه. «٤»

٢٧٠ / ١٣ - قال أبو جعفر: حدّثنا علقمة بن شريك بن أسلم، عن موسى بن همام «٥»، قال: رأيت موسى بن جعفر (عليه السلام) في حبس الرشيد و تنزل عليه مائدة من السماء، و يطعم أهل السجن كلّهم ثمّ يصعد بها من غير أن ينقص منها شيء. «٦»

٢٧١ / ١٤ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي، قال:

حدّثنا عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعد: أدخل إلى موسى بن جعفر (عليه السلام)

---

(١) نوادر المعجزات: ١٦٣ / ٥.

(٢) نوادر المعجزات: ١٦٣ / ٦، إثبات الهداة ٥: ٥٦٧ / ١١٩، مدينة المعاجز: ٤٢٧ / ٧.

(٣) نوادر المعجزات: ١٦٤ / ٧.

(٤) نوادر المعجزات: ١٦٤ / ٨.

(٥) في «م»: ماهان.

(٦) نوادر المعجزات: ١٦٤ / ٩، إثبات الهداة ٥: ٥٦٧ / ١٢٢، مدينة المعاجز: ٤٢٧ / ٨.

ص: ٣٢٢

بسباع لتأكله، فجعلت تلوذ به و تبصص له، و تدعو له بالإمامة، و تعوذ به من شرّ الرشيد، فلمّا بلغ ذلك الرشيد أطلق عنه، و قال: أخاف إن يفتنني و يفتن الناس و من معي. «١»

٢٧٢ / ١٥ - قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن إبراهيم بن الأسود، قال: رأيت موسى بن جعفر (عليه السلام) صعد إلى السماء و نزل و معه حربة من نور فقال: أ تخوفونني بهذا؟! - يعني الرشيد - لو شئت لطمعته بهذه الحربة. فأبلغ ذلك الرشيد فأغمى ثلاثا و أطلقه. «٢»

٢٧٣ / ١٦ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمد العطار، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران ابن الحجّاج، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن عليّ بن يقطين، قال:

كنت واقفا بين يدي الرشيد إذ جاءته هدايا من ملك الروم، كانت فيها درّاعة «٣» ديباج مذهّبة سوداء، لم أر شيئا أحسن منها، فنظر إليّ و أنا أحدّ إليها النظر، فقال: يا عليّ، أعجبتك؟

قلت: إى و الله يا أمير المؤمنين. قال: خذها. فأخذتها و انصرفت بها إلى منزلى، و شدتها فى منديل، و وجَّهتها إلى المدينة، فمكثت ستة أشهر - أو سبعة أشهر - ثم انصرفت يوماً من عند هارون، و قد تغديت بين يديه، فقام إلى خادمى الذى يأخذ ثيابى بمنديل على يديه، و كتاب مختوم، و طينه رطب، فقال: جاء بهذه الساعة رجل، فقال: ادفع هذا إلى مولاك ساعة يدخل. ففضضت الكتاب، فإذا فيه: «يا على، هذا وقت حاجتك إلى الدِّرّاعة».

فكشفت طرف المنديل عنها، و دخل علىّ خادم هارون فقال: أجب أمير المؤمنين. فقلت: أىّ شىء حدث؟ قال: لا أدرى، فمضيت و دخلت عليه، و عنده عمر

---

(١) نواتر المعجزات: ١٠ / ١٦٥، مدينة المعاجز: ١٠ / ٤٢٨.

(٢) نواتر المعجزات: ٤ / ١٦٣، مدينة المعاجز: ١١ / ٤٢٨.

(٣) الدِّرّاعة: جبّة مشقوقة المقدم.

ص: ٣٢٣

ابن بزيع واقفا بين يديه، فقال: يا على، ما فعلت الدِّرّاعة التى وهبتها لك؟

قلت: ما كسانى أمير المؤمنين أكثر من ذلك، فعن أىّ درّاعة تسألنى يا أمير المؤمنين؟

قال: الدِّرّاعة الديباج السوداء المذهّبة.

قلت: ما عسى أن يصنع مثلى بمثلها؟! إذا انصرفت من دار أمير المؤمنين دعوت بها فلبستها، و صليت بها ركعتين - أو أربع ركعات - و لقد دخل علىّ الرسول و دعوت بها لأفعل ذلك.

فنظر إلى عمر بن بزيع و قال: أرسل من يجيئنى بها. فأرسلت خادمى، فجاءنى بها، فلمّا رآها قال: يا عمر، ما ينبغى لنا أن نقبل قول أحد علىّ بعد هذا. و أمر لى بخمسين ألف درهم، فحملتها مع الدِّرّاعة، و بعثت بها و بالمال من يومى ذلك «١».

١٧ / ٢٧٤ - و روى الحسين بن محمّد بن عامر، عن المعلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن محمّد بن على، عن خالد الجوّان، قال: دخلت علىّ أبى الحسن (عليه السلام) و هو فى عرصة داره، و هو يومئذ بالرّميلة، فلمّا نظرت إليه قلت فى نفسى: بأبى و امّى سيّدى، مظلوم مغضوب مضطهد؛ ثمّ دنوت منه فقّبلت بين عينيه، ثمّ جلست بين يديه، فالتفت إلىّ ثمّ قال: يا خالد، نحن أعلم بهذا الأمر، فلا يضيقنّ هذا فى نفسك.

قلت: جعلت فداك، و الله، ما أردت بهذا شيئاً.

فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا، وإن لهؤلاء القوم مدّة و غاية، لا بد من الانتهاء إليها.

قلت: لا أعود، ولا أضمر في نفسي شيئاً «٢».

١٨ / ٢٧٥ - أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن عليّ بن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد،

(١) الارشاد: ٢٩٣، عيون المعجزات: ٩٩، إعلام الوري: ٣٠٢، الخرائج و الجرائح ١: ٣٣٤ / ٢٥، كشف الغمة ٢: ٢٢٤، الصراط المستقيم ٢: ١٩٢ / ٢٠.

(٢) بصائر الدرجات: ٧ / ١٤٦، الخرائج و الجرائح ٢: ٨٦٩ / ٨٦، الثاقب في المناقب: ٤٣٧ / ٣٧٢.

ص: ٣٢٤

عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: دخلت على عبد الله بن جعفر بن محمّد بعد موت أبي عبد الله (عليه السلام) وكان ادّعى الإمامة، فسألته عن شيء من الزكاة، فقلت له: كم في المائة؟

فقال: خمسة دراهم.

قلت: و كم في نصف المائة؟

قال: درهمن و نصف.

فقلت: ما قال بهذا أحد من الامّة. فخرجت من عنده إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه و آله) مستغيثا برسول الله، فقلت: يا رسول الله، إلى من؟ إلى القدرية؟ إلى الحرورية؟ «١» إلى المرجئة؟ إلى الزيدية؟ فإنّي لكذلك إذ أتاني رسول أبي الحسن (عليه السلام)، غلام صغير دون الخماسي، فقال: أجب مولاك موسى بن جعفر.

فأتيته فلمّا بصر بي من صحن الدار ابتدأني فقال: يا هشام! قلت: لبيك. قال:

لا إلى القدرية، و لا إلى الحرورية، و لا إلى المرجئة، و لا إلى الزيدية، و لكن إلينا. فقلت:

أنت صاحبي؛ فسألته فأجابني عن كلّ ما أردت «٢».

١٩ / ٢٧٦ - و بإسناده إلى محمّد بن أبي عمير، عن سليم مولى عليّ بن يقطين، قال: أردت أن أكتب إليه أسأله: هل يتنوّر الرجل و هو جنب؟

فكتب إلىّ (عليه السلام) قبل أن أكتب إليه مبتدئا: «النورة تزيد الجنب نظافة و لكن لا يجامع الرجل مختضبا، و لا تجامع المرأة مختضبة» «٣».

٢٧٧ / ٢٠ - و روى عبد الله بن إبراهيم، عن إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا

---

(١) أى الخوارج.

(٢) فى «ط»: سألته.

بصائر الدرجات: ٢٧٠ / ١ نحوه فى الكافى ١: ٢٨٥ / ٧، و الارشاد: ٢٩١، و الخرائج و الجرائح ١: ٣٣١ / ٢٣، و مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩٠، و حلية الابرار ٢: ٢٣٣.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٧١ / ٣، التهذيب ١: ٣٧٧ / ٢٢، الخرائج و الجرائح ٢: ٦٥٢ / ٤، الثاقب فى المناقب: ٣٧٤ / ٤٣٨، الصراط المستقيم ٢: ١٩٣ / ٢٤.

ص: ٣٢٥

على بن المعلّى، قال: حدثنا ابن أبى حمزة، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت العبد الصالح (عليه السلام) يقول و نعى إلى رجل نفسه، فقلت فى نفسى: و الله، إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته! فقال شبه المغضب: يا إسحاق، قد كان رشيد الهجرى يعلم علم المنايا و البلايا، و الإمام أولى بعلم ذلك. «١»

٢٧٨ / ٢١ - و بإسناده عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار «٢»، قال:

سمعت العبد الصالح (عليه السلام) ينعى إلى رجل نفسه؛ قلت فى نفسى: إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته! فالتفت إلىّ شبه المغضب. فقال: يا إسحاق، كان رشيد الهجرى من المستضعفين، و كان يعلم علم المنايا و البلايا، و الحجّة أولى بعلم ذلك.

ثمّ قال: يا إسحاق، اصنع ما أنت صانع، عمرك قد فنى، و أنت تموت إلى سنتين، و أخوك و أهل بيتك لا يلبثون إلّا يسيرا حتّى تفترق كلمتهم، و يخون بعضهم بعضا.

قال إسحاق: فقلت: إني استغفر الله ممّا عرض فى صدرى.

قال سيف: فلم يلبث إسحاق بن عمّار إلّا يسيرا حتّى مات، و ما ذهب الأيام حتّى أفلس ولد عمّار، و قاموا بأموال الناس. «٣»

٢٧٩ / ٢٢ - أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوى، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العبّاس النّخعى، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد، قال:



سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: لا يشهد أبو جعفر «٤» بالناس موسما بعد السنة.

(١) بصائر الدرجات: ٢٨٤ / ٩، الكافي ١: ٧ / ٤٠٤، إثبات الوصية: ١٦٦، كشف الغمة ٢: ٢٤٢، و نحوه فى رجال الكشى:  
٧٦٨ / ٤٠٩، و إعلام الورى: ٣٠٥، و الخرائج و الجرائح ٢: ٧١٢ / ٩.

(٢) (عن إسحاق بن عمار) ليس فى «ع، م»، و الصواب إثباته كما فى الحديث السابق و المصادر.

(٣) عيون المعجزات: ٩٨، و نحوه فى الخرائج و الجرائح ١: ٣ / ٣١٠، و الثاقب فى المناقب: ٤٣٤ / ٣٦٦، و اثبات الهداة ٥:  
١٦ / ٥٠٤، و مدينة المعاجز: ٩٤ / ٤٥٩.

(٤) و هو عبد الله بن محمد المنصور الخليفة العباسى، بوىع له سنة (١٣٦) و حجّ فى خلافته مرتين، و فى الثالثة أصيب بأسهال شديد فمات فى بئر ميمون قبل ان يصل مكة سنة (١٥٨)، راجع تاريخ بغداد ١٠: ٥٣ - ٦١، سير أعلام النبلاء ٧: ٨٣، الجوهر التمين ١: ١١٦ - ١١٨، مآثر الانافة ١: ١٧٥.

ص: ٣٢٦

و كان حجّ فى تلك السنة، فذهب عمر فخبّر «١» أنه يموت فى تلك السنة، و كانت تسع عشرة.

و كان يروى أنه لا يملك عشرين سنة. «٢»

٢٨٠ / ٢٣ - و بإسناده عن محمد بن أبى عمير، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: أرسل إلى أبو الحسن (عليه السلام) أن «تحوّل عن منزلك» فشقّ ذلك علىّ، فقلت: نعم. و لم أتحوّل فأرسل إلىّ «تحوّل» فطلبت منزلا فلم أجد، و كان منزلى موافقا لى، فأرسل إلىّ الثالثة «٣» أن «تحوّل عن منزلك».

قال عثمان: فقلت: لا و الله، لا أدخل عليك هذا المنزل أبدا. قال: فلما كان بعد يومين عند العشاء إذا أنا بإبراهيم قد جاء، فقال: ما تدرى ما لقيت اليوم؟ فقلت: و ما ذاك؟

قال: ذهبت استقى ماء من البئر، فخرج الدلو ملآن عذرة، و قد عجنّا من البئر، فطرحنا العجين، و غسلنا ثيابنا، فلم أخرج منذ اليوم، و قد تحوّلت إلى المنزل الذى اكرت.

فقلت له: و أنت أيضا تتحوّل. و قلت له: إذا كان غدا - إن شاء الله - حين تنصرف من الغداة نذهب إلى منزلك، فندعو لك بالبركة.

فلما خرجت من المنزل سحرا، فإذا إبراهيم عند القبر، فقال: تدرى ما كان الليلة؟ فقلت: لا و الله. فقال: سقط منزلى العلو و السفلى. «٤»

٢٨١ / ٢٤ - و حدّثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر ابن الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ السلمغاني «٥»، رفعه إلى

(١) في «ع، م»: فخير عمر.

(٢) مدينة المعاجز: ١٧ / ٤٣١.

(٣) (الثالثة) ليس في «ط».

(٤) قرب الاسناد: ١٤٥ «نحوه».

(٥) في «ع، م»: بن السلمغان.

ص: ٣٢٧

يعقوب السراج، قال: دخلت عليّ أبي عبد الله (عليه السلام)، و هو واقف عليّ أبي الحسن موسى (عليه السلام)، و هو في المهد فجعل يساره طويلا، فلما فرغ قال لي: ادن فسلمّ عليّ مولاك. فدنوت فسلمّت عليه، ثمّ قال لي: امض فغيّر اسم ابنتك. و كنت قد سمّيتها باسم الحميراء فغيّرتّه. «١»

٢٨٢ / ٢٥ - و بإسناده عن أبي جعفر محمد بن عليّ، قال: إنّ أبا حنيفة صار إليّ باب أبي عبد الله (عليه السلام) ليسأله عن مسألة، فلم يأذن له، فجلس ينتظر الإذن، فخرج أبو الحسن (عليه السلام)، و سنّه خمس سنين، فدعاه و قال له: يا غلام، أين يضع المسافر خلاه في بلدكم هذا؟

فاستند أبو الحسن (عليه السلام) إلى الحائط، و قال له: يا شيخ، يتوقّى شطوط الأنهار، و مساقط الثمار، و منازل النّزال، و أفنية المساجد، و لا يستقبل القبلة، و لا يستدبرها، و يتوارى خلف جدار، و يضعه حيث شاء.

فانصرف أبو حنيفة في تلك السنة، و لم يدخل عليّ أبي عبد الله (عليه السلام). «٢»

٢٨٣ / ٢٦ - و بإسناده عن أبي جعفر محمد بن عليّ، رفعه إلى عليّ بن أبي حمزة، قال: كنت عند أبي الحسن (عليه السلام) إذ أتاه رجل من أهل الري، يقال له (جندب) فسلمّ عليه و جلس، فسأله أبو الحسن (عليه السلام) فأحسن السؤال، فقال له: ما فعل أخوك؟ فقال: بخير، جعلت فداك، و هو يقرئك السلام.

قال: يا جندب، أعظم الله أجرک في أخیک.

فقال: ورد، و الله، على كتابه لثلاثة «٣» عشر يوما بالسلامة. فقال: يا جندب، إنه، و الله، مات بعد كتابه بيومين، و دفع إلى امرأته مالا، و قال: ليكن هذا عندك، فإذا قدم أخى فادفعه إليه؛ و قد أودعته الأرض، في البيت الذي كان هو فيه، فإذا أنت أتيتها

(١) الكافي ١: ٢٤٧ / ١١، إثبات الوصية: ١٦٢، الارشاد: ٢٩٠، إعلام الوری: ٢٩٩، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٨٧، الثاقب في المناقب: ٣٦٥ / ٤٣٣، كشف الغمة ٢: ٢٢١، الصراط المستقيم ٢: ١٦٣،

(٢) الكافي ٣: ١٦ / ٥، إثبات الوصية: ١٦٢، تحف العقول: ٤١١، الفصول المختارة من العيون و المحاسن: ٤٣، أمالي المرتضى ١: ١٥١، التهذيب ١: ٣٠ / ١٨، إعلام الوری: ٣٠٨،

(٣) في «ط»: بعد ثلاثة، و في «ع»: بعهد ثلاثة.

ص: ٣٢٨

فتلطف لها، و أطعها في نفسك، فإنها ستدفعه إليك.

قال علي بن أبي حمزة: فلقبت جندبا بعد ذلك، فسألته عما كان قال أبو الحسن (عليه السلام)، فقال: صدق، و الله، سيدي، ما زاد و لا نقص. «١»

٢٨٤ / ٢٧- و أخبرني علي بن هبة الله الموصلي، قال: حدثني أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى القمي، عن أبيه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني، قال: دخلت على أبي الحسن موسى (عليه السلام)، فقلت له: جعلت فداك، ادع الله أن يرزقني دارا، و زوجة، و ولدا، و خادما، و احج في كل سنة.

فرفع يده ثم قال: اللهم صل على محمد و آل محمد، و ارزقه دارا، و زوجة، و ولدا، و خادما، و احج خمسين سنة.

قال حماد: فحججت ثمان و أربعين سنة، و هذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، و هذا ابني، و هذا خادمي.

و حج بعد هذا الكلام حجتين، ثم خرج بعد الخمسين فزامل أبا العباس النوفلي، فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل، فجاء الوادي فحمله، فغرق، فمات، و دفن بسيالة «٢».

٢٨٥ / ٢٨- و روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت العبد الصالح (عليه السلام) يقول: لما حضر أبي الموت قال: يا بني لا يلي غسلي غيرك، فإنني غسلت أبي، و غسل أبي أباه، و الحجّة يغسل الحجّة.

(١) إثبات الوصية: ١٦٦، عيون المعجزات: ٩٨، الخرائج و الجرائح ١: ٣١٧ / ١٠، الثاقب فى المناقب:

٣٩٢ / ٤٦٢، فرج المهموم: ٢٣٠، كشف الغمة ٢: ٢٤١، الصراط المستقيم ٢: ١٩٠ / ٧.

(٢) وهى أوّل مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكّة. معجم البلدان ٣: ٢٩٢.

قرب الاسناد: ١٢٨، إثبات الوصية: ١٦٨، أمالى المفيد: ١٢ / ١١، الاختصاص: ٢٠٥، رجال الكشى:

٣١٦ / ٥٧٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٠٦.

ص: ٣٢٩

قال: فكنت أنا الذى غمّضت أبى، و كفّنته، و دفنته بيدي.

و قال: يا بنى، إنّ عبد الله أخاك يدعى الإمامة بعدى، فدعه، و هو أوّل من يلحق بى من أهلى. فلمّا مضى أبو عبد الله (عليه السلام) أرخى أبو الحسن ستره، و دعا عبد الله إلى نفسه.

قال أبو بصير: جعلت فداك، ما بالك حججت العام «١»، و نحر عبد الله جزورا؟

قال: إنّ نوحا لما ركب السفينة و حمل فيها من كلّ زوجين اثنين، حمل كلّ شيء، إلّا ولد الزنا، فإنّه لم يحمله، و قد كانت السفينة مأمورة، فحجّ نوح فيها، و قضى مناسكه.

قال أبو بصير: فظننت أنّه عرض بنفسه، و قال: أما إنّ عبد الله لا يعيش أكثر من سنة. فذهب أصحابه حتّى انقضت السنة. قال: فهذه فيها يموت. قال: فمات فى تلك السنة. «٢»

٢٨٦ / ٢٩- و عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن علىّ ابن محمد، عن الحسن، عن أبيه علىّ بن أبى حمزة، قال: كنّا بمكّة و أصاب الناس تلك السنة صاعقة، و مات من ذلك خلق كثير، فدخلت على أبى الحسن (عليه السلام)، فقال لى مبتدئا: يا على، ينبغى للغريق و المصعوق أن يتربّص به ثلاثا، إلّا أن يجيء منه ريح يدلّ على موته.

قلت: جعلت فداك، كأنك تخبرنى أنّه قد دفن ناس كثير ما ماتوا إلّا فى قبورهم؟ قال: نعم. «٣»

٢٨٧ / ٣٠- و روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، [عن محمد بن على] «٤»، عن علىّ بن محمد، عن الحسن، [عن أبيه علىّ بن أبى حمزة] «٥»، عن

(١) فى إثبات الوصية: ما بالك ما ذبحت العام.

(٢) إثبات الوصية: ١٦٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٤.

(٣) الكافي ٣: ٢١٠ / ٦، التهذيب ١: ٣٣٨ / ١٥٩، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩٢.

(٤) أضفناه بدلالة ما تقدّم من الأسانيد فى هذا الباب، و ما يأتى، راجع معجم رجال الحديث ١٦: ٢٨٩.

(٥) أضفناه كما فى سند الحديثين السابقين، و رجال الكشى.

ص: ٣٣٠

الأخطل الكاهلى، عن عبد الله بن يحيى الكاهلى، قال: حججت فدخلت عليه، فقال لى: اعمل خيرا فى سنتك هذه، فقد دنا أملك. فبكيت، فقال: ما يبكيك؟ قلت: جعلت فداك، نعتت إلى نفسى.

فقال لى: أبشر، فإنك من شيعتنا، و إنك إلى خير.

قال الأخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك إلّا يسيرا حتّى مات. «١»

٢٨٨ / ٣١- و عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على ابن محمد، عن الحسن، عن عيسى شلقان، قال: دخلت على أبى عبد الله (عليه السلام) اريد أن أسأله عن أبى الخطاب، فقال مبتدئا: ما يمنعك أن تلقى ابنى، فتسأله عن جميع ما تريد. قال: فذهبت إليه و هو قاعد فى الكتاب، و على شفثيه أثر مداد، فقال لى مبتدئا:

يا عيسى، إن الله (تبارك و تعالى) أخذ ميثاق النبيين على النبوة، فلن يتحولوا إلى غيرها عنها أبدا، و أخذ ميثاق الوصيين على الوصية، فلن يتحولوا عنها أبدا، و أعار قوما الإيمان زمانا، ثم سلبهم إياه، و إن أبا الخطاب ممن اعير الإيمان ثم سلبه الله إياه.

قال: فضممته إلى صدرى و قبلت بين عينيه، فقلت: بأبى أنت و أمى ذرية بعضها من بعض و الله سميعٌ عليمٌ «٢».

ثم رجعت إلى أبى عبد الله (عليه السلام) فقال لى: ما صنعت يا عيسى؟ قلت له: بأبى أنت و أمى، أتيته فأخبرنى، مبتدئا من غير أن أسأله عن شىء، بجميع ما أردت.

قال: يا عيسى، إن ابنى الذى رأيته، لو سألته عما بين دفتى المصحف لأجابك فيه بعلم.

قال عيسى: ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب، فعلمت عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر. «٣»

٢٨٩ / ٣٢ - و روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي،

(١) رجال الكشي: ٤٤٨ / ٨٤٢.

(٢) آل عمران ٣: ٣٤.

(٣) قرب الاسناد: ١٤٣، الخرائج و الجرائح ٢: ٤٥٣ / ٥، مدينة المعاجز: ٤٣٣ / ٢٦.

ص: ٣٣١

عن علي، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي حمزة، قال: أرسلني أبو الحسن (عليه السلام) إلى رجل من أهل الوزارين، قلت: ليس يعرف الوزارين.

قال: الوزارين الذي يشتري غدد اللحم. قلت: قد عرفته.

قال: أ تعرف فيه زقاقا يباع فيه الجوارى؟ قلت: نعم.

قال: فإن علي باب الزقاق شيخ يقعد على ظهر الطريق، بين يديه طبق فيه نبع «١»، يبيعه بنفسه للصبيان بفلس فلس، فائته و أقرئه مني السلام، و أعطه هذه الثمانية عشر درهما، و قل له: يقول لك أبو الحسن: انتفع بهذه الدراهم، فإنها تكفيك حتى تموت.

قال: فأتيت الموضع، فطلبت الرجل فلم أجده في موضعه، فسألت عنه، فقالوا:

هذه الساعة يجيء، فلم ألبث أن جاء فقلت: فلان يقرئك السلام، و هذه الدنانير خذها، فإنها تكفيك حتى تموت. فبكي الشيخ، فقلت له: ما يبكيك؟ قال: و لم لا أبكي و قد نعت إلى نفسي؟!

فقلت: ما عند الله خير لك مما أنت فيه.

قال: من أنت؟ قلت: أنا علي بن أبي حمزة.

قال: و الله، ما كذبتني، قال لي سيدي و مولاي: أنا باعث إليك مع علي بن أبي حمزة برسالتني.

فقلت: و من أنت، لا أعرفك من إخواني؟

قال: أنا عبد الله بن صالح. قلت: و أين المنزل؟

قال: فى سكة البربر «٢»، عند دار أبى داود، و أنا معروف فى منزلى، إذا سألت عنى هناك.

قال: فلبثت عشرين ليلة و سألت عنه، فخبرت أنه شاك منذ أيام، فأتيت

---

(١) النبع: شجر ينبت فى قلة الجبل تتخذ منه القسى و السهام.

(٢) فى «ع، م»: للبربر.

ص: ٣٣٢

الموضع الذى وصف، فإذا الرجل فى حد الموت، فسلمت عليه فأثبنتى «١»، فقلت له:

أوصنى بما أحببت، أنفذه من مالى.

قال: يا على، لست أخلف إلا ابنتى، و هذه الدويرة، فإذا أنا مت فزوج ابنتى ممن أحببت من إخوانك، و لا تزوجها إلا من رجل يدين الله بدينك، فإذا فعلت، فبع دارى و أحمل ثمنها إلى أبى الحسن (عليه السلام)، و لتشهد لى بالوصية، و لا يلى أحد غسلى غيرك حتى تدخلنى قبرى.

ففعلت جميع ما أوصانى به، و زوجت ابنته رجلا من أصحابنا له دين، و بعث داره، و حملت الثمن إلى أبى الحسن (عليه السلام)، و أخبرته بجميع ما أوصانى به.

فقال أبو الحسن (عليه السلام): رحمه الله، قد كان من شيعتنا، و كان لا يعرف. «٢»

٢٩٠ / ٣٣ - و روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على، عن شعيب العرقوفى، قال: بعثت مولاي إلى أبى الحسن (عليه السلام) و معه مائتى دينار، و كتبت معه كتابا، و كان من الدنانير خمسين دينارا من دنانير اختى فاطمة، و أخذتها سرا لتمام المائتى دينار، و كنت سألتها ذلك فلم تعطنى، و قالت: إننى أريد أن أشتري بها قراح «٣» فلان بن فلان.

فذكر مولاي أنه قدم فسأل عن أبى الحسن (عليه السلام) فقيل له: إنه قد خرج، فأسرع فى السير، فقال: و الله، إننى لأسير من المدينة إلى مكة فى ليلة مظلمة، و إذا الهاتف يهتف بى: يا مبارك، يا مبارك «٤» مولى شعيب العرقوفى! قلت: من أنت؟

قال: أنا معتب يقول لك أبو الحسن (عليه السلام): هات الكتاب الذى معك، و وافنى بما معك إلى منى.

قال: فنزلت من محملى، فدفعته إليه الكتاب، و صرت إلى منى، فدخلت عليه

---

(١) أى عرفنى حقّ المعرفة «لسان العرب - ثبت - ٢: ٢٠».

(٢) مدينة المعاجز: ٢٧ / ٤٣٣.

(٣) القراح: المزرعة التى ليس عليها بناء ولا فيها شجر «الصحاح - قرح - ١: ٣٩٦».

(٤) (يا مبارك) ليس فى «ع».

ص: ٣٣٣

و طرحت الدنانير عنده، فجرّب بعضها إليه، و دفع بعضها بيده، ثمّ قال لى: يا مبارك، ادفع هذه الدنانير إلى شعيب، و قل له: يقول لك أبو الحسن: ردها إلى موضعها الذى أخذتها منه، فإنّ صاحبها يحتاج إليها.

قال: فخرجت من عنده، و قدمت على شعيب، فقلت له: قد ردّ عليك من الدنانير التى بعثت بها خمسين ديناراً، و هو يقول لك: ردها إلى موضعها الذى أخذتها منه، فما قصة هذه الدنانير، فقد دخلنى من أمرها ما الله به عليم.

فقال: يا مبارك، إننى طلبت من فاطمة اختى خمسين ديناراً لتمام هذه الدنانير، فامتنعت، و قالت: اريد أن أشتري بها قراح فلان بن فلان، فأخذتها سراً، و لم ألتفت إلى كلامها. قال شعيب: فدعوت بالميزان فوزنتها، فإذا هى خمسون ديناراً، لا تزيد و لا تنقص.

قال: فو الله، لو حلفت عليها أنّها دنانير فاطمة لكنت صادقاً.

قال شعيب: فقلت لمبارك: هو و الله إمام فرض الله طاعته، و هكذا صنع بى «١» أبو عبد الله (عليه السلام) الإمام من الإمام. «٢»

٣٤ / ٢٩١ - و روى الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن محمّد بن على، عن على، عن الحسن، عن أبيه على بن أبى حمزة، قال: قال لى أبو الحسن (عليه السلام) مبتدئاً من غير أن أسأله عن شيء: يا على، يلقاك غداً رجل من أهل المغرب، يسألك عنى، فقل له: هو و الله الإمام الذى قال لنا أبو عبد الله (عليه السلام)، و إذا سأل عن الحلال و الحرام فأجبه عنى.

قلت: ما علامته؟

قال: رجل طوال، جسيم، اسمه يعقوب، و هو رائد قومه، و إذا «٣» أحبّ أن تدخله على فأدخله.

---

(١) (بى) ليس فى «ط».



(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩٣، مدينة المعاجز: ٢٨ / ٤٣٤.

(٣) في «م»: إن.

ص: ٣٣٤

قال: فوالله، إني لفي الطواف، إذ أقبل إلى رجل طوال جسيم، فقال: إني أريد أن أسألك عن صاحبك. قلت: عن أي أصحابي؟ قال: عن فلان بن فلان. قلت: ما اسمك؟ قال: يعقوب. قلت: من أين أنت؟ قال: من المغرب. قلت: من أين عرفتنى؟

قال: أتاني آت في منامي، فقال لي: الق عليا فأسأله عن جميع ما تحتاج إليه؛ فسألت عنك حتى دلت عليك. فقلت: اقعد في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي، و آتيك إن شاء الله. فطففت، ثم أتيتته، فكلمت رجلا عاقلا، و طلب إلي أن ادخله على أبي الحسن (عليه السلام)، فأخذت بيده، و استأذنت، فأذن لي، فلما رآه أبو الحسن (عليه السلام) قال:

يا يعقوب، قدمت أمس، و وقع بينك و بين أخيك شر في موضع كذا و كذا، حتى شتم بعضكم بعضا، و ليس هذا من ديني و لا دين آبائي، و لا نأمر بهذا أحدا، فاتق الله وحده، فإنكما ستعاقبان بموت، أما أخوك فيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، و ستندم أنت على ما كان، ذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما.

قال الرجل: جعلت فداك، فأنا متى أجلي؟

قال: كان حضر أجليك، فوصلت عمّتك بما وصلتها في منزلك كذا و كذا فأنسأ «١» الله به أجليك عشرين سنة. قال: فلقيت الرجل قابل بمكة، فأخبرني أن أخاه توفي في ذلك الوجه، و دفنه قبل أن يصل إلى أهله. «٢»

٢٩٢ / ٣٥- و روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: دخلت المدينة و أنا شديد المرض، و كان أصحابنا يدخلون علي، فلم أعقل بهم، و ذلك أنه أصابني حصر «٣»، فذهب عقلي، فأخبرني إسحاق بن عمّار أنه أقام علي بالمدينة ثلاثة أيام لا يشك أنه لا يخرج منها حتى يدفني و يصلّي علي، فخرج و أفقت بعد خروج إسحاق، فقلت لأصحابي: افتحوا كيسى و أخرجوا منه مائة درهم، و اقسموها في أصحابي. ففعلوا.

(١) انسأ: أى آخر «لسان العرب - نسأ - ١: ١٦٦».

(٢) رجال الكشي: ٤٤٢ / ٨٣١، الخرائج و الجرائح ١: ٣٠٧ / ١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩٤، كشف الغمة ٢: ٢٤٥، الصراط المستقيم ٢: ١٨٩ / ١.

(٣) الحصر: احتباس البطن «لسان العرب - حصر - ٤: ١٩٤».

ص: ٣٣٥

و أرسل إلى أبو الحسن (عليه السلام) بقدر فيه ماء، فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن (عليه السلام): تشرب هذا الماء، فإن فيه شفاءك إن شاء الله (تعالى). ففعلت، فأسهل بطني و أخرج الله ما كنت أجده في بطني من الأذى.

فدخلت على أبي الحسن (عليه السلام) فقال: يا عليّ، كيف تجد نفسك؟

قلت: جعلت فداك، قد ذهب عني ما كنت أجده في بطني.

فقال: يا عليّ، أما إن أجلك كان قد حضر مرة بعد أخرى، و لكنك رجل و صول لقرابتك و إخوانك، فأنسأ الله في أجلك مرة بعد أخرى.

قال: و خرجت إلى مكة فلحقني إسحاق بن عمار، فقال: و الله، لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام، فأخبرني بقصتك. فأخبرته بما صنعت، و ما قال لي أبو الحسن (عليه السلام).

فقال لي إسحاق بن عمار: هكذا قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) مرة بعد أخرى، و أصابني مثل الذي أصابك. «١»

٢٩٣ / ٣٦- و روى الحسن، قال: أخبرني أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن، عن أبي خالد الزبالي، قال: مرّ بي أبو الحسن (عليه السلام) يريد بغداد زمن المهدي، أيام كان أخذ محمد بن عبد الله، فنزل في هاتين القبتين، في يوم شديد البرد، في سنة مجدبة، لا يقدر على عود يستوقد به تلك السنة، و أنا يومئذ أرى رأى الزيدية، أدين الله بذلك؛ فقال لي: يا أبا خالد، اتتنا بحطب نستوقد.

قلت: و الله، ما أعرف في المنزل عودا واحدا.

فقال: كلاً، خذ «٢» في هذا الفج «٣» فإنك تلقى أعرابياً، معه حملين، فاشترهما منه، و لا تماكسه «٤».

---

(١) رجال الكشي: ٤٤٥ / ٨٣٨.

(٢) في «ع»: جد.

(٣) أي الطريق الواسع بين جبلين.

(٤) ماكسه: أي طلب منه أن ينقص الثمن.

فركبت حمارى، و انطلقت نحو الفيجّ الذى وصف لى، فإذا أعرابى معه حملين حطب، فاشتريتهما منه، و أتيته، فاستوقدوا منه يومهم، و أتيته بظرف ممّا عندنا، يطعم منه.

ثمّ قال: يا أبا خالد، انظر خفاف الغلمان و نعالهم، فأصلحها حتىّ تقدم عليك يوم كذا و كذا، من شهر كذا و كذا.

قال أبو خالد: و كتبت تاريخ ذلك اليوم، و ليس همى غير هذه الأيام، فلمّا كان يوم الميعاد ركبت حمارى، و سرت أميالا، و نزلت، فقعدت عند الجبل افكرّ فى نفسى، و أقول: و الله، إن وافانى هذا اليوم الذى قال لى، فإنّه الإمام الذى فرض الله طاعته على خلقه، لا يسع الناس جهله.

فقعدت حتىّ أمسيت، و أردت الانصراف، فإذا أنا براكب مقبل، فأشرت إليه فأقبل إلىّ فسلم، فرددت عليه السلام، فقلت: وراءك أحد؟

قال: نعم، قطار فيه نحو من عشرين، يشبهون أهل المدينة.

قال: فما لبثت أن ارتفع القطار، فركبت حمارى و توجّهت نحو القطار، فإذا هو يهتف بى: يا أبا خالد، هل وفينا لك بما وعدناك؟

قلت: قد و الله، كنت أيسر من قدومك، حتىّ أخبرنى راكب، فحمدت الله على ذلك، و علمت أنّك هو.

قال: ما فعلت القبتان اللتان كنّا نزلنا فيهما؟ قلت: جعلت فداك، تذهب إليهما؛ و انطلقت معه حتىّ نزل القبتين، فأتيناها بغذاء فتعدّى، و قال: ما حال خفاف الغلمان و نعالهم؟ قلت: أصلحتها، فأتيته بها، فسرّ بذلك، فقال: يا أبا خالد، زودنا من هذه الفسقات «١» التى بالمدينة، فإنّا لا نقدر فيها على هذه الأشياء التى تجدونها عندكم.

قال: فلم يبق شىء إلّا زودته منه، ففرح و قال: سلنى حاجتك. و كان معه محمّد أخوه، قلت: جعلت فداك، أخبرك بما كنت فيه، و أدين الله به، إلى أن وقعت عليك، و قدمت علىّ، فسألتنى الحطب، فأخبرتك بما أخبرتنى بالأعرابى، ثمّ قلت لى

---

(١) فى «ط»: الفسقات و لم نجد لها معنى مناسباً فى كتب اللغة التى بين أيدينا.

إنّى موافيك يوم كذا و كذا، من شهر كذا و كذا، كما قلت، لم ينقص، و لم يزد يوماً واحداً، فعلمت أنّك الإمام الذى فرض الله طاعته، لا يسع الناس جهلك، فحمدت الله لذلك، فقال: يا أبا خالد، من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، و حوسب بما عمل فى الإسلام. «١»

٢٩٤ / ٣٧- و روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن عليّ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

دخلت على أبي الحسن (عليه السلام)، فقلت: جعلت فداك، بم يعرف «٢» الإمام؟

قال: بخصال، أمّا أولهنّ فبشيء تقدّم من أبيه فيه، و عرفه الناس، و نصبه لهم علما حتّى يكون عليهم حجّة، لأنّ رسول الله (صلى الله عليه و آله) نصب أمير المؤمنين (عليه السلام) علما، و عرفه الناس، و كذلك الأئمّة، يعرفونهم الناس، و ينصبونهم لهم حتّى يعرفوهم، و يسأل فيجيب، و يسكت عنه فيبتدئ، و يخبر الناس بما فى غد، و يكلم الناس بكلّ لسان.

قلت: بكلّ لسان؟

قال: نعم. قلت: فأعطني علامة.

قال: نعم الساعة قبل أن تقوم اعطيك علامة تطمئنّ إليها.

قال: «٣» ثمّ إنّه مرّ علينا رجل من أهل خراسان، فكلمه الخراسانيّ بالعربيّة، فأجابه بالفارسيّة. قال الخراسانيّ: و الله، ما منعى أن اكلمك بكلامى إلّا أنّى ظننت أنّك لا تحسن أن تجيبنى.

قال: سبحان الله! إذا كنت لا احسن أن اجيبك فما فضلى عليك؟! ثمّ قال: يا أبا محمد، إنّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، و لا طير، و لا بهيمة، و لا شيء

---

(١) مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٢٩٤، مدينة المعاجز: ٤٣٥ / ٣١، و نحوه فى قرب الاسناد: ١٤٠، و إثبات الوصية: ١٦٥، و إعلام الورى: ٣٠٥، و الخرائج و الجرائح ١: ٣١٥ / ٨.

(٢) فى «ع، م»: نعرف.

(٣) فى «ط»: قلت: نعم.

ص: ٣٣٨

فيه روح، بهذا يعرف الإمام، فمن لم يكن فيه هذه الخصال، فليس بإمام. «١»

٢٩٥ / ٣٨- و روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن عليّ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: كنت عند أبي الحسن (عليه السلام) إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش، قد اشتروهم له، فكلم غلاما منهم، و كان جميلا من الحبش، ثمّ خرجوا، فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فيما ذا أمرته؟

قال: أمرته أن يستوصى بأصحابه خيرا، و يعطيهم فى كل هلال ثلاثين درهما، و ذلك لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملوكهم، و أوصيته بجميع ما أحتاج، فقبل وصيتى، و مع هذا فهو غلام صدوق.

ثم قال: لعلك عجبت من كلامى بالحشية! لا تعجب، فما يخفى عليك من أمر الحجّة أكثر من ذلك و أعجب، و ما هذا من الحجّة فى علمه إلا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفترى الذى أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا؟! إن الإمام بمنزلة البحر، لا ينفذ ما عنده، و عجائبه أكثر من ذلك. «٢»

٣٩٦ / ٢٩٦ - و روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علىّ، عن علىّ، عن الحسن، عن الحسين بن أبى العلاء، قال: كنت عنده ذات يوم و قد اشتريت له جارية نويبة، فقال لها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسة.

قال لها: اسمك فلانة، و إنك كما سميت.

ثم قال: يا حسين، أما إنها ستلد غلاما لا يكون فى ولدى أسخى منه، و لا أرقّ وجهها، و لا أقضى للحاجة منه.

قلت: فما اسمه؟

قال: إبراهيم.

قال علىّ بن أبى حمزة: و الله، إنى أتيت به بمنى مع أصحابى، إذ أتانى رسوله فقال

---

(١) قرب الاسناد: ١٤٦، الكافى ١: ٢٢٥ / ٧، اثبات الوصية: ١٦٧، عيون المعجزات: ٩٩، روضة الواعظين: ٢١٣، إعلام الورى: ٣٠٤، الخرائج و الجرائح ١: ٣٣٣ / ٢٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٩٩.

(٢) قرب الاسناد: ١٤٤، الخرائج و الجرائح ١: ٣١٢ / ٥، الصراط المستقيم ٢: ١٩٠ / ٥.

ص: ٣٣٩

لى: يا على، لا تتم الليلة حتّى يأتىك رسولى، فبقيت تلك الليلة لا أنام، و أصحابى يساهدونى «١» الليل، فلما أصبحت إذا هو مقبل علىّ، و معه أبناؤه جميعا، و نقل عياله و حشمه و من معه، حتّى نزل قرين الثعالب «٢». ثمّ أتى مع الفجر على حمار له أسود، و معه عمران خادمه، فسلم، فرددنا عليه السلام، و كأنى أنظر إلى قوائم حماره من أطنا ب خيامنا، فقال: يا علىّ، أيما أحب إليك: أن تأتبنى هاهنا، أو بمكة؟

قلت: أحبهما إليك.

قال: مكة خير لك. و انصرف، فقال لى عمران: تدرى أين نزلنا العام؟

قلت: منزل أبي عبد الله (عليه السلام).

قال: لا، نزلنا العام في ذي طوى «٣».

قلت: لا أعرف منزلكم.

قال: تعرف المسجد الصغير الذي على ظهر الطريق، الذي تصلّى فيه المارة؟

قلت: نعم.

قال: اقعد لى ثمّ حتّى آتيك.

فلما انصرفنا من منى أخذت طريقى إلى الموعد، فما استويت قاعدا حتّى جاءنى عمران، فقال: أجب. فأتيته، فوجدته فى ظهر داره، فى مسجد، قاعد، قد صلّى المغرب، فلما دنوت منه، قال: اخلع نعليك فإنّك بالواد المقدّس طوى. فخلعت نعلى، و تخطّيت المسجد، فقعدت معه، و أوتيت بخوان من خبيص مجفّف بتمر، فأكلنا أنا و هو، و هو يقول لى: يا علىّ، كل تمرا. فأكلت، ثمّ رفع الخوان، فقال: يا علىّ، هلمّ الحديث، فوالله ما أنا بناعس و لا كسلان. و كنت احده ثمّ غشيني النعاس «٤»، فقال لى: قد

---

(١) فى «م، ط»: يشاهدونى.

(٢) صحف فى «م، ط، ع»: قرير المعالب، و فى مدينة المعاجز: قريش المقالب، و كذا فى الموضع الآتى و الظاهر صحّة ما فى المتن، و هو جبل قرب منى، بينه و بين مسجد منى ألف و خمسمائة و ثلاثون ذراعا. راجع أخبار مكّة للأزرقي ٢: ١٨٥، الأعلام النفيسة لابن رسته: ٦٠.

(٣) ذو طوى: موضع عند مكّة، معجم البلدان ٤: ٤٥.

(٤) فى «ط»: و لا كسلان. فسألته سألبة من الليل ثمّ غشيني النعاس.

ص: ٣٤٠

نعست يا علىّ؟

قلت: جعلت فداك، ما غمضت البارحة.

قال: إنَّ أمَّ ولد لي من أكرم أمّهات أولادي، ضربها الطَّلُق، فحملتها إلى قرين الثعالب، مخافة أن يسمع الناس صوته، فزرقتني الله في ليلتي هذه غلاما - كما بشرني - وقد سمَّيته إبراهيم.

فلم يكن في ولد أبيه أحسن و أسخى منه، و لا أرقَّ وجهها، و لا أشجع منه. «١»

٢٩٧ / ٤٠ - و روى الحسن، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن عليّ، عن الحسن، عن عاصم الحنَّاط «٢»، عن إسحاق بن عمَّار «٣»، قال: كنت عنده إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان، فكلمه بكلام لم أسمع قطَّ كلاما كان أعجب منه، كأنه كلام الطير، فلما خرج قلت: جعلت فداك، أيّ لسان هذا؟

قال: هذا كلام أهل الصين «٤».

ثم قال: يا إسحاق، ما اوتى العالم من العجب أعجب و أكثر ممَّا اوتى من هذا الكلام.

قلت: أ يعرف الإمام منطق الطير؟

قال: نعم، و منطق كلِّ شيء، و منطق كلِّ ذى روح، و ما سقط عليه شيء من الكلام. «٥»

٢٩٨ / ٤١ - و روى أحمد بن الحسن، عن الحسن بن برّة، عن عثمان بن

---

(١) الخرائج و الجرائح ١: ٣١٠ / ٤، الصراط المستقيم ٢: ١٩٠ / ٤، إثبات الهداة ٥: ٥٦٩ / ١٣٠.

(٢) فى «ع، م»: الخياط، تصحيف، صوابه ما فى المتن راجع رجال النجاشى: ٣٠١، معجم رجال الحديث ٩: ١٨٠.

(٣) صحَّف فى النسخ: عمران، و ما فى المتن هو الصواب، و هو إسحاق بن عمَّار الصيرفى، من أصحاب الامام الكاظم (عليه السلام)، راجع رجال النجاشى: ٧١، معجم رجال الحديث ٣: ٥٢ و ٦١.

(٤) فى «م، ط»: الطير.

(٥) الخرائج و الجرائح ١: ٣١٣ / ٦، الثاقب فى المناقب ٤٦٢ / ٣٩١، كشف الغمة ٢: ٢٤٧، الصراط المستقيم ٢: ١٩٠ / ٦.

عيسى «١»، قال: دخلت على أبى الحسن (عليه السلام) سنة الموت بمكَّة، و هى سنة أربع و سبعين و مائة «٢»، فقال لى: من هاهنا من أصحابكم مريض؟

فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس، فقال: قل له يخرج.

ثم قال: من هاهنا؟ فعددت عليه ثمانية، فأمر بإخراج أربعة، وكفّ عن أربعة، فما أمسينا من غد حتى دفننا الأربعة الذين كفّ عن إخراجهم.

فقال عثمان بن عيسى: وخرجت أنا فأصبحت معافى. «٣»

٢٩٩ / ٤٢- وروى محمد بن الحسين، عن عبد الله بن سعيد «٤» الدغشي، عن الحسن بن موسى، قال: اشتكى عمي محمد بن جعفر، حتى خفت عليه الموت.

قال: فكنا مجتمعين عنده إذ دخل أبو الحسن (عليه السلام) ففعد إلى ناحية «٥»، وإسحاق عمي عند رأسه يبكي، فقعد قليلا ثم قام، فتبعته فقلت: جعلت فداك، يلومك إخوتك وأهل بيتك، ويقولون دخلت على عمك وهو في الموت، ثم خرجت.

فقال: ادن مني أخي؛ أ رأيت هذا الباكي؟ سيموت وسيبكي عليه هذا.

قال: فبرأ محمد بن جعفر، و اشتكى إسحاق فبكي عليه محمد. «٦»

٣٠٠ / ٤٣- وروى أبو حمزة، عن أبيه «٧»، قال: كنت في مسجد الكوفة معتكفا

---

(١) زاد في البحار و العوالم الناقلين عن البصائر: عن الحارث بن المغيرة النضري، و الظاهر صحته كما يبدو ذلك من سياق الكلام، و السؤال و الجواب. و في سند البصائر: ٢٨٤ / ١١: عن خالد.

(٢) ذكر الطبري في تاريخه ١٠: ٥٣ في حوادث هذه السنة وقوع الوباء بمكة، فراجعه.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٨٤ / ١١ و: ٢٨٥ / ١٦، الخرائج و الجرائح ٢: ٧١٤ / ١٢، مدينة المعاجز:

٤٣٩ / ٣٩، البحار ٤٨: ٥٥ / ٦١، عوالم الإمام الكاظم (عليه السلام): ١٠٥ / ١٤.

(٤) في «ع، م»: سعد، راجع معجم رجال الحديث ١٠: ١٩٧.

(٥) في «ع»: ناحيته.

(٦) فرج المهموم: ٢٣١.

(٧) في المناقب: علي بن أبي حمزة، و الظاهر الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه



فى شهر رمضان، فى العشر الأواخر، إذ جاءنى حبيب الأحوال بكتاب مختوم من أبى الحسن (عليه السلام) قدر أربع أصابع، فقرأته، فكان فى كتابه: «إذا قرأت الكتاب الصغير المختوم، الذى فى جوف كتابك، فاحرزه حتى أطلبه منك».

قال: فأخذت الكتاب و أدخلته بيت بزى «١»، فجعلته فى جوف صندوق مقفل، فى جوف قمطر «٢» مقفل، و بيت البز مقفل، و مفاتيح هذه الأقفال فى حجرتى، فإذا كان الليل فهى تحت رأسى، و ليس يدخل بيت بزى أحد غيرى.

فلما حضر الموسم خرجت إلى مكة و معى جميع ما كتب لى من حوائجه، فلما دخلت عليه قال: يا علىّ، ما فعل الكتاب الصغير الذى كتبت إليك، و قلت احتفظ به؟

قلت: جعلت فداك، عندى.

قال: اين؟ قلت: فى بيت بزى، قد أحرزته، و البيت لا يدخله غيرى.

قال: يا علىّ، إذا نظرت إليه أ ليس تعرفه؟

قلت: بلى، و الله، لو كان بين ألف كتاب لأخرجته. فرفع مصلىّ تحته فأخرجه إلىّ، فقال: قلت: إن فى البيت صندوق، فى جوف قمطر مقفل، و فى جوف القمطر حق مقفل، و هذه المفاتيح معى فى حجرتى بالنهار، و تحت رأسى بالليل؟

ثم قال: يا علىّ، احتفظ به، فلو تعلم ما فيه لضاق ذرعك.

قلت: قد وصفت لك، فما أغنى إحرأزى.

قال علىّ: فرجعت إلى الكوفة و الكتاب معى محتفظ به فى «٣» جبّتى. فكان الكتاب مدّة حياة علىّ فى جبّته، فلما مات جئت أنا و محمّد «٤»، فلم يكن لنا همّ إلّا الكتاب، ففتقنا الجبّة موقع الكتاب، فلم نجده، فعلمنا بعقولنا أنّ الكتاب قد صار إليه كما صار فى المرّة الاولى «٥».

(١) أى ثيابى «لسان العرب - بز - ٥: ٣١١».

(٢) هو ما تصان فيه الكتب «لسان العرب - قمطر - ٥: ١١٧».

(٣) فى «ع، م» زيادة: يد.

(٤) هما محمد و الحسن ابنا على بن أبى حمزة، كما فى المناقب.

(٥) الهداية الكبرى: ٢٦٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٠٤ «نحوه»، اثبات الهداة ٥: ٥٦٩ / ١٣١، مدينة المعاجز: ٤٣٩ / ٤١.

ص: ٣٤٣

٣٠١ / ٤٤- و روى أحمد بن محمد المعروف بغزال، قال: كنت جالسا مع أبي الحسن (عليه السلام) في حائط له، إذ جاء عصفور فوق بين يديه، وأخذ يصيح، و يكثر الصياح، و يضطرب، فقال لى: تدرى ما يقول هذا العصفور؟ قلت: الله و رسوله و وليه أعلم.

فقال: يقول: يا مولاي، إن حية تريد أن تأكل فراخى فى البيت؛ فقم بنا ندفعها عنه، و عن فراخه.

فقمنا و دخلنا البيت، فإذا حية تجول فى البيت، فقتلناها. «١»

٣٠٢ / ٤٥- و حدثنى أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحر مى، قال: حدثنى أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبرى، قال: حدثنى أبو على محمد بن همّام، قال:

حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى، عن أبى عقيلة، عن أحمد التّبّان، قال: كنت نائما على فراشى، فما أحسست إلّا و رجل قد رفسنى برجله، فقال لى: يا هذا، ينام شيعة آل محمد؟ فقامت فزعا، فلمّا رآنى فزعا ضمّنى إلى صدره، فالتفت فإذا أنا بأبى الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)، فقال: يا أحمد، توضحا للصلاة.

فتوضأت، و أخذنى بيدى، فأخرجنى من باب دارى، و كان باب الدار مغلقا، ما أدرى من أين أخرجنى! فإذا أنا بناقة معقلة له، فحلّ عقالها و أردفنى خلفه، و سار بى غير بعيد، فأنزلىنى موضعا فصلّى بى أربعاً و عشرين ركعة. ثمّ قال: يا أحمد، تدرى فى أىّ موضع أنت؟

قلت: الله، و رسوله، و وليه، «٢» و ابن رسوله، أعلم.

قال: هذا قبر جدّى الحسين بن علىّ (عليه السلام).

ثمّ سار غير بعيد حتّى أتى الكوفة، و إن الكلاب و الحرس لقيام، ما من كلب و لا حارس يبصر شيئا، فأدخلنى المسجد، و إنى لأعرفه و أنكره، فصلّى بى سبع عشرة

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٦٥ / ١٩، الخرائج و الجرائح ١: ٣٥٩ / ١٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٣٤، كشف الغمة ٢: ٣٠٥، الصراط المستقيم ٢: ١٩٧ / ١٠.

(٢) (و وليه) ليس فى «م».

ص: ٣٤٤

ركعة. ثم قال: يا أحمد، تدرى أين أنت؟

قلت: الله، ورسوله، و ابن رسوله، أعلم.

قال: هذا مسجد الكوفة، و هذه الطست.

ثم سار غير بعيد و أنزلني، فصلّى بي أربعاً و عشرين ركعة. ثم قال: يا أحمد، أ تدرى أين أنت؟

قلت: الله، ورسوله، و ابن رسوله، أعلم.

قال: هذا قبر جدّي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

ثم سار بي غير بعيد، فأنزلني، فقال لي: أين أنت؟

قلت: الله، ورسوله، و ابن رسوله، أعلم.

قال: هذا قبر الخليل إبراهيم.

ثم سار بي غير بعيد، فأدخلني مكّة، و إنّي لأعرف البيت و بئر زمزم و بيت الشراب، فقال لي: يا أحمد، أ تدرى أين أنت؟

قلت: الله، ورسوله، و ابن رسوله، أعلم.

قال: هذه مكّة، و هذا البيت، و هذه زمزم، و هذا بيت الشراب.

ثم سار بي غير بعيد، فأدخلني مسجد النبيّ (صلّى الله عليه و آله) و قبره، فصلّى بي أربعاً و عشرين ركعة. ثم قال لي: أ تدرى أين أنت؟

قلت: الله، ورسوله، و ابن رسوله، أعلم.

قال: هذا مسجد جدّي رسول الله و قبره.

ثم سار بي غير بعيد، فأتى بي الشعب، شعب أبي جبير، فقال: يا أحمد، تريد اريك من دلالات الإمام؟ قلت: نعم.

قال: يا ليل، أدبر. فأدبر الليل عنّا، ثم قال: يا نهار، أقبل. فأقبل النهار إلينا بالنور العظيم، و بالشمس حتّى رجعت بيضاء نقية، فصلينا الزوال، ثم قال: يا نهار أدبر، يا ليل أقبل. فأقبل علينا الليل حتّى صلينا المغرب، قال: يا أحمد، أ رأيت؟ قلت:

حسبى هذا يا ابن رسول الله.

ص: ٣٤٥

فسار حتى أتى بي جبلا محيطا بالدنيا، ما الدنيا عنده إلا مثل سكرجة «١»، فقال: أ تدرى أين أنت؟

قلت الله، و رسوله، و ابن رسوله، أعلم.

قال: هذا جبل محيط بالدنيا. و إذا أنا بقوم عليهم ثياب بيض، فقال: يا أحمد، هؤلاء قوم موسى، فسلم عليهم. سلمت عليهم فردوا علينا السلام.

قلت: يا ابن رسول الله، قد نعست.

قال: تريد أن تنام على فراشك؟ قلت: نعم.

فركض برجله ركضة، ثم قال: نم «٢». فإذا أنا فى منزلى نائم، و توضأت و صليت الغداة فى منزلى. «٣»

و الحمد لله أولا و آخرا.

\*\*\*

(١) السكرجة: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم «مجمع البحرين - سكرج - ٢: ٣١٠».

(٢) فى «ع، م»: قم.

(٣) نوادر المعجزات: ٣ / ١٦٠، مدينة المعاجز: ٤٤٠ / ٤٤.

ص: ٣٤٧

أبو محمد على بن موسى الرضا (عليه السلام)

معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن على الثاني (عليه السلام): ولد بالمدينة سنة ثلاث و خمسين و مائة من الهجرة. «١»

و يروى سنة ست بعد وفاة جدّه أبى عبد الله (عليه السلام) بخمس سنين «٢».

و أقام مع أبيه تسعا و عشرين سنة و أشهر.

و أقام بعد أبيه سنَى إمامته: بقيّة ملك الرشيد، ثمّ ملك محمّد بن هارون الأمين ثلاث سنين و ثمانية عشر يوماً، ثمّ خلع و اجلس عمّه إبراهيم بن شكلة أربعة عشر يوماً، ثمّ ملك المأمون عشرين سنة و ثلاثة و عشرين يوماً؛ و وجّه إلى أبي الحسن (عليه السلام) فحمّله إلى خراسان «٣».

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٨، تاريخ مواليد الأئمّة: ١٩٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٦٧، كشف الغمّة ٢: ٢٥٩، الفصول المهمة: ٢٤٤.

(٢) لم نجد هذه الرواية، و المروى سنة ١٤٨ هـ، و قيل: سنة ١٥١ هـ، انظر الكافي ١: ٤٠٦، الارشاد: ٣٠٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٦٧، وفيات الأعيان ٣: ٢٧٠.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٩، تاج المواليد: ١٢٥، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٦٧.

ص: ٣٤٨

خبر امّه (عليه السلام):

٣٠٣ / ١ - حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر ابن عمّار «١» الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ، رفعه إلى هشام بن أحمد، قال: قال لي أبو الحسن موسى (عليه السلام): قد قدم رجل من المغرب نخّاس، فامض بنا إليه. فمضينا، فعرض علينا رقيقاً، فلم يعجبه، قال لي: سلّه عمّا بقي عنده، فسألته، فقال: لم تبق إلّا جارية عليّة. فتركناه و انصرفنا، فقال لي: عد إليه و ابتع تلك الجارية منه بما يقول لك فإنّه يقول لك كذا و كذا.

فأتيت النخّاس فكان كما قال، و باعني الجارية، ثمّ قال لي: بالله، هي لك؟

قلت: لا.

قال: لمن هي؟ قلت: لرجل من بني هاشم.

قال: اخبرك أنّي اشتريت هذه الجارية من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت: ما هذه الجارية معك؟ قلت: اشتريتها لنفسى.

قالت: ما ينبغي أن تكون هذه إلّا عند خير أهل الأرض، و لا تلبث عنده إلّا قليلاً حتّى تلد له غلاماً يدين له شرق الأرض و غربها. فحملتها و لم تلبث إلّا قليلاً «٢» حتّى حملت بأبي الحسن (عليه السلام).

و كان يقال لها: تكتم «٣».

و قال أبو الحسن (عليه السلام) لما ابتعت هذه الجارية، لجماعة من أصحابه: و الله، ما اشتريت هذه الجارية إلا بأمر الله و وحيه.

فسئل عن ذلك فقال: بينا أنا نائم إذ أتاني جدّي و أبي، و معهما شقة حريز،

(١) في «ط»: عمارة.

(٢) (حتى تلد ... قليلا) ليس في «ع».

(٣) في «ع، م»: قليم، و ما في المتن هو المشهور في اسمها، و راجع «مجمع البحرين - كتم - ٦: ١٥١».

ص: ٣٤٩

فنسراها، فإذا قميص و فيه صورة هذه الجارية، فقالا: يا موسى، ليكون لك من هذه الجارية خير أهل الأرض، ثم أمراني إذا ولدته أن اسميه عليًا و قال «١»:

إنّ الله (عزّ و جلّ) سيظهر به العدل و الرأفة و الرحمة، طوبى لمن صدّقه، و ويل لمن عاداه و كذّبّه و عانده «٢».

خبر خروجه إلى خراسان:

٣٠٤ / ٢ - حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ، قال: روى محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد الوشاء؛ و رواه جماعة من أصحاب الرضا عن الرضا (عليه السلام)، قال:

لما أردت الخروج من المدينة جمعت عيالي و أمرتهم أن يبكوا عليّ حتّى أسمع بكاءهم، ثمّ فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثمّ قلت لهم: إنّي لا أرجع إلى عيالي أبدا.

ثمّ أخذت أبا جعفر فأدخلته المسجد، و وضعت يده على حافة القبر، و ألصقته به و استحفظته رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فالتفت أبو جعفر فقال لي: بأبي أنت و أمّي، و الله تذهب إلى عادية «٣».

و أمرت جميع وكلائى و حشمى له بالسمع و الطاعة، و ترك مخالفته، و المصير إليه عند وفاتى، و عرفتهم أنّهم القيم مقامى.

و شخص على طريق البصرة إلى خراسان، و استقبله المأمون، و أعظمه و أكرمه، و عزم عليه فى أمره، فقال له: إنّ هذا أمر ليس بكائن إلا بعد خروج السفينانى. فألحّ عليه، فامتنع، ثمّ أقسم عليه فأبرّ قسمه، و عقد له الأمر، و جلس مع المأمون للبيعة.

(١) فى «ع»: و قال.

(٢) إثبات الوصية: ١٧٠، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٧ / ٤، الإرشاد: ٣٠٧، أمالى الطوسى ٢: ٣٣١، عيون المعجزات: ١٠٦، الخرائج و الجرائح ٢: ٦٥٣ / ٦، كشف الغمة ٢: ٢٧٢، حلية الأبرار ٢: ٢٩٦.

(٣) فى «ع، م»: هادمة.

ص: ٣٥٠

ثم سألته المأمون أن يخرج فيصلّى بالناس، فقال له: هذا ليس بكائن. فأقسم عليه. فأمر القواد بالركوب معه، فاجتمع الناس على بابه، فخرج وعليه قميصان و رداء و عمامة، فأسدل ذؤابتها من قدام و خلف، مكحولا مدهنا، كما كان يخرج رسول الله (صلى الله عليه و آله).

فلما خرج من بابه ضجّ الناس بالبكاء، و كاد البلد يفتتن، و اتّصل الخبر بالمأمون، فبعث إليه: كنت أعلم منى بما قلت، فارجع. فرجع و لم يصلّ بالناس «١».

ثمّ زوجته ابنته، و سألته أن يخطب، فقال: الحمد لله الذى بيده مقادير الأقدار، و بمشيئته تتمّ الأمور، و أشهد أن لا إله إلاّ الله، شهادة يواطىء القلب اللسان، و السر الإعلان، و أشهد أن محمّدا عبده و رسوله، انتجبه رسولا فنطق البرهان بتحقيق نبوته، بعد أمر لم «٢» يأذن الله فيه، و قرب أمر مآب «٣» مشيئة الله إليه، و نحن نتعرض بالدعاء لخيرة القضاء، و الذى يذكر أمّ حبيب بنت أمير المؤمنين، صلة الرحم، و أمشاج للشبكة «٤»، و قد بذلت لها خمسمائة درهم، فزوجتنى يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم.

قال: قد قبلت و رضيت «٥».

و جعله ولىّ عهده فى حياته، و ضرب الدراهم على اسمه، و هى: (الدراهم الرضوية) تعرف بذلك.

و جمع بنى العباس و ناظرهم، و ألزمهم الحجّة، و بيّن فضل الرضا، و ردّ فدك على ولد فاطمة (صلوات الله عليها).

ثمّ غدر به، و فكّر فى قتله، فقتله بطوس من خراسان، و استشهد ولىّ الله و قد كمل عمره تسعة و أربعين سنة و ستة أشهر، فى شهر رمضان يوم الجمعة سنة اثنتين و مائتين من الهجرة.

(١) مدينة المعاجز: ١١٧ / ٥٠٢.

(٢) فى «ع، م»: بعد أمركم.

(٣) فى «ط»: أوامآت.

(٤) الأمشاج: جمع مشيج أو مشج، أى المختلط. و الشبكة: القرابة، و اشتبكت بينهم الأرحام: توشجت.

(٥) إثبات الوصية: ١٧٩.

ص: ٣٥١

و يروى: فى صفر سنة ثلاث و مائتين من «١» الهجرة. «٢»

و كان سبب وفاته أن المأمون سمّه. «٣»

٣٠٥ / ٣ - و هو ما رواه أبو الحسن بن عبّاد، قال: حدّثنى أبو علىّ محمّد بن مرشد «٤» القمى، قال: حدّثنا محمّد بن منير، قال: حدّثنى محمّد بن خالد الطاطرى، قال: حدّثنى هرثمة بن أعين، قال: كنت بين يدى المأمون إلى أن مضى من الليل أربع ساعات، ثمّ أذن بالانصراف، فانصرفت إلى منزلى.

فلما مضى ساعتان من آخر الليل، قرع قارع بابى، فكلمه بعض غلمانى، فقال له: قل لهرثمة: أجب سيّدك. فقمّت مسرعا، فأخذت علىّ أثوابى، و أسرعّت إلى سيّدى، فدخل الغلام بين يدى، و دخلت وراءه، فإذا بسيّدى فى صحن داره جالس، فقال لى: يا هرثمة! فقلت: لبيك يا مولاي. فقال لى: اجلس. فجلست، فقال لى:

اسمع و ع يا هرثمة، هذا أوان رحيلى إلى الله (عزّ و جلّ)، و لحاقى بآبائى و جدّى (عليهم السلام)، و قد بلغ الكتاب أجله، و قد عزم هذا الطاغى على سّمى فى عنب و رمان مفروك.

فأما العنب، فإنّه يغمس السلك و يجريه بالخياط فى العنب ليخفى، و أما الرمان، فإنّه يطرح السّم فى كفّ بعض غلمانه، و يفرّك الرمان به مدّة، ليتلطّخ حبّه فى ذلك السّم، و إنّ سيّدونى فى يومنا هذا المقبل، و يقدم إلى الرمان و العنب، و يسألنى أكله، ثمّ ينفذ الحكم و القضاء.

فإذا أنا متّ فسيقول: أنا اغسله بيدي، فإذا قال ذلك فقل له عنى - بينك و بينه - أنّه قال لى: قل له لا يتعرّض لغسلى، و لا لتكفينى، و لا لدفنى، فإنّه إن فعل ذلك عاجله من العذاب ما آخر عنه، و حلّ به أليم ما يحذر؛ فإنّه سينتهى.

(١) فى «ع»: عمره تسعة و أربعين سنة ثلاث و مائتين. و يروى يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذى الحجة سنة ستّ و مائتين من.

(٢) تاريخ الأئمة: ١٢، الكافى ١: ٤٠٦، الارشاد: ٣٠٤، مسار الشيعة: ٥٢، تاج الموالي: ١٢٦، تذكرة الخواص: ٣٥٥، كفاية الطالب: ٤٥٨، كشف الغمة ٢: ٢٦٧، المستجاد من كتاب الارشاد: ٤٩٢.



(٣) تذكرة الخواص: ٣٥٥، المستجاد من كتاب الارشاد: ٤٩٨، كشف الغمة ٢: ٢٨١.

(٤) فى «ع»: زيد، و فى «م»: رشيد.

ص: ٣٥٢

قال: قلت: نعم يا سيدي.

قال: فإذا خَلَى «١» بينك وبين غسلِي، فيجلس فى علوِّ من أبنيتِه هذه، مشرفا على موضع غسلِي لينظر، فلا تعرض يا هرثمة فى شىء من غسلِي حتّى ترى فسطاطا قد ضرب فى جانب الدار، أبيض، فإذا رأيت ذلك فاحملنى فى أثوابى التى أنا فيها، فضعنى من وراء الفسطاط، وقف من ورائه، و يكون من معك دونك، و لا تكشف عن الفسطاط حتّى ترانى فهلك.

فإنه سيشرف عليك و يقول لك: يا هرثمة، أ ليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلّا إمام مثله؟! فمن يغسل أبا الحسن و ابنه محمّد بالمدينة من بلاد الحجاز و نحن بطوس؟! فإذا قال ذلك فأجبه و قل له: إنا نقول أن الإمام يجب أن يغسله الإمام، فإن تعدّى متعدّ فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّى غاسله، و لا بطلت إمامة الإمام الذى بعده بأن غلب على غسل أبيه، و لو ترك أبو الحسن على بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمّد ظاهرا، و لا يغسله الآن أيضا إلّا هو من حيث يخفى، ما يغسله أحد غير من ذكرته.

فإذا ارتفع الفسطاط، فسوف ترانى مدرجا فى أكفانى، فضعنى على نعشى، و احملنى.

فإذا أراد أن يحفر قبرى، فإنه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبرى، و لا «٢» يكون ذلك أبدا؛ و إذا ضربوا بالمعاول فستنبو «٣» عن الأرض، و لا ينفجر لهم منها و لا قلامة الظفر، فإذا اجتهدوا فى ذلك و صعب عليهم، فقل لهم عنى: إنى أمرتك أن تضرب معولا واحدا فى قبلة قبر أبيه هارون الرشيد.

فإذا ضربت انفتح فى الأرض قبر محفور، و ضريح قائم، فإذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلنى فيه حتّى تقرب منه، فترى ماء أبيض، فيمتلىء به ذلك القبر مع وجه

---

(١) فى «ط» زيادة: بينى و.

(٢) فى «ع»: و أنى.

(٣) يقال نبا الشىء عنى: أى تجافى و تباعد «الصحاح - نبا - ٦: ٢٥٠٠».

ص: ٣٥٣

الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطوله، فإذا اضطرب فلا تنزلني في القبر، حتى إذا غاب الحوت منه، و غار الماء، فأنزلني في القبر، و أهدني في ذلك الضريح، و لا تتركهم يأتوا بتراب فيلقونه عليّ، فإن القبر ينطبق من نفسه و يمتلئ.

قال: قلت: نعم يا سيدي.

قال: ثم قال لي: احفظ ما عهدت إليك، و اعمل و لا تخالف.

قلت: أعوذ بالله أن اخالف لك أمرا يا سيدي.

قال هرثمة: ثم خرجت باكيا حزينا، فلم أزل كالحبّة على المقلاة، لا يعلم ما في نفسي إلّا الله (عزّ و جلّ). ثم دعاني المأمون، فدخلت إليه، فلم أزل قائما إلى ضحي النهار، ثم قال المأمون: امض يا هرثمة إلى أبي الحسن، فأقرئه عنّي السلام، و قل له:

إمّا تصير إلينا، أو نصير إليك، فإن قال لك: بل نصير إليه فاسأله عنّي أن يقدم مصيره.

قال: فجئته، فلما طلعت على سيدي (عليه السلام) قال لي: يا هرثمة، أليس قد حفظت ما وصيتك به؟ قلت: بلى، قال: قدّموا بغلي. و قال: علمت ما قد أرسلك به.

قال: فقدّمت بغله، و مشى إليه، فلما دخل المجلس قام إليه المأمون قائما فعانقه، و قبل بين عينيه، و أجلسه إلى جانبه على سريره، و أقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة، ثم قال لبعض غلمانه: ائتونا بعنب و رمان.

قال هرثمة: فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر، و رأيت النّفضة عرضت في جسدي، فكرهت أن يتبين، فتراجعت القهقري حتى خرجت، فرميت نفسي في موضع من الدار، فلما قرب نحو زوال الشمس أحسست بسيدي قد خرج من عنده، و رجع إلى داره.

ثم رأينا الأمر قد خرج من عند المأمون بإحضار الأطباء و المترفقين، فقلت:

ما ذاك؟ فقيل: علّة عرضت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام). فكان الناس في شكّ و كنت في يقين، لما علمته منه.

قال: فلما كان في بعض الليل، و هو الثلث الثاني، علا الصياح و سمعت

ص: ٣٥٤

الواعية «١» من الدار، فأسرعت فيمن أسرع، فإذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس، محلول الازرار «٢»، قائم على قدميه، ينتحب و يبكي.

قال: فوقفت فيمن وقف، و أنا أحسّ بنفسى تكاد تنفطر، فلما أصبحنا جلس المأمون لتعزيته، ثمّ قام يمشى إلى الموضع الذى فيه سيّدنا الرضا (عليه السلام)، فقال:

أصلحوا لنا موضعا، فإنّى أريد أن اغسّله. فدنوت منه فقلت: خلوة يا أمير المؤمنين، فأخلى نفسه، فأعدت عليه ما قاله سيّدى بسبب الغسل و الكفن و الدفن.

فقال لى: لست أعرض فى ذلك، شأنك يا هرثمة.

قال: فلم أزل قائما حتى رأيت الفسطاط الأبيض قد نصب إلى جانب الدار، فحملته و وضعته بقرب الفسطاط، و كان داخله، و وقفت من ظاهره، و كلّ من فى الدار دونى، و أنا أسمع التكبير، و التهليل، و التسبيح، و تردّد الأوانى، و صوت صبّ الماء، و سطوع ريح طيب لم أشمّ مثله.

قال: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف علىّ من بعض علوّ داره، فصاح: يا هرثمة، أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام مثله، و أين ابنه محمّد عنه، و هو بمدينة الرسول و نحن بطوس من أرض خراسان؟

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين: إنّنا نقول إنّ الإمام يجب أن يغسّله إمام مثله، فإن تعدّى متعدّد فغسّل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّى غاسله، و لا بطلت إمامة الإمام الذى بعده بأن غلب على غسل أبيه؛ و لو ترك أبو الحسن علىّ بن موسى الرضا بالمدينة لغسّله ابنه محمد ظاهرا، و لا يغسّله الآن أيضا إلّا هو من حيث يخفى.

قال: فسكت عنى. ثم ارتفع الفسطاط فإذا أنا بسيّدى مدرج فى أكفانه فوضعتة على نعشه، ثمّ حملناه، فصلى عليه المأمون، و جميع من حضر، ثمّ جئنا إلى موضع القبر، فوجدتهم يضربون المعاول من فوق قبر هارون، ليجعلوه قبلة القبر، و المعاول تنبو، فقال: ويحك يا هرثمة! أما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟!

---

(١) فى «ع، م»: الوجبة.

(٢) فى «ط»: الإزار.

ص: ٣٥٥

فقلت له: إنّه قد أمرنى أن أضرب معولا واحدا فى قبلة قبر «١» أبيك هارون الرشيد، لا أضرب غيره.

قال: إذا ضربت يا هرثمة، يكون ما ذا؟

فقلت له: أخبرنى أنّه لا يجوز أن يكون قبر أبيك قبلة لقبره، و إننى إذا ضربت هذا المعول الواحد يصير القبر محفورا من غير يد تحفره، و يأتى ضريح فى وسطه.

قال المأمون: سبحان الله! ما أعجب هذا الكلام، و لا عجب من أمر أبي الحسن، فاضرب حتى نرى «٢».

قال هرثمة: فأخذت المعول بيدي، فضربت في قبلة قبر هارون، قال: فانفرج القبر محفورا، و الضريح في وسطه قائما، و الناس ينظرون.

قال: أنزله يا هرثمة. فقلت: يا سيدي، إنه أمرني أن لا أنزله حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض، فيمتلئ به القبر مع وجه الأرض، ثم يظهر فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت، و غار الماء، وضعته على جانب القبر «٣»، و خلّيت بينه و بين ملحده.

قال: فافعل يا هرثمة ما امرت. قال: فانتظرت حتى ظهر الماء و الحوت، و انتظرت الحوت حتى غاب، و غار الماء، و الناس ينظرون، ثم جعلت النّعش إلى جانب القبر، و سجف من فوقه سجف لم أبسطه أبيض، ثم أنزل إلى القبر بغير يدي و لا يد أحد ممن حضر، فأشار المأمون إلى الناس أن أهيلوا «٤» بأيديكم التراب فاطرحوا فيه.

فقلت: لا تفعل يا أمير المؤمنين.

فقال: ويحك فبم يمتلئ «٥»؟

---

(١) (قبر) ليس في «ع، م».

(٢) في «ط» زيادة: ما قال.

(٣) في «م»: قبره.

(٤) في «ط»: هيلوا، و في «ع»: هاتوا.

(٥) في «ع، م»: يعلى.

ص: ٣٥٦

قلت: قد أمرني أن لا يطرح عليه التراب، و أخبرني أن القبر يمتلئ من نفسه، و ينطبق، و يرتفع، و يتربّع على وجه الأرض. قال: فأشار إلى الناس أن كفّوا. قال:

فرموا ما في أيديهم من التراب، ثم امتلأ القبر، و انطبق، و تربّع على وجه الأرض، و انصرف المأمون، و انصرفنا.

فدعاني و أخلى مجلسه، ثم قال: و الله يا هرثمة، لتصدقني بجميع ما سمعته من أبي الحسن على بن موسى الرضا.

قال: فقلت: أخبرت أمير المؤمنين بما قال لي.

قال: لا والله، لتصدقني بما أخبرك به غير ما قلت لي.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، فعمّ تسألني؟

قال: بالله يا هرثمة، أسرّ إليك شيئاً غير هذا؟ فقلت: نعم.

قال: فما هو؟

قلت: خير العنب والرمان، فأقبل يتلون ألوانه بصفرة وحمرة وسواد، ثمّ مدّ نفسه كالمغشىّ عليه. قال: وسمعتة في غشيتة، و هو يقول: ويل للمأمون من الله، ويل للمأمون من رسول الله، ويل للمأمون من عليّ بن أبي طالب، ويل للمأمون من فاطمة، ويل للمأمون من الحسن و«١» الحسين، ويل للمأمون من عليّ بن الحسين، ويل للمأمون «٢»، ويل لأبيه هارون من موسى بن جعفر، هذا والله الخسران حقّاً؛ يقول هذا القول و يكرّره، فلما رأيته قد أطال ذلك وليت عنه، فجلست في بعض الدار.

قال: فجلست فدعاني، ودخلت عليه وهو كالسكران، فقال: والله، ما أنت عليّ أعزّ منه، ولا جميع من في الأرض، فوالله «٣» لئن بلغني أنّك أعدت ما سمعته ورأيته، ليكوننّ «٤» هلاكك أهون عليّ ممّا لم يكن.

---

(١) في «ط»: بن عليّ ويل للمأمون من.

(٢) (أبي طالب، ويل للمأمون ... ويل للمأمون) ليس في «ع».

(٣) في «ط»: الأرض من قومه.

(٤) في «ط»: زيادة: هذا الكلام.

ص: ٣٥٧

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إن ظهر عليّ ذلك، فأنت في حلّ من دمي.

قال: لا والله، إلّا أن تعطيني عهداً وميثاقاً أنّك تكتم هذا ولا تعيده.

قال: فأخذ منّي العهد والميثاق، وأكثره عليّ، فلما وليت عنه صفق بيده، وسمعتة يقول: يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ «١» إلى آخر الآية. «٢»

ولد عبل بن عليّ في معنى القبرين:

حويت قبرين: «٣» خير الناس كلّهم  
و قبر شرّهم هذا من العبر  
ما ينفع الرّجس من قرب الزكيّ و لا  
على الزكيّ بقرب الرّجس من ضرر «٤»

٣٠٦ / ٤ - و أنشدني أبو أحمد عبد السلام البصرى، قال: أنشدني أبو عبيد الله محمّد بن عمران بن موسى المرزباني، قال:  
أنشدني أحمد بن محمّد المكيّ، قال: أنشدنا يحيى بن الحسن العلوي، قال: أنشدنا دعبل بن عليّ لنفسه:

مدارس آيات خلت من تلاوة  
و منزل وحي مقفر العرصات «٥»

قال أبو أحمد عبد السلام: لمّا بلغ إنشاده لى هذه القصيدة و بلغ منها إلى هذا الموضع:

و قبر ببغداد لنفس زكيّة  
تضمّنها الرّحمن في الغرفات

قال أبو عبيد الله المرزباني: لمّا دخل دعبل عليّ بن عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) بطوس و أنشده هذه القصيدة، و بلغ إلى  
هذا الموضع، قال عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام):

و قبر بطوس يا لها من مصيبة  
تردّد بين الصّدر و اللّهوات  
إلى الحشر حتّى يبعث الله قائما  
يفرّج عنّا الهمّ و الكربات

فقال دعبل: لا أعرف قبراً بطوس. قال (عليه السلام): بلى، قبرى بها.

---

(١) النساء ٤: ١٠٨.

(٢) الهداية الكبرى: ٢٨٢ «نحوه»، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٤٥ / ١.

(٣) فى الديوان و عيون الأخبار: قبران فى طوس.

(٤) الديوان: ١٩٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥١.

(٥) انظر الديوان: ١٢٤.

فلما بلغ إلى قوله:

فلو لا الذى أرجوه فى اليوم أو غد  
تقطع نفسى بينهم حسرات  
خروج إمام لا محالة خارج  
يقوم على اسم الله و البركات «١»

فلما فرغ من إنشاده قام الرضا (عليه السلام) فدخل منزله، و بعث إليه خادما بخرقه حرير فيها ستمائة دينار، و قال للخادم: قل له: يقول لك مولاى: استعن بهذا على سفرك، و أعدرنا.

فقال له دعبل: لا و الله، ما هذا أردت، و لا له خرجت، و لكن قل له: أكسنى ثوبا من أثوابك. و ردّها عليه، فردّها إليه الرضا (عليه السلام) و قال له: خذها. و بعث إليه بجبة من ثيابه.

فخرج دعبل حتى ورد قم، فنظر أهل قم إلى الجبة، فأعطوه بها ألف دينار، فأبى عليهم، و قال: لا و الله، و لا خرقه منها بألف دينار. ثم خرج من قم، فتبعوه فقطعوها عليه، و أخذوا الجبة، فرجع إلى قم، فكلمهم فيها، فقالوا: ليس إليها سبيل، و لكن إن شئت فهذه الألف دينار. قال لهم: و خرقه من الجبة. فأعطوه ألف دينار و خرقه من الجبة. «٢»

نسبه (عليه السلام)

و هو: على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

(١) فى عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٦٦ / ٣٥ بالاسناد عن دعبل الخزاعى، قال: فلما انتهيت إلى قولى:

خروج إمام لا محالة خارج  
يقوم على اسم الله و البركات

بكى الرضا (عليه السلام) بكاء شديدا، ثم رفع رأسه إلى، فقال لى: «يا خزاعى، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدرى من هذا الامام؟» الحديث، و يتضمن النصّ على القائم (عليه السلام).

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٦٣، كمال الدين و تمام النعمة ٢: ٣٧٢ / ٦، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٣٨، يناير المودة: ٤٥٤، «نحوه» و انظر إعلام الورى: ٣٢٩، و كشف الغمة ٢: ٢٦٣ و ٣١٨، العدد القوية: ٢٨٣ / ١٥.

و يكتنى:

أبا الحسن، و الخاصّ: أبا محمّد «١».

و لقبه:

الرضا، و الصابر «٢»، و الوفيّ، و نور الهدى، و سراج الله، و الفاضل، و قرّة عين المؤمنين، و مكيد الملحدين «٣».

[اسم امّه]:

قيل: إنّ اسم امّه: سكن التويّبة، و يقال لها: الخيزران، و يقال: صفراء «٤»، و تسمّى:

أروى، و أمّ البنين «٥».

[نقش خاتمه (عليه السلام)]:

و كان له خاتم، نقش فصّه: العزّة لله «٦».

قال أبو الحسن بن عبّاد: قال لى الرضا (عليه السلام) مرارا: أنا و الرشيد كهاتين.

و أوماً بإصبعيه السبابة و الوسطى، فلم أدر ما قال، و منعتنى هيبتته أن أسأله، حتّى مضى فقبروه إلى جانب الرشيد «٧».

و بوابه (عليه السلام):

محمد «٨» بن الفرات «٩».

ذكر ولده (عليه السلام):

أبو جعفر محمّد بن علىّ الامام (عليه السلام) «١٠».

---

(١) الهداية الكبرى: ٢٧٩.

(٢) فى «ط» زيادة: و الضامن.

(٣) تاريخ الأئمة: ٢٨، تاريخ مواليد الأئمة: ١٩٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٦٦، تذكرة الخواص: ٣٥١، كشف الغمة ٢: ٢٦٠،

الفصول المهمة: ٢٤٤، نور الأبصار: ٣٠٩.



(٤) فى المناقب: صقر، و فى كشف الغمة و الفصول المهمة و تاريخ مواليد الأئمة: شقراء.

(٥) الكافى ١: ٤٠٦، تاريخ مواليد الأئمة: ١٩٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٦٧، تذكرة الخواص: ٣٥١، كشف الغمة ٢: ٢٥٩، المستجاد من كتاب الارشاد: ٤٩٢، نور الأبصار: ٣٠٩.

(٦) فى الفصول المهمة: ٢٤٤ و نور الأبصار: ٣٠٩: حسبى الله.

(٧) الارشاد: ٣١٦، كشف الغمة ٢: ٢٨٢، نور الأبصار: ٣٢٥.

(٨) فى «ع، م»: عمر.

(٩) تاريخ الأئمة: ٣٣، الفصول المهمة: ٢٤٤، نور الابصار: ٣٠٩.

(١٠) أضيف فى بعض المصادر: الحسن و جعفر و إبراهيم و الحسين و عائشة، انظر: تاريخ مواليد الأئمة:

١٩٣، كشف الغمة ٢: ٢٦٧، الفصول المهمة: ٢٤٤.

ص: ٣٦٠

ذكر معجزاته (عليه السلام)

٣٠٧ / ٥- و عنه، قال: حدّثنى أبو علىّ محمد بن زيد القمى، قال: حدّثنى محمد ابن منير، قال: حدّثنى محمد بن خلف الطوسى، قال: حدّثنى هرثمة بن أعين، قال:

دخلت على سيّدى الرضا علىّ بن موسى (عليه السلام)، و قد ذكر أنّه قد مات، و لم يصحّ، فدخلت اريد الإذن عليه.

و كان فى بعض ثقّات خدم المأمون خادم يقال له (صبيح الديلمى) و كان يتولّى سيّدنا الرضا علىّ بن موسى (عليه السلام) حقّ الولاة «١».

قال: و إذا أنا بصبيح قد خرج، فلما رآنى قال لى: يا هرثمة، أ لست تعلم أنّى ثقة المأمون على سرّه و علانيته؟ قال: قلت: بلى.

قال: اعلم يا هرثمة، أنّ المأمون دعانى و ثلاثين غلاما من ثقّاته على سرّه و علانيته، فى الثلث الأول من الليل، فدخلت و قد صار نهارا من الشموع و بين يديه سيوف مستلّة مشحودة مسمومة، فدعا بنا غلاما غلاما، فأخذ علينا العهد و الميثاق بلسانه، و ليس بحضرته أحد من خلق الله غيرنا، فقال لنا: إنّ هذا «٢» لازم لكم، أنّكم تفعلون ما أمركم به، و لا تخلفوا عنه.

قال: فحلفنا له، فقال: يأخذ كل واحد منكم من الأسياف سيفاً بيده، و امضوا حتّى تدخلوا على عليّ بن موسى فى حجرته، فإن وجدتموه قائماً، أو قاعداً، أو نائماً، فلا تكلموه وضعوا أسيافكم هذه عليه، فرضوه رضاً بها، حتّى تخلطوا لحمه و دمه و شعره و عظمه و مخّه، ثمّ أدرجوا عليه بساطه، و امسحوا أسيافكم و صيروا إلىّ، فقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل و كتمانته عشرة آلاف درهم، و عشر ضياع منتخبة، و الحظوة منى ما حييت و بقيت.

قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا، و دخلنا عليه فى حجرته، فوجدناه مضطجعاً يقلّب طرفه و يده، و يتكلم كلاماً لا نعقله. قال: فبادرت الأسياف إليه، حتّى فعل ذلك،

---

(١) (حق الولاء) ليس فى «ع».

(٢) فى «ع»: فقال: هذا.

ص: ٣٤١

ثمّ طورا عليه بساطه، و مسحوا أسيافهم، و خرجوا حتّى دخلوا على المأمون، فقال: ما الذى صنعتم؟ فقالوا: ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين. و أنا أظنّ أنّهم سيقولون إنى ما ضربت معهم بسيفى، و لا أقدمت إليه.

قال: فقال: أيكم كان أسرع إليه بسيفه، قالوا: صبيح الديلمى، يا أمير المؤمنين. فجزانى خيراً. ثمّ قال: لا تعيدوا شيئاً ممّا جرى فنبخسوا «١» حظكم منى، و تعجلوا الفناء، و تخسروا الآخرة و الاولى.

قال: فلمّا كان انبلاج «٢» الفجر خرج المأمون فجلس فى مجلسه، مكشوف الرأس، محلول الأزرار، و أظهر الحزن، و قعد للتعزية؛ و قبل أن يصل إليه الناس قام حافياً فمشى إلى الدار، لينظر «٣» إليه، و أنا بين يديه فلمّا دخل فى حجرته سمع همهمة فارتعد، ثمّ قال: من عنده؟

فقلنا: لا علم لنا به يا أمير المؤمنين. قال: أسرعوا. قال صبيح: فأسرعنا إليه فإذا نحن بسيدى جالس فى محرابه، مواصل تسبيحه، فقلنا: يا أمير المؤمنين، هو ذا نرى شخصاً جالساً فى محرابه يصلّى و يسبح.

قال: فانتفض المأمون و ارتعد، ثمّ قال: غدرتم، لعنكم الله. قال: ثمّ التفت إلىّ من بينهم فقال: يا صبيح، أنت تعرفه، فانظر من المصلّى عنده. قال صبيح: فدخلت و ولّى المأمون راجعاً، فلمّا صرت بعتبة الباب قال لى: يا صبيح! قلت: لبيك يا مولاي؛ و سقطت لوجهى.

فقال: قم رحمك الله، فارجع و قل له: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ «٤» فرجعت إلى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم، فقال لى: يا صبيح، ما وراءك؟

(١) فى «ع، م»: فتخيبيوا.

(٢) فى «ع، م»: انسلاخ.

(٣) فى «ط»: و أنا أنظر.

(٤) الصف ٦١: ٨.

ص: ٣٦٢

فقلت: جالس فى محرابه، و قد نادانى باسمى، و قال لى كيت و كيت.

قال: ثم شدّ ازراره، و أمر بردّ أثوابه، و قال: قولوا: إنّه قد كان غشى عليه، و قد أفاق من غشيته.

قال هرثمة: فدخلت على سيّدى الرضا (عليه السلام)، فلمّا رآنى قال: يا هرثمة، لا تحدّث بما حدّثك به صبيح الديلمى إلّا من قد امتحن الله قلبه بمحبّتنا، و والانا، فقلت:

نعم يا سيّدى.

و قال لى: يا هرثمة، و الله، لا يضرّنا كيدهم شيئا حتّى يبلغ الكتاب أجله. «١»

٣٠٨ / ٦ - قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: رأيت على بن موسى الرضا (عليه السلام) و قد اجتمع إليه و الى المأمون ولد العباس ليزيلوه عن ولاية العهد، و رأيتهم يكلم المأمون و يقول:

يا أخى، ما لى إلى هذا من حاجة، و لست متخذ الظالمين عضدا. و إذا على كتفه الأيمن أسد، و على يساره أفعى، يحملان على كلّ من حوله.

فقال المأمون: أ تلو موننى على محبّة هذا. ثمّ رأيتهم و قد أخرج من حائط رطبا فأطعمهم «٢».

٣٠٩ / ٧ - قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا وكيع، قال: رأيت على بن موسى الرضا (عليه السلام) فى آخر أيامه فقلت: يا ابن رسول الله، اريد أن احّدث عنك معجزة فأرنيها. فأرّيته أخرج لنا ماء من صخرة فسقانا و شربت. «٣»

٣١٠ / ٨ - قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمد البلوى، قال: قال عمارة بن زيد: رأيت على بن موسى الرضا (عليه السلام) فكلمته فى رجل أن يصله بشىء، فأعطانى مخلّاة «٤» تبن، فاستحييت أن أراجعه، فلمّا وصلت باب الرجل فتحتها فإذا كلّها دنانير،

---

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢١٤ / ٢٢، مدينة المعاجز: ٤٨٢ / ٥٤.

(٢) نوادر المعجزات: ١٦٦ / ١.

(٣) نوادر المعجزات: ١٦٦ / ٢.

(٤) المخلاة: ما يوضع فيه العلف للدابة.

ص: ٣٤٣

فاستغنى الرجل و عقبه. فلما كان من غد أتيته فقلت: يا ابن رسول الله، إن ذلك التين تحوّل ذهباً «١»! فقال: لهذا دفعناه إليك «٢».

٩ / ٣١١ - قال أبو جعفر: حدّثنا علي بن قنطر «٣» الموصلي، قال: حدّثنا سعد بن سلام، قال: أتيت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و قد حاس «٤» الناس فيه و قالوا: لا يصلح للإمامة، فإن أباه لم يوص إليه. فقعدنا عشرة رجال فكلموه، فسمعت الجماد الذي من تحته يقول: هو إمامي و إمام كلّ شيء، و إنّه دخل المسجد الذي في المدينة - يعني مدينة أبي جعفر المنصور - فرأيت الحيطان و الخشب تكلمه و تسلّم عليه. «٥»

١٠ / ٣١٢ - قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: رأيت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) على منبر العراق في مدينة المنصور، و المنبر يكلمه. فقلت له: و هل كان معك أحد يسمع؟

فقال عمارة: و ساكن السماوات، لقد كان معي من دونه من حشمه يسمعون ذلك. «٦»

١١ / ٣١٣ - قال أبو جعفر: حدّثنا معلّى بن الفرج، قال: أخبرنا معبد بن جنيد «٧» الشامي، قال: دخلت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فقلت له: قد كثرت الخوض فيك و في عجائبك، فلو شئت أنبأتني بشيء أحدثه عنك.

فقال: و ما تشاء؟

فقلت: تحيي لي أبي و أمي.

فقال: انصرف إلى منزلك فقد أحبيتهما. فانصرفت و الله و هما في البيت أحياء، فأقاما عندي عشرة أيام، ثم قبضهما الله (تبارك و تعالي). «٨»

---

(١) في «ط»: دنانير.

(٢) نوادر المعجزات: ١٦٦ / ٣.

(٣) فى «ط»: قنطرة.

(٤) حاس الناس فيه: أى بالغوا فى النكاية فيه، و فى «ط»: جاش.

(٥) نوادر المعجزات: ١٦٧ / ٤.

(٦) نوادر المعجزات: ١٦٧ / ٥.

(٧) فى «ع»: حنيذ.

(٨) نوادر المعجزات: ١٦٨ / ٦، فرج المهموم: ٢٣١.

ص: ٣٦٤

١٢ / ٣١٤ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن سهل، قال: لقيت على بن موسى الرضا (عليه السلام) و هو على حماره، فقلت له:

من أركبك هذا، و تزعم أكثر شيعتك أن أباك لم يوصك و لم يقعدك هذا المقعد، و ادّعت لنفسك ما لم يكن لك.

فقال لى: و ما دلالة الإمام عندك؟

قلت: أن يكلم بما «١» وراء البيت، و أن يحيى و يميت.

فقال: أنا أفعل، أمّا الذى معك فخمسة دنانير، و أمّا أهلک فإنّها ماتت منذ سنة و قد أحييتها الساعة و أتركها معك سنة اخرى، ثمّ أقبضها إلى لتعلم أنّى إمام بلا خلاف. فوقعت على الرّعدة فقال: أخرج «٢» روعك فإنك آمن.

ثمّ انطلقت إلى منزلى، فإذا بأهلى جالسة، فقلت لها: ما الذى جاء بك؟ فقالت:

كنت نائمة إذ أتانى آت، ضخم، شديد السّمة - فوصفت لى صفة الرضا (عليه السلام) - فقال لى: يا هذه، قومى و ارجعى إلى زوجك، فإنك ترزقين بعد الموت ولدا. فرزقت و الله. «٣»

١٣ / ٣١٥ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال:

صحبى على بن موسى الرضا (عليه السلام) إلى مكّة و معى غلام لى، فاعتلّ فى الطريق، فاشتهدى العنب و نحن فى مفازة. فوجّه إلى الرضا (عليه السلام)، فقال: إن غلامك اشتهدى العنب. فنظرت و إذا أنا بكرم لم أر أحسن منه، و أشجار رمان، فقطعت عنبا

و رَمَانَا وَ أَتَيْتَ بِهِ الْغَلَامَ، فَتَزَوَّدْنَا مِنْهُ إِلَى مَكَّةَ، وَ رَجَعْتَ مِنْهُ إِلَى بَغْدَادَ، فَحَدَّثْتَ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدِ الْجَوْهَرِيَّ، فَأَتَى الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ لَهُمَا الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): وَ مَا هِيَ بِبَعِيدٍ مِنْكُمْ، هَا هُوَ ذَا. فَإِذَا هُمْ بِبَسْتَانَ فِيهِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ فَأَكَلْنَا وَ أَدَخَرْنَا. «٤»

١٤ / ٣١٦ - أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخْبَرْنَا «٥» أَبُو

---

(١) فِي «ط»: مَا.

(٢) فِي «ع»: أَفْرَج.

(٣) نَوَادِرُ الْمَعْجَزَاتِ: ٧ / ١٦٨.

(٤) نَوَادِرُ الْمَعْجَزَاتِ: ٨ / ١٦٩، مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ١٧ / ٤٧٥.

(٥) فِي «ع»: أَخْبَرَنِي.

ص: ٣٦٥

جَعْفَرُ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ الْإِذْنَ لِي فِي الْخُرُوجِ إِلَى مِصْرَ؛ وَ كُنْتُ أَتَجَرُّ إِلَيْهَا. فَكَتَبْتُ إِلَيْ: أَقِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ.

فَأَقَمْتُ سَنَتَيْنِ.

ثُمَّ قَدِمْتُ الْثَالِثَةَ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْتَأْذِنُهُ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَخْرِجْ مَبَارَكًا لَكَ صَنَعَ اللَّهُ لَكَ. وَ وَقَعَ الْهَرَجُ بِبَغْدَادَ، فَسَلِمْتُ مِنْ تِلْكَ الْفِتْنَةِ.

«١»

١٥ / ٣١٧ - وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)؛ قَالَ: فَأَقْبَلَ يَحْدِثُنِي وَ يَسْأَلُنِي، إِذْ قَالَ:

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا ابْتَلَى اللَّهُ عَبْدًا مَوْمِنًا بِبِلْيَةِ فَصِيرٍ عَلَيْهَا، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ أَلْفِ شَهِيدٍ.

قَالَ: وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ شَيْءٍ مِنَ الْعُلَلِ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ حَدَّثَنِي بِالْوَجْعِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ! قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ وَدَّعْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَلَحَقْتُ أَصْحَابِي وَ قَدِ رَحَلُوا «٢»، فَاشْتَكَيْتُ رَجُلِي مِنْ لَيْلَتِي. قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا لَمَّا تَعَبْتُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ تَوَرَّمْتُ.

قال: ثم أصبحت وقد اشتدّ الورم، و ضرب «٣» علىّ في الليل، فذكرت قوله، فلمّا وصلت إلى المدينة جرى منه القيح، و صار جرحا عظيما، لا أنام و لا أقيم «٤»، فعلمت أنّه حدّثني لهذا المعنى.

فبقي بضعة عشر شهرا صاحب فراش، ثمّ أفاق، ثمّ نكس منها فمات. «٥»

٣١٨ / ١٦ - و أخبرني أبو الحسين، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همّام، قال:

حدّثنا محمّد بن محمّد بن مسعود الرّبيعي السّمرقندي، قال: حدّثني عبد «٦» اللّهُ بن الحسن، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: وجّه إلىّ أبو الحسن عليّ بن موسى

---

(١) مدينة المعاجز: ١٨ / ٤٧٥.

(٢) في «ع، م»: دخلوا.

(٣) في «ع، م»: و ضرت.

(٤) في «ط، ع»: و لا أنيم.

(٥) الهداية الكبرى: ٢٨٦، الخرائج و الجرائح ١: ١٤ / ٣٦٠.

(٦) في «ع»: عبيد.

ص: ٣٦٦

الرضا (عليه السلام) و نحن بخراسان ذات يوم بعد صلاة العصر، فلمّا دخلت إليه قال لي:

يا حسن، توفيّ عليّ بن أبي حمزة البطائني في هذا اليوم، و ادخل قبره في هذه الساعة، فأتياه ملكا القبر، فقالا له: من ربّك؟

فقال: اللّهُ ربّي.

قالا: فمن نبيّك؟ قال: محمّد.

قالا: فما دينك؟ قال: الإسلام.

قالا: فما كتابك؟ قال: القرآن.

قالا: فمن وليك؟ قال: عليّ.

قالا: ثمّ من؟ قال: ثمّ الحسن.

قالا: ثمّ من؟ قال: ثمّ الحسين.

قالا: ثمّ من؟ قال: ثمّ عليّ بن الحسين.

قالا: ثمّ من؟ قال: ثمّ محمّد بن عليّ.

قالا: ثمّ من؟ قال: ثمّ جعفر بن محمّد.

قالا: ثمّ من؟ قال: ثمّ موسى بن جعفر.

قالا: ثمّ من؟ فتلجلج لسانه «١»، فأعادا عليه، فسكت، قالا له: أ فموسى بن جعفر أمرك بهذا؟! ثمّ ضرباه بإرزيّة «٢»، فألقياه على قبره، فهو يلتهب إلى يوم القيامة.

قال الحسن بن عليّ: فلمّا خرجت كتبت اليوم و منزلته في «٣» الشهر، فما مضت الأيام حتّى وردت علينا كتب الكوفيّين، بأنّ عليّ بن أبي حمزة توفّي في ذلك اليوم، و ادخل قبره في الساعة التي قال أبو الحسن (عليه السلام). «٤»

١٧ / ٣١٩ - و بإسناده عن أبي عليّ محمّد بن همّام، قال: حدّثنا أحمد بن هليل،

---

(١) (لسانه) ليس في «ع».

(٢) الإريزيّة: عصيّة من حديد «لسان العرب - رزب - ١: ٤١٦».

(٣) في «ع»: من.

(٤) نوادر المعجزات: ١٧٠ / ٩، مدينة المعاجز: ٤٧٨ / ٣٠.

ص: ٣٦٧

قال: حدّثني أبو سميّنة محمّد بن عليّ الصّيرفي، عن أبي حاتم حميد بن سليمان، قال:

كنا عند الرضا (عليه السلام) مجتمعين، و كانت له جارية يقال لها (رابعة) فقال لنا «١» يوما:



إنّ طيرا جاءني، فوقع عندي، أصفر المنقار، ذلق اللسان، فكلمني بلسان فقال لي: إنّ جاريتك هذه تموت قبلك. فماتت الجارية.

وقال لي الغابر: إذا دخلت سنة ستين حدثت أمور عظام، أسأل الله كفايتها؛ واختلاف الموالى شديد، ثمّ يجمعهم الله في سنة إحدى و ستين.

وكان يقول: فإذا كان كذا وكذا ينبغي للرجل يحفظ دينه و نفسه.

فقلت له: يكون لي ولد؟ فأخذ شيئا من الأرض، فصوره و وضعه على فخذي، و قال: هذا ولدك. «٢»

١٨ / ٣٢٠ - و بإسناده عن أبي عليّ محمّد بن همّام، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن يسار، قال: قال لي الرضا (عليه السلام) في ذلك الوقت: عبد الله يقتل محمّدا.

قلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمّد بن هارون؟ قال: نعم.

قلت: عبد الله بن هارون الذي بخراسان صاحب طاهر و هرثمة، يقتل محمّد ابن زبيدة الذي ببغداد؟

قال: نعم. فقتله. «٣»

١٩ / ٣٢١ - و بإسناده عن الحميري، عن أبي حبيب النّباجي «٤» أنّه قال: رأيت في منامي رسول الله (صلّى الله عليه و آله) و قد دخل قريتي، في مسجد النّباج، فجلس و اتى بأطباق فيها تمر، فدخلت إليه فقبض قبضة من ذلك التمر فدفعه إليّ، فعدّته فكان

---

(١) في «م، ط»: أربعة فقال لها.

(٢) مدينة المعاجز: ٣١ / ٤٧٨.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٢ / ٢٠٩.

(٤) في «ع»: الساجي، و في «م»: الساحي، و كلاهما تصحيف، و النّباجي نسبة إلى النّباج، قرية قرب البصرة، أنساب السمعاني ٤٥٣: ٥، معجم البلدان ٥: ٢٥٥.

ص: ٣٤٨

ثمانى عشرة تمرّة؛ فقلت: إنى أعيش ثمانى عشرة سنة.

فبينما أنا فى أرضى إذ قيل لى: قد قدم الرضا (عليه السلام) من المدينة، و رأيت الناس يسعون «١» إليه، فصرت إليه، فاذا هو فى المسجد، و بين يديه أطباق فيها تمر، فسلمت عليه، فردّ علىّ السلام، ثم تناول قبضة من ذلك التمر، فدفعه إلىّ، فعدده ففكان ثمانى عشرة تمرة.

فقلت: زدنى يا ابن رسول الله.

فقال: لو زادك رسول الله شيئا لزدتك. «٢»

٣٢٢ / ٢٠- و بإسناده عن الحميرى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن يسار الواسطى، قال: سألتى الحسين بن قياما «٣» الصيرفى أن أستأذن له على الرضا (عليه السلام) ففعلت، فلما صار بين يديه قال له: أنت إمام؟ قال: نعم.

قال: فإننى اشهد الله أنك لست بإمام.

قال له: و ما علمك؟

قال: لأننى رويت عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنه قال: «الإمام لا يكون عقيما» و قد بلغت هذا السنّ و ليس لك ولد. فرفع الرضا (عليه السلام) رأسه إلى السماء ثمّ قال:

اللهمّ إننى اشهدك أنه لا تمضى الأيام و الليالى حتّى ارزق ولدا يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما. فعددتنا الوقت، فكان بينه و بين ولادة أبى جعفر شهر. «٤»

٣٢٣ / ٢١- و أخبرنى أبو الحسن علىّ بن هبة الله الموصلى، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى، عن محمد بن حمزة الهاشمى، عن

---

(١) فى «ع»: مشيعون.

(٢) عيون اخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢١٠ / ١٥، كشف الغمة ٢: ٣١٣.

(٣) فى النسخ: قيام، تصحيف صحيحه ما أثبتناه، و هو من رؤساء الواقفة، كما وصف فى عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، و انظر: رجال الطوسى: ٢٧ / ٣٤٨، معجم رجال الحديث ٦: ٦٥.

(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٠٩ / ١٣، نوادر المعجزات: ١٧٢ / ١١، إعلام الورى: ٣٢٣، حلية الأبرار ٢: ٤٣٢.

إبراهيم بن موسى، قال: ألححت على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في شيء طلبته لحاجتي إليه، فكان يعدني.

فخرج ذات يوم يستقبل «١» والى المدينة، و كنت معه، فجاء فنزل تحت شجرة، و نزلت معه، ليس معنا ثالث، قلت: جعلت فداك، العيد قد أظننا، و لا و الله ما أملك درهما فما سواه.

قال: فحكّ بسوط دابّته الأرض حكّا شديدا، ثمّ ضرب بيده، فتناول سبيكة ذهب من موضع الحكّ، فقال: خذها و انتفع بها، و اكنتم ما رأيتم عليّ. «٢»

٣٢٤ / ٢٢- و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال:

أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد «٣»، عن محمد بن عبد الله، قال: كنت عند الرضا (عليه السلام) فأصابني عطش شديد، فكرهت أن أستسقي في مجلسه، فدعا بماء، فأناه فقال: يا محمد، اشرب فإنه بارد. فشربت. «٤»

٣٢٥ / ٢٣- و بإسناده عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن محمد بن الأشعري، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، قال: استقبلت الرضا (عليه السلام) إلى القادسية، فسلمت عليه، فقال: اكر لي حجرة لها بابان: باب إلى الخان، و باب إلى الخارج، فإنه أستر عليك. و بعث إليّ بمنديل فيه دنانير صالحة و مصحف، و كان يأتيني رسوله في حوائجه، فأشترى له.

و قعدت يوما و فتحت المصحف لأقرأ فيه، فنظرت في سورة لم يكن «٥» فوجدتها أضعاف ما في أيدي الناس، فأخذت الدواة و القرطاس لأكتبها، فأتاني مسافر

---

(١) في «ع، م»: استقبل.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٩٤ / ٢، الكافي ١: ٤٠٨ / ٦، الارشاد: ٣٠٩، الاختصاص: ٢٧٠، روضة الواعظين:

٢٢٢، إعلام الوري: ٣٢٦، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٤٤، كشف الغمة ٢: ٢٧٤، الصراط المستقيم ٢: ١٩٤ / ١.

(٣) زاد في العيون: قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد ابن الحسن بن علان. و مثله في البصائر، و هو الصواب.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٥٩ / ١٦، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٠٤ / ٣.

(٥) المراد سورة البيّنة.

قبل أن أكتب منه شيئاً، معه مندبل و خاتم، فقال: يأمرك أن تضع المصحف فيه، و تختمه بهذا الخاتم، و تبعث به إليه. ففعلت ذلك. «١»

٣٢٦ / ٢٤ - و روى أبو حامد السندي بن محمد، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أسأله دعاء، فدعا لي، و قال: لا تؤخر صلاة العصر، و لا تحبس الزكاة.

قال أبو حامد: و ما كتبت إليه بشيء من هذا، و لم يطّلع عليه أحد إلا الله.

قال أبو حامد: و كنت أصليّ العصر في آخر وقتها، و كنت أدفع الزكاة بتأخير الدارهم من أقلّ و أكثر، بعد ما تحلّ؛ فابتدأني بهذا. «٢»

٣٢٧ / ٢٥ - و روى الهيثم النهدي، عن محمد بن الفضيل، قال دخلت على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فسألته عن أشياء، و أردت أن أسأله عن السلاح، فأغفلته، فخرجت من عنده و دخلت إلى منزل الحسن بن بشير، فإذا غلامه و رقعته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أنا بمنزلة أبي، و وارثه، و عندي ما كان عنده (عليه السلام)». «٣»

٣٢٨ / ٢٦ - و روى عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعته يقول - يعني أبا الحسن الرضا (عليه السلام) -: إنني طلّقت أمّ فروة بنت إسحاق بعد موت أبي بيوم.

قلت: جعلت فداك، طلّقتها و قد علمت بموت أبي الحسن موسى (عليه السلام)؟! قال: نعم. «٤»

٣٢٩ / ٢٧ - و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال:

أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن معمر بن خلّاد، قال:

سألني ريان بن الصّلت أن أستأذن له على أبي الحسن (عليه السلام) بخراسان حين أراد

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٦٦ / ٨.

(٢) مدينة المعاجز: ٤٧٩ / ٣٦.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٧٢ / ٥، الخرائج و الجرائح ٢: ٦٦٣ / ٦، الصراط المستقيم ٢: ١٩٨ / ٢١.

(٤) بصائر الدرجات: ٤٨٧ / ٤، الكافي ١: ٣١٢ / ٣، مدينة المعاجز: ٥١٢ / ١٥٣.

أن يخرج إلى نعيم بن حازم، لما ألت «١» على الخليفة، إن وجدت إلى ذلك سبيلا، و أن أسأله أن يكسوه قميصا يكون في أكفانه إن حدث به حدث، و يهب له «٢» من الدراهم التي ضربت باسمه.

فلما صرت إلى المنزل جاءني رسول أبي الحسن (عليه السلام)، فلما أتيته قال لي: أين كنت؟ قلت: كنت عند ريان.

فقال: متى يخرج؟

فقلت له: زعم أن ذا الرئاستين أمره بأن يخرج غدا مع زوال الشمس.

فقال أبو الحسن: اشتهى أن يلقاني؟

قلت: نعم، جعلت فداك.

قال: اشتهى أن أكسوه؟ فسبحت، فقال: مالك تسبّح؟

فقلت: جعلت فداك، ما كنا إلّا في هذا!

فقال: يا معمر، إن المؤمن موفّق إن شاء الله؛ قل له يأتيني الليلة.

فلما خرجت أتيته فوعده حتى يلقاه بالليل، فلما دخل عليه جلس قدّامه، و تنحّيت أنا ناحية، فدعاني فأجلسني معه، ثمّ أقبل على ريان بوجهه، فدعا له بقميص.

فلما أراد أن يخرج وضع في يده شيئا، فلما خرج نظرت فإذا ثلاثون درهما من دراهمه، فاجتمع له جميع ما أراد من غير طلبه.  
«٣»

٣٣٠ / ٢٨ - و بإسناده عن أبي جعفر بن الوليد، عن عليّ بن حديد، عن مرازم، قال: أرسلني أبو الحسن الأوّل (عليه السلام) و أمرني بأشياء، فأتيت المكان الذي بعثني إليه، فإذا أبو الحسن الرضا (عليه السلام). قال: فقال لي: فيم قدمت؟

قال: فكبر عليّ أن لا اخبره حين سألتني، لمعرفتي بحاله عند أبيه (عليه السلام)، ثمّ قلت له: ما أمرني أن اخبره؛ و أنا مردّد ذلك في نفسي.

(١) ألت عليه: قصده، أو حطّ من قدره.

(٢) فى «ع، م»: لى.

(٣) نحوه فى قرب الاسناد: ١٤٨، و رجال الكشى: ٥٤٦ / ١٠٣٥، و ١٠٣٦، كشف الغمة ٢: ٢٩٩.

ص: ٣٧٢

فقال: قدمت يا مرازم، فى كذا و كذا. قال: فقصّ ما قدمت له. «١»

٣٣١ / ٢٩- و أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبى علىّ محمّد بن همّام، قال: حدّثنى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم، قال:

حدّثنى أبى، عن الحسن بن علىّ الحرّانى، عن محمّد بن حرمان، عن داود بن كثير الرقىّ أنّه سمع أبا الحسن (عليه السلام) يقول: إنّ يحيى بن خالد، صاحب أبى، أطعمه ثلاثين رطبة منزوعة الأقماع، مصبوب فيها السمّ.

قال: فقلت: جعلت فداك، إن كان يحيى بن خالد صاحبه، فأنا أشتري نفسى لله، فأتولّى قتله، فإنّى أرجو الظفر به.

فقال لى: لا تتعرض له، فإنّ الذى ينزل به و بولده من صاحبه شرّ ممّا تريد أن تصنعه به.

و أخبرت أبا الحسن (عليه السلام) بكلام داود، فقال لى: صدق داود عنى، فقد رأيت ما صنع بالظالم و انتصر منه.

و قال: كلّما يبلغك عن شرطة الخميس، و ما يحكى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) من الأعاجيب، فقد و الله أرانيه أبو الحسن - يعنى الرضا (عليه السلام) - و لكنى امرت أن لا أحكيه، و لو حكيت له لأحد لأخبرتك به. «٢»

٣٣٢ / ٣٠- و بإسناده عن داود الرقىّ، قال: قلت لأبى الحسن (عليه السلام) فى السنة التى مات فيها هارون أنّه قد دخل فى الأربع و العشرين، و أخاف أن يطول عمره، فقال: كلّا و الله، إنّ أيدى الله عندى و عند آبائى قديمة، لن يبلغ الأربع و العشرين سنة. «٣»

٣٣٣ / ٣١- و أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبى جعفر ابن الوليد، عن أبى محمّد محمّد بن أبى نصر «٤»، قال: حدّثنى مسافر قال: أمر أبو

---

(١) مدينة المعاجز: ٤٨٧ / ٨٠.

(٢) مدينة المعاجز: ٤٨٧ / ٨١.

(٣) مدينة المعاجز: ٤٨٨ / ٨٦.

(٤) فى إثبات الوصية: عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى، و لعلّ ما فى المتن هو محمد بن أبى نصر الذى -

ص: ٣٧٣

إبراهيم أبى الحسن (عليهما السلام) حين حمل إلى العراق أن ينام على بابه فى كل ليلة، فكنا فى كل ليلة نفرش له فى الدهليز، ثم يأتى بعد العشاء الآخرة، فينام، فإذا أصبح أنصرف إلى منزله، و كنا ربّما خبّأنا الشىء ممّا يؤكل فيجىء حتى يخرج، و يعلمنا أنّه قد علم به.

فمكث على هذه الحال نحو أربع سنين، و أبو إبراهيم (عليه السلام) مقيم فى يد السلطان ذاهبا جائيا فى حال رفاهة و إكرام، و كان الرشيد يرجع إليه فى المسائل، فيجيبه عنها.

ثمّ كان من البرامكة ما كان فى السعى على دمه، و الإغراء به، حتى حبسه فى يد السّدى بن شاهك، و أمره الرشيد بقتله فى السّم.

فلما كان فى ليلة من الليالى و قد فرشنا لأبى الحسن الرضا (عليه السلام) على عادته أبطأ عنّا، فلم يأت كما كان يأتى، فاستوحش العيال و ذعروا، و داخلنا من إبطائه أمر عظيم.

فلما أصبحنا أتى الدار، و دخل قاصدا إليها من غير إذن، ثمّ أتى أمّ حميد «١» فقال لها: هات الذى أودعك أبى (عليه السلام). و سمّاها لها، فصرخت و لطمت، و شقّت ثيابها، و قالت: مات، و الله، سيّدى. فكفّها، و قال لها: لا تكلمى بهذا، و لا تظهريه «٢» حتى يجىء الخبر إلى والى المدينة.

فأخرجت إليه سफطا فيه تلك الودیعة و المال، و هو ستّة آلاف دينار، و سلّمته إليه، و كتمت الأمر، فورد الخبر إلى المدينة، فنظر فيه، فوجد قد توفّى فى الوقت، صلّى الله عليه «٣».

٣٣٤ / ٣٢ - و روى محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن محمد بن الفضيل، قال: لما كان فى السنة التى بطش فيها هارون بجعفر بن يحيى، و حبس يحيى

---

- عدّه البرقى فى رجاله: ٥٧ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

(١) فى «ط»: أمّ حميدة، و فى المصادر: أم أحمد.

(٢) فى «ع، م»: و لا تظهروه.

(٣) الكافى ١: ٣١٢ / ٦، إثبات الوصية: ١٦٨، الخرائج و الجرائح ١: ٣٧١ / ٢٩.

ص: ٣٧٤

ابن خالد، و نزل بالبرامكة ما نزل، كان الرضا (عليه السلام) واقفا بعرفة يدعو، ثم طأطأ رأسه حتى كادت جبهته تصيب قادمة الرّحل، ثم رفع رأسه فسئل عن ذلك، فقال:

إني كنت أدعو على هؤلاء القوم - يعني البرامكة - منذ فعلوا بأبي ما فعلوا، فاستجاب الله لي اليوم فيهم.

فلما انصرفنا لم نلبث إلّا أياما حتى بطش بجعفر، و حبس يحيى، و تغيّرت حالاتهم «١».

٣٣٥ / ٣٣ - و روى محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران، قال: رأيت الرضا (عليه السلام)، و نظر إلى هرثمة بالمدينة، فقال: كأنّي به و قد حمل إلى مرو فضربت عنقه. فكان كما قال «٢».

٣٣٦ / ٣٤ - قال: و كتب إليه موسى بن مهران يسأله أن يدعو لابن له عليل، فكتب إليه: «وهب الله لك ولدا صالحا» فمات ابنه و ولد له ابن آخر «٣».

٣٣٧ / ٣٥ - و روى الحسن بن عليّ الوشاء، المعروف بابن بنت إلياس، قال:

شخصت إلى خراسان و معي حلّة و شى و حبرة «٤»، فوردت مرو ليلا، و كنت أقول بالوقف، فوافق موضع نزولي غلام أسود كأنه من أهل المدينة، فقال لي: سيدي يقول لك: وجّه إلىّ بالحبرة التي معك، لا كفّن بها مولى لنا توفّي.

فقلت: و من سيّدك؟

فقال: عليّ بن موسى.

فقلت: ما بقى معي حبرة، و لا حلّة إلّا و قد بعثها في الطريق فعاد إلىّ فقال:

بلى، قد بقيت الحبرة قبلك. فحلفت له أنّى لا أعلمها معي. فمضى و عاد الثالثة، فقال:

هى فى عرض السّفط الفلانى.

---

(١) عيون المعجزات: ١٠٨.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢١٠ / ١٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٣٥، كشف الغمة ٢: ٣٠٤.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٢١ / ٣٨.



(٤) الحبرة و الحبرة: ضرب من برود اليمن منمّر «لسان العرب - حبر - ٤: ١٥٩».

ص: ٣٧٥

فقلت في نفسي: إن صحّ هذا، فهي دلالة. و كانت ابنتي دفعت إليّ الحبرة و قالت: بعها و ابتع بئمنها فيروزجا و شيحا «١» من خراسان: فقلت لغلامي: هات السّفط، فلمّا أخرجه وجدتها في عرضه، فدفعتها إليه، و قلت: لا آخذ لها ثمنًا.

فقال: هذه دفعتها إليك ابنتك فلانة، و سألتك أن تبتاع لها بئمنها فيروزجا و شيحا، فابتع لها بهذا.

فعجبت ممّا ورد عليّ، و قلت: و الله، لأكتبنّ له مسائل أسأله فيها، و لا متحنّنه في مسائل كنت أسأل أباه عنها، فأثبتّ ذلك في درج و غدوت إلى بابه، و الدّرج في كمّي، و معي صديق لي لا يعلم شرح هذا الأمر.

فلمّا صرت إلى بابه رأيت القوادم و العرب و الجند و الموالى يدخلون إليه، فجلست ناحية و قلت في نفسي: متى أصل أنا إلى هذا؟ فأنا افكرّ في ذلك إذ خرج خارج يتصفّح الوجوه، و يقول: أين ابن بنت إلياس؟

فقلت: ها أنا ذا. و أخرج من كمّه درجا، و قال: هذا تفسير مسائلك. ففتحتّه فإذا فيه تفسير ما معي «٢» في كمّي، فقلت: اشهد الله و رسوله أنّك حجّة الله، و قمت، فقال لي رفيقي: إلى أين أسرعت؟ فقلت: قضيت حاجتي. «٣»

٣٣٨ / ٣٦ - و حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثني أحمد بن الحسين، المعروف بابن أبي القاسم، قال: حدّثني أبي، عن بعض رجاله، عن الهيثم بن واقد، قال: كنت عند الرضا (عليه السلام) بخراسان، و كان العباس يحجبه، فدعاني و إذا عنده شيخ أعور يسأله، فخرج الشيخ، فقال لي ردّ عليّ الشيخ.

فخرجت إلى الحاجب فسألته، فقال: لم يخرج عليّ أحد.

فقال الرضا (عليه السلام): أ تعرف الشيخ؟ فقلت: لا.

---

(١) الشيخ: ضرب من برود اليمن مخطّط؛ و نبات سهلي له رائحة طيّبة «لسان العرب - شيح - ٢: ٥٠١ و ٥٠٢».

(٢) في «م، ط»: مسائل.

(٣) عيون المعجزات: ١٠٨، و قطعة منه في إعلام الوري: ٣٢١، و مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٤١.

ص: ٣٧٦

فقال: هذا رجل من الجنّ، سألتني عن مسائل، و كان فيما سألتني عنه مولودان ولدا في بطن ملتزقين، مات أحدهما، كيف يصنع به؟ قلت: ينشر الميت عن الحيّ «١».

٣٣٩ / ٣٧- وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همّام، قال: حدّثنا أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن محمد بن صدقة، قال: دخلت على الرضا (عليه السلام) فقال: لقيت رسول الله، و عليّا، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و عليّ بن الحسين، و محمد، و جعفر، و أبي (صلّى الله عليهم أجمعين) في ليلتي هذه، و هم يحدثون الله (عزّ و جلّ)، فقلت: الله!

قال: فأدناني رسول الله (صلّى الله عليه و آله) و أقعدني بين أمير المؤمنين و بينه، فقال لي:

كأنّي بالذريّة من أزل «٢» قد أصاب لأهل السماء و لأهل الأرض، بخ بخ لمن عرفوه حقّ معرفته، و الذي فلق الحبة و برأ النّسمة، العارف به خير من كلّ ملك مقربّ، و كلّ نبيّ مرسل، و هم، و الله، يشاركون الرسل في درجاتهم.

ثمّ قال لي: يا محمد، بخ بخ، لمن عرف محمّدا و عليّا، و الويل لمن ضلّ عنهم، و كفى بجهنّم سعيرا. «٣»

٣٤٠ / ٣٨- و حدّثني أبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم ابن الرائقة الموصلي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القميّ (رحمه الله)، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم (رضي الله عنه)، قال:

حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد و عليّ بن محمد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ العسكري، عن أبيه عليّ بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ الجواد (عليه السلام)، قال:

لما جعل المأمون أبي وليّ عهده حبست السماء قطرها في ذلك العام، فجعل بعض حاشية المأمون و المتعصبون عليّ الرضا (عليه السلام) يقولون: انظروا لما جاءنا من عليّ ابن موسى، صار وليّ عهدنا، فحبسنا المطر. و اتّصل الخبر بالمأمون، فاشتدّ ذلك

---

(١) مدينة المعاجز: ٤٩٢ / ١٠١.

(٢) في النوادر: أوّل.

(٣) نوادر المعجزات: ١٧١ / ١٠.

فقال الرضا (عليه السلام): نعم، أنا أفعل ذلك.

قال: فمتى تفعل ذلك؟ وكان يوم الجمعة.

فقال الرضا (عليه السلام): يوم الاثنين، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاني البارحة في منامي و معه أمير المؤمنين (عليه السلام)، و قال: يا بني، انتظر إلى يوم الاثنين، و اخرج إلى الصحراء و استسق فإن الله (عز و جل) سيسقيهم، و أخبرهم بما يريد الله مما لا يعلمون حاله «١»، ليزداد علمهم بفضلك و مكانك من ربك (عز و جل).

فلما كان يوم الاثنين غدا أبو الحسن الرضا (عليه السلام) إلى الصحراء، و خرج الخلائق ينظرون، فصعد الرضا (عليه السلام) المنبر، فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله، ثم قال:

يا رب أنت عظمت حقنا أهل البيت، فتوسلوا بنا كما أمرت، و أمّلوا فضلك و رحمتك، و توقّعوا إحسانك و نعمتك، فاسقهم سقيا نافعا عامًا، غير راث «٢» و لا ضائر، و ليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم و مقارهم.

قال: فو الذى بعث محمدًا بالحق نبيًا لقد نسجت الرياح فى الهواء الغيوم، و أرعدت و أبرقت، فتحرّك الناس كأنهم يريدون التنجى عن المطر، فقال الرضا (عليه السلام): على رسلكم يا أيها الناس، فليس هذا الغيم لكم، إنما هو لأهل بلد كذا و كذا. فمضت السحابة و عبرت.

ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد و برق، فتحرّكوا للانصراف، فقال (عليه السلام): على رسلكم، فما هذه لكم، و إنما هى لأهل بلد كذا و كذا. فما زال حتى جاءت عشر سحابات و عبرت، فكلّ يقول الرضا (عليه السلام): على رسلكم، ليست هذه لكم، إنما هى لأهل بلد كذا و كذا.

---

(١) فى عيون الأخبار: بما يريك الله مما لا يعلمون من حالهم.

(٢) أى غير بطيء متأخر. «النهاية ٢: ٢٨٧».

ص: ٣٧٨

ثم أقبلت السحابة الحادية عشرة، فقال: أيها الناس، هذه بعثها الله لكم، و اشكروا الله على فضله عليكم، و قوموا إلى مقاركم و منازلكم، فإنها مسامنة لرؤوسكم ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا مقاركم، ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله (جلّ جلاله)، و نزل عن المنبر و انصرف الناس.

فما زالت السحابة متمسكة إلى أن قربوا من منازلهم، ثم جاءت بوابل المطر، فملاّت الأودية و الحياض و الغدران و الفلوات، فجعل الناس يقولون: هنيئًا لولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) كرامة الله (عز و جل) «١».

ثم برز إليهم الرضا (عليه السلام)، و حضرت الجماعات الكثيرة منهم، فقال (عليه السلام):

أتقوا الله في نعمكم التي أنعم الله بها عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته، و اشكروه على أياديه، و اعلموا أنكم لا تشكرون الله (تعالى) بشيء بعد الإيمان به و الاعتراف بحقوق أوليائه من آل محمد رسول الله (صلى الله عليه و آله) أحب إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربهم، فإن من فعل ذلك كان من خاصة الله (تعالى)، و قد قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) في ذلك قولاً ما ينبغي لعاقل أن يزهد في فضل الله عليه فيه إن تأمله، و عمل عليه.

قيل: يا رسول الله، هلك فلان، يفعل من الذنوب كيت و كيت.

فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله): بل نجا، و لا يختم الله عمله إلا بالحسنى، و سيمحو الله عنه السيئات، و يبدلها حسنات. و قال: فإنه كان ماراً في طريق و عبر بمؤمن قد انكشفت عورته، و هو لا يشعر، فسترها عليه و لم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواة، فقال له: أجزل الله لك الثواب، و أكرم لك المآب، و لا ناقشك في الحساب. فاستجاب الله له فيه، فهذا العبد لا يختم له إلا بخير، بدعاء ذلك المؤمن «٢».

---

(١) في «ع، م»: و كرامة لقوله.

(٢) في «ع، م»: اليوم.

ص: ٣٧٩

فاتصل قول رسول الله (صلى الله عليه و آله) به، فتاب و أناب، و أقبل إلى طاعة الله (عز و جل)، و لم يأت عليه سبعة أيام حتى اغير على سرح المدينة، فوجه رسول الله (صلى الله عليه و آله) في أثرهم جماعة ذلك أحدهم فاستشهد فيهم.

قال الإمام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام): و عظم الله (تعالى) البركة في البلاد «١» بدعاء الرضا (عليه السلام)، و قد كان للمأمون من يريد أن يكون هو وليّ عهده دون الرضا (عليه السلام)، و حساد كانوا بحضرة المأمون للرضا (عليه السلام) «٢»، فقال للمأمون بعض اولئك: يا أمير المؤمنين، اعيزك بالله أن تكون تاريخ «٣» الخلفاء في إخراجك هذا الأمر الشريف و الفخر العظيم من بيت ولد العباس إلى بيت ولد علي، لقد أعنت على نفسك و أهلک، جئت بهذا الساحر ولد السحرة، و قد كان خاملاً فأظهرته، و متّضعا فرفعته، و منسياً فذكرت به، و مستخفياً فنوّهت به، قد ملأ الدنيا مخرقة «٤» و تشوقاً «٥» بهذا المطر الوارد عند دعائه؛ ما أخوفنى أن يخرج هذا الأمر من ولد العباس إلى ولد علي، بل ما أخوفنى أن يتوصل بسحره إلى إزالة نعمتك و التوثب على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه و مملكته مثل جنايتك؟!

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستترا عنّا، يدعو الناس إلى نفسه، فأردنا أن نجعله وليّ عهدنا، ليكون دعاؤه إلينا، و ليعرف أن الملك و الخلافة لنا، و ليعتقد فيه المعتقدون أنه ليس ممّا ادعى لنفسه في قليل و لا كثير، و أن هذا الأمر لنا دونه، و قد

خشينا إن تركناه على تلك الحالة أن ينشقَّ «٦» علينا منه ما لا نقدر على سده، و أن يأتي علينا ما لا طاقة لنا به، و الآن فإذ قد فعلنا به ما فعلنا، و أخطأنا من أمره بما قد أخطأنا،

(١) (في البلاد) ليس في «ع، م».

(٢) في «ع، م»: و حيث إذ كلفوا بحضرة المأمون الرضا (عليه السلام).

(٣) في «ع، م»: نازع. و في البحار ٤٩: ١٨٥ قوله: أن تكون تاريخ الخلفاء، كناية عن عظم تلك الواقعة و فظاعتها بزعمه، فإنَّ الناس يُورِّخون الأمور بالوقائع و الدواهي.

(٤) المخرقة: الشعبذة، و في «ط»: مخرفة.

(٥) في «ط»: تشوقا، و كلاهما بمعنى أى ملاً الدنيا تطلعا إليه.

(٦) في «ع، م»: ينبش.

ص: ٣٨٠

و أشرفنا على الهلاك بالتنويه على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون في أمره، و لكننا نحتاج إلى أن نضع منه قليلا قليلا حتَّى نصوره عند الرعايا بصورة من لا يستحقُّ هذا الأمر، ثمَّ ندبر فيه بما يحسم عنا موادَّ بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين، فولّني مجادلته، فإنّي افحمه و أضع من قدره، فلو لا هيبتك في صدرى لأنزلته منزلته، و بيّنت للناس قصوره عمّا رسخ له في قلوبهم.

قال المأمون: ما «١» شيء أحبّ إليّ من ذلك.

قال: فاجمع وجوه أهل مملكتك من القوّاد، و الخاصّة، و القضاة، و الفقهاء لايّين نقصه بحضرتهم، فيكون تأخيرهم عن محلّه الذي أحلّته فيه، على علم منهم بصواب فعلك.

قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيّته في مجلس له واسع، و قعد فيه لهم، و اقعده الرضا بين يديه في مرتبته التي جعلها له، فابتدأ هذا الحاجب المتضمّن للوضع من الرضا، و قال له: إنّ الناس قد أكثروا الحكايات و أسرفوا في وصفك، فما أرى أنّك إن وقف عليه إلّا و برئت منه إليهم، و أوّل ذلك أنّك قد دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه، فجاء، فجعلوه آية معجزة لك، أوجبوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا، و هذا أمير المؤمنين - أدام الله ملكه و بقاءه - لا يوازن بأحد إلّا رجح، و قد أحلك المحلّ الذي قد عرفت، فليس من حقّه عليك أن تسوِّغ للكذّابين لك فيما يدّعونه.

قال الرضا (عليه السلام): ما أَدْفَعُ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ يَتَحَدَّثُوا بِنِعْمِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)، وَإِنْ كُنْتَ لَا أَبْغِي بِذَلِكَ بَطْرًا وَلَا أَشْرًا، وَأَمَّا ذَكَرَكَ أَنْ صَاحِبِكَ أَحَلَّنِي هَذَا الْمَحَلَّ، فَمَا أَحَلَّنِي إِلَّا الْمَحَلَّ الَّذِي أَحَلَّهُ مَلِكُ مِصْرَ يَوْسُفَ الصِّدِّيقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَكَانَتْ حَالَهُمَا مَا قَدْ عَرَفْتَ.

فغضب الحاجب عند ذلك فقال: يا ابن موسى، لقد عدوت طورك، و تجاوزت قدرك أن بعث الله مطرا مقدرا وقته، لا يتقدم الساعة و لا يتأخر، جعلته آية تستطيل بها، و صولة تصول بها، كأنك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم (عليه السلام) لما أخذ رءوس الطير بيده و دعا أعضاءها التي فرقها على الجبال فأتيته سعيًا، و تركبني على الرءوس،

---

(١) في «م، ط» زيادة: من.

ص: ٣٨١

و خفقت طائرة بإذن الله (عزَّ و جلَّ)، فإن كنت صادقًا فيما توهم، فأحبي هاتين «١» الصورتين و سلطهما عليّ، فإن ذلك يكون حينئذ آية و معجزة، و أمّا المطر المعتاد فلست بأحقّ أن يكون جاء بدعائك دون دعاء غيرك من الذين دعوا كما دعوت.

و كان الحاجب أشار إلى أسدين مصوّرين على مسند المأمون الذي كان مستندا إليه، و كانا متقابلين على المسند، فغضب عليّ بن موسى (عليه السلام) و صاح بالصورتين: دونكما الفاجر، فافترساه، و لا تبقيأ له عينا و لا أثرا، فوثبت الصورتان و قد عادتا أسدين، فتناولوا الحاجب و رضّاه و هشّماه، و أكلاه و لحسا دمه، و القوم متحيّرون ينظرون. فلما فرغا منه أقبلأ على الرضا (عليه السلام)، و قالأ: يا وليّ الله في أرضه، ما ذا تأمرنا أن نفعل بهذا، أنفعل به ما فعلناه بصاحبه؟ و أشارا بالقول إلى المأمون، فغشى عليه ممّا سمع منهما، فقال الرضا (عليه السلام) لأصحاب المأمون و حاشيته: أفيضوا عليه ماء الورد و الطيب. ففعلوا به ذلك، فأفاق من غشيته، و عاد الأسدان يقولان: ائذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفيناه.

قال: لا، فإن لله (عزَّ و جلَّ) فيه تدبيرًا هو ممضيه.

قال الأسدان: فما تأمرنا؟

قال: عودا إلى مقركما كما كنتما. فعادا إلى المسند، و صارا صورتين كما كانا.

فقال المأمون: الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران - يعني بذلك الرجل المفترس -.

ثمّ قال للرضا (عليه السلام): يا ابن رسول الله، هذا الأمر لجدكم رسول الله (صلّى الله عليه و آله)، ثمّ لكم، و لو شئت لنزلت لك عنه.

فقال الرضا (عليه السلام): لو شئت لما ناظرتك و لم أسألك، فإنَّ الله (عزَّ و جلَّ) أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين، إلَّا جهال بنى آدم، فإنَّهم و إن خسروا حظوظهم، فللَّه (عزَّ و جلَّ) فيهم تدبير، و قد أمرني ربِّي بترك الاعتراض

---

(١) في «ع، م»: هذين.

ص: ٣٨٢

عليك، و إظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يوسف الصديق (عليه السلام) بالعمل من تحت يد فرعون مصر.

و أدبر المأمون ضيلا في نفسه، إلى أن قضى في عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) «١» ما قضى «٢».

و الحمد لله وحده، و صلَّى الله على محمد و آله.

\*\*\*

---

(١) في «ع، م»: إلى ان قضى به.

(٢) عيون أخبار الرضا (ع) ٢: ١٦٧ / ١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٧٠، الثاقب في المناقب: ٤٦٧ / ٣٩٤ و: ٤٦٩ / ٣٩٥، فرائد السمطين ٢: ٢١٢ / ٤٩٠، الصراط المستقيم ٢: ١٩٧ / ١٧.

ص: ٣٨٣

أبو جعفر محمد بن عليّ الجواد (عليه السلام)

معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن عليّ العسكري الثاني (عليه السلام): ولد بالمدينة، ليلة الجمعة، النصف من شهر رمضان «١» سنة مائة و خمس و تسعين من الهجرة «٢».

٣٤١ / ١- و حدَّثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدَّثني أبو النجم بدر ابن عمّار، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ، قال: حدَّثني عبد الله بن أحمد، عن صفوان «٣»، عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى (عليه السلام)، قالت: كتبت لما علقت أمّ أبي جعفر (عليه السلام) به: «خادمتك «٤» قد علقت».

فكتب إليّ «إنها علقت ساعة كذا، من «٥» يوم كذا، من شهر كذا، فإذا هي

(١) وقيل: فى العاشر من رجب، أو النصف منه. انظر: تاج المواليد: ١٢٨، إعلام الورى: ٣٤٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٧٩، كشف الغمة ٢: ٣٤٣.

(٢) تاريخ الأئمة: ١٣، الكافى ١: ٤١١، الارشاد: ٣١٦، مسار الشيعة: ٤٣، تاريخ بغداد ٣: ٥٥، تاج المواليد: ١٢٨، إعلام الورى: ٣٤٤، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٧٩، تذكرة الخواص: ٣٥٨، كفاية الطالب:

٤٥٨، كشف الغمة ٢: ٣٤٣ و ٣٤٥، المستجد: ٥٠٠، الفصول المهمة: ٢٦٦.

(٣) فى «ع، م» زيادة: بن يحيى.

(٤) فى «ط»: أمّ أبى جعفر كتبت إليه جاريتك سبيكة.

(٥) (ساعة كذا من) ليس فى «ع، م».

ص: ٣٨٤

ولدت فالزيمها سبعة أيام».

قالت: فلما ولدته قال: أشهد أن لا إله إلا الله. فلما كان اليوم الثالث عطس فقال: الحمد لله، و صلى الله على محمد و على الأئمة الراشدين «١».

٣٤٢ / ٢ - و حدثنى أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنى جعفر [بن محمد] بن مالك الفزارى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحسنى، عن أبى محمد الحسن بن علىّ (عليه السلام)، قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) شديد الأدمة، و لقد قال فيه الشاكون المرتابون - و سنة خمسة و عشرون شهرا - إنه ليس هو من ولد الرضا (عليه السلام)، و قالوا لعنهم الله: إنه من شنيف «٢» الأسود مولاة، و قالوا: من لؤلؤ، و إنهم أخذوه، و الرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافة «٣» و هو طفل بمكة فى مجمع من الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم، فلما نظروا إليه و زرقوه بأعينهم خرّوا لوجوههم سجّدا، ثم قاموا فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّى و النور المنير، يعرض على أمثالنا، و هذا والله الحسب الزكىّ، و النسب المهذب الطاهر، و الله ما تردّد إلا فى أصلاب زاكية، و أرحام طاهرة، و و الله ما هو إلا من ذرية أمير المؤمنين على بن أبى طالب و رسول الله (عليهما السلام) فارجعوا و استقبلوا الله و استغفروه، و لا تشكّوا فى مثله.

و كان فى ذلك الوقت سنّه خمسة و عشرين شهرا، فنطق بلسان أرفه «٤» من السيف، و أفصح من الفصاحة يقول:

الحمد لله الذى خلقنا من نوره بيده، و اصطفانا من بريته، و جعلنا امناه على خلقه و وحيه.

معاشر الناس، أنا محمد بن علىّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق



(١) مدينة المعاجز: ٥١٥ / ١.

(٢) فى «م، ط»: سنيف.

(٣) القافة: جمع قائف، و هو الذى يعرف الآثار و يلحق الولد بالوالد و الأخ بأخيه «مجمع البحرين - قوف - ٥:

١١٠».

(٤) فى «ع، م»: اذهب.

ص: ٣٨٥

ابن محمد الباقر بن علىّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب، و ابن فاطمة الزهراء، و ابن محمد المصطفى (عليهم السلام)، ففى مثلى يشك! و علىّ و على «١» أبوى يفتري! و اعرض على القافة!

و قال: و الله، إننى لأعلم بأنسابهم من آباؤهم، إننى و الله لأعلم بواطنهم و ظواهرهم، و إننى لأعلم بهم أجمعين، و ما هم إليه صائرون، أقوله حقًا، و اظهره صدقا «٢»، علما ورتناه الله قبل الخلق أجمعين، و بعد بناء السماوات و الأرضين.

و ايم الله، لو لا تظاهر الباطل علينا، و غلبة دولة الكفر، و توتّب أهل الشكوك و الشرك و الشقاق علينا، لقلت قولاً يتعجب منه الأوتلون و الآخرون. ثمّ وضع يده على فيه، ثمّ قال: يا محمد، اصمت كما صمت آباؤك فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل و لا تستعجل لهم «٣» إلى آخر الآية.

ثمّ تولّى لرجل «٤» إلى جانبه، فقبض على يده و مشى يتخطّى رقاب الناس، و الناس يفرجون له. قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه و يقولون: الله أعلم حيث يجعل رسالته «٥». فسألته عن المشيخة، قيل: هؤلاء قوم من حى بنى هاشم، من أولاد عبد المطلب.

قال: و بلغ الخبر الرضا علىّ بن موسى (عليه السلام)، و ما صنع بابنه محمد (عليه السلام)، فقال: الحمد لله. ثمّ التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته فقال: هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطية، و ما ادعى عليها فى ولادتها «٦» إبراهيم بن رسول الله؟

قالوا: لا يا سيّدنا، أنت أعلم، فخبّرنا لنعلم.

(١) زاد فى «ع»: أخوى و، و فى النوادر: أجدادى و.

(٢) فى «ط» زيادة: و عدلا.

(٣) الاحقاف ٤٦: ٣٥.

(٤) فى «ع، ط»: الرجل.

(٥) فى «ع، م»: رسالاته، تضمين من سورة الأنعام ٦: ١٢٤.

(٦) فى «ع»: ولادها.

ص: ٣٨٦

قال: إن مارية لما اهديت إلى جدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) اهديت مع جوار قسّمهن رسول الله على أصحابه، و ظنّ بمارية من دونهنّ، و كان معها خادم يقال له (جريح) يؤدّبها بآداب الملوك، و أسلمت على يد رسول الله (صلى الله عليه وآله) و أسلم جريح معها، و حسن إيمانها و إسلامها «١»، فملك مارية قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فحسدها بعض أزواج رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله إلى أبيهما تشكوان «٢» رسول الله (صلى الله عليه وآله) فعله و ميله إلى مارية، و إثارة إياها عليهما؛ حتى سوّلت لهما أنفسهما أن يقولوا «٣»: إن مارية إنّما حملت بإبراهيم من جريح، و كانوا لا يظنون جريحا خادما زنا «٤». فأقبل أبواهما إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) و هو جالس فى مسجده، فجلسا بين يديه، و قالوا: يا رسول الله، ما يحلّ لنا و لا يسعنا أن نكنتمك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بك.

قال: و ما ذا تقولان؟!

قالا: يا رسول الله، إن جريحا يأتى من مارية الفاحشة العظمى، و إن حملها من جريح، و ليس هو منك يا رسول الله، فأريد وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) و تلون لعظم ما تلقّياه به، ثمّ قال: و يحكما ما تقولان؟!

فقالا: يا رسول الله، إنّنا خلفنا جريحا و مارية فى مشربة، و هو يفاكها و يلاعبها، و يروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإنك تجده على هذه الحال، فانفذ فيه حكمك و حكم الله (تعالى).

فقال النبىّ (صلى الله عليه وآله): يا أبا الحسن، خذ معك سيفك ذا الفقار، حتى تمضى إلى مشربة مارية، فإن صادفتها و جريحا كما يصفان فاخدهما ضربا.

فقام علىّ و اتّشح بسيفه «٥»، و أخذه تحت ثوبه، فلمّا ولىّ و مرّ من بين يدي رسول

---

(١) فى «ع»: إيمانها و إسلامها.

(٢) فى «ع، م»: يشكون.

(٣) فى «ع، م»: بقول.

(٤) رجل زمن أى مبتلى، ذو عاهة «لسان العرب - زمن - ١٣: ١٩٩».

(٥) فى «ع، م»: و امتسح سيفه.

ص: ٣٨٧

اللّه أتى إليه راجعا، فقال له: يا رسول الله، أكون فيما أمرتنى كالتسكّة المحمّاة فى النار، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

فقال النبىّ (صلّى الله عليه وآله): فديتك يا علىّ، بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

قال: فأقبل علىّ (عليه السلام) و سيفه فى يده حتّى تسوّر من فوق مشربة مارية، و هى جالسة و جريح معها، يؤدّبها بأداب الملوك، و يقول لها: أعظمى رسول الله، و كنيّه و أكرميّه. و نحو من هذا الكلام.

حتّى نظر جريح إلى أمير المؤمنين و سيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح، و أتى إلى نخلة فى دار المشربة فصعد إلى رأسها، فنزل أمير المؤمنين إلى المشربة، و كشف الريح عن أثواب جريح، فانكشف ممسوحا. فقال: انزل يا جريح.

فقال: يا أمير المؤمنين، آمن على نفسى؟

قال: آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح، و أخذ بيده أمير المؤمنين، و جاء به إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فأوقفه بين يديه، و قال له: يا رسول الله، إن جريحا خادم ممسوح. فولى النبىّ بوجهه إلى الجدار، و قال: حل لهما - يا جريح - و اكشف عن نفسك حتّى يتبيّن كذبهما؛ ويحهما ما أجرأهما على الله و على رسوله. فكشف جريح عن أثوابه، فإذا هو خادم ممسوح كما وصف. فسقطا بين يدى رسول الله و قالوا: يا رسول الله، التوبة، استغفر لنا فلن نعود.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا تاب الله عليكما، فما ينفعكما استغفارى و معكما هذه الجرأة على الله و على رسوله؟!

قالا: يا رسول الله، فإن استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، و أنزل الله الآية التى فيها: **إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ** «١».

قال الرضا علىّ بن موسى (عليه السلام): الحمد لله الذى جعل فىّ و فى ابنى محمّد اسوة برسول الله و ابنه إبراهيم.

و لما بلغ عمره ستّ سنين و شهور قتل المأمون أباه، و بقيت الطائفة في حيرة، و اختلفت الكلمة بين الناس، و استصغر سنّ أبي جعفر (عليه السلام)، و تحيّر الشيعة في سائر الأمصار «١».

٣٤٣ / ٣ - و حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر ابن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ، قال: روى محمد بن محمودى، عن أبيه، قال: كنت واقفا على رأس الرضا (عليه السلام) بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن حدث حدث فألى من؟

قال: إلى ابني أبي جعفر.

قال: فإن استصغر سنّه؟

فقال له أبو الحسن: إنّ الله بعث عيسى بن مريم قائما بشريعته في دون السنّ التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته.

فلما مضى الرضا (عليه السلام)، و ذلك في سنة اثنتين و مائتين «٢»، و سنّ أبي جعفر (عليه السلام) ستّ سنين و شهور، و اختلف الناس في جميع الأمصار، و اجتمع الريّان ابن الصلت، و صفوان بن يحيى، و محمد بن حكيم، و عبد الرحمن بن الحجّاج، و يونس بن عبد الرحمن، و جماعة من وجوه العصابة في دار عبد الرحمن بن الحجّاج، في بركة زلزل «٣»، ليكون و يتوجّعون «٤» من المصيبة، فقال لهم يونس: دعوا البكاء، من لهذا الأمر يفتى «٥» بالمسائل إلى أن يكبر هذا الصبي «٦»؟  
يعنى أبا جعفر (عليه السلام)، و كان له ستّ سنين و شهور، ثمّ قال: أنا و من مثلى! فقام إليه الريّان بن الصلت فوضع يده في

(١) الهداية الكبرى: ٢٩٥، نوادر المعجزات: ١٧٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٨٧، حلية الأبرار ٢: ٣٩٢.

(٢) في «ع، م»: اثنين و ثمانين و مائة، و هو خطأ.

(٣) محلّة ببغداد، معروفة، «معجم البلدان ١: ٤٠٢».

(٤) في «ع»: يترجعون.

(٥) في «ع»: ننشى، و فى المدينة: تفشى، و فى الإثبات: و إلى من يقصد بالمسائل ...

(٦) فى «ع»: المسائل إلى هذا الصبي.

حلقة، و لم يزل يلطم وجهه و يضرب رأسه، ثمّ قال له: يا ابن الفاعلة، إن كان أمر من الله (جلّ و علا) فابن يومين مثل ابن مائة سنة، و إن لم يكن من عند الله فلو عمّر الواحد من الناس خمسة آلاف سنة ما كان يأتي بمثل ما يأتي به السادة (عليهم السلام) أو ببعضه، أو هذا ممّا ينبغي أن «١» ينظر فيه؟ و أقبلت العصاة على يونس تعذله.

و قرب الحجّ، و اجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلا، و خرجوا إلى المدينة، و أتوا دار أبي عبد الله (عليه السلام)، فدخلوها، و بسط لهم بساط أحمر، و خرج إليهم «٢» عبد الله بن موسى، فجلس في صدر المجلس، و قام مناد فنادى: هذا ابن رسول الله (صلّى الله عليه و آله)، فمن أراد السؤال فليسال. فقام إليه رجل من القوم فقال له: ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟ قال: طلقت ثلاث دون الجوزاء.

فورد على الشيعة ما زاد في غمّهم و حزنهم.

ثمّ قام إليه رجل آخر فقال: ما تقول في رجل أتى بهيمة؟ قال: تقطع يده، و يجلد مائة جلدة، و ينفى. فضجّ الناس بالبكاء، و كان قد اجتمع فقهاء الأمصار. فهم في ذلك إذ فتح باب من صدر المجلس، و خرج موفق، ثمّ خرج أبو جعفر (عليه السلام) و عليه قميصان و إزار و عمامة بذؤابتين، إحداهما من قدام، و الاخرى من خلف؛ و نعل بقبالين «٣»، فجلس و أمسك الناس كلّهم، ثم قام إليه صاحب المسألة الاولى، فقال: يا ابن رسول الله، ما تقول فيمن قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

فقال له: يا هذا «٤»، اقرأ كتاب الله، قال الله (تبارك و تعالى): الطلاقُ مرَّتَانِ فإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ «٥» في الثالثة.

قال: فَإِنَّ عَمَّكَ أَفْتَانِي بِكَيْتٍ وَ كَيْتٍ.

(١) في «ع»: ممّا يتعلّق أو.

(٢) (إليهم) ليس في «ع، م».

(٣) القبال: زمام النعل، و هو السّير الذي يكون بين الإصبعين «لسان العرب - قبل - ١١: ٥٤٣».

(٤) في «ع، م»: ما هذا.

(٥) البقرة ٢: ٢٢٩.

فقال له: يا عمّ، اتق الله، ولا تفت و في الامّة من هو أعلم منك.

فقام إليه صاحب المسألة الثانية، فقال له: يا ابن رسول الله، ما تقول في «١» رجل أتى بهيمة؟

فقال: يعزّر و يحمى ظهر البهيمة، و تخرج من البلد، لا يبقى على الرجل عارها.

فقال: إن عمّك أفتاني بكيت و كيت. فالتفت و قال بأعلى صوته: لا إله إلا الله، يا عبد الله، إنه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يدي الله فيقول لك: لم أفتيت عبادي بما لا تعلم و في الامّة من هو أعلم منك؟

فقال له عبد الله بن موسى: رأيت أخى الرضا (عليه السلام) و قد أجاب في هذه المسألة بهذا الجواب.

فقال له أبو جعفر (عليه السلام): إنّما سئل الرضا (عليه السلام) عن نباش نبش قبر امرأة ففجر بها، و أخذ ثيابها، فأمر بقطعه للسرقه، و جلده للزنا، و نفيه للمثلة «٢»، ففرح القوم «٣».

٣٤٤ / ٤ - قال أبو خدّاش المهريّ «٤»: و كنت قد حضرت مجلس موسى (عليه السلام) «٥»، فأتاه رجل فقال له: جعلت فداك، أمّ ولد لي، و هى عندى صدوق، أرضعت جارية بلبين ابني، أ يحرم عليّ نكاحها؟

قال أبو الحسن: لا رضاع بعد فطام.

فسأله عن الصلاة في الحرمين، فقال: إن شئت قصرت، و إن شئت أتممت.

قال له: فالخصى يدخل على النساء؟ فأعرض بوجهه.

قال: فحججت بعد ذلك، فدخلت على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فسألته عن

---

(١) (ما تقول في) ليس في «ع، م».

(٢) في «ع، م»: للمثلة، فالمت، و ظاهرا: للمثلة بالميت.

(٣) إثبات الوصية: ١٨٦، مدينة المعاجز: ٥١٨.

(٤) في «ع، م»: النهدي، و مهرة محلّة بالبصرة، انظر رجال النجاشي: ٢٢٨، رجال الكشي: ٤٤٧، رجال الطوسي: ٣٥٥، ٤٠٨.

(٥) في «ط»: مجلس الرضا على بن موسى (عليه السلام).

المسائل، فأجابني بالجواب.

و قال: حضرت مجلس أبي جعفر (عليه السلام) في ذلك الوقت؟ قال: فقلت: جعلت فداك، إن أمّ ولد لي أرضعت جارية لي بلبن ابني، أ يحرم عليّ نكاحها؟

فقال: لا رضاع بعد فطام.

قلت: الصلاة في الحرمين؟

قال: إن شئت قصرت، و إن شئت أتممت.

قال: قلت: الخادم يدخل على النساء؟ فحوّل وجهه، ثمّ استدانني فقال: و ما نقص منه إلّا الواقعة عليه «١».

٣٤٥/٥- و مكث أبو جعفر (عليه السلام) مستخفياً بالإمامة، فلمّا صار له ستّ عشر سنة «٢» وجه المأمون من حمله، و أنزله بالقرب من داره، و عزم على تزويجه ابنته، و اجتمعت بنو هاشم «٣» و سألوه أن لا يفعل ذلك، فقال لهم: هو و الله لأعلم بالله و رسوله و سنّته و أحكامه من جميعكم، فخرجوا من عنده، و بعثوا إلى يحيى بن أكنم، فسألوه الاحتتيال على أبي جعفر بمسألة في الفقه يلقيها عليه.

فلمّا اجتمعوا و حضر أبو جعفر (عليه السلام)، قالوا: يا أمير المؤمنين، هذا يحيى بن أكنم، إن أذنت أن يسأل أبا جعفر عن مسألة في الفقه، فينظر كيف فهمه. فأذن المأمون في ذلك، فقال يحيى لأبي جعفر (عليه السلام): ما تقول في محرم قتل صيدا.

قال أبو جعفر (عليه السلام): في حلّ أو في حرم، عالماً أو «٤» جاهلاً، عمداً أو خطأً، صغيراً أو كبيراً، حرّاً أو عبداً، مبتدئاً أو معيداً «٥»، من ذوات الطير أو غيرها، من صغار الصيد أو من كبارها، مصرّاً أو نادماً، رمى بالليل في وكرها أو بالنهار عياناً، محرماً للعمرة أو الحج؟

---

(١) إثبات الوصية: ١٨٧.

(٢) في إثبات الوصية: ١٨٨: إلى أن صارت سنّه عشر سنين، و في رواية: بعد أيام من شهادة أبيه (عليهما السلام).

(٣) كذا في النسخ و الصواب: بنو العبّاس.

(٤) في «ع»: أم في حرم أو عالماً أم، و في «م»: أو في حرم أو عالماً أو.

(٥) في «ع، م»: مقبلاً.

فانقطع يحيى انقطاعا لم يخف على أحد من أهل المجلس، و تحير الناس تعجبا من جوابه، و نشط «١» المأمون فقال: تخطب أبا جعفر لنفسك؟ فقام (عليه السلام) فقال:

الحمد لله منعم النعم برحمته، و الهادي لأفضاله بمنه، و صلى الله على محمد «٢» خير خلقه الذى جمع فيه من الفضل ما فرقه فى الرسل قبله، و جعل تراثه إلى من خصه بخلافته، و سلم تسليمًا.

و هذا أمير المؤمنين زوجنى ابنته على ما جعل الله للمسلمات على المسلمين من إمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان، و قد بذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله (صلى الله عليه و آله) لأزواجه خمسمائة درهم، و نحلتها من مائة ألف درهم، زوجتني يا أمير المؤمنين؟

فقال المأمون: الحمد لله إقرارا بنعمته، و لا إله إلا الله إخلاصا لوحديته «٣»، و صلى الله على محمد عبده و خيرته، و كان من فضل «٤» الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال: وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ «٥». ثم إن محمد ابن علي خطب أم الفضل بنت عبد الله، و بذل لها من الصداق خمسمائة درهم، و قد زوجته، فهل قبلت يا أبا جعفر؟

قال أبو جعفر (عليه السلام): قد قبلت هذا التزويج، بهذا الصداق.

ثم أو لم عليه المأمون، فجاء الناس على مراتبهم، فبيننا نحن كذلك إذ سمعنا كلاما كأنه كلام الملاحين، فإذا نحن بالخدم يجرون سفينة من فضة، مملوءة غالية، فصبغوا بها لحي الخاصة، ثم مدوها إلى دار العامة فطيبوهم. فلما تفرق الناس قال المأمون: يا أبا جعفر، إن رأيت أن تبين لنا ما الذى يجب على كل صنف من هذه

(١) فى «ع، م»: و قسط.

(٢) (محمد) ليس فى «ع، م».

(٣) فى «ع، م»: لعظمته.

(٤) فى «ع، م»: قضاء.

(٥) النور ٢٤: ٣٢.



الأصناف التي ذكرت من جزاء الصيد.

فقال أبو جعفر (عليه السلام): إنَّ المحرم إذا قتل صيدا في الحلِّ، و الصيد من ذوات الطير من كبارها، فعليه شاة. و إذا أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا.

و إذا قتل فرخا في الحلِّ فعليه حمل قد فطم، و ليس عليه قيمته، لأنَّه ليس في الحرم. فإذا قتله في الحرم فعليه الحمل و قيمته.

و إذا كان من الوحش فعليه إن كان حمارا ذكرا، بدنة، و كذلك في النعام؛ فإن لم يقدر فأطعام ستين مسكينا، و إن لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوما، و إن كان «١» بقرة فعليه بقرة، فإن لم يقدر فأطعام ثلاثين مسكينا، فإن لم يقدر فليصم تسعة أيام. و إن كان ظبيا فعليه شاة، فإن لم يقدر فليصم تسعة أيام، فإن لم يقدر فصيام ثلاثة أيام. فإن كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا، هديا بالغ الكعبة، حقًا واجبا عليه أن ينحره، إن كان في الحجِّ، من حيث تنحر الناس.

و إن كان في عمرة ينحر في مكّة و يتصدّق بمثل ثمنه، حتّى يكون مضاعفا.

و إن كان أصاب أرنا فعليه شاة، و يتصدّق، فإذا قتل الحمامة بعد الشاة يتصدّق بدرهم، أو يشتري به طعاما لحمام الحرم، و في الفرخ نصف درهم، و في البيضة ربع درهم.

كلّ ما أتى به المحرم بجهالة أو خطأ فليس فيه شيء، إلّا الصيد، فإنّ فيه عليه الفداء بجهالة كان أو بعلم، بخطأ كان أو بعمد، و كذلك كلّ ما أتى به العبد، فكفّارته على صاحبه، مثل ما يلزم صاحبه، و كلّ ما أتى به «٢» الصغير الذي ليس ببالغ، فلا شيء عليه.

و إن كان ممّن عاد فهو ممّن ينتقم الله منه، و ليس عليه كفّارة، و النّعمة في الآخرة، فإن دلّ على الصيد و هو محرم فعليه الفداء، و المصّرّ عليه يلزمه بعد الفداء عقوبة

---

(١) في «ع، م»: كانت.

(٢) (العبد، فضارته ... أتى به) ليس في «م، ط».

ثمّ دعا من أنكر عليه تزويجه، فقرأ ذلك عليه، ثمّ قال لهم: هل فيكم أحد يجيب بمثل هذا الجواب؟ قالوا: أنت كنت أعلم به منّا، ثمّ أمر المأمون فنثر «٢» على أبي جعفر (عليه السلام) رفاع، فيها ضياع و طعم «٣» و عمالات «٤»، و لم يزل مكرما لأبي جعفر (عليه السلام) بقيّة «٥» حياته «٦».

أحواله و مدّة إمامته

و كان مقامه مع أبيه سبع سنين و أربعة أشهر و يومين.

و قد روى: سبع سنين و ثلاثة أشهر.

و عاش بعد أبيه ثماني عشرة سنة غير عشرين يوما «٧».

و كانت سنو «٨» إمامته بقيّة ملك المأمون، ثمّ ملك المعتصم ثماني سنين، ثمّ ملك

---

(١) في «ط»: عليه حتى.

(٢) في «ط»: ثم دعا الناس و نثر.

(٣) الطعم: المأكّل و الرزق «أقرب الموارد - طعم - ١: ٧٠٨».

(٤) في «ط»: ضياع و عمالات و عقار و أطعمة.

(٥) في «ط»: مكرما له مدة.

(٦) إثبات الوصية: ١٨٨، قطعة منه في الإرشاد: ٣١٩ و الاختصاص: ٩٨، و الاحتجاج: ٤٤٣، و التاقب في المناقب: ٥٠٥ / ٤٣٣.

(٧) المروى في الارشاد: ٣١٦، و تاج الموالييد: ١٢٨، و اعلام الورى: ٣٤٤، و مناقب ابن شهر آشوب ٤:

٣٧٩: سبع عشرة سنة.

(٨) في «ع، م»: و كان سنى.

ص: ٣٩٥

الواثق خمس سنين و ثمانية أشهر.

و استشهد فى ملك الواثق سنة عشرين و مائتين من الهجرة «١».

و كمل عمره خمس «٢» و عشرين سنة و ثلاثة أشهر و اثنين و عشرين يوما. و يقال:

اتنى عشر يوما. فى ذى الحجة يوم الثلاثاء على ساعتين من النهار لخمس خلون منه «٣»، و يقال: لثلاث خلون منه «٤».

و كان سبب وفاته أن أمّ الفضل بنت المأمون - لما تسرى «٥» و رزقه الله الولد «٦» من غيرها - انحرفت «٧» عنه، و سمّته فى عنب، و كان تسعة عشر عنبه «٨»، و كان يحبّ العنب، فلما أكله بكت، فقال لها: ممّ بكاؤك، و الله ليضربنك الله بفقر لا ينجبر، و ببلاء لا ينستر.

فبليت بعده بعلة فى أغمض المواضع، أنفقت عليها جميع ملكها «٩»، حتى احتاجت إلى رفق الناس «١٠».

و يقال: إنها سمّته بمنديل يمسح به عند الملامسة، فلما أحسّ بذلك قال لها:

أبلاك الله بداء لا دواء له. فوقع الأكلة «١١» فى فرجها، فكانت تتكشف للطبيب،

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٧٩، و الذى فى سائر المصادر أنه (عليه السلام) استشهد فى أول ملك المعتصم، و هو الموافق للصواب حيث إن ملك المعتصم امتد بين (٢١٩ - ٢٢٧ هـ) انظر تاج الموالي: ١٢٨، إعلام الورى: ٣٤٤، كشف الغمة ٢: ٣٦٩، الجوهر الثمين: ١٣٨.

(٢) فى «ط»: و بلغ من العمر خمسا.

(٣) إثبات الوصية: ١٩٢، تاريخ بغداد ٣: ٥٥، كشف الغمة ٢: ٣٤٥.

(٤) المروى: لست خلون منه، انظر تاريخ الأئمة: ١٣، تاريخ بغداد ٣: ٥٥، مناقب ابن شهر آشوب ٤:

٣٧٩، الفصول المهمة: ٢٧٥.

(٥) تسرى الرجل: اتخذ سرية، أى أمة.

(٦) فى «ع، م»: لما رزق الله أبا الحسن.

(٧) فى «ع، م»: انخرت.

(٨) فى «ط»: حبة.

(٩) فى «ط»: ما تملكه.

(١٠) إثبات الوصية: ١٩٢.

(١١) الأكلة: داء يقع فى العضو فىأ تكل منه «لسان العرب - أكل - ١١: ٢٢».

ص: ٣٩٤

ينظرون إليها، ويشيرون عليها بالدواء، فلا ينفع ذلك شيئاً، حتى ماتت فى علتها «١».

و دفن (عليه السلام) ببغداد بمقابر قريش إلى جنب جدّه موسى بن جعفر (عليه السلام).

نسبه:

محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن عبد مناف «٢» بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

و يكتنى:

أبا جعفر، و الخاصّ: أبو علىّ. «٣».

و لقبه

«٤»: الزكىّ، و المرتضى، و التقىّ، و القانع، و الرضىّ، و المختار، و المتوكّل، و الجواد «٥».

و أمّه:

أمّ ولد تسمّى ريحانة و تكنى أمّ الحسن، و يقال إنّ اسمها: سكينه «٦»، و يقال لها: خيزران «٧»، و الله أعلم «٨».

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٩١.

(٢) فى «ع»: أبى طالب.

(٣) تاريخ الأئمة: ٣٠، الهداية الكبرى: ٢٩٥، تاج المواليد: ١٢٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٧٩، إعلام الورى: ٣٤٥، تذكرة الخواص: ٣٥٨، كشف الغمة: ٢: ٣٤٣، الفصول المهمة: ٢٤٥.

(٤) فى «ع، م»: وكنيته.

(٥) (و الجواد) ليس فى «ع، م». تاريخ الأئمة: ٢٩، الهداية الكبرى: ٢٩٥، اعلام الورى: ٣٤٥، و مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٣٧٩، تذكرة الخواص: ٣٥٩، كشف الغمة ٢: ٣٤٣، الفصول المهمة: ٢٦٦.

(٦) فى «ط»: و يقال: سبيكة. و هو الموافق لما فى تاج المواليد: ١٢٨ و إعلام الورى: ٣٤٥، و مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٣٧٩.

(٧) فى «ع»: خيران.

(٨) تاريخ الأئمة: ٢٥، تاج المواليد: ١٢٨، مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٣٧٩، تذكرة الخواص: ٣٥٩.

ص: ٣٩٧

ذكر ولده (عليه السلام)

أبو الحسن على بن محمد العسكري الإمام (عليه السلام)، و موسى.

و من البنات: خديجة، و حكيمة، و أمّ كلثوم. «١»

[نقش خاتمه (عليه السلام)]:

و كان له خاتم نقش فصّه: العزة لله، مثل نقش «٢» خاتم أبيه (عليه السلام). «٣».

بوابه:

عمر بن الفرات. «٤».

ذكر معجزاته (عليه السلام)

٣٤٦/٦- قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: حدّثنى إبراهيم بن سعد، قال: رأيت محمد بن على الرضا (عليه السلام) و له شعرة- أو قال وفرة- مثل حلك «٥» الغراب، مسح يده عليها فاحمرّت ثمّ مسح عليها بظاهر كفّه فايضت، ثمّ مسح عليها بباطن كفّه فعادت «٦» سوداء كما كانت، فقال لى: يا ابن سعد، هكذا تكون آيات الإمام.

(١) تاج الموالي: ١٣٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٨٠، تذكرة الخواص: ٣٥٩، المستجد: ٥٠٦، الفصول المهمة: ٢٧٦، و زاد في تاج الموالي و المناقب: فاطمة و امامة، و لم يذكر غيرهما من البنات في المستجد و الفصول المهمة.

(٢) (نقش) ليس في «ع، م».

(٣) في الفصول المهمة: ٢٦٦: نعم القادر الله.

(٤) تاريخ الأئمة: ٣٣، الفصول المهمة: ٢٦٦. و في المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٣٨٠: عثمان بن سعيد السمان.

(٥) الحلركة: شدة السواد، و في «ع»: جثل، و الجثل: الشعر.

(٦) في «ع، م»: فصارت.

ص: ٣٩٨

فقلت: رأيت أباك (عليه السلام) «١» يضرب بيده إلى التراب فيجعله دنائير و دراهم.

فقال: في مصرك قوم يزعمون أن الإمام «٢» يحتاج إلى مال، فضرب بيده لهم ليلبغهم أن كنوز الأرض بيد الإمام «٣».

٣٤٧ / ٧ - قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعد: كنت جالسا عند محمد بن علي (عليه السلام) إذ مرت بنا فرس أنتى، فقال: هذه تلد الليلة فلوا «٤» أبيض الناصية، في وجهه غرة.

فاستأذنته ثم انصرفت مع صاحبها، فلم أزل أحدثه إلى الليل حتى أتت الفرس بفلو كما وصف ما فيه.

و عدت إليه، فقال: يا ابن سعد، شككت فيما قلت لك بالأمس؟ إن التي في منزلك حبلى تأتيك بابتين أعور. فولد لي محمد و كان أعور. «٥»

٣٤٨ / ٨ - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال:

قال إبراهيم بن سعد: رأيت محمد بن علي (عليه السلام) يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقا «٦»، فأخذت منه كثيرا و أنفقته في الأسواق فلم يتغير. «٧»

٣٤٩ / ٩ - قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن أبيه، قال: قال محمد بن يحيى:

لقيت محمد بن علي الرضا (عليه السلام) على وسط دجلة فالتقى له طرفاه حتى عبر، و رأيتُه بالأُنبار على الفرات فعل مثل ذلك. «٨»

١٠ / ٣٥٠ - قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن الهيثم أبو قبيصة الضرير، قال:

(١) في «م» زيادة: ما أشك.

(٢) في «ع، م»: الإسلام.

(٣) نوادر المعجزات: ١٧٩ / ٢، مدينة المعاجز: ٥٢٣ / ٢٢.

(٤) الفلو: بضم أوله و كسره، المهر.

(٥) نوادر المعجزات: ١٨٠ / ٣، فرج المهموم: ٢٣٢.

(٦) أي فضة، أو دراهم فضة.

(٧) نوادر المعجزات: ١٨٠ / ٤.

(٨) مدينة المعاجز: ٥٤٣ / ٢٥.

ص: ٣٩٩

حدّثنا أحمد بن موسى، قال: أخبرنا حكيم بن حمّاد، قال: رأيت سيدي محمد بن علي (عليه السلام) و قد ألقى في دجلة خاتما فوقفت كلّ سفينة صاعدة و هابطة، و أهل العراق يومئذ متزايدون، ثمّ قال لغلامه: اخرج الخاتم. فسارت الزوارق. «١»

١١ / ٣٥١ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقي، قال:

حدّثنا أبو النصر أحمد بن سعيد، قال: قال لي منخل بن علي: لقيت محمد بن علي (عليه السلام) بسرّمن رأى فسألته النفقة إلى بيت المقدس فأعطاني مائة دينار ثمّ قال لي: أغمض عينيك. فغمضتهما، ثمّ قال: افتح. فاذا أنا ببيت المقدس تحت القبة، فتحيّرت في ذلك. «٢»

١٢ / ٣٥٢ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقي، قال:

حدّثنا هشام بن محمد، قال: قال محمد بن العلاء: رأيت محمد بن علي (عليه السلام) يحجّ بلا راحلة ولا زاد من ليلته و يرجع، وكان لي أخ بمكّة لي عنده «٣» خاتم، فقلت له: تأخذ لي منه علامة، فرجع من ليلته و معه الخاتم. «٤»

٣٥٣ / ١٣ - قال أبو جعفر: حدّثنا موسى بن عمران بن كثير، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا محمد بن عمر، قال: رأيت محمّد بن علي (عليه السلام) يضع يده على منبر فتورق كلّ شجرة من نوعها، و إنى «٥» رأيت يكلّم شاة فتجيبه. «٦»

٣٥٤ / ١٤ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: قال عمارة ابن زيد: رأيت محمد بن علي (عليه السلام)، فقلت له: يا ابن رسول الله، ما علامة الإمام؟

قال: إذا فعل هكذا. فوضع يده على صخرة فبانّت أصابعه فيها.

---

(١) مدينة المعاجز: ٥٢٤ / ٢٦.

(٢) نوادر المعجزات: ١٨١ / ٥.

(٣) في «ع، م»: معه.

(٤) إثبات الهداة ٦: ١٩٩ / ٦١.

(٥) في «ط»: من فروعها و.

(٦) نوادر المعجزات: ١٨١ / ٦.

ص: ٤٠٠

و رأيت يمدّ الحديد بغير نار، و يطبع الحجارة بخاتمه «١».

٣٥٥ / ١٥ - قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: قال لي عمارة بن زيد: رأيت امرأة قد حملت ابنا لها مكفوفاً إلى أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام)، فمسح يده عليه فاستوى قائماً يعدو، كأن لم يكن في عينه ضرر «٢».

٣٥٦ / ١٦ - قال أبو جعفر: حدّثنا قطر بن أبي قطر، قال: حدّثنا عبد الله بن سعيد، قال: قال لي محمّد بن علي بن عمر التّنوخى: رأيت محمّد بن علي (عليه السلام) و هو يكلّم ثورا فحرّك الثور رأسه، فقلت: لا، و لكن تأمر الثور أن يكلّمك.

فقال: و علّمنا منطق الطير و اوتينا من كلّ شيء «٣». ثمّ قال للثور: قل لا إله إلّا الله وحده لا شريك له. فقال. ثمّ مسح بكفّه على رأسه «٤».



٣٥٧ / ١٧ - قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: قال لى عمارة بن زيد: رأيت محمد بن على (عليه السلام) و بين يديه قصعة صيني، فقال لى: يا عمارة، أ ترى من هذا عجبا؟ قلت: نعم. فوضع يده عليها فذابت حتى صارت ماء، ثم جمعه حتى جعله فى قدح ثم ردها و مسحها بيده فإذا هى قصعة صيني كما كانت، و قال: مثل هكذا فلتكن القدرة. «٥»

٣٥٨ / ١٨ - و أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبى (رضى الله عنه)، قال: أخبرنى أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، قال: حدثنى «٦» زكريا بن آدم، قال: إننى لعند الرضا (عليه السلام) إذ جىء بأبى جعفر (عليه السلام)، و سنه أقل من أربع سنين، فضرب بيده

---

(١) نوادر المعجزات: ١٨١ / ٧.

(٢) مدينة المعاجز: ٥٢٤.

(٣) تضمين من سورة النمل ٢٧: ١٦.

(٤) فى «ع، م»: ثم مسح برأسه عليه.

نوادر المعجزات: ١٨٢ / ٨.

(٥) نوادر المعجزات: ١٨٢ / ٩.

(٦) فى «ط»: حدثنا.

ص: ٤٠١

إلى الأرض، و رفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر «١»، فقال له الرضا (عليه السلام): بنفسى أنت، لم طال فكرك؟ فقال (عليه السلام): فيما صنع بائى فاطمة (عليها السلام)، أما و الله لأخرجنهما ثم لأحرقنهما، ثم لأذرينهما، ثم لانسفنهما فى ألبم نسفا. فاستدناه، و قبّل ما «٢» بين عينيه، ثم قال: بأبى أنت و أمى، أنت لها. يعنى الإمامة. «٣»

٣٥٩ / ١٩ - قال امية بن على: كنت بالمدينة، و كنت أختلف إلى أبى جعفر (عليه السلام)، و أبوه بخراسان فدعا جاريته يوما «٤» فقال لها: قولى لهم يتهيئون للمأتم.

فلما «٥» تفرقتنا من مجلسنا أنا و جماعة، قلنا: أ لا سألناه مأتم من «٦»؟ فلما كان الغد أعاد القول، فقلنا له: مأتم من؟ فقال: مأتم خير من صلّى على ظهر الأرض. فورد الخبر بمضى أبى الحسن (عليه السلام) بعد أيام «٧».

٣٦٠ / ٢٠- و حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر ابن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ الشلمغاني، قال: حجّ إسحاق بن إسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة إلى أبي جعفر (عليه السلام). قال إسحاق: فأعددت له في رقعة عشر مسائل لأسأله عنها، وكان لي حمل، فقلت: إذا أجابني عن مسألي، سألته أن يدعو الله لي أن يجعله ذكرا.

فلما سأله الناس قمت، و الرقعة معي، لأسأله عن مسألي، فلما نظر إليّ قال لي: يا أبا يعقوب، سمّه أحمد، فولد لي ذكر، فسمّيته أحمد، فعاش مدّة و مات.

---

(١) في «ط»: وهو يفكر.

(٢) (ما) ليس في «ع، م».

(٣) إثبات الوصية: ١٨٤، نوادر المعجزات: ١٨٣ / ١٠.

(٤) في «ع، م»: يوما بالجارية.

(٥) في «ع» زيادة: كان الغد أعاد القول، وهو تكرر لما يأتي.

(٦) في «ط»: لمن المأتم.

(٧) إعلام الوري: ٣٥٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٨٩، الناقب في المناقب: ٥١٥ / ٤٤٣، كشف الغمة ٢: ٣٦٩.

ص: ٤٠٢

و كان ممّن خرج مع الجماعة عليّ بن حسنّ الواسطي، المعروف بالعمش «١»، قال: حملت معي إليه (عليه السلام) من الآلة التي للصبيان، بعضها «٢» من فضّة. و قلت:

اتحف مولاي أبا جعفر بها. فلما تفرّق الناس عنه عن جواب لجميعهم «٣»، قام فمضى إلى صريا و اتبعته، فلقيت موقفا، فقلت: استأذن لي عليّ أبي جعفر، فدخلت فسلمت، فردّ عليّ السلام، و في وجهه الكراهة، و لم يأمرني بالجلوس، فدنوت منه و فرغت ما كان في كمّي بين يديه، فنظر إليّ نظر مغضب، ثمّ رمى «٤» يمينا و شمالا، ثمّ قال: ما لهذا خلقتني الله، ما أنا و اللعب؟! فاستعفينته فعفا عني، فأخذتها «٥» فخرجت «٦».

٣٦١ / ٢١- و حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا جعفر [بن محمّد] بن مالك الفزاري، قال: حدّثني عليّ بن يونس الخزاز، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال:

كنت أنا و محمد بن سنان و صفوان و عبد الله بن المغيرة عند أبي الحسن الرضا (عليه السلام) بمنى، فقال لي: أ لك «٧» حاجة؟ فقلت: نعم، و كتب معنا كتابا إلى أبي جعفر (عليه السلام)، فلما صرنا إلى المدينة أخرجنا إلينا مسافر على كتفه، و له يومئذ ثمانية عشر شهرا، فدفعنا إليه الكتاب، ففرض الخاتم و قرأه، ثم رفع رأسه إلى نخلة كان تحتها، فقال: باح باح «٨».

٣٦٢ / ٢٢ - و روى أحمد بن الحسين، عن محمد بن أبي الطيب «٩»، عن

(١) كذا في النسخ و البحار، و في رجال النجاشي: ٢٧٦: المنمّس.

(٢) في «ع، م»: بعضا.

(٣) في «ط»: عنه بعد جواب الجميع.

(٤) في «ط»: رنا.

(٥) (فأخذتها) ليس في «ع، م».

(٦) مدينة المعاجز: ٥٢٦ / ٣٩، البحار ٥٠: ٥٨ / ٣٤.

(٧) في «ع»: فقال: لك.

(٨) مدينة المعاجز: ٥٢٦ / ٤٠.

(٩) في الكافي: محمد بن الطيب، راجع معجم رجال الحديث ١٦: ١٩٥.

ص: ٤٠٣

عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء، قال: سألت يحيى بن أكثم قاضي القضاة بسرّ من رأى بعد منازعة جرت بيني و بينه عن علوم آل محمد (صلوات الله عليهم) «١».

فقال لي: بينا أنا ذات يوم في مسجد رسول الله (صلى الله عليه و آله) واقف عند القبر، أدعو، فرأيت محمد بن عليّ الرضا (عليه السلام) قد أقبل نحو القبر، فناظرته في مسائل قبل أن يسألني، فسألني عن الإمام، فقلت: هو و الله أنت.

فقال: أنا هو.

فقلت: فعلامة تدلني عليك. و كان في يده عصا فنطقت، و قالت: إن مولاي إمام هذا الزمان محمد، يا يحيى «٢».

٣٦٣/٢٣- و روى العباس بن السدي الهمداني، عن بكر «٣»، قال: قلت له: إن عمّتي تشتكي من ريح بها، فقال: ائتنى بها. قال: فأتيته بها، فدخلت عليه، فقال لها:

ممّ تشتكين؟

قالت: ركبتي، جعلت فداك. قال: فمسح يده على ركبتيها من وراء الثياب، و تكلم بكلام «٤»، فخرجت و لا تجد شيئاً من الوجع «٥».

٣٦٤/٢٤- و عنه، عن عليّ، عن الحسن بن أبي عثمان الهمداني، قال: دخل اناس من أصحابنا من أهل الدين على أبي جعفر (عليه السلام)، و فينا رجل من الزيدية، فسألناه مسألة، فقال أبو جعفر (عليه السلام) لغلامه: خذ بيد هذا الرجل فأخرجه. فقال الزيدى: أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمداً رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم تسليمًا كثيرًا طيبًا مباركًا)،

---

(١) في «ط»: آل محمد عما شاهده.

(٢) الكافي ١: ٢٨٧ / ٩، نادر المعجزات: ١٨٣ / ١١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٩٣، الثاقب في المناقب: ٥٠٨ / ٤٣٤، مدينة المعاجز: ٥١٩ / ٦.

(٣) في المصادر: أبو بكر بن إسماعيل، و في الثاقب: بكير.

(٤) في «ط»: الثياب، و دعا.

(٥) في «ط»: شيئاً مما تشتكي.

الثاقب في المناقب: ٥٢١ / ٤٥٣ و نحوه الخرائج و الجرائح ١: ٣٧٦ / ٣، و كشف الغمة ٢: ٣٦٦، و الصراط المستقيم ٢: ٢٠٠ / ٣.

ص: ٤٠٤

و أنك حجّة الله بعد آبائك «١».

٣٦٥/٢٥- حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه.

قال: و حدّثني أحمد بن صالح، عن عسكر مولى أبي جعفر محمد بن عليّ الرضا، قال: دخلت عليه و هو جالس في وسط إيوان له يكون عشرة أذرع «٢»، قال: فوقف بباب الإيوان، و قلت في نفسي: يا سبحان الله، ما أشدّ سمرة مولاي، و أضوى جسده «٣»!

قال: فو الله، ما استتممت هذا القول في نفسى حتى عرض في جسده، و تطاول، فامتلاً به الإيوان إلى سقفه مع جوامع حيطانه، ثم رأيت لونه قد أظلم حتى صار كالليل المظلم، ثم ابيض حتى صار كأبيض ما يكون من الثلج الأبيض، ثم احمر فصار «٤» كالعلق المحمر، ثم اخضر حتى صار كأعظم شيء يكون في الأعواد المورقة الخضر «٥»، ثم تناقص جسده حتى صار في صورته الاولى، و عاد لونه إلى اللون الأول «٦» فسقطت لوجهي لهول ما رأيت، فصاح بي: يا عسكر، كم تشكون فينا، و تضعفون قلوبكم، و الله لا يصل «٧» إلى حقيقة معرفتنا إلا من من الله بنا عليه، و ارتضاه لنا ولياً.

قال عسكر: فأليت أن لا أفكر في نفسى إلا بما ينطق به لساني «٨»

---

(١) (بعد آباتك) ليس في «ع، م».

الخرائج و الجرائح ٢: ٦٦٩، الثاقب في المناقب: ٥١٩ / ٤٥٠، مدينة المعاجز: ٥٢٧ / ٤٢.

(٢) في «ع» زيادة: و عشرة أذرع.

(٣) ضوى الرجل: دق عظمه و قل جسمه، و في «ط»: بدنه، و كذا في الموضع الآتى.

(٤) في «ط»: صار كالثلج و احمر حتى صار.

(٥) في «ط»: صار كالآس.

(٦) في «ط»: و عاد لونه كما كان.

(٧) في «ع، م»: لا وصل.

(٨) في «ع»: فأليت ألا تطيب نفسى إلا نطق لساني. مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٨٧، إثبات الهداة ٦:

٧٠ / ٢٠١، مدينة المعاجز: ٥٢٧ / ٤٣.

ص: ٤٠٥

٣٦٦ / ٢٦- و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي (رضى الله عنه)، عن أبي جعفر محمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، عن محمد بن حسان الراوى، قال: حدثنا على بن خالد، و كان زبيدياً، قال: كنت في عسكر هؤلاء، فبلغنى أن هناك رجلاً محبوساً اتى به من ناحية الشام مكبولاً، و زعموا أنه ادعى النبوة. قال: فأتيت إلى البوابين و بررتهم بشيء، حتى وصلت إليه، فسألته عن حاله و قصته. فقال: كنت بالشام «١» أعبد الله (تعالى) عند الاسطوانة

التي يقال إنّ رأس الحسين (عليه السلام) تحتها. فبينما أنا ذات ليلة «٢» قائم أصلي إذ نظرت، و إذا إلى جانبي شخص، فقال لي: يا هذا، تشتهي أن تزور قبره (عليه السلام) «٣»؟

فقلت: إي والله.

فقال: اغمض عينيك. فغمضت فقال: افتح. ففتحت، فاذا أنا «٤» بالحائر فزرت «٥».

ثم قال لي: تشتهي أن تزور أباه «٦»؟ فقلت: نعم. ففعل بي مثل ذلك. حتى جاء بي إلى «٧» مسجد الكوفة، فقال: أ تعرف هذا المسجد؟ فقلت: نعم، هذا مسجد الكوفة.

قال: فصلّي فيه، و صلّيت معه. فبينما أنا كذلك إذ قال لي: تشتهي أن تزور «٨» رسول الله (صلّي الله عليه و آله)؟ فقلت: إي و الله. ففعل بي مثل ذلك، و إذا أنا في مسجد الرسول، فصلّي و صلّيت و صلّي على رسول الله، فبينما أنا معه إذ أتى بي مكّة، فلم أزل معه «٩» حتى قضيت مناسكه كلّها و قضيت مناسكي كلّها و أنا معه، ثم ردّني إلى مكاني الذي

---

(١) في «ط» زيادة: و كنت.

(٢) في «ط»: ذات يوم.

(٣) في «ط»: قبر الحسين.

(٤) في «ع، م»: فغمضت و فتحت عيني فكأنني.

(٥) (فزرت) ليس في «ع».

(٦) في «ط» زيادة: عليا.

(٧) في «ع، م»: بي و أنا في.

(٨) في «ط» زيادة: قبر.

(٩) في «ط»: مسجد الرسول فزار و زرت ثم أتينا مكّة فلم يزل.

ص: ٤٠٦

كنت فيه بالشام ثم مضى.

فلما كان من عام قابل أيام الموسم إذا أنا به و فعل بي مثل ما فعل في العام «١» الماضى، و ردّنى إلى الشام، فقلت له: سألتك بحقّ الذى أقدرك على ما أرى، إلّا ما أخبرتني من أنت «٢».

قال: فأطرق طويلا، ثمّ نظر إلىّ فقال: أنا محمّد بن علىّ بن موسى. و ذهب «٣».

فأخبرت أهلى و ولدى، فما خرج الحديث عن المحلّة حتّى قالوا: يدعى النبوة، و رفع خبرى إلى السلطان، فما شعرت حتّى حملت كما ترانى. فقلت: ارفع قصّته إلى محمّد بن عبد الملك الزيات. فكتبتها و رفعتها إليه كما كانت قصّته، فوقّع فى القصة:

قل «٤» لمن بلغ بك إلى هذه المواضع - إن كان صادقا - أن يخرجك من حبسك.

قال علىّ بن خالد: فعمّنى ذلك و عزّيته بالصبر، و عرضت عليه مالا فأبى أن يأخذه، و كان هذا يوم الخميس، فلما كان يوم الجمعة قصّته «٥» لاسلمّ عليه، فرأيت السجّان وسط الرّواق، قال: قد وضع صاحبك الذى تفقّده البارحة حديده وسط السجن و خرج، لا أدرى اجتذبتة الأرض أم ارتفع إلى السماء.

فخرجت إلى الجامع و بقيت بعد ذلك فى العسكر سنين كثيرة، فما رأيت أحدا ذكر أنّه رآه إلى يوم الناس هذا. «٦»

---

(١) فى «ط»: كان العام القابل أتى و فعل كما فعل بالعام.

(٢) فى «ط»: على هذا من أنت.

(٣) فى «ع، م»: ثم ذهب.

(٤) فى «ط»: محمّد بن عبد الملك الزيات فوقّع فى قصّتى: قل.

(٥) فى «ع، م»: قصّدت.

(٦) فى «ط»: رأيت من الناس من ذكر انه رآه إلى اليوم. بصائر الدرجات: ١ / ٤٢٢، الكافى ١: ١ / ٤١١، الارشاد: ٣٢٤، الاختصاص: ٣٢٠، الخرائج و الجرائح ١: ١ / ٣٨٠، إعلام الورى: ٣٤٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٩٣، الثاقب فى المناقب: ٥١٠ / ٤٣٦، كشف الغمّة ٢: ٣٥٩، الفصول المهمة: ٢٧١، الصراط المستقيم ٢: ٢٠٠ / ٦، نور الأبصار: ٣٢٨.

ص: ٤٠٧

٣٦٧ / ٢٧ - قال محمّد بن علىّ بن حمزة الهاشمى: دخلت علىّ أبى جعفر محمّد ابن علىّ الرضا (عليه السلام) صبيحة عرسه بابنة المأمون، و كنت تناولت دواة، فأولّ من دخل عليه فى صبيحته أنا و قد أصابنى العطش، فكرهت أن أدعو بالماء.

فقال لي: أظنك عطشاناً؟ فقلت: نعم. فقال: يا غلام - أو قال: يا جارية - اسقنا ماء. فقلت في نفسي: إذن يأتونه بماء «١» يسمونه به، فاغتممت لذلك، فأقبل الغلام ومع الماء، فتبسّم في وجهي، ثم قال: يا غلام، ناولني الكوز. فشرب منه، ثم ناولني فشربت.

ثم عطشت أيضاً، فكرهت أن أدعو بالماء، ففعل بي ما فعل بالاولى، جاء بالماء، فقال: يا غلام! ناولني القدح فشرب منه، ثم ناولني و تبسّم «٢».

ثم قال محمد بن عليّ الهاشمي: و أنا أظنّ به كما تظنّون، «٣» بعد ما شاهدت منه هذا و أمثاله «٤».

و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلّم تسليماً «٥».

\*\*\*

(١) في «ط»: نفسي إذن يجيئون بما.

(٢) في «ط»: و شربت.

(٣) في «ع، م»: و انا و الله أظنه كما تقولون.

(٤) الكافي ١: ٤١٤ / ٦، الارشاد: ٣٢٥، روضة الواعظين: ٢٤٣، الخرائج و الجرائح ١: ٣٧٩ / ٩، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٩٠، كشف الغمة ٢: ٣٦٠.

(٥) في «م» زيادة: حرره العاصي عباس القمي.

ص: ٤٠٩

أبو الحسن عليّ بن محمد (عليه السلام)

معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن عليّ الثاني (عليه السلام): ولد بالمدينة يوم الإثنين لثلاث خلون من شهر رجب، سنة أربع عشرة و مائتين من الهجرة.

و كان مقامه مع أبيه ستّ سنين و خمسة أشهر.

و عاش بعد أبيه ثلاث و ثلاثين سنة و تسعة أشهر.



و كانت سنو إمامته بقيّة ملك الواصل «١»، ثم ملك المتوكّل «٢»، ثم أحمد المستعين، ثم ملك المعتزّ.

و فى آخر ملكه استشهد ولى الله و قد كمل عمره أربعين سنة، و ذلك فى يوم الإثنين لثلاث خلون من رجب سنة خمسين و مائتين من الهجرة، مسموماً.

و يقال: إنه قبض الإثنين لثلاث خلون من شهر رجب سنة أربع و خمسين و مائتين من الهجرة. «٣»

(١) فى تاج المواليد: ١٣١، و إعلام الورى: ٣٥٥، و مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٠١: كانت فى أيام إمامته بقيّة ملك المعتصم ثم الواصل، و هو الصواب كما ذكرنا فى شهادة أبيه (عليه السلام).

(٢) سقط هنا محمد المنتصر. انظر الجوهر الثمين ١: ١٤٦ و المصادر المتقدّمة.

(٣) الكافى ١: ٤١٦، تاج المواليد: ١٣٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٠١.

ص: ٤١٠

و يقال يوم الإثنين لخمس ليال خلون من جمادى «١» سنة أربع و خمسين و مائتين «٢».

و دفن بسرّ رأى، فى داره.

خبر امّه (عليه السلام):

٣٦٨ / ١ - حدّثنى أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنى أبو النجم بدر ابن عمّار الطبرستانى، قال: حدّثنى أبو جعفر محمد بن علىّ، قال: روى محمد بن الفرّج ابن إبراهيم بن عبد الله بن جعفر، قال: دعانى أبو جعفر محمد بن علىّ بن موسى (عليهم السلام) فأعلمنى أنّ قافلة قد قدمت، و فيها نخّاس، معه جوار، و دفع إلىّ سبعين ديناراً، و أمرنى بابتياح جارية وصفها لى «٣».

فمضيت و عملت بما أمرنى به، فكانت تلك الجارية أمّ أبى الحسن (عليه السلام).

و روى أنّ اسمها سمانة، و انها كانت مولّدة «٤».

٣٦٩ / ٢ - و روى محمد بن الفرّج و علىّ بن مهزيار، عن السيّد (عليه السلام) أنّه قال: امّى عارفة بحقى، و هى من أهل الجنّة، لا يقربها شيطان مارد، و لا ينالها كيد جبار عنيد، و هى مكلوءة «٥» بعين الله التى لا تنام، و لا تتخلّف «٦» عن أمّهات الصّديقين و الصّالحين. «٧»

(١) فى الكافى ١: ٤١٦: لأربع لىال يقىن من جمادى الآخرة، و فى كشف الغمة ٢: ٣٧٥: لخمس لىال يقىن من جمادى الآخرة.

(٢) (و مائتىن من الهجرة و يقال ... و خمسىن و مائتىن) لىس فى «ع، م».

(٣) (لى) لىس فى «ع، م».

(٤) المولّد: العربى غير المحض، و من ولد عند العرب و تأدّب بأدابهم.

إثبات الوصىة: ١٩٣، مدىنة المعاجز: ١ / ٥٣٨.

(٥) أى محفوظة و مصانة.

(٦) فى «ع، م»: تخلف.

(٧) إثبات الوصىة: ١٩٣، مدىنة المعاجز: ١ / ٥٣٨.

ص: ٤١١

نسىبه (علیه السلام)

علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسىن بن علیّ بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

و یکنى:

أبا الحسن.

و لقبه:

المرتضى، و الهادى، و العسكرى، و العالم، و الدلىل، و الموضّح، و الرشىد، و الشهىد، و الوفىّ، و النجىب، و المتمعنى «١»، و المتوكّل، و الخالص «٢».

و أمّه:

أمّ ولد، یقال لها: السیّدة، و یقال لها: سمانّة و الله أعلم «٣».

و بوابه:

عثمان بن سعيد العمري. «٤»

[نقش خاتمه (عليه السلام):]

و كان له خاتم نقش فصّه ثلاثة أسطر:

ما شاء الله.

لا قوة إلا بالله.

أستغفر الله. «٥»

---

(١) في «ط»: و التقى.

(٢) الهداية الكبرى: ٣١٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٠١، الفصول المهمة: ٢٧٧.

(٣) الكافي ١: ٤١٦، الهداية الكبرى: ٣١٣، روضة الواعظين: ٢٤٦، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٠١، كشف الغمة ٢: ٣٧٤ و ٣٧٦، المستجد: ٥٠٧.

(٤) تاريخ الأئمة: ٣٣، الفصول المهمة: ٢٧٨، نور الأبصار: ٣٣٤، و في مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٠٣:

محمد بن عثمان العمري.

(٥) في الفصول المهمة: ٢٧٨ و نور الأبصار: ٣٣٤: هو الله ربّي و هو عصمني من خلقه، و في مصباح الكفعمي: حفظ العهود من أخلاق المعبود.

ص: ٤١٢

ذكر ولده (عليه السلام)

أبو محمّد الحسن الإمام (عليه السلام)، و الحسين «١»، و جعفر، و من البنات: عائشة و دلالة. «٢»

و روى أبو عليّ محمّد بن همّام: أنه كان له أبو محمّد «٣» الحسن الإمام، و جعفر، و إبراهيم، فحسب.

و فى رواية اخرى: أنه كان له أبو محمد الإمام، و محمد، و الحسين، و جعفر «٤».

ذكر معجزاته (عليه السلام)

٣٧٠ / ٣ - قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، حدثنا سفيان، عن أبيه، قال: رأيت على بن محمد (عليه السلام) و معه جراب ليس فيه شىء. فقلت: أ ترى «٥» ما تصنع بهذا؟ فقال: ادخل يدك فيه. فأدخلتها فما وجدت شيئا، فقال: أعد. فأعدت يدى فإذا هو مملوء دنائير. «٦»

٣٧١ / ٤ - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوى، قال:

حدثنا عمارة بن زيد، قال: قلت لعلى بن محمد الوفى (عليه السلام): هل تستطيع ان تخرج من هذه الأسطوانة رمانا؟ قال: نعم، و تمرأ و عنبأ و موزأ. ففعل ذلك و أكلنا و حملنا. «٧»

---

(١) فى «ع، م»: و الحسن.

(٢) الارشاد: ٣٣٤، و ذكر محمدا بدل دلالة.

(٣) فى «ط»: له من الولد.

(٤) المستجاد من كتاب الارشاد: ٥١٤، و زاد فيه: و عائشة.

(٥) فى «ع، م»: أترأ.

(٦) نوادر المعجزات: ١٨٤ / ١.

(٧) نوادر المعجزات: ١٨٥ / ٢.

ص: ٤١٣

٣٧٢ / ٥ - قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: قلت لأبى الحسن على (عليه السلام) أ تقدر أن تصعد إلى السماء حتى تأتى بشىء ليس فى الأرض لنعلم ذلك؟ فارتفع فى الهواء و أنا أنظر إليه حتى غاب، ثم رجع و معه طير من ذهب فى أذنيه أشنفة «١» من ذهب، و فى منقاره درة، و هو يقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على ولى الله، فقال: هذا طير من طيور الجنة. ثم سببه فرجع. «٢»

٣٧٣ / ٦- قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن زيد، قال: كنت عند علي بن محمد (عليه السلام)، إذ دخل عليه «٣» قوم يشكون الجوع، فضرب بيده إلى الأرض و قال لهم برّاً و دقيقاً «٤».

٣٧٤ / ٧- و روى محمد بن جعفر «٥» الملقّب بسجّادة، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: حدّثتني أمّ محمد مولاة أبي الحسن الرضا (عليه السلام) بالخبر، و هي مع الحسن «٦» بن موسى، قالت: دنا أبو الحسن عليّ بن محمد من الباب و قد دعر «٧» حتى جلس في حجر أمّ أبيها «٨» بنت موسى، فقالت له: فديتك «٩»، مالك؟

قال لها: مات أبي، و الله، الساعة. قالت: فكتبنا ذلك اليوم، فجاءت وفاة أبي

---

(١) الأشنفة: جمع شنف، القرط.

(٢) نوادر المعجزات: ١٨٥ / ٣.

(٣) في «ط»: فدخل إليه.

(٤) نوادر المعجزات: ١٨٥ / ٤.

(٥) في «ط»: ابن الحسن. و الملقب بسجّادة هو الحسن بن علي بن أبي عثمان: غال من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام). ذكره الشيخ الطوسي في رجاله: ١١ / ٤٠٠.

(٦) في «ط»: الحسين.

(٧) في «ع»: رعد. و دعر: دهش و فزع.

(٨) في «ط»: الباب و هو يرعد فدخل و جلس في حجر أم أيمن، و في «ع، م»: أم أيما بدل أم أبيها، و هو تصحيف، إذ إن «أم أبيها» هو اسم إحدى بنات الإمام الكاظم (عليه السلام) انظر الهداية الكبرى: ٢٦٤، و الإرشاد: ٣٠٢.

(٩) (فديتك) ليس في «ع، م».

ص: ٤١٤

جعفر (عليه السلام) «١» في ذلك اليوم الذي أخبر «٢».

٣٧٥ / ٨- و روى المعلّى بن محمد البصرى، عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال:

كتب إليه محمد بن الحسين بن مصعب المدائني يسأله عن السجود على الزجاج. قال:

فلما نفذ الكتاب حدثت «٣» نفسي: إنه مما أنبتت الأرض، وأنهم قالوا: لا بأس بالسجود على ما أنبتت الأرض.

قال: فجاء الجواب: لا تسجد، وإن حدثت نفسك أنه مما أنبتت الأرض «٤»، فإنه من الرمل والملح، والملح سيخ، والرمل سيخ، والسيخ بلد ممسوخ. «٥»

٣٧٦ / ٩- و روى المعلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عليّ بن محمد النوفلي، قال: قال عليّ بن محمد (عليه السلام) لما بدأ المتوكّل بعمارة الجعفرى «٦» فى سرّ من رأى «٧»: يا عليّ، إنّ هذا الطاغية يبئلى ببناء مدينة لا تتمّ، و يكون حتفه فيها قبل تمامها «٨»، على يد فرعون من فراعنة الأتراك.

ثم قال: يا عليّ، إنّ الله (عزّ وجلّ) اصطفى محمّدا (صلّى الله عليه وآله) بالنبوة والبرهان، و اصطفانا بالمحبّة والتبليان «٩» و جعل كرامة الصّفوة لمن ترى. يعنى نفسه (عليه السلام). «١٠»

٣٧٧ / ١٠- قال: و سمعته (عليه السلام) يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون

---

(١) فى «ط» زيادة: و إنه توفّى.

(٢) فى «ع، م»: اليوم مستوى، و فى المدينة: يوم مسيرى. اثبات الوصية: ١٩٤، كشف الغمة ٢: ٣٨٤، مدينة المعاجز: ٥٤٢ / ٢٣.

(٣) فى «ط»: قلت فى.

(٤) زاد فى إثبات الوصية: فحال.

(٥) الكافي ٣: ٣٣٢ / ١٤، إثبات الوصية: ١٩٥، علل الشرائع: ٣٤٢ / ٥، كشف الغمة ٢: ٣٨٤.

(٦) اسم قصر بناه المتوكّل قرب سامراء، و استحدثت عنده مدينة انتقل إليها، و فيه قتل سنة (٢٤٧ هـ)، معجم البلدان ٢: ١٤٣.

(٧) فى «ع، م»: على بن محمد (صلّى الله عليه) لما بدأ الموسوم بالمتوكّل، بعمارة سر من رأى و الحفرية قال.

(٨) فى «ط»: يا على هذا الطاغية يقتل بهذا البناء قبل أن يتمّ و يكون حتفه فيه قبل التمام.

(٩) فى «ط»: و البيان.

(١٠) إثبات الوصية: ٢٠٢، و قطعة منه في مدينة المعاجز: ٥٤٢ / ٢٥.

ص: ٤١٥

حرفا، و إنما كان عند آصف منه حرف واحد، فتكلم به فانطوت «١» الأرض التي «٢» بينه و بين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان (عليه السلام)، ثم بسطت الأرض في أقل من طرفة عين. و عندنا منه اثنان و سبعون حرفا، و حرف عند الله (عز و جل) استأثر به في علم الغيب «٣».

٣٧٨ / ١١- و روى معاوية بن حكيم، عن أبي الفضل الشامي «٤»، عن هارون ابن الفضل، قال: رأيت أبا الحسن (عليه السلام) صاحب العسكر في اليوم الذي توفي فيه أبوه أبو جعفر (عليه السلام)، يقول: إنا لله و إنا إليه راجعون، مضى و الله «٥» أبو جعفر (عليه السلام).

فقلت له: كيف تعلم و هو ببغداد و أنت هاهنا بالمدينة.

فقال: لأنّه تداخلني ذلّة و استكانة لله (عزّ و جلّ) لم أكن أعرفها. «٦»

٣٧٩ / ١٢- و روى محمد بن عياض، عن هارون «٧»، عن رجل كان رضيع أبي جعفر الثاني (عليه السلام)، قال: بينا أبو الحسن (عليه السلام) جالس مع مؤدّب له - يعني أبا زكريا - و أبو جعفر عندنا ببغداد و أبو الحسن يقرأ في لوح على مؤدّب «٨» إذ بكى بكاء شديدا، فسأله «٩» المؤدّب: ممّ بكأوك يا سيدي «١٠»؟ فلم يجبه، فقال له: ائذن لي

---

(١) في «ع، م»: فاغرقت له.

(٢) في «ع، م»: فيما.

(٣) إثبات الوصية: ٢٠٢، كشف الغمة ٢: ٣٨٥.

(٤) في الكافي: الشهباني، و في بعض نسخه: الميشائي، و في البصائر و إثبات الوصية: الشيباني.

(٥) (و الله) ليس في «ع، م».

(٦) بصائر الدرجات: ٣ / ٤٨٧ و ٥، الكافي ١: ٥ / ٣١٢، إثبات الوصية: ١٩٤، نوادر المعجزات: ٨ / ١٨٩.

(٧) في البصائر: عن محمد بن عيسى، عن قارن، و في إثبات الوصية: عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن قارون.

(٨) في «ط»: أبا زكريا و هو يقرأ في لوح و أبوه ببغداد.

(٩) فى «ط»: فقال له.

(١٠) (يا سيدى) ليس فى «ع، م».

ص: ٤١٦

بالدخول. فأذن له، فدخل «١» فارتفع الصياح «٢» من داره بالبكاء، ثم خرج إلينا فسألوه عن السبب فى بكائه، فقال: إن أبا جعفر أبى (عليه السلام) توفى الساعة.

قال: قلنا له: فما علمك؟

قال: دخلنى من إجلال الله (عزّ و جلّ) شىء لم أكن أعرفه قبل ذلك، فعلمت أن أبى قد مضى.

قال: فعرّفنا ذلك الوقت باليوم و الشهر إلى أن ورد خبره، فإذا هو مات فى ذلك الوقت بعينه. «٣»

٣٨٠ / ١٣ - و حدّثنى أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى، المعروف بابن الخياط القمى، قال: حدّثنى أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عيَّاش، قال: حدّثنى أبو طالب عبيد الله بن أحمد الأنبارى، قال: حدّثنى عبد الله بن عامر الطائى، قال: حدّثنا جماعة ممّن حضر العسكر بسرّ من رأى، قالوا: شهدنا هذا الحديث.

قال أبو طالب: هو ما حدّثنى به مقبل الديلمى قال: كان رجل بالكوفة له صاحب يقول بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد، فقال له صاحب له كان يميل إلى ناحيتنا و يقول بأمرنا: لا تقل بإمامة عبد الله، فإنّه باطل، و قل بالحقّ.

قال: و ما الحقّ حتّى أتبعه؟

قال: إمامة «٤» موسى بن جعفر (عليهما السلام) و من بعده.

قال له الفطحي «٥»: و من الإمام اليوم منهم؟

قال: علىّ بن محمد بن علىّ الرضا (عليهم السلام).

قال: فهل من دليل استدللّ به علىّ ما قلت؟.

---

(١) (فدخل) ليس فى «ع، م».

(٢) فى «م» نسخة بدل: النياح.



(٣) بصائر الدرجات: ٢ / ٤٨٧، إثبات الوصية: ١٩٤، مدينة المعاجز: ٢٦ / ٥٤٣.

(٤) فى «ع، م»: الإمامة فى.

(٥) الفطحية: فرقة بائدة من الشيعة، قالوا إن الإمام بعد جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) هو ابنه عبد الله الأفتح، وسمى بالأفتح لأنه عريض الرأس، وقيل لأنه أفتح الرجلين. معجم الفرق الإسلامية: ١٨٦.

ص: ٤١٧

قال: نعم، قال: وما هو؟

قال: اضم فى نفسك ما تشاء، و القه بسرّ من رأى فإنه يخبرك به. فقال: نعم.

فخرجا إلى العسكر و قصدا شارع أبى أحمد، فأخبرا أن أبى الحسن علىّ بن محمّد مولانا ركب إلى «١» دار المتوكّل، فجلسا ينتظران عودته، فقال الفطحيّ لصاحبه: إن كان صاحبك هذا إماما فإنه حين يرجع و يرانى يعلم ما قصدته، فيخبرنى به من غير أن أسأله «٢». قال: فوقفا إلى أن عاد أبو الحسن (عليه السلام) من موكب المتوكّل و بين يديه الشاكرية، و من ورائه الركبة «٣» يشيعونه إلى داره قال: فلما بلغ إلى الموضع الذى فيه الرجلان، التفت إلى الرجل الفطحيّ فتفل بشيء من فيه فى صدر الفطحيّ، كأنه غرقى «٤» البيض، فالتصق فى صدر الرجل كمثل دارة الدّرهّم، و فيه سطر مكتوب بخضرة: «ما كان عبد الله هناك، و لا كذلك «٥»».

فقرأه الناس، و قالوا له: ما هذا؟ فأخبرهم و صاحبه بقصتهما، فأخذ التراب من الأرض فوضعه على رأسه و قال: تبا لما كنت عليه قبل يومى هذا، و الحمد لله على حسن هدايته. و قال بإمامته «٦».

١٤ / ٣٨١ - و حدّثنى أبو عبد الله القمى، قال: حدّثنى ابن عيّاش، قال: حدّثنى أبو طالب عبيد الله بن أحمد، قال: حدّثنى مقبل الدّيلمى، قال: كنت جالسا على بابنا بسرّ من رأى، و مولانا أبو الحسن (عليه السلام) راكب لدار «٧» المتوكّل الخليفة، فجاء فتح القلانسيّ، و كانت له خدمة لأبى الحسن (عليه السلام)، فجلس إلى جانبى و قال: إن لى

(١) فى «ع، م»: راكب فى.

(٢) فى «ع، م»: أخبره.

(٣) الشاكرية: جمع شاكرى، المستخدم. و الركبة: جمع راكب.

(٤) الغرقى: القشرة الرقيقة الملتزمة ببياض البيض «المعجم الوسيط - غرق - ٢: ٦٥٠».

(٥) فى «ط»: و لا هو بذلك.

(٦) فى «ط»: لله الذى هدانى و قال بامامة أبى الحسن (عليه السلام).

مدينة المعاجز: ٢٧ / ٥٤٣.

(٧) فى «ع، م»: فى دار.

ص: ٤١٨

على مولانا أربعمائة درهم، فلو أعطانيها لانتفعت بها.

قال: قلت له: ما كنت صانعا بها؟

قال: كنت أشتري منها بمائتي درهم خرقا تكون فى يدي، أعمل منها قلانس، و أشتري بمائتي درهم تمرا فأنبذه نبيذا.

قال: فلما قال لى ذلك أعرضت عنه بوجهي، فلم اكلمه لما ذكر، و أمسكت، و أقبل أبو الحسن (عليه السلام) على أثر هذا الكلام، و لم يسمع هذا الكلام أحد و لا حضره، فلما أبصرت به قمت إجلالا له، فأقبل حتى نزل بدابته فى دار الدواب، و هو مقطّب الوجه، أعرف الغضب فى وجهه، فحين نزل عن دابته دعاني «١»، فقال: يا مقبل، ادخل فأخرج أربعمائة درهم، و ادفعها إلى فتح هذا الملعون، و قل له: هذا حقك فخذ و اشتر منه خرقا بمائتي درهم، و اتق الله فيما أردت أن تفعله بالمائتي درهم الباقية.

فأخرجت الأربعمائة درهم فدفعتها إليه و حدثته القصة فبكى، و قال: و الله، لا شربت نبيذا و لا مسكرا أبدا، و صاحبك يعلم ما نعمل «٢».

١٥ / ٣٨٢ - و حدثنى أبو عبد الله القمى، قال: حدثنى ابن عياش «٣»، قال:

حدثنى أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهلى «٤» الكاتب بسرّمن رأى سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة، قال: حدثنى أبى قال: كنت بسرّمن رأى أسير فى درب الحصا، فرأيت يزداد النصرانى تلميذ بختيشوع و هو منصرف من دار موسى بن بغا، فسأيرنى و أفضى بنا الحديث إلى أن قال لى: أ ترى هذا الجدار، تدرى من صاحبه؟ قلت: و من صاحبه؟

(١) فى «ط»: و اشتري بمائتي درهم تمرا اعمله نبيذا فأعرضت بوجهي عنه و لم اكلمه لما ذكر و أمسكت و أقبل أبو الحسن على أثر هذا الكلام و لم يسمعه أحد فلما أبصرته قمت إجلالا له فنزل عن دابته و هو مقطّب الوجه فذهب لدار الدواب فدعاني.

(٢) فى «ع، م»: ما تعلم.

نوادى المعجزات: ١٨٦ / ٥، مدينة المعاجز: ٥٤٣ / ٢٨.

(٣) فى «ع، ط»: ابن عدس.

(٤) فى «ط»: التهلى، و فى «ع»: الفقهاء، و فى البحار: القهلى.

ص: ٤١٩

قال: هذا الفتى العلوى الحجازى. يعنى على بن محمد بن الرضا (عليه السلام) و كنا نسير فى فناء داره، قلت ليزداد: نعم فما شأنه؟

قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو.

قلت: و كيف ذلك؟

قال: اخبرك عنه بأعجوبة لن تسمع بمثلها أبدا، و لا غيرك من الناس، و لكن لى الله عليك كفىل و راع أنك لا تحدت به عنى أحدا، فإننى رجل طيب و لى معيشة أرهاها عند هذا السلطان. و «١» بلغنى أن الخليفة استقدمه من الحجاز فرقا منه لئلا ينصرف إليه وجوه الناس، فيخرج هذا الأمر عنهم. يعنى بنى العباس.

قلت: لك على ذلك، فحدتني به و ليس عليك بأس، إنما أنت رجل نصرانى، لا يتهمك أحد فيما تحدت به عن هؤلاء القوم، و قد ضمنت لك الكتمان.

قال: نعم، اعلمك أنى «٢» لقيته منذ أيام و هو على فرس أدهم، و عليه ثياب سود، و عمامة سوداء، و هو أسود اللون، فلما بصرت به وقفت «٣» إعظاما له - لا و حق المسيح، ما خرجت من فمى إلى أحد من الناس - و قلت فى نفسى: ثياب سود، و دابة سوداء، و رجل أسود، سواد فى سواد، فلما بلغ إلى و أحدا النظر قال: قلبك أسود ممّا ترى عيناك من سواد فى سواد فى سواد.

قال أبى (رحمه الله): قلت له: أجل فلا تحدت به أحدا، فما صنعت؟ و ما قلت له؟

قال: سقط فى يدى «٤» فلم أجد جوابا.

---

(١) فى «ط»: السلطان قلت: لك ذلك قال.

(٢) فى «ط»: الأمر من بيته ثم سكت قلت فحدثنى فانما أنت نصرانى لا يهتمك أحد ان حدثت فى هذا الشأن و قد ضمنت لك الكتمان قال.

(٣) فى «ط»: اللون، فوقفت.

(٤) أى ندمت و تحيرت.

ص: ٤٢٠

قلت له «١»: أ فما ابيض قلبك لما شاهدت؟

قال: الله أعلم.

قال أبى: فلما اعتلّ يزداد بعث إلىّ فحضرت عنده، فقال: إنّ قلبى قد ابيضّ بعد سواده، و أنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمّدا رسول الله «٢»، و أنّ علىّ بن محمّد حجّة الله على خلقه و ناموسه الأعلّم، ثمّ مات فى مرضه ذلك، و حضرت الصلاة عليه (رحمه الله). «٣»

٣٨٣/١٦- و قال أحمد بن على: دعانا عيسى بن الحسن القمىّ أنا و أبى «٤» على، و كان أعرج «٥»، فقال لنا: أدخلى ابن عمىّ أحمد بن إسحاق علىّ أبى الحسن (عليه السلام)، فرأيتّه، و كلّمه بكلام لم أفهمه، ثمّ قال له: جعلنى الله فداك، هذا ابن عمىّ عيسى بن الحسن، و به بياض فى ذراعه و شىء قد تكتلّ كأمثال الجوز.

قال: فقال لى: تقدّم يا عيسى. فتقدّمت. فقال: أخرج ذراعك. فأخرجت ذراعى، فمسح عليها، و تكلمّ بكلام خفىّ طول فيه، ثمّ قال فى آخره «٦» ثلاث مرّات: بسم الله الرحمن الرحيم.

ثمّ التفت إلىّ أحمد بن إسحاق، فقال له: يا أحمد بن إسحاق كان علىّ بن موسى الرضا (عليه السلام) يقول: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلىّ الاسم الأعظم من بياض العين إلىّ سوادها.

ثمّ قال: يا عيسى، قلت: لبيك. قال: أدخل يدك فى كمّك ثمّ أخرجها.

فأدخلتها ثمّ أخرجتها، و ليس فى ذراعى «٧» قليل و لا كثير «٨».

---

(١) فى «ط»: سواد قلت له: فما أجبت قال: سقط فى يدى و لم أحر جوابا قلت.

(٢) فى «ط»: محمدا عبده و رسوله.

(٣) نواتر المعجزات: ١٨٧ / ٦، فرج المهموم: ٢٣٣، البحار ٥٠: ١٦١ / ٥٠.

(٤) فى «ع، م»: القمى لى و لأبى.

(٥) فى «ع»: أهوج، و فى «م»: اجوح.

(٦) (فى آخره) لىس فى «ع، م».

(٧) فى «م»: ىدى.

(٨) نواتر المعجزات: ١٨٨ / ٧، مدينة المعاجز: ٥٤٤ / ٣٠.

ص: ٤٢١

و الحمد لله أولا و آخرا، و صلى الله على سيدنا محمد المصطفى و آله و سلم تسليما، و به ثقى و اعتمادى «١».

\*\*\*

(١) (بسم الله الرحمن الرحيم أقرب ... و اعتمادى) لىس فى «ع».

ص: ٤٢٣

أبو محمد الحسن بن على السراج (عليه السلام)

معرفة ولادته

٣٨٤ / ١ - حدثنى أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنى محمد بن إسماعيل، عن على بن الحسين، عن أبيه «١»، عن أبى محمد الحسن بن على العسكرى الثانى (عليه السلام)، قال: كان مولدى فى ربيع الآخر سنة اثنتين «٢» و ثلاثين و مائتين من الهجرة «٣».

و قد روى أنه ولد بالمدينة فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث «٤» و ثلاثين و مائتين من الهجرة «٥».

و كان مقامه مع أبيه ثلاثا و عشرين سنة.

و عاش بعد أبيه أيام إمامته بقيّة ملك المعتز، ثم ملك المهتدى «٦». ثم ملك أحمد ابن جعفر المتوكل، المعروف بالمعتمد اثنتين و عشرين سنة و أحد عشر شهرا، و بعد خمس سنين من ملكه استشهد ولى الله و قد كمل عمره تسعا و عشرين سنة.

(١) فى «ع، م» زيادة: محمد، و الظاهر أنه تكرار و تصحيف لقوله: عن أبى محمد، الآتى بعده.

(٢) فى «ع، م»: ثلاث.

(٣) تاريخ الأئمة: ١٤، الكافى ١: ٤٢٠، الارشاد: ٣٣٥.

(٤) فى «ع، م»: اثنين.

(٥) الهداية الكبرى: ٣٢٧.

(٦) فى النسخ: الواثق، تصحيف، صحيحه ما أثبتناه، انظر إعلام الورى: ٣٦٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤:

٤٢٢، الجوهر الثمين ١: ١٥٣.

ص: ٤٢٤

و مات مسموما يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين من الهجرة «١» بسرمن رأى.

و دفن فى داره إلى جانب قبر «٢» أبيه.

نسبه (عليه السلام):

الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

و يكتبى:

أبا محمد، و أبا الحسن.

و لقبه:

الهادى، و المهتدى، و النقى، و الزكى.

و أمّه

أمّ ولد تسمى: شكل النويبة.

و يقال: سوسن المغربيّة.

و يقال: سقوس «٣».

و يقال: حديث والله أعلم «٤».

و توفّي «٥» بسر من رأى، ولما اتّصل الخبر بأمّه و هى فى المدينة، خرجت حتّى

---

(١) الكافى ١: ٤٢١، الارشاد: ٣٣٥، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٢٢.

(٢) فى «ط»: داره بجنب، و فى «م»: داره بجانب قبر.

(٣) فى «ط»: منغوسة.

(٤) الكافى ١: ٤٢١، الهداية الكبرى: ٣٢٧، تاج المواليد: ١٣٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٢١، و فى الارشاد: ٣٣٥، و إعلام الورى: ٣٦٧، و كشف الغمّة ٢: ٤٠٤: حديثه.

(٥) فى «ع، م»: ولد، و هو خطأ.

ص: ٤٢٥

قدمت سرّ من رأى، و جرى بينها و بين أخيه جعفر أفاصيص فى مطالبته «١» إيّاها بميراثه، و سعى بها إلى السلطان، و كشف ما ستر الله، و ادّعت صقيل «٢» عند ذلك أنّها حامل، و حملت إلى دار المعتمد، فجعل نساءه و خدمه، و نساء الواثق، و نساء القاضى ابن أبى الشوارب، يتعاهدون أمرها إلى أن دهمهم أمر الصّفّار، و موت عبد الله بن يحيى ابن خاقان، و أمر صاحب الزّنج، و خروجهم عن سرّ من رأى ما شغلهم عنها «٣»، و عن ذكر من أعقب من أجل ما يشاء «٤» الله ستره و حسن رعايته بمنّه و طولّه.

و بوابه:

عثمان «٥» بن سعيد العمريّ.

و يقال: محمّد بن نصير «٦»؛ و الأوّل أصحّ.

[نقش خاتمه (عليه السلام):]

وكان له خاتم نقش فصّه: الله وليّ. «٧».

ذكر ولده (عليه السلام):

الخلف الصالح القائم صاحب الزمان الإمام المنتظر لأمر الله (صلوات الله عليه و على آبائه و سلّم) «٨».

(١) فى «ع، م»: و مطالبته.

(٢) قيل: هى أمّ القائم (عليه السلام) على ما فى كمال الدين: ١٢ / ٤٣٢.

(٣) فى «ع، م»: عن ذلك.

(٤) فى «ع، م»: اجله و يشاء.

(٥) فى «ط»: عمرو، و فى «ع، م»: عمر، و هو تصحيف، راجع رجال الطوسى: ٤٣٤، معجم رجال الحديث ١١: ١١١.

(٦) تاريخ الأئمة: ٣٣، الفصول المهمة: ٢٨٥، و فى مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٢٣: الحسين بن روح النوبختى.

(٧) فى الفصول المهمة: ٢٨٥، و نور الأبصار: ٣٣٨: سبحانه من له مقاليد السماوات و الأرض. و فى مصباح الكفعمى: أنا لله شهيد.

(٨) تاريخ الأئمة: ٢١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٢١، كفاية الطالب: ٤٥٨، نور الأبصار: ٣٤١.

ص: ٤٢٤

ذكر معجزاته (عليه السلام):

٣٨٥ / ٢- قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال «١»: رأيت الحسن بن على السّراج (عليه السلام) تكلم للذئب فكلمه، فقلت له: أيها الإمام الصالح، سل هذا الذئب عن أخ لى بطبرستان خلّفته و أشتهى أن أراه.

فقال لى: إذا اشتهيت أن تراه فانظر إلى شجرة دارك بسرّ من رأى.

و كان قد أخرج فى داره عينا تتبع عسلا و لبنا، فكلنا نشرب منه و نتزوّد «٢».

٣٨٦ / ٣- قال أبو جعفر: دخل على الحسن بن على (عليه السلام) قوم من سواد العراق يشكون قلة الأمطار فكتب لهم كتابا فأمطروا، ثمّ جاءوا يشكون كثرته فختم فى الأرض فأمسك المطر «٣».



٣٨٧ / ٤- قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن علي السّراج «٤» (عليه السلام) يمشى في أسواق سرّ من رأى و لا ظلّ له، و رأيتّه يأخذ الآس فيجعلها ورقا «٥»، و يرفع طرفه نحو السماء و يده فيردّها ملأى لؤلؤا «٦».

٣٨٨ / ٥- قال أبو جعفر: قلت للحسن بن علي (عليه السلام) أرني معجزة خصوصية احدثّ بها عنك. فقال: يا ابن جرير، لعلّك ترتدّ. فحلفت له ثلاثا، فرأيتّه

---

(١) (حدثنا عبد الله بن محمد قال) ليس في «ع، م».

(٢) في «ط»: فكان يشرب منه و يتزود. نوادر المعجزات: ١٩٠ / ١، إثبات الهداة ٦: ٣٤٤ / ١٢٤.

(٣) نوادر المعجزات: ١٩١ / ٢، إثبات الهداة ٦: ٣٤٥ / ١٢٥.

(٤) السّراج: من ألقاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) و يظهر من هذا الحديث و الأحاديث التي تليه أنّ الطبري الكبير قد عاصره و سمع منه، حيث إنّ ولادة الإمام العسكري (عليه السلام) سنة (٢٣٢ هـ) كما مرّ آنفا، و ولادة الطبري نحو سنة ٢٢٦ هـ انظر تنقيح المقال ١: ١٨٨، معجم المؤلفين ٩: ١٤٦.

(٥) الورق: الدراهم المضروبة من الفضة.

(٦) إثبات الهداة ٦: ٣٤٥ / ١٢٦، مدينة المعاجز ٥٦٦ / ٤٣.

ص: ٤٢٧

غاب في الأرض تحت مصلاه، ثمّ رجع و معه حوت عظيم فقال: جئتك به من الأبحر السبعة «١»، فأخذته معي إلى مدينة السلام، و أطعمت منه جماعة من أصحابنا «٢».

٣٨٩ / ٦- قال أبو جعفر: و رأيت الحسن بن علي السّراج (عليه السلام) يمرّ بأسواق سرّ من رأى، فما مرّ بباب مقفل إلّا انفتح، و لا دار إلّا انفتحت، و كان ينبئنا بما نعمله بالليل سرّا و جهرا «٣».

٣٩٠ / ٧- قال أبو جعفر: أردت التزويج و التمتعّ بالعراق، فأتيت الحسن بن علي السّراج (عليه السلام)، فقال لي: يا ابن جرير، عزمت أن تتمتعّ بجماعة بشارية ناصبة معقبة تفيدك مائة دينار. فقلت: لا أريدها.

فقال: قد قضيت لك بها. فأتيت بغداد و تزوّجت بها فأعقت، و أخذت منها مالا «٤» ثمّ رجعت. فقال: يا ابن جرير، كيف رأيت «٥» آية الإمام؟ «٦»

٣٩١ / ٨ - قال المعلّى بن محمّد [أخبرني محمّد] «٧» قال: لمّا امر سعيد بحمل أبي محمّد (عليه السلام) إلى الكوفة، كتب أبو الهيثم إليه: جعلت فداك، بلغنا خبر ألقنا، وبلغ منا كلّ مبلغ.

فكتب «٨»: «بعد ثلاث يأتاكم الفرج» فقتل الزبير «٩» يوم الثالث. «١٠»

---

(١) في «ع»: أبحر السبع.

(٢) نوادر المعجزات: ٣ / ١٩١، إثبات الهداة ٦: ٣٤٥ / ١٢٧.

(٣) إثبات الهداة ٦: ٣٤٦ / ١٢٨.

(٤) في «ع، م»: و تزوجتها فعجب رأيت.

(٥) في «ط»: ترى.

(٦) إثبات الهداة ٦: ٣٤٦ / ١٢٩، مدينة المعاجز: ٤٦ / ٥٦٦.

(٧) أضفناه للزومه، و قد روى المعلّى، عن محمد بن عبد الله، كما روى هذا الحديث في الخرائج و الناقب عن محمد بن عبد الله، على نهجهما في ذكر اسم الراوى الأخير فقط، و راجع معجم رجال الحديث ١٦: ٢٢٦ و ١٨: ٢٥١.

(٨) في «ط» زيادة: الجواب.

(٩) أى المعتز.

(١٠) غيبة الطوسي: ١٧٧ / ٢٠٨، الخرائج و الجرائح ١: ٤٥١ / ٣٦، الناقب في المناقب: ٥٧٦ / ٥٢٣، مهج الدعوات: ٢٧٤، كشف الغمة ٢: ٤١٦.

ص: ٤٢٨

٣٩٢ / ٩ - قال: و فقد غلام صغير لأبى الحسن (عليه السلام) «١»، فلم يوجد فاخبر بذلك، فقال: اطلبوه في البركة. فطلب، فوجد في بركة في الدار ميّتا. «٢»

٣٩٣ / ١٠ - قال على بن محمّد الصيّمرى: دخلت على أبى أحمد عبيد الله بن عبد الله و بين يديه رقعة، قال: هذه رقعة أبى محمّد (عليه السلام) فيها: إنى نازلت الله (عزّ و جلّ) في هذا الطاغى - يعنى الزبير بن جعفر «٣» - و هو آخذه «٤» بعد ثلاث.

فلما كان اليوم الثالث قتل. «٥»

٣٩٤ / ١١ - قال علي بن محمد الصيمري: كتب إلى أبو محمد (عليه السلام): «فتنة تظلمكم فكونوا على اهبة منها» فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بني هاشم ما وقع «٦»، فكنبت إليه: «هي» قال: «لا، ولكن غير هذه، فاحترزوا «٧» فلما كان بعد ثلاثة أيام كان من أمر المعتز ما كان. «٨»

٣٩٥ / ١٢ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثني أبي (رضي الله عنه)، قال: كنت في دهليز لأبي علي محمد بن همام (رحمه الله) على دكة وصفها، إذ مر بنا شيخ كبير، عليه دراعة، فسلم علي أبي علي محمد بن همام، فرد عليه السلام

---

(١) في «ع، م»: غلام أبي الحسن (عليه السلام) صغيرا.

(٢) الخرائج و الجرائح ١: ٤٥١ ذيل الحديث (٣٦)، الناقب في المناقب: ٥٧٦ ذيل الحديث ٥٢٣، كشف الغمة ٢: ٤١٦.

(٣) الزبير بن جعفر هو المعتز.

(٤) في «ط»: وإنه مؤاخذ.

(٥) إثبات الوصية: ٢١١، نوادر المعجزات: ١٩٢ / ٤، غيبة الطوسي: ٢٠٤ / ١٧٢، الخرائج و الجرائح ١:

٤٢٩ / ٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٣٠، الناقب في المناقب: ٥٧٦ / ٥٢٤، كشف الغمة ٢: ٤١٧ و ٤٢٨، الصراط المستقيم ٢: ٢٠٦ / ٦، مدينة المعاجز: ٥٦٦ / ٤٩.

(٦) في «ع، م» زيادة: وكانت، و في كشف الغمة و المدينة: وكانت لهم هنة لها شأن، الهنة: الشر و الفساد «المعجم الوسيط - هنن - ٢: ٩٩٨».

(٧) في «م»: فاحترسوا.

(٨) كشف الغمة ٢: ٤١٧، مدينة المعاجز: ٥٦٦ / ٥٠.

ص: ٤٢٩

و مضى، فقال: لى تدرى من هذا؟ فقلت: لا.

فقال: شاكرى «١» لمولانا أبى محمد الحسن بن علي (عليه السلام)، أفتشتهى أن تسمع من أحاديثه عنه شيئا؟ قلت: نعم.

فقال لى: أ معك شىء تعطيه؟

فقلت: معى درهمان صحيحان. فقال: هما يكفیانه فادعه «٢». فمضيت خلفه، فلحقته بموضع كذا، فقلت: أبو علىّ يقول لك: تنشط للمسير إلینا؟ فقال: نعم. فجاء إلى أبى علىّ محمّد بن همّام فجلس إليه، فغمزنى أبو علىّ أن اسلمّ إليه «٣» الدرهمین، فسلمّتهما «٤» إليه، فقال لى: ما یحتاج إلى هذا. ثم أخذهما.

فقال له أبو علىّ: یا أبا عبد الله محمد، حدّثنا عن أبى محمّد (عليه السلام).

فقال: كان استاذى صالحا من بین العلویّین، لم أر قطّ مثله، و كان یركب بسرّج صفته: بزبون مسكى «٥» و أزرق، و كان یركب إلى دار الخلافة بسرّ من رأى فى كلّ اثنين و خمیس.

قال أبو عبد الله محمّد الشاکرى: و كان يوم النوبة، یحضر من الناس شىء عظیم، و یغصّ الشارع بالدوابّ و البغال و الحمیر و الضبّة «٦»، فلا یكون لأحد موضع یمشى فیه «٧»، و لا یدخل أحد «٨» بینهم. قال: فإذا جاء استاذى سكت الضبّة، و هدأ صهيل الخیل، و نهاق الحمیر، قال: و تفرقت البهائم حتّى یصیر الطریق واسعا، لا

---

(١) الشاکرى: المستخدم.

(٢) فادعه) لیس فى «ع، م».

(٣) فى «ط»: أن اعطیه.

(٤) فى «ط»: فاعطیتهما.

(٥) البزبون: رقیق الدیاج، و قیل: بساط رومى «لسان العرب - بزن - ١٣: ٥٢، تاج العروس ٩: ١٣٩».

المسكىّ: المصبوغ بالمسک و لعله معرب (مشكى) فارسیة بمعنی أسود.

(٦) فى «ط»: و الصیحة، و كذا فى الموضع الآتى.

(٧) (فیه) لیس فى «ع، م».

(٨) (أحد) لیس فى «ع، م».

ص: ٤٣٠

يحتاج أن يتوقى من المزاحمة «١»، ثم يدخل «٢» فيجلس في مرتبته التي جعلت له، فإذا أراد الخروج قام البوابون و قالوا: هاتوا دابةً أبي محمد. فسكن صياح الناس و سهيل الخيل، و تفرقت الدواب حتى يركب و يمضى.

و قال الشاكري: و استدعاه يوما الخليفة، فشق ذلك عليه، و خاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده من العلويين و الهاشميين على مرتبته، فركب و مضى إليه.

فلما حصل في الدار قيل له: إن الخليفة قد قام، و لكن اجلس في مرتبتك و انصرف.

قال: فانصرف و جاء «٣» إلى سوق الدواب، و فيها من الضجة و المصادمة و اختلاف الناس شيء كثير، قال: فلما دخل إليها سكنت الضجة بدخوله «٤»، و هدأت الدواب، فجلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب، فجىء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، فباعوه إياه بوكس فقال لي: يا محمد، قم فاطرح السرج عليه فقامت و علمت «٥» أنه لا يقول لي إلا ما لا يؤذيني، فحللت الحزام، و طرحت السرج عليه، فهدأ و لم يتحرك. و جئت لأمضى به، فجاء النخاس فقال: ليس يباع. فقال لي:

سأله «٦» إليهم، قال: فجاء النخاس ليأخذه فالتفت إليه التفاتة، ذهب «٧» منه منهزما.

قال: و ركب، فمضينا، فلحقنا النخاس و قال: صاحبه يقول: أشفقت من أن يرده، فإن كان قد علم ما فيه من الكبس فليشتره. فقال له استاذي: قد علمت. فقال:

قد بعتك. فقال لي: خذه. فأخذته، قال: فجئت به إلى الإصطبل، فما تحرك و لا آذاني، ببركة استاذي، فلما نزل جاء إليه فأخذ باذنه اليمنى فرقاه، ثم أخذ باذنه اليسرى فرقاه، قال: فوالله، لقد كنت أطرح الشعر له، فافرقه بين يديه، فلا يتحرك، هذا

---

(١) في «ع، م»: يتوقى من الدواب بخفة (وحف/ع) ليزحمها.

(٢) في «ط»: زيادة: هناك.

(٣) في «ط»: فلما انصرف جاء.

(٤) في «ط»: كثير فسكنت الضجة بدخوله.

(٥) في «ط»: لعلمي.

(٦) في «ط»: يباع فأمرني بتسليمه.

(٧) في «ط»: إليه الفرس التفاتة فهرب.

ببركة استاذى.

قال أبو محمد: قال أبو عليّ بن همّام: هذا الفرس يقال له (الصّوّول) يزحم بصاحبه حتّى يرجم به الحيّطان، و يقوم على رجليه و يلطم صاحبه.

و قال محمّد الشاكرى: كان استاذى أصلح من رأيت من العلويين و الهاشميين، ما كان يشرب هذا النبيذ، و كان يجلس فى المحراب و يسجد، فأنام و انتبه، و أنام و انتبه، و هو ساجد.

و كان قليل الأكل، كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما يشاكله، فيأكل منه الواحدة و الثنتين، و يقول: شل «١» هذا يا محمّد إلى صبيانكم. فأقول: هذا كلّه! فيقول:

خذه كلّه، فما «٢» رأيت قطّ أشهى «٣» منه. «٤»

٣٩٦ / ١٣ - و حدّثنى أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى، المعروف بابن الخياط القمى، قال: حدّثنى أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن عياش، قال: حدّثنى أبو القاسم عليّ بن حبشىّ بن قونى الكوفى (رضى الله عنه)، قال: حدّثنى العباس بن محمّد بن أبى الخطّاب، قال: خرج بعض بنى البقّاح إلى سرّ من رأى فى رفقة، يلتمسون الدلالة، فلمّا بلغوا بين الحائطين سألوا الإذن، فلم يؤذن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس. فركب أبو محمّد (عليه السلام) فقال أحد القوم لصاحبه: إن كان إماما فإنّه يرفع القلنسوة عن رأسه. قال: فرفعها بيده «٥»، ثمّ وضعها، و كانت شيشية «٦».

فقال بعض بنى البقّاح بينه و بين صاحب له يناجيه: لئن رفعتها ثانية، فانظر إلى رأسه، هل عليه الإكليل الذى كنت أراه على رأس أبيه الماضى (عليه السلام)، مستديرا

(١) فى «ط»: خذ.

(٢) فى «ع، م»: خذه ما.

(٣) فى «ع، م»: اشترى.

(٤) غيبة الطوسى: ٢١٥ / ١٧٩، مدينة المعاجز: ٥٦٧ / ٥١.

(٥) فى «ط»: فرفعها عن رأسه.

(٦) كذا فى النسخ، و فى مدينة المعاجز: سنّة.

ص: ٤٣٢

كدارة القمر، فرفعها أبو محمد (عليه السلام) ثانية، و صاح إلى الرجل القائل ذلك: هلم فانظر، فهل بعد الحقّ إلّا الضلال، فأنى تصرفون؟ فتيقنوا بالدلالة و انصرفوا غير مرتابين، بحمد الله و منه «١».

و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما كثيرا.

---

(١) (فتيقنوا ... الله و منه) ليس في «ع، م».

مدينة المعاجز: ٥٦٧ / ٥٢.

ص: ٤٣٣

[الامام صاحب الزمان ع]

معرفة أن الله لا يخلى الأرض من حجة

٣٩٧ / ١ - حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا يحيى بن زكريا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): تبقى الأرض يوما بلا عالم منكم حتى ظاهر، يفرع إليه الناس في حلالهم و حرامهم.

قال: إذن لا يعبد الله، يا أبا يوسف. «١»

٣٩٨ / ٢ - و عنه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همّام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن زيد الشحام، عن عمّه داود بن العلاء، عن أبي حمزة، عن بعضهم «٢» أنه قال: ما خلت الدنيا منذ خلق الله السماوات و الأرض من «٣» إمام عدل «٤»، إلى أن تقوم الساعة، حجة لله فيها على خلقه «٥».

٣٩٩ / ٣ - و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همّام، عن عبد الله بن جعفر، عن أيوب بن نوح، عن الربيع بن

---

(١) الامامة و التبصرة: ٢٧ / ٥، علل الشرائع: ١٩٥ / ٣، نوادر المعجزات: ١٩٤ / ١.

(٢) في «ط» زيادة: (عليهم السلام).

(٣) فى «م، ط»: عن.

(٤) فى «ط»: عادل.

(٥) الامامة و التبصرة: ٢٥ / ٢، علل الشرائع: ١٩٧ / ١٤.

و نحوه فى بصائر الدرجات: ٥٠٥ / ٤، و الكافى ١: ١٣٧ / ٨.

ص: ٤٣٤

المسلى «١»، عن عبد الله بن سليمان العامرى، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، قال: ما تزال الأرض و لله فيها حجّة، يعرف الحلال و الحرام، و يدعو الناس إلى سبيل الله (عزّ و جلّ)، و لا ينقطع من الأرض إلّا أربعين يوماً قبل يوم القيامة، فإذا رفع الحجّة اغلق باب التوبة، و لم ينفع نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن يرفع الحجّة، فاولئك «٢» شرار خلق الله، و هم الذين تقوم عليهم فيها القيامة «٣».

٤٠٠ / ٤- و أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا أبو علىّ محمد بن همّام بن سهيل الكاتب، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ الخزّاز «٤»، عن عمر بن أبان، عن الحسين بن أبى حمزة، عن أبيه، عن أبى جعفر (عليه السلام)، قال: قال:

يا أبا حمزة، إنّ الأرض لم تخل إلّا و فيها منّا عالم، فإذا زاد الناس، قال: زادوا.

و إنّ تقصّوا قال: تقصّوا. و لن يخرج الله ذلك العالم حتّى يرى فى ولده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله. «٥»

٤٠١ / ٥- و عنه، قال: حدّثنا أبى، عن أبى علىّ محمد بن همّام، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى، جميعاً عن عبد الله الغفارى «٦»، عن أبى

---

(١) فى «ع، م»: المسكن، و فى «ط»: السكن، و ما فى المتن هو الصواب، كما فى المصادر، و هو الربيع بن محمد بن عمر بن حسان الأصب المسلى، و مسلية قبيلة من مذحج، رجال النجاشى: ١٦٤.

(٢) فى «م»: و أولئك من.

(٣) المحاسن: ٢٣٦ / ٢٠٢، بصائر الدرجات: ٥٠٤ / ١، الكافى ١: ١٣٦ / ٣، كمال الدين و تمام النعمة:

٢٢٩ / ٢٤، غيبة النعمانى: ١٣٨ / ٤.



(٤) فى النسخ: عن الحسن بن على عن الحارث، و فى كمال الدين: الحسن بن على الخزاز، عن عمر بن أبان بلا واسطة.

(٥) المحاسن: ٢٣٥ / ٢٠١ نحوه، كمال الدين و تمام النعمة: ٢٢٢ / ١٢ و: ٢٢٨ / ٢١، نوادر المعجزات:

١٩٥ / ٢، اثبات الهداة ١: ٢٣٨ / ١٩٥، البحار ٢٥: ٢٥٠ / ٤.

(٦) زاد فى كمال الدين: عن جعفر بن إبراهيم، و الظاهر صوابه، و هو ابن محمد بن على بن عبد الله، بن جعفر ابن أبى طالب الجعفرى الهاشمى، روى عنه الغفارى فى موارد اخرى كثيرة، و لم تذكر رواية للغفارى عن الإمام الصادق (عليه السلام) مباشرة، راجع معجم رجال الحديث ٤: ٤٧ و ١٠: ٨٠ و ٨٤.

ص: ٤٣٥

عبد الله (عليه السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): لا يزال فى ولدى مأمون مأمول «١».

٤٠٢ / ٦- و أخبرنى أبو الحسن على بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن زياد الهمداني، قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبى عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام): يمضى الإمام و ليس له عقب؟

قال: لا يكون ذلك.

قلت: فيكون؟

قال: لا يكون، إلا أن يغضب الله على خلقه فيعاجلهم «٢».

٤٠٣ / ٧- و عنه، عن أبى جعفر، قال: حدّثنا «٣» أبى، عن سعد بن عبد الله، عن أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى، عن الحسن بن على بن فضال، عن أبى هراسة، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: قال: لو أن الإمام رفع لماجت الأرض بأهلها، كما يموج البحر بأهله «٤».

٤٠٤ / ٨- و أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبى على محمد بن همّام، عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد ابن محمد بن أبى نصر، عن عقبة بن جعفر، قال: قلت لأبى الحسن الرضا (عليه السلام): قد بلغت ما بلغت و ليس لك ولد. فقال: يا عقبة، إن صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى خلفه من ولده «٥».

٤٠٥ / ٩- و عنه، عن عبد الله بن جعفر، عن على بن سليمان بن رشيد، عن الحسن بن على الخزاز، قال: دخل على بن أبى حمزة على أبى الحسن الرضا (عليه السلام)،

---

(١) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٢ / ٢٢٨.

(٢) كمال الدين و تمام النعمة: ١٣ / ٢٠٤.

(٣) فى «م، ط»: حدثنى.

(٤) بصائر الدرجات: ٣ / ٥٠٨، الكافى ١: ١٢ / ١٣٧، كمال الدين و تمام النعمة: ٣ / ٢٠٢ و ٩ / ٢٠٣، غيبة النعمانى: ١٣٩ / ١٠.

(٥) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٥ / ٢٢٩، كفاية الأثر: ٢٧٤، نوادر المعجزات: ٣ / ١٩٥، غيبة الطوسى: ١٨٤ / ٢٢٢.

ص: ٤٣٦

فقال له: أنت إمام؟ فقال: نعم.

فقال له: إنى سمعت جدك جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: لا يكون الإمام إلّا و له عقب.

فقال له: نسيت - يا شيخ - أم تناسيت؟ ليس هكذا قال جعفر، إنّما قال جعفر (عليه السلام): لا يكون الإمام إلّا و له ولد، إلّا الإمام الذى يخرج عليه الحسين بن على (عليهما السلام)، فإنّه لا عقب له.

فقال: صدقت، جعلنى الله فداك، هكذا سمعت جدك يقول «١».

١٠ / ٤٠٦ - و روى محمد بن الحسين، عن عبد الله «٢» بن محمد الحجال، عن حماد بن عثمان، عن أبى بصير، عن أبى جعفر (عليه السلام) أنّه قال: أوصى رسول الله (صلّى الله عليه و آله) إلى على و الحسن و الحسين و هما صبيان. ثمّ قال: [و ذلك] «٣» قول الله (تعالى): يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم «٤» و أراد الأئمّة «٥» من ولد على و فاطمة (عليهما السلام) إلى أن تقوم الساعة. «٦»

١١ / ٤٠٧ - و أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمد بن همّام، عن عبد الله بن أحمد «٧»، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبى جعفر (عليه السلام)، قال: سمعته يقول:

لو بقيت الأرض يوماً واحداً بلا إمام منّا لساخت الأرض بأهلها، و لعذبهم الله «٨» بأشدّ عذابه، و ذلك أنّ الله جعلنا حجّة فى أرضه و أماناً فى الأرض لأهل الأرض،

---

(١) غيبة الطوسى: ١٨٨ / ٢٢٤، إثبات الهداة ١: ١٩٦ / ٢٣٨.

(٢) فى النسخ: محمد عن الحسين بن عبد الله، و ما أثبتناه من المصدر.

(٣) أثبتناها للزومها.

(٤) النساء ٤: ٥٩.

(٥) فى «ع، م»: منكم قال الأئمة.

(٦) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٢٢ / ٨.

(٧) كذا فى النسخ، و لعل الصواب: عن عبد الله بن جعفر الحميرى - شيخ ابن همام - عن محمد بن أحمد عن أبى سعيد العصفرى، عن عمرو ...، كما فى كمال الدين.

(٨) فى «ع، م»: و يعذبهم.

ص: ٤٣٧

لن يزالوا بأمان من «١» أن تسيخ بهم الأرض ما دمتنا بين أظهرهم، فإذا أراد الله أن يهلكهم، ثم لا يمهلهم، و لا ينظرهم، ذهب بنا من بينهم، ثم يفعل الله (تعالى) بهم ما يشاء «٢».

٤٠٨ / ١٢ - و أخبرنى أبو الحسن على بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر، قال:

حدّثنا أبى، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عن الحسين بن أبى العلاء، قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام): تكون الأرض بغير إمام؟ قال:

لا.

قلت: فيكون إمامان؟

قال: لا، إلّا و أحدهما مصمت.

قلت: فالقائم.

قال: نعم، إمام ابن إمام، قد أوّتمّ «٣» به قبل ذلك. «٤»

٤٠٩ / ١٣ - حدّثنا أبو الحسن أحمد بن الفرّج بن منصور بن محمد بن الحجّاج ابن هارون بن حمّاد بن سعيد بن أبان بن الصّلت بن جرجشان «٥» الفارسى، قال:

حدَّثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن نعمان الرازي، قال: كنت و بشير الدهان عند أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال:

لَمَّا انقضت نبوة آدم و انقطع أجله، أوحى الله (عزَّ و جلَّ) إليه أن: يا آدم قد انقضت نبوتك، و قد انقطع أجلك، فانظر إلى ما عندك من العلم، و الإيمان، و ميراث النبوة، و أثره العلم، و الاسم الأعظم، فاجعله في العقب من ذريتك، عند هبة الله، فإنني لم أدع الأرض بغير عالم تعرف به طاعتي و ديني، و يكون نجاة لمن أطاعني «٤».

---

(١) (من) ليس في «ع، م».

(٢) كمال الدين و تمام النعمة: ١٤ / ٢٠٤، نوادر المعجزات: ٤ / ١٩٦.

(٣) في «ط»: قد اوعدتكم.

(٤) كمال الدين و تمام النعمة: ١٧ / ٢٢٣.

(٥) في «ع»: حوحشاران، و في «م»: حرحشادان.

(٦) المحاسن: ١٩٧ / ٢٣٥، الإمامة و التبصرة: ٣ / ٢٥، علل الشرائع: ١ / ١٩٥.

ص: ٤٣٨

١٤ / ٤١٠ - و عنه، عن أبي الحسن علي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: حدَّثني الثقة من أصحابنا أنه سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

اللهمَّ إنك لا تخل الأرض من حجّة لك على خلقك، ظاهراً أو خافياً مغموراً، لئلا تبطل حجّتك و بيّناتك. «١»

١٥ / ٤١١ - و عنه، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى القمي، قال:

حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد بن سنان و صفوان ابن يحيى و عبد الله بن المغيرة و علي بن النعمان، كلهم عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال:

إنَّ الله (عزَّ و جلَّ) لا يدع الأرض إلّا و فيها عالم، يعلم الزيادة و النقصان، فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردَّهم، و إذا نقصوا أكمله لهم، و قال «٢»: خذوه كاملاً. و لو لا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم، و لم يفرّق بين الحقّ و الباطل «٣».

١٦ / ٤١٢ - و عنه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى القمّي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الكريم وغيره، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال:

إنّ جبرئيل (عليه السلام) نزل على النبيّ محمّد (صلى الله عليه وآله) يخبر عن ربّه، فقال له:

إنّ الله يقول «٤»: يا محمّد، إنّي لم أترك الأرض إلّا و فيها عالم، تعرف به طاعتي و هدايتي، و يكون نجاة فيما بين قبض النبيّ إلى خروج النبيّ الآخر، و لم أكن أترك إبليس يضلّ

---

(١) الإمامة و التبصرة: ٢٦ / ٤، كمال الدين و تمام النعمة: ٢٩٢ - ٢٩٤ / ٢ بعدة طرق، علل الشرائع:

١٩٥ / ٢، و نحوه في غيبة النعماني: ١٣٦ / ١ و إثبات الهداة ٧: ١٤١ / ٦٨٩.

(٢) في «ع، م»: أكمله بهم فقال.

(٣) الإمامة و التبصرة: ٣٠ / ١١، علل الشرائع: ١٩٥ / ٤، كمال الدين و تمام النعمة: ٢٠٣ / ١١.

(٤) (إنّ الله يقول) من «ط».

ص: ٤٣٩

الناس و ليس في الأرض حجّة لى، و داع إلىّ، و هاد إلى سبيلى، و عارف بأمرى، و إنّي قد قيّضت «١» لكلّ قوم هاديا أهدى به السعداء، و يكون حجّة على الأشقياء. «٢»

و الحمد لله وحده و صلى الله على محمّد و آله الطاهرين.

\*\*\*

(١) في «ع، م»: قضيت.

(٢) الإمامة و التبصرة: ٣١ / ١٦، علل الشرائع: ١٩٦ / ٧.

ص: ٤٤١

معرفة و جوب القائم (عليه السلام) و أنّه لا بدّ أن يكون

١٧ / ٤١٣ - حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطّبري، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إسماعيل، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الصّوري، قال: حدّثنا رواد «١»، قال: حدّثنا سفيان، عن منصور، عن ربيعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

المهدى من ولدى، وجهه كالكوكب الدّري، واللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يرضى بخلافته أهل السماء والطير في الجو، و يملك عشرين سنة «٢».

(١) في النسخ: داود، و هو تحريف، و ما في المتن هو الصحيح و هو: رواد بن الجراح الشامي، الراوى عن سفيان الثوري، روى عنه محمد بن ابراهيم الصوري هذا الحديث بهذا السند في لسان الميزان ٥: ٢٣ و ٢٤، و انظر تهذيب الكمال ٩: ٢٢٧.

(٢) نوادر المعجزات: ١٩٦ / ٥، الفردوس ٤: ٢٢١ / ٦٦٦٧، العمدة: ٤٣٩ / ٩٢٢، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥٠١ و ٥١٣، كشف الغمة ٢: ٤٨١، ذخائر العقبى: ١٣٦، الفصول المهمة: ٢٩٤، الحاوى للفتاوى ٢:

٦٦، الصواعق المحرقة: ١٦٤، حلية الأبرار ٢: ٥٨٣، نور الأبصار: ٣٤٦.

ص: ٤٤٢

١٨ / ٤١٤ - و حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي الحفري «١» بالكوفة، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن حفص قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق بن راشد، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، عن فطر بن خليفة و صباح بن يحيى المزني و مندل بن عليّ، كلّهم ذكره عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال:

كنا جلوسا عند النبي (صلى الله عليه وآله) ذات يوم، إذ أقبل «٢» فتية من بني عبد المطلب، فلما نظر إليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) اغرورقت عيناه «٣»، فقلنا: يا رسول الله، لا نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه «٤»؟

قال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و إن أهل بيتي سيلقون بعدى بلاء و تطريدا و تشريدا، حتّى يجيء قوم من هاهنا- و أشار بيده إلى المشرق- أصحاب رايات سود، يسألون الحقّ فلا يعطونه- حتّى أعادها ثلاثا- فيقاتلون فينصرون، و لا يزالون كذلك حتّى يدفونها إلى رجل من أهل بيتي، فيملأها قسطا و عدلا، كما ملئت ظلما و جورا، فمن أدركه منكم فليأته و لو حبا على الثلج «٥».

١٩ / ٤١٥ - و حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدّثنا أبو عمر و عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقيقي «٦»، قال: حدّثنا أبو الطيب أحمد بن عبيد الله

---

(١) فى «ط»: الخفرى.

(٢) فى «ط»: فأقبل.

(٣) فى «ط»: زيادة: بالدموع.

(٤) فى «ط»: رسول الله أ رأيت شيئا تكرهه؟

(٥) سنن ابن ماجة ٢: ١٣٦٦ / ٤٠٨٢، مستدرک الحاکم ٤: ٤٦٤، البيان فى أخبار صاحب الزمان: ٤٩١، كشف الغمة ٢: ٤٧٢ و ٤٧٨، الحاوى للفتاوى ٢: ٦٠، حلية الأبرار ٢: ٧٠٤، غاية المرام: ٧٠٠ / ٩٨، يأتى مثله فى الأحاديث (٢٢ و ٢٣ و ٢٤).

(٦) فى ترجمته من تاريخ بغداد ١١: ٣٠٢، و سير أعلام النبلاء ١٥: ٤٤٤ و غيرهما: الدقاق، و كلاهما نسبة إلى الدقيق و بيعه، انظر أنساب السمعاني ٢: ٤٨٥. وصفه الذهبى بالشيخ الامام المحدث المكثر الصادق، مسند العراق ... توفى سنة ٣٤٤ هـ.

ص: ٤٤٣

الأنطاكى، قال: حدّثنى اليمان بن سعيد المحتسبى «١»، قال: حدّثنا خالد بن يزيد القسرى «٢»، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الهاشمى، عن أبى جعفر أمير المؤمنين عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

كيف تهلك أمة أنا أولها، و عيسى بن مريم فى آخرها، و المهدي من أهل بيتى فى وسطها؟! «٣»

٢٠ / ٤١٦ - حدّثنى أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبرى، قال: حدّثنا عبد الجبار بن شيران «٤» بالبصرة، قال: حدّثنا محمد بن زكريا، قال: حدّثنا الحكم بن أسلم و شعيب بن واقد، قالوا: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن أبى هارون العبدى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

و الذى نفسى بيده، إن مهدي هذه الامّة الذى يصلّى خلفه عيسى منّا.

ثمّ ضرب «٥» منكب الحسين (عليه السلام)، و قال: من هذا، من هذا «٦».

٢١ / ٤١٧ - و حدّثنى محمد بن عبد الله الشيبانى، قال: حدّثنا على بن حفص

---

(١) فى «ع»: المحصبى.

(٢) فى النسخ و البيان: القشيري، و ما فى المتن هو الصواب، نسبة إلى قسر بطن من بجيلة، و هو الناصبي المعروف خالد بن عبد الله بن يزيد البجلي القسري: أمير العراقيين البصرة و الكوفة لهشام بن عبد الملك و كانت أمه نصرانية بنى لها كنيسة تتعبد فيها، قتل بالكوفة ١٢٦ هـ، انظر ترجمته فى تهذيب الكمال ٨: ١٠٧، وفيات الأعيان ٢: ٢٢٦، سير أعلام النبلاء ٥: ٤٢٥.

(٣) تفسير الطبرى ٣: ٢٠٣ قطعة منه، نوادر المعجزات: ١٩٧ / ٦، مناقب ابن المغازلي: ٣٩٥ / ٤٤٩، البيان فى أخبار صاحب الزمان: ٥٠٨، كشف الغمة ٢: ٤٨٤، فرائد السمطين ٢: ٣٣٩ / ٥٩٣، كنز العمال ١٤:

٣٨٤٨٢ / ٢٦٩

(٤) فى «ع»: عبد الله بن الخيار بن سيراب، و فى «م»: عبد الله (الجبار نسخة بدل) بن سيراب، و فى «ط»:

عبد الجبار بن سيراب، و ما فى المتن من رجال النجاشي: ٣٤٧، ذكره فى الذين رووا عن محمد بن زكريا بن دينار الغلابي كتبه.

(٥) فى «ط» زيادة: يده على.

(٦) غيبة الطوسي: ١٩١ / ١٥٤، البيان فى أخبار صاحب الزمان: ٥٠١، الفصول المهمة: ٢٩٦، إثبات الهداة ٧: ١٣٥ / ٦٧٢ عن كتاب عيون المعجزات للسيد المرتضى و ٧: ١٤٤ / ٦٩٨ عن كتاب مناقب فاطمة (عليها السلام) و ولدها.

ص: ٤٤٤

ابن مسافر الهذلي بتيسق «١»، قال: حدّثنى أبو صالح، قال: حدّثنا موسى بن محمد بن عطاء أبو طاهر البلقاوى ببيت المقدس، قال: حدّثنى الوليد بن محمد الموقري «٢»، قال:

كنت واقفا بالرصافة - يعنى رصافة هشام - نصف النهار على باب الزهري، فمرّ اللعانون «٣» يطوفون برأس زيد بن علي (عليه السلام)، فبكى، و قال: أهلك «٤» أهل هذا البيت «٥» العجلة.

قلت: يا أبا بكر، و يملكون؟

قال: نعم حدّثنى علي بن الحسين، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ النبي (صلى الله عليه و آله) قال لفاطمة (صلوات الله عليها): المهدي من ولدك «٦».

٢٢ / ٤١٨ - و حدّثنى أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضى، قال: حدّثنا أبي «٧»، قال: حدّثنا سمرة بن حجر، عن حمزة بن النصيبى، عن زيد بن ربيع، عن أبي عبيدة «٨»، عن عبد الله بن مسعود، قال:



(١) فى «ع، م»: ببلىس، و لم نعر على مدينه تسمى بهذين الاسمين، و لعل الصواب بتيس، جزيره فى بحر مصر قريبه من البر ما بين الفرما و دمياط، معجم البلدان ٢: ٥١.

(٢) فى «ع، م»: المرزى، و فى «ط»: المروزى، كلاهما تصحيف، و الصواب ما فى المتن، ذكره السمعانى فى الأنساب ٥: ٤٠٩، و ابن حجر فى تهذيب التهذيب ١١: ١٤٨، و عدّ البلقاوى فى الرواة عنه. و النسبه إلى الموقر موضع بنواحى البلقاء، مرصد الاطلاع ٣: ١٣٣٥.

(٣) فى مقاتل الطالبين، فسمع - الزهرى - أصوات لعاين. و فى تهذيب تاريخ ابن عساکر: فإذا رأس زيد يطاف به بيد لعاين.

(٤) كذا فى المقاتل و غيره، و صحفت فى النسخ: يملك.

(٥) فى «ط» زياده: و لكن.

(٦) مقاتل الطالبين: ٩٧، كشف الغمه ٢: ٤٦٨، الحاوى للفتاوى ٢: ٦٦، تهذيب تاريخ ابن عساکر ٦: ٢٦.

(٧) (قال: حدّنا أبى) ليس فى «ع»، و الصواب إثباتها، و هو إسحاق بن البهلول بن حسّان التّوخى أبو يعقوب، من كبار العلماء، له مسند كبير، و حدّث عنه ولده أحمد، و روى هو عن سمرة بن حجر أبو حجر الخراسانى. راجع تاريخ بغداد ٤: ٣٠ و ٦: ٣٦٦ و ٩: ٣٢٨.

(٨) هو ابن عبد الله بن مسعود، اسمه عامر، و قيل اسمه كنيته روى عن أبيه و قيل لم يسمع منه، و روى عنه زيد بن رفيع الفزارى، راجع تهذيب الكمال ١٤: ٦١، ميزان الاعتدال ٢: ١٠٣.

ص: ٤٤٥

كنت عند النبى (صلّى الله عليه و آله) إذ مرّ فتية من بنى هاشم، كأنّ «١» وجوههم المصاييح، فبكى النبى (صلّى الله عليه و آله) فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال إنّ أهل بيت قد اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و إنّ سيصيب أهل بيتى قتل و تطريد و تشريد فى البلاد، حتّى يتبيح «٢» الله لنا راية تجىء من المشرق، من نصرها نصر «٣»، و من يشاقها يشاق، ثم يخرج عليهم رجل من أهل بيتى اسمه كاسمى، و خلقه كخلقى «٤»، تؤوب إليه أمتى كما تؤوب الطير إلى أو كارها، فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. «٥»

٢٣ / ٤١٩ - و حدّثنى أبو المفضل، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن مروان الكوفى الغزّال ببغداد، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا يحيى بن سالم الفراء، عن صّباح ابن يحيى و فطر بن خليفة، عن يزيد بن أبى زياد، عن إبراهيم النّخعى، عن علقمة ابن قيس، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا حول رسول الله (صلّى الله عليه و آله) إذ أقبلت فتية من بنى هاشم، فلمّا نظر إليهم اغرورقت عيناه، فقلنا: يا رسول الله، لا نزال نرى فى وجهك شيئا نكرهه. فقال: إنّ أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و هؤلاء

أهل بيتي «٦» أختار الله لهم الآخرة، و سيلقون بعدى تطريدا و تشريدا و بلاء شديدا، حتى يجيء قوم من هاهنا - و أشار بيده إلى المشرق - أصحاب رايات سود، يسألون الحق فلا يعطونه - حتى أعادها ثلاثا - فيقاتلون حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما، فمن أدرك ذلك منكم فليأته و لو حبوا.

قال أبو المفضل: و رواه عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله، و كلاهما عندي صحيح. «٧»

(١) في «ع، م» زيادة: في.

(٢) في «ع، م»: يفتح.

(٣) في «ط»: من يهزها يهز.

(٤) في «ع»: خلقته كخلقى، و في «م»: خلقته كخلقته.

(٥) تقدمت تخريجاته في الحديث (١٨).

(٦) في «ع»: الدنيا و أهل بيتي هؤلاء.

(٧) تقدمت تخريجاته في الحديث (١٨).

ص: ٤٤٦

٢٤ / ٤٢٠ - حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي و محمد بن جعفر بن رباح «١» الأشجعي، قالوا: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قالوا: أخبرنا حنان بن سدير، قال: كنت أختلف إلى عمرو بن قيس الملائي أتعلّم منه القرآن، و كان الناس يجيئون و يسألونه عن هذا الحديث، حتى حفظته منه.

فحدثني عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، عن أبي «٢» عبيدة، عن عبد الله، قال: أتينا رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فخرج إلينا مستبشرا يعرف السرور في وجهه، فما سألناه عن شيء إلّا أخبرنا، و لا سكتنا إلّا ابتدأنا، حتى مرت به فتية من بنى هاشم، فيهم الحسن و الحسين، فلما أن رأهم خثر «٣» لهم، و انهملت عيناه بالدموع. فقالوا له: يا رسول الله، خرجت إلينا مستبشرا، نعرف السرور في وجهك، فما سألناك عن شيء إلّا أخبرتنا و لا سكتنا إلّا ابتدأتنا، حتى مرت بك الفتية، فخرت لهم، و انهملت عيناك.

فقال (صلى الله عليه و آله): إنا أهل بيت اختار الله (عزّ و جلّ) لنا الآخرة على الدنيا، و إنّه سيلقى أهل بيتي من بعدى تطريدا و تشريدا في البلاد، حتى ترتفع رايات سود من المشرق، فيسألون الحق فلا يعطون، و يقاتلون فينصرون، فيعطون الذي سألوا،

فمن أدركهم منكم - أو من أبنائكم - فليأتهم و لو حبوا على الثلج، فإنها رايات هدى، يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً، كما ملئت جوراً و ظلماً. «٤»

٢٥ / ٤٢١ - و حدّثنا أبو المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكوفى، عن محمّد بن عبد الله الفارسى، عن يحيى بن ميمون الخراسانى، عن عبد الله بن سنان،

---

(١) فى «ع»: رزباج، و فى «م»: زرباج.

(٢) فى «ع، م»: عن إبراهيم بن، و هو خطأ.

(٣) فى حديث «أصبح رسول الله (صلى الله عليه و آله) و هو خائر النفس» قال الجزرى: أى ثقيل النفس غير طيب و لا نشيط. «النهاية ٢: ١١».

(٤) تقدّمت تخريجاته فى الحديث (١٨).

ص: ٤٤٧

عن أخيه محمد بن سنان الزاهرى، عن سيّدنا الصادق «١» جعفر بن محمّد (عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه الحسين، و عن عمّه الحسن، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) قال: قال لى:

يا على، إذا تمّ من «٢» ولدك أحد عشر إماماً، فالحادى عشر منهم المهدي من أهل بيتي «٣».

٢٦ / ٤٢٢ - و بهذا الإسناد عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) أنّه قال: إذا توالّت ثلاثة أسماء من الأئمّة من ولدى: محمّد و على و الحسن، فرباعها هو القائم المأمول المنتظر. «٤»

٢٧ / ٤٢٣ - و حدّثنى أبو المفضل، قال: حدّثنى أبو الطيب الصابونى، عن جعفر القصيرى «٥»، عن على بن هارون، عن عبد الله بن خلف الحلبي، عن أبى حمزة الثمالى، عن محمّد الباقر، عن أبيه على، عن الحسين بن على (عليهم السلام)، قال:

دخلت أنا و أخى الحسن على جدّى رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فأجلسنى على فخذه، و أجلس أخى على فخذه الآخر، ثمّ قبّلنا و قال:

يا ابنى، أنعم بكما من إمامين زكّيين صالحين! اختاركما الله (عزّ و جلّ) منى و من أبيكما و أمكما، و اختار من صلبك يا حسين تسعة، تاسعهم قائمهم، و كلّهم فى المنزلة و الفضل عند الله واحد. «٦»

٢٨ / ٤٢٤ - و عنه، قال: حدّثنى على بن الحسن المنقرى «٧» الكوفى، قال:

(١) فى «ط»: أبى عبد الله.

(٢) فى «ع، م» زيادة: عدد.

(٣) نحوه فى كمال الدين و تمام النعمة: ٧ / ١٣٩، و العدد القوية: ٧٠ / ١٠٧.

(٤) كمال الدين و تمام النعمة: ٢ / ٣٣٣ و: ٣ / ٣٣٤، الهداية الكبرى: ٣٧٤.

(٥) فى «ع»: القصرى.

(٦) الهداية الكبرى: ٣٧٤، كمال الدين و تمام النعمة: ١٢ / ٢٦٩.

(٧) فى الهداية: المقرئ.

ص: ٤٤٨

حدّثنى أحمد بن زيد الدهّان، عن مكحول «١» بن إبراهيم، عن رستم «٢» بن عبد الله بن خالد المخزومى، عن سليمان الأعمش، عن محمد بن خلف الطاطرى، عن زاذان، عن سلمان (رضى الله عنه)، قال: قال لى رسول الله (صلى الله عليه و آله): إن الله (تبارك و تعالى) لم يبعث نبيا و لا رسولا إلّا جعل له اثنى عشر نقيبا.

فقلت: يا رسول الله، لقد عرفت هذا من أهل الكتابين «٣».

فقال: يا سلمان: هل علمت من نقبائى و من الاثنى عشر الذين اختارهم الله للامة من بعدى؟

فقلت: الله و رسوله أعلم.

فقال: يا سلمان، خلقنى الله من صفوة نوره، و دعانى فأطعته، و خلق من نورى عليّا، و دعاه فأطاعه، و خلق من نور على فاطمة، و دعاهما فأطاعته، و خلق منى و من علىّ و فاطمة: الحسن، و دعاه فأطاعه، و خلق منى و من علىّ و فاطمة: الحسين، فدعاه فأطاعه.

ثمّ سمّانا «٤» بخمسة أسماء من أسمائه، فالله المحمود و أنا محمد، و الله العلى و هذا على، و الله الفاطر و هذه فاطمة، و الله ذو «٥» الإحسان و هذا الحسن، و الله المحسن و هذا الحسين.

ثمّ خلق منّا و من نور الحسين: تسعة أئمة، فدعاهم فأطاعوه، قبل أن يخلق «٦» سماء مبنية، و أرضا «٧» مدحية، و لا ملكا و لا بشرا، و كنّا نورا نسيح الله، و نسمع له و نطيع.

قال سلمان: فقلت يا رسول الله، بأبي أنت و أمي، فما لمن عرف هؤلاء؟

فقال: يا سلمان، من عرفهم حق معرفتهم، واقتدى بهم، و والى وليهم، و تبرأ

---

(١) في الهداية: مخوّل، راجع الجرح و التعديل ٨: ٣٩٩.

(٢) في «ع، م»: رشم، و في الهداية: رشده.

(٣) في «ع»: الكنائس.

(٤) في «ع، م»: اسمانا.

(٥) في «ع، م»: و لله.

(٦) في «ع، م»: خلق الله.

(٧) في «ع، م»: و لا أرض.

ص: ٤٤٩

من «١» عدوهم، فهو و الله منّا، يرد حيث نرد، و يسكن حيث نسكن.

فقلت: يا رسول الله، و هل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم و أنسابهم؟

فقال: لا يا سلمان.

فقلت: يا رسول الله، فأنى لى بهم و قد عرفت إلى الحسين؟

قال: ثم سيّد العابدين على بن الحسين، ثم ابنه محمّد بن على باقر علم الأولين و الآخرين من النبيين و المرسلين، ثم ابنه «٢» جعفر بن محمّد لسان الله الصادق، ثم ابنه موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله (عزّ و جلّ)، ثم ابنه على بن موسى الرضى لأمر الله، ثم ابنه محمّد بن على المختار من خلق «٣» الله، ثم ابنه على بن محمّد الهادى إلى الله، ثم ابنه الحسن بن على الصامت الأمين لسر الله، ثم ابنه محمّد بن الحسن الهادى المهدي الناطق القائم بحق «٤» الله.

ثم قال: يا سلمان، إنك مدركه، و من كان مثلك، و من تولاه بحقيقة المعرفة.

قال سلمان: فشكرت الله كثيرا ثم قلت: يا رسول الله و إنى مؤجّل إلى عهده؟.

قال: يا سلمان اقرأ فإذا جاء وعد أولاهما بعنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد فجاؤا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً\* ثم ردّنا لكم الكثرة عليهم و أمددناكم بأموالٍ و بئين و جعلناكم أكثر نفيراً «٥».

قال سلمان: فاشتد بكائي و شوقي، ثم قلت: يا رسول الله، أبعهد منك؟

فقال: إي و الله، الذي أرسل محمداً «٦» بالحق، مني و من عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و التسعة، و كل من هو منا و معنا «٧»، و مضام فينا، إي و الله يا سلمان، و ليحضرن

---

(١) في «ط»: و عادي.

(٢) (ابنه) ليس في «ع، م»: و كذا في الموارد الآتية.

(٣) في «ط»: المختار لامر.

(٤) في «ط»: بأمر.

(٥) الإسراء ١٧: ٥ و ٦.

(٦) في «ط»: أرسلني.

(٧) (و معنا) ليس في «ع، م».

ص: ٤٥٠

إبليس و جنوده، و كل من محض الإيمان محضاً و محض الكفر محضاً، حتى يؤخذ بالقصاص و الأوتار «١»، و لا يظلم ربك أحداً، و يحقق «٢» تأويل هذه الآية: و نريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمةً و نجعلهم الوارثين\* و نمكّن لهم في الأرض و نرى فرعوناً و هاماناً و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون «٣».

قال سلمان: فقامت من بين يدي رسول الله (صلى الله عليه و آله) و ما يبالي سلمان متى لقي الموت، أو الموت لقيه «٤».

٢٩ / ٤٢٥ - و حدّثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن خيران الأنباري، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي، عن أبيه، عن أبي هاشم داود بن الجعفر، قال: حدّثني معتب مولى جعفر بن محمد، قال: سمعت مولاى (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله):

إِنَّ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) طَرَدَهُ قَوْمُهُ، فَأَوَى إِلَى الدَّيْلَمِ، فَأَوَّوهُ وَنَصَرُوهُ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لَهُمْ، فَدَعَا لَهُمْ أَنْ يَكْتُمَ اللَّهُ عَدَدَهُمْ، وَيُعَلِّيَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ، وَيَمْنَعَ أَرْضَهُمْ وَبَلَدَهُمْ، وَيَجْعَلَ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَنْصَارًا لِلْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

٣٠ / ٤٢٦ - و حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْجَصَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الزُّبَيْرِيِّ الْعُلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَعْلَمِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى الْجَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَفْضَلُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا مَفْضَلُ، كَيْفَ يَقْرَأُ أَهْلُ الْعِرَاقِ هَذِهِ الْآيَةَ؟

قلت: يَا سَيِّدِي، وَ أَى آيَةٍ؟

---

(١) فِي «ع، م» زِيَادَةٌ: وَ الْإِثْرَارُ.

(٢) فِي «ط»: وَ ذَلِكَ.

(٣) الْقِصَصُ ٢٨: ٥ وَ ٦.

(٤) فِي «ط»: بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَا أَبَالَى لَقِيَتِ الْمَوْتَ أَوْ لَقِينِي.

الهِدَايَةُ الْكُبْرَى: ٣٧٥، مَقْتَضِبُ الْأَثَرِ: ٦، الْمُحْتَضِرُ: ١٥٢، حَلِيَّةُ الْإِبْرَارِ ٢: ٦٤٤.

ص: ٤٥١

فَقَالَ: قَوْلُ اللَّهِ (تَعَالَى): يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا.

فقلت: يَا سَيِّدِي، لَيْسَ كَذَا نَقْرَأُ.

فَقَالَ: كَيْفَ تَقْرَأُ؟

فقلت: يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَ يَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ «١».

فَقَالَ لِي: وَيَحْكُ! أَ تَدْرِي مَا هِيَ؟

فقلت: اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ.

فقال: و الله، ما هي إلاً قيام القائم، و كيف يستعجل به من لا يؤمن به؟! و الله ما يستعجل به إلاً المؤمنون، و لكنهم حرفوها حسدا لكم فاعلم ذلك يا مفضل «٢».

٣١ / ٤٢٧ - أخبرني علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى بن محمد الدقاق و محمد ابن محمد بن عصام، قالوا: حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا القاسم بن العلاء، قال:

حدثني إسماعيل الفزاري، قال: حدثني محمد بن جمهور العمي، عن ابن أبي نجران، عمّن ذكره، عن أبي حمزة ثابت بن دينار التمالي، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام): يا ابن رسول الله، لم سمّي علي «٣» أمير المؤمنين، و هو اسم ما تسمّي «٤» به أحد قبله، و لا يحل لأحد بعده؟

فقال: لأنّه ميرة العلم، يمتار منه، و لا يمتار من أحد سواه.

قال: فقلت: يا ابن رسول الله، فلم سمّي سيفه ذا الفقار.

فقال (عليه السلام): لأنّه ما ضرب به أحدا من خلق الله (عزّ و جلّ) إلاً أفقره في هذه الدنيا من أهله و ولده، و أفقره في الآخرة من الجنة.

---

(١) الشورى ٤٢: ١٨.

(٢) نوادر المعجزات: ١٩٧ / ٧، إثبات الهداة ٧: ١٤٤ / ٧٠٠، المحجة للبحراني: ١٩١.

(٣) (علي) ليس في «ع، م».

(٤) في «ط»: لم يسم.

ص: ٤٥٢

قال: فقلت: يا ابن رسول الله، أ لستم كلّكم قائمين بالحقّ؟

قال: بلى.

قلت: فلم سمّي القائم قائما؟

قال: لمّا قتل جدّي الحسين (عليه السلام) ضجّت الملائكة إلى الله (عزّ و جلّ) بالبكاء و النحيب، و قالوا: إلهنا، و سيدنا، أ تغفل «١» عمّن قتل صفوتك و ابن صفوتك و خيرتك من خلقك؟ فأوحى الله (عزّ و جلّ) إليهم: قرّوا ملائكتي، فو عزّتي و



جلالى، لَأَنْتَقِمَنَّ مِنْهُمْ و لو بعد حين. ثمّ كشف الله (عزّ و جلّ) «٢» عن الأئمة من ولد الحسين (عليهم السلام) للملائكة، فسرت الملائكة بذلك، فإذا أحدهم قائم «٣» يصلّى، فقال الله (تعالى) بذلك القائم أنتقم منهم «٤».

٣٢ / ٤٢٨- وأخبرني أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخازن، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن مسلم بن البراء الجعابيّ، قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازى القمّي، عن أبيه، قال: حدّثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين، قال: حدّثني أخي الحسن، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

لا تقوم الساعة حتّى يقوم قائم الحقّ، و ذلك حين يأذن الله (عزّ و جلّ) له؛ فمن تبعه نجا، و من تخلف عنه هلك، الله، الله، عباد الله، فأتوه و لو حبوا على التلج، فإنّه خليفة الله (عزّ و جلّ) و خليفتي «٥».

---

(١) فى «ط»: إلهنا اتصفح.

(٢) فى «ط»: كشف لهم.

(٣) فى «ط»: و رأوا أحدهم قائما.

(٤) علل الشرائع: ١٦٠ / ١، حلية الأبرار ٢: ٦٧٦.

(٥) كفاية الأثر: ١٠٦، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٥٩ / ٢٣٠، إثبات الهداة ٧: ١٤٤ / ٧٠١.

ص: ٤٥٣

٣٣ / ٤٢٩- و باسناده، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا تذهب الدنيا حتّى يقوم بأمر أمّتى رجل من ولد الحسين، يملأ الأرض «١» عدلا كما ملئت ظلما. «٢»

٣٤ / ٤٣٠- و أخبرني أبو الحسن علي، قال: حدّثنا أبو جعفر، قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن علي بن الحسن بن فضال، قال: حدّثني العباس بن عامر، عن وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمّار، قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن إبليس، قوله: رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ\* قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ\* إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ «٣» أىّ يوم هو؟.

قال: يا وهب، أ تحسب أنّه يوم يبعث الله (تعالى) الناس؟ لا، و لكن الله (عزّ و جلّ) أنظره إلى يوم يبعث الله (عزّ و جلّ) قائمنا، فإذا بعث الله (عزّ و جلّ) قائمنا، فيأخذ بناصيته، و يضرب عنقه، فذلك يوم الوقت المعلوم. «٤»

٤٣١/٣٥- حدّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال:

يكون منّا تسعة بعد الحسين بن عليّ، تاسعهم قائمهم، و هو أفضلهم. «٥»

٤٣٢/٣٦- أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن عليّ بن الحسين بن موسى القمّي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن

---

(١) في «ط»: الدنيا.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٦٦/٢٩٣، ينابيع المودة: ٤٤٥.

(٣) الحجر ١٥: ٣٦-٣٨.

(٤) تفسير العياشي ٢: ٢٤٢/١٤، حلية الأبرار ٢: ٦٨١.

(٥) إثبات الوصية: ٢٢٧، ونحوه في الكافي ١: ٤٤٨/١٥، وكمال الدين وتمام النعمة: ٣٥٠/٤٥، والخصال: ٤١٩/١٢، و غيبة النعماني: ٩٤، و الارشاد: ٣٤٨، و غيبة الطوسي: ١٤٠/١٠٤.

ص: ٤٥٤

يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

إنّ الله (عزّ و جلّ) اختار من الأيّام يوم الجمعة، و من الشهور شهر رمضان، و من الليالي ليلة القدر، فجعلها خيرا من ألف شهر.

و اختار من الناس الأنبياء، و اختار من الأنبياء الرّسل، و اختارني من الرّسل، فاختر منّي عليّ، و اختار من عليّ الحسن و الحسين، و اختار من الحسين أئمة «١» ينفون عن التنزيل تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين، تاسعهم باطنهم، و هو ظاهرهم، و هو قائمهم. «٢»

٤٣٣/٣٧- و أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الحميريّ، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم، قال: حدّثنا سليمان بن صالح، قال: حدّثنا أبو الهيثم القصبّ، عن المفضّل بن عمر الجعفيّ، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا، وَاسْتَعْنَى الْعِبَادُ عَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَصَارَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَاحِدًا، وَذَهَبَتِ الظُّلْمَةُ، وَعَاشَ الرَّجُلُ فِي زَمَانِهِ أَلْفَ سَنَةٍ، يُولَدُ لَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ غُلَامٌ، لَا يُولَدُ لَهُ جَارِيَةٌ، يَكْسُوهُ الثَّوْبَ فَيَطْوِلُ عَلَيْهِ كَمَا طَالَ، وَيَتَلَوَّنُ عَلَيْهِ أَيْ لَوْنًا شَاءَ. «٣»

٣٨ / ٤٣٤ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر بن محمد الحميري، عن محمد بن فضيل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: إذا قام القائم، يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم، فإذا أراد واحد حاجة أرسل القائم من بعض

---

(١) في «ع»: الأوصياء، (أئمة) ليس في «م».

(٢) إثبات الوصية: ٢٢٧، كمال الدين و تمام النعمة: ٣٢ / ٢٨١، غيبة النعماني: ٧ / ٦٧، مقتضب الأثر: ٩ بطريقتين.

(٣) الارشاد: ٣٦٣ «نحوه»، إثبات الهداة ٧: ١٤٥ / ٧٠٢، حلية الأبرار ٢: ٦٣٤، يأتي مثله الحديث (٨٧).

ص: ٤٥٥

الملائكة أن يحمله، فيحمله الملك حتى يأتي القائم، فيقضى حاجته، ثم يرده.

و من «١» المؤمنين من يسير في السحاب، و منهم من يطير مع الملائكة، و منهم من يمشي مع الملائكة مشيا، و منهم من يسبق الملائكة، و منهم من تتحاکم الملائكة إليه؛ و المؤمنون أكرم على الله من الملائكة؛ و منهم من يصيره القائم قاضيا بين مائة ألف من الملائكة. «٢»

٣٩ / ٤٣٥ - و بهذا الإسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن حمران المدائني «٣»، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألته، متى يقوم قائمكم؟

قال: يا أبا الجارود، لا تدركون.

فقلت: أهل زمانه.

فقال: و لن تدرك أهل زمانه، يقوم قائمنا بالحقّ بعد إياس من الشيعة، يدعو الناس ثلاثا فلا يجيبه أحد، فإذا كان اليوم الرابع تعلّق بأستار الكعبة، فقال: يا ربّ، انصرنى، و دعوته لا تسقط، فيقول (تبارك و تعالی) للملائكة الذين نصرّوا رسول الله (صلّى الله عليه و آله) يوم بدر، و لم يحطّوا سروجهم، و لم يضعوا أسلحتهم فيبايعونه، ثمّ يبايعه من الناس ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، يسير إلى المدينة، فيسير الناس حتى يرضى الله (عزّ و جلّ)، فيقتل ألفا و خمسمائة قرشيا ليس فيهم إلّا فرخ زنية.

ثمّ يدخل المسجد فينقض الحائط حتّى يضعه إلى الأرض، ثمّ يخرج الأزرق و زريق غضين طريين، يكلمهما فيجيبانه، فيرتاب عند ذلك المبطلون، فيقولون: يكلم الموتى؟! فيقتل منهم خمسمائة مرتاب في جوف المسجد، ثمّ يحرقهما بالحطب الذي جمعه ليجرقا به عليا و فاطمة و الحسن و الحسين (عليهم السلام)؛ و ذلك الحطب عندنا نتوارثه، و يهدم قصر المدينة.

و يسير إلى الكوفة، فيخرج منها ستة عشر ألفا من البترية، شاكين في السلاح،

(١) في «ع، م»: و في.

(٢) إثبات الهداة ٧: ١٤٥ / ٧٠٣.

(٣) كذا في النسخ، و لعله حمدان بالدال المهملة، راجع معجم رجال الحديث ١٦: ٣٩.

ص: ٤٥٦

قرأ القرآن، فقهاء في الدين، قد قرّحوا جباههم، و شمّروا ثيابهم، و عمّهم النفاق، و كلّمهم يقولون: يا ابن فاطمة، ارجع لا حاجة لنا فيك. فيضع السيف فيهم على ظهر النجف عشية الاثنين من العصر إلى العشاء، فيقتلهم أسرع من جزر جزور، فلا يفوت منهم رجل، و لا يصاب من أصحابه أحد، دماؤهم قربان إلى الله. ثمّ يدخل الكوفة فيقتل مقاتليها حتّى يرضى الله (عزّ و جلّ).

قال: فلم أعقل المعنى، فمكثت قليلا، ثمّ قلت و ما يدريه؟ - جعلت فداك - متى يرضى الله (عزّ و جلّ).

قال: يا أبا الجارود، إنّ الله أوحى إلى أمّ موسى، و هو خير من أمّ موسى، و أوحى الله إلى النحل، و هو خير من النحل. فعقلت المذهب، فقال لي: أعقلت المذهب؟ قلت:

نعم.

فقال: إنّ القائم (عليه السلام) ليملك ثلاثمائة و تسع سنين، كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا، و يفتح الله عليه شرق الأرض و غربها، يقتل الناس حتّى لا يرى إلّا دين محمّد (صلّى الله عليه و آله)، يسير بسيرة سليمان بن داود (عليهما السلام)، يدعو الشمس و القمر فيجيبانه، و تطوى له الأرض، فيوحى الله إليه، فيعمل بأمر الله. «١»

٤٣٦ / ٤٠ - و بهذا الإسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الحميري، قال:

حدّثنا القاسم بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن أبي المغراء، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: ويل لطغاة العرب من أمر قد اقترب.

قلت: جعلت فداك، كم مع القائم (عليه السلام) من العرب؟

قال: نفر يسير.

فقلت: و الله، إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير!

قال: لا بدّ للناس من أن يمحّصوا، و يميّزوا، و يغربلوا، و يستخرج الغربال خلقا

---

(١) غيبة الطوسي: ٤٧٤ / ٤٩٦ «قطعة منه»، تاج المواليد: ١٥٣، حلية الأبرار ٢: ٥٩٩.

ص: ٤٥٧

كثيرا «١».

٤٣٧ / ٤١- و بهذا الإسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الحميري، قال:

حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدّثنا عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب «٢»، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

كأنّي بالقائم (عليه السلام) على ظهر النّجف، لبس درع رسول الله (صلّى الله عليه و آله) تتقلّص عليه، ثمّ ينتفض بها، فتستدير عليه، ثمّ يتعشّى بثوب استبرق، ثمّ يركب فرسا له أبلق، بين عينيه شمراخ «٣»، ينتفض به حتّى لا يبقى أهل له إلّا أتاهاهم بين ذلك الشّمراخ، حتّى تكون آية له.

ثم ينشر راية رسول الله (صلّى الله عليه و آله)، و هي المغلبة، عودها من عهد غرس الله، و سيرها من نصر الله، لا يهوى بها إلى شيء إلّا أهلكته.

قال: قلت: مخبّأة هي أم يوتى بها؟

قال: بل يأتى بها جبرئيل (عليه السلام)، و إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق و المغرب، و وضع الله يده على رءوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، و اعطى قوّة أربعين رجلا، فلا يبقى ميّت يومئذ إلّا دخلت عليه تلك الفرحة فى قبره، حيث «٤» يتزاورون فى قبورهم، و يتباشرون بخروج القائم، فيهبط مع الراية إليه ثلاثة عشر ألف ملك و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكا.

قال: قلت: كلّ هؤلاء ملائكة؟

قال: نعم، كلهم ينتظرون قيام القائم، الذين كانوا مع نوح في السفينة، والذين

(١) فى «ط»: من الغريال خلق كثير.

الكافى ١: ٣٠٢/٢، غيبة النعمانى: ٢٠٤/٦ «نحوه» و ٢٠٤/٧، العدد القوية: ٧٤/١٢٣.

(٢) كذا فى كامل الزيارات و غيبة النعمانى، و هو الصواب، و فى النسخ: عبد الله بن عمرو (عمر ظ) بن أبان ابن تغلب الكلبي، راجع معجم رجال الحديث ١: ١٥١ و ١٠: ٢٨١ و ١٣: ١٠.

(٣) الشّمرخ: غرة الفرس إذا دقت و سالت و جلّت الخيشوم.

(٤) فى «ط»: حتىّ.

ص: ٤٥٨

كانوا مع إبراهيم حينلقى فى النار، و الذين كانوا مع موسى حين فلق البحر، و الذين كانوا مع عيسى حيث رفعه الله إليه، و ألف مع النبي مسومين، و ألف مردفين، و ثلاثمائة و ثلاثة عشر كانوا مع النبي (صلى الله عليه و آله) يوم بدر، و أربعة آلاف هبطوا إلى الأرض ليقاتلوا مع الحسين (عليه السلام) فلم يؤذن لهم، فرجعوا فى الاستيمار، فهبطوا و قد قتل الحسين (عليه السلام)، فهم شعث غبر عند قبره، يبكونه إلى يوم القيامة؛ و ما بين قبر الحسين (عليه السلام) إلى السماء مختلف الملائكة «١».

٤٣٨/٤٢- و بهذا الإسناد عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الحميرى، قال:

حدّثنى أحمد بن جعفر، قال: حدّثنى على بن محمد، يرفعه إلى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فى صفة القائم (عليه السلام):

كأننى به قد عبر من وادى السلام إلى مسجد السّهلة «٢»، على فرس محجلّ، له شمراخ، يزهو، و يدعو، و يقول فى دعائه:

لا إله إلاّ الله حقّاً، لا إله إلاّ الله ايماناً و صدقاً، لا إله إلاّ الله تعبداً و رقاً.

اللهمّ يا معين كلّ مؤمن و حيد، و مذلّ كلّ جبّار عنيد، أنت كهفى حين تعيينى المذاهب، و تضيق علىّ الأرض بما رحبت.

اللهمّ خلقتنى و كنت عن خلقى غنياً، و لو لا نصرك إياى لكنت من المغلوبين.

يا منشّر الرحمة من مواضعها، و مخرج البركات من معادنها، و يا من خصّ نفسه بشموخ الرفعة، فأولياؤه بعزه يتعزّزون، يا من وضعت له الملوك نير المذلة على أعناقها، فهم من سطوته خائفون. أسألك باسمك الذى قصر عنه خلقك، فكلّ لك مدعونون،

أسألك أن تصلّي على محمّد و على آل محمّد، و أن تنجز لى أمرى، و تعجّل لى الفرج، و تكفينى، و تعافينى، و تقضى حوائجى، الساعة الساعة، الليلة الليلة، إنك على كلّ شىء قدير «٣».

(١) نحوه فى كامل الزيارات: ٥ / ١١٩ و: ٩ / ١٩٢، و كمال الدين و تمام النعمة: ٢٢ / ٦٧١، و غيبة النعماني:

٣٠٩ / ٤ و: ٣١٠ / ٥، و قطعة منه فى العدد القوية: ٧٤ / ١٢٤.

(٢) من مساجد الكوفة.

(٣) العدد القوية: ٧٥ / ١٢٥.

ص: ٤٥٩

٤٣٩ / ٤٣ - و حدّثنى أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرّمى، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التّلعكبرى، قال: حدّثنا أبو على محمّد بن همام، قال: حدّثنا حبيب بن الحسين، قال: حدّثنا أبو هاشم عبيد بن خارجة، عن على بن عثمان، عن فرات بن الأحنف، قال: كنت مع أبى عبد الله (عليه السلام) و نحن نريد زيارة أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، فلمّا صرنا إلى التوبة نزل فصلّى ركعتين، فقلت: يا سيّدى، ما هذه الصلاة؟

قال: هذا موضع منبر القائم، أحببت أن أشكر الله فى هذا الموضع. ثم مضى و مضيت معه حتّى انتهى إلى القائم الذى على الطريق، فنزل فصلّى ركعتين، فقلت:

ما هذه الصلاة؟

قال: هاهنا نزل القوم الذين كان معهم رأس الحسين (عليه السلام) فى صندوق، فبعث الله (عزّ و جلّ) طيرا فاحتلم الصندوق بما فيه، فمر بهم جمّال، فأخذوا رأسه، و جعلوه فى الصندوق و حملوه، فنزلت و صليت هاهنا شكرا لله. ثمّ مضى و مضيت معه حتّى انتهى إلى موضع، فنزل و صلّى ركعتين، و قال: هاهنا قبر أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، أما إنّه لا تذهب الأيام حتّى يبعث الله رجلا ممتحنا فى نفسه بالقتل، يبنى عليه حصنا فيه سبعون طاقا.

قال حبيب بن الحسين: سمعت هذا الحديث قبل أن يبنى على الموضع شىء، ثمّ إنّ محمّد بن زيد وجّه فىنى «١» عليه، فلم تمض الأيام حتّى امتحن محمّد فى نفسه بالقتل «٢».

٤٤٠ / ٤٤ - و باسناده عن محمّد بن همام، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا أحمد بن زيد «٣»، عن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن أبى

---

(١) فى «م»: يبنى.

(٢) حلية الأبرار ٢: ٦٣٨.

(٣) كذا فى النسخ، و تقدم السند فى الحديث (٦٧) من دلائل الإمام الصادق (عليه السلام)، و فيه: أحمد بن مدبر، و فى الاختصاص: أحمد بن المؤدّب من ولد الأشتر.

ص: ٤٦٠

بصير، قال: كنت عند أبى عبد الله (عليه السلام) و عنده رجل من أهل خراسان، و هو يكلمه بلسان لم أفهمه، ثم رجعا إلى شىء فهمته، فسمعت أبى عبد الله يقول: اركض برجلك الأرض، فإذا بحر تحت الأرض، على حافته فارسان «١»، قد وضعا أذقانهما على قرابيس «٢» سروجهما، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): هؤلاء من أنصار القائم (عليه السلام) «٣».

٤٤١/٤٥- و حدّثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن همّام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداز و الحميرى، قالوا: حدّثنا أحمد بن هلال، قال: حدّثنى الحسن بن محبوب، قال: قال لى الرضا (عليه السلام):

يا حسن، إنّه ستكون فتنة صماء صيلم «٤»، تسقط فيها كلّ وليجة و بطانة «٥»؛ و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى، يحزن لفقده أهل الأرض و السماء، كم من حرّة مؤمنة و مؤمن يتأسّف و يتلهّف، و حيران لفقده.

ثمّ أطرق و رفع رأسه، فقال: بأبى و امى سميّ جدّى، و شبيهى، و شبيهه موسى ابن عمران، [عليه] جيوب النور «٦» تتوقّد من ضياء الشمس، كأتى بهم آيس «٧» ما كانوا، قد نودوا نداء تسمعه من البعد، كما تسمعه من القرب، يكون رحمة «٨» على المؤمنين، و عذابا على الكافرين.

---

(١) فى النسخ: فرسان.

(٢) القرابيس: جمع قربوس، حنو السّرج.

(٣) الاختصاص: ٣٢٥/٢، مدينة المعاجز: ٤٠١/١٥٩.

(٤) قال فى النهاية ٣: ٥٤: الفتنة الصماء: هى التى لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها فى دهائها، لأنّ الأصم لا يسمع الاستغاثة، فلا يقلع عمّا يفعله، و قيل: هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى.

و الصيلم: الداھية «النهاية ٣: ٤٩».



(٥) الوليجة: الدخيلة، و خاصتك من الناس، و البطانة: السريرة و صاحب «مجمع البحرين- ولج- ٢: ٣٣٥، - بطن- ٦: ٢١٤».

(٦) فى «ط»: حبور و أنوار، و فى «ع»: حبور و النور.

(٧) فى «ع، م»: أيسوا.

(٨) فى «ط»: زيادة: الله.

ص: ٤٦١

قلت: بأبى و أمى، ما ذلك النداء؟

قال: ثلاثة أصوات فى رجب.

أولها: ألا لعنة الله على الظالمين.

و الثانى: أزفت الآزفة يا معشر المؤمنين.

و الثالث: يرون بدنا «١» بارزا مع قرن الشمس، ينادى: ألا إن الله قد بعث «٢» فلان بن فلان على هلاك الظالمين. فعند ذلك يأتى المؤمنين الفرج، و تشفى صدورهم، و يذهب غيظ قلوبهم، و زاد الحميرى: و يتمنى الأموات أنهم أحياء «٣».

٤٦٢ / ٤٦٤ - و أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا أبو على الحسن بن محمد النّهاوندى، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن على ابن عبد الكريم الزّعفرانى، قال: حدّثنا أبو طالب عبد الله بن الصّلت، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن داود الرقى، قال: جاء رجل إلى أبى عبد الله (عليه السلام)، فقال له: ما بلغ من علمكم؟ قال: ما بلغ من سؤالكم.

فقال الرجل: بحر ماء هذا، هل تحته شىء؟

قال أبو عبد الله: نعم، رأى العين أحبّ إليك، أو سمع الأذن؟

قال الرجل: بل رأى العين، لأن الأذن قد تسمع ما لا تدرى و لا تعرف، و ما يرى بالعين يشهد به القلب.

فأخذ بيد الرجل ثم انطلق حتى أتى شاطئ البحر، فقال: أيها العبد المطيع لرّبّه، أظهر ما فيك. فانفلق البحر عن آخر ماء فيه، و ظهر ماء أشدّ بياضا من اللبن، و أحلى من العسل، و أطيب رائحة من المسك، و ألذّ من الزّنجبيل، فقال له: يا أبا عبد الله، جعلت فداك، لمن هذا؟

قال: للقائم (عليه السلام) و أصحابه.

(١) فى «ع، م»: بدرا.

(٢) فى «ع، م»: قد بعث الله.

(٣) إثبات الوصية: ٢٢٧، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٤ / ٦، غيبة النعماني: ٢٨ / ١٨٠، غيبة الطوسى:

٤٣٩ / ٤٣١، الخرائج و الجرائح ٣: ١١٦٨ / ٦٥، مختصر بصائر الدرجات: ٣٨ و ٢١٤.

ص: ٤٦٢

قال: متى؟

قال: إذا قام القائم و أصحابه فقد الماء الذى على وجه الأرض، حتى لا يوجد ماء، فيضحّ المؤمنون إلى الله بالدعاء، فيبعث الله لهم هذا الماء، فيشربونه و هو محرّم على من خالفهم.

قال: ثم رفع رأسه، فرأى فى الهواء خيلا مسرجة ملجمة، و لها أجنحة، فقلت:

يا أبا عبد الله، ما هذه الخيل؟

فقال: هذه خيل القائم (عليه السلام) و أصحابه.

قال الرجل: أنا أركب شيئا منها؟

قال: إن كنت من أنصاره.

قال: فأشرب من هذا الماء؟

قال: إن كنت من شيعته. «١»

٤٤٣ / ٤٧- و أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا أبو على الحسن بن محمد النهاوندى، قال: حدّثنا محمد بن على بن عبد الكريم، قال: حدّثنا أبو طالب عبد الله بن الصّلت، قال: حدّثنا محمد بن على بن عبد الله الخياط «٢»، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، قال: إذا قام القائم (عليه السلام) استنزل المؤمن

الطير من الهواء، فيذبحه، فيشويه، و يأكل لحمه، و لا يكسر عظمه، ثم يقول له: احى بإذن الله. فيحيا و يطير؛ و كذلك الظباء من الصحارى.

و يكون ضوء البلاد نوره «٣»، و لا يحتاجون إلى شمس و لا قمر، و لا يكون على وجه الأرض مؤذ، و لا شر، و لا إثم «٤»، و لا فساد أصلا، لأن الدعوة سماوية، ليست بأرضية، و لا يكون للشيطان فيها وسوسة، و لا عمل، و لا حسد، و لا شيء من الفساد.

---

(١) مدينة المعاجز: ٢٥٠ / ٤٢١.

(٢) فى «ع»: الحناط.

(٣) فى «ط»: و نورها.

(٤) فى «ط»: و لا شرّ و لا سمّ.

ص: ٤٤٣

و لا تشوك الأرض و الشجر، و تبقى زروع الأرض «١» قائمة، كلما أخذ منها شيء نبت من وقته، و عاد كحاله، و إن الرجل ليكسو ابنه الثوب فيطول معه كلما طال، و يتلونّ عليه أى لون أحبّ و شاء.

و لو أن الرجل الكافر دخل جحر ضب، أو توارى خلف مدرة، أو حجر، أو شجر، لأنطق الله ذلك الستر «٢» الذى يتوارى فيه، حتى يقول: يا مؤمن، خلفى كافر فخذة. فيأخذه و يقتله «٣».

و لا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه - و الهيكل: البدن - و يصافح المؤمنون الملائكة، و يوحى إليهم، و يحيون - و يجتمعون - الموتى بإذن الله.

قال: يأتى على الناس زمان لا يكون المؤمن إلّا بالكوفة، أو يحنّ إليها. «٤»

٤٨ / ٤٤٤ - و حدّثنى أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرّمي، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى (رضى الله عنه)، قال: حدّثنا أبو على محمّد بن همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد الصيرفى، عن محمّد «٥» بن إبراهيم الغزالى، قال: حدّثنى عمران الزّعفرانى، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

إذا ظهر القائم (عليه السلام) من ظهر هذا البيت، بعث الله معه سبعة و عشرين «٦» رجلا، منهم أربعة عشر رجلا من قوم موسى (عليه السلام)، و هم الذين قال الله (تعالى): وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعدُّونَ «٧»، و أصحاب الكهف ثمانية، و المقداد

(١) فى «ط»: و تبقى الأرض.

(٢) فى «ط، ع»: الشىء.

(٣) فى «ط»: فىؤخذ و يقتل.

(٤) نواتر المعجزات: ١٩٨ / ٨، حلية الأبرار ٢: ٤٣٥.

(٥) فى حلية الأبرار: إسحاق.

(٦) كذا فى النسخ، و المعدود ستة و عشرون، و فى تفسير العياشى و روضة الواعظين اتفق العدد مع المعدود (٢٧) بتغيير فى الأسماء، فراجع.

(٧) الأعراف ٧: ١٥٩.

ص: ٤٤٤

و جابر الأنصارى، و مؤمن آل فرعون، و يوشع بن نون وصى موسى (عليهما السلام) «١».

٤٤٥ / ٤٩- و حدّثنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا أبو على الحسن بن محمّد النّهاوندى، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر، قال: حدّثنا أبو نعيم «٢»، قال: حدّثنا ياسين العجلىّ، عن إبراهيم بن محمّد ابن الحنفية، عن أبيه، عن على (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه و آله):

المهدى منّا أهل البيت، يصلحه الله فى ليلة. «٣»

٤٤٦ / ٥٠- و باسناده عن أبى على النّهاوندى، قال: حدّثنا محمّد بن بندار، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد الخراسانى، عن أبى عمران الطّبرى، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

إذا قام قائمنا ردّ الله كلّ مؤذ للمؤمنين فى زمانه فى الصور التى كانوا عليها و فيها، بين أظهرهم، لينتصف منهم المؤمنون. «٤»

٤٤٧ / ٥١- و باسناده عن أبى على النّهاوندى، عن محمّد بن بندار، عن محمّد ابن سعيد، عن أبى عمران، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا مفضّل، أنت و أربعة و أربعون رجلاً تحشرون مع القائم، أنت على يمين القائم تأمر و تنهى، و الناس إذ ذاك أطوع لك منهم اليوم. «٥»

٤٤٨ / ٥٢- و حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن سميع، عن

(١) تفسير العياشي ٢: ٣٢ / ٩٠، روضة الواعظين ٢: ٢٦٦، حلية الأبرار ٢: ٦١٨.

(٢) هو الفضل بن دكين التيمي، أبو نعيم الملائى، من كبار شيوخ البخارى، تقريب التهذيب ٢: ١١٠.

(٣) مسند أحمد ١: ٨٤، تاريخ البخارى الكبير ١: ٣١٧ / ٩٩٤، سنن ابن ماجه ٢: ١٣٦٧ / ٤٠٨٥، مسند أبى يعلى ١: ٣٥٩ / ٢٠٥، كمال الدين و تمام النعمة: ١٥٢ / ١٥، حلية الأولياء ٣: ١٧٧، البيان فى أخبار صاحب الزمان: ٤٨٧، الملاحم و الفتن: ١٦٣ عن كتاب الفتن لأبى يحيى زكريا بن يحيى البزاز، كشف الغمة ٢: ٤٧٧، فرائد السمطين ٢: ٣٣١ / ٥٨٣، حلية الأبرار ٢: ٧٠٩.

(٤) إثبات الهداة ٧: ١٤٦ / ٧٠٨، حلية الأبرار ٢: ٦١٨.

(٥) إثبات الهداة ٧: ١٤٦ / ٧٠٩.

ص: ٤٦٥

محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبى عبد الله الصادق (عليه السلام) فى قول الله (عزّ و جلّ): يَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ «١».

قال: فى قبورهم بقيام القائم (عليه السلام). «٢»

٤٤٩ / ٥٣- و أخبرنى أبو الحسن على بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى، قال: حدّثنا أبى، عن سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدّثنا محمّد بن أبى عمير، عن عمر بن أذينة، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام): إن خرج السفينانى ما تأمرنى؟

قال: إذا كان ذلك كتبت إليك.

قلت: فكيف أعلم أنه كتابك؟

قال: أكتب إليك بعلامة كذا و كذا. و قرأ آية من القرآن.

قال: فقلت لفضيل: ما تلك الآية؟ قال: ما حدّثت بها أحدا غير بريد العجليّ.

قال زرارة: أنا احدثك بها، هي و أقسموا بالله جهد أيماهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً «٣».

قال: فسكت الفضيل، ولم يقل لا، و لا نعم. «٤»

٤٥٠ / ٥٤- و أخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله، قال: حدثني أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدثني أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا علي بن محمد بن نهيد الحصيني، قال: حدثنا أبو علي الشهر ياري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، عن جعفر بن قرم، عن هارون بن حماد، عن مقاتل، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، عشر خصال قبل يوم القيامة؛ ألا تسألني عنها؟

(١) الروم ٣٠: ٤ و ٥.

(٢) حلية الأبرار ٢: ٦١٨، المحجة للبحراني: ١٧١.

(٣) النحل ١٦: ٣٨.

(٤) تفسير العياشي ٢: ٢٦٠ / ٢٩، المحجة للبحراني: ١١٨.

ص: ٤٦٦

قلت: بلى، يا رسول الله.

قال: اختلاف و قتل أهل الحرمين، و الرايات السود، و خروج السفيناني، و افتتاح الكوفة، و خسف بالبيداء، و رجل منا أهل البيت يبايع له بين زمزم و المقام، يركب إليه عصائب أهل العراق و أبدال الشام، و نجباء أهل مصر، و تصير أهل اليمن عدتهم عدة أهل بدر، فيتبعه بنو كلب يوم الأعماق.

قلت: يا رسول الله، ما بنو كلب؟

قال: هم أنصار السفيناني، يريد قتل الرجل الذي يبايع له بين زمزم و المقام، و يسير بهم فيقتلون و تباع ذراريهم على باب مسجد دمشق، و الخائب «١» من غاب عن غنيمة كلب و لو بعقال «٢».

٤٥١ / ٥٥- و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال:

حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الكريم، عن أبي إسحاق النخعي، قال: حدثنا محمد بن سليمان النخعي، قال: حدثنا السري بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن علي السلمى، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه

السلام)، قال: إنما سمّي المهدي مهدياً «٣» لأنه يهدي لأمر خفيّ، يهدي لما في صدور الناس، يبعث إلى الرجل فيقتله لا يدرى في أيّ شيء قتله، و يبعث ثلاثة راكب، قال: هي بلغة غطفان «ركبان»:

أما راكب فيأخذ ما في أيدي أهل الذمة من رقيق المسلمين، فيعتقهم.

و أما راكب فيظهر البراءة منهما - يغوث و يعوق - في أرض العرب.

و راكب يخرج التوراة من مغارة «٤» بأنطاكية، و يعطى حكم سليمان (عليه السلام). «٥»

٥٤٢ / ٤٥٢ - و بإسناده عن أبي علي النهاندي، قال: حدّثنا أبو عبد الله

---

(١) في «م، ط»: و الغائب.

(٢) عنه، معجم أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ١: ٥٠٦ / ٣٤٨.

(٣) (مهدياً) ليس في «ع».

(٤) في «ط»: مفازة.

(٥) إثبات الهداة ٧: ١٤٦ / ٧١١ و ١٦٩ / ٧٨٦ قطعة منه، حلية الأبرار ٢: ٥٥٦.

ص: ٤٦٧

الزّعفراني، قال: حدّثنا أبو طالب، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: إذا قام قائمنا بعث في أقاليم الأرض، في كلّ إقليم رجلاً، فيقول له: عهدك في كفّك و اعمل بما ترى. «١»

٤٥٣ / ٥٧ - و بإسناده عن أبي علي النهاندي، قال: حدّثنا أبو القاسم بن أبي حية «٢»، قال: حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل «٣»، قال: حدّثنا أبو عبيدة الحدّاد «٤» عبد الواحد بن واصل السّدوسي، قال: حدّثنا عوف «٥»، عن أبي الصّدّيق النّاجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): لا تقوم الساعة حتّى تملأ الأرض ظلماً و عدواناً، ثم يخرج رجل من عترتي - أو قال: من أهل بيتي - يملأها قسطاً و عدلاً، كما ملئت ظلماً و عدواناً. «٦»

٤٥٤ / ٥٨ - و بإسناده عن أبي علي النهاندي، قال: حدّثنا إسحاق، عن يحيى ابن سليم، قال: حدّثنا هشام بن حسان، عن المعلّى بن أبي المعلّى، عن أبي الصّدّيق النّاجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): أبشروا بالمهدي، فإنّه يأتي «٧» في آخر الزمان على شدّة و زلازل، يسع الله له الأرض عدلاً و قسطاً. «٨»

(١) إثبات الهداة ٧: ١٤٧ / ٧١٢.

(٢) هو عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الوهاب بن أبي حية أبو القاسم وراق الجاحظ، وثقه الدارقطني و الخطيب، روى عن إسحاق بن أبي إسرائيل، مات سنة (٣١٩ هـ). تاريخ بغداد ١١: ٢٨.

(٣) هو أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كامجر المروزي، وثقه غير واحد، مات سنة (٢٤٥ هـ).

تاريخ بغداد ٦: ٣٥٦، تهذيب الكمال ٢: ٣٩٨.

(٤) زاد في النسخ: قال: حدثنا، و هو خطأ، و أبو عبيدة الحداد كنية و لقب عبد الواحد، وثقه غير واحد، مات سنة (١٩٠ هـ). تهذيب التهذيب ٦: ٤٤٠.

(٥) و هو عوف بن أبي جميلة العبدى الهجرى الأعرابى، وثقه أحمد و النسائى و ابن سعد، و كان يسمّى الصدوق. طبقات ابن سعد ٧: ٢٥٨، تهذيب التهذيب ٨: ١٦٦.

(٦) مسند أحمد ٣: ٣٦، مسند أبي يعلى ٢: ٢٧٤ / ٩٨٧، مستدرک الحاكم ٤: ٥٥٧، الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٨: ٢٩٠ / ٦٧٨٤، إلزام الناصب ١: ٣٣٨.

(٧) فى «ع»: يهدى.

(٨) إثبات الهداة ٧: ١٤٧ / ٧١٣.

ص: ٤٦٨

٤٥٥ / ٥٩- و عنه، عن أبي على النهاوندى، قال: حدثنا محمد بن أحمد القاسانى، قال: حدثنا أبو مسلم محمد بن سليمان البغدادي، عن أبي عثمان، عن هشام، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

كيف أنتم إذا استيأستم من المهدي، فيطلع عليكم صاحبكم مثل قرن الشمس، يفرح به أهل السماء والأرض.

فقيل: يا رسول الله، و أنى يكون ذلك؟

قال: إذا غاب عنهم المهدي، و أيسوا منه. «١»



٤٥٦ / ٦٠- و باسناده عن أبي علي التهاوندي، قال: حدثنا محمد بن أحمد القاساني، قال: حدثنا علي بن سيف «٢»، قال: حدثني أبي، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: نزلت في بني فلان ثلاث آيات:

قوله (عزّ و جلّ): حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا «٣» يعني القائم بالسيف فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ «٤».

و قوله (عزّ و جلّ): فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٦٠﴾ فَقَطَّعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ «٥» قال أبو عبد الله (عليه السلام): بالسيف.

و قوله (عزّ و جلّ): فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿٦١﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْتَلُونَ «٦» يعني القائم (عليه السلام)، يسأل بني

---

(١) مختصر البصائر: ١٨، إثبات الهداة ٧: ١٤٧ / ٧١٥، معجم أحاديث الإمام المهدي ١: ٢٥٩ / ١٦١.

(٢) هو علي بن سيف بن عميرة الكوفي، ثقة، روى عن أبيه، و قد روى عنه القاساني بواسطة محمد بن سليمان، كما يأتي في الحديث (٦٦)، و انظر رجال النجاشي: ١٨٩ و ٢٧٨.

٣ و ٤ يونس ١٠: ٢٤.

٥ الأنعام ٦: ٤٤ و ٤٥.

٦ الأنبياء ٢١: ١٢ و ١٣.

ص: ٤٦٩

فلان عن كنوز بني أمية. «١»

٤٥٧ / ٦١- و حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن سفيان بن المهدي، عن أبان «٢»، عن أنس بن مالك، قال: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه و آله) ذات يوم، فرأى علياً (عليه السلام)، فوضع يده بين كتفيه، ثم قال:

يا علي، لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يملك رجل من عترتك، يقال له (المهدي) يهدى إلى الله (عزّ و جلّ)، و يهتدى به العرب، كما هديت أنت الكفار و المشركين من الضلالة.

ثمّ قال: و مكتوب على راحته «٣»: بايعوه، فإنّ البيعة لله (عزّ و جلّ). «٤»

٤٥٨ / ٤٢- و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا «٥» أبي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النّهاوندي، قال: حدثنا ابن أبي حيّة، قال:

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا جرير، عن مطر «٦» الوراق، قال: أخبرنا أبو الصّدّيق النّاجي، عن أبي سعيد الخدري: أنّ النّبيّ (صلى الله عليه و آله) قال: ليقومنّ على أمّتي رجل من أهل بيتي، أفتى «٧»، أجلى «٨»، يوسع الأرض عدلا، كما أوسعت جورا،

---

(١) المحجّة للبحراني: ٩٨.

(٢) روى عن أنس كلّ من: أبان بن صالح بن عمير القرشي، و أبان بن أبي عيّاش العبدى البصرى، راجع تهذيب الكمال ٢: ٩ و ١٩، و ٣: ٣٥٤.

(٣) فى «ط»: راحتيه.

(٤) الملاحم و الفتن: ١٣٩ قطعة منه، إثبات الهداة ٧: ١٤٧ / ٧١٦.

(٥) فى «م»: حدثنى.

(٦) فى «ع، م»: مصر، و فى «ط»: معد، و الصواب ما فى المتن، كما فى مسند أحمد و أبى يعلى و غيرهما، و هو مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء الخراسانى السّلمى. تهذيب التهذيب ١٠: ١٦٧، سير أعلام النبلاء ٥: ٤٥٢.

(٧) القنا فى الأنف: طولها و رقّة أرنبته مع حذب فى وسطها. «النهاية ٤: ١١٦».

(٨) الأجلى: الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصّدغين، و الذى انحسر الشعر عن جبهته. «النهاية ١: ٢٩٠».

ص: ٤٧٠

يملك سبع سنين. «١»

٤٥٩ / ٤٣- و قال أبو علي النّهاوندي: وجدت فى كتاب لبعض إخواننا: روى عن الصادق (عليه السلام)، أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: قال لى النّبيّ (صلى الله عليه و آله): يا على، صاحب الحلّى، أخبركم بأمرى، انذركم بأس المهديّ، يقيم فيكم سنّة النّبي، و ذلك عند بيعة الصّبى، عند طلوع الكواكب الدّرّيّة، يفزع من بالمشرق و المغرب.

٤٦٠ / ٤٤- و قال أبو علي النّهاوندي: و حدثنى أبو الحسن «٢» الحصيني، قال:

حدّثني محمد بن الحسن الصفّار «٣»، عن الحسن بن علي الخزاز، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق (عليه السلام)، قال: يكون في أمّتي - يعني القائم - سنة «٤» من أربعة أنبياء: سنة من موسى (عليه السلام)، خائف يترقّب؛ و سنة من يوسف (عليه السلام)، يعرفهم و هم له منكرون؛ و سنة من عيسى (عليه السلام)، و ما قتلوه و ما صلبوه؛ و سنة من محمد (صلّى الله عليه و آله)، يقوم بالسيف. «٥»

٤٦١/٤٥ - و قال أبو علي النهّاوندي، حدّثني أبو عبد الله محمد بن أحمد القاساني، قال: حدّثنا محمد بن سليمان، قال: حدّثنا أبو القاسم الزندودي «٦»، قال:

حدّثنا إبراهيم بن مهران، عن عمرو بن شمر، قال: قلت لجابر: إذا قام قائم آل محمد كيف السلام عليه؟

قال: إنك إذا أدركته، و لن تدركه إلّا أن تكون مكرورا، فستراني إلى جنبه، راكبا

---

(١) مسند أحمد ٣: ١٧، مسند أبي يعلى ٢: ٣٦٧ / ١١٢٨، مجمع الزوائد ٧: ٣١٤.

(٢) في «م، ط»: الحسين.

(٣) في «ط» زيادة: مملوكه، و في «ع، م»: مموله.

(٤) في «ع، م»: شبيهه، و كذا في المواضع الآتية.

(٥) نحوه في الامامة و التبصرة: ٩٣ / ٨٤، كمال الدين و تمام النعمة: ٢٨ و ١٥٢ / ١٦ و ٣٢٦ / ٦ و ٣٢٩ / ١١ و ٣٥٠ / ٤٦، غيبة النعماني: ١٦٤ / ٥، تقريب المعارف: ١٩٠، غيبة الطوسي: ٦٠ / ٥٧ و ٤٢٤ / ٤٠٨، الخرائج و الجرائح ٢: ٩٣٦، و يأتي نحوه الحديث (١١٥).

(٦) في «ط»: الزندوري، و قد ورد في أنساب السمعاني ٣: ١٧١ و ١٧٤: الزندودي و الزندودي.

ص: ٤٧١

علي فرس لي، ذنوب، أغرّ، محجّل، مطلق يد «١» اليمني، عليّ عمامة لي من عصب «٢» اليمن، فأنا أوّل من يسلم عليه. «٣»

٤٦٢/٦٦ - و قال أبو علي النهّاوندي: حدّثنا القاساني، قال: حدّثنا محمد بن سليمان، قال: حدّثنا علي بن سيف، قال: حدّثني أبي، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فشكا إليه طول دولة الجور، فقال له أمير المؤمنين: و الله، لا يكون ما تأملون حتّى يهلك المبطلون، و يضمحلّ الجاهلون، و يأمن المتّقون، و قليل ما يكون حتّى لا يكون لأحدكم موضع قدمه، و حتّى تكونوا على الناس أهون من الميتة عند صاحبها، فبينما أنتم كذلك إذ جاء نصر الله و الفتح، و هو قول ربّي (عزّ و جلّ) في كتابه: حتّى إذا استنّاس الرّسل و ظنّوا أنّهم قد كذّبوا جاءهم نصرنا «٤».

٤٤٣ / ٤٧- وقال أبو علي التهاندي: حدثنا أبو علي هشام بن علي السيرافي، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا همام، عن المعلّى بن زياد، قال: حدثني العلاء - رجل من مزينة «٥» - عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذكر المهدي، فقال: يخرج عند كثرة اختلاف الناس و زلازل، فيملأها عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا، يرضى به ساكن السماء، و ساكن الأرض، و يقسم المال قسمة صحاحا.

(١) في «ط، ع»: يده، و المطلق من الخيل: ما لا تحجيل في إحدى قوائمه.

(٢) العصب: ضرب من البرود. و قيل: صبغ لا ينبت إلا باليمن.

(٣) حلية الأبرار ٢: ٤٤٦.

(٤) المحجة للبحراني: ١٠٧، يناير المودة: ٤٢٤ «قطعة منه»، و الآية من سورة يوسف ١٢: ١١٠.

(٥) في «م»: عن رجل من مرنية، و ما في المتن هو الصواب، و العلاء هو ابن بشير المزني، قال عنه ابن حنبل في مسنده ٣: ٥٢: و كان بكاء عند الذكر، شجاعا عند اللقاء. روى عن أبي الصديق، و روى عنه المعلّى ابن زياد القردوسي. راجع تهذيب الكمال ٤: ٢٢٣، تهذيب التهذيب ٨: ١٧٧ و ١٠: ٢٣٧، الجرح و التعديل ٦:

٣٥٣ و ٨: ٣٣٠.

ص: ٤٧٢

قال: قلت: و ما صحاح؟

قال: بالسواء؛ قال: و يغنم الناس حتى لا يحتاج أحد أحدا، فينادى مناد: من له إلى من حاجة؟ فلا يجيبه أحد من الناس، إلا إنسان واحد، فيقول له: خذ.

قال: فيحثو في ثوبه ما لا يستطيع حمله، فيقول: احمل عليّ. فيأبى عليه، فيخفف منه، حتى يصير بقدر ما يستطيع أن يحمله، فيقول: ما كان في الناس أجشع نفسا من هذا. فيرجع إلى الخازن، فيقول: إنّه قد بدا لي رده. فيأبى أن يقبله، فيقول:

إنّا لا نقبل ممّن أعطيناها. قال: فيمكث سبعا، أو ثمانى، أو تسعا - يعنى سنة - و لا خير في العيش بعد هذا.

أو قال: لا خير في الحياة بعده. «١»

٤٤٤ / ٤٨- و أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن همام، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا علي بن يونس الخزاز، عن إسماعيل بن عمر بن أبان، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا أراد الله قيام

القائم بعث جبرئيل فى صورة طائر أبيض، فيضع إحدى رجليه على الكعبة، و الاخرى على بيت المقدس، ثم ينادى بأعلى صوته: أتى أمرُ اللهِ فلا تسنَّجُلوهُ «٢».

قال: فيحضر القائم فيصلّى عند مقام إبراهيم (عليه السلام) ركعتين، ثمّ ينصرف، و حواليه أصحابه، و هم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، إنّ فيهم لمن يسرى من فراشه ليلا، فيخرج و معه الحجر، فيلقيه فتعشب الأرض. «٣»

٤٦٥ / ٦٩- و أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو على الحسن بن محمد النّهاندى، قال: حدّثنا العباس بن مطران «٤» الهمدانى، قال:

---

(١) البيان فى أخبار صاحب الزمان: ٥٠٥، الحاوى للفتاوى ٢: ٥٨، الملاحم و الفتن: ١٦٥.

(٢) النحل ١٦: ١.

(٣) إثبات الهداة ٧: ٧١٧ / ١٤٨، المحجة للبحرانى: ١١٥، حلية الأبرار ٢: ٦١٥.

(٤) كذا، و لعله تصحيف عمران أو مهران.

ص: ٤٧٣

حدّثنا إسماعيل بن على المقرئ القمى، قال: حدّثنا محمد بن سليمان، قال: حدّثنى أبو جعفر العرجى، عن محمد بن يزيد، عن سعيد بن عباية «١»، عن سلمان الفارسى، قال:

خطبنا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بالمدينة، فذكر الفتنة و قريها، ثمّ ذكر قيام القائم من ولده، و أنّه يملأها عدلا كما ملئت جورا.

قال سلمان: فأتيته خاليا، فقلت: يا أمير المؤمنين، متى يظهر القائم من ولدك! فتنفس الصعداء و قال: لا يظهر القائم حتّى يكون امور الصبيان، و تضيع حقوق الرحمن، و يتغنّى بالقرآن بالتطريب و الألحان، فإذا قتلت ملوك بنى العباس اولى العمى و الالتباس، أصحاب الرمى عن الأقواس بوجوه كالتراس، و خربت البصرة، و ظهرت العشرة.

قال سلمان: قلت: و ما العشرة: يا أمير المؤمنين؟

قال: منها خروج الزنج، و ظهور الفتنة «٢»، و وقائع بالعراق، و فتن الآفاق، و الزلازل العظيمة، مقعدة مقيمة، و يظهر الحندر و الديلم بالعقيق و الصيلم، و ولاية القصاب بعقب الفم «٣» الجناح، و ظهور آيات مقتربات «٤» فى النواحي و الجنبات، و عمران الفسطاط بعين العرب و الأقباط، و يخرج الحائك الطويل بأرض مصر و النيل.

قال سلمان: فقلت: و ما الحائك الطويل؟

قال: رجل صعوك، ليس من أبناء الملوك، تظهر له معادن الذهب، و يساعده العجم و العرب، و يأتي له من كل شيء حتى يلى الحسن «٥»، و يكون فى زمانه العظام و العجائب، و إذا سار بالعرب إلى الشام، و داس بالبرزون أرحام، و داس جبل الأردن و اللكام «٦»، و طار الناس من غشيته، و طار السيل من جيشه، و وصل جبل القاعوس «٧»

(١) فى «ع، م»: عناية.

(٢) فى «ع»: الفتن.

(٣) فى «ع»: يعقب قم.

(٤) فى «ط»: مفتريات.

(٥) لعلّه تصحيف «الحسنى»: قصر فى دار الخلافة ببغداد، أو «الحسنا» جبل قرب ينبع.

(٦) اللكام: جبل مشرف على أنطاكية و المصيصة و طرطوس.

(٧) لعلّه تصحيف «القاعون» جبل شاهق بالأندلس.

ص: ٤٧٤

فى جيشه، فيجرّ به بعض الامور، فيسرع الأسلاف، و لا يهنيه طعام و لا شراب حتى يعاود بأيلون «١» مصر، و كثرة الآراء و الظنون، و لا تعجز العجوز، و شيّد القصور، و عمّر الجبل الملعون، و برقت برقة فردّت، و اتصل الأشرار «٢» بين عين الشمس و حلوان «٣»، و سمع من الأشرار الأذان، فصعقت صاعقة ببرقة، و أخرى ببلخ «٤»، و قاتل الأعراب البوادي، و جرت السفينى خيله، و جند الجنود، و بند البنود «٥»، هناك يأتيه أمر الله بغتة، لغلبة الأوباش «٦»، و تعيش المعاش «٧»، و تنتقص الأطراف، و يكثر الاختلاف، و تخالفه طبيعة بعين طرطوس «٨»، و بقاصية إفريقيّة، هناك تقبل رايات مغربية، أو مشرقية، فأعلنوا الفتنة فى البريّة، يا لها من وقعات طاحنات، من النبل «٩» و الأكمات، وقعات ذات رسون، و منابت اللون، بعمران بنى حام بالقمار الأدغام، و تأويل العين «١٠» بالفسطاط، من التريت «١١» من غير العرب، و الأقباط بأدبجة الديقاج،

(١) فى «ع»: بابلون، و لعلّها تصحيف «بابلون»: اسم عامّ لديار مصر بلغة القدماء.

(٢) فى «ع، م»: الأمرار.

(٣) عين شمس: مدينة فرعون بمصر، بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ. و حلوان: تطلق على عدّة مواضع، منها: حلوان العراق، وهي آخر حدود السواد، و حلوان أيضا: قرية من قرى مصر مشرفة على النيل، و حلوان أيضا: بلدية بقوهستان، و هي آخر حدود خراسان.

(٤) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان: و تقع اليوم ضمن حدود أفغانستان الاقليمية، و برقة: تطلق على مواضع عديدة، منها: اسم صقع كبير يشتمل على مدن و قرى بين الاسكندرية و إفريقيا، و منها: قرية من قرى قم.

(٥) البنود: جمع بند، العقد أو الحيلة.

(٦) الأوباش: جمع وبش، الأخلاط و السفلة.

(٧) أى صعبت و تكلفت أسبابه.

(٨) فى «م»: طرسوس، و طرسوس: بلد بالشام على البحر، و طرسوس: مدينة بثغور الشام، بين أنطاكية و حلب و بلاد الروم.

(٩) فى «ع»: و احناط من النيل، و فى «م»: احناط من النيل.

(١٠) فى «ع»: لعين.

(١١) فى «م، ع»: البريت.

ص: ٤٧٥

و نطحة «١» النطاح، بأحراث المقابر، و دروس المعابر، و تأديب المسكوب «٢»، على السنّ المنسوب، باقصاص «٣» رأس العلم و العمل فى الحرب بغلبة بنى الأصفر على الأنعاد «٤»، وقع المقدار، فما يغنى الحذر، هناك تضطرب الشام، و تنصب الأعلام، و تنتقص التمام، و سدّ غصن الشجرة الملعونة الطاغية، فهناك ذلّ «٥» شامل، و عقل ذاهل، و ختل قابل، و نبل ناصل، حتّى تغلب الظلمة على النور، و تبقى الامور من أكثر الشرور، هنالك يقوم المهديّ من ولد الحسين (عليه السلام) «٦»، لا ابن مثله، لا ابن، فيزيل الردى، و يميت «٧» الفتن، و تتدارس «٨» الركبتين، هناك يقضى لأهل الدين بالدين.

قال سلمان (رضى الله عنه): ثمّ انضجع و وضع يده تحت رأسه، يقول: شعار الرهبانية القناعة. «٩»

٧٠ / ٤٦٦- و أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثنا أبى هارون بن موسى (رضى الله عنه)، قال: حدّثنا محمد بن «١٠» بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد الهاشمى المنصورى بسرّ من رأى من لفظه، قال: حدّثنا أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى ابن المنصور الهاشمى، قال: حدّثنا أبو الحسن على «١١» بن محمد بن على بن موسى، عن

(١) فى «ع، م»: و بطحة.

(٢) فى «م»: المسكوت.

(٣) فى «ع»: بافصاح.

(٤) فى «ط»: الأنعار.

(٥) فى «ع، م»: قلا.

(٦) (هنالك يقوم ...) الجملة جواب ل «إذا» المتقدمة قبل سؤال سلمان (رضى الله عنه).

(٧) فى «ع»: و مميت.

(٨) فى «م»: تتداوس.

(٩) العدد القوية: ٧٥ / ١٢٦، إثبات الهداة ٧: ١٤٨ / ٧١٨ «قطعة منه»، معجم أحاديث الإمام المهدي ٣: ١٤ / ٥٦٩.

(١٠) زاد فى النسخ: أبو المفضل، و هو سهو، إذ روى التلعكبرى عن أبى الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمى بلا واسطة، كما فى غيبة الطوسى: ١٣٦ / ١٠٠ و كفاية الأثر: ٩١ و ١٦٦ و غيرهما.

(١١) فى النسخ: حدثنا الحسن بن على، و هو خطأ، و الصواب ما فى المتن، حيث روى عيسى بن أحمد، عن أبى الحسن على بن محمد (عليه السلام) نسخة ذكرها النجاشى فى رجاله: ٢٩٧.

ص: ٤٧٦

على بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، قال: حدثنى محمد بن على، قال: حدثنى أبى على بن الحسين، قال: حدثنى أبى الحسين بن على، قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): قال لى رسول الله (صلّى الله عليه و آله):

رأيت ليلة اسرى بى إلى السماء قصورا من ياقوت أحمر، و زبرجد أخضر، و درّ و مرجان، و عقيان «١»، بلاطها المسك الأذفر، و ترابها الزعفران، و فيها فاكهة و نخل و رمان، و حور و خيرات حسان، و أنهار من لبن، و أنهار من عسل، تجرى على الدرّ و الجواهر، و قباب على حافتي تلك الأنهار، و غرف و خيام، و خدم و ولدان، و فرشها الاستبرق و السندس و الحرير، و فيها أطيّار «٢»، فقلت: يا حبيبى جبرئيل، لمن هذه القصور؟ و ما شأنها؟



فقال لى جبرئيل: هذه القصور و ما فيها، خلقها الله (عزّ و جلّ) كذا، و أعدّ فيها ما ترى، و مثلها أضعاف مضاعفة، لشيعة أخيك علىّ، و خليفتك من بعدك على أمتك، و هم يدعون فى آخر الزمان باسم يراد به «٣» غيرهم، يسمّون (الرافضة) و إنّما هو زين لهم، لأنّهم رفضوا الباطل، و تمسّكوا بالحقّ، و هم السواد الأعظم، و لشيعة ابنه الحسن من بعده، و لشيعة أخيه الحسين من بعده، و لشيعة ابنه على بن الحسين من بعده، و لشيعة ابنه محمّد بن على من بعده، و لشيعة ابنه موسى ابن جعفر من بعده، و لشيعة ابنه على بن موسى من بعده، و لشيعة ابنه محمد بن على من بعده، و لشيعة ابنه محمّد المهدى من بعده.

يا محمد، فهؤلاء الأئمّة من بعدك، أعلام الهدى، و مصابيح الدّجى، شيعتهم و شيعة جميع ولدك و محبّهم شيعة الحقّ، و موالى الله، و موالى رسوله، الذين رفضوا الباطل

(١) فى «ط»: عقيقا، و العقيان: ذهب متكاثف فى مناجمه، خالص ممّا يختلط به من الرمال و الحجارة «المعجم الوسيط - عقى - ٢: ٤١٨».

(٢) فى «ع، م»: أطناب.

(٣) فى «ع»: يؤديه، و فى «م»: يرد به.

ص: ٤٧٧

و اجتنبوه، و قصدوا الحق و اتبعوه، يتولّونهم فى حياتهم، و يزورونهم من بعد وفاتهم، متناصرين لهم، قاصدين على محبّتهم رحمة الله عليهم، إنّهُ غفور رحيم «١»

٧١ / ٤٦٧ - و عنه، عن أبيه أبى محمّد هارون بن موسى (رضى الله عنه)، قال: حدّثنى أبو على الحسن بن محمّد النّهاوندى، قال: حدّثنى أحمد بن زهير، قال: حدّثنا عبد الله ابن داهر الرّازى، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد القدّوس، عن الأعمش، عن عاصم بن أبى النّجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه و آله): لا تقوم الساعة حتّى يملك رجل من ولدى، يوافق اسمه اسمى، يملأ الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت ظلما و جورا. «٢»

٧٢ / ٤٦٨ - و عنه، عن أبيه، عن أبى على، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال:

حدّثنا عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، قال: حدّثنا عمارة بن أبى حفصة «٣»، قال: أخبرنا زيد العمى «٤»، عن أبى الصّدّيق النّاجى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه و آله): حدث يكون فى أمّتى، المهدى، إن قصر عمره فسبع، و إلّا فثمان «٥»، و إلّا فتسع، و تنعم أمّتى فيها نعمة لم يتنعموا «٦» مثلها قطّ، يرسل الله السماء عليهم مدرارا، فلا تدخّر الأرض شيئا من النبات و المأكّل، و سيقوم الرجل

(١) الصراط المستقيم ٢: ١٥٠.

(٢) نحوه في حلية الأولياء ٥: ٧٥، و الملاحم و الفتن: ١٤١ باب (٦٩)، و الفصول المهمة: ٢٩١، و الحاوي للفتاوى ٢: ٥٩، كشف الغمة ٢: ٤٧١ / ١٩، إثبات الهداة ٧: ١٤٨ / ٧١٩.

(٣) في النسخ: حبة، و الصواب ما في المتن، و هو عمارة بن أبي حفصة نابت الأزدي العتكي، روى عن زيد العمي، و عنه محمد بن مروان بن قدامة العقيلي، مات سنة (١٣٢ هـ). تهذيب التهذيب ٧: ٤١٥، سير أعلام النبلاء ٦: ١٣٨.

(٤) في النسخ: القمي، تصحيف صوابه ما في المتن، و هو زيد بن الحواري أبو الحواري العمي البصري سمى العمي لأنه كلما سئل عن شيء قال: حتى أسأل عمي، تهذيب الكمال ١٠: ٥٦.

(٥) في «ط»: أو ثمان.

(٦) في «ع»: ينعموا.

ص: ٤٧٨

فيقول: يا مهدي، أعطني. فيقول: خذ «١».

٧٣ / ٤٦٩ - و عنه، عن أبيه أبي محمد هارون بن موسى (رضي الله عنه)، قال:

حدّثنا أبو علي، عن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن سماعة الصيرفي، عن المفضل بن عيسى، عن محمد بن علي الهمداني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الليلة التي يقوم فيها قائم آل محمد ينزل رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، و جبرئيل (عليه السلام)، على حراء، فيقول له جبرئيل (عليه السلام): أجب. فيخرج رسول الله (صلى الله عليه و آله) رقاً من حجة «٢» إزاره، فيدفعه إلى علي (عليه السلام)، فيقول له: اكتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا عهد من الله، و من رسوله، و من علي بن أبي طالب، لفلان بن فلان» باسمه و اسم أبيه، و ذلك قول الله (عزّ و جلّ) في كتابه: وَ الطُّورِ\* وَ كِتَابٍ مَسْطُورٍ\* فِي رَقٍّ مَنشُورٍ «٣» و هو الكتاب الذي كتبه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، و الرق المنشور الذي أخرجه رسول الله (صلى الله عليه و آله) من حجة إزاره.

قلت: و البيت المعمور، أ هو رسول الله (صلى الله عليه و آله)؟

قال: نعم، المملّى رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و الكاتب علي (عليه السلام). «٤»

٧٤ / ٤٧٠ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي هارون بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين العرنى، قال: حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمى و على بن القاسم الكندي و يحيى بن المساور، عن علي بن المساور، عن علي ابن الحزور، عن الأصغ بن نباتة، قال: كنا مع علي (عليه السلام) بالبصرة، و هو على بغلة رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و قد اجتمع حوله «٥» أصحاب محمد (صلى الله عليه و آله)، فقال: أ لا

(١) نحوه فى مسند أحمد ٣: ٢١، و سنن ابن ماجة ٢: ١٣٦٦ / ٤٠٨٣، و سنن الترمذى ٤: ٥٠٦ / ٢٢٣٢، و مستدرک الحاكم ٤: ٥٥٨، و مصابيح البغوى ٣: ٤٩٣ / ٤٢١٣، و البيان فى أخبار صاحب الزمان: ٤٩٢ و ٥١٩، و الفصول المهمة: ٢٩٨، و كشف الغمة ٢: ٤٦٧ / ١، و فرائد السمطين ٢: ٣١٥ / ٥٦٦.

(٢) الحجزة: معقد الإزار.

(٣) الطور ٥٢: ١ - ٣.

(٤) المحجة للبحرانى: ٢١٢، إلزام الناصب ١: ٩٥.

(٥) فى «م، ط»: هو و.

ص: ٤٧٩

أخبركم بأفضل خلق الله عند الله يوم يجمع الرسل؟

قلنا: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: أفضل الرسل محمد، و إن أفضل الخلق بعدهم الأوصياء، و أفضل الأوصياء أنا، و أفضل الناس بعد الرسل و الأوصياء، الأسياب، و إن خير الأسياب سبطا نبيكم - يعنى الحسن و الحسين - و إن أفضل الخلق بعد الأسياب الشهداء، و إن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب - قال ذلك النبى (صلى الله عليه و آله) - و جعفر بن أبى طالب ذو الجناحين، مختصان بكرامة خص الله (عز و جل) بها نبيكم، و المهدي منّا فى آخر الزمان، لم يكن فى أمة من الامم مهديا ينتظر غيره. «١»

٧٥ / ٤٧١ - و عنه، عن أبيه، عن أبى على محمد بن همّام، قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك الكوفى، قال: حدثنا محمد بن الحسن الطحّان، عن الضحّاك العجلي، عن محمد بن يزيد النخعى، عن سيف بن عميرة، قال: قال لى أبو جعفر (عليه السلام): المؤمن ليخبر فى قبره، إذا قام القائم، فيقال له: قد قام صاحبك، فإن أحببت أن تلحق به فالحق، و إن أحببت أن تقيم فى كرامة الله فأقم. «٢»

٧٦ / ٤٧٢ - وعنه، عن أبيه (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال:

حدثنا أحمد بن علي القصير «٣»، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي - أو غيره - عن الحارث الأعور، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: رأيت أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو في بعض أزقة المدينة يمشى وحده، فسلمت عليه، واتبعت حتى انتهى إلى دار الثاني، وهو يومئذ خليفة، فاستأذن، فأذن له، فدخل و دخلت معه، فسلم على الثاني، و جلس، فحين استقرت به الأرض قال له: من علمك الجهالة يا مغرور،

(١) الكافي ١: ٣٧٤ / ٣٤، إثبات الهداة ٧: ١٤٨ / ٧٢٠.

(٢) حلية الأبرار ٢: ٦١٧ و ٦٤١.

(٣) في «ط»: القصيرى.

ص: ٤٨٠

أما والله، لو ركبت الفقر «١»، و لست الشعر، لكان خيرا لك من المجلس الذي قد جلسته، و من علوك المنابر؛ أما والله، لو قبلت قول رسول الله (صلى الله عليه و آله) و أطعت ما أمرك به، لما سميت أمير المؤمنين، و لكأنى بك قد طلبت الإقالة كما طلبها صاحبك، و لا إقالة.

قال: صاحبي طلب منك الإقالة؟

قال: و الله، إنك لتعلم أن صاحبك قد طلب منى الإقالة، و لم أقله، و كذلك تطلبها أنت، و والله، لكأنى بك و بصاحبك و قد اخرجتما طريين حتى تصلبا بالبيداء.

فقال له الثاني: ما هذا التكهن، فأنكم يا معشر بنى عبد المطلب، لم تزل قريش تعرفكم بالكذب، أما والله لا ذقت حلاوتها و أنا اطاع.

قال له: إنك لتعلم أنني لست بكاهن.

قال له: من يعمل بنا ما قلت؟

قال: فتى من ولدى، من عصابة قد أخذ الله ميثاقها.

فقال له: يا أبا الحسن، إنى لأعلم أنك ما تقول إلّا حقًا، فأسألك بالله أن رسول الله سماني و سمى صاحبي؟

فقال له: و الله، إن رسول الله سمّاك و سمّي صاحبك.

قال: و الله، إن رسول الله سمّاك و سمّي صاحبك.

فقال لي: يا أبا الطفيل اسكت. فو الله ما علم أحد ما دار بينهما حتى قتل الثاني، و قتل أمير المؤمنين (عليه السلام). «٢»

٧٧٣ / ٧٧- و أخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب «٣»، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد الخلال «٤»، قال:

---

(١) في «ع»: الفقر، و في «م»: القعر.

(٢) حلية الأبرار ٢: ٦٠٠.

(٣) في «ط»: الكابلي.

(٤) في «ع»: الحلال.

ص: ٤٨١

حدّثني محمد بن إسكاب و الحسن بن منصور الجصاص، قالوا: حدّثنا أبو النضر «١»، قال: حدّثنا شيبان، عن مطر الوراق، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد: أن النبي (صلى الله عليه و آله) قال: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، أجلي، أقتى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين. «٢»

٧٧٤ / ٧٨- و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثنا أبي (رضى الله عنه)، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام، [قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك] «٣»، قال:

حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: صاحب هذا الأمر أصغرنا سنّاً، و أخملنا شخصاً.

قلت: متى يكون؟

قال: إذا سارت الركبّان بيعة الغلام، فعند ذلك يرفع كلّ ذى صيصية «٤» لواء، فانتظروا الفرج. «٥»

٧٩ / ٤٧٥- و حدّثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرّمي، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، قال: حدّثنا عمر بن طرخان، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، عن علي بن عمر بن علي بن الحسين، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: القائم من ولدي،

(١) هو هشام بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي البغدادي من كبار شيوخ أحمد بن حنبل و يحيى بن معين، ولد سنة (١٣٤ هـ) و توفّي سنة (٢٠٧ هـ) و هو يروى عن أبي معاوية شيبان بن عبد الرحمن التميمي البصري المؤدّب من شيوخ أبي حنيفة، توفّي سنة (١٦٤ هـ). راجع بشأنهما تهذيب الكمال ١٢: ٥٩٢، سير أعلام النبلاء ٧: ٤٠٦ و ٩: ٥٤٥، تهذيب التهذيب ١١: ١٨.

(٢) مسند أحمد ٣: ١٧، فرائد السمطين ٢: ٣٢٤ / ٥٧٤، الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٨: ٢٩١ / ٦٧٨٧.

(٣) أضفناه من غيبة النعماني و هو الصواب، حيث لم يرو ابن همّام عن عبّاد إلا بواسطة، أو أكثر، و منهم جعفر بن محمد بن مالك. راجع رجال النجاشي: ٢٩٣، تهذيب الكمال ١٤: ١٧٥، معجم رجال الحديث ٩:

٢١٠ و ٢١٨.

(٤) هي الحصون و القلاع، و الشوكة التي في رجل الطيور، و قال الشيخ المجلسي في البحار ٥١: ٣٩: كناية عن القوّة و الصوّة. و انظر مجمع البحرين ٤: ١٧٤.

(٥) غيبة النعماني: ١٨٤ / ٣٥.

ص: ٤٨٢

يعمّر عمر خليل الرحمن، يقوم في الناس و هو ابن ثمانين «١» سنة، و يلبث فيها أربعين سنة، يملأ الأرض عدلا و قسطا، كما ملئت جورا و ظلما. «٢»

٨٠ / ٤٧٦- و أخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبد الله بن خالد قال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر، قال: حدّثني محمّد بن عبيد بن عتبة الكندي، قال:

حدّثني إسماعيل بن أبان الورّاق، قال: حدّثنا عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبي الحجّاف، عن خالد بن عبد الملك، عن مطر الورّاق، عن الناجي - يعني أبا الصّدّيق - عن أبي مسلم «٣» أنّه سمعه يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه و آله): أبشروا بالمهدى، فإنّه يبعث على حين اختلاف من الناس شديدا، يملأ الارض عدلا و قسطا، كما ملئت جورا و ظلما، يرضى عنه ساكنو السماء و ساكنو الأرض، و يملأ الله (عزّ و جلّ) قلوب عباده غنى، و يسعهم عدله. «٤»

٤٧٧ / ٨١ - و حدّثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن همّام، [قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك] «٥»، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصيرفي «٦»، قال: حدّثني يحيى بن المثنى العطار، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: يفقد الناس إمامهم «٧»، يشهد الموسم يراهم ولا يرونه. «٨»

(١) في «ط»: ثلاثين.

(٢) إثبات الهداة ٧: ١٤٩ / ٧٢٢.

(٣) كذا في سند هذا الحديث، و في الأحاديث المتقدمة: ٥٧، ٥٨، ٦٢، ٦٧، ٧٢، ٧٧، عن أبي سعيد الخدري، انظر تهذيب الكمال ٤: ٢٢٣.

(٤) مسند أحمد ٣: ٣٧ و ٥٢، غيبة الطوسي: ١٧٨ / ١٣٦، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥٠٥، الفصول المهمة: ٢٩٧.

(٥) من المصادر.

(٦) كذا في النسخ، و يأتي في الحديث (١١٣) الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي، و هو الموافق لما في غيبة النعماني: ١٧٥ / ١٣ و كمال الدين: ٣٥١ / ٤٩. و في أسانيد أخرى لهذا الحديث: اسحاق بن محمد الصيرفي، راجع معجم رجال الحديث ٣: ٧٠ و ١٣٥ و ٢٠: ٨٧.

(٧) في «ع، م»: إمام.

(٨) الكافي ١: ٢٧٢ / ٦ و: ٢٧٤ / ١٢، كمال الدين و تمام النعمة: ٣٣٦ / ٣٣ و: ٣٥١ / ٤٩ و: ٤٤٠ / ٧، غيبة النعماني: ١٧٥ / ١٣، غيبة الطوسي: ١٦١ / ١١٩، و يأتي مثله الحديث (١١٣).

ص: ٤٨٣

٤٧٨ / ٨٢ - و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همّام، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال:

حدّثنا أحمد بن هلال، قال: حدّثني الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب و أبي أيّوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إنّ لقيام قائمنا (عليه السلام) علامات، بلوى من الله للمؤمنين «١».

قلت: و ما هي؟

قال: ذلك قول الله (عزَّ و جلَّ): وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصِ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ  
«٢».

قال: لَنَبْلُوَنَّكُمْ يَعْنِي الْمُؤْمِنِ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ مِّنْ مَّلُوكِ بَنِي فُلَانٍ فِي آخِرِ سُلْطَانِهِمْ وَ الْجُوعِ بِغَلَاءِ أَسْعَارِهِمْ وَ نَقْصِ مِّنَ الْأَمْوَالِ  
قال: فساد التجارات، و قلة «٣» الفضل و الأنفس موت ذريع، و الثمرات قلة ريع ما يزرع، و قلة بركة الثمار و بشر الصابرين  
عند ذلك بخروج القائم (عليه السلام).

ثم قال لي: يا محمد، هذا «٤» تأويله و ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ «٥».

٨٣ / ٤٧٩ - و أخبرني أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي «٦»، قال:

---

(١) في «ع، م»: للمؤمن.

(٢) البقرة ٢: ١٥٥.

(٣) في «ع»: و فضل.

(٤) في «ع، م»: هو.

(٥) كمال الدين و تمام النعمة: ٣ / ٦٤٩، غيبة النعماني: ٥ / ٢٥٠، كشف الغمة ٢: ٤٦٢، المستجد من كتاب الإرشاد: ٥٥١،  
ينابيع المودة: ٢٢١، و الآية من سورة آل عمران ٣: ٧.

(٦) في «ط»: الثعلبي، و في «ع»: الثعلبي، و في «م»: الثعلبي، تصحيفات صوابها ما في المتن، تقدّمت ترجمته في الحديث  
(٦٩) من دلائل فاطمة (عليه السلام).

ص: ٤٨٤

حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب  
(صلوات الله عليه)، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن زيد، قال: حدّثني أبو محمد،  
عن أمّ سعيد الأحمسيّة، قالت: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك يا ابن رسول الله، اجعل في يدي علامة من  
خروج القائم.

قالت: قال لي: يا أمّ سعيد، إذا انكسف القمر ليلة البدر من رجب، و خرج رجل من تحته، فذاك عند خروج القائم «١».



٤٨٠ / ٨٤- وأخبرني أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا إبراهيم بن صالح النخعي، عن محمد ابن عمران، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: يكرّ «٢» مع القائم (عليه السلام) ثلاث عشرة امرأة «٣».

قلت: وما يصنع بهنّ؟

قال: يداوين الجرحى، ويقمن على المرضى، كما كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله).

قلت: فسمهنّ لى.

فقال: القنواء بنت رشيد، وأمّ أيمن، وحبابة الوالبيّة، وسميّة أم عمّار بن ياسر، وزبيدة «٤»، وأمّ خالد الأحمسيّة، وأمّ سعيد الحنفيّة، وصبانة «٥» الماشطة، وأمّ خالد الجهنيّة. «٦»

٤٨١ / ٨٥- وأخبرني أبو الحسين، عن أبيه، عن ابن همام «٧»، قال: حدثنا

---

(١) إثبات الهداة ٧: ١٤٩ / ٧٢٤.

(٢) فى «ط»: يكن.

(٣) المعدود فى الحديث تسع نساء.

(٤) فى «ع، م»: زبيدة.

(٥) فى «ع»: صبانة.

(٦) اثبات الهداة ٧: ١٥٠ / ٧٢٥، مدينة المعاجز: ٥١٣.

(٧) الظاهر سقوط الوسطة بين ابن همام و سعدان، ولعله على بن محمد بن مسعدة، شيخ ابن همام و الراوى عن سعدان، راجع أمالى الطوسى ١: ١٦٦، بشارة المصطفى: ٩٣، معجم رجال الحديث ١٢: ١٦١.

ص: ٤٨٥

سعدان بن مسلم، عن جهم بن أبى جهمة «١» قال: سمعت أبا الحسن موسى (عليه السلام) يقول: إنّ الله (تبارك و تعالى) خلق الأرواح قبل الأبدان بألفى عام، ثمّ خلق الأبدان بعد ذلك، فما تعارف منها فى السماء تعارف فى الأرض، و ما تناكر منها فى

السما تنكر فى الأرض، فإذا قام القائم (عليه السلام) ورث الأخ فى الدين، و لم يورث الأخ فى الولادة، و ذلك قول الله (عزّ و جلّ) فى كتابه: فذ أفلح المؤمنون «٢»، فإذا نفيح فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذٍ و لا يتساءلون «٣».

٤٨٢ / ٨٦- و أخبرنى أبو الحسن على بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد ابن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى، قال: حدّثنا محمد بن على ماجيلويه، عن محمد بن أبى القاسم - عمّه «٤» - عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبىه، عن محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبد الرحمن القصير، قال: قال لى أبو جعفر (عليه السلام) أما لو قام القائم لقد ردّت إليه الحميراء حتى يجلدّها الحدّ، و ينتقم لامّه فاطمة (عليها السلام) منها.

قلت: جعلت فداك، و لم يجلدّها الحدّ.

(١) فى «ط»: جرهم بن أبى جهنة، تصحيف، و الصواب ما فى المتن، و هو كوفى من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام)، له كتاب نوادر، رواه عنه سعدان بن مسلم، و قد اختلف فى اسمه على أقوال، راجع رجال البرقى:

٥٠، رجال الطوسى: ٣٤٥، رجال النجاشى: ١٣١، لسان الميزان ٢: ١٤٣، و غيرها.

(٢) المؤمنون ٢٣: ١.

(٣) المحجّة للبحرانى: ١٤٦، و الآية من سورة المؤمنون ٢٣: ١٠١.

(٤) فى النسخ: محمد بن على بن ماجيلويه، عن محمد بن أبى القاسم عن عمّه، و هو سهو، صوابه ما فى المتن، و محمد هو ابن أبى القاسم عبد الله - أو عبيد الله - بن عمران البرقى، صهر أحمد بن أبى عبد الله البرقى على ابنته، ثقة، عالم، فقيه، عارف بالأدب و الشعر و الغريب، له كتب رواها عنه محمد بن على الملقب ماجيلويه، و الذى يعبر عنه بعمى، راجع رجال النجاشى: ٣٥٣، رجال الشيخ: ٤٩١، معجم رجال الحديث ١١: ٢٤١ و ١٤: ٢٩٤ و ٢٩٦ و ١٧: ٥٥.

ص: ٤٨٦

قال: لقرفها «١» على أم إبراهيم.

قلت: فكيف أخره الله (عزّ و جلّ) للقائم (عليه السلام).

فقال: لأنّ الله (تبارك و تعالى) بعث محمد (صلّى الله عليه و آله) رحمة، و يبعث القائم (عليه السلام) نقمة. «٢»

٤٨٣ / ٨٧- و أخبرنى أبو عبد الله الحرمى، عن أبى محمد، عن ابن همّام «٣»، قال: حدّثنا سليمان «٤» بن صالح، قال: حدّثنى أبو الهيثم القصاب، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض

بنور ربّها، و استغنى العباد عن ضوء الشمس، و صار الليل و النهار واحدا، و ذهبت الظلمة، و عاش الرجل فى زمانه ألف سنة، يولد له فى كلّ سنة غلام، لا يولد جارية، و يكسوه الثوب، فيطول عليه كلّما طال، و يتلونّ عليه أى لون شاء «٥».

٤٨٤ / ٨٨- و أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبى على محمّد ابن همّام، [قال: حدّثنى جعفر بن محمد بن مالك] «٦» عن عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنى الحسن بن حماد «٧» الطائى، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر (عليه السلام)، قال: صاحب هذا الأمر الطريد الشريد، الموتور بأبيه، و هو يكتنى بعمّه، المفرد «٨» من أهله، اسمه اسم نبيّ «٩».

---

(١) القرف: التّهمة، فى «ط»: لفريتها.

(٢) حلية الأبرار ٢: ٦٠٥.

(٣) سقطت الوسطة بين همّام و سليمان بن صالح، و قد تقدم فى الحديث (٣٧) و فيه: أبو على محمد بن همّام قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحميرى، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم، قال: حدّثنا سليمان بن صالح.

(٤) فى «ط، م»: سلمان.

(٥) تقدّمت تخريجاته فى الحديث (٣٧).

(٦) من غيبة النعمانى، و راجع تعليقتنا على الحديث (٧٨).

(٧) فى «م، ط»: عماد، تصحيف، صوابه ما فى المتن، راجع رجال الطوسى: ١٦٨.

(٨) فى «ط»: الفرد.

(٩) غيبة النعمانى: ١٧٨ / ٢٢ و ٢٣ و: ١٧٩ / ٢٤، يأتى مثله الحديث (١١١).

ص: ٤٨٧

٤٨٥ / ٨٩- و عنه، عن أبيه أبى محمّد هارون بن موسى (رضى الله عنه)، قال: حدّثنا أبو على محمّد بن همّام، قال: حدّثنا على بن محمّد الرازى، عمّن رواه عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: العام الذى لا يشهد صاحب هذا الأمر الموسم، لا يقبل من الناس حجّهم «١».

٤٨٦ / ٩٠- و عنه، عن أبيه، عن محمد بن همّام، [قال: حدّثنا جعفر بن محمد ابن مالك الفزارى] «٢»، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن خالد التميمى، قال: حدّثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن أبى أيّوب، عن عمر بن حنظلة، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، قال: قبل القائم (عليه السلام) خمس علامات:

السَّفياني، و اليماني، و المرواني، و شعيب بن صالح، و كفّ تقول: هذا، هذا. «٣»

٩١ / ٤٨٧ - و عنه، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همّام «٤»، قال: حدّثنا القاسم ابن وهيب، قال: حدّثني إسماعيل بن أبان، عن يونس بن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا خرج السَّفياني بعث جيشا إلينا، و جيشا إليكم، فإذا كان ذلك فأتونا على كلّ صعب و ذلول. «٥»

و الحمد لله رب العالمين و صلّى الله على سيدنا محمد المصطفى و آله و سلّم تسليما.

\*\*\*

(١) حلية الأبرار ٢: ٦٠٧.

(٢) من غيبة النعماني، و لعله الصواب لبعث طبقتي ابن همّام و التميمي. راجع معجم رجال الحديث ١٠: ٩٣ و ٣٠٧.

(٣) نحوه في الكافي ٨: ٤٨٣ / ٣١٠، و كمال الدين و تمام النعمة: ١ / ٦٤٩ و ٧ / ٦٥٠، و غيبة النعماني:

٩ / ٢٥٣ و ١٢ / ٢٥٣، و غيبة الطوسي: ٤٣٦ / ٤٢٧، و البرهان في علامات آخر الزمان: ١٠ / ١١٤.

(٤) زاد في غيبة النعماني: قال: حدّثني جعفر بن محمد بن مالك، و لعله الصواب، و لم أعر على ترجمة للقاسم بن وهيب، أو الحسن بن وهب كما في (الغيبة).

(٥) غيبة النعماني: ١٧ / ٣٠٦.

ص: ٤٨٩

خبر أم القائم (صلوات الله عليه) و سيرتها إلى أن اشترت

٩٢ / ٤٨٨ - حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن بحر الرهنّي «١» الشيباني، قال:

وردت كربلاء سنة ست و ثمانين و مائتين، و زرت قبر غريب رسول الله (صلّى الله عليه و آله)، ثم انكفأت إلى مدينة السلام متوجّها إلى مقابر قريش في وقت تضرّم «٢» الهواجر و توقّد السمائم «٣».

فلما وصلت منها إلى مشهد الكاظم (عليه السلام) و استنشقت نسيم تربته المغمورة بالرحمة، المحفوفة بحدائق الغفران، انكببت عليها بعبرات متقاطرة، و زفرات متتابعة، و قد حجب الدمع طرفي عن النظر.

فلما رقات العبرة، و انقطع النحيب، فتحت بصرى، فإذا أنا بشيخ قد انحنى

(١) فى النسخ: محمد بن يحيى الذهبى، تصحيح صوابه ما فى المتن، راجع رجال النجاشى: ٣٨٤، معجم رجال الحديث ١٥: ١٢٢.

(٢) فى «ط»: تقدّم.

(٣) فى «ط»: السماء.

ص: ٤٩٠

صلبه، و تقوُّس منكباه و تتفّنت «١» جبهته و راحتاه، و هو يقول لآخر معه عند القبر: يا ابن أخى، لقد نال عمّك شرفاً عظيماً بما حمّله السيّدان من غوامض العبرات، و شرائف العلوم التى لا يحتمل مثلها إلّا سلمان الفارسى (رضى الله عنه)، و قد أشرف عمّك على استكمال المدّة و انقضاء العمر، و ليس يجد فى أهل الولاية رجالاً يفضى إليه بسرّه.

قلت: يا نفس، لا يزال العناء و المشقّة ينالان منك باتعابى «٢» الخفّ و الحافر فى طلب العلم، و قد قرعت سمعى من الشيخ لفظة تدلّ على علم جسيم، و أثر عظيم.

فقلت: يا شيخ، من السيّدان؟

قال: النجمان المغيّبان «٣» فى سرّ من رأى.

فقلت: فإنّى اقسم بالولاية، و شرف محلّ هذين السيّدين من الإمامة و الوراثة، إنّى خاطب علمهما، و طالب آثارهما، و باذل من نفسى الأيمان المؤكّدة على حفظ أسرارهما.

فقال: إن كنت فيما تقول صادقا، فاحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة أخبارهم. فلمّا نشرت الكتب، و تصفّح الروايات منها، قال: صدقت، أنا بشر «٤» بن سليمان النخّاس، من ولد أبى أيّوب خالد بن زيد الأنصارى، أحد موالى أبى الحسن و أبى محمّد (عليهما السلام)، و جارهما بسرّ من رأى.

قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما.

قال: فإنّ مولانا أبا الحسن علىّ بن محمّد العسكرى (عليه السلام) فقّهنى فى أمر الرقيق، فكنت لا أبتاع و لا أبيع إلّا بإذنه، فأتجنّب بذلك موارد الشبهات، حتّى كملت معرفتى و أحسنت الفرق بين الحلال و الحرام.

فبينما أنا ذات ليلة فى منزلى بسرّ من رأى، و قد مضى هوى «٥» منها، إذ قرع

---

(١) في «ع، م»: و تنقبت.

(٢) في «ط»: ما لقاني، و في «ع، م»: فالقاني.

(٣) في «ع»: البحران المغيبان، و في «م»: البحران المعينان.

(٤) في «م، ط»: بشير.

(٥) الهوى: الساعة من الليل.

ص: ٤٩١

الباب قارع، فعدوت مسرعا، فاذا أنا بكافور خادم مولانا أبي الحسن علي بن محمد (عليه السلام) يدعوني إليه، فلبست ثيابي، فدخلت عليه، فرأيتَه يحدثُ ابنه أبا محمد (عليه السلام)، و اخته حكيمة من وراء الستر، فلما جلست قال: يا بشر، إنك من ولد الأنصار، و هذه الولاية لم تزل فيكم، يرثها خلف عن سلف، و أنتم ثقاتنا أهل البيت، و إنني مزكّيك و مشرفك بفضيلة تسبق بها سوابق الشيعة في الولاية، بسرّ اطلعك عليه، و انفذك في تتبّع أمره. و كتب كتابا لطيفا بخطّ روميّ، و لغة رومية، و طبع عليه خاتمه، و أخرج سبيكة صفراء، فيها مائتان و عشرون دينارا، فقال: خذها و توجّه إلى مدينة بغداد، و احضر معبر الفرات، ضحوة يوم كذا، فإذا وصلت إلى جانب زواريق السبايا و برزت «١» الجوارى منها، فستحديق بهنّ طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العبّاس، و شرادم من فتيان العراق، فإذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمّى عمرو بن يزيد «٢» النخّاس عامّة نهارك، إلى أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا، لابسة حريرين صفيقين «٣»، تمنع من السفور، و ليس يمكن التوصل «٤» و الانتقاد لمن يحاول لمسها، فيشغل نظره بتأمّل مكاشفها من وراء الستر الرقيق، فيضربها النخّاس، فتصرخ صرخة رومية، فاعلم أنّها تقول: و اهتك سترها!

فيقول بعض المبتاعين: علىّ بثلاثمائة دينار، فقد زادني العفاف فيها رغبة.

فتقول له بالعربية: لو برزت في زيّ سليمان بن داود على مثل سرير ملكه، ما بدت لي فيك رغبة، فاشفق على مالك.

فيقول النخّاس: فما الحيلة؟ و لا بدّ من بيعك؟

فتقول الجارية: و ما العجلة، و لا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبي إلى أماتته و وفائه. فعند ذلك قم إلى عمرو بن يزيد النخّاس و قل له: إنّ معي كتابا لطيفا لبعض

---

(١) في «ع»: و بور، و في «ط»: و بدزن.

(٢) فى «ط، م»: مزيد.

(٣) الثوب الصفيق: المتين، الجيد النسج، الكثيف. «لسان العرب - صفح - ١٠: ٢٠٤».

(٤) فى «ط»: الوصول.

ص: ٤٩٢

الأشراف، كتبه بلغة رومية و لفظ رومى، و وصف فيه نبه و كرمه و وفاءه و سخاءه، فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه و رضيته فأنا وكيهه فى ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان النخّاس: فامتثلت جميع ما حدّه لى مولانا أبو الحسن (عليه السلام) فى أمر الجارية. فلمّا نظرت إلى الكتاب بكت بكاء شديدا، و قالت لعمر و بن يزيد النخّاس: بعنى من صاحب هذا الكتاب. و حلفت بالمرحجة المغلّظة «١» إنّه متى امتنع من بيعها منه قتلته نفسها. فما زلت اشأحه «٢» فى ثمنها حتّى استقرّ الثمن على مقدار ما كان أصحابى مولاي أبو الحسن (عليه السلام) من الدنانير فى السبيكة الصفاء، فاستوفاه منى و تسلّمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة، و انصرفت بها إلى حجرتى التى كنت آوى إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتّى أخرجت كتاب مولانا أبى الحسن من كمّها و هى تلثمه، و تضعه على خدّها، و تطبقه على جفنها و تمسحه على بدنّها، فقلت متعجّبا منها: أ تلمين كتابا لا تعرفين صاحبه؟!

فقالت: أيّها العاجز، الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء، أعرنى سمعك، و فرغ لى قلبك، أنا مليكة بنت يسوعا بن قيصر ملك الروم، و أمى «٣» من ولد الحواريين، و نسبى متّصل إلى وصى المسيح شمعون.

انبئك بالعجب أن جدّى قيصر أراد أن يزوّجنى من ابن أخيه، و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع فى قصره من نسل الحواريين، من القسيسين و الرهبان ثلاثمائة رجل، و من ذوى الأخطار منهم تسعمائة رجل، و جمع من امراء الأجناد، و قواد العساكر، و نقباء الجيوش، و ملوك العشائر أربعة آلاف، و أبرز من بهى «٤» ملكه كرسيا مرصعا من أصناف الجواهر، إلى صحن القصر فوق أربعين مرقاة. فلمّا صعد ابن أخيه و أحدقت به الصّلبان، و قامت الأساقفة خلفه، و نشرت أسفار الإنجيل، تساقطت الصّلبان من

---

(١) المرحجة من الأيمان: التى لا مخرج منها، و المغلّظة: المؤكّدة.

(٢) فى «م، ط»: اشأحه.

(٣) فى «ع، م»: و أبى.

(٤) فى «ع، م»: بهر.

الأعالي حتّى ألصقت بالأرض، و تقوّضت الأعمدة، و تغيّرت ألوان الأساقفة، و ارتعدت فرائصهم.

فقال كبيرهم لجدّي: أيّها الملك، أعفنا من ملاقة هذه النّحوس، الدالّة على زوال هذا الدين المسيحي، و المذهب الملكاني «١».

فتطير جدّي من ذلك تطيرا شديدا، و قال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة، و ارفعوا الصّلبان، و احضروا أخا هذا العائر المنكوس جدّه، لأزوّج منه هذه الصبيّة، فتدفع نحوسه عنكم بسعوده. فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأوّل و تفرّق الناس و قام جدّي قيصر مغتّمًا، فدخل قصره، و أرخبت الستور.

و أريت «٢» في تلك الليلة كأنّ المسيح و شمعون و عدّة من الحواريين، قد اجتمعوا في قصر جدّي، و نصبوا فيه منبرا، يبارى السماء علواً و ارتفاعا، في الموضع الذي كان جدّي نصب فيه عرشه، فيدخل عليهم محمّد (صلّى الله عليه و آله) مع ختنه و عدّة من أهل بيته، فيقوم إليهم المسيح فيعتنقه، فيقول له: يا روح الله إنّي جئتكم خاطبا من وصيكم شمعون فتاته فلانة، لابني هذا. و أوّما بيده إلى أبي محمّد ابن صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون، فقال: قد أتاك الشرف، فصل رحمك برحم رسول الله. قال: قد فعلت. فصعدوا ذلك المنبر، فخطب محمّد (صلّى الله عليه و آله)، و زوجني من ابنه، و شهد المسيح (عليه السلام)، و شهد ابناء محمّد (صلّى الله عليه و آله)، و الحواريون.

فلمّا استيقظت من نومي أشفقت «٣» أن أقصّ هذه الرّؤيا على أبي و جدّي مخافة القتل، فكنت أسرّها في نفسي، و لا ابديها لهم، و ضرب صدري بمحبّة أبي محمّد (عليه السلام)، حتّى امتنعت عن الطعام و الشراب، و ضعفت نفسي، و دقّ شخصي، و مرضت مرضا شديدا، فما بقي في مدائن الروم طيبب إلّا أحضره جدّي و سأله عن

(١) الملكانيّة: أصحاب: ملكا، الذي ظهر بأرض الروم، و استولى عليها. و معظم الروم ملكانيّة. الملل و النحل ١: ٢٠٣.

(٢) في «ط»: و رأيت.

(٣) في «ع، م»: أنفت.

دوائني، فلمّا برح به اليأس قال: قرّة عيني، يخطر ببالك شهوة فأزودكها في هذه الدنيا؟

قلت: يا جدّي أرى أبواب الفرج علىّ مغلقة، فلو كشفت العذاب «١» عمّن في سجنك من اسارى المسلمين، و فككت عنهم الأغلال، و تصدّقت عليهم، و منيتهم «٢» بالخلاص، رجوت أن يهب لى المسيح و امّه العافية و الشفاء.



فلما فعل ذلك تجلّدت في إظهار الصّحة في بدني، و تناولت يسيرا من الطعام، فسرّ بذلك جدّي، و أقبل على إكرام الاسارى و إعزازهم، فاريت أيضا بعد أربع عشرة ليلة كأنّ سيّدة النساء فاطمة (عليها السلام)، و معها مريم بنت عمران، و ألف من وصائف الجنان، فتقول لى مريم: هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبى محمّد (عليه السلام)، فأتلّق بها و أبكى، و أشكو إليها امتناع أبى محمّد (عليه السلام) من زيارتي.

فقلت سيّدة النساء (صلوات الله عليها): إنّ ابني أبا محمّد لا يزورك و أنت مشرّكة بالله، على مذهب النصرانية، هذه اختى مريم ابنة عمران تبرأ إلى الله من ذلك، فإن ملت إلى رضا الله، و رضا المسيح و مريم عنك، و زيارة ابني أبى محمّد إيّاك، فقولى:

أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمّدا رسول الله. فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمّنتى سيّدة النساء إلى صدرها، و طيّبت نفسى، و قالت: الآن توقّعى زيارة ابني أبى محمّد، إيّاك، فأنّى منفذته إليك.

فانتبهت و أنا أقول: وا شوقاه إلى لقاء أبى محمّد. فلما كانت الليلة القابلة: رأيت أبا محمّد (عليه السلام) كأنّنى أقول له: لم جفوتنى يا حبيبي بعد أن شغلت قلبى بجوامع حبّك.

قال: فما كان تأخرى عنك إلاّ لشركك، و إذ قد أسلمت فأنّى زائر كلّ ليلة إلى أن يجمع الله شملنا فى العيان؛ فما قطع عنى زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: فقلت لها: و كيف وقعت فى الاسارى؟

قالت: أخبرنى أبو محمّد (عليه السلام) ليلة من الليالى: إنّ جدّك سيسير جيوشا إلى

---

(١) (العذاب) ليس فى «ع، م».

(٢) فى «ع، م»: و مننتهم.

ص: ٤٩٥

قتال المسلمين يوم كذا، فعليك باللحاق به، متنكّرة فى زىّ الخدم، مع عدّة من الوصائف، من طريق كذا. ففعلت، فوقع علينا طلائع المسلمين، حتّى كان من أمرى ما رأيت و شاهدت، و ما شعر بأننى ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية أحد سواك، و ذلك باطلاعى إيّاك عليه، و لقد سألتنى الشيخ الذى وقعت إليه فى قسم الغنيمة عن اسمى، فأنكرت و قلت: نرجس. فقال: اسم الجوارى.

قال بشر: فقلت لها: العجب أنّك رومية و لسانك عربى!

قالت: بلغ من ولوع «١» جدّي و حبه إيتاي على تعلّم الآداب، أن أوعز إلي امرأة ترجمان له، في الاختلاف إليّ، فكانت تقصدني صباحا و مساء و تفيدني العربية، حتّى استمر عليها لساني، و استقام.

قال بشر: فلمّا انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن (عليه السلام) بها، فقال لها: كيف أراك الله (عزّ و جلّ) عزّ الإسلام و ذلّ النصرانية، و شرف أهل بيت نبيّه محمّد (صلّى الله عليه و آله)؟

قالت: كيف أصف لك - يا ابن رسول الله - ما أنت أعلم به منّي!

قال: فأني أحبّ أن اكرمك، فأيما أحبّ إليك: عشرة آلاف درهم، أم بشرى لك بشرف الأبد؟

قالت: بل البشري.

قال: أبشري بولد يملك الدنيا شرقا و غربا، يملأ الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت ظلما و جورا.

فقالت: ممّن؟

قال: ممّن خطبك رسول الله (صلّى الله عليه و آله) ليلة كذا من شهر كذا. بالرومية.

قالت: من ابنك أبي محمّد (عليه السلام).

قال: فهل تعرفينه؟

قالت: و هل خلت ليلة من زيارته إيتاي منذ الليلة التي أسلمت على يد سيّدة

---

(١) في «ع، م»: بلوغ.

ص: ٤٩٦

النساء (عليها السلام)!

فقال أبو الحسن: يا كافور، ادع لي حكيمة اختي.

فلمّا دخلت عليه قال لها: ها هي. فاعتقتها طويلا، و سرّت «١» بها كثيرا.

فقال مولانا: يا بنت رسول الله، خذيها إليك و علّمها الفرائض و السنن، فإنّها زوجة أبي محمّد. «٢»

و الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم تسليما كثيرا.

\*\*\*

(١) فى النسخ: و سألت.

(٢) كمال الدين و تمام النعمة: ١ / ٤١٧، غيبة الطوسى: ١٧٨ / ٢٠٨، روضة الواعظين: ٢٥٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٤٤٠.

ص: ٤٩٧

فى معرفة الولادة و فى أى ليلة و أى شهر ولد و أين ولد (صلوات الله عليه)

٩٣ / ٤٨٩ - حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنى محمد «١» بن إسماعيل الحسنى، عن حكيمة ابنة محمد بن على الرضا (عليه السلام): أنها قالت: قال لى الحسن بن على العسكرى (عليه السلام) ذات ليلة، أو ذات يوم: أحب أن تجعلى إفطارك الليلة عندنا، فإنه يحدث فى هذه الليلة أمر.

فقلت: و ما هو؟

قال: إن القائم من آل محمد يولد فى هذه الليلة.

فقلت: ممن؟

قال: من نرجس. فصرت إليه، و دخلت إلى «٢» الجوارى، فكان أول من تلقتنى نرجس، فقالت: يا عمّة، كيف أنت، أنا أفديك.

(١) (محمد) ليس فى «ط».

(٢) (إلى) ليس فى «ط».

ص: ٤٩٨

فقلت لها: بل أنا أفديك يا سيّدة نساء «١» هذا العالم. فخلعت خفى و جاءت لتصبّ على رجلى الماء، فحلفتها ألا تفعل و قلت لها: إن الله قد أكرمك بمولود تلدينه فى هذه الليلة. فرأيتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار و الهيبة، و لم أر بها حملا و لا أثر حمل.

فقلت: أى وقت يكون ذلك. فكرهت أن أذكر وقتا بعينه فأكون قد كذبت.

فقال لي أبو محمد (عليه السلام): في الفجر الأول. فلما أفطرت و صليت وضعت رأسي و نمت، و نامت نرجس معي في المجلس، ثم انتبهت وقت صلاتنا، فتأهبت، و انتبهت نرجس و تأهبت، ثم إنني صليت، و جلست أنتظر الوقت، و نام الجوارى، و نامت نرجس، فلما ظننت أن الوقت قد قرب خرجت فنظرت إلى السماء، و إذا الكواكب قد انحدرت، و اذا هو قريب من الفجر الأول، ثم عدت فكأن الشيطان أخبث قلبي «٢».

قال أبو محمد: لا تعجلي، فكأنه قد كان. و قد سجد فسمعتة يقول في دعائه شيئاً لم أدر ما هو، و وقع على السبات في ذلك الوقت، فانتهت بحركة الجارية، فقلت لها: بسم الله عليك، فسكنت إلى صدري فرمت به على، و خرت ساجدة، فسجد الصبي، و قال: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، و علي «٣» حجة الله. و ذكر إماماً حياً انتهى إلى أبيه، فقال أبو محمد: إلى ابني. فذهبت لاصح منه شيئاً، فإذا هو مسوي مفروغ منه، فذهبت به إليه، فقبل وجهه و يديه و رجليه، و وضع لسانه في فمه، و زقه كما يزق الفرخ، ثم قال: اقرأ. فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم إلى آخره.

ثم إنه دعا بعض الجوارى ممن علم أنها تكتم خبره، فنظرت، ثم قال: سلموا عليه و قبلوه و قولوا: استودعناك الله، و انصرفوا.

ثم قال: يا عمّة، ادعى لي نرجس. فدعوتها و قلت لها: إنما يدعوك لتودّعيه.

---

(١) في تبصرة الولي: أفديك بما نشاهد.

(٢) في الغيبة و بعض المصادر: فتداخل قلبي الشك.

(٣) في «٤»: علي ولي الله و.

ص: ٤٩٩

فودّعته، و تركناه مع أبي محمد (عليه السلام)، ثم انصرفنا.

ثم إنني صرت إليه من الغد، فلم أره عنده، فهنأته فقال: يا عمّة هو في ودائع الله، إلى أن يأذن الله في خروجه. «١»

٩٤ / ٤٩٠ - و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثني أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، عن أبي نعيم «٢»، عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام)، فقالت: جئتم تسألونني «٣» عن ميلاد وليّ الله؟ قلنا: بلى و الله.

قالت: كان عندي البارحة، و أخبرني بذلك، و إنه كانت عندي صبيّة يقال لها (نرجس) و كنت أريها من بين الجوارى، و لا يلي تربيتها غيري، إذ دخل أبو محمد (عليه السلام) عليّ ذات يوم فبقي يلحّ النظر إليها، فقلت: يا سيدي، هل لك فيها من حاجة؟

فقال: إنّا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّة، و لكننا ننظر تعجّباً أنّ المولود الكريم على الله يكون منها.

قالت: قلت: يا سيدي، فأروح بها إليك؟

قال: استأذني «٤» أبي في ذلك. فصرت إلى أخي (عليه السلام)، فلمّا دخلت عليه تبسّم ضاحكا و قال: يا حكيمة، جئت تستأذيني في أمر الصبيّة، ابعتي بها إلى أبي محمّد، فإنّ الله (عزّ و جلّ) يحبّ أن يشركك في هذا الأمر.

فزيّنتها و بعثت بها إلى أبي محمّد (عليه السلام)، فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليها

---

(١) حلية الأبرار ٢: ٥٢٢ و ٥٣٣ و ٥٣٦ نحوه، تبصرة الولي: ١٥ / ٣، مدينة المعاجز: ٥٨٩ / ٥.

(٢) هو محمد بن أحمد الأنصاري، روى عنه محمد بن جعفر بن عبد الله، انظر ما يأتي في الحديث (٩٥) و غيبة الطوسي: ٢٤٦ و ٢٥٩.

(٣) في «م، ط»: تسألون.

(٤) في «ع»: استأذن.

ص: ٥٠٠

تقوم فتقبّل جبهتي فأقبّل رأسها، و تقبّل «١» يدي فأقبّل رجلها، و تمدّ يدها إلى خفيّ لتنزعه فأمنعها من ذلك، فأقبّل يدها إجلالا و إكراما للمحلّ الذي أحلّه الله (تعالى) فيها، فمكنت بعد ذلك إلى أن مضى أخي أبو الحسن (عليه السلام)، فدخلت على أبي محمّد (عليه السلام) ذات يوم فقال: يا عمّته، إنّ المولود الكريم على الله و رسوله «٢» سيولد ليلتنا هذه.

فقلت: يا سيدي، في ليلتنا هذه؟ قال: نعم. فقممت إلى الجارية فقلّبتها ظهرا لبطن، فلم أر بها حملا، فقلت: يا سيدي، ليس بها حمل. فتبسّم ضاحكا و قال: يا عمّته، إنّ معاشر «٣» الأوصياء ليس يحمل بنا في البطن، و لكننا نحمل في الجنوب.

فلمّا جنّ الليل صرت إليه، فأخذ أبو محمّد (عليه السلام) محرابه، فأخذت محرابها فلم يزالا يحييان الليل، و عجزت عن ذلك فكنت مرّة أنام و مرّة أصليّ إلى آخر الليل، فسمعتها آخر الليل في القنوت، لمّا انفتلت من الوتر مسلّمة، صاحت: يا جارية، الطست. فجاءت بالطست فقدمته إليها فوضعت صبيبا كأنه فلقة قمر، على ذراعه الأيمن مكتوب: جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً «٤». و ناغاه ساعة حتّى استهلّ، و عطس، و ذكر الأوصياء قبله، حتّى بلغ إلى نفسه، و دعا لأوليائه على يده بالفرج.

ثمّ وقعت ظلمة بيني و بين أبي محمّد (عليه السلام)، فلم أره، فقلت: يا سيدي، أين الكريم على الله؟ قال: أخذه من هو أحقّ به منك. فقممت و انصرفت إلى منزلي، فلم أره.

و بعد أربعين يوماً دخلت دار أبي محمد (عليه السلام). فإذا أنا بصبي يدرج في الدار، فلم أر وجهها أصبح «٥» من وجهه، و لا لغة أفصح من لغته، و لا نعمة أطيب من نعمته،

---

(١) في «ع» زيادة: يدى فاقبل رأسها و تقبل.

(٢) (و رسوله) ليس في «ع، م».

(٣) في «ع»: معشر.

(٤) الاسراء ١٧ : ٨١.

(٥) في «ط»: أحسن.

ص: ٥٠١

فقلت: يا سيدي، من هذا الصبي؟ ما رأيت أصبح وجهها منه، و لا أفصح لغة منه، و لا أطيب نعمة منه.

قال: هذا المولود الكريم على الله.

قلت: يا سيدي، و له أربعون يوماً، و أنا «١» أرى من أمره هذا!

قالت: فتبسّم ضاحكا و قال: يا عمّته، أ ما علمت أنّا معشر الأوصياء نشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا في الجمعة، و نشأ في الجمعة كما ينشأ غيرنا في الشهر، و نشأ في الشهر كما ينشأ «٢» غيرنا في السنة! فقامت فقبلت رأسه و انصرفت إلى منزلي، ثمّ عدت، فلم أراه، فقلت: يا سيدي، يا أبا محمد، لست أرى المولود الكريم على الله.

قال: استودعناه من استودعته أم موسى موسى. و انصرفت و ما كنت أراه إلّا كلّ أربعين يوماً.

و كانت الليلة التي ولد فيها ليلة الجمعة، لثمان ليال خلون من شعبان، سنة سبع و خمسين و مائتين من الهجرة.

و يروى: ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة سبع. «٣»

نسبه (عليه السلام)

هو الخلف بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب «٤»  
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن  
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد

(١) في «ط» زيادة: لا.

(٢) في «م، ط»: الأوصياء تنشأ في الشهر ما ينشأ.

(٣) حلية الأبرار ٢: ٥٣٤، مدينة المعاجز: ٨ / ٥٩٠، تبصرة الولي: ١٩ / ٤.

(٤) في «م، ط»: عبد مناف.

ص: ٥٠٢

ابن أد بن الهميسع بن يشخب بن تيم بن نكت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم (عليهم السلام).

و كناه:

أبو القاسم، و أبو جعفر، و له كنى أحد عشر إماما.

و ألقابه:

المهدى، و الخلف، و الناطق «١»، و القائم، و الثائر، و المأمول، و المنتظر، و الوتر، و المديل، و المعتصم، و المنتقم، و الكرار، و  
صاحب الرجعة البيضاء و الدولة الزهراء، و القابض، و الباسط، و الساعة، و القيامة، و الوارث، و الجابر «٢»، و سدرة المنتهى، و  
الغاية القصوى، و غاية الطالبين، و فرج المؤمنين، و منية الصبر، و المخبر بما لم «٣» يعلم، و كاشف الغطاء، و المجازى  
بالأعمال، و من لم يجعل له من قبل سمياً - أى شها - و ذات الأرض، و الهول الأعظم، و اليوم الموعود، و الداعي إلى شىء  
نكر، و مظهر الفضائح، و مبلى السرائر، و مباني الآيات، و طالب التراث، و الفزع الأعظم، و الإحسان، و المحسن، و العدل، و  
القسط، و الصبح، و الشفق، و عاقبة الدار، و المنعم، و الأمان، و السناء، و الضياء، و البهاء، و المجاب «٤»، و المضىء، و الحق،  
و الصدق، و الصراط، و السبيل، و العين الناظرة، و الأذن السامعة، و اليد الباسطة، و الجانب، و الجنب، و الوجه، و النفس، و  
التأييد، و التمكّن، و النصر، و الفتح، و القوة، و العزة، و القدرة، و الملك، و التمام.

فنشأ مع أبيه (عليه السلام) بسرّ من رأى ثلاث سنين، و أقام بها بعد وفاة أبيه إحدى عشرة سنة، ثمّ كانت الغيبة التي لا بدّ منها،  
إلى أن يظهر الله له الأمر فيأذن له، فيظهر «٥».

ولد ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع و خمسين و مائتين من الهجرة،

---

(١) (و الناطق) ليس فى «ع».

(٢) فى «ط»: و الحاشر.

(٣) فى «ط»: و منته العبر، و مخبر بما لا.

(٤) فى «ع، م»: الحجاب.

(٥) فى «ع، م» زيادة: لأن، و كأن بعدها كلام محذوف أو ساقط.

ص: ٥٠٣

و مضى أبو محمد (عليه السلام) يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الأول سنة ستين و مائتين من الهجرة.

و كان أحمد بن إسحاق القمى الأشعري (رضى الله عنه) الشيخ الصدوق، و كيل أبى محمد (عليه السلام)، فلما مضى أبو محمد (عليه السلام) إلى كرامة الله (عزّ و جلّ) أقام على وكالته مع مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) تخرج إليه توقيعاته، و يحمل إليه الأموال من سائر النواحي التى فيها موالى مولانا، فتسلّمها إلى أن استأذن فى المصير «١» إلى قم، فخرج الإذن بالمضى، و ذكر أنه لا يبلغ إلى قم، و أنه يمرض و يموت فى الطريق، فمرض بحلوان «٢» و مات و دفن بها (رضى الله عنه).

و أقام مولانا (صلوات الله عليه) بعد مضى أحمد بن إسحاق الأشعري بسرّ من رأى مدّة، ثمّ غاب لما روى فى الغيبة من الأخبار عن السادة (عليهم السلام)، مع ما أنّه مشاهد فى المواطن الشريفة الكريمة العالية، و المقامات العظيمة، و قد دلّت الآثار على صحّة مشاهدته (عليه السلام) «٣».

\*\*\*

---

(١) فى «ط»: المسير.

(٢) حلوان: تطلق على عدّة مواضع، و المراد هنا حلوان العراق، و هى آخر حدود السواد ممّا يلى الجبال، كانت مدينة عامرة ثم خربت. معجم البلدان ٢: ٢٩٠.

(٣) راجع كمال الدين و تمام النعمة: ٤٦٤، رجال الكشى: ٥٥٧ / ١٠٥٢، الخرائج و الجرائح ١: ٤٨٣ / ذيل حديث (٢٢)، الاحتجاج ٢: ٤٤٩.

ص: ٥٠٥

معرفة من شاهده فى حياة أبيه (عليه و على آباءه الصلاة و السلام)



٩٥ / ٤٩١ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد، قال:

حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمد بن همّام، قال: حدّثني جعفر بن محمد، قال:

حدّثني محمد بن جعفر، قال: حدّثني أبو نعيم، قال: وجّهت المفوّضة «١» كامل بن إبراهيم المزني «٢» إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليه السلام) يباحثون أمره.

قال كامل بن إبراهيم: فقلت في نفسي: أسأله عن قوله «٣» لا يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتي و قال بمقالتي. فلمّا دخلت علي سيدي أبي محمد (عليه السلام) نظرت إلى ثياب بيضاء ناعمة عليه، فقلت في نفسي: وليّ الله و حجّته يلبس الناعم من الثياب، و يأمرنا نحن بمواساة الإخوان، و ينهانا عن لبس مثله!

فقال (عليه السلام) مبتسما: يا كامل بن إبراهيم! و حسر عن ذراعيه، فإذا مسح «٤»

---

(١) هم قوم زعموا أنّ الله (تعالى) فوّض خلق العالم و تدبيره لرسوله و علي و الأئمة (عليهم السلام)، فخلقوا هم الأرضين و السماوات. راجع المقالات و الفرق: ٢٣٨، الفرق بين الفرق: ٢٥١، معجم الفرق الإسلامية: ٢٣٥.

(٢) في الهداية و الغيبة و الخرائج: المدني، و في إثبات الوصية: المدائني.

(٣) (عن قوله) ليس في «ع، ط».

(٤) المسح: كساء من شعر.

ص: ٥٠٦

أسود خشن، فقال: يا كامل، هذا لله (عزّ و جلّ)، و هذا لكم. فخرجت و جلست إلى باب مرخي عليه ستر، فجاءت الريح فكشفت طرفه، فإذا أنا بفتى كأنه قمر، من أبناء أربع، أو مثلها، فقال: يا كامل بن إبراهيم، فاقشعرت «١» من ذلك، و الهمت أن قلت:

لبيك يا سيدي، فقال: جئت إلى وليّ الله و حجّة زمانه، تسأله: هل يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتك، و قال بمقالتك؟

فقلت: إي و الله.

قال: إذن - و الله - يقلّ داخلها، و الله إنه ليدخلها «٢» قوم يقال لهم: الحقيّة قلت:

يا سيدي: و من هم؟

قال: هم قوم من حبّهم لعلّى يحلفون بحقّه و لا يدرون ما حقّه و فضله.

ثمّ سكت ساعة عنّي، ثمّ قال: و جئت تسأله عن مقالة المفوضة، كذبوا عليهم لعنة الله، بل قلوبنا أوعية لمشية الله، فإذا شاء الله شئنا، و الله (عزّ و جلّ) يقول: وَ مَا تَشَاؤُنْ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۗ ﴿٣﴾ ثمّ رجع و الله الستر إلى حالته، فلم استطع كشفه.

ثمّ نظر إلىّ أبو محمد (عليه السلام) مبتسما و هو يقول: يا كامل بن إبراهيم، ما جلوسك و قد أنبأك بحاجتك حجّتي من بعدى؟! فانقبضت و خرجت، و لم اعينه بعد ذلك.

قال أبو نعيم: فلقيت كامل بن إبراهيم، و سألته عن هذا الخبر، فحدّثني به. «٤»

٩٦ / ٤٩٢ - و أخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البرّاز، قال:

حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد النّعالبي قراءة في يوم الجمعة مستهلاًّ رجب سنة سبعين و ثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القميّ، قال: كنت امرأ لهجا بجمع «٥» الكتب المشتملة على غوامض

---

(١) في «ع، م»: فاشعرت.

(٢) في «ع، م»: زيادة: حتى.

(٣) الإنسان ٧٦: ٣٠.

(٤) الهداية الكبرى: ٣٥٩، إثبات الوصية: ٢٢٢، غيبة الطوسي: ٢٤٦ / ٢١٦، الخرائج و الجرائح ١: ٤٥٨ / ٤ كشف الغمة ٢: ٤٩٩، ينيبيع المودة: ٤٦١.

(٥) في «ع»: بجميع.

ص: ٥٠٧

العلوم و دقائقها، كلفا باستظهار ما يصحّ من حقائقها، مغرما بحفظ مشتبهها و مستغلقها، شحيحا على ما أظفر به من معاضلها و مشكلاتها، متعصّبا لمذهب الإمامية، راغبا عن الأمن و السلامة في انتظار التنازع و التخاصم، و التعدّي إلى التباغض و التشاتم، معييا للفرق ذوى الخلاف، كشّافا عن مثالب أئمّتهم، هتّاكا لحجب قادتهم.

إلى أن بليت بأشدّ النواصب منازعة، و أطولهم مخاصمة، و أكثرهم جدالا، و أقشعهم سؤالا، و أثبتهم على الباطل قدما.

فقال ذات يوم و أنا اناظره: تبا لك - يا سعد - ولأصحابك، إنكم معشر الرافضة تقصدون على المهاجرين و الأنصار بالطعن عليهما، و تجحدون من رسول الله ولايتهما و إمامتهما، هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته، أ ما علمتم أن الرسول (عليه و آله السلام) ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علما منه بأن الخلافة له من بعده، و أنه هو المقلد أمر التأويل، و الملقى إليه أزمّة الأمة، و عليه المعول في شعب الصّدع، و لمّ الشّعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسرية «١» الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة إلى مكان يستخفي فيه، فلمّا رأينا النبيّ (صلّى الله عليه و آله) متوجّها إلى الانجحار «٢»، و لم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد، استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر إلى الغار للعلّة التي شرحناها.

و إنّما أبات عليّا (عليه السلام) على فراشه لما لم يكن يكثرث له، و لم يحفل به، لاستتقاله إيّاه، و علمه بأنّه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه، للخطوب التي كان يصلح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتى، فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض و الردّ عليّ.

ثمّ قال: يا سعد، دونكها اخرى بمثلها تحطّم آناف الروافض، أ لستم تزعمون

---

(١) في «ع»: و تسريته.

(٢) أى الاستتار.

ص: ٥٠٨

أنّ الصديق المبرأ من دنس الشكوك «١»، و الفاروق المحامى عن بيضة الإسلام، كانا يسرّان «٢» النفاق، و استدلتتم بليلة العقبة، أخبرني عن الصديق و الفاروق، أسلما طوعا أو كرها؟

قال سعد: فاحتلت لدفع هذه «٣» المسألة عنّي خوفا من الإلزام، و حذرا من أنّي إن أقررت له بطواعيتهما «٤» فى الاسلام احتجّ بأنّ بدء النفاق و نشوءه فى القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر و الغلبة، و إظهار اليأس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه، نحو قول الله (عزّ و جلّ): فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ \* فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا «٥».

و إن قلت: أسلما كرها، كان يقصدنى «٦» بالطعن، إذ لم يكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريهما البأس.

قال سعد: فصدرت عنه مزورا «٧» قد انتفخت أحشائي من الغضب، و تقطّع كبدى من الكرب، و كنت قد اتخذت طومارا «٨»، و أثبتّ فيه نيفا و أربعين مسألة من صعب المسائل التي لم أجد لها مجيبا، على أن أسأل عنها خير أهل بلدى أحمد بن

إسحاق صاحب مولانا أبي محمد (عليه السلام)، فارتحلت خلفه، وقد كان خرج قاصدا نحو مولاي بسر من رأى، فلحقته في بعض المناهل، فلما تصافحنا قال: لخير لحاقتك بي.

قلت: الشوق، ثم العادة في الأسئلة «٩».

(١) في «م، ط»: الشرك.

(٢) في «ع، م»: يستران.

(٣) (هذه) ليس في «ع، م».

(٤) في «ط»: بطوعهما، و في «م»: طوعيتهما.

(٥) غافر ٤٠: ٨٤ و ٨٥.

(٦) في «ع»: كرها تقصّدي.

(٧) في «ع، م»: عنه من وراء، الازورار عن الشيء: العدول عنه.

(٨) أي صحيفة.

(٩) في «ع، م»: الأسولة.

ص: ٥٠٩

قال: قد تكافأنا على «١» هذه الخطّة الواحدة، فقد برح بي الشوق إلى لقاء مولانا أبي محمّد (عليه السلام)، و أريد أن أسأله عن معاضل في التأويل «٢» و مشاكل من التنزيل، فدونكها الصحبة المباركة، فإنّها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه، و لا تفنى غرائبه، و هو إمامنا.

فوردنا سرّ من رأى فانتبهينا منها إلى باب سيّدنا (عليه السلام)، فاستأذنا فخرج إلينا الإذن بالدخول عليه، و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطّاه بكساء طبرى، فيه ستون و مائة صرّة من الدنانير و الدراهم، على كلّ صرّة ختم «٣» صاحبها.

قال سعد: فما شبّهت مولانا أبا محمّد (عليه السلام) حين غشينا نور وجهه إلّا ببدر قد استوفى من لياليه أربعا بعد عشر، و على فخذة الأيمن غلام يناسب المشتري «٤» في الخلقة و المنظر، على رأسه فرق بين وفرتين، كأنّه ألف بين واوين، و بين يدي مولانا (عليه السلام) رمّانة ذهبية «٥» تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء

أهل البصرة، و بيده قلم؛ إذا أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه، و كان مولانا (عليه السلام) يدحرج الرمانة بين يديه، و يشغله «٦» بردها لتلا يصدّه عن كتبه «٧» ما أراد «٨»، فسلمنا عليه، فألطف في

(١) في «ع، م»: عن.

(٢) في «ع، م»: التوحيد.

(٣) في «ع، م»: اسم.

(٤) المشتري: من أكبر الكواكب السيارة.

(٥) في «م»: ذهب.

(٦) في «ع، م»: يغفله.

(٧) في «ط»: كتب.

(٨) فيه غرابة من حيث قبض الغلام (عليه السلام) على أصابع أبيه أبي محمد (عليه السلام) و هكذا وجود رمانة من ذهب يلعب بها لتلا يصدّه عن الكتابة، و قد روى في الكافي ١: ٢٤٨ / ١٥ عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن صاحب هذا الأمر، فقال: إنَّ صاحب هذا الأمر لا يلهو و لا يلعب، و أقبل أبو الحسن موسى - و هو صغير - و معه عناق مكيّة و هو يقول لها: اسجدي لربك، فأخذه أبو عبد الله (عليه السلام) و ضمّه إليه و قال: بأبي و أمي من لا يلهو و لا يلعب.

ص: ٥١٠

الجواب، و أوماً إلينا بالجلوس، فلما فرغ من كتبه البياض الذي كان بيده، أخرج أحمد ابن إسحاق جرابه من طي كسائه، فوضعه بين يدي مولانا فنظر أبو محمّد (عليه السلام) إلى الغلام و قال: يا بني، فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك.

فقال: يا مولاي، أ يجوز لي أن أمدّ يدا طاهرة إلى هدايا نجسة، و أموال رجسة قد شيب أحلّها بأحرمها؟!!

فقال مولانا (عليه السلام): يا ابن إسحاق، استخرج ما في الجراب ليميّز بين الأحلّ منها و الأحرّم. فأول صرة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محلّة كذا بقم، تشتمل على اثنين و ستين ديناراً، فيها من ثمن حجرة باعها و كانت إرثاً له من أبيه خمسة و أربعون ديناراً، و من أثمان تسعة أثواب أربعة عشر ديناراً، و فيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير.

فقال: مولانا (عليه السلام): صدقت يا بني، دلّ الرجل على الحرام منها.

فقال (عليه السلام): فتش عن دينار رازي السكة، تاريخه سنة كذا، قد انطمس من إحدى صفحاته نصف نقشه «١»، و قراضة أصليّة وزنها ربع دينار؛ و العلة في تحريمها أنّ صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منّا و ربع، فأنتت على ذلك مدّة، و في انتهائها قيّض لذلك الغزل سارق، فأخبر «٢» الحائك صاحبه فكذّبه، و استردّ منه بدل ذلك منّا و نصف غزلا أدقّ ممّا كان قد «٣» دفعه إليه، و اتّخذ من ذلك ثوبا، كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه. فلما فتح الصرة صادف في وسط الدنانير رقعة باسم من أخبر عنه، و بمقدارها على حسب ما قال (عليه السلام)، و استخراج الدينار و القراضة بتلك العلامة.

ثمّ أخرج صرة أخرى، فقال الغلام (عليه السلام): هذه لفلان بن فلان، من محلّة كذا بقم، تشتمل على خمسين دينارا، لا يحلّ لنا مسّها «٤».

---

(١) في «ع، م»: صفحاته فقر.

(٢) في «ط» زيادة: به.

(٣) (قد) ليس في «ع، م».

(٤) في «ط»: لمسها.

ص: ٥١١

قال: و كيف ذلك؟

قال (عليه السلام): لأنّها من ثمن حنطة حاف «١» صاحبها على أكاره في المقاسمة، و ذلك أنّه قبض حصّته منها بكييل واف، و كال ما خصّ الأكار منها بكييل بخس.

فقال مولانا (عليه السلام): صدقت يا بنى.

ثمّ قال: يا ابن إسحاق، احملها بأجمعها لتردّها، أو توصى بردّها «٢» على أربابها، فلا حاجة لنا في شيء منها، اثنتا بثوب العجوز. قال أحمد: و كان ذلك الثوب في حقيبة لى فنسيته.

فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمّد (عليه السلام) فقال: ما جاء بك يا سعد؟

فقلت: شوّقنى أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا.

فقال: و المسائل التي أردت أن تسأله عنها؟

قلت: على حالتها يا مولاي.

فقال: سل قرّة عيني - و أوماً إلى الغلام - عما بدا لك منها.

فقلت: مولانا و ابن مولانا، إنّنا روينا عنكم أنّ رسول الله (صلى الله عليه و آله) جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة: «إنك قد أرهجت «٣» على الاسلام و أهله بفتنتك «٤»، و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كفت عني غريبك «٥» و إلّا طلقتك». و نساء رسول الله (صلى الله عليه و آله) قد كان طلاقهنّ بوفاته «٦».

قال (عليه السلام): ما الطلاق؟

---

(١) أى جار و ظلم.

(٢) (أو توصى بردها) ليس فى «ع، م».

(٣) الرّهج: الشغب و الفتنة، و أرهج: أثار الغبار.

(٤) فى «ع»: بفتنتك.

(٥) أى حدّتك «النهاية ٣: ٣٥٠».

(٦) فى «ع، م»: طلقهنّ وفاته.

ص: ٥١٢

قلت: تخلية السبيل.

قال: فإذا كان وفاة رسول الله (صلى الله عليه و آله) قد خلى سبيلهنّ، فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟

قلت: لأنّ الله (عزّ و جلّ) حرّم الأزواج «١» عليهنّ.

قال: كيف و قد خلى الموت سبيلهنّ؟

قلت: فأخبرنى يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذى فوّض رسول الله (صلى الله عليه و آله) حكمه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام).

قال: إِنَّ اللَّهَ (تَقَدَّسَ اسْمُهُ) عَظَّمَ شَأْنَ نِسَاءِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَخَصَّهِنَّ بِشَرَفِ الْأُمَّهَاتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): «يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِنَّ هَذَا الشَّرْفَ بَاقٍ لِهِنَّ مَا دَمَنَّ اللَّهُ عَلَى الطَّاعَةِ، فَأَيُّتِهِنَّ عَصَتْ اللَّهُ بَعْدَى بِالْخُرُوجِ عَلَيْكَ، فَاطْلُقْ لَهَا فِي الْأَزْوَاجِ، وَاسْقُطْهَا مِنْ شَرَفِ الْأُمَّهَاتِ وَ مِنْ شَرَفِ أُمَمَةِ الْمُؤْمِنِينَ».

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة التي إذا أتت المرأة بها في أيام عدتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته.

قال: السحق دون الزنا، وإن المرأة إذا زنت، وأقيم عليها الحدّ، ليس لمن أرادها أن يمتنع «٢» بعد ذلك من التزوُّج بها لأجل الحدّ «٣»، وإذا سحقت وجب عليها الرّجم، والرّجم خزي، و من قد أمر الله برجمه فقد أخزاه، و من أخزاه فقد أبعدته، و من أبعدته فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله، عن أمر الله لنبيه موسى (عليه السلام) فأخضع نعليك إنك بالواد المقدس طوى «٤» فإن فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب «٥» الميتة.

---

(١) (الازواج) ليس في «ع، م».

(٢) في «ع، م»: أراد أن يمنع.

(٣) في «ع، م»: الحدود.

(٤) طه ٢٠: ١٢.

(٥) الإهاب: الجلد.

ص: ٥١٣

فقال (عليه السلام): من قال ذلك فقد أفتى على موسى (عليه السلام) و استجهله في نبوته، لأنّه ما خلا الأمر فيها من خصلتين: إمّا أن تكون صلاة موسى (عليه السلام) فيها جائزة أو غير جائزة؛ فإن كانت صلاة موسى (عليه السلام) جائزة جاز لموسى (عليه السلام) أن يكون لابسهما في البقعة، إذ لم تكن مقدّسة، وإن كانت مقدّسة مطهّرة فليست بأطهر و أقدس من الصلاة.

و إن كانت صلته غير جائزة فهما فقد أوجب أن موسى (عليه السلام) لم يعرف الحلال من «١» الحرام، و علم ما جاز فيه الصلاة و ما لا يجوز، و هذا كفر.

قلت: فأخبرني يا ابن مولاي، عن التّأويل فيها.



قال: إن موسى (عليه السلام) ناجى ربه بالوادي المقدس، فقال: «يا رب، إنى قد أخلصت لك المحبة منى، و غسلت قلبى عمّن سواك» و كان شديد الحبّ لأهله، فقال الله (تعالى): فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ أَى «٢» انزع حبّ أهلِكَ من قلبِكَ إن كانت محبّتك لى خالصة، و قلبكَ من الميل إلى سواى مغسولا.

قلت: فأخبرنى - يا ابن رسول الله - عن تأويل كهيعص «٣».

قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، اطلع الله عليها عبده زكريا (عليه السلام)، ثم قصّها على محمّد (صلّى الله عليه و آله)، و ذلك أنّ زكريا (عليه السلام) سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل (عليه السلام) فعلمه إياها، فكان زكريا (عليه السلام) إذا ذكر محمّدا و عليا و فاطمة و الحسن سرّى عنه همّه، و انجلى كربّه، فإذا ذكر اسم الحسين (عليه السلام) خنقته العبرة، و وقعت عليه الهموم، فقال ذات يوم: «إلهى، ما بالى إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومى، و إذا ذكرت الحسين تدمع عيني، و تتور زفرتى؟»

فأنبأه الله عن قصّته، فقال: كهيعص فالكاف: اسم كربلاء، و الهاء: هلاك

---

(١) فى «ط»: و.

(٢) فى «ع، م»: و.

(٣) مريم ١٩: ١.

ص: ٥١٤

العترة، و الباء: يزيد (لعنه الله)؛ و هو ظالم الحسين (عليه السلام)، و العين: عطشه، و الصاد: صبره.

فلما سمع بذلك زكريا (عليه السلام) لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام، و منع فيهن الناس من الدخول عليه، و أقبل على البكاء و النحيب، و كانت نديته «١»: «إلهى أتفجع خير جميع خلقك بولده، إلهى أ تنزل بلوى هذه الرزية بفنائى، إلهى أتليس عليا و فاطمة ثياب هذه المصيبة، إلهى أ تحلّ كربة هذه الفجيعة بساحتها «٢».

ثمّ كان يقول: «إلهى ارزقنى ولدا تقرّ به عيني على الكبر، و اجعله وارثا رضىا، يوازى محلّه منى محلّ الحسين، فإذا رزقتنيه فافتنى بحبه، ثمّ أفجعنى به، كما تفجع محمّدا حبيبك بولده» فرزقه الله (تعالى) يحيى (عليه السلام)، و فجعه به، و كان حمل يحيى ستّة أشهر، و حمل الحسين (عليه السلام) كذلك، و له قصّة طويلة.

قلت: فأخبرنى يا مولاي، عن العلة التى تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم.

قال: مصلح، أو مفسد؟

قلت: مصلح.

قال: هل يجوز أن تقع خيرتهم على الفساد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟

قلت: بلى.

قال: فهي العلة أوردها لك ببرهان ينقاد له «٣» عقلك:

أخبرني عن الرّسل الذين اصطفاهم الله (تعالى)، و أنزل عليهم علمه، و أيدهم بالوحي و العصمة، إذ هم أعلام الأمم، و أهدى إلى الاختيار منهم، مثل موسى و عيسى (عليهما السلام)، هل يجوز مع وفور عقولهما، و كمال علمهما، إذا هما بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق، و هما يظنّان أنّه مؤمن؟

قلت: لا.

---

(١) في «ع، م»: أنته.

(٢) في «ط»: بساحتها.

(٣) في «ط»: ينقاد بذلك.

ص: ٥١٥

قال (عليه السلام): فهذا موسى كليم الله، مع وفور عقله، و كمال علمه، اختار من أعيان قومه و وجوه عسكره لميقات ربّه سبعين رجلا، ممّن لم يشكّ في إيمانهم و إخلاصهم، فوَقعت خيرته على المنافقين، قال الله (عزّ و جلّ): وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا «١». و قوله لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ «٢».

فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله (تعالى) لنبوته، واقعا على الأفسد دون الأصلح، و هو يظنّ أنّه الأصلح دون الأفسد، علمنا أن لا اختيار إلّا لمن يعلم ما تخفى الصدور، و تكنّ الضمائر، و تتصرف عليه السرائر، و أن لا خطر لاختيار المهاجرين و الأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوى الفساد، لما أرادوا أهل الصلاح.

ثمّ قال مولانا (عليه السلام): يا سعد، حين ادّعى خصمك «أنّ رسول الله (صلى الله عليه و آله) ما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلّا علما منه أنّ الخلافة له من بعده، و أنّه هو المقلّد امور التأويل، و الملقى إليه أزمة الامور، و عليه المعولّ في لمّ الشّعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسيير الجيوش «٣» لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة من غيره إلى مكان يستخفى فيه، و إنّما أبات عليّا

(عليه السلام) على فراشه لما لم يكن يكثر له و لم يحفل به، لاستتقاله إيّاه، و علمه بأنّه إن قتل لن يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها».

فهلّا تقضت دعواه بقولك: أليس قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): «الخلافة بعدى ثلاثون سنة» فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم، فكان لا يجد بداً من قوله: بلى.

فكنت تقول له حينئذ: أليس كما علم رسول الله (صلى الله عليه و آله) أن الخلافة من

---

(١) الأعراف ٧: ١٥٥.

(٢) البقرة ٢: ٥٥.

(٣) في «ط»: تسريب الجيوش، أى بعثها و تسييرها قطعة قطعة.

ص: ٥١٦

بعده لأبى بكر، علم أنّها من بعد أبى بكر لعمر، و من بعده لعثمان، و من بعد عثمان لعلى، فكان أيضا لا يجد بداً من قوله: نعم. ثم كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أن يخرجهم جميعا على الترتيب إلى الغار، و يشفق عليهم كما أشفق على أبى بكر، و لا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إيّاهم، و تخصيصه أبا بكر باخراجه مع نفسه دونهم.

فلما قال: «أخبرنى عن الصّدّيق و الفاروق أسلما طوعا، أو كرها؟» لم تقل:

بل أسلما طمعا؟ و ذلك أنّهما كانا يجالسان اليهود، و يستخبرانهم عمّا كانوا يجدون فى التوراة، و فى سائر الكتب المتقدّمة، الناطقة بالملاحم من حال إلى حال، من قصّة محمّد (صلى الله عليه و آله)، و من عواقب أمره، و كانت اليهود تذكر أن لمحمّد (صلى الله عليه و آله) تسلّط على العرب، كما كان لبخت نصر على بنى إسرائيل، غير أنّه كاذب فى دعواه أنّه نبى.

فأتيا محمّدا (صلى الله عليه و آله) فساعداه على قول شهادة أن لا إله إلّا الله، و تابعا طمعا فى أن ينال كلّ واحد منهما من جهته ولاية بلد، إذا استقامت اموره، و استتبت أحواله. فلما أيضا من ذلك تلثما و صعدا العقبة مع عدّة من أمثالها من المنافقين، على أن يقتلوه، فدفع الله كيدهم، و ردّهم بغیظهم، لم ينالوا خيرا.

كما أتى طلحة و الزبير عليّا (عليه السلام) فبايعاه، و طمع كلّ واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد، فلما أيضا نكثا بيعته و خرّجا عليه، فصرع الله كلّ واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين.

قال سعد: ثم قام مولانا أبو محمد الحسن بن علي الهادي (عليه السلام) للصلاة مع الغلام، فانصرفت عنهما، و طلبت أحمد بن إسحاق، فاستقبلني باكيا، فقلت: ما أبطأك و أبكاك؟

فقال: قد فقدت التوب الذي أرسلني مولاي لاحضاره.

قلت: لا عليك، فأخبره. فدخل عليه و انصرف من عنده متبسما، و هو يصلّي على محمد و آل محمد، فقلت: ما الخبر؟

قال: وجدت التوب مبسوطا تحت قدمي مولانا (عليه السلام)، يصلّي عليه.

ص: ٥١٧

قال سعد: فحمدنا الله (عزّ و جلّ) على ذلك، و جعلنا نختلف إلى مولانا أيّاما فلا نرى الغلام (عليه السلام) بين يديه «١»، و الحمد لله ربّ العالمين، و صلّى الله على سيّدنا محمد النبي و آله و سلّم تسليما كثيرا.

\*\*\*

(١) كمال الدين و تمام النعمة: ٢١ / ٤٥٤، الخرائج و الجرائح ١: ٢٢ / ٤٨١ نحوه، الاحتجاج ٢: ٤٦١، و قطعة منه في الناقب في المناقب: ٥٨٥ / ٥٣٤، و تأويل الآيات ١: ٢٩٩ / ١، و مدينة المعاجز: ٥٩٤.

ص: ٥١٩

معرفة شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) في مدّة مقامه بسرّ من رأى بالدلائل و البراهين و الحجج الواضحة

٩٧ / ٤٩٣ - حدّثني أبو المفضّل «١» محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد المقرئ، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن سابور «٢»، قال: حدّثني الحسن بن محمد بن حيوان السّراج القاسم، قال: حدّثني أحمد بن الدّينوري السّراج، المكنّى بأبي العباس، الملقّب بآستاره، قال: انصرفت من أردبيل «٣» إلى الدّينور «٤» اريد

(١) في «م»: الفضل.

(٢) في «ط»: شابور.

(٣) في «ط»: أربيل: و هي مدينة في شمال العراق و هي «إربل» القديمة، ورد ذكرها في الكتابات السومرية، و العامة تنطقها بفتح أولها (أربيل). المنجد في الاعلام: ٣١. و أردبيل: من أشهر مدن أذربيجان في إيران. معجم البلدان ١: ١٤٥.

(٤) الدّينور: مدينة من امهات مدن الجبال في كردستان إيران. المنجد في الاعلام: ٢٩٦.

الحجّ، وذلك بعد مضي أبي محمّد الحسن بن علي (عليه السلام) بسنة، أو سنتين، و كان الناس في حيرة، فاستبشروا أهل الدّينور بموافاتي، و اجتمع الشيعة عندي، فقالوا: قد اجتمع عندنا ستّة عشر ألف دينار من مال الموالي، و نحتاج أن تحملها معك، و تسلّمها بحيث يجب تسليمها.

قال: فقلت: يا قوم، هذه حيرة، و لا نعرف الباب في هذا الوقت.

قال: فقالوا: إنّما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقّتك و كرمك، فاحمله «١» عليّ ألاّ تخرجه من يديك إلّا بحجّة.

قال: فحمل إليّ ذلك المال في صرر باسم رجل رجل، فحملت ذلك المال و خرجت، فلمّا وافيت قرميسين «٢»، و كان أحمد بن الحسن مقيما بها، فصرّت إليه مسلّما، فلمّا لقيني استبشر بي، ثمّ أعطاني ألف دينار في كيس، و تخوت ثياب من ألوان معتمة «٣»، لم أعرف ما فيها، ثمّ قال لي أحمد: احمل هذا معك، و لا تخرجه عن يدك إلّا بحجّة.

قال: فقبضت منه المال، و التّخوت بما فيها من الثياب.

فلمّا وردت بغداد لم يكن لي همّة غير البحث عمّن اشير إليه بالنيابة «٤»، فقبل لي: إنّ هاهنا رجلا يعرف بالباقطنى يدعى بالنيابة، و آخر يعرف بإسحاق الأحمر يدعى بالنيابة، و آخر يعرف بأبي جعفر العمرى يدعى بالنيابة.

قال: فبدأت بالباقطنى، فصرّت إليه، فوجدته شيخا بهيّا، له مروءة ظاهرة، و فرس «٥» عربى، و غلمان كثير، و يجتمع عنده الناس يتناظرون. قال: فدخلت إليه، و سلّمت عليه، فرحّب، و قرّب، و برّ، و سرّ. قال: فأطلت القعود إلى أن خرج أكثر الناس، قال: فسألني عن حاجتي، فعرفته أنّي رجل من أهل الدّينور، و معي شيء من المال، أحتاج أن اسلّمه.

(١) في «ع، م»: فاعمل.

(٢) قرميسين: بلد معروف قرب الدّينور، بين همذان و حلوان، على جادة العراق. مرصد الاطلاع ٣: ١٠٨١.

(٣) في «ع، م»: معكمة.

(٤) في «ط»: بالبائية، و كذا في المواضع الآتية.

(٥) في «ط»: فرش، و كذا في المواضع الآتية.

قال: فقال لي: احمله.

قال: فقلت: أريد حجة.

قال: تعود إليّ في غد. قال: فعدت إليه من الغد، فلم يأت بحجة، وعدت إليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجة.

قال: فصرت إلى إسحاق الأحمر، فوجدته شابًا نظيفًا، منزله أكبر من منزل الباقطاني، وفرسه ولباسه و مروءته أسرى «١»، و غلمانه أكثر من غلمانه، و يجتمع عنده من الناس أكثر ممّا يجتمعون عند الباقطاني. قال: فدخلت و سلّمت، فرحّب و قرّب، قال: فصبرت إلى أن خفّ الناس، قال: فسألني عن حاجتي، فقلت له كما قلت للباقطاني، وعدت إليه بعد ثلاثة أيّام، فلم يأت بحجة.

قال: فصرت إلى أبي جعفر العمري، فوجدته شيخًا متواضعًا، عليه مبطنة «٢» بيضاء، قاعد على لبد «٣»، في بيت صغير، ليس له غلمان، و لا له من المروة و الفرس ما وجدت لغيره. قال: فسلمت، فردّ جوابي، و أدناني، و بسط منّي «٤»، ثمّ سألتني عن حالتي، فعرفّته أنّي وافيت من الجبل، و حملت مالا. قال: فقال: إن أحببت أن تصل هذا الشيء إلى من يجب أن يصل إليه يجب أن تخرج إلى سرّ من رأى، و تسأل دار ابن الرضا، و عن فلان بن فلان الوكيل - و كانت دار ابن الرضا عامرة بأهلها - فإنّك تجد هناك ما تريد.

قال: فخرجت من عنده، و مضيت نحو سرّ من رأى، و صرت إلى دار ابن الرضا، و سألت عن الوكيل، فذكر البواب أنّه مشغول في الدار، و أنّه يخرج آنفا، فقعدت على الباب أنتظر خروجه، فخرج بعد ساعة، فقمت و سلّمت عليه، و أخذ بيدي إلى بيت كان له، و سألتني عن حالتي، و عمّا وردت له، فعرفّته أنّي حملت شيئًا من

---

(١) سرا سروا: شرف، و سخا في مروءة، و أسرى: أي أكثر و أرفع شرفا و سخاء و مروءة.

(٢) المبطنة: ما ينتطق به، و هي إزار له حجة.

(٣) اللبد: ضرب من البسط.

(٤) بسط فلان بن فلان: أزال منه الاحتشام و عوامل الخجل.

ص: ٥٢٢

المال من ناحية الجبل، و أحتاج أن أسلمه بحجة. قال: فقال: نعم. ثمّ قدّم إليّ طعاما، و قال لي: تغدّى بهذا و استرح، فإنّك تعب، و إنّ بيننا و بين صلاة الاولي ساعة، فإنّي أحمل إليك ما تريد. قال: فأكلت و نمت، فلمّا كان وقت الصلاة نهضت و صلّيت، و ذهبت إلى المشرعة، فاغتسلت و انصرفت إلى بيت الرجل، و مكنت إلى أن مضى من الليل ربه، فجاءني «١» و معه درج «٢»، فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وافى أحمد بن محمد الدينورى، و حمل ستة عشر ألف دينار، و فى كذا و كذا صرة، فيها صرة فلان بن فلان كذا و كذا ديناراً، و صرة فلان بن فلان كذا و كذا ديناراً- إلى أن عدّ الصّرر كلّها- و صرة فلان بن فلان الذراع ستة عشر ديناراً.

قال: فوسوس لى الشيطان أن سيدي أعلم بهذا منى، فما زلت أقرأ ذكر صرة و ذكر صاحبها، حتى أتيت عليها عند آخرها، ثم ذكر: «قد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن المادرائى أخى الصوّاف «٣» كيساً فيه ألف دينار و كذا و كذا تختاً ثياباً، منها ثوب فلانى، و ثوب لونه كذا» حتى نسب الثياب إلى آخرها بأنسابها و ألوانها.

قال: فحمدت الله و شكرته على ما منّ به علىّ من إزالة الشكّ عن قلبى، و أمر بتسليم جميع ما حملته إلى حيث ما يأمرنى أبو جعفر العمري.

قال: فانصرفت إلى بغداد و صرت إلى أبى جعفر العمري. قال: و كان خروجى و انصرافى فى ثلاثة أيام. قال: فلما بصر بى أبو جعفر العمري قال لى: لم لم تخرج؟

فقلت: يا سيدي، من سرّ من رأى انصرفت.

قال: فأنا احذت أبا جعفر بهذا إذا وردت رقعة على أبى جعفر العمري من مولانا (صلوات الله عليه)، و معها درج مثل الدرّج الذى كان معى، فيه ذكر المال و الثياب،

---

(١) فى «ع، م» زيادة: بعد ان مضى من الليل ربه.

(٢) الدرّج: الورق الذى يكتب فيه.

(٣) فى «ط»: البادرانى أخى الصراف.

ص: ٥٢٣

و أمر أن يسلم جميع ذلك إلى أبى جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القطن القمى، فلبس أبو جعفر العمري ثيابه، و قال لى: احمل ما معك إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطن القمى.

قال: فحملت المال و الثياب إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطن، و سلّمتها، و خرجت إلى الحجّ.

فلما انصرفت إلى الدينور اجتمع عندى الناس، فأخرجت الدرّج الذى أخرجه وكيل مولانا (صلوات الله عليه) إلىّ، و قرأته على القوم، فلما سمع ذكر الصرة باسم الذراع سقط مغشياً عليه، فما زلنا نعلّله حتى أفاق، فلما أفاق سجد شكراً لله (عزّ و جلّ)،

و قال: الحمد لله الذى منّ علينا بالهداية، الآن علمت أنّ الأرض لا تخلو من حجّة؛ هذه الصّرة دفعها - والله - إلىّ هذا الذراع، ولم يقف على ذلك إلّا الله (عزّ و جلّ).

قال: فخرجت و لقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن المادرائى، و عرفته الخبر، و قرأت عليه الدّرج، قال: يا سبحان الله! ما شككت فى شىء، فلا تشكّن فى أنّ الله (عزّ و جلّ) لا يخلى أرضه من حجّة.

اعلم أنّه لما غزا أذكوتكين يزيد بن عبد «١» الله بسهرورد «٢»، و ظفر ببلاده، و احتوى على خزائنه صار إلىّ رجل، و ذكر أنّ يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلانى و السيف الفلانى فى باب مولانا (عليه السلام).

قال: فجعلت أقلّ خزائن يزيد بن عبد الله إلى اذكوتكين أوّلاً فأوّلاً، و كنت ادافع بالفرس و السيف، إلى أن لم يبق شىء غيرهما، و كنت أرجو أن أخلّص ذلك لمولانا (عليه السلام)، فلمّا اشتدّ مطالبة اذكوتكين إيّاي و لم يمكننى مدافعتي، جعلت فى السيف و الفرس فى نفسى ألف دينار و وزنتها و دفعتها إلى الخازن، و قلت له: ادفع «٣» هذه الدنانير فى أوثق مكان، و لا تخرجنّ إلىّ فى حال من الأحوال و لو اشتدت الحاجة

---

(١) فى «ع، م»: عبيد، و كذا فى المواضع الآتية.

(٢) سهرورد: بلدة قريبة من زنجان بالجهال. معجم البلدان ٣: ٢٨٩.

(٣) فى «م»: أرفع.

ص: ٥٢٤

إليها. و سلّمت الفرس و النّصل.

قال: فأنا قاعد فى مجلسى بالرى أبرم الامور، و اوفى القصص، و أمر و أنهى، إذ دخل أبو الحسن الأسدى، و كان يتعاهدنى الوقت بعد الوقت، و كنت أقضى حوائجه، فلمّا طال جلوسه و علىّ بؤس كثير قلت له: ما حاجتك؟ قال: احتاج منك إلى خلوة.

فأمّرت الخازن أن يهيّئ لنا مكانا من الخزانة، فدخلنا الخزانة، فأخرج إلىّ رقعة صغيرة من مولانا (عليه السلام)، فيها: «يا أحمد بن الحسن، الألف دينار التى لنا عندك، ثمن النّصل و الفرس، سلّمها إلىّ أبى الحسن الأسدى».

قال: فخررت لله (عزّ و جلّ) ساجدا شاكرًا لما منّ به علىّ، و عرفت أنّه خليفة الله حقًا، لأنّه لم يقف على هذا أحد غيرى، فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار اخرى سرورا بما منّ الله علىّ بهذا الأمر. «١»



٩٨ / ٤٩٤ - و حدّثني أبو المفضّل «٢» قال: حدّثني محمّد بن يعقوب، قال: كتب علي بن محمّد السّمري «٣» يسأل صاحب (عليه السلام) كفنا يتبيّن ما يكون من عنده، فورد: «إنّك تحتاج إليه سنة إحدى و ثمانين» فمات في الوقت الذي حدّه، و بعث إليه بالكفن قبل أن يموت بشهر. «٤»

٩٩ / ٤٩٥ - و قال علي بن محمّد السّمري «٥»: كتبت إليه أسأله عمّا عندك من العلوم، فوقع (عليه السلام): «علمنا على ثلاثة أوجه: ماض، و غابر، و حادث؛ أمّا الماضي فتفسير. و أمّا الغابر فموقوف، و أمّا الحادث فقذف في القلوب، و نقر في الأسماع، و هو أفضل علمنا، و لا نبي بعد نبينا (صلّى الله عليه و آله)». «٦»

١٠٠ / ٤٩٦ - أخبرني أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال: أخبرني محمّد بن

---

(١) فرج المهموم: ٢٣٩، مدينة المعاجز: ٥٤ / ٦٠٣، إلزام الناصب ١: ٤٠٥.

(٢) في «م»: الفضل.

(٣) في «ع»: الصيمري.

(٤) فرج المهموم: ٢٤٧، مدينة المعاجز: ٥٥ / ٦٠٤.

(٥) في «ع»: الصيمري.

(٦) مدينة المعاجز: ٦٠٥.

ص: ٥٢٥

يعقوب، قال: قال القاسم بن العلاء: كتبت إلى صاحب الزمان (عليه السلام) ثلاثة كتب في حوائج لي، و أعلمته أنّي رجل قد كبر سنّي، و أنّه لا ولد لي، فأجابني عن الحوائج، و لم يجيني عن الولد بشيء.

فكتبت إليه في الرابعة كتابا و سألته أن يدعو الله لي أن يرزقني ولدا، فأجابني و كتب بحوائجي، فكتب: «اللهم ارزقه ولدا ذكرا، تقرّ به عينيه، و اجعل هذا الحمل الذي له وارثا» فورد الكتاب و أنا لا أعلم أنّ لي حملا، فدخلت إلى جاريتي فسألتها عن ذلك، فأخبرتني أنّ علّتها قد ارتفعت، فولدت غلاما. «١»

١٠١ / ٤٩٧ - و حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثني علي بن محمّد المعروف بعلمان الكليني، قال: حدّثني محمّد بن شاذان بن نعيم بنيشابور، قال: اجتمع عندي للغريم «٢» - أطال الله بقاءه و عجّل نصره - خمسمائة درهم، فنقصت عشرون درهما، و أنفت أن أبعث بها ناقصة هذا المقدار، قال: فأتممتها من عندي، و بعثت بها إلى محمّد بن جعفر، و لم أكتب بما لي منها، فأنفذ إليّ محمّد بن جعفر القبض «٣»، و فيه:

«وصلت خمسمائة درهم، و لك فيها عشرون درهما». «٤»

١٠٢ / ٤٩٨ - و عنه، قال: أخبرني محمد بن يعقوب، قال: حدثني إسحاق بن يعقوب، قال: سمعت الشيخ العمري محمد بن عثمان يقول: صحبت رجلا من أهل السواد، و معه مال للغريم (عليه السلام) فأنفذه، فردّ عليه، و قيل له: أخرج حقّ ولد عمّك منه، و هو أربعمئة درهم، قال: فبقى الرجل باهتا متعجبا، فنظر في حساب المال، و كانت في يده ضيعة لولد عمّه، قد كان ردّ عليهم بعضها، فإذا الذي فضل لهم من ذلك أربعمئة درهم، كما قال (عليه السلام)، فأخرجها و أنفذ الباقي، فقبل «٥».

(١) مدينة المعاجز: ٥٦ / ٦٠٥.

(٢) المراد بالغريم هنا الصاحب (عليه السلام) لكونه طالبا للحق.

(٣) في «ط»: الفضل.

(٤) كمال الدين و تمام النعمة: ٥ / ٤٨٥، مدينة المعاجز: ٥٧ / ٦٠٥.

(٥) في «ع، م»: فقسم.

ص: ٥٢٦

و عنه، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني إسحاق بن جبرئيل الأهوازي، قال: و كتب من نفس التوقيع. «١»

١٠٣ / ٤٩٩ - و حدثني علي بن السّويقاني و إبراهيم بن محمد بن الفرّج الرّجّجى، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار: أنّه ورد العراق شاكا مرتابا «٢»، فخرج إليه: «قل للمهزيارى: قد فهمنا ما حكيتك عن موالينا بناحيّتك، فقل لهم: أ ما سمعتم الله (عزّ و جلّ) يقول: يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا اللهَ و أطيعوا الرّسولَ و أولى الأمرِ منكمُ «٣»؟! هل امرؤا إلّا بما هو كائن إلى يوم القيامة؟! أو لم تروا الله (جلّ ذكره) جعل لكم معاقل تأوون إليها، و أعلاما تهتدون بها من لدن آدم (عليه السلام) إلى أن ظهر الماضى (صلوات الله عليه)، كلّما غاب علم بدا علم، و إذا أفل نجم بدا نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أنّ الله (عزّ و جلّ) قد قطع السبب بينه و بين خلقه، كلّما كان ذلك، و لا يكون إلى أن تقوم الساعة، و يظهر أمر الله و هم كارهون.

يا محمد بن إبراهيم، لا يدخلك الشكّ فيما قدمت له، فإنّ الله (عزّ و جلّ) لا يخلّى أرضه من حجّة، أ ليس قال لك الشيخ قبل وفاته: أحضر الساعة من يعير هذه الدنانير التى عندى. فلما ابطئ عليه ذلك، و خاف الشيخ على نفسه الوحى «٤»، قال لك:

عبرها على نفسك. فأخرج إليك كيسا كبيرا، وعندك بالحضرة ثلاثة أكياس و صرة فيها دنانير مختلفة النقد، فغيرتها، و ختم الشيخ عليها بخاتمه، و قال لك: اختم مع خاتمي، فإن أعيش فأنا أحقّ بها، و إن أمت فاتق الله في نفسك أولا وفيّ، و كن عند ظنّي بك. أخرج يرحمك الله الدنانير التي «٥» نقصتها من بين النقدين من حسابه، و هي بضعة عشر ديناراً». «٦»

---

(١) الإمامة و التبصرة: ١٤٠ / ١٦٢، كمال الدين و تمام النعمة: ٤٨٦ / ٦، الثاقب في المناقب: ٥٩٧ / ٥٤٠، مدينة المعاجز: ٥٨ / ٦٠٥.

(٢) في «ط»: مرتادا.

(٣) النساء ٤: ٥٩.

(٤) أي السرعة، و المراد أنه خاف على نفسه سرعة الموت.

(٥) في «ع» زيادة: أنت.

(٦) كمال الدين و تمام النعمة: ٤٨٦ / ٨، الخرائج و الجرائح ٣: ١١١٦.

ص: ٥٢٧

٥٠٠ / ١٠٤ - و عنه، قال: حدّثنا علي بن محمّد، قال: حدّثني نصر بن الصّباح، قال: أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى الصاحب (عليه السلام)، و كتب معها رقعة غير فيها اسمه، فأوصلها إلى الصاحب (عليه السلام)، فخرج الوصول باسمه و نسبه و الدّعاء له. «١»

٥٠١ / ١٠٥ - و عنه، قال: و حدّثني أبو حامد المراغي، عن محمد بن شاذان بن نعيم، قال: بعث رجل من أهل بلخ مالا و رقعة ليس فيها كتابة، قد خطّ بإصبعه كما يدور من غير كتابة، و قال للرسول: احمل هذا المال، فمن أعلمك بقصّته و أجابك عن الرّقعة، فاحمل إليه هذا المال.

فصار الرجل إلى العسكر، و قصد جعفرا، و أخبره الخبر، فقال له جعفر: تقرّ بالبداة؟ فقال الرجل: نعم.

فقال له: إن صاحبك قد بدا له، و قد أمرك أن تعطيني المال.

فقال له الرسول: لا يقنعني هذا الجواب. فخرج من عنده، و جعل يدور على أصحابنا، فخرجت إليه رقعة: «هذا مال قد كان عثر به، و كان فوق صندوق، فدخل اللصوص البيت و أخذوا ما في الصندوق» [٢]، و سلم المال» و ردّت عليه الرّقعة و قد كتب فيه: «كما يدور، سألت الدّعاء فعل الله بك، و فعل». «٣»

١٠٦ / ٥٠٢ - وقال: حدّثني أبو جعفر: قال: ولد لي مولود، فكتبت أستاذني في تطهيره يوم السابع، فورد: «لا» فمات المولود يوم السابع.

ثم كتبت أخبره بموته، فورد: «سيخلف الله عليك غيره، وغيره، فسّمه أحمد، و من بعد أحمد جعفر». فجاء ما قال (عليه السلام). «٤»

١٠٧ / ٥٠٣ - وعنه، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني (قدّس سره)، قال: حدّثني

---

(١) مدينة المعاجز: ٦٠ / ٦٠٥.

(٢) أخذناه من كمال الدين و تمام النعمة، و الخرائج و الجرائح.

(٣) كمال الدين و تمام النعمة: ١١ / ٤٨٨، الخرائج و الجرائح ٣: ١١٢٩ / ٤٧، الثاقب في المناقب: ٥٩٩ / ٥٤٤.

(٤) مدينة المعاجز: ٦٢ / ٦٠٥.

ص: ٥٢٨

أبو حامد المراغي، عن محمد بن شاذان بن نعيم، قال: قال رجل من أهل بلخ: تزوّجت امرأة سرّاً، فلمّا وطأتها علقت، و جاءت بانية، فاغتممت و ضاق صدري، فكتبت أشكو ذلك، فورد: «ستكفأها» فعاشت أربع سنين ثمّ ماتت، فورد: «الله ذو أناة، و أنتم مستعجلون «١»» و الحمد لله رب العالمين.

---

(١) مدينة المعاجز: ٦٣ / ٦٠٦.

ص: ٥٢٩

معرفة ما ورد من الأخبار في وجوب الغيبة

١٠٨ / ٥٠٤ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همّام، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن علي الزبيري، عن عبد الله بن محمد بن خالد «١» الكوفي، عن منذر بن محمد بن قابوس، عن نصر بن السندي «٢»، عن أبي داود، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني، عن الحارث بن المغيرة، عن الأصمغ بن نباتة، قال: أتيت أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فوجدته مفكراً، ينكت في الأرض «٣»، فقلت: يا أمير المؤمنين، مالي أراك مفكراً، تنكت في الأرض؟ أرغبة منك فيها؟

(١) فى النسخ: خلف، و الصحيح ما اثبتناه. انظر رجال الكشى: ٥٦٦ / ١٠٧٠، التحرير الطاوسى: ٢٨٤ / ٤٢٦.

(٢) فى «ط»: نضر بن السندى، و الظاهر صحة (منصور بن السندى) على ما فى الكافى و غيبة النعمانى، إذ يروى عنه منذر بن محمد بن قابوس، و يروى عن منذر عبد الله بن محمد بن خالد الكوفى. الكافى ١: ٢٧٣ / ٧، و انظر معجم رجال الحديث ١٨: ٣٤٨.

(٣) نكت الأرض بقضيب و نحوه: ضربها به فأثر فيها، يفعلون ذلك حال التفكر.

ص: ٥٣٠

فقال: لا و الله، ما رغبت فى الدنيا قطّ، و لكنى فكرت فى مولود يكون من ظهر الحادى عشر، هو المهدي، يملأها عدلا كما ملئت جورا و ظلما، تكون له حيرة و غيبة، يضلّ فيها قوم، و يهتدى بها آخرون.

فقلت: يا أمير المؤمنين، و كم تكون تلك الحيرة، و تلك الغيبة؟

قال (عليه السلام): و أنّى لك ذلك، و كيف لك العلم بهذا الأمر يا أصبغ! اولئك خيار هذه الامّة مع أبرار هذه العترة. «١»

١٠٩ / ٥٠٥ - و عنه، عن أبيه، عن أبى على محمد بن همّام، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحميرى، قال: حدّثنا هارون بن مسلم البصرى، عن مسعدة بن صدقة الرّبعى، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين) أنّه قال فى خطبة له بالكوفة:

«اللهمّ لا بدّ لأرضك من حجة لك على خلقك يهديهم إلى دينك و يعلمهم علمك، لئلا تبطل حجّتك، و لا يضلّ أتباع أوليائك بعد إذ هديتهم به، إمّا ظاهر ليس بالمطاع، أو مكتتم ليس له دفاع، يترقبه أولياؤك، و ينكره أعداؤك، إن غاب شخصه عن الناس لم يغب علمه فى أوليائك من علمائهم». «٢»

١١٠ / ٥٠٦ - حدّثنى أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله العلوى المحمّدى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن زرارة بن أعين، عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنّه قال: للقائم غيبتان، إحداهما أطول من الاخرى. «٣»

١١١ / ٥٠٧ - أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبى على محمد بن همّام، عن إبراهيم بن هاشم، عن على بن حسان، عن داود الرّقّى، قال:

سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن صاحب هذا الأمر، فقال: هو الطريد، الشريد،

(١) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٨٨ / ١، غيبة النعماني: ٤ / ٦٠، الاختصاص: ٢٠٩، غيبة الطوسي: ١٦٤ / ١٢٧.

(٢) كمال الدين و تمام النعمة: ٣٠٢ / ١١.

(٣) الفصول العشرة في الغيبة: ١٨.

ص: ٥٣١

الفريد، الوحيد، المنفرد عن أهله، المكنى بعمه، الموتور بأبيه. «١»

١١٢ / ٥٠٨ - و روى عن محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمد جميعا، عن حنان بن سدير، عن علي بن الحزور، عن الأصغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يقول: صاحب هذا الأمر الشريد، الطريد، الوحيد. «٢»

١١٣ / ٥٠٩ - و روى الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي، قال: حدّثنا الحسين ابن مثنى الحنّاط «٣»، عن عبيد الله بن زرارة، «٤»، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

يفقد الناس إمامهم، يشهد الموسم يراهم و لا يرونه. «٥»

١١٤ / ٥١٠ - أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن سدير، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن في القائم سنة من يوسف.

قلت: كأنك تذكر خبره «٦» و غيبته.

قال: و ما تنكر من ذلك، هذه الامة أشباه الخنازير، إن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء، تاجروا يوسف و بايعوه، و خاطبوه و هم إخوته و هو أخوهم فلم يعرفوه، حتّى قال لهم: أنا يوسف. فما تنكر هذه الامة الملعونة أن يكون الله في الأوقات يريد أن يستر عنهم حجّته.

لقد كان يوسف (عليه السلام) إليه ملك مصر، و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما، فلو أراد أن يعلم مكانه لقدّر على ذلك، و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر، فما تنكر هذه الامة أن يكون الله يفعل بحجّته

(١) تقدّمت تخريجاته في الحديث (٨٨).

(٢) كمال الدين و تمام النعمة: ٣٠٣ / ١٣.

(٣) فى «ط»: العطار.

(٤) عدّه البرقى فى رجاله: ٢٣ من أصحاب الصادق (عليه السلام)، و تقدّم فى الحديث (٨١) بعنوان عبيد بن زرارة.

(٥) تقدمت تخريجاته فى الحديث (٨١).

(٦) فى «ط»: حياته.

ص: ٥٣٢

ما فعل بيوسف (عليه السلام)، أن يكون يمشى فى أسواقهم و يطأ بسطهم و هم لا يعرفونه، حتى يأذن الله (عزّ و جلّ) له أن يعرفهم نفسه، كما أذن ليوسف (عليه السلام) حين قال لهم: أنا يوسف، فقالوا: أنت يوسف! «١»

١١٥ / ٥١١ - و حدّثنى أبو المفضّل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زيد الكناسى، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: صاحب هذا الأمر فيه سنة من يوسف، و سنة من موسى، و سنة من عيسى، و سنة من محمد (صلّى الله عليه و آله).

و أمّا شبهه من يوسف، فإن إخوته يباعدونه و يخاطبونه و هم لا يعرفونه، و أمّا شبهه من موسى، فخائف، و أمّا شبهه من عيسى، فالسياحة، و أمّا شبهه من محمد، فالسيف. «٢»

١١٦ / ٥١٢ - و أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي على محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن عمرو بن مساور، عن مفضل الجعفى، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إيّاكم و التنويه. ثمّ قال: أما و الله، ليغيبنّ سنينا من دهركم، و لتمخضنّ «٣»، حتّى يقال: مات، و أىّ واد سلك؛ و لتدمعنّ عليه عيون المؤمنين، و لتكفأنّ كما تكفأ السفن فى أمواج البحر، فلا ينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه، و كتب فى قلبه الإيمان، و أيّده بروح منه، و لترفعنّ اثنتا عشرة راية مشتبهة، لا يدري أىّ من أىّ.

قال: فبكيت، ثمّ قلت: كيف نصنع؟

قال: فقال: يا أبا عبد الله، ثمّ نظر إلى الشمس داخلة فى الصّفة «٤» فقال: يا أبا

---

(١) كمال الدين و تمام النعمة: ١١٤٤ / ١١.

(٢) تقدمت تخريجاته فى الحديث (٦٤).

(٣) أى إنّ الله (تعالى) يتدبّر عواقبكم بابتلائكم بأنواع الفتن، و فى غيبة النعمانى: و ليخملنّ، و الظاهر صوابه.

(٤) اسم يطلق على البيت الصيفي، و ماله ثلاث حوائط، و الموضع المظلل من المسجد.

ص: ٥٣٣

عبد الله، ترى هذه الشمس؟ قلت: نعم.

قال: فقال: و الله لأمرنا أبين من هذه الشمس. «١»

١١٧ / ٥١٣ - و روى محمد بن عيسى و الحسن بن طريف جميعا، عن حماد بن عيسى، عن معروف بن خربوذ «٢»، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) أنه قال: نحن بنى «٣» هاشم كنجوم السماء، كلما غاب نجم بدا نجم، حتى إذا أشرتم إليه بأيديكم، و أمأتم بحواجبكم، و مددتم إليه رقابكم جاء ملك الموت، فيغيب من بين أظهركم، فلبثتم سنين من دهركم لا تدرون أيّا من أيّ، و استوت بنو عبد المطلب، و كانوا كأسنان المشط، فإذا أطلع الله لكم نوركم فاحمدوا الله و اشكروه. «٤»

١١٨ / ٥١٤ - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي القاسم جعفر بن محمد العلوي، عن عبد الله بن أحمد بن نهيك - أبو العباس النخعي؛ الشيخ الصالح - عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن موسى، عن يعقوب بن شعيب، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن الناس ما يمدون أعناقهم إلى أحد من ولد عبد المطلب إلا هلك، حتى يستوى ولد عبد المطلب، لا يدرون أيّا من أيّ، فيمكتون بذلك سنين من دهرهم، ثم يبعث لهم صاحب هذا الأمر. «٥»

١١٩ / ٥١٥ - و روى يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أخبرني عنكم.

قال: نحن بمنزلة هذه النجوم، إذا خفي «٦» نجم بدا نجم منا، بأمن و إيمان،

---

(١) إثبات الوصية: ٢٢٤، كمال الدين و تمام النعمة: ٣٥ / ٣٤٧، غيبة النعماني: ١٥٢ / ١٠، غيبة الطوسي: ٣٣٧ / ٢٨٥.

(٢) كذا، و في سند الحديث سقط أو إرسال، لأن ابن خربوذ لا يروى عن أمير المؤمنين، بل يروى عن علي بن الحسين و الباقر و الصادق (عليهم السلام)، و في المصدر: معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله)، الحديث.

(٣) منصوب على الاختصاص.

(٤) غيبة النعماني: ١٥٥ / ١٥ و ١٦ و ١٧ / ١٥٦ «نحوه».

(٥) رسالة في الغيبة للمفيد: ٤٠٠ «نحوه».



(٦) فى «ط»: اخفى.

ص: ٥٣٤

و سلام و إسلام، و فاتح و مفتاح، حتّى إذا كان الذى تمدّون إليه أعناقكم، و ترمقونه بأبصاركم، جاء ملك الموت فذهب به، و يستوى بنو عبد المطلب، لا يدرى أىّ من أى، فعند ذلك يبدو لكم صاحبكم، فإذا ظهر لكم صاحبكم فاحمدوا الله عليه، و هو الذى يخيّر الصعبة و الذلّة.

قلت: جعلت فداك فأيهما يختار؟

قال: الصعبة على الذلّة. «١»

١٢٠ / ٥١٦ - و روى أبو محمّد الحسن بن عيسى، عن أبيه عيسى بن محمّد ابن على، عن أبيه محمّد بن على بن جعفر «٢»، قال: قال: يا بنى، إذا فقد الخامس من ولد السابع من الأئمّة (عليهم السلام)، فالله الله فى أديانكم، فإنّه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة يغيبها، حتّى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به.

يا بنى، إنّما هى محنة من الله (عزّ و جلّ) يمتحن بها خلقه، و لو علم آباؤكم أصحّ من هذا الدين لتّبعوه.

قال أبو الحسن: فقلت له: يا سيّدى، من الخامس من ولد السابع؟

فقال: يا بنى، عقولكم تصغر عن هذا، و أحلامكم تضيق عن حملة، و لكن إياكم أن تفشوا بذكره. «٣»

١٢١ / ٥١٧ - أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبى على محمّد بن همّام، عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد الحميرى، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد ابن سميع المعروف بابن أبى بيان، عن عبيد بن خارجة، عن على بن عثمان بن جرير، قال: حدّثنى أبو هاشم، عن فرات بن أحنف، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) و ذكر

---

(١) كمال الدين و تمام النعمة: ٣٢٩ / ١٣.

(٢) فى المصادر بزيادة: عن على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر (عليه السلام).

(٣) إثبات الوصية: ٢٢٤، كمال الدين و تمام النعمة: ٣٥٩ / ١، كفاية الاثر: ٢٦٤، غيبة الطوسى:

١٦٦ / ١٢٨، اعلام الورى: ٤٣٣، إثبات الهداة ٦: ٤١٦ / ١٦٤.

ص: ٥٣٥

لقائم (عليه السلام) فقال: أما ليغيبنّ عنهم تمييزاً لأهل الضلالة، حتّى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد من حاجة. «١»

١٢٢ / ٥١٨ - و حدّثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرّمي، قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همّام، قال: حدّثنا جعفر ابن محمد بن مالك، قال: حدّثني إسحاق بن محمد، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: للقائم غيبة قبل قيامه.

قلت: و لم ذاك؟

قال: يخاف على نفسه. يعني الذبح. «٢»

١٢٣ / ٥١٩ - و أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لصاحب هذا الأمر غيبتان، إحداهما أطول من الاخرى:

الاولى أربعين يوماً، و الاخرى سنّة أشهر، و نحو ذلك.

١٢٤ / ٥٢٠ - و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثني أبي، قال:

حدّثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد القاساني، عن زيد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن الحارث، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): كان أبو جعفر (عليه السلام) يقول: لقائم آل محمد غيبتان، إحداهما أطول من الاخرى قال (عليه السلام): نعم. «٣»

\*\*\*

(١) إثبات الوصية: ٢٢٤، كمال الدين و تمام النعمة: ٩ / ٣٠٢، غيبة النعماني: ١٤١، غيبة الطوسي:

٣٤٠ / ٢٩٠، إعلام الوري: ٤٢٦.

(٢) كمال الدين و تمام النعمة: ١٠ / ٤٨١، حلية الأبرار ٢: ٥٨٩.

(٣) غيبة النعماني: ٧ / ١٧٢.

ص: ٥٣٧

معرفة من شاهد صاحب الزمان (عليه السلام) في حال الغيبة و عرفه من أصحابنا

١٢٥ / ٥٢١ - روى عبد الله بن علي «١» المطلبي، قال: حدّثني أبو الحسن محمد ابن علي السمرى، قال: حدّثني أبو الحسن المحمودى، قال: حدّثني أبو علي محمد بن أحمد المحمودى، قال: حججت نيفا و عشرين سنة، كنت فى جميعها أتعلّق بأستار الكعبة، وأقف على الحطيم، و الحجر الأسود، و مقام إبراهيم، و اديم الدّعاء فى هذه المواضع، و أقف بالموقف، و أجعل جلّ دعائى أن يرينى مولاي صاحب الزمان (صلوات الله عليه).

فأننى فى بعض السنين قد وقفت بمكّة على أن ابتاع حاجة، و معى غلام فى يده مشربة حليج «٢» مملّعة، فدفعت إلى الغلام الثمن، و أخذت المشربة من يده، و تشاغل

---

(١) فى «م، ط» زيادة: بن.

(٢) المشربة: الإناء يشرب فيه، و الحليج: اللبن الذى ينقع فيه التمر ثم يماث. و فى «ط»: الحلج.

ص: ٥٣٨

الغلام بمماكسة البيع «١»، و أنا واقف أترقب، إذ جذب ردائى جاذب، فحوّلت وجهى إليه، فرأيت رجلا اذعرت حين نظرت إليه، هيبته له، فقال لى: تبيع المشربة؟ فلم أستطع ردّ الجواب، و غاب عن عيني، فلم يلحقه بصرى، فظننته مولاي.

فأننى يوم من الأيام اصلىّ بباب الصّفا بمكّة، فسجدت و جعلت مرققى فى صدرى، فحرّكنى محرّك برجله، فرفعت رأسى، فقال لى: افتح منكبك عن صدرك.

ففتحت عيني، فإذا الرجل الذى سألتنى عن المشربة، و لحقنى من هيبته ما حار بصرى، فغاب عن عيني.

و أقمت على رجائى و يقينى، و مضت مدّة و أنا أحجّ، و اديم الدّعاء فى الموقف.

فأننى فى آخر سنة جالس فى ظهر الكعبة و معى يمان بن الفتح بن دينار، و محمد بن القاسم العلوى، و علّان الكلينى، و نحن نتحدّث إذا أنا برجل فى الطّواف، فأشرت بالنظر إليه، و قمت أسعى لأتبعه، فطاف حتّى إذا بلغ إلى الحجر رأى سائلا واقفا على الحجر، و يستحلف «٢» و يسأل الناس بالله (عزّ و جلّ) أن يتصدّق عليه، فإذا بالرجل قد طلع، فلمّا نظر إلى السائل انكبّ إلى الأرض و أخذ منها شيئا، و دفعه إلى السائل، و جاز، فعدلت إلى السائل فسألته عمّا وهب له، فأبى أن يعلمنى، فوهبت له دينارا، و قلت:

أرنى ما فى يدك. ففتح يده، فقدرت أن فيها عشرين دينارا، فوقع فى قلبى اليقين أنّ مولاي (عليه السلام)، و رجعت إلى مجلسى الذى كنت فيه، و عيني ممدودة إلى الطّواف، حتّى إذا فرغ من طوافه عدل إلينا، فلحقنا له رهبة شديدة، و حارت أبصارنا جميعا، قمنا إليه، فجلس، فقلنا له: ممّن الرجل؟

فقال: من العرب.

فقلت: من أى العرب؟

فقال: من بنى هاشم.

فقلنا: من أى بنى هاشم؟

---

(١) المماكسة فى البيع: استنفاص الثمن حتى يصل البائع و المشتري إلى ما يتراضيان عليه.

(٢) فى «ط»: و يستخلف.

ص: ٥٣٩

فقال: ليس يخفى عليكم إن شاء الله (تعالى)، ثم التفت إلى محمد بن القاسم فقال: يا محمد، أنت على خير إن شاء الله، أ تدررون ما كان يقول زين العابدين (عليه السلام) عند فراغه من صلاته فى سجدة الشكر؟ قلنا: لا.

قال: كان يقول «يا كريم مسكين بفنائك، يا كريم فقيرك زائرک، حقيرک ببابک يا كريم» ثم انصرف عنا، و وقفنا نموج و نتذکر، و نتفکر، و لم نتحقق.

و لما كان من الغد رأيناه فى الطواف، فامتدت عيوننا إليه، فلما فرغ من طوافه خرج إلينا، و جلس عندنا، فأنس و تحدث، ثم قال: أ تدررون ما كان يقول زين العابدين (عليه السلام) فى دعائه عقب الصلاة: قلنا: تعلمنا.

قال: كان (عليه السلام) يقول: «اللهم إني أسألك باسمك الذى به تقوم السماء و الأرض، و باسمك الذى به تجمع المتفرق، و تفرق المجتمع، و باسمك الذى تفرق به بين الحق و الباطل، و باسمك الذى تعلم به كيل البحار، و عدد الرمال، و وزن الجبال، أن تفعل بى كذا و كذا».

و أقبل على حى إذا صرنا بعرفات، و أدمت الدعاء، فلما أفضنا منها إلى المزدلفة، و بتنا فيها «١»، رأيت رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقال لى: هل بلغت حاجتك؟

فقلت: و ما هى يا رسول الله؟

فقال: الرجل صاحبك. فتيقنت عندها. «٢»

١٢٦ / ٥٢٢ - و روى أبو عبد الله محمد بن سهل الجلودى، قال: حدّثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائى الكوفى فى مسجد أبى إبراهيم موسى بن جعفر (عليه السلام)، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثى، قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازى، قال: خرجت فى بعض السنين حاجًا إذ دخلت المدينة و أقمت بها أياما، أسأل و استبّحت عن صاحب الزمان (عليه السلام)، فما عرفت له خيرا، و لا وقعت لى عليه عين، فاغتممت غمًا شديدًا و خشيت أن يفوتنى ما أمّلتته من طلب

(١) فى «ع، م»: أفضنا و صرنا إلى مزدلفة و بتنا بها.

(٢) مدينة المعاجز: ٦٠٦ / ٦٦، تبصرة الولى: ١٤٠ / ٤٥.

ص: ٥٤٠

صاحب الزمان (عليه السلام)، فخرجت حتى أتيت مكّة، فقضيت حجّتى و اعتمرت بها اسبوعا، كلّ ذلك أطلب، فبينما «١» أنا أفكّر إذ انكشف لى باب الكعبة، فإذا أنا بانسان كأنه غصن بان، متّزر ببيردة، متّشح باخرى، قد كشف عطف بردته على عاتقه، فارتاح قلبى و بادرت لقصده، فانننى إلى، و قال: من أين الرجل؟

قلت: من العراق.

قال: من أىّ العراق؟

قلت: من الأهواز.

فقال: أ تعرف الخصبى «٢».

قلت: نعم.

قال: رحمه الله، فما كان أطول ليّله، و أكثر نيّله، و أغزر دمعته!

قال: فابن المهزيار.

قلت: أنا هو.

قال: حيّاك الله بالسلام أبى الحسن. ثمّ صافحنى و عانقنى، و قال: يا أبى الحسن، ما فعلت العلامة التى بينك و بين الماضى أبى محمد نصرّ الله وجهه؟

قلت: معى. و أدخلت يدي إلى جيبى «٣» و أخرجت خاتما عليه «محمد و على» فلما قرأه استعبر حتى بل طمره «٤» الذى كان على يده، و قال: يرحمك الله أبا محمد، فإنك زين الامّة، شرفك الله بالامامة، و توججك بتاج العلم و المعرفة، فإننا إليكم صائرون. ثم صافحنى و عانقنى، ثم قال: ما الذى تريد يا أبا الحسن؟

قلت: الإمام المحجوب عن العالم.

(١) فى «ط»: فيبينما.

(٢) فى «ط»: الحضيبنى.

(٣) فى «ط»: جنبى.

(٤) الطمر: الكساء البالى.

ص: ٥٤١

قال: ما هو محجوب عنكم و لكن حجه «١» سوء أعمالكم، قم «٢» إلى رحلك، و كن على أهبة من لقائه، إذا انحطت الجوزاء، و أزهرت نجوم السماء، فها أنا لك بين الركن و الصفا.

فطابت نفسى و تيقنت أن الله فضلنى، فما زلت أرقب الوقت حتى حان، و خرجت إلى مطيى، و استويت على رحلى، و استويت على ظهرها، فإذا أنا بصاحبى ينادى إلى: يا أبا الحسن. فخرجت فلحقت به، فحيانى بالسلام، و قال: سر بنا يا أخ.

فما زال يهبط واديا و يرقى ذروة جبل إلى أن علقنا على الطائف، فقال: يا أبا الحسن انزل بنا نصلّى باقى صلاة الليل. فنزلت فصلّى بنا الفجر ركعتين، قلت: فالركعتين الأوليين؟ قال: هما من صلاة الليل، و أوتر فيهما، و القنوت فى كل صلاة جائز.

و قال: سر بنا يا أخ. فلم يزل يهبط بى واديا و يرقى بى ذروة جبل حتى أشرفنا على واد عظيم مثل الكافور، فأمدّ عيني فإذا بيت من الشعر يتوقد نورا، قال: المح هل ترى شيئا؟

قلت: أرى بيتا من الشعر.

فقال: الأمل. و انحطّ فى الوادى و أتبع الأثر حتى إذا صرنا بوسط الوادى نزل عن راحلته و خلّاها، و نزلت عن مطيى، و قال لى: دعها.

قلت: فإن تاهت؟

قال: هذا واد لا يدخله إلّا مؤمن و لا يخرج منه إلّا مؤمن. ثمّ سبقنى و دخل الخباء و خرج إلى مسرعا، و قال: أبشر، فقد اذن لك بالدخول. فدخلت فإذا البيت يسطع من جانبه النور، فسلمت عليه بالإمامة، فقال لى: يا أبا الحسن، قد كنّا نتوقّعك ليلا و نهارا، فما الذى أبطأ بك علينا؟

قلت: يا سيدى، لم أجد من يدلّنى إلى الآن.

---

(١) فى «ط»: «جَنَّهُ، و كلاهما بمعنى.

(٢) فى «م، ط» زيادة: سر.

ص: ٥٤٢

قال لى: لم «١» نجد أحدا يدلّك؟ ثمّ نكت بإصبعه فى الأرض، ثمّ قال: لا و لكنكم كثرتم الأموال، و تجبرتم على ضعفاء المؤمنين، و قطعتم الرّحم الذى بينكم، فأىّ عذر لكم الآن؟

فقلت: التوبة التوبة، الإقالة الإقالة.

ثمّ قال: يا ابن المهزيار، لو لا استغفار بعضكم لبعض لهلك من عليها إلّا خواصّ الشيعة الذين تشبه أقوالهم أفعالهم.

ثمّ قال: يا ابن المهزيار- و مدّ يده- أ لا أنبئك الخبر أنّه إذا قعد الصبى، و تحرّك المغربى، و سار العمانيّ، و بوع السّفيانى يأذن لولى الله، فأخرج بين الصّفا و المروة فى ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا سواء، فأجىء إلى الكوفة و أهدم مسجدها و أبيه على بنائه الأوّل، و أهدم ما حوله من بناء الجبابرة، و أحجّ بالناس حجّة الإسلام، و أجىء إلى يثرب فأهدم الحجر، و أخرج من بها و هما طريّان، فأمر بهما تجاه البقيع، و أمر بخشبتين يصلبان عليهما، فتورق من تحتها، فافتتن الناس بهما أشدّ من الفتنة الاولى، فينادى مناد من السماء: «يا سماء أبيدى، و يا أرض خذى» فيومئذ لا يبقى على وجه الأرض إلّا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان.

قلت: يا سيدى، ما يكون بعد ذلك.

قال: الكرّة الكرّة، الرّجعة الرّجعة، ثمّ تلا هذه الآية: ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيِّنٍ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا «٢».

١٢٧/٥٢٣- أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو على محمد بن همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفى، قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن عبد الله، قال: حدّثنى إبراهيم بن محمد بن أحمد الأنصارى، قال:

كنت حاضرا عند المستجار بمكّة و جماعة يطوفون، و هم زهاء ثلاثين رجلا، لم يكن فيهم

---

(١) فى «ط»: أ لم.

(٢) مدينة المعاجز: ٦٧ / ٦٠٦، المحجة للبحراني: ١٢٣، والآية من سورة الاسراء ١٧: ٦.

ص: ٥٤٣

مخلص غير محمد بن القاسم العلوى، فبيننا نحن كذلك فى اليوم السادس من ذى الحجة إذ خرج علينا شاب من الطواف، عليه إزار راجح محرم «١» فيه، و فى يده نعلان، فلما رأيناه قمنا هيبة له، فلم يبق منا أحد إلّا قام و سلّم عليه، و جلس منبسطا و نحن حوله، ثم التفت يمينا و شمالا، فقال: أ تدرّون ما كان أبو عبد الله (عليه السلام) يقول فى دعاء الإلحاح؟

قلنا: و ما كان يقول؟

قال: كان (عليه السلام) يقول: «اللهم إنى أسألك باسمك الذى تقوم به السماء، و به تقوم الأرض، و به تفرق بين الحقّ و الباطل، و به تجمع بين المتفرّق، و به تفرّق بين المجتمع، و قد أحصيت به عدد الرمال و زنة الجبال و كيل البحار، أن تصلى على محمد و آل محمد، و أن تجعل لى من أمرى فرجا» ثم نهض و دخل الطواف، فقمنا لقيامه حتّى انصرف، و انسينا «٢» ان نذكر أمره، و أن نقول من هو، و أى شىء هو؟ فلما كان من الغد فى ذلك الوقت خرج علينا من الطواف، فقمنا له كقيامنا بالأمس، و جلس فى مجلسه منبسطا، و نظر يمينا و شمالا، و قال: أ تدرّون ما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول فى الدعاء بعد صلاة الفريضة؟

قلنا: و ما كان يقول؟

قال: كان (عليه السلام) يقول: «إليك رفعت الأصوات، و لك عنت الوجوه، و لك خضعت الرقاب، و إليك التحاكم فى الأعمال، يا خير من سئل، و خير من أعطى، يا صادق، يا بارئ، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء و وعد الإجابة، يا من قال:

ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ «٣»، يا من قال: إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ «٤»، و يا

---

(١) فى «ع»: و اصبح محرما.

(٢) فى «ط» و نسينا.

(٣) غافر ٤٠: ٦٠.



(٤) البقرة ٢: ١٨٦.

ص: ٥٤٤

من قال: يا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ «١» لَّبِيك و سعديك، ها أنا ذا بين يديك المسرف، و أنت القائل: لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ «٢».

ثمّ نظر يميناً و شمالاً بعد هذا الدعاء، فقال: أ تدرّون ما كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يقول في سجدة الشكر؟

قلنا: و ما كان يقول؟

قال: كان (عليه السلام) يقول: «يا من لا يزيدك إلحاح الملحّين إلا كرمًا و جودًا، يا من لا يزيدك كثرة الدعاء إلا سعة و عطاء، يا من لا تتفد خزائنه، يا من له خزائن السماوات و الأرض، يا من له ما دقّ و جلّ، لا يمنعك إساءة تى من إحسانك، أن تفعل بى الذى أنت أهله، فأنت أهل الجود و الكرم و التجاوز، يا ربّ يا الله لا تفعل بى الذى أنا أهله، فأنى أهل العقوبة و لا حجة لى و لا عذر لى عندك، أبوء إليك بذنوبى كلّها كى تغفو عني، و أنت أعلم بها منى، و أبوء إليك بكلّ ذنب أذنبته، و كلّ خطيئة احتملتها، و كلّ سيئة عملتها، رب اغفر و ارحم و تجاوز عمّا تعلم، إنك أنت الأعزّ الأجلّ الأكرم».

و قام فدخل الطّواف، فقمنا لقيامه، و عاد من الغد في ذلك الوقت، و قمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى، فجلس متوسطاً «٣»، و نظر يميناً و شمالاً، و قال: كان على ابن الحسين (عليه السلام) يقول في سجوده في هذا الموضع - و أشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب -: «عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، يسألك ما لا يقدر عليه غيرك».

ثمّ نظر يميناً و شمالاً، و نظر إلى محمد بن القاسم من بيننا، فقال: يا محمد بن القاسم، أنت على خير إن شاء الله (تعالى). و كان محمد بن القاسم يقول بهذا الأمر.

و قام فدخل الطّواف، فما بقى أحد إلّا و قد لهم ما ذكر من الدعاء، و أنسينا أن نذكره إلّا في آخر يوم، فقال: بعضنا: يا قوم، أ تعرفون هذا؟

---

١ و ٢ الزمر ٣٩: ٥٣.

٣ فى «ط»: مستوطنًا.

ص: ٥٤٥

فقال محمد بن القاسم: هذا و الله هو صاحب الزمان، هو و الله «١» صاحب زمانكم.

فقلنا: كيف يا أبا علي؟ فذكر أنه مكث سبع سنين، و كان يدعو ربّه، و يسأله معاينة صاحب الزمان (عليه السلام) - قال - فيينا نحن عشية عرفة فإذا أنا بالرجل بعينه يدعو بدعاء، فجئته و سألته ممّن هو؟ فقال: من الناس.

فقلت: من أيّ الناس، أمن عربيها أو من مواليها؟ قال: من عربيها.

قلت: من أيّ عربيها؟ قال: من أشرافها.

قلت: و من هم؟ قال: بنو هاشم.

قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من أعلاها ذروة و أسناها.

فقلت: ممّن؟ قال: من فلق الهام، و أطعم الطعام، و صلّى بالليل و الناس نيام.

فعلمت أنّه علوي، فأحبيته على العلوية، ثمّ فقدته من بين يدي، و لم أدر كيف مضى، فسألت القوم الذين كانوا حولي: أ تعرفون هذا العلوي؟ فقالوا: نعم، يحجّ معنا كلّ سنة ماشيا. فقلت: سبحان الله و الله ما أرى به أثر مشى!

ثمّ انصرفت إلى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه، و نمت ليلتي فإذا أنا بسيدنا رسول الله (صلّى الله عليه و آله)، فقال لي: يا محمد، رأيت طلبتك؟

قلت: و من ذلك يا سيدي؟

قال: الذي رأيته في عشيتك هو صاحب زمانك. و ذكر أنّه كان نسي أمره إلى الوقت الذي حدّثنا به. «٢»

١٢٨ / ٥٢٤ - نقلت هذا الخبر من أصل بخطّ شيخنا أبي عبد الله الحسين الغضائري (رحمه الله)، قال: حدّثني أبو الحسن على بن عبد الله القاساني، قال: حدّثنا الحسين بن محمد سنة ثمان و ثمانين و مائتين بقاسان بعد منصرفه من أصبهان، قال:

---

(١) (صاحب الزمان هو و الله) ليس في «ع، م».

(٢) مدينة المعاجز: ٦٠٧ / ٦٨.

ص: ٥٤٦

حدّثني يعقوب بن يوسف بأصبهان، قال: حججت سنة إحدى و ثمانين و مائتين، و كنت مع قوم مخالفين، فلما دخلنا مكّة تقدّم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق «١» من سوق الليل في دار خديجة تسمّى دار الرضا (عليه السلام)، و فيها عجوز سمراء، فسألناها لما وقفت على أنّها دار الرضا (عليه السلام): ما تكونين من أصحاب هذه الدار، و لم سميت دار الرضا؟

فقلت: أنا من مواليتهم، وهذه دار الرضا على بن موسى (عليهما السلام)، وأسكننيها الحسن بن علي (عليهما السلام) فإنني كنت خادمة له.

فلما سمعت بذلك أنست بها، وأسرت الأمر عن رفقائي، وكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام مع رفقائي في رواق «٢» الدار وتغلق الباب، ونرمي خلف الباب حجرا كبيرا، فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل، ورأيت الباب قد فتح، ولم أر أحدا فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلا ربعة «٣»، أسمر، يميل إلى الصفرة، في وجهه سجادة «٤»، عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنّع به، وفي رجله نعل طاق - وخبرني أنه رآه في غير صورة واحدة - فصعد إلى الغرفة التي في الدار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إن لها في الغرفة بنتا، ولا تدع أحدا يصعد إلى الغرفة.

فكنت أرى الضوء الذي رأيته قبل في الزقاق على الدّرجة عند صعود الرجل في الغرفة التي يصعدا من غير أن أرى السراج بعينه، وكان الذين معي يرون مثل ما أرى، فتوهّموا أن يكون هذا الرجل يختلف إلى بنت هذه العجوز، وأن يكون قد تمّنّع بها، فقالوا: هؤلاء علويّة، يرون هذا «٥» وهو حرام لا يحلّ. وكنا نراه يدخل ويخرج ونجىء إلى الباب وإذا الحجر على حالته التي تركناه عليها، وكنا نتعهد الباب خوفا

---

(١) الزقاق: الطريق الضيق.

(٢) الرواق: بيت كالفسطاط، وقيل: سقف في مقدّم البيت.

(٣) الربّعة: الوسيط القائمة.

(٤) السجّادة: أثر السجود في الجبهة.

(٥) أي المتعة.

ص: ٥٤٧

على متاعنا، وكنا لا نرى أحدا يفتحه ولا يغلقه، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى أن حان وقت خروجنا.

فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي، ووقعت الهيبّة فيه، فتلطفت للمرأة، وقلت: أحبّ أن أقف على خبر الرجل. فقلت لها: يا فلانة، إنني أحبّ أن أسألك و افاضك من غير حضور هؤلاء الذين معي، فلا أقدر عليه، فأنا أحبّ إذا رأيتني وحدي في الدار أن تنزلي لأسألك عن شيء.

فقلت لي مسرعة: وأنا أردت أن اسرّ إليك شيئا، فلم يتهيأ ذلك من أجل أصحابك.

فقلت: ما أردت أن تقولني؟

فقالت: يقول لك - ولم تذكر أحدا-: لا تخاشن «١» أصحابك و شركاءك و لا تلاحهم «٢» فإنهم أعداؤك، و دارهم.

فقلت لها: من يقول؟

فقالت: أنا أقول. فلم أجسر لما كان دخل قلبي من الهيبة أن اراجعها، فقلت:

أيّ الأصحاب؟ و ظننتها تعنى رفقائى الذين كانوا حجّاجا معى.

فقالت: لا، و لكن شركاؤك الذين فى بلدك، و فى الدار معك. و كان قد جرى بينى و بين الذين عنّتهم أشياء فى الدين فشنّعوا علىّ «٣» حتّى هربت و استترت بذلك السبب، فوقفت على أنّها إنّما عنّت اولئك.

فقلت لها: ما تكونين من الرضا (عليه السلام).

فقالت: كنت خادمة للحسن بن على (عليهما السلام). فلما قالت ذلك قلت: لأسألتها عن الغائب (عليه السلام)، فقلت: بالله عليك رأيته بعينك «٤»؟

---

(١) خاشبته: خلاف لاينه، أى خشن عليه فى القول أو العمل.

(٢) أى تنازعهم و تخاصمهم.

(٣) شنّع فلانا: كثر عليه الشنّاعة، و شنّع عليه الأمر: قبّحه.

(٤) فى «ع، م»: بعينه.

ص: ٥٤٨

فقالت: يا أخى «١»، لم أراه بعينى، فأبى خرجت و اختى حبلى و أنا خالية، و بشرنى الحسن (عليه السلام) بأننى سوف أراه آخر عمري، و قال: تكونين له كما أنت لى. و أنا اليوم منذ كذا و كذا سنة بمصر، و إنّما قدمت الآن بكتابة و نفقة وجّه بها إلىّ على يد رجل من أهل خراسان، لا يفصح بالعربية، و هى ثلاثون دينارا، و أمرنى أن أحجّ سنتى هذه، فخرجت رغبة فى أن أراه.

فوقع فى قلبى أن الرجل الذى كنت أراه يدخل و يخرج هو هو، فأخذت عشرة دراهم رضويّة، و كنت حملتها على أن ألقياها فى مقام إبراهيم (عليه السلام) فقد كنت نذرت ذلك و نويته، فدفعتها إليها، و قلت فى نفسى: أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة (عليها السلام) أفضل ممّا ألقياها فى المقام و أعظم ثوابا، و قلت لها ادفعى هذه الدراهم إلى من يستحقّها من ولد فاطمة (عليها السلام)، و كان فى نيّتى أن الرجل الذى رأيته هو، و إنّما تدفعها إليه، فأخذت الدراهم و سعدت و بقيت ساعة ثمّ نزلت، و

قالت: يقول لك ليس لنا فيها حقّ، فاجعلها في الموضوع الذي نويت، و لكن هذه الرضويّة خذ منها بدلها و ألقها في الموضوع الذي نويت. ففعلت ما أمرت به عن الرجل.

ثمّ كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان، فقلت لها:

تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب و «٢» يعرفها.

فقلت: ناولني فاني أعرفها. فأريتها النسخة، و ظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ، فقلت: لا يمكن أن أقرأ في هذا المكان. فصعدت به إلى السطح، ثم أنزلته فقلت:

صحيح. و في التوقيع: إنني ابشركم ما سررت به و غيره.

ثمّ قالت: يقول لك: إذا صلّيت على نبيّك (عليه السلام)، فكيف تصلّي عليه؟

فقلت: أقول: «اللهم صلّ على محمد و آل محمد، و بارك على محمد و آل محمد، و ارحم محمدا و آل محمد، كأفضل ما صلّيت و باركت و ترحّمت على إبراهيم و على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

---

(١) في «ط» زيادة: أني.

(٢) في «ط» زيادة: هو.

ص: ٥٤٩

فقلت: لا، إذا صلّيت عليهم فصلّ عليهم كلّهم و سمّهم. فقلت: نعم.

فلما كان من الغد نزلت و معها دفتر صغير قد نسخناه فقلت: يقول لك: إذا صلّيت على نبيّك فصلّ عليه و على أوصيائه على هذه النسخة. فأخذتها و كنت أعمل بها.

و رأيته عدّة ليال قد نزل من الغرفة و ضوء السراج قائم و خرج، فكنت أفتح الباب و أخرج على أثر الضوء و أنا أراه - أعني الضوء - و لا أرى أحدا حتّى يدخل المسجد، و أرى جماعة من الرجال من بلدان كثيرة يأتون باب هذه الدار، قوم عليهم ثياب رتّة يدفعون إلى العجوز رقاعا معهم، و رأيت العجوز تدفع إليهم كذلك الرقاع و تكلمهم و يكلّمونها و لا أفهم عنهم، و رأيت منهم جماعة في طريقنا حتّى قدمنا بغداد.

نسخة الدعاء

اللهم صلّ على محمد سيّد المرسلين، و خاتم النبيّين، و حجّة ربّ العالمين، المنتجب «١» في الميثاق، المصطفى في الضلال،  
المطهر من كلّ آفة، البريء من كلّ عيب، المؤمل للنجاة، المرتجى للشفاعة، المفوض إليه في دين الله.

اللهم شرف بنيانه، و عظم برهانه، و أفلج «٢» حجّته، و ارفع درجته و ضوء نوره، و بيّض وجهه، و اعطه الفضل و الفضيلة، و  
الوسيلة و الدرجة الرفيعة، و ابعثه مقاما محمودا، يغبطه به الأوّلون و الآخرون.

و صلّ على أمير المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين، و قائد الغرّ المحجلّين، و سيّد المؤمنين.

و صلّ على الحسن بن عليّ إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

و صلّ على الحسين بن عليّ إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

---

(١) في «م»: المنتخب.

(٢) أفلج الله حجّته: أظهرها و أثبتها.

ص: ٥٥٠

و صلّ على عليّ بن الحسين، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

و صلّ على محمد بن عليّ، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

و صلّ على جعفر بن محمد، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

و صلّ على موسى بن جعفر، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

و صلّ على عليّ بن موسى، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

و صلّ على محمد بن عليّ، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

و صلّ على عليّ بن محمد، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

و صلّ على الحسن بن عليّ، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

و صلّ على الخلف الهادي المهدي «١»، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّة ربّ العالمين.

اللهم صلّ على محمد و على أهل بيته الهادين، الأئمة العلماء و الصادقين، الأوصياء المرضيين، دعائم دينك، و أركان توحيدك، و تراجمة وحيك، و حجّتك على خلقك، و خلفائك فى أرضك، الذين اخترتهم لنفسك، و اصطفتهم على عبيدك، و ارتضيتهم لدينك، و خصصتهم بمعرفتك، و جلّلتهم بكرامتك، و غشيتهم برحمتك، و غذيتهم بحكمتك، و ألبستهم من نورك، و ربّيتهم بنعمتك، و رفعتهم فى ملكوتك، و حففتهم بملائكتك، و شرفتهم بنبيك. اللهم صلّ على محمد و عليهم صلاة دائمة كثيرة طيبة، لا يحيط بها إلا أنت، و لا يسعها إلا علمك، و لا يحصيها أحد غيرك.

و صلّ على وليك المحيى سنّتك، القائم بأمرك، الداعى إليك، الدليل عليك، حجّتك و خليفتك فى أرضك، و شاهدك على عبادك.

اللهم أعزز نصره، و مدّ فى عمره، و زين الأرض بطول بقائه، اللهم اكفه بغى الحاسدين، و أعذه من شرّ الكائدين، و ادحر «٢» عنه إرادة الظالمين، و خلّصه من أيدي الجبارين.

---

(١) فى «ع»: المهتدى.

(٢) فى «ع»: و ازجر.

ص: ٥٥١

اللهم أره فى ذرّيته و شيعته و رعيتته و خاصّته و عامّته و عدوه و جميع أهل الدنيا ما تقرّ به عينه، و تسرّ به نفسه، و بلّغه أفضل أمله فى الدنيا و الآخرة، إنك على كلّ شىء قدير.

اللهم جدّد به ما محى من دينك، و أحيى به ما بدّل من كتابك، و أظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به و على يديه غصّاً جديداً خالصاً محضاً، لا شكّ فيه، و لا شبهة معه، و لا باطل عنده، و لا بدعة لديه.

اللهم نورّ بنوره كلّ ظلمة، و هدّ بركنه كلّ بدعة، و اهدم بقوّته كلّ ضلال، و اقصم به كلّ جبار، و اخمد بسيفه كلّ نار، و اهلك بعدله كلّ جائر، و اجر حكمه على كلّ حكم، و اذلّ بسلطانه كلّ سلطان.

اللهم أذلّ من ناواه، و اهلك من عاداه، و امكر بمن كاده، و استأصل من جحد حقّه و استهزأ بأمره و سعى فى إطفاء نوره و أراد إخماد ذكره.

اللهم صلّ على محمد المصطفى، و على على المرتضى، و على فاطمة الزهراء، و على الحسن الرضى، و على الحسين الصفى «١»، و على جميع الأوصياء مصاييح الدجى، و أعلام الهدى، و منار التقى، و العروة الوثقى، و الحبل المتين، و الصراط المستقيم، و صلّ على وليك و على ولاة عهدك الأئمة من ولده القائمين بأمره، و مدّ فى أعمارهم، و زد فى آجالهم، و بلّغهم أفضل آمالهم. «٢»

٥٢٥ / ١٢٩ - حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:

حدّثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب، قال: تقلّدت عملا من أبي منصور بن الصالحان، و جرى بيني وبينه ما أوجب استتاري، فطلبني و أخافني، فمكنت مستترا خائفا، ثمّ قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة، و اعتمدت المبيت هناك للدعاء و المسألة، و كانت ليلة ريح و مطر، فسألت ابن جعفر القيم أن يعلّق الأبواب و أن يجتهد في خلوة الموضع، لأخلو بما أريده من الدّعاء و المسألة، و آمن من دخول إنسان ممّا لم آمنه،

(١) في «ط»: المصطفى.

(٢) غيبة الطوسي: ٢٧٣ / ٢٣٨، الخرائج و الجرائح ١: ٤٦١ / ٦ «قطعة منه»، جمال الأسبوع: ٤٩٤، مدينة المعاجز: ٦٠٨ / ٦٩.

ص: ٥٥٢

و خفت من لقائي له، ففعل و قفل الأبواب و انتصف الليل، و ورد من الريح و المطر ما قطع الناس عن الموضع، و مكثت أدعو و أزور و أصلي.

فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأة عند مولانا موسى (عليه السلام)، و إذا رجل يزور، فسلمّ على آدم و أولى العزم (عليهم السلام)، ثمّ الأئمة واحدا واحدا إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان (عليه السلام) [فلم يذكره]، فعجبت من ذلك و قلت: لعلّه نسي، أو لم يعرف، أو هذا مذهب لهذا الرجل.

فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين، و أقبل إلى عند مولانا أبي جعفر (عليه السلام)، فزار مثل الزيارة. و ذلك السلام، و صلى ركعتين، و أنا خائف منه، إذ لم أعرفه، و رأيته شابّا تامّا من الرجال، عليه ثياب بيض، و عمامة محنّك بها بذوابة و ردىّ على كتفه مسبل، فقال لي: يا أبا الحسين بن أبي البغل، أين أنت عن دعاء الفرج.

فقلت: و ما هو يا سيدي.

فقال: تصلى ركعتين، و تقول: «يا من أظهر الجميل، و ستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة، و لم يهتك الستر، يا عظيم المنّ، يا كريم الصّفح، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا منتهى كلّ نجوى، يا غاية كلّ شكوى، يا عون كلّ مستعين، يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه - عشر مرّات - يا سيّدها - عشرة مرّات - يا مولياه - عشر مرّات - يا غايتها - عشر مرّات - يا منتهى رغبتها - عشر مرّات - أسألك بحقّ هذه الأسماء، و بحقّ محمد و آله الطاهرين (عليهم السلام) إلّا ما كشفت كربى، و نفّست همّى، و فرجت عنّى «١»، و أصلحت حالى» و تدعو بعد ذلك بما شئت و تسأل حاجتك.

ثمّ تضع خدك الأيمن على الأرض و تقول مائة مرّة في سجودك: «يا محمد يا علىّ، يا علىّ يا محمد، اكفياني فإنكما كافياني، و انصراني فإنكما ناصراني».



و تضع خدك الأيسر على الأرض، و تقول مائة مرة: «أدركني» و تكررهما كثيرا، و تقول: «الغوث الغوث» حتى ينقطع نفسك، و ترفع رأسك، فإن الله بكرمه يقضى

---

(١) في «م، ط»: غمى.

ص: ٥٥٣

حاجتك إن شاء الله (تعالى).

فلما شغلت «١» بالصلاة و الدعاء خرج، فلما فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل و كيف دخل، فرأيت الأبواب على حالها مغلقة مغلقة، فعجبت من ذلك، و قلت: لعله باب هاهنا و لم أعلم، فأنبهت ابن جعفر القيم، فخرج إليّ «٢» من بيت الزيت، فسألته عن الرجل و دخوله، فقال: الأبواب مغلقة كما ترى ما فتحها. فحدثته بالحديث فقال: هذا مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه)، و قد شاهدته دفعات «٣» في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس.

فتأسفت على ما فاتني منه، و خرجت عند قرب الفجر، و قصدت الكرخ «٤» إلى الموضع الذي كنت مستترا فيه، فما أضحى النهار إلّا و أصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي، و يسألون عنى أصدقائي، و معهم أمان من الوزير، و رقعة بخطه فيها كل جميل، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده، فقام و التزمني و عاملني بما لم أعهده منه، و قال: انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان (صلوات الله عليه).

فقلت: قد كان منى دعاء و مسألة.

فقال: ويحك، رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان (صلوات الله عليه) في النوم - يعني ليلة الجمعة - و هو يأمرني بكلّ جميل، و يجفو عليّ في ذلك جفوة خفتها.

فقلت: لا إله إلّا الله، اشهد أنّهم الحقّ و منتهى الصدق «٥»، رأيت البارحة مولانا (عليه السلام) في اليقظة، و قال لي كذا و كذا، و شرحت ما رأيته في المشهد، فعجب من ذلك، و جرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى، و بلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه). «٦»

\*\*\*

---

(١) في «م، ط»: اشتغلت.

(٢) في «ع، م» زيادة: عندي.

(٣) في «ط»: مرارا.

(٤) فى «ع»: الكوخ.

(٥) فى «ع، م»: الحقّ.

(٦) فرج المهموم: ٢٤٥، البحار ٩٥: ٢٠٠ / ٣٣.

ص: ٥٥٤

معرفة رجال مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه)

١٣٠ / ٥٢٦ - حدّثنى أبو الحسين محمّد بن هارون، قال: حدّثنا أبى هارون بن موسى بن أحمد (رضى الله عنه)، قال: حدّثنا أبو علىّ الحسن بن محمّد النّهاوندى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن عبيد «١» الله القمى القطّان، المعروف بابن الخراز، قال:

حدّثنا محمّد بن زياد، عن أبى عبد الله الخراسانى، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن الحسن الزّهري، قال: حدّثنا أبو حسّان سعيد بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، قال: قلت له: جعلت فداك، هل كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يعلم أصحاب القائم (عليه السلام) كما كان يعلم عدّتهم؟

قال أبو عبد الله (عليه السلام): حدّثنى أبى (عليه السلام)، قال: و الله لقد كان يعرفهم بأسمائهم و أسماء آبائهم و قبائلهم رجلا فرجلا «٢»، و مواضع منازلهم و مراتبهم، و كلّ ما عرفه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد عرفه الحسن (عليه السلام)، و كلّ ما عرفه الحسن (عليه السلام)

---

(١) فى «م، ط»: عبد.

(٢) فى «ع، م»: و قبائلهم و حلاهم. حلاهم: صفتهم و خلقتهم و صورتهم.

ص: ٥٥٥

فقد عرفه «١» الحسين (عليه السلام)، و كلّ ما عرفه الحسين (عليه السلام) فقد عرفه «٢» علىّ بن الحسين (عليه السلام)، و كلّ ما علمه علىّ بن الحسين (عليه السلام) فقد علمه «٣» محمّد بن علىّ (عليه السلام)، و كلّ ما علمه محمّد بن علىّ (عليه السلام) فقد علمه و عرفه صاحبكم (يعنى نفسه (عليه السلام)).

قال أبو بصير: قلت: مكتوب؟

قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): مكتوب فى كتاب محفوظ فى القلب، مثبت فى الذكر لا ينسى.

قال: قلت: جعلت فداك، أخبرني بعددهم و بلدانهم و مواضعهم، فذاك يقتضى من أسمائهم؟

قال: فقال (عليه السلام): إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فائتنى. قال: فلما كان يوم الجمعة أتيت، فقال: يا أبا بصير، أتيتنا لما سألتنا عنه؟

قلت: نعم، جعلت فداك.

قال: إنك لا تحفظ، فأين صاحبك الذى يكتب لك؟

قلت: أظنّ شغله شاغل «٤»، و كرهت أن أتأخّر عن وقت حاجتى، فقال لرجل فى مجلسه: اكتب له: «هذا ما أملاه رسول الله (صلى الله عليه و آله) على أمير المؤمنين (عليه السلام) و أودعه إياه من تسمية أصحاب المهدي (عليه السلام)، و عدّة «٥» من يوفيه من المفقودين عن فرشهم و قبائلهم، السائرين فى ليلهم و نهارهم إلى مكّة، و ذلك عند استماع الصوت فى السنة التى يظهر فيها أمر الله (عزّ و جلّ)، و هم النجباء و القضاة و الحكّام على الناس:

---

(١) فى «ط»: فقد صار علمه إلى.

(٢) فى «ع، م»: علمه.

(٣) فى «ط»: فقد صار علمه إلى.

(٤) فى «ع، م»: شغل شغله.

(٥) فى «ع، م»: عدد.

ص: ٥٥٦

من طار بند «١» الشرقى رجل، و هو المرابط السيّاح، و من الصامغان «٢» رجلا، و من أهل فرغانة «٣» رجل، و من أهل الترمذ «٤» رجلا، و من الديلم «٥» أربعة رجال، و من مرو الرّوذ «٦» رجلا، و من مرو اثنا عشر رجلا، و من بيروت تسعة رجال، و من طوس خمسة رجال، و من الفارياب «٧» رجلا، و من سجستان «٨» ثلاثة رجال، و من الطالقان «٩» أربعة و عشرون رجلا، و من جبال الغور «١٠» ثمانية رجال، و من نيسابور ثمانية عشر رجلا، و من هراة «١١» اثنا عشر رجلا، و من بوسنج «١٢» أربعة رجال، و من الرى سبعة رجال، و من طبرستان «١٣» تسعة رجال، و من قم ثمانية عشر رجلا، و من قومس «١٤» رجلا، و من جرجان اثنا عشر رجلا، و من الرّقّة «١٥» ثلاثة رجال، و من

---

(١) طاربنند: موضع ذكره المؤلّ بن أميل المحاربى فى شعره. معجم البلدان ٤: ٤.

- (٢) الصامغان: كورة من كور الجبل، فى حدود طبرستان. معجم البلدان ٣: ٣٩٠.
- (٣) فرغانة: مدينة واسعة بما وراء النهر، متاخمة لبلاد تركستان. معجم البلدان ٤: ٢٥٣.
- (٤) ترمذ: موضع فى ديار بنى أسد. معجم البلدان ٢: ٢٦.
- (٥) الديلم: جيل سمّوا بأرضهم، و هم فى جبال قرب جيلان، و الديلم: ماء لبنى عيس، و قيل: بأرض اليمامة.
- مرصد الاطلاع ٢: ٥٨١.
- (٦) مرو الروذ: مدينة قريبة من مرو الشاهجان فى خراسان. معجم البلدان ٥: ١١٢.
- (٧) فارياب: مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان. معجم البلدان ٤: ٢٢٩.
- (٨) سجستان: ناحية كبيرة و ولاية واسعة، بينها و بين هراة عشرة أيام. معجم البلدان ٣: ١٩٠.
- (٩) طالقان: بلدتان: إحداهما بخراسان بين مرو الروذ و بلخ، و الاخرى كورة و بلدة بين قزوين و أبهر.
- معجم البلدان ٤: ٦.
- (١٠) جبال الغور: بين هراة و غزنة، و يطلق بفتح الغين على غور تهامة، و غور الأردن، معجم البلدان ٤:
- ٢١٦ - ٢١٨.
- (١١) هراة: مدينة فى شمال غربى أفغانستان. المنجد فى الاعلام: ٧٢٧.
- (١٢) بوسنج: من قرى ترمذ، و فى «ط»: بوشنج: بلدية من نواحي هراة. معجم البلدان ١: ٥٠٨.
- (١٣) طبرستان: بلاد واسعة و مدن كثيرة مجاورة لجيلان و ديلمان، تسمى اليوم مازندران. مرصد الاطلاع ٢: ٨٧٨.
- (١٤) قومس: كورة كبيرة فى ذيل جبل طبرستان، قصبته دامغان. معجم البلدان ٤: ٤١٤.
- (١٥) الرقّة: تطلق على عدّة مواضع فهى: مدينة فى سورية، و مدينة من نواحي قوهستان، و بستان مقابل لدار الخلافة ببغداد بالجانب الغربى. معجم البلدان ٣: ٥٨، المنجد فى الاعلام: ٣٠٩.

الرّافقة «١» رجلان، و من حلب ثلاثة رجال، و من سلمية «٢» خمسة رجال، و من دمشق رجلان، و من فلسطين رجل، و من بعلبك رجل، و من طبرية «٣» رجل، و من يافا «٤» رجل، و من قبرس «٥» رجل، و من بلبس «٦» رجل، و من دمياط «٧» رجل، و من اسوان «٨» رجل، و من الفسطاط «٩» أربعة رجال، و من القيروان «١٠» رجلان، و من كور كرمان ثلاثة رجال، و من قزوين رجلان، و من همدان أربعة رجال، و من موقان «١١» رجل، و من البدو «١٢» رجل، و من خلاط «١٣» رجل، و من جابروان «١٤» ثلاثة رجال، و من النّوا «١٥»

(١) الرّافقة: بلد متصل البناء بالرّقة. معجم البلدان ٣: ١٥، و في «ع، م»: الرافعة، و لعلها تصحيف «الرائعة» موضع بمكة، و منزل في طريق البصرة. إلى مكة، معجم البلدان ٣: ٢٢.

(٢) سلمية: بليدة في ناحية البرية، من أعمال حماه، و بكسر الميم «سلمية» سهل في طرف اليمامة. مرصد الاطلاع ٢: ٧٣١.

(٣) طبرية: مدينة على بحيرة طبرية، يجتازها نهر الأردن. المنجد في الاعلام: ٤٣٤.

(٤) يافا: من مدن فلسطين. معجم البلدان ٥: ٤٢٦.

(٥) قبرس: جزيرة في بحر الروم (البحر المتوسط). معجم البلدان ٤: ٣٠٥.

(٦) بلبس: مدينة بينها و بين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام، و العامة تقول «بلبس» بكسر الباء الاولى و فتح الثانية. معجم البلدان ١: ٤٧٩.

(٧) دمياط: مدينة قديمة في مصر، تقع على زاوية بين بحر الروم و نهر النيل. معجم البلدان ٢: ٤٧٢.

(٨) أسوان: مدينة كبيرة في آخر صعيد مصر، على شرق النيل. معجم البلدان ١: ١٩١ و في «ع، م»: سوّان:

موضع قرب بستان ابن عامر، و صقع من ديار بني سليم. معجم البلدان ٣: ٢٧٦.

(٩) الفسطاط: أول مدينة أسسها المسلمون في مصر على الضفة الشرقية للنيل. المنجد في الاعلام:

٥٢٨

(١٠) القيروان: مدينة في تونس، و منطقة صحراوية في ليبيا، كثيرة الواحات، من مدنها بنغازي، و يرتفع فيها شمالا الجبل الأخضر. المنجد في الاعلام: ٥٥٩.

(١١) موقان: ولاية من أذربيجان. مرصد الاطلاع ٣: ١٣٣٥.

(١٢) فى «ع، م»: اليد، لعله تصحيف «أيد» موضع فى بلاد مزينة. معجم البلدان ١: ٢٨٨.

(١٣) خلاط: بلدة عامرة مشهورة، وهى قصبة أرمينية الوسطى. معجم البلدان ٢: ٣٨٠.

(١٤) جابروان: مدينة بأذربيجان قرب تبريز. معجم البلدان ٢: ٩٠.

(١٥) النّوا: بليدة من أعمال حوران، وقيل هى قصبتها، وتطلق على قرية من قرى سمرقند. معجم البلدان ٥: ٣٠٦.

ص: ٥٥٨

رجل، و من سنجار «١» أربعة رجال، و من قاليقلا «٢» رجل، و من سميساط «٣» رجل، و من نصيبين «٤» رجل، و من الموصل رجل، و من تلّ موزن «٥» رجلان، و من الرّها «٦» رجل، و من حرّان «٧» رجلان «٨»، و من باغة «٩» رجل، و من قابس «١٠» رجل، و من صنعاء رجلان، و من مازن رجل، و من طرابلس رجلان «١١»، و من القلزم «١٢» رجلان، و من القبّة «١٣» رجل، و من وادى القرى رجل، و من خبير رجل، و من بدا «١٤» رجل، و من الجار «١٥» رجل، و من الكوفة أربعة عشر رجلا، و من المدينة رجلان، و من الرّيدة «١٦»

(١) سنجار: مدينة مشهورة فى شمال العراق، بينها و بين الموصل ثلاثة أيام. معجم البلدان ٣: ٢٦٢.

(٢) قاليقلا: مدينة بإرمينية العظمى من نواحي خلاط. معجم البلدان ٤: ٢٩٩.

(٣) سميساط: مدينة على شاطئ الفرات. معجم البلدان ٣: ٢٥٨.

(٤) نصيبين: مدينة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام. معجم البلدان ٥: ٢٨٨.

(٥) تلّ موزن: بلد فى العراق بين رأس عين و سروج. معجم البلدان ٢: ٤٥.

(٦) الرّها: مدينة بالجزيرة فوق حرّان. مرصد الاطلاع ٢: ٦٤٤. معجم البلدان ٣: ١٠٦.

(٧) حرّان: مدينة قديمة فى بلاد ما بين النهرين (العراق)، و حرّان أيضا: من قرى حلب، و تطلق أيضا على قريتين بالبحرين، و على قرية بغوطة دمشق. معجم البلدان ٢: ٢٣٥، المنجد فى الأعلام: ٢٣١.

(٨) فى «م، ط»: رجل.

(٩) باغة: مدينة بالاندلس. معجم البلدان ١: ٣٢٦.

(١٠) قابس: مدينة بين طرابلس و سفاقس، على ساحل بحر المغرب. معجم البلدان ٤: ٢٨٩.

(١١) فى «ع، م»: رجل.

(١٢) القلزم: أطلقه العرب على البحر الأحمر، و هو بالأصل اسم مدينة على ساحل بحر اليمن من جهة مصر. معجم البلدان ٤: ٣٨٧، المنجد فى الأعلام: ٥٥٥.

(١٣) القبة: تطلق على عدة مواضع، فهى موضع بالبحرين، و قبة الكوفة و هى الرحبة بها، و قبة جالينوس بمصر، و قبة الرحمة بالاسكندرية. معجم البلدان ٤: ٣٠٨.

(١٤) بدا: واد قرب أيلة، من ساحل البحر، و قيل: بوادى القرى، و قيل: بوادى عذرة قرب الشام. معجم البلدان ١: ٣٥٦.

(١٥) الجار: مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر) و تطلق على عدة مواضع اخرى، فهى فرضة لأهل المدينة ترفاً إليها السفن، و هى جزيرة فى البحر، و قرية من قرى اصبهان، و قرية بالبحرين، و جبل شرقى الموصل. معجم البلدان ٢: ٩٢.

(١٦) الرّبذة: من قرى المدينة. معجم البلدان ٣: ٢٤، و فى «ط»: الرى.

ص: ٥٥٩

رجل، و من خيوان «١» رجل، و من كوئى ربي «٢» رجل، و من طهنة «٣» رجل، و من تيرم «٤» رجل.

و من الأهواز رجلان، و من إصطخر «٥» رجلان، و من المولتان «٦» رجلان «٧»، و من الديبل «٨» رجل، و من صيدائيل رجل، و من المدائن ثمانية رجال، و من عكبرا «٩» رجل، و من حلوان «١٠» رجلان، و من البصرة ثلاثة رجال.

و أصحاب الكهف و هم سبعة رجال، و التاجران الخارجان من عانة «١١» إلى أنطاكية «١٢» و غلامهما و هم ثلاثة نفر و المستأمنون إلى الروم من المسلمين و هم أحد عشر رجلا، و النازلان بسرنديب «١٣» رجلان، و من سمندر «١٤» أربعة رجال، و المفقود من مركبه

---

(١) خيوان: مخلاف باليمن و مدينة بها. معجم البلدان ٢: ٤١٥، و فى «ع، م»: الحيون، و لعلها تصحيف (خيوق) بلد من نواحي خوارزم، أو تصحيف (حيزن) من مدن إرمينية قريبة من شيروان و تسمى أيضا (حيزان). معجم البلدان ٢: ٣٣١.

(٢) كوئى ربي: قرية فى العراق، بها مشهد إبراهيم الخليل (عليه السلام). مرصد الاطلاع ٣: ١١٨٥.

(٣) طهنة: قرية بالصعيد شرقى النيل. معجم البلدان ٤: ٥٢، و فى «م، ط»: طهر.

(٤) تيرم: موضع بالبادية. معجم البلدان ٢: ٦٦، و في «ط، م»: بيرم.

(٥) إصطخر: بلدة بفارس. معجم البلدان ١: ٢١١.

(٦) مولتان: بلد من بلاد الهند. مرصد الاطلاع ٣: ١٣٣٦، و في «ط، م»: الموليان.

(٧) في «ع، م»: رجل.

(٨) الدبيل: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند. معجم البلدان ٢: ٤٩٥، و في «م»: الدبيل: تطلق على عدة مواضع، فيها موضع متاخم لاعراض اليمامة، و مدينة أرمينية تتاخم أران، و قرية من قرى الرملة. مرصد الاطلاع ٢: ٥١٣.

(٩) عكبرا: بلدية من ناحية الدجيل، بينها و بين بغداد عشرة فراسخ. معجم البلدان ٤: ١٤٢.

(١٠) حلوان: في عدة مواضع، منها حلوان العراق، و قرية من قرى مصر، و بلدية بقوهستان بنيسابور. مرصد الاطلاع ١: ٤١٨.

(١١) عانة: مدينة على الفرات، غرب العراق.

(١٢) أنطاكية: مدينة واسعة من ثغور الشام. معجم البلدان ١: ٢٦٦.

(١٣) سرنديب: جزيرة كبيرة بأقصى بلاد الهند. معجم البلدان ٣: ٢١٥.

(١٤) سمندر: مدينة بأرض الخزر. معجم البلدان ٣: ٢٥٣.

ص: ٥٦٠

بشلاهط «١» رجل، و من شيراز- أو قال سيراف «٢»، الشكّ من مسعدة- رجل، و الهاربان إلى سردانية «٣» من الشعب رجلان، و المتخلى بصقلية «٤» رجل، و الطواف الطالب الحقّ من يخشب رجل، و الهارب من عشيرته رجل، و المحتجّ بالكتاب على الناصب من سرخس «٥» رجل.

فذلك ثلاثمائة و ثلاثة عشر «٦» رجلا بعدد أهل بدر، يجمعهم الله إلى مكة في ليلة واحدة، و هي ليلة الجمعة، فيتوافون في صبيحتها إلى المسجد الحرام، لا يتخلف منهم رجل واحد، و ينتشرون بمكة في أزقتها، يلتمسون منازل يسكنونها، فينكرهم أهل مكة، و ذلك أنّهم لم يعلموا برفقة «٧» دخلت من بلد من البلدان لحجّ أو عمرة و لا لتجارة، فيقول بعضهم لبعض: إنّنا لنرى في يومنا هذا قوما لم نكن رأيناهم قبل يومنا هذا، ليسوا من بلد واحد و لا أهل بدو، و لا معهم إبل و لا دواب!

فبينما هم كذلك، و قد ارتابوا بهم إذ يقبل رجل من بني مخزوم يتخطى رقاب الناس حتى يأتي رئيسهم فيقول: لقد رأيت ليلتي هذه رؤيا عجيبة، و إنّى منها خائف، و قلبى منها وجل.



فيقول له: اقصص رؤياك.

فيقول: رأيت كبة «٨» نار انقضت من عنان السماء، فلم تزل تهوى حتى

(١) شلاهط: بحر عظيم فيه جزيرة سيلان. معجم البلدان ٣: ٣٥٧.

(٢) سيراف: بلدة في إيران على الخليج. المنجد في الأعلام: ٣٧٦.

(٣) سردانية: جزيرة في بحر المغرب. معجم البلدان ٣: ٢٠٩.

(٤) صقلية: بالسين و الصاد، جزيرة من جزائر بحر المغرب. معجم البلدان ٣: ٤١٦.

(٥) سرخس: وكذا بفتح الراء، مدينة قديمة من نواحي خراسان. معجم البلدان ٣: ٢٠٨.

(٦) عدتهم في الحديث ثلاثمائة و سبعة رجال، و في الحديث (١٣٢) عدة الرجال بالأسماء ثلاثمائة، و عدتهم بالأرقام المنصوص عليها قبل ذكر الأسماء ثلاثمائة و خمسة رجال على أن المتواتر بالروايات أن عدتهم بعدة أهل بدر، و لعل الوهم نشأ من الرواة أو النساخ، و الملاحظ أن بعض أسماء المدن المذكورة في هذا الحديث غير موجودة في الحديث (١٣٢) و بالعكس، فتأمل.

(٧) الرفقة: الجماعة تراقفهم في السفر.

(٨) كبة النار: صدمتها.

ص: ٥٤١

انحطت على الكعبة، فدارت فيها، فإذا هي جراد ذوات أجنحة خضر كالملاحف، فأطافت بالكعبة ما شاء الله، ثم تطايرت شرقا و غربا، لا تمر ببلد إلا أحرقتة، و لا بحصن «١» إلا حطمته، فاستيقظت و أنا مدعور القلب و جل.

فيقولون: لقد رأيت هؤلاء، فانطلق بنا إلى الأقيع «٢» ليعبرها، و هو رجل من ثقيف، فيقص عليه الرؤيا، فيقول الأقيع «٣»: لقد رأيت عجا، و لقد طرقكم في ليلتكم جند من جنود الله، لا قوة لكم بهم.

فيقولون: لقد رأينا في يومنا هذا عجا. و يحدّثونه بأمر القوم.

ثم ينهضون من عنده و يهيمون بالوثوب عليهم، و قد ملأ الله قلوبهم منهم رعبا و خوفا، فيقول بعضهم لبعض، و هم يتآمرون بذلك: يا قوم لا تعجلوا على القوم، إنهم لم يأتوكم بعد بمنكر، و لا أظهروا خلافا، و لعل الرجل منهم يكون في القبيلة من

قبائلكم، فإن بدا لكم منهم شرٌّ فأنتم حينئذ و هم، و أمّا القوم فإنّ نراهم متنسّكين و سيماهم حسنة، و هم فى حرم الله (تعالى) الذى لا يباح من دخله حتّى يحدث به حدثا و لم يحدث القوم حدثا يوجب محاربتهم.

فيقول المخزومى، و هو رئيس القوم و عميدهم: إنّنا لا نأمن أن يكون وراءهم مادّة لهم، فإذا التأمّت إليهم كشف أمرهم و عظم شأنهم، فتهضمّمهم «٤» و هم فى قلّة من العدد و غربّة «٥» فى البلد قبل أن تأتيهم المادّة، فإنّ هؤلاء لم يأتوكم مكّة إلّا و سيكون لهم شأن، و ما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلّا حقّا، فخلّوا لهم بلدكم و أجيلوا الرأى، و الأمر ممكن.

فيقول قائلهم: إن كان من يأتيتهم أمثالهم فلا خوف عليكم منهم، فإنّه لا سلاح

---

(١) فى «م، ط»: بحضر.

(٢) فى «ط، ع»: الأقرع.

(٣) فى «ط»: الأقرع.

(٤) تهضمّمه: أدلّه و كسره.

(٥) فى «م، ط»: و غرة.

ص: ٥٦٢

للقوم و لا كراع «١» و لا حصن يلجئون إليه، و هم غرباء محتون، فإن أتى جيش لهم نهضتم إلى هؤلاء أوّلا «٢»، و كانوا كشرية الظمان.

فلا يزالون فى هذا الكلام و نحوه حتّى يحجز الليل بين الناس، ثمّ يضرب الله على آذانهم و عيونهم بالنوم، فلا يجتمعون بعد فراقهم إلى أن يقوم القائم (عليه السلام)، و إنّ أصحاب القائم (عليه السلام) يلقى بعضهم بعضا كأنّهم بنو أب و أمّ، و إن افترقوا عشاء التقوا غدوة، و ذلك تأويل هذه الآية: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً «٣».

قال أبو بصير: قلت: جعلت فداك، ليس على الأرض يومئذ مؤمن غيرهم؟

قال: بلى، و لكن هذه [العدّة] «٤» التى يخرج الله فيها القائم (عليه السلام)، هم النّجباء و القضاة و الحكّام و الفقهاء فى الدين، يمسح بطونهم و ظهورهم فلا يشتبه عليهم حكم. «٥»

٥٢٧ / ١٣١ - قال: أبو حسان سعيد بن جناح، حدّثنا محمد بن مروان الكرخي، قال: حدّثنا عبد الله بن داود الكوفي، عن سماعة بن مهران، قال: سألت أبو بصير الصادق (عليه السلام) عن عدّة أصحاب القائم (عليه السلام) فأخبره بعدّتهم و مواضعهم، فلمّا كان العام القابل قال: عدت إليه فدخلت عليه، فقلت: ما قصّة المرابط السائح؟

قال: هو رجل من أصبهان، من أبناء دهاقينها «٦»، له عمود فيه سبعون منّا لا يقلّه غيره، يخرج من بلده سيّاحاً في الأرض و طلب الحقّ، فلا يخلو بمخالف إلّا أراح منه، ثمّ إنّّه ينتهي إلى طاربند، و هم الحاكم بين أهل الإسلام و الترك، فيصيب بها رجلاً

---

(١) الكراع: اسم لجماعة الخيل خاصّة، و قيل: الخيل و البغال و الحمير، أى ليس لهم دوابّ يفرّون عليها.

(٢) فى «ط»: و هؤلاء.

(٣) البقرة ٢: ١٤٨.

(٤) من الملاحم.

(٥) الملاحم و الفتن: ٢٠٢، المحجّة للبحراني: ٢٨.

(٦) الدهقان: رئيس القرية أو الإقليم، و التاجر، و القوىّ على التصرف مع شدّة و خبرة.

ص: ٥٦٣

من النّصاب يتناول أمير المؤمنين (عليه السلام)، و يقيم بها حتّى يسرى به.

و أمّا الطّوّاف لطلب الحقّ، فهو رجل من أهل يخشب، قد كتب الحديث، و عرف الاختلاف بين الناس، فلا يزال يطوف فى البلاد يطلب «١» العلم حتّى يعرف صاحب الحقّ، فلا يزال كذلك حتّى يأتية الأمر، و هو يسير من الموصل إلى الرّها، فيمضى حتّى يوافى مكّة.

و أمّا الهارب من عشيرته ببلخ «٢» فرجل من أهل المعرفة، لا يزال يعلن أمره، و يدعو الناس إليه و قومه و عشيرته، فلا يزال كذلك حتّى يهرب منهم إلى الأهواز، فيقيم فى بعض قراها حتّى يأتية أمر الله فيهرب منهم.

و أمّا المحتجّ بكتاب الله على الناصب من سرخس، فرجل عارف، يلهمه الله معرفة القرآن، فلا يلق أحدا من المخالفين إلّا حاجّة، فيثبت أمرنا فى كتاب الله.

و أما المتخلى بصقلية، فإنه رجل من أبناء الروم، من قرية يقال لها قرية يسلم، فينبو من الروم، و لا يزال يخرج إلى بلد الإسلام، يجول بلدانها، و ينتقل من قرية إلى قرية، و من مقالة إلى مقالة حتى يمن الله عليه بمعرفة الأمر الذى أتم عليه، فإذا عرف ذلك و أيقنه أيقن أصحابه فدخل صقلية و عبد الله حتى يسمع الصوت فيجيب.

و أما الهاربان إلى السردانية من الشعب رجلا: أحدهما من أهل مدائن العراق، و الآخر من جبانا «٣»، يخرجان إلى مكة، فلا يزالان يتجران فيها و يعيشان حتى يتصل متجرهما بقرية يقال لها الشعب، فيصيران إليها، و يقيمان بها حيناً من الدهر، فإذا عرفهما أهل الشعب آذوهما و أفسدوا كثيرا من أمرهما، فيقول أحدهما لصاحبه: يا أخى، إنا قد أودينا فى بلادنا حتى فارقنا أهل مكة، ثم خرجنا إلى الشعب، و نحن نرى أن أهلها تائرة علينا من أهل مكة، و قد بلغوا بنا ما ترى، فلو سرنا فى البلاد حتى يأتى أمر الله من عدل أو فتح أو موت يريح، فيتجهزان و يخرجان إلى

(١) فى «ط»: بالبلدان لطلب.

(٢) بلخ: قرية صغيرة فى افغانستان. المنجد فى الاعلام: ١٤٠.

(٣) جبانا: ناحية بالسواد بين الأنبار و بغداد. مرصد الاطلاع ١: ٣٠٩.

ص: ٥٦٤

برقة، ثم يتجهزان و يخرجان إلى سردانية، و لا يزالان بها إلى الليلة التى يكون فيها أمر قائمنا (عليه السلام).

و أما التاجران الخارجان من عانة إلى أنطاكية، فهما رجلا: يقال لأحدهما مسلم، و للآخر سليم، و لهما غلام أعجمى يقال له سلمونة، يخرجون جميعا فى رفقة من التجار، يريدون أنطاكية، فلا يزالون يسيرون فى طريقهم حتى إذا كان بينهم و بين أنطاكية أميال يسمعون الصوت فينصتون نحوه، كأنهم لم يعرفوا شيئا غير ما صاروا إليه من أمرهم ذلك الذى دعوا إليه، و يذهلون عن تجارتهم، و يصبح القوم الذين كانوا معهم من رفاقهم، و قد دخلوا أنطاكية، فيفقدونهم، فلا يزالون يطلبونهم، فيرجعون و يسألون عنهم من يلقون من الناس فلا يقعون لهم على أثر، و لا يعلمون لهم خبرا، فيقول القوم بعضهم لبعض: هل تعرفون منازلهم؟ فيقول بعضهم: نعم. ثم يبيعون ما كان معهم من التجارة و يحملونها إلى أهاليهم، و يقتسمون مواريتهم، فلا يلبثون بعد ذلك إلا ستة أشهر حتى يوافون إلى أهاليهم على مقدمة القائم (عليه السلام)، فكانهم لم يفارقوهم.

و أما المستأمنة من المسلمين إلى الروم، فهم قوم ينالهم أذى شديد من جيرانهم و أهاليهم و من السلطان، فلا يزال ذلك بهم حتى أتوا ملك الروم فيقتضون عليه قصتهم، و يخبرونه بما هم فيه من أذى قومهم و أهل ملتهم فيؤمّنهم و يعطيهم أرضا من أرض قسطنطينة، فلا يزالون بها حتى إذا كانت الليلة التى يسرى بهم فيها، يصبح جيرانهم و أهل الأرض التى كانوا بها قد فقدوهم، فيسألون عنهم أهل البلاد فلا يحسون لهم أثرا، و لا يسمعون لهم خبرا، و حينئذ يخبرون ملك الروم بأمرهم و أنهم قد فقدوا، فيوجه فى طلبهم، و يستقصى آثارهم و أخبارهم، فلا يعود مخبر لهم بخبر فيعتمّ طاغية الروم لذلك غما شديدا، و يطالب

جيرانهم بهم، و يحبسهم و يلزمهم إحضارهم، و يقول: ما قدمتم على قوم آمنتمهم و أوليتهم جميلاً؟ و يوعدهم القتل إن لم يأتوا بهم و يخبرهم، و إلى أين صاروا.

فلا يزال أهل مملكته فى أذى و مطالبة، ما بين معاقب و محبوس و مطلوب، حتى يسمع بما هم فيه راهب قد قرأ الكتب، فيقول لبعض من يحدثه حديثهم: إنه ما بقى

ص: ٥٦٥

فى الأرض أحد يعلم علم هؤلاء القوم غيرى و غير رجل من يهود بابل. فيسألونه عن أحوالهم فلا يخبر أحدا من الناس، حتى يبلغ ذلك الطاغية، فيوجهه فى حملة إليه، فإذا حضره قال له الملك: قد بلغنى ما قلت، و قد ترى ما أنا فيه فاصدقنى إن كانوا مرتابين قتلت بهم من قتلهم، و يخلص من سواهم من التهمة.

قال الراهب: لا تعجل - أيها الملك - و لا تحزن على القوم، فإنهم لن يقتلوا و لن يموتوا، و لا حدث بهم حدث يكرهه الملك، و لا هم ممن يرتاب بأمرهم و نالتهم غيلة، و لكن هؤلاء قوم حملوا من أرض الملك إلى أرض مكة إلى ملك الأمم، و هو الأعظم الذى لم تنزل الأنبياء تبشّر به و تحدث عنه و تعد بظهوره و عدله و إحسانه.

قال له الملك: و من أين لك هذا؟

قال: ما كنت لأقول إلا حقا، فإنه عندى فى كتاب قد أتى عليه أكثر من خمسمائة سنة، يتوارثه العلماء آخر عن أول.

فيقول له الملك: فإن كان ما تقول حقا، و كنت فيه صادقا، فاحضر الكتاب فيمضى فى إحضاره، و يوجه الملك معه نفرا من ثقافته، فلا يلبث حتى يأتيه بالكتاب فيقرأه، فإذا فيه صفة القائم (عليه السلام) و اسمه و اسم أبيه، و عدة أصحابه و خروجهم، و أنهم سيظهرون على بلاده.

فقال له الملك: ويحك، أين كنت عن إخبارى بهذا إلى اليوم؟

قال: لو لا ما تخوّفت أنه يدخل على الملك من الاثم فى قتل قوم أبرياء ما أخبرته بهذا العلم حتى يراه بعينه و يشاهده بنفسه.

قال: أو ترانى أراه؟

قال نعم، لا يحول الحول حتى تطأ خيله أواسط بلادك، و يكون هؤلاء القوم أدلاء على مذهبكم.

فيقول له الملك: أ فلا أوجه إليهم من يأتينى بخبر منهم، و أكتب إليهم كتابا؟

قال له الراهب: أنت صاحبه الذى تسلم إليه و ستتبعه و تموت فيصلّى عليك رجل من أصحابه.

و النازلون بسرنديب و سمندر أربعة رجال من تجار أهل فارس، يخرجون عن

ص: ٥٦٦

تجاراتهم فيستوطنون سرنديب و سمندر حتى يسمعا الصوت و يمضون إليه.

و المفقود من مركبه بشلاط رجل من يهود أصبهان، تخرج من شلاط قافلة، فيها هو، فبينما تسير في البحر في جوف الليل إذ نودي، فيخرج من المركب على أرض أصلب من الحديد، و أوطأ من الحرير، فيمضى الرّبان إليه و ينظر، فينادى:

أدركوا صاحبكم فقد غرق. فيناديه الرجل: لا بأس علىّ إني على جدد «١». فيحال بينهم و بينه، و تطوى له الأرض، فيوافي القوم حينئذ مكّة لا يتخلف منهم أحد «٢».

١٣٢ / ٥٢٨ - و بالإسناد الأول: أنّ الصادق (عليه السلام) سمّى أصحاب القائم (عليه السلام) لأبى بصير فيما بعد، فقال (عليه السلام): أمّا الذى فى طاربند الشرقى: بندار ابن أحمد من سكة تدعى بازان، و هو السّياح المرابط.

و من أهل الشام رجلا: يقال لهما إبراهيم بن الصّبّاح، و يوسف بن صريا «٣»؛ فيوسف عطار من أهل دمشق، و إبراهيم قصاب من قرية سويقان «٤».

و من الصّامغان: أحمد بن عمر الخياط من سكة «٥» بزيغ، و علىّ بن عبد الصمد التاجر من سكة النّجارين.

و من أهل سيراف: سلم الكوسج البزاز من سكة الباغ، و خالد بن سعيد بن كريم الدّهقان، و الكليب الشاهد من دانشاه.

و من مروود: جعفر الشاه الدقاق، و جور مولى الخصيب.

و من مرو اثنا عشر «٦» رجلا، و هم: بندار بن الخليل العطار، و محمّد بن عمر الصّيدنانى، و عريب بن عبد الله بن كامل، و مولى قحطبة، و سعد الرومى، و صالح بن الرّحال، و معاذ بن هانى، و كردوس الأزدي، و دهيم بن جابر بن حميد، و طاشف بن علىّ

---

(١) الجدد: الأرض الغليظة المستوية.

(٢) المحجة للبحراني: ٣٤.

(٣) فى «ع، م»: حربا.

(٤) فى «ع، ط»: صويقان.

(٥) فى «ط»: سكتة، وكذا فى المواضع الآتية.

(٦) وهؤلاء ثلاثة عشر رجلا.

ص: ٥٦٧

الفاجانى «١»، وقرعان بن سويد، وجابر بن علىّ الأحمر، وحوشب بن جرير.

ومن باورد «٢» تسعة رجال: زياد بن عبد الرحمن بن جحدب، والعبّاس بن الفضل بن قارب، وسحيق بن سليمان الحنّاط، و  
على بن خالد، وسلم بن سليم بن الفرات البزّاز، ومحمويه بن عبد الرحمن بن علىّ، وجرير بن رستم بن سعد الكيسانى، و  
حرب بن صالح، وعمارة بن معمر.

ومن طوس أربعة رجال: شهرد «٣» بن حرمان، وموسى بن مهدي، وسليمان بن طليق من الواد- وكان الواد موضع قبر  
الرضا (عليه السلام)- وعلى بن السندي الصيرفي.

ومن الفارياب: شاهويه بن حمزة، وعلى بن كلثوم من سكة تدعى باب الجبل.

ومن الطالقان أربعة وعشرون «٤» رجلا: المعروف بابن الرازى الجبلى، وعبد الله ابن عمير، وإبراهيم بن عمرو «٥»، وسهل  
بن رزق الله، وجبريل الحدّاد، وعلى بن أبى علىّ الوراق «٦»، وعبادة بن جمهور «٧»، ومحمد بن جيهار، وذكريّا بن حبة،  
وبهرام بن سرح، وجميل بن عامر بن خالد، وخالد وكثير مولى جرير، وعبد الله بن قرط بن سلّام، وفزارة بن بهرام، ومعاذ  
بن سالم بن جليد التمار، وحמיד بن إبراهيم بن جمعة الغزّال، وعقبة بن وفر بن الربيع، وحمزة بن العباس بن جنادة من دار  
الرزق، وكائن ابن حنيد الصائغ، وعلقمة بن مدرك، ومروان بن جميل بن ورقاء، وظهور مولى زرارة ابن إبراهيم، وجمهور  
بن الحسين الزجاج، ورياش بن سعد «٨» بن نعيم.

---

(١) فى «ع»: الفاجانى.

(٢) فى «م»: ط: بارود، باورد: بلد بخراسان بين سرخس و نسا. معجم البلدان ١: ٣٣٣، وفى الحديث (١٣٠) بيروت.

(٣) فى «ع»: سهرد.

(٤) وهؤلاء خمسة وعشرون.

(٥) فى «ط»: عمر.

(٦) فى «ط»: الرواف.

(٧) فى «ط»: ممهور.

(٨) فى «ط»: سعيد.

ص: ٥٦٨

و من سجستان: الخليل بن نصر من أهل زنج «١»، و ترك بن شبه، و إبراهيم بن علىّ.

و من غور ثمانية رجال: محج «٢» بن خرّوذ، و شاهد بن بندار، و داود بن جرير، و خالد بن عيسى، و زياد بن صالح، و موسى بن داود، و عرف الطويل، و ابن كرد.

و من نيسابور ثمانية عشر «٣» رجلا: سمعان بن فاخر، و أبو لبابة بن مدرک، و إبراهيم بن يوسف القصير، و مالک بن حرب بن سكين، و زرود بن سوكن، و يحيى بن خالد، و معاذ بن جبرئيل، و أحمد بن عمر بن زفر، و عيسى بن موسى السواق، و يزيد ابن درست، و محمد بن حمّاد بن شيت، و جعفر بن طرخان، و علّان ماهويه، و أبو مريم، و عمرو بن عمير بن مطرف، و بليل «٤» بن وهاب بن هومرديار.

و من هراة اثنا عشر رجلا: سعيد بن عثمان الوراق، و ما سحر «٥» بن عبد الله ابن نيل «٦»، و المعروف بعلم «٧» الكندى، و سمعان القصاب، و هارون بن عمران، و صالح بن جرير، و المبارك بن معمر بن خالد، و عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبده، و نزل ابن حزم، و صالح بن نعيم، و آدم بن علىّ، و خالد القواس.

و من أهل بوسنج أربعة رجال: طاهر بن عمرو بن طاهر، المعروف بالأصلع، و طلحة بن طلحة السائح، و الحسن بن الحسن بن مسمار، و عمرو بن عمر بن هشام.

و من الرى سبعة رجال: إسرائيل القطان، و علىّ بن جعفر بن خرّزاد، و عثمان ابن علىّ بن درخت، و مسكان بن جبل «٨» بن مقاتل، و كردين بن شيبان، و حمدان بن

---

(١) فى «ع»: زيح.

(٢) فى «ع»: محمح.

(٣) و هؤلاء ستة عشر رجلا.

(٤) فى «م»: بلبل.

(٥) فى «ط»: و ماسح.



(٦) فى «ط»: نبيل.

(٧) فى «ط»: بسلام.

(٨) فى «ط»: جبلة.

ص: ٥٦٩

كر، و سليمان بن الديلمى.

و من طبرستان أربعة رجال: حرشاد «١» بن كردم، و بهرام بن علىّ، و العباس بن هاشم، و عبد الله بن يحيى.

و من قم ثمانية عشر «٢» رجلا: غسان بن محمد بن غسان «٣»، و علىّ بن أحمد بن برة «٤» بن نعيم بن يعقوب بن بلال، و عمران بن خالد بن كليب، و سهل بن علىّ بن صاعد، و عبد العظيم بن عبد الله بن الشاه، و حسكة بن هاشم بن الداية، و الأخص ابن محمد بن إسماعيل بن نعيم بن طريف، و بليل «٥» بن مالك بن سعد بن طلحة بن جعفر بن أحمد بن جرير، و موسى بن عمران بن لاحق، و العباس بن زفر «٦» بن سليم، و الحويد بن بشر بن «٧» بشير، و مروان بن علافة بن جرير، المعروف بابن رأس الزق «٨»، و الصقر بن إسحاق بن إبراهيم، و كامل بن هشام.

و من قومس رجلان: محمود بن محمد بن أبى الشعب، و علىّ بن حمويه بن صدقة من قرية الخرقان.

و من جرجان اثنا عشر رجلا: أحمد بن هارون بن عبد الله، و زارة بن جعفر، و الحسين بن علىّ بن مطر، و حميد بن نافع، و محمد بن خالد بن قرّة بن حوية، و علان ابن حميد بن جعفر بن حميد، و إبراهيم بن إسحاق بن عمرو، و علىّ بن علقمة بن محمود، و سلمان بن يعقوب، و العريان بن الخفان، الملقب بحال «٩» روت، و شعبة بن

---

(١) فى «ط»: حرشام.

(٢) و هؤلاء أربعة عشر رجلا.

(٣) فى «ط»: محمد عتبان، و فى «ع»: محمد غسان.

(٤) فى «ط»: بقرة.

(٥) فى «م»: بلبل.

(٦) فى «ط»: بقر، و فى «م»: نضر.

(٧) (بشر بن) ليس في «ع».

(٨) في «ع، م»: الون.

(٩) في «ط»: بخال.

ص: ٥٧٠

عليّ، و موسى بن كردويه.

و من موقان رجل، و هو: عبيد «١» بن محمّد بن ماجور.

و من السند رجلا: سيّاب بن العباس بن محمّد، و نصر «٢» بن منصور، يعرف بناقشت.

و من همدان أربعة رجال: هارون بن عمران بن خالد، و طيفور بن محمّد بن طيفور، و أبان بن محمّد بن الضحّاك، و عتاب بن مالك بن جمهور.

و من جابروان ثلاثة رجال: كرد بن حنيف، و عاصم بن خليل «٣» الخياط، و زياد ابن رزين.

و من النوا «٤» رجل: لقيط بن الفرات.

و من أهل خلاط: وهب بن خربند بن سروين.

و من تفليس «٥» خمسة رجال: جحدر بن الزيت، و هاني العطاردى، و جواد بن بدر، و سليم بن وحيد، و الفضل بن عمير.

و من باب الأبواب «٦»: جعفر بن عبد الرحمن.

و من سنجان أربعة رجال: عبد «٧» الله بن زريق، و سحيم بن مطر، و هبة الله بن زريق بن صدقة، و هبل بن كامل.

و من قاليقلا: كردوس بن جابر.

و من سميساط: موسى بن زرقان.

و من نصيبين رجلا: داود بن المحق، و حامد صاحب البوارى.

---

(١) في «ع» زيادة: الله.

(٢) فى «ط»: نضر.

(٣) فى «ط»: خليط.

(٤) فى «ط»: الشورى، و فى «ع»: الشوى.

(٥) تفليس: بلد يارمينية الأولى. معجم البلدان ٢: ٣٥.

(٦) باب الأبواب: مدينة على بحر الخزر. معجم البلدان ١: ٣٠٣.

(٧) فى «ع»: عبيد.

ص: ٥٧١

و من الموصل رجل: يقال له سليمان بن صبيح من القرية الحديثة.

و من تلّ موزن «١» رجلان: يقال لهما بادصنا «٢» بن سعد بن السحير، و أحمد بن حميد بن سوار.

و من بلد «٣» رجل: يقال له بور بن زائدة بن شروان «٤».

و من الرها رجل: يقال له كامل بن عفير.

و من حرّان: زكريا السعدى.

و من الرقة ثلاثة رجال: أحمد بن سليمان بن سليم، و نوفل بن عمر، و أشعث بن مالك.

و من الرافقة: عياض «٥» بن عاصم بن سمرة بن جحش، و مليح بن سعد.

و من حلب أربعة رجال: يونس بن يوسف، و حميد بن قيس بن سحيم بن مدرّك ابن علىّ بن حرب بن صالح بن ميمون، و مهدى بن هند بن عطارد، و مسلم بن هوارمرد «٦».

و من دمشق ثلاثة رجال: نوح بن جرير «٧»، و شعيب بن موسى، و حجر بن عبد «٨» الله الفزارى.

و من فلسطين: سويد بن يحيى.

و من بعلبك: المنزل بن عمران.

---

(١) فى «ط، ع»: يلمورق.

(٢) فى «ط»: باد صبا.

(٣) بلد: تطلق على عدّة مواضع، منها: البلد الحرام، و مدينة قديمة فوق الموصل على دجلة، و قرية معروفة من قرى الدجيل.  
مراسد الاطلاع ١: ٢١٧.

(٤) فى «ط»: ثوران، و فى «ع»: ثروان.

(٥) فى «م، ط»: عياص.

(٦) فى «ط»: هوامرد.

(٧) فى «ط، ع»: جويز.

(٨) فى «ع»: عبيد.

ص: ٥٧٢

و من طبريّة: معاذ بن معاذ.

و من يافا: صالح بن هارون.

و من قرمس «١»: رئاب بن الجلود «٢»، و الخليل بن السيد.

و من تيس «٣»: يونس بن الصقر، و أحمد بن مسلم بن سلم.

و من دميّاط: علىّ بن زائدة.

و من أسوان: حمّاد بن جمهور.

و من الفسطاط أربعة رجال: نصر بن حوّاس، و علىّ بن موسى الفزارى، و إبراهيم بن صفيّر، و يحيى بن نعيم.

و من القيراوان: علىّ بن موسى بن الشيخ، و عنبرة بن قرطه.

و من باغة: شرحبيل السّعدى.

و من بلييس: علىّ بن معاذ.

و من بالس «٤»: همّام بن الفرات.

و من صنعاء: الفيّاض بن ضرار «٥» بن ثروان، و ميسرة بن غندر بن المبارك «٦».

و من مازن: عبد الكريم بن غندر «٧».

و من طرابلس: ذو النورين عبيدة «٨» بن علقمة.

و من أبلّة «٩» رجلان: يحيى بن بديل، و حواشة بن الفضل.

---

(١) قرمس: بلدة بالأندلس. معجم البلدان ٤: ٣٣٠.

(٢) في «ط»: الجلد.

(٣) التّيس: موضع بين الكوفة و الشام، و هو أيضا جبل بالشام به عدّة حصون. معجم البلدان ٢: ٦٦.

(٤) بالس: بلدة بالشام بين حلب و الرّقة. معجم البلدان ١: ٣٢٨.

(٥) في «م»: الغياض بن صرار.

(٦) في «ع، م»: المباركي.

(٧) في «ط»: غند.

(٨) في «ع»: عبدة.

(٩) الأبلّة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى. معجم البلدان ١: ٧٦.

ص: ٥٧٣

و من وادي القرى: الحرّ بن الزّبرقان.

و من خيبر «١» رجل: يقال له سليمان «٢» بن داود.

و من ربدار «٣»: طلحة بن سعد «٤» بن بهرام.

و من الجار: الحارث بن ميمون.

و من المدينة رجلا: حمزة بن طاهر، و شرحبيل بن جميل.

و من الرّبذة: حمّاد بن محمّد بن نصير.

و من الكوفة أربعة عشر رجلا: ربيعة بن عليّ بن صالح، و تميم بن إلياس بن أسد، و العضم بن عيسى، و مطرف بن عمر الكندى، و هارون بن صالح بن ميثم «٥»، و وكايا بن سعد، و محمّد بن رواية، و الحرّ «٦» بن عبد الله بن ساسان، و قودة الأعلم، و خالد بن عبد القدّوس، و إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد، و بكر بن سعد بن خالد، و أحمد بن ربحان بن حارث، و غوث «٧» الأعرابي.

و من القلز: المرجئة «٨» بن عمرو، و شبيب بن عبد الله.

و من الحيرة: بكر بن عبد الله بن عبد الواحد.

و من كوثنى ربّى: حفص بن مروان.

و من طهنة: الحباب «٩» بن سعيد، و صالح بن طيفور.

و من الأهواز: عيسى بن تمام، و جعفر بن سعيد الضير، يعود بصيرا.

---

(١) فى «ط»: الجيزة، و هى بليدة غربىّ الفسطاط فى مصر، معجم البلدان ٢: ٢٠٠.

(٢) فى «ع، م»: سليمانى.

(٣) لعلّه تصحيف (ريدان) و هى حصن باليمن، و قيل: قصر بظفار باليمن. معجم البلدان ٣: ١١١.

(٤) فى «ط»: سعيد.

(٥) فى «ع، م»: عثيم.

(٦) فى «ط»: الحرب.

(٧) فى «ع، م»: غرث.

(٨) فى «ع»: الرحبة.

(٩) فى «ط»: الطاهى: الجاب، و فى «م»: طاهى: الحباب.

ص: ٥٧٤

و من الشام: علقمة بن إبراهيم.

و من إصطخر: المتوكل بن عبيد «١» الله، و هشام بن فاخر.

و من المولتان «٢»: حيدر بن إبراهيم.

و من النيل: شاكر بن عبدة.

و من القنديل «٣»: عمرو بن فروة.

و من المدائن ثمانية نفر: الأخوين الصالحين محمد و أحمد ابني المنذر، و ميمون «٤» ابن الحارث، و معاذ بن على بن عامر بن عبد الرحمن بن معروف بن عبد الله، و الحرسي ابن سعيد، و زهير بن طلحة، و نصر، و منصور.

و من عكبرا: زائدة بن هبة.

و من حلوان: ماهان بن كثير، و إبراهيم بن محمد.

و من البصرة: عبد الرحمن بن الأعطف بن سعد، و أحمد بن مليح، و حماد بن جابر.

و أصحاب الكهف سبعة نفر: مكسلمينا و أصحابه.

و التاجران الخارجان من أنطاكية: موسى بن عون، و سليمان بن حرّ، و غلامهما الرومى.

و المستأمنة إلى الروم أحد عشر «٥» رجلا: صهيب بن العباس، و جعفر بن حلال «٦»، و ضرار بن سعيد، و حميد القدوسى، و المنادى «٧»، و مالك بن خليد، و بكر بن الحرّ، و حبيب بن حنان، و جابر بن سفيان.

---

(١) فى «ط»: عبد.

(٢) فى «م، ط»: الموليان.

(٣) قنديل: مدينة بالسند. معجم البلدان ٤: ٤٠٢، و في «ط»: القنديل، و في «ع»: قنديل.

(٤) في «ط»: تيمور، و في «م»: سيمون.

(٥) و هؤلاء تسعة رجال.

(٦) في «م، ط، ع»: و جعفر بن ... و حلال بن حميد. و ما أثبتناه، من المحجة للبحراني.

(٧) في «ع، م»: القدوس المناري.

ص: ٥٧٥

و النازلان بسرنديب، و هما: جعفر بن زكريا، و دانيال بن داود.

و من سندرا أربعة رجال: خور بن طرخان، و سعيد بن علي، و شاه بن بزرج، و حر بن جميل.

و المفقود من مركبه بشلاهط: اسمه المنذر بن زيد.

و من سيراف - و قيل: شيراز، الشك من مسعدة -: الحسين بن علوان.

و الهاربان إلى سردانية: السرى بن الأغلب، و زيادة الله بن رزق الله.

و المتخلى بصقلية: أبو داود الشعشاع.

و الطواف لطلب الحق من يخشب: و هو عبد الله بن صاعد بن عقبة.

و الهارب من بلخ من عشيرته: أوس بن محمد.

و المحتج بكتاب الله على الناصب من سرخس: نجم بن عقبة بن داود.

و من فرغانة: أزدهاء بن الواص.

و من الترمذ «١»: صخر بن عبد الصمد القنابلي، و يزيد بن قادر.

فذلك ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا بعدد أهل بدر. «٢»

١٣٣ / ٥٢٩ - و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه (رضي الله عنه)، قال:



حدّثني محمّد بن همّام، قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن إبراهيم بن محمّد، عن محمّد بن حرمان، عن أبيه، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام)، فذكر أصحاب القائم (عليه السلام)، فقال: ثلاثمائة و ثلاثة عشر، و كلّ واحد يرى نفسه في ثلاثمائة. «٣»

و الحمد لله رب العالمين و صلّى الله على محمد و آله الطاهرين.

\*\*\*

(١) في «ط»: البريّة، و في «م»: البريد.

(٢) المحجة للبحراني: ٣٨.

(٣) المحجة للبحراني: ٤٦.

ص: ٥٧٧

الفهارس

١- فهرس الآيات القرآنية

٢- فهرس الأعلام و الرواة

٣- فهرس المصادر و المراجع

٤- فهرس المحتوى

ص: ٥٧٩

[١] فهرس الآيات القرآنية

الآية / رقمها / الصفحة

سورة البقرة / ٢

لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ / ٥٥ / ٥١٥

وَ إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ / ٦٠ / ٩٢

فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ / ١٤٨ / ٥٦٢

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ / ١٥٥ / ٤٨٣

إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ / ١٨٠ / ١١٧

إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ / ١٨٦ / ٥٤٣

الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ / ٢٢٩ / ٣٨٩

سورة آل عمران / ٣

وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ / ٧ / ٤٨٣

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ / ١٨ / ٣٠٥

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ / ٣٠ / ٨٩

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ / ٣٤ / ٣٣٠

ص: ٥٨٠

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا / ٨٥ / ١١٦

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ / ١٠٦ / ٩٩

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ / ١٣٥ / ١٢٣

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ / ١٤٤ / ١٢٠

وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ / ١٨٠ / ٢٣٥

سورة النساء / ٤

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ / ١١ / ١١٧

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى / ٥٩ / ٤٣٦، ٥٢٦

يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ / ١٠٨ / ٣٥٧

سورة المائدة / ٥

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ / ٣ / ٢٣٥

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا / ٥٥ / ٥٤

كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ / ٦٤ / ١١٥

لَبِئْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ / ٨٠ / ١٢٦، ١٢٩

سورة الأنعام / ٦

مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ / ٣٨ / ٢٣٦

فَفَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا / ٤٤ و ٤٥ / ٤٦٨

لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ / ٦٧ / ١١٧

وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا / ١١٥ / ٣٠٤

ص: ٥٨١

سورة الأعراف / ٧

وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا / ١٥٥ / ٥١٥

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ / ١٥٩ / ٤٦٣

سورة التوبة / ٩

نَكُتُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا / ١٢ / ١٢١

أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا / ٤٩ / ١١٦

إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ / ٨٠ / ٣٨٧

وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ / ١٠٥ / ١٢٢

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ / ١٢٨ / ١١٤

سورة يونس / ١٠

حَتّٰى اِذَا اَخَذَتِ الْاَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ / ٢٤ / ٤٦٨

اَفَمَنْ يَهْدِيْ اِلَى الْحَقِّ اَحَقُّ اَنْ يُتَّبَعَ / ٣٥ / ١٢٧

سورة هود / ١١

اَنْزَلْنٰكُمْ مَّوَاهِجًا وَانْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ / ٢٨ / ١٢٨، ١٢٩

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَّاتِيهِ عَذَابٌ / ٣٩ / ١١٧

وَ اِلَى مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا / ٨٤ - ٨٦ / ٢٤١

اِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ بِالسَّيِّئَاتِ / ١١٤ / ١٢٢

سورة يوسف / ١٢

حَتّٰى اِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوْا اَنْهُمْ / ١١٠ / ٤٧١

ص: ٥٨٢

سورة الرعد / ١٣

يَمْحُو اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ / ٣٩ / ١٢٣

وَ سَيَعْلَمُ الْكٰفِرُ لِمَنْ عَقَبَى الدّٰرِ / ٤٢ / ١٢١

سورة ابراهيم / ١٤

اِنْ تَكْفُرُوْا اَنْتُمْ وَ مَنْ فِى الْاَرْضِ جَمِيعًا ... / ٨ و ٩ / ١٢١

سورة الحجر / ١٥

رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ... / ٣٦ - ٣٨ / ٤٥٣

سورة النحل / ١٦

أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ / ١ / ٤٧٢

وَاقْسُمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ / ٣٨ / ٤٦٥

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ / ٨٩ / ٢٣٦

سورة الإسراء / ١٧

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ / ٥ و ٦ / ٤٤٩

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ / ٦ / ٢٩٥، ٥٤٢

وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ / ١٣ / ١٢٢

إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ / ٣٦ / ٢٩١

جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ / ٨١ / ٥٠٠

ص: ٥٨٣

سورة مريم / ١٩

كهيعص / ١ / ٥١٣

رَبِّ ... فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا / ٤ - ٦ / ١١٧

بِرِّثْنِي وَيَرِّثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ / ٦ / ١١٩

سورة طه / ٢٠

فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى / ١٢ / ٥١٢

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا / ٨٢ / ٣١٨

سورة الأنبياء / ٢١

فَلَمَّا أَحْسَبُوا بِأَسْنَانِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ / ١٢ و ١٣ / ٤٦٨

يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ / ٦٩ / ٧٣

سورة الحج / ٢٢

وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ / ٢ / ٨٩

سورة المؤمنون / ٢٣

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ / ١ / ٤٨٥

فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ / ١٠١ / ٤٨٥

سورة النور / ٢٤

يَوْمَئِذٍ يُؤْفِقُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ / ٢٥ / ٨٩

وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ / ٣٢ / ٣٩٢

ص: ٥٨٤

سورة الفرقان / ٢٥

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا / ٥٤ / ٨٣

سورة الشعراء / ٢٦

وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ / ٢١٤ / ١٢٤

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ / ٢٢٧ / ١٢١

سورة النمل / ٢٧

وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ / ١٦ / ١١٧

وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ / ٧٥ / ٢٣٦

سورة القصص / ٢٨

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ / ٥ و ٦ / ٤٥٠

سورة الروم / ٣٠

يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بَنَصَرَ اللَّهُ / ٤ و ٥ / ٤٦٥

سورة لقمان / ٣١

وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ / ٣٤ / ١٧١

سورة الأحزاب / ٣٣

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ / ٣٣ / ١٠١

ص: ٥٨٥

سورة يس / ٣٦

كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ / ١٢ / ٢٣٦

سورة الزمر / ٣٩

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ / ٣٩ و ٤٠ / ١١٧

يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ / ٥٣ / ٥٤٤

سورة غافر / ٤٠

ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ / ٦٠ / ٥٤٣

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ / ٨٤ و ٨٥ / ٥٠٨

سورة الشورى / ٤٢

يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا / ١٨ / ٤٥١

سورة الأحقاف / ٤٦

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا / ١٥ / ١٧٩

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ / ٣٥ / ٣٨٥

سورة الحجرات / ٤٩

اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ / ١٢ / ٣١٧

سورة الطور / ٥٢

وَ الطُّورِ \* وَ كِتَابٍ مَّسْطُورٍ / ١ - ٣ / ٤٧٨

ص: ٥٨٦

سورة القمر / ٥٤

أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفَى ضَلَالٍ وَ سَعْرٍ / ٢٤ / ٢٩١

سورة الرحمن / ٥٥

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ / ١٩ و ٢٠ / ٨٣

سورة الحديد / ٥٧

وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ / ١٠ / ٢٣٥

سورة الصف / ٦١

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ / ٨ / ٣٦١

سورة الحاقة / ٦٩

وَ تَعِيهَا أُذُنٌ أَعْيَتْ / ١٢ / ٢٣٥



سورة القيامة / ٧٥

لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ / ١٦ / ٢٣٥

سورة الإنسان / ٧٦

وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ / ٣٠ / ٥٠٦

سورة الزلزلة / ٩٩

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ... / ١ / ٤ / ٦٧

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ... / ٧ / ٨ / ٨٩ ، ١٢٢

ص: ٥٨٧

[٢] فهرس الأعلام و الرواة

حرف الألف

محمد رسول الله (صلى الله عليه و آله): ٥٣-٥٧، ٦٥-٧١، ٧٣، ٧٥-٧٩، ٨١-٨٤، ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥،  
١١٧-١٢٠، ١٢٢، ١٢٤-١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣-١٣٥، ١٣٧-١٥٠، ١٥٣-١٥٥، ١٥٧، ١٥٩-١٦١، ١٦٥-  
١٧١، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨-١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٤-١٩٧، ٢٠٠-٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦،  
٢١٨-٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٤-٢٣٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦١، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧،  
٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٦٦-٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٦،  
٣٨٧، ٣٩٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤١-٤٥٠، ٤٥٢-٤٥٨، ٤٦٤-٤٧١،  
٤٧٦-٤٧٦، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٣-٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٧، ٥١١-٥١٧، ٥٢٤، ٥٣٢، ٥٣٩، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٨-٥٥٢،  
٥٥٥.

علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام): ٥٣-٥٩، ٦١، ٦٦-٧٠، ٧٥، ٨٠-٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٢-٩٥، ٩٧، ٩٩-  
١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٩-١٣١، ١٣٣-١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣-١٤٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨،  
١٦٠، ١٦٦، ١٧٤-١٧٦، ١٨٥، ١٩١، ١٩٤-١٩٦، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٨٤.

ص: ٥٨٨



٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٩-٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٠-٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨١-٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٣٠-٥٣٣، ٥٣٥، ٥٤٣، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٦٢، ٥٦٦، ٥٧٥.

موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام): ٦٩، ٧٠، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٠٢، ١٤٥، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٥، ٢٤٧، ٢٨٠، ٢٩٥-٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٠-٣١٧، ٣١٩-٣٢٩، ٣٣١-٣٣٨، ٣٤١-٣٤٣، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٦، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٩٦، ٤١٦، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٧٦، ٤٨٥، ٥٣٠، ٥٥٠، ٥٥٢.

على بن موسى الرضا (عليه السلام): ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٩٤، ١٠٢، ١٥٤، ١٥٨، ١٧٥، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٢-٣٦٢، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٤٠٠-٤٠٢، ٤٢٠، ٤٣٥، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٦٠، ٤٧٦، ٤٨٦، ٥٤٧، ٥٥٠.

محمد بن على الجواد (عليه السلام): ١٧٤، ١٧٦، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٣-٣٨٥، ٣٨٧-٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٤-٤١٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٧٦، ٥٥٠.

على بن محمد الهادي (عليه السلام): ١٧٦، ٣٧٦، ٣٩٧، ٤٠٩-٤٢٠، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٦، ٤٩٠-٤٩٢، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٠، ٥٥٠.

الحسن بن على العسكري (عليه السلام): ١٥٨، ١٧٦، ١٧٧، ١٩١، ٢١٥، ٢٤٥، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٧٦، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٠٩، ٤١٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٦-٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٧٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣-٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨-٥١١.

ص: ٥٩٠

٥١٦، ٥٢٠، ٥٤٠، ٥٤٦-٥٤٨، ٥٥٠.

القائم المهدي (عليه السلام): ١٠٢، ١٧٨، ١٨٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٥٧، ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٩-٣٥٢، ٣٥٤، ٣٧٣، ٣٧٥-٣٧٩، ٣٨١-٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٧، ٥٠١-٥٠٣، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٢-٥٥٤، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧٥.

آدم (عليه السلام): ٥٦، ٥٧، ٨٠، ٩٣، ١٥٨، ١٩٧، ٣٣٧، ٥٢٦، ٥٥٢.

آدم بن عبد العزيز: ٣١٩، ٣٢٠.

آدم بن على: ٥٦٨.

آسية بنت مزاحم: ٧٨.

آصف (بن برخيا): ٤١٥.

آمنة (أم الرسول): ١٥٨.

آمنة بنت موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.

أبان: ٢٧٥، ٤٦٩.

ابن أبان: ١٠٧.

أبان بن تغلب: ١٠٩، ٢٨٥، ٤٥٧، ٤٦٧.

أبان بن عثمان الأحمر: ١٠٩، ٢٠٨، ٥٧٠.

أبان بن محمد بن الضحّاك: ٥٧٠.

إبراهيم (عليه السلام): ٥٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٨٩، ٢٠٣، ٣٠٠، ٣٢٠، ٣٨٠، ٤٥٨، ٤٨٢، ٥٤٨.

إبراهيم: ١٤٢، ١٦٧، ٤٤٥، ٤٤٦.

أم إبراهيم مارية القبطية (زوجة الرسول (صلى الله عليه و آله)).

إبراهيم بن أحمد بن جبرويه: ٢١٢.

إبراهيم بن أحمد الطبري، أبو إسحاق: ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٦، ١٠٣، ١٣٥، ١٤٢، ٤٤١-٤٤٣.

إبراهيم بن إسحاق: ٢٨٠.

إبراهيم بن إسحاق بن عمرو: ٥٦٩.

إبراهيم بن الأسود: ٣٢٢.

إبراهيم بن الأسود التيمي: ٢٠٠.

إبراهيم بن أبي البلاد: ٢٢٦، ٢٥٤.

إبراهيم بن الحارث: ٥٣٥.

إبراهيم بن الحسن بن راشد: ٣٢٢.

إبراهيم بن الحسن الرافي: ٦٨.

إبراهيم بن حماد القاضي: ٧٥.

إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ٣٨٥ - ٣٨٧.

إبراهيم بن سعد: ١٦٤، ١٦٦، ١٨٢، ١٩٨، ٢٢٠، ٢٤٩ - ٢٥١، ٣٢١، ٣٩٧، ٣٩٨.

إبراهيم بن سعد الجوهري: ٣٦٤.

إبراهيم بن سهل: ٣٦٤.

إبراهيم بن شكلة: ٣٤٧.

إبراهيم بن صالح النخعي: ٤٨٤.

إبراهيم بن الصباح: ٥٦٦.

إبراهيم بن صفيير: ٥٧٢.

إبراهيم بن عبد الحميد: ٣٢٦.

إبراهيم بن عبد الرحمن: ٤٦٥.

ص: ٥٩١

إبراهيم بن عبد السلام: ٧٦.

إبراهيم بن علي: ٥٦٨.

إبراهيم بن علي الهادي (عليه السلام): ٤١٢.

إبراهيم بن عمرو: ٥٦٧.

إبراهيم بن غندر، أبو إسحاق: ١٩٩.

إبراهيم بن فهد: ٤٨.

إبراهيم بن كثير: ١٧٠.

إبراهيم بن محمد: ٣٢٤، ٥٧٤، ٥٧٥.

إبراهيم بن محمد الأشعري: ٢٥٤.

إبراهيم بن محمد الأنصاري: ٥٤٢.

إبراهيم بن محمد الباقر (عليه السلام): ٢١٧.

إبراهيم بن محمد الثقفي، أبو إسحاق: ١٠٢، ١٣٩.

إبراهيم بن محمد بن الحنفية: ٤٦٤.

إبراهيم بن محمد الرخجي: ٥٢٦.

إبراهيم بن مخلد الباقرحى، أبو إسحاق: ١١٠، ١٢٨ - ١٣٠، ١٤٦.

إبراهيم بن مسعود: ٥٧٣.

إبراهيم بن مصعب: ١٥١.

إبراهيم بن مهران: ٤٧٠.

إبراهيم بن مهزم: ٢٥٤، ٢٥٥.

إبراهيم بن موسى (عليه السلام): ٣٠٩، ٣٣٨، ٣٤٠.

إبراهيم بن موسى: ٣٩٦.

إبراهيم النخعي: ٤٤٢، ٤٤٥.

إبراهيم بن نصر، أبو إسحاق: ٤٦٤.

إبراهيم بن هاشم: ١٤٩، ٤٣٥، ٥٣٠.

إبراهيم بن هراسة: ٥٣.

إبراهيم بن الوليد: ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٥.

إبراهيم بن وهب: ٢٥٠.

إبراهيم بن يحيى الجوانى: ٤٥٠.

إبراهيم بن يوسف القصير: ٥٦٨.

إبليس: ١٩٦، ١٩٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٤٣٨، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٦٣.

أحمد: ١٤٠، ٢٠٦، ٣٢٨.

أحمد بن إبراهيم: ٢٢١، ٢٢٣.

أحمد بن إبراهيم بن الحسن، أبو بكر: ٦٧.

أحمد بن إسحاق: ٤٢٠.

أحمد بن إسحاق بن إسماعيل: ٤٠١.

أحمد بن إسحاق بن البهلؤل: ٤٤٤.

أحمد بن إسحاق القمى الأشعري: ٥٠٣، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٦.

أحمد بن إسماعيل الكاتب: ٣١٩.

أحمد التبان: ٣٤٣-٣٤٥.

أحمد بن جعفر: ٢٢١، ٤٥٨، ٤٨٢.

أحمد بن أبي جعفر: ٥٢٧.

أحمد بن جعفر المتوكل، المعروف بالمعتمد:

٤٢٣، ٤٢٥.

أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن محمد الخلال: ٤٨٠.

أحمد بن الحسن: ٦٧، ٣٤٠، ٥٢٠، ٥٢٤.

أحمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ١٦٤.

أحمد بن الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ: ٦٩.

أحمد بن الحسن القطان، أبو سعيد: ٧١، ٨٠، ١٥٢.

أحمد بن الحسن المادرائي: ٥٢٢، ٥٢٣.

ص: ٥٩٢

أحمد بن الحسن الميثمي: ٢٥٤.

أحمد بن الحسين: ٢٢١، ٢٧٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٤٠٢.

أحمد بن الحسين، المعروف بابن أبي القاسم:

١٨٨، ٢٦٨ - ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٩٧، ٣٧٢، ٣٧٥، ٥٧٥.

أحمد بن الحسين الهاشمي: ١٨٨.

أحمد بن حماد الهمداني: ١٣٩.

أحمد بن حميد بن سوار: ٥٧١.

أحمد بن الدينوري السراج: ٥١٩.

أحمد بن ريحان بن حارث: ٥٧٣.

أحمد بن زهير: ٤٧٧.

أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني: ١٤٩، ٤٣٥.

أحمد بن زيد: ٤٥٩.



أحمد بن زيد، أبو جعفر: ٤٨٤.

أحمد بن زيد الدهان: ٤٤٨.

أحمد بن سعيد، أبو النصر: ٣٩٩.

أحمد بن سليمان بن أيوب الهاشمي: ٢٠٠.

أحمد بن سليمان بن سليم: ٥٧١.

أحمد بن صالح: ٤٠٤.

أحمد الصفواني: ١١٠.

أحمد بن عامر: ١٥٤، ٢٢٠.

أحمد بن عبد الله: ٢٥٤، ٢٧٦.

أحمد بن أبي عبد الله: ٤٨٥.

أحمد بن عبد الله البرقي: ٢٥٤.

أحمد بن عبد الله بن زياد، أبو سهل: ٥٣.

أحمد بن عبيد الله، أبو الطيب الأنطاكي: ٤٤٢.

أحمد بن عبيد بن ناصح: ١٤٢، ٢٠٠.

أحمد العقيقي: ٤٥٠.

أحمد بن علي: ٢٧٢، ٤٢٠.

أحمد بن علي، أبو الحسن (المعروف بابن البغدادي): ٢١٠.

أحمد بن علي القصير: ٤٧٩.

أحمد بن علي بن مهدي: ١٠٢.

أحمد بن عمر: ٣٧٠.

أحمد بن عمر الخياط: ٥٦٦.

أحمد بن عمر بن زفر: ٥٦٨.

أحمد بن عيسى، أبو طاهر: ١٤٦.

أحمد بن الفرج بن منصور، أبو الحسن: ١٠٢، ١٣٩، ٤٣٧.

أحمد بن القاسم البري: ٥٨.

أحمد بن كامل بن خلف، أبو بكر: ١٤٢.

أحمد بن ماينداز: ٤٦٠.

أحمد بن محمد: ٦٦، ٢٢٧، ٢٥٥ - ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٠٣، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠.

أحمد بن محمد (المعروف بغزال): ٣٤٣.

أحمد بن محمد بن أحمد: ١٠٠.

أحمد بن محمد الأشعري القمي: ٧٩، ١٣٤، ٣٦٩.

أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، أبو علي:

٩١، ٩٤.

أحمد بن محمد بن جعفر الطائي، أبو الخير: ٥٣٩.

ص: ٥٩٣

أحمد بن محمد بن خالد البرقي: ٧٩، ١٣٤، ٢٦٦، ٢٩٧، ٢٩٩.

أحمد بن محمد الخشاب الكرخي، أبو بكر: ١٣١.

أحمد بن محمد الدينوري: ٥٢٢.

أحمد بن محمد بن زياد القطان: ١٤٩.

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني، أبو العباس: ٩٥، ١٠٠، ١٠٩، ١٢٥، ٢١٢، ٢٤٢، ٢٣٣، ٥٣٠، ٥٣٢.

أحمد بن محمد بن عبد الله: ٤١٤.

أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الطيب: ١٤٩.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب، أبو عبد الله: ٤٨٠، ٤٨٢.

أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش: ٤١٦، ٤٣١.

أحمد بن محمد بن عثمان بن سعيد الزيات: ١٠٩.

أحمد بن محمد بن أبي العريب الضبي، أبو الحسن:

٨١، ٨٨.

أحمد بن محمد العطار، أبو علي: ٣٢٢، ٥٠٦.

أحمد بن محمد بن علي: ٢٥٦.

أحمد بن محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي: ١٠٩.

أحمد بن محمد بن عيسى: ١٣٧، ١٤٩، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٥٤، ٣٠٠، ٣٦٨، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٥٧.

أحمد بن محمد الفريابي: ١٥٨.

أحمد بن محمد المكي: ٣٥٧.

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي: ٦٦، ٩٣، ١٠٩، ٢٨٨، ٣٦٩، ٤٠٢، ٤٣٥.

أحمد بن مدبر: ٢٨٤.

أحمد المستعين: ٤٠٩.

أحمد بن مسلم: ٥٧٢.

أحمد بن مليح: ٥٧٤.

أحمد بن المنذر: ٥٧٤.

أحمد بن منصور الرمادي: ٢٢٠، ٢٥٠.

أحمد بن موسى: ٣٩٩.

أحمد بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.

أحمد بن ميثم: ٤٥٤.

أحمد بن هارون بن عبد الله: ٥٦٩.

أحمد بن هلال: ٤٥٣، ٤٦٠، ٤٨٣.

أحمد بن هليل: ٣٦٦.

أحمد بن وهب، أبو جعفر: ٢٥٣.

أحمد بن يزيد المهلبى: ١٤٦.

أحمد بن يوسف: ٢٨٣.

الأخوص: ٢٤٨.

أبو الأخوص (مولى أم سملة): ١٧٢.

الأخطل الكاهلى: ٣٣٠.

الأخوص بن محمد: ٥٦٩.

إدريس: ٢٩٤، ٢٩٨.

أذكو تكين: ٥٢٣.

أروى: ٣٥٩.

أزدجاء بن الوايص: ٥٧٥.

الأزرق: ٤٥٥.

إسحاق الأحمر: ٥٢٠، ٥٢١.

ص: ٥٩٤

إسحاق بن أبي إسرائيل: ٤٦٧، ٤٦٩.

إسحاق بن إسماعيل: ٤٠١.

أبو إسحاق الباقرحى - إبراهيم بن مخلد الباقرحى.

إسحاق بن البهلؤل: ٤٤٤.

أبو إسحاق التقفى: ٤٦٦.

إسحاق بن جبرئيل الأهوازي: ٥٢٦.

إسحاق بن جعفر: ٣٤١.

إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام): ٢٤٧.

إسحاق بن جعفر بن محمد: ٨٠، ١٥٢.

أبو إسحاق السبيعي: ٤٧٩.

إسحاق بن عمار: ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠.

إسحاق بن محمد: ٦٧، ٥٣٥.

إسحاق بن محمد بن سميع (المعروف بابن أبي بيان): ٤٦٤، ٥٣٤.

إسحاق بن محمد الصيرفي: ٤٦٣.

إسحاق بن محمد بن علي، أبو أحمد الكوفي: ٤٩.

إسحاق بن محمد بن مروان الكوفي الغزالي: ٤٤٥.

إسحاق بن موسى الأنصاري، أبو موسى: ١٢٩.

إسحاق بن موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

أبو إسحاق الهمداني: ٤٣٨.

إسحاق بن يعقوب: ٥٢٥.

إسرافيل: ٧٣، ٩٢، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤.

إسرائيل القطان: ٥٤٨.

الإسكاف: ٢٧٤.

أسلم بن ميسرة العجلاني: ١٥٧.

أسماء بنت عبد الرحمن: ٢٤٨.

أسماء بنت عميس: ١٣٦، ١٤٨، ١٥٠.

أسماء بنت موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.

أبو إسماعيل: ١٨٧.

إسماعيل بن أبان: ٤٨٧.

إسماعيل بن أبان الورّاق: ٤٨٢.

إسماعيل بن إبراهيم الخليل (عليهما السلام): ٥٦، ٣٢٠.

إسماعيل بن أحمد الفهقلى: ٤١٨.

إسماعيل بن إسحاق: ٤٤٢.

إسماعيل بن جابر: ٢٧٣.

إسماعيل بن جعفر بن كثير: ١٧٠.

إسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام): ٢٤٧، ٢٥٨، ٢٩٥.

إسماعيل بن الحسن بن علي (عليه السلام): ١٦٤.

إسماعيل بن زيد: ٢٥٦.

إسماعيل بن صبيح: ٦٩.

إسماعيل بن علي المقرئ القمي: ٤٧٣.

إسماعيل بن عليّة: ١٥٧.

إسماعيل بن عمر بن أبان: ٤٧٢.

إسماعيل بن عمرو البجلي: ١٤٨، ١٥٠.

إسماعيل الفزاري: ٤٥١.

إسماعيل بن مهران: ١٨٦، ٢٨٧.

إسماعيل بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.

ابن الأشعث: ١٦٧، ١٦٨.

أشعث بن مالك: ٥٧١.

الأصمغ بن زيد: ٧١.

الأصمغ بن نباتة: ١٤٢، ١٥٣، ٤٧٨، ٥٢٩ - ٥٣١.

ص: ٥٩٥

الأصم: ٨٢.

الأعمش: ١٣٥، ١٦٥ - ١٦٩، ١٧١، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٤٨ - ٢٥٠، ٣٢٠، ٣٢١، ٤٧٧.

الأقيرع: ٥٦١.

ابن بنت إلیاس الحسن بن علی الوشاء.

أم أبيها بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٤١٣.

أمامة بنت أبي العاص: ١٣.

أبو أمية الأنصاري: ٢٢٢، ٢٢٣.

أمية بن علي: ٤٠١.

أنس بن مالك: ٨٢، ١٥٠، ١٥٧، ٢٠١، ٤٦٩.

الأوزاعي: ١٨٤.

أوس بن محمد: ٥٧٥.

أم أيمن: ١٣٣، ٤٨٤.

أيوب (عليه السلام): ٧٣.

أبو أيوب: ٤٨٧.

أبو أيوب الأنصاري: ١٤٢، ١٥٣.

أم أيوب الأنصاري: ٨١.

أبو أيوب الخزاز: ٤٨٣.

أيوب بن نوح: ١٨٧، ٤٣٣، ٥٣٥.

أبو أيوب الواقدي: ١٧٠.

حرف الباء





أبو بكر الحضرمي: ٢٣١.

أبو بكر الزهري: ٤٤٤.

بكر بن سعد بن خالد: ٥٧٣.

ص: ٥٩٤

أبو بكر بن شاذان: ٤٨.

بكر بن عبد الله: ٥٧٣.

أبو بكر بن عياش: ١٣٥.

بكر بن محمد الأزدي: ٢٨٧.

أبو بكير: ٥٣٥.

بلال (مؤذن الرسول (صلى الله عليه وآله)): ٥٤، ٨٧، ٨٨.

بلقيس: ٤١٥.

بليل بن مالك: ٥٦٩.

بليل بن وهيد: ٥٦٨.

بندار بن أحمد (المرايط السائح): ٥٥٦، ٥٦٢، ٥٦٦.

بندار بن الخليل العطار: ٥٦٦.

أم البنين (أم الرضا (عليه السلام)): ٣٥٩.

بهرام بن سرح: ٥٦٧.

بهرام بن علي: ٥٦٩.

بور بن زائدة بن شروان: ٥٧١.

حرف التاء

ترك بن شبه: ٥٦٨.

تكنم (أم الرضا (عليه السلام)): ٣٤٨.

تميم بن إلياس: ٥٧٣.

حرف الثاء

ثابت: ٢٠١.

ثابت (أبو عمرو بن ثابت): ١٣٩، ٤٣٦.

ثابت بن ثابت، أبو محمد: ٢٠١.

ثابت بن دينار، أبو حمزة الثمالي: ٢٠٥، ٢٥٦، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٧٩.

ثعلبة: ٢٤٢.

ثعلبة بن ميمون: ٥٢٩.

تقيف البكاء: ١٦٦.

ثمامة بن أشرس: ٢٥٣.

ثمامة بن عبد الله بن أنس: ١٥٠.

حرف الجيم

جابر: ١٧٣، ٢٠٢، ٢١٣، ٢٢٤-٢٢٦، ٣٠٨، ٤٧٠.

جابر بن سفيان: ٥٧٤.

جابر بن عبد الله الأنصاري: ٨٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٤٦، ١٦٦، ١٦٩، ٢١٨، ٤٦٤.

جابر بن علي الأحمر: ٥٦٧.

جابر بن يزيد الجعفي: ٥٣، ٤٢، ٩٢، ١٠٣، ١١٠، ١٤٤، ٢١٢، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٨١، ٢٩٠.

أبو الجارود: ٤٧، ٢٧٦، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٨١، ٤٨٦.

جبرئيل (عليه السلام): ٥٥، ٥٦، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٩٠، ٩٢-٩٤، ١٠١-١٠٣، ١٠٦، ١١٨، ١٣٣، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٩، ١٧٩، ١٩٠، ٢٢٥، ٢٥٠، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٠٥، ٤٣٨، ٤٥٧، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٨، ٥١٣.

جبريل الحداد: ٥٦٧.

ص: ٥٩٧

جبلّة المكيّ: ١٤٧.

جبير بن الطحان: ٢٠٨.

جحدر بن الزيت: ٥٧٠.

جريح: ٣٨٦، ٣٨٧.

ابن جريح: ١٣٠.

جرير: ٧٦، ٤٦٩.

جرير بن رستم الكيسانى: ٥٦٧.

جعدة بنت محمد الكندى: ١٦٠.

أبو جعفر: ٤٥٣، ٥٢٧.

جعفر بن الأشعث: ٢٦٦.

جعفر بن بشير: ٢٨٠.

جعفر بن أبى جعفر: ٥٢٧.

جعفر بن الحسين (عليه السلام): ١٨١.

جعفر بن حلال: ٥٧٤.

جعفر بن زكريا: ٥٧٥.

جعفر بن سعيد الضرير: ٥٧٣.

جعفر بن سليمان: ٤٤٣.

جعفر بن سليمان الضبي: ١٤٤.

جعفر الشاه الدقاق: ٥٦٦.

جعفر بن أبي طالب: ٩٧، ١٤٤، ٢٠١، ٤٧٩.

أبو جعفر الطبري: ٥٣-٥٥، ١٦٤-١٧١، ١٨١-١٨٤، ١٩٨-٢٠١، ٢١٨-٢٢١، ٢٤٨-٢٥١، ٢٥٤، ٣٢٠-٣٢٢، ٣٦٢-٣٦٤، ٣٩٧-٤٠٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٧٨.

جعفر بن طرخان: ٥٦٨.

جعفر بن عبد الرحمن: ٥٧٠.

أبو جعفر العرجي: ٤٧٣.

جعفر بن عبد الله العلوي المحمدي: ٥٣٠.

جعفر بن علي الحواري: ٦٢.

جعفر بن علي الهادي (عليه السلام) (جعفر الكذاب): ٢٤٨، ٤١٢، ٤٢٥، ٥٢٧.

أبو جعفر العمري: ٥٢٠-٥٢٣.

جعفر بن قرط: ٩٥.

جعفر بن قرم: ٤٦٥.

جعفر القصيري: ٤٤٧.

ابن جعفر التميمي: ٥٥١، ٥٥٣.

جعفر بن محمد: ١٠٤، ١٥١، ٤٧٨، ٤٨٤، ٤٩٩، ٥٠٥.

جعفر بن محمد بن جعفر، أبو محمد: ٤٨٤.

جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، أبو عبد الله: ٧٢.

جعفر بن محمد بن الحسن الرازي: ١٣٥.

جعفر بن محمد الحميري، أبو عبد الله: ٢٩٩، ٤٥٤ - ٤٥٨، ٥٣٤.

جعفر بن محمد العلوي الموسائي، أبو القاسم:

٢٣١، ٢٩١، ٢٩٦، ٣٢٥، ٥٣٣.

جعفر بن محمد بن عمارة الكندي: ٩١، ١٠٣، ١١٠، ١٤٦، ١٤٩.

جعفر بن محمد بن مالك الفزاري: ٦٢، ١٠٤، ١٥٨، ١٨٨، ٢٨٤، ٣١٣، ٣٤٣، ٣٨٤، ٤٠٢، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٢.

ص: ٥٩٨

٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٣٥، ٥٤٢.

جعفر بن مسرور: ٩٣.

جعفر بن محمد بن مسعود: ٤٥٣.

أبو جعفر المنصور: ٥٥، ٢١٩، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٩٧ - ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٢٥، ٤٤٣.

جعفر بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.

أم جعفر بنت موسى جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.

جعفر بن هارون الزييات: ٢٩١.

أبو جعفر بن الوليد - محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي.

جعفر بن يحيى: ٣٧٣، ٣٧٤.

ابن الجمل: ٢٩٧.

جمهور بن الحسين الزجاج: ٥٦٧.

جمهور بن حكيم: ٢٠١.

جميل بن دراج: ٢٧٨، ٢٨٦.

جميل بن عامر بن خالد: ٥٦٧.

جندب: ٣٢٧، ٣٢٨.

جندل بن والقي: ٧٤، ١٥٢.

جنيد بن سالم بن جنيد: ١٨٢.

جهم بن أبي جهمة: ٤٨٥.

جواد بن بدر: ٥٧٠.

جور (مولى الخطيب): ٥٦٦.

حرف الحاء

حاتم الأصم: ٣١٧.

الحارث الأعور: ٤٧٩.

الحارث بن المغيرة: ٥٢٩.

الحارث بن ميمون: ٥٧٣.

الحارث بن وكيدة: ١٨٨.

حامد صاحب البواري: ٥٧٠.

أبو حامد المراغى: ٥٢٧، ٥٢٨.

الحائك الطويل: ٤٧٣.

الحياب بن سعيد: ٥٧٣.

حباية الوالبيّة: ١٨٧، ٢١٣، ٤٨٤.

حبيب الأحول: ٣٤٢.

حبيب بن الحسين: ٤٥٩.

حبيب بن حنان: ٥٧٤.

أم حبيب بنت المأمون: ٣٥٠.

أبو حبيب التّباجى: ٣٦٧.

الحجاج: ١٩٣.

أبو الحجاج: ٤٨٢، ٤٨.

حجر بن عبد الله الفزارى: ٥٧١.

حجر بن عدى: ١٦٦.

حديث (أمّ الحسن العسكري (عليه السلام)): ٤٢٤.

حذيفة بن منصور: ٢٧٣، ٢٧٥.

حذيفة بن اليمان: ٩٧، ١٣٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٨٣، ١٩٦، ٤٤١.

حرّ بن جميل: ٥٧٥.

الحرّ بن الزبيرقان: ٥٧٣.

الحرّ بن عبد الله بن ساسان: ٥٧٣.



أبو حرّان: ٢٩٢.

ص: ٥٩٩

حرب بن صالح: ٥٦٧.

حرب بن ميمون: ١١١.

الحرسى بن سعيد: ٥٧٤.

حرشاد بن كردم: ٥٦٩.

حسام بن حاتم الأصم: ٣١٧.

حسكة بن هاشم بن الداية: ٥٦٩.

الحسن: ٢٢٢، ٢٦٠، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٢٨ - ٣٣٠، ٣٣٢ - ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٤٧٣.

الحسن بن أحمد بن سلمة: ٢٢٤.

الحسن بن أحمد العلوى المحمدى النقيب، أبو محمد: ٧٩، ٨٢، ١٤٩ - ١٥١، ١٥٣.

أبو الحسن الأسدى: ١٠٢، ٥٢٤.

الحسن بن بنت إلیاس: ٧٠.

أبو الحسن الأنبارى: ٤٥٠.

الحسن بن برة: ٣٤٠.

الحسن بن بشير: ٣٧٠، ٤٥٥.

الحسن بن الحسن (عليه السلام): ١٦٤.

أم الحسن بنت الحسن (عليه السلام): ١٦٤.

الحسن بن الحسن بن مسمار: ٥٦٨.

الحسن بن الحسين: ٥٤.

الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما، أبو علي: ١٥٤، ٤٨٣.

الحسن بن الحسين العرنى: ٤٧٨.

الحسن بن الحسين اللؤلؤى: ٢٥٤.

أبو الحسن الحصينى: ٤٧٠.

الحسن بن حماد الطائى: ٤٨٦.

الحسن الرافعى: ٦٨.

الحسن بن زيد بن الحسن: ١٤٦.

الحسن بن شعيب: ٢٦٨، ٢٧٠.

الحسن بن صالح بن حى: ١١٠.

الحسن بن طريف: ٥٣٣.

أبو الحسن بن عباد: ٣٥١، ٣٥٩.

الحسن بن عبد الله: ٧٩.

الحسن بن عبد الله بن محمد الرازى القمى، ابو محمد: ٤٥٢.

الحسن بن أبى عثمان الهمدانى: ٤٠٣.

الحسن بن عرفة: ٧٥، ٢١٩.

الحسن بن علي: ٧٣، ١٨٨، ٢٢٤، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٢، ٢٨٦، ٣٣١، ٣٧٦، ٤٥٦، ٥٧٥.

الحسن بن علي الأزدي المعانى، ابو عبد الغنى: ١٤٣.

الحسن بن علي الحرانى: ٢٩٧، ٣٧٢.

الحسن بن علي بن الحسين (عليهما السلام): ١٩٤.

الحسن بن علي بن أبي حمزة: ١٠٢، ٣٢٩، ٣٣٣ - ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨.

الحسن بن علي الخزاز: ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٧٠.

الحسن بن علي الزبيرى: ٤٥٠، ٥٢٩.

الحسن بن علي بن زكريا البصرى، أبو سعيد: ٦٧.

الحسن بن علي السكرى: ٨٠، ١٥٢.

الحسن بن علي بن فضال: ٢٢٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٤٣٥.

الحسن بن علي الوشاء: ٢٢٨، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤١٣.

الحسن بن علي بن يقطين: ٢٦٩.

ص: ٦٠٠

الحسن بن عمارة: ٩١.

الحسن بن عيسى، أبو محمد: ٥٣٤.

الحسن بن فضال: ٢٩٣.

أبو الحسن الكرخى: ٢٠٥.

أبو الحسن المادرائى أحمد بن الحسن المادرائى.

الحسن بن محبوب: ٢٠٦، ٢٤٢، ٢٦٥، ٢٦٧، ٣٠٠، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٧، ٤٧٩، ٤٨٣، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٥.

الحسن بن محمد بن أحمد النيسابورى الحذاء، أبو محمد: ٢٩٩.

الحسن بن محمد بن إسماعيل المعروف ب (ابن أبي الشورى): ٧٦.

الحسن بن محمد بن حيوان السراج: ٥١٩.

الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي: ٥٣١.

الحسن بن محمد بن عمران: ٢٠٥.

الحسن بن محمد النهاوندي، أبو علي: ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤ - ٤٧٢، ٤٧٧، ٥٣٥، ٥٥٤.

الحسن بن محمد بن يحيى الفارسي: ٩٢.

أبو الحسن المحمودي: ٥٣٧.

الحسن بن مسكان: ٦٢، ٩٢.

الحسن بن معاذ الرضوي: ٢٣٣.

الحسن بن منصور الجصاص: ٤٨١.

الحسن بن موسى: ٣٤١، ٤١٣.

الحسن بن موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

الحسن بن موسى الخشاب: ٤٣٨.

الحسن بن موسى الحنات: ٢٨٦.

الحسن بن هارون: ٢٩١.

الحسين (يروى عن أحمد بن محمد): ٢٥٥.

الحسين بن إبراهيم (المعروف بابن الخياط القمي)، أبو عبد الله: ١٤٥، ٤١٦، ٤٣١.

الحسين بن أحمد: ٢٠٦.

الحسين بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله: ٦٧.

الحسين بن أحمد المنقري: ٣٠٠.

الحسين الأشقر: ١٥٣.

أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب: ٥٥١، ٥٥٢.

الحسين بن ثوير بن أبي فاختة: ٢٨٨، ٣٠١.

الحسين بن الحسن: ٢٨٨.

الحسين بن الحسن الفزارى الأشقر: ١٤٢.

الحسين بن الحكم الحبرى، أبو عبد الله: ٦٩.

الحسين بن أبي الحمزة: ٤٣٤.

الحسين بن زيد: ١٤٦، ١٤٨، ٢١٠.

الحسين بن سعيد: ٢٠٤، ٢٢٤، ٢٥٤، ٢٨٩.

الحسين بن عبد الله البزاز، أبو عبد الله: ٥٣.

الحسين بن عبد الله الحرمى، أبو عبد الله: ٥٨، ٣٤٣، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٦، ٥٣٥.

الحسين بن أبي العلاء: ١٠٤، ٢٠٣، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٧٥، ٣٣٨، ٤٣٧.

الحسين بن علوان: ٥٧٥.

الحسين بن على بن الحسين (عليه السلام): ١٩٤.

الحسين بن على بن مطر: ٥٦٩.

الحسين بن على الهادى (عليه السلام): ٤١٢.

ص: ٦٠١

الحسين الفضائرى، أبو عبد الله: ٥٤٥.

الحسين بن القاسم الكوكبى: ٢٥٣.

الحسين بن قياما الصيرفى: ٣٦٨.

الحسين بن مثنى الحنّاط: ٥٣١.

الحسين بن محمد: ٥٤٥.

الحسين بن محمد بن عامر: ٩٣، ٣٢٣.

الحسين بن المختار: ٢٣٢، ٢٨٣.

الحسين بن موسى: ٦٧، ٦٩، ٥٣٣.

الحسين بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.

الحسين بن يسار الواسطي: ٣٦٧، ٣٦٨.

حسينة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

حفص الأبيض التمار: ٢٨٥.

حفص بن مروان: ٥٧٣.

الحكم بن أسلم: ٤٤٣.

الحكم بن عتيبة: ٤٤٥، ٤٤٦.

حكيم بن أسد: ٢٢٠.

حكيم بن حماد: ٣٩٩.

حكيم بن عباس الكلبي: ٢٥٣.

حكيمية بنت محمد بن علي الجواد (عليهما اسلام):

٣٩٧، ٤٩١، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩.

حكيمية بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩، ٣٨٣.

حماد: ٢٧١.

حماد بن جابر: ٥٧٤.

حماد بن جمهور: ٥٧٢.

حماد بن عثمان: ٢٨٩، ٤٣٦.

حماد بن عيسى: ٧٧، ٢٣٢، ٢٨٣، ٥٣٣.

حماد بن عيسى الجهني: ٣٢٨.

حماد بن محمد بن نصير: ٥٧٣.

حمدان بن كز: ٥٤٨.

حمران: ٥٧٥.

حمران بن أعين: ٢٠٦.

أبو حمزة: ٢٧٩، ٤٣٣، ٤٣٤.

أبو حمزة: ٣٤١.

ابن أبي حمزة: ٣٢٥.

أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار

حمزة بن حمران: ١٨٧.

حمزة بن طاهر: ٥٧٣.

حمزة بن العباس بن جنادة: ٥٤٧.

حمزة بن عبد المطلب: ٩٥، ٩٦، ٤٧٩.

حمزة بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.

حمزة بن النصيبى: ٤٤٤.

أم حميد: ٣٧٣.

حميد بن إبراهيم بن جمعة الغزال: ٥٦٧.

حميد بن سليمان، أبو حاتم: ٣٦٧.

حميد الطويل: ٨٢.

حميد القدوسي: ٥٧٤.

حميد بن قيس بن سحيم: ٥٧١.

حميد بن المثنى: ١٧٢، ٢٠٣.

حميد بن مهران: ٣٨١.

حميد بن نافع: ٥٦٩.

حميدة بنت صاعد البربري: ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧.

ص: ٦٠٢

٣٠٨.

الحميراء: ٤٨٥.

الحميري عبد الله بن جعفر الحميري.

حنان بن سدير: ٤٤٦، ٥٣١.

أبو حنيفة: ٣٢٧.

حواشة بن الفضل: ٥٧٢.

حوشب بن جرير: ٥٦٧.

الحويد بن بشر بن بشير: ٥٦٩.



حيدر بن إبراهيم: ٥٧٤.

ابن أبي حيّة - أبو القاسم بن أبي حيّة.

حرف الخاء

أبو خالد: ٢٨.

أم خالد الأحمسية: ٤٨٤.

خالد البرقي: ٥٣١.

أم خالد الجهنية: ٤٨٤.

خالد الجوان: ٣٢٣.

أبو خالد الزبالي: ٣٣٥ - ٣٣٧.

خالد بن زيد الأنصاري: ٤٩٠.

خالد بن سعيد بن كريم الدهقان: ٥٦٦.

خالد بن عبد القدوس: ٥٧٣.

خالد بن عبد الملك: ٤٨٢.

خالد بن عيسى: ٥٦٨.

خالد القواس: ٥٦٨.

أبو خالد الكابلي: ١٩٣، ٢٠٨ - ٢١٠، ٢٧٣، ٢٧٤.

خالد (مولى جرير): ٥٦٧.

خالد بن يزيد القسري: ٤٤٣.

أبو خدّاش المهري: ٣٩٠.

خديجة بنت خويلد: ٧٧، ٧٨، ١٢٩، ١٤٦، ١٤٨، ١٥١، ٢٨٤.

خديجة بنت محمد بن أحمد بن أبي الثلج، أمّ الفضل: ١١٠، ١٢٨ - ١٣٠، ١٤٦، ١٤٨.

خديجة بنت محمد الجواد (عليه السلام): ٣٩٧.

خديجة بنت موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.

الخصيبي: ٥٤٠.

الخضر (عليه السلام): ١٧٦، ٢٨٠.

أبو الخطاب: ٣٣٠.

خليفة بن هلال: ٢٠١.

الخليل بن أسد، أبو الأسود النوشجاني: ٦٥.

الخليل بن السيد: ٥٧٢.

الخليل بن نصر: ٥٦٨.

خور بن طرخان: ٥٧٥.

الخيرزان (أمّ الرضا): ٣٥٩.

خيرزان (أمّ الجواد): ٣٩٦.

حرف الدال

دانيال بن داود: ٥٧٥.

داود (عليه السلام): ٧٣، ٩٠، ٣١٤.

أبو داود: ٣٣١، ٥٢٩.

داود بن جرير: ٥٦٨.

داود بن الجعفرى، أبو هاشم: ٤٥٠.

أبو داود الشعشاع: ٥٧٥.

ص: ٦٠٣

داود بن العلاء: ٤٣٣.

داود بن على: ٢٥١، ٢٥٧.

داود بن كثير الرقى: ٢٥١، ٢٧٩، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٧٢، ٤٦١، ٥٣٠.

داود بن المحق: ٥٧٠.

أبو داود المسترق: ٢٨٢.

داود بن النعمان: ٤٨٥.

داود بن أبى هند: ١٠٧.

دحية بن خليفة الكلبي: ٨٤.

دعبل بن على: ٣٥٧، ٣٥٨.

دلالة بنت على الهادى (عليه السلام): ٤١٢.

دهيم بن جابر بن حميد: ٥٦٦.

حرف الذال

أبو ذرّ الغفارى: ٨٨، ٩١، ١٠٨، ١٣٣، ١٤٥.

ذرة: ١٠٧، ١٠٨.

ذو الرئاستين: ٣٧١.

حرف الراء

رابعة: ٣٦٧.

راحيل: ٨٣، ٨٦.

ابن الرازي الجبلي: ٥٦٧.

راشد: ٢٢٧، ٢٥٣.

راشد بن مزيد: ١٨٢.

ابن أبي رافع: ٣١٣.

رافع بن رفاعة الزرقى: ١٢٢.

ربعي بن حراش: ٦٨، ٤٤١.

الربيع بن سليمان المرادى: ٨٢، ١٣١.

الربيع بن كامل: ٥٥.

الربيع بن المسلى: ٤٣٤.

الربيع بن يونس: ٢٩٧ - ٢٩٩.

ربيعة السعدى: ١٤٤.

ربيعة بن على بن صالح: ٥٧٣.

رحمة: ١٣٩.

رزام: ٢٧٥.

رستم بن عبد الله بن خالد المخزومي: ٤٤٨.

الرشيد هارون الرشيد.

رشيد الهجرى: ١٨١، ٣٢٥.

رشيق (مولى الرشيد): ٣٢١.

رضوان: ١٠٤.

رفاعة بن موسى: ٢٩٦.

رقية بنت موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.

رواد: ٤٤١.

روح بن صالح: ٦٦.

ابن رواحة: ٩٩.

روفائيل: ١٣٩.

رويم بن يزيد المنقرى: ٦٥.

رئاب بن الجلود: ٥٧٢.

ابن رياح: ٢١٠.

رياش بن سعد بن نعيم: ٥٦٧.

ريان بن الصلت: ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٨.

ريحانة: ٣٩٦.

ص: ٦٠٤.

حرف الزاي

زاذان: ٤٤٨.

ابن أبي زائدة: ١٣١.

زائدة بن هبة: ٥٧٤.

زبيدة: ٤٨٤.

الزبير بن بكار: ١٥١.

الزبير بن جعفر: ٤٠٩، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٢٨.

الزبير بن العوام: ١٣٠، ١٨٦، ٢٦١، ٥١٦.

زحر بن قيس: ١٨٢.

زرارة بن أعين: ٢٠٦، ٤٣٥، ٤٦٥، ٥٣٠، ٥٣٥.

زرارة بن جعفر: ٥٦٩.

زرارة بن جليح: ١٨٢.

زرّ بن حبيش: ٤٧٧.

زرّ بن كامل: ١٧١.

زرعة: ٢٠٥.

زرعة بن محمد: ٧٧.

زروذ بن سوكن: ٥٦٨.

زريق: ٤٥٥.

زفر: ٢٩٧.

زفر بن يحيى: ١٨٣.

زكريا (عليه السلام): ٧٤، ١١٧، ١٤٥، ٥١٣، ٥١٤.

أبو زكريا: ٤١٥.

زكريا بن آدم: ٤٠٠.

زكريا بن حبة: ٥٦٧.

زكريا السعدى: ٥٧١.

زكريا بن يحيى: ١٣٠.

زكريا بن يحيى الكوفى: ١٣١.

زهير بن طلحة: ٥٧٤.

زهير بن القين: ١٨٢.

ابن زياد عبيد الله بن زياد.

زياد بن أبى الحلال: ٢٨١، ٢٩٠.

زياد بن رزين: ٥٧٠.

زياد بن صالح: ٥٦٨.

زياد بن عبد الرحمن بن جحدب: ٥٦٧.

زياد بن المنذر: ٥٨.

زيادة الله بن رزق الله: ٥٧٥.

زيد بن أرقم: ١٦٩.

زيد بن الحسن بن على: ١٤٦.

زيد بن الحسن (عليه السلام): ١٦٤.

زيد بن رفيع: ٤٤٤.

زيد الشحام، أبو اسامة: ١٧٢، ٢٨١، ٢٨٢، ٤٣٣.

زيد بن على: ٧١، ١١١، ١٣١، ١٣٥، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٠، ١٩٣، ٢٤٧، ٢٥٣، ٤٤٤.

زيد العمى: ٤٧٧.

زيد الكناسي: ٥٣٢.

زيد بن محمد: ٥٣٥.

زيد بن محمد بن جعفر الكوفي، ابو الحسين: ٦٩.

زيد بن موسى بن جعفر (عليهما السلام): ١٤٥، ٣٠٩.

زيد الهروي: ٩٢.

زينب بنت الحسين (عليه السلام): ١٨١.

زينب بنت أبي رافع: ٦٨.

زينب بنت علي (عليه السلام): ٦٨، ١٠٤، ١٠٩.

ص: ٦٠٥

١١٠، ١٣٦، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠.

زينب بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

حرف السين

سارة: ٧٨.

سالم بن قبيصة: ١٩٩.

سام بن نوح: ٥٦.

سحيق بن سليمان الحنّاط: ٥٦٧.

سحيم بن مطر: ٥٧٠.

سدير: ٥٣١.



سدیر الصیرفی: ۲۲۶.

سرسفیل: ۵۸.

السری بن الأعلب: ۵۷۵.

السری بن عبد الله: ۴۶۶.

سعد الإسکاف: ۲۲۸.

سعد الرومی: ۵۶۶.

سعد بن سعد: ۳۷۰.

سعد بن سلام: ۳۶۳.

سعد بن أبی طیران: ۱۸۸.

سعد بن طریف: ۱۴۲، ۱۵۳.

سعد بن عبد الله بن أبی خلف القمی: ۱۰۲، ۱۳۹، ۲۲۴، ۲۲۹، ۲۶۷، ۲۸۴، ۳۰۰، ۳۲۳، ۳۲۸، ۳۶۸، ۴۳۵، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۵۳.

۴۶۵، ۵۰۶، ۵۰۷-۵۰۹، ۵۱۱، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۳۱، ۵۳۵.

ابن أخت سعد بن عبد الله: ۷۶.

سعد بن منقذ: ۱۶۹.

سعدان: ۲۸۳.

سعدان بن مسلم: ۲۶۹، ۴۸۵.

سعيد: ۱۵۷، ۴۲۷.

أم سعيد الأحمیة: ۴۸۴.

أبو سعيد البصری: ۶۸.

سعيد بن جبير: ٥٤.

سعيد بن جناح، أبو حسان: ٥٥٤، ٥٦٢.

أم سعيد الحنفيّة: ٤٨٤.

أبو سعيد الخدرى: ١٦٦، ٤٤٣، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٧، ٤٨١.

سعيد بن راشد: ٧١.

سعيد بن سالم: ٦٨.

سعيد بن أبي سعيد: ١٦٦.

سعيد بن شرفى بن القطان: ١٨٣.

سعيد بن عباية: ٤٧٣.

سعيد بن عثمان الوراق: ٥٦٨.

سعيد بن على: ٥٧٥.

سعيد بن غزوان: ٤٥٣، ٤٥٤.

سعيد بن المسيب: ٦٢٠.

أبو سعيد المكارى: ٢٥٨.

سفيان: ٤٤١.

سفيان بن المهدي: ٤٦٩.

سفيان بن وكيع، أبو محمد: ١٦٥، ١٦٧-١٦٩، ١٧١، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٨-٢٢١، ٢٤٨-٢٥٠، ٣٢٠-٣٢٢، ٣٦٢.

ص: ٦٠٦

٣٩٧، ٣٩٨، ٤١٢.

السفياني: ٣٤٩، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٤، ٤٨٧، ٥٤٢.

سفينة: ١٦٣.

سقوس: ٤٢٤.

سكن النوية: ٣٥٩.

سكينة (أم الجواد (عليه السلام)): ٣٩٦.

سكينة بنت الحسين (عليه السلام): ١٨١.

سكينة بنت علي (عليه السلام): ١٤٦.

سلم بن سليم بن الفرات البزاز: ٥٦٧.

سلم الكوسج: ٥٦٦.

سلمى: ١٠٨.

سلمان (الفارسي): ٨٤، ٨٨، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١٣٣، ١٣٩-١٤١، ١٤٥، ١٧٤، ٤٤٨-٤٥٠، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٩٠.

سلمان بن يعقوب: ٥٦٩.

أم سلمة: ٨٥، ٨٧، ١٢٤، ١٣٣، ١٨٠.

أم سلمة بنت أبي أمية: ٨٢.

أبو سلمة السراج: ٢٨٨، ٣٠١.

سلمة بن كهيل: ٦٥، ١٩٤.

سلمة بن محمد: ١٦٦.

أم سلمة بنت محمد الباقر (عليهما السلام): ٢١٧.

أم سلمة بنت موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.

سلموثة: ٥٦٤.

سليم (من اصحاب القائم (عليه السلام)): ٥٦٤.

سليم (مولى على بن يقطين): ٣٢٤.

سليم بن وحيد: ٥٧٠.

سليمان: ٣٠٣.

سليمان بن ابراهيم النصيبيني: ١٧١.

سليمان الأعمش: ٤٤٨، ٥٦٢.

سليمان بن حرّ: ٥٧٤.

سليمان بن الحسن: ٥٣٣.

سليمان بن خالد: ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٨، ٤٤٨.

سليمان بن داود (عليهما السلام): ٧٤، ٩٩، ٤١٥، ٤٥٦، ٤٦٦، ٤٩١.

سليمان بن داود: ٥٧٣.

سليمان بن الديلمي: ٥٦٩.

سليمان بن صالح: ٤٥٤، ٤٨٦.

سليمان بن صبيح: ٥٧١.

سليمان بن طليق: ٥٦٧.

سليمان بن عبد الملك: ٢١٥.

سليمان بن أبي العطوس: ٧٢.

سليمان بن عيسى: ٢٠٠.

سليمان بن محمد بن دينار: ٢٠٤.

سليمان بن موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

سماعة: ٢٠٥.

سماعة بن مهران - سليمان الأعمش.

سمانة (أم الهادي (عليه السلام)): ٤١٠، ٤١١.

سمرة بن حجر: ٤٤٤.

سمعان بن فاخر: ٥٦٨.

سمعان القصاب: ٥٦٨.

سمية (أم عمار بن ياسر): ٤٨٤.

السندی بن شاهك: ٣١٥، ٣٧٣.

ص: ٦٠٧.

السندی بن محمد (أبو حامد): ٣٧٠.

سهل بن أبي إسحاق: ١٧١.

سهل بن رزق الله: ٥٦٧.

سهل بن علي بن صاعد: ٥٦٩.

سوار بن مصعب الهمداني: ٦٥.

سودة: ٨١.

سورة بن كليب: ٢٥٧، ٢٥٨.

سوسن المغربية: ٤٢٤.

سويد الأزرق: ١٦٩.

سويد بن يحيى: ٥٧١.

سيّاب بن العباس بن محمد: ٥٧٠.

السيدة (أم الامام الهادي (عليه السلام)): ٤١١.

سيف: ٤٦٨، ٤٧١.

سيف التمار: ٢٨٠.

سيف بن عميرة: ٢٣١، ٢٨١، ٣٢٥، ٤٧٩.

حرف الشين

شاذان بن عمر: ٢٢٠.

الشافعي محمد بن إدريس.

شاکر بن عبدة: ٥٧٤.

شاه بن بزرج: ٥٧٥.

شاه زنان: ١٩٦.

شاهد بن بندار: ٥٦٨.

شاهويه بن حمزة: ٥٦٧.

شبر: ١٦٢، ١٨٠، ٢٤٩.

شبيب بن عبد الله: ٥٧٣.

شبير: ١٨٠، ٢٤٩.

شرحبيل بن جميل: ٥٧٣.

شرح حبيب السعدى: ٥٧٢.

شعبة بن الحجاج: ١٤٢.

شعبة بن على: ٥٦٩.

شعيب (عليه السلام): ٢٤١.

شعيب بن صالح: ٤٨٧.

شعيب العفرقوفى: ٢٦٧، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٣٢، ٣٣٣.

شعيب بن موسى: ٥٧١.

شعيب بن ميثم: ٢٥٦.

شعيب بن واقد: ٨٠، ٨١، ٨٨، ١٥٢، ٤٤٣.

شقيق بن إبراهيم البلخى: ٣١٧ - ٣١٩.

شقيق بن سلمة: ٦٥.

شكل النويبة: ٤٢٤.

شمر بن ذى الجوشن: ١٧٨.

شمعون (وصى عيسى (عليه السلام)): ٥٦، ٤٩٢، ٤٩٣.

شنيف الأسود: ٣٨٤.

شهاب بن عبد ربه: ٢٨١، ٢٩٠.

شهر بانويه بنت كسرى: ١٩٥، ١٩٦.

شهر بن وائل: ٢٢٠.

شهمرد بن حمران: ٥٦٧.

ابن أبي الشوارب: ٤٢٥.

شيبان: ٤٨١.

شيبه بن نعامه: ٧٦.

شيث بن آدم: ٥٦.

ص: ٦٠٨.

حرف الصاد

صاعد: ٣١٢.

أبو صالح: ١٣٥، ٤٤٤.

صالح بن أبي الأسود: ٢١٢.

صالح بن جرير: ٥٦٨.

صالح بن الرّحال: ٥٦٦.

أبو صالح السّمّان: ١٨٣.

صالح بن طيفور: ٥٧٣.

صالح بن عقبة: ٢٧٢.

صالح بن ميثم الأسدى: ١٨٧.

صالح بن نعيم: ٥٦٨.

صالح بن هارون: ٥٧٢.

الصباح: ٢٨٢.

صباح بن يحيى المزنى: ١٨٧، ٤٤٢، ٤٤٥.



صيانة الماشطة: ٤٨٤.

الصبي: ٥٤٢.

صبيح الديلمي: ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢.

صخر بن عبد الصمد القنابلي: ٥٧٥.

ابو الصديق الناجي: ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٨٢.

صعصة بن سياب، ابو محمد: ١٤٥.

الصفار: ٤٢٥.

صفراء: ٣٥٩.

صفوان: ٣٨٣، ٤٠٢.

صفوان بن يحيى: ١٨٧، ٢٦٦، ٣٨٨، ٤٣٨، ٥٣٥.

الصفواني محمد بن أحمد الصفواني

صفوراء بنت شعيب: ٧٨.

صفية بنت عبد المطلب: ١١٨.

الصقر بن إسحاق بن ابراهيم: ٥٦٩.

صقيل: ٤٢٥.

صندل: ٢٥٧، ٢٥٨.

صهيب بن العباس: ٥٧٤.

حرف الضاد

الضحاك العجلي: ٤٧٩.

ضرار بن سعيد: ٥٧٤.

حرف الطاء

طاشف بن على القاجاني: ٥٦٦.

أبو طالب (عليه السلام): ٧٧، ١٥٨.

أبو طالب (يروى عن الحسن بن محبوب): ٤٦٧.

طاهر: ٣٦٧.

طاهر بن عمرو بن طاهر: ٥٦٨.

ابن طاوس: ٥٣، ٥٧.

طاوس اليماني: ١٤٧.

أم طحال: ١٢٣.

طلحة: ٢٦١: ٥١٦.

طلحة بن سعد بن بهرام: ٥٧٣.

طلحة بن طلحة السائح: ٥٦٨.

أبو الطيب الصابوني: ٤٤٧.

طيفور بن محمد بن طيفور: ٥٧٠.

ص: ٦٠٩.

حرف الظاء

ظهور (مولى زرارة بن إبراهيم): ٥٦٧.

حرف العين

- عاصم بن حميد: ١٢٩، ٢٢٧.
- عاصم بن الحنّاط: ٣٤٠.
- عاصم بن خليل الخياط: ٥٧٠.
- عاصم بن أبي النجود: ٤٧٧.
- ابن عامر: ٥٤.
- عامر بن وائلة، أبو الطفيل: ٤٧٩، ٤٨٠.
- عائذ الأحمسي: ٢٨٦، ٢٨٧.
- عائشة: ٨١، ١٤٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ٢٦١، ٥١١.
- ابن عائشة: ١١١.
- عائشة بنت علي الهادي (عليه السلام): ٤١٢.
- عباد بن سليمان: ٣٧٠.
- عباد الكلبي: ٧٤، ١٥٢.
- عباد بن يعقوب: ٤٨١، ٤٨٦.
- عباد بن يعقوب الأسدي: ١٣٥، ٤٤٦.
- عبادة بن جمهور: ٥٦٧.
- العباس (حاجب الرضا (عليه السلام)): ٣٧٥.
- العباس (يروى عن حماد بن عيسى): ٢٨٣.
- ابن عباس: ٨١، ١٠٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٧، ١٦٢، ١٧١، ١٨١، ٤٤٣.
- العباس بن بكار: ١١١، ١٥٠.

العباس بن زفر بن سليم: ٥٦٩.

أبو العباس السَّقَّاح: ٢١٩، ٢٤٥.

العباس بن السندي الهمداني: ٤٠٣.

العباس بن عامر: ٤٥٣.

عباس بن عبد الله: ١٨١.

العباس (بن عبد المطلب): ٨٤، ٩٥، ٩٦.

العباس بن الفضل بن قارب: ٥٦٧.

العباس بن محمد بن أبي الخطاب: ٤٣١.

العباس بن مطران الهمداني: ٤٧٢.

العباس بن معروف: ٢٠٥.

العباس بن موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

أبو العباس التوفلي: ٣٢٨.

العباس بن هاشم: ٥٦٩.

عباسة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

عباية بن الربيع: ١٨٧.

عبد الأعلى بن ابراهيم: ٥٦٨.

عبد الأعلى بن أعين: ٢٥٨.

عبد الباقي بن يزيد البزاز، أبو القاسم: ٥٠٦.

عبد الجبار بن شيران: ٤٤٣.

عبد الحميد: ٢٥٨.

عبد الحميد بن سويد: ٢٢٠.

عبد ربه (ابن علقمة): ٧٢.

عبد الرحمن: ٢٩٨، ٢٩٤، ٢٤٣.

عبد الرحمن بن اسماعيل: ٤٤١.

عبد الرحمن بن الأعطف بن سعد: ٥٧٤.

عبد الرحمن بن الحجاج: ٣٨٨.

عبد الرحمن بن الحسن بن علي (عليهما السلام): ١٦٤.

عبد الرحمن بن سنان الصيرفي: ٦٢.

عبد الرحمن بن عوف الزهري: ٨٢، ٨٣.

ص: ٦١٠

عبد الرحمن القصير: ٤٨٥.

عبد الرحمن بن كثير: ١٠٩، ١٢٤، ١٢٥، ٢٢١، ٢٢٣.

عبد الرحمن بن محمد بن حماد، ابو العباس: ٧١.

عبد الرحمن بن مسلم ابو مسلم الخراساني.

عبد الرحمن بن أبي نجران: ٧٩، ١٣٤، ٤٣٨، ٥٣٢.

عبد الرزاق: ٢١٩، ٢٥٠، ٣٩٩.

عبد الرزاق بن سليمان الأزدي: ١٤٣.

عبد السلام البصري، أبو أحمد: ٣٥٧.

عبد السلام بن صالح، أبو الصلت: ٩٤.

عبد الصمد بن بشير: ٢٢٨.

عبد الصمد بن محمد: ٥٣١.

عبد العزيز: ٢٠٥.

عبد العزيز بن يحيى الجلودى البصرى، أبو أحمد: ٩٤، ١١٠، ١٢٨، ١٣٠، ١٤٦، ١٥١، ١٥٣.

عبد العظيم بن عبد الله الحسنى: ٧٩.

عبد العظيم بن عبد الله بن الشاه: ٥٦٩.

عبد القيس الخزاز: ٢٥٢.

عبد الكريم: ٤٣٨.

عبد الكريم بن غندر: ٥٧٢.

عبد الكريم، أبو محمد: ٤٦٦.

عبد الله: ١٤٠.

عبد الله بن ابراهيم: ٣٢٤.

عبد الله بن أحمد: ٣٨٣، ٤٣٦.

عبد الله بن أحمد الخازن، أبو طاهر: ٢١٢، ٤٥٢.

عبد الله بن أحمد بن عامر: ١٥٤.

عبد الله بن أحمد بن نهيك، ابو العباس النخعى الشيخ الصالح: ٢٣١، ٥٣٣.

عبد الله بن أنس: ١٥١.

أبو عبد الله البجلي: ٢٦٨.

عبد الله بن بحر الجندى النيشابورى، أبو بكر: ١٤٠.

عبد الله بن بشر: ٢٤٨.

عبد الله بن بكير: ٤٨٢.

عبد الله بن جبلة: ٢٨٢.

عبد الله بن جعفر: ١٧٢.

عبد الله بن جعفر الحميرى: ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٣٣ - ٤٣٥، ٤٥٣، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٨٣، ٥٢٩، ٥٣٢.

عبد الله بن جعفر الصادق (عليه السلام): ٢٤٧، ٢٨٠، ٣٢٤، ٣٢٩، ٤١٦، ٤١٧.

عبد الله بن الحجال: ٢٤٢.

أبو عبد الله الحر مى الحسين بن عبد الله الحر مى.

عبد الله بن الحسن: ٢٦٦، ٢٩١، ٣٠٠، ٣٦٥.

عبد الله بن الحسن (عليه السلام): ١٦٤.

عبد الله الحسن بن الحسن: ٧٢، ٧٣، ٧٥، ١١٠، ١٢٨، ١٣١، ١٥١، ٢٤٢.

عبد الله بن الحسن الزهرى، ابو الحسين: ٥٥٤.

أمّ عبد الله بنت الحسن بن على (عليهما السلام): ٢١٧.

عبد الله بن الحسين (عليه السلام): ١٨١.

عبد الله بن حماد: ٢٥١، ٢٨٠.

أبو عبد الله الخراسانى: ٥٥٤.

عبد الله بن خلف الحلبى: ٤٤٧.

عبد الله بن داهر الرازي: ٤٧٧.

عبد الله بن داود الكوفي: ٥٦٢.

أبو عبد الله الرازي: ٦٦.

عبد الله بن رجاء: ٤٧١.

عبد الله بن الزبير: ٩٦.

عبد الله بن زريق: ٥٧٠.

أبو عبد الله الزعفراني: ٤٦٦.

عبد الله بن سعيد: ٤٠٠.

عبد الله بن سعيد الأموي، أبو صفوان: ١٣٠.

عبد الله بن سعيد الدغشي: ٣٤١.

عبد الله بن سلام: ٥٤.

أبو عبد الله بن سليمان: ٢٠٨.

عبد الله بن سليمان العامري: ٤٣٤.

عبد الله بن سنان: ٧٩، ١٣٤، ٢٥١، ٤٤٦.

عبد الله بن صاعد بن عقبة: ٥٧٥.

عبد الله بن صالح: ٣٣١.

عبد الله بن الصلت، أبو طالب: ٤٦١، ٤٦٢.

عبد الله بن الضحاک: ١١٠.

عبد الله بن طلحة: ٢٢٤.



عبد الله بن عامر: ٥٣٢.

عبد الله بن عامر الطائي: ٤١٦.

عبد الله بن عباس ابن عباس.

عبد الله بن عبد القدوس: ٤٧٧.

عبد الله بن عبد المطلب: ٥٧، ١٥٨.

عبد الله بن عطاء التميمي: ٢٠٤.

عبد الله بن عقبة: ٩٦.

عبد الله بن العلاء: ٢٠٨، ٢٧١.

عبد الله بن علي بن الحسين (عليه السلام): ١٩٣.

عبد الله بن علي المطلبي: ٥٣٧.

عبد الله بن عمر: ٤٧٧.

عبد الله بن عمر بن أمان: ٧٥.

عبد الله بن عمر بن الخطاب: ٦٢، ٢١٠، ٢١١.

عبد الله بن عمير: ٥٦٧.

عبد الله الغفاري: ٤٣٤.

عبد الله بن القاسم: ١٨٦، ٢٢٣، ٢٨٥، ٤٥٧.

عبد الله بن قرط بن سلام: ٥٦٧.

أبو عبد الله القمي: ٤١٧، ٤١٨.

عبد الله بن قيس: ٢٤٩.

عبد الله الكنانى: ٢٩٣.

عبد الله بن المثنى: ١٥٠.

عبد الله بن محمد أبو جعفر المنصور.

عبد الله بن محمد: ٢٧٣، ٢٧٩.

عبد الله بن محمد الباقر (عليه السلام): ٢١٧.

عبد الله بن محمد البلوى: ١٦٤، ١٦٦، ١٧٠، ١٧١، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٥١، ٢٤٨ - ٣٢١، ٣٦٢ - ٣٦٤، ٣٩٨ -  
٤٠٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٦.

عبد الله بن محمد التميمى: ١٨٨، ٤٨٧.

عبد الله بن محمد الثعالبي: ٥٠٦.

عبد الله بن محمد الحجال: ٤٣٦.

عبد الله بن محمد بن خالد الكوفى: ٥٢٩.

عبد الله بن محمد بن سليمان المدائنى: ١١٠، ١٢٨.

ص: ٦١٢

عبد الله بن محمد بن سنان: ٤٣٨.

عبد الله بن محمد بن العباس الرازى القمى: ٤٥٢.

عبد الله بن مسعود: ٦٥، ١٤٢، ٤٤٢، ٤٤٤ - ٤٤٦، ٤٧٧.

عبد الله بن مسكان: ٤٣٨.

عبد الله بن مسلم الملايى: ٤٨٢.

عبد الله بن المغيرة: ٤٠٢، ٤٣٨.

عبد الله بن مكحول: ١٨٤.

عبد الله بن منير: ٢٠١.

عبد الله بن موسى: ٣٨٩، ٣٩٠.

عبد الله بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.

عبد الله بن موسى بن عبد الله: ٧٣.

عبد الله بن النجاشي: ٢٩٦.

عبد الله بن هارون المأمون.

عبد الله بن الهيثم، أبو قبيصة الضرير: ٣٩٨.

عبد الله بن وهب: ٢٧٧.

عبد الله بن يحيى: ٥٦٩.

عبد الله بن يحيى بن خاقان: ٤٢٥.

عبد الله بن يحيى الكاهلي: ٣٣٠.

عبد الله بن يزيد: ٢٧١.

عبد الله بن يزيد بن حماد الكاتب: ٢٠٨.

عبد الله بن أبي يعفور: ٤٥٦.

عبد الله بن يونس: ١٥٨.

عبد المطلب: ١٥٨، ٢١٢.

عبد الملك بن مروان: ١٩١.

عبد مناف: ٥٧، ٢٣٥.

عبد المؤمن: ٢٦٠، ٢٦٢.

عبد النور المسمعى: ١٤٢.

عبد الواحد بن واصل السدوسى، أبو عبيدة الحداد: ٤٦٧.

عبد الوهاب بن منصور: ٤٠٣.

عبد الوهاب بن همام الحميرى: ١٤٤.

عبيد بن خارجة، ابو هاشم: ٤٥٩، ٥٣٤.

عبيد بن ذكوان: ١٣٥.

عبيد بن زرارة: ٤٨٢.

عبيد بن الطفيل: ٦٨.

عبيد بن كثير العامرى التمار، أبو سعيد: ١٩٤.

عبيد بن محمد بن ماجور: ٥٧٠.

عبيد الله بن أحمد الأتبارى، أبو طالب: ٤١٦، ٤١٧.

عبيد الله بن أحمد بن نهيك، أبو العباس النخعى: ٢٩١، ٢٩٦، ٣٢٥.

عبيد الله بن الحسن بن على (عليهما السلام): ١٦٤.

عبيد الله بن زرارة: ٥٣١.

عبيد الله بن زياد: ١٧٨، ١٨٣.

عبيد الله بن عبد الله، أبو أحمد: ٤٢٨.

عبيد الله بن على بن أشيم: ٧٦.

عبيد الله بن على بن الحسين (عليهما السلام): ١٩٣.

عبيد الله بن محمد بن عائشة: ١٤٨، ١٥٠.

عبيد الله بن موسى العبسى: ١٤٧.

عبيد الله بن موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

أبو عبيدة: ٢٠٦، ٢٤٤، ٢٤٦.

عبيدة السلماني: ٢٤٥.

ص: ٦١٣

عبيدة بن علقمة (ذو النورين): ٥٧٢.

عبيس: ٢٨٦.

عتاب بن مالك بن جمهور: ٥٧٠.

عثم: ٢٧٩.

عثمان: ١١٠.

أبو عثمان: ٢٧٥، ٤٦٨.

عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقيقي، ابو عمرو:

١٣٥، ٤٤٢.

عثمان بن زيد: ٢١٣.

عثمان بن سعيد: ١٣٩.

عثمان بن سعيد العمري: ٤١١، ٤٢٥.

عثمان بن أبي شيبة: ٧٦.

عثمان بن عبد الله، أبو عمر الطحان: ٦٨.

عثمان بن عفان: ٤٢، ٨٢، ٨٣، ١٤١، ١٤٨، ٢٢٤، ٢٥٣، ٢٤١، ٥١٤.

عثمان بن علي بن درخت: ٥٤٨.

عثمان بن عمران: ١٤٧.

عثمان بن عمرو الدباغ: ٤٧.

عثمان بن عيسى: ٢٢٤، ٣٢٦، ٣٤٠، ٣٤١.

عرف الطويل: ٥٤٨.

أبو عروبة: ١٤٤.

العريان بن الخفان (الملقب بحال روت): ٥٤٩.

عريب بن عبد الله بن كامل: ٥٤٤.

عزرائيل: ١٣٣.

عزرة: ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٣٩.

عزير: ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٣٩.

عسكر: ٤٠٤.

العضرم بن عيسى: ٥٧٣.

عطاء بن السائب: ٥٤.

عطاء بن يسار: ١٧١.

عطبة (أخو أبي العوام): ٢٢٨.

عقبة بن جعفر: ٤٣٥.

عقبة بن وافر بن الربيع: ٥٤٧.

عقيل بن الحسن (عليه السلام): ١٦٤.

عقيل بن أبي طالب: ٩٥، ٩٧.

أبو عقيلة: ٣٤٣.

عكرمة: ١٠٩.

العلاء (رجل من مزينة): ٤٧١.

العلاء بن محرز: ٢١٩.

علان بن حميد بن جعفر بن حميد: ٥٦٩.

علان الكليني: ٥٢٥، ٥٣٨.

علان ماهويه: ٥٦٨.

علقمة: ٤٤٢.

علقمة بن إبراهيم: ٥٧٤.

علقمة بن شريك بن أسلم: ٣٢١.

علقمة بن قيس: ٤٤٥.

علقمة بن مدرك: ٥٦٧.

علي (يروى عن اسماعيل بن زيد): ٢٥٦.

ابو علي: ٤٢٠.

علي بن إبراهيم بن محمد: ٧٢.

علي الأصغر: ١٨١.

علي الأكبر: ١٨١، ١٨٣.

ص: ٤١٤

على بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي: ٥٣٩، ٥٤٠ - ٥٤٢.

على بن إبراهيم بن هاشم: ١٤٩، ٤٣٥.

على بن أحمد بن برة بن نعيم: ٥٤٩.

على بن أحمد بن عبد الله البرقى: ٢٥٤.

على بن أحمد العقيقى: ٤٥٠.

على بن أحمد بن موسى الدقاق: ٤٥١.

على بن أسباط: ١٠٤، ٤٥٥.

على بن جرير: ٢٢٧.

على بن جعفر بن خرزاد: ٥٤٨.

على بن جعفر الصادق (عليه السلام): ٩٣، ١٥٣، ٢٤٧.

على بن حبشى بن قونى الكوفى، ابو القاسم: ٤٣١.

على بن حبيب: ١٥٤.

على بن حديد: ٣٧١.

على بن الحزور: ٤٩، ٤٧٨، ٥٣١.

على بن حسان: ١٠٩، ١٢٥، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٩١، ٥٣٠.

على بن حسان الواسطى (المعروف بالعمش):

٤٠٢.

على بن الحسن: ٧٢، ٢٤٠.



على بن الحسن البزاز: ١٣٥.

على بن الحسن الجصاص، أبو الحسن: ٤٥٠.

على بن الحسن الشافعي: ١٠٧.

على بن الحسن بن علي بن عمر: ١٥٣.

على بن الحسن بن فضال: ٤٥٣.

على بن الحسن بن القاسم (المعروف بابن الطبال اليشكري الخزاز) ابو القاسم: ٢٥٢.

على بن الحسن المنقري: ٤٤٧.

على بن الحسين: ٤٠٤، ٤٢٣.

على بن الحسين السعدآبادي: ٧٩، ٢٩٧.

على بن الحسين بن محمد الأصبهاني: الكاتب، ابو الفرج: ٧٢.

على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، ابو الحسن: ١٠٢، ١٣٩، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٦٧، ٢٨٤، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٦٨، ٤٣٥، ٤٣٧.

٤٣٨، ٤٥٣، ٤٦٥، ٥٣١، ٥٣٥.

على بن حفص بن مسافر الهذلي: ٤٤٣.

على بن الحكم: ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٧٣.

على بن أبي حمزة: ١٠٢، ١٠٤، ١٧٣، ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٢٧-٣٢٩، ٣٣١-٣٣٤، ٣٣٧-٣٤٠، ٣٦٦، ٤٣٥، ٤٧٠.

على بن حمويه بن صدقة: ٥٦٩.

على بن خالد: ٤٠٥، ٤٠٦، ٥٦٧.

على بن داود الحداء: ٢٨٣.

على الرافي: ١٩٦.

على بن رثاب: ٢٠٦، ٤٨٣، ٥٣٠.

على بن زائدة: ٥٧٢.

على بن سليمان: ١٠٤.

على بن سليمان بن رشيد: ٤٣٥.

على بن السندی الصيرفي: ٥٦٧.

على بن السويقاني: ٥٢٦.

على بن سيف: ٤٦٨، ٤٧١.

ص: ٦١٥

أبو على الشهر ياري: ٤٦٥.

على بن صالح بن حى الكوفى: ٥٨.

على بن عبد الله: ١٠٢.

على بن عبد الله القاساني، أبو الحسن: ٥٤٥.

على بن عبد الصمد: ٥٦٦.

على بن عثمان: ٤٥٩.

على بن عثمان بن جرير: ٥٣٤.

على بن علقمة بن محمود: ٥٦٩.

على بن على بن الحسين (عليهما السلام): ١٩٤.

على بن أبى على الوراق: ٥٦٧.

على بن عمر بن الحسن بن على بن مالك السيارى، ابو الحسين: ١٠٣.

علي بن عمر بن علي بن الحسين: ٤٨١.

علي بن عمرو بن محمد الرازي الكاتب، أبو الحسن: ٢٩٩.

علي بن القاسم الكندي: ٤٧٨.

علي بن قنطر الموصلي: ٣٤٣.

علي بن كلثوم: ٥٦٧.

علي بن محمد: ٢٥٦-٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٣٢٨-٣٣٠، ٤٥٨، ٥٢٦، ٥٢٧.

علي بن محمد - العَلان الكلينى.

علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ البزاز، أبو الحسن: ٥٣.

علي بن محمد بن أحمد المصرى: ٢٧٧.

علي بن محمد الباقر (عليه السلام): ٢١٧.

علي بن محمد بن جعفر العسكرى، أبو الحسن:

١٤٥، ١٤٦.

علي بن محمد بن الحسن القزوينى (المعروف بابن مقبرة): ٧٤، ١٥١.

علي بن محمد الرازي: ٤٨٧.

علي بن محمد السمرى: ٥٢٤.

علي بن محمد بن سيار: ٣٧٦.

علي بن محمد الصيمرى: ٤٢٨.

علي بن محمد بن عنبسة: ١٤٨.

علي بن محمد بن نهيد الحصينى: ٤٦٥.

علي بن محمد النوفلي: ٤١٤.

علي بن المساور: ٤٧٨.

علي بن مسكان: ١٣٧.

علي بن معاذ: ٥٧٢.

علي بن المعلی: ٣٢٥.

علي بن معمر: ١٧٣.

علي بن منصور: ٢٠٥.

علي بن مهدي: ١٠٢.

علي بن مهزيار: ٤١٠.

علي بن موسى بن الشيخ: ٥٧٢.

علي بن موسى الفزاري: ٥٧٢.

علي بن النعمان: ٤٣٨.

علي بن هارون: ٤٤٧.

علي بن هاشم: ٢٦٨.

علي بن هبة الله الموصلي، أبو الحسن: ٩٣، ١٣٧، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٥٤، ٢٦٧، ٢٨٣، ٢٩٧، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٦٨، ٣٧٦.

ص: ٦١٦

٤٣٥، ٤٣٧، ٤٥١، ٤٦٥، ٤٨٥، ٥٣١، ٥٣٥.

علي بن يزيد، أبو نمير: ٢٠١.

علي بن يقطين: ٣٢٢، ٣٢٣.

على بن يونس الخزاز: ٤٠٢، ٤٧٢.

عليّة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

عمار (أبي محمد بن عمار): ٢٨٤، ٤٥٩.

عمار بن موسى الساباطي: ٢٦٣ - ٢٦٥.

عمار بن ياسر: ٨٤، ١٠٣، ١٠٤، ١٣٣، ١٤٤، ١٤٥.

عمارة بن أبي حفصة: ٤٧٧.

عمارة بن زيد: ١٦٤، ١٦٦، ١٧١، ١٨٢، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٤٩ - ٢٥١، ٣٢١، ٣٦٢ - ٣٦٤، ٣٩٧ - ٤٠٠، ٤١٢، ٤١٣.

عمارة بن زيد الواقدي: ٢٣٣.

عمارة بن معمر: ٥٦٧.

العمانيّ: ٥٤٢.

عمر (يروى عن بكر بن أم بكر): ٢٧١.

عمر بن أبان: ٤٣٤، ٤٧٢.

عمر بن أبان الكلبي: ٢٨٥، ٤٥٧.

عمر بن اذينة: ٢٩٦، ٤٣٥، ٤٦٥.

عمر بن بزيع: ٣٢٣.

عمر بن الحسن بن علي (عليهما السلام): ١٦٤.

عمر بن حنظلة: ٤٨٧.

عمر بن الخطاب: ٦٢، ٦٦، ٨٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٦٠، ١٧٠، ١٩٤، ١٩٥، ٢٣٦، ٣١١، ٥٠٨، ٥١٦.

عمر بن سعد: ١٧٨، ١٨٣.

عمر بن طرخان: ٤٨١.

عمر بن عبد الرحمن، أبو جعفر الإيادي: ٧٥.

عمر بن عبد العزيز: ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٨٨، ٣٠٠.

عمر بن علي بن الحسين (عليهما السلام): ١٩٤.

عمر بن علي بن أبي طالب: ١٥٠.

عمر: ٢٩٢.

عمر بن الفرات: ٣٩٧.

عمر بن موسى: ١٤٨، ١٥٠.

عمر بن يزيد: ٢٨٠، ٣٢٥، ٣٢٦.

عمران: ٣٣٩.

عمران بن خالد بن كليب: ٥٦٩.

عمران الزعفراني: ٤٦٣.

أبو عمران الطبري: ٤٦٤.

عمران بن محسن بن محمد: ٥٥.

عمرو بن ثابت: ١٣٩، ٤٣٦.

عمرو بن خالد الواسطي، أبو خالد: ١٣٥.

عمرو بن شمر: ٥٣، ١١٠، ٢٠٢، ٤٧٠.

عمرو بن العاص: ١٦٦.

عمرو بن عبد الجبار: ١٥٣.

عمرو بن عمر بن هشام: ٥٦٨.

عمرو بن عمير بن مطرف: ٥٦٨.

عمرو بن فروة: ٥٧٤.

عمرو بن قيس: ٦٥.

عمرو بن قيس الملائي: ٤٤٥، ٤٤٦.

عمرو بن محمد الأزدي: ٢٥٣.

ص: ٦١٧

عمرو بن مرة: ١٤٢.

عمرو بن مساور: ٥٣٢.

عمرو بن أبي المقدم: ١٩٤.

عمرو بن يزيد النخاس: ٤٩١، ٤٩٢.

ابن أبي عمير محمد بن أبي عمير.

عنبرة بن قرطة: ٥٧٢.

عوانة: ١١١.

عوف: ٤٦٧.

ابن عياش: ٤١٧، ٤١٨.

عياض بن أبي شيبه: ٢٧٧.

عياض بن عاصم بن سمرة بن جحش: ٥٧١.

عيسى بن أبان: ٣٢٠.

عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي، أبو موسى: ٤٧٥.

عيسى بن إسحاق، أبو العباس: ٥٣.

عيسى بن أبي بصير: ٢٤٣.

عيسى بن تمام: ٥٧٣.

عيسى بن جعفر بن محمد: ١٥٠.

عيسى بن الحسن القمي: ٤٢٠.

عيسى بن زيد بن علي: ٨٠، ١٥٢.

عيسى شلقان: ٣٣٠.

عيسى بن عبد الرحمن: ٤٧٨.

عيسى بن الفراء: ٢٨٢.

عيسى بن ماهان بن معدان: ١٨٤.

عيسى بن محمد بن علي: ٥٣٤.

عيسى بن مريم (عليهما السلام): ٥٦، ٥٧، ٧٤، ١٧٧، ١٨٩، ٢١٩، ٣٨٨، ٤١٩، ٤٤٣، ٤٥٨، ٤٧٠، ٤٩٣، ٤٩٤، ٥١٤، ٥٣٢.

عيسى بن مهران: ١٥٧.

عيسى بن موسى السوائي: ٥٤٨.

عيسى بن يحيى بن الحسين: ١٤٨.

عبيدة بن مصعب: ١٧٢.

حرف الغين

غالب بن مرة: ٣٢١.



غسان بن محمد بن غسان: ٥٦٩.

غوث الأعرابي: ٥٧٣.

غياث الديلمي، أبو العباس: ٩٢.

حرف الفاء

فاطمة (أخت شعيب العقرقوفي): ٣٣٢، ٣٣٣.

فاطمة (أمّ الحسن بنت الحسن): ٢١٧.

فاطمة بنت أسد: ١٥٨.

فاطمة بنت الحسن (عليه السلام): ٢١٧.

فاطمة بنت الحسين (عليه السلام): ٧٢، ٧٤-٧٦، ١٢٨، ١٤٦، ١٥٢، ١٨١.

فاطمة الصغرى بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام):

٣٠٩.

فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر: ٢٤٨.

فاطمة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

فاطمة الصغرى فاطمة بنت الحسين (عليه السلام).

فتح القلانسي: ٤١٧، ٤١٨.

ص: ٦١٨

فرات بن الأحنف: ٤٥٩، ٥٣٤.

أبو الفرج المعافى: ٥٤، ٦٧، ٦٩، ١٥٧، ٢٥٣، ٢٧٧، ٣١٩.

فرعون: ٣٨٢.

أمّ فروة بنت إسحاق: ٣٧٠.

أمّ فروة بنت جعفر الصادق (عليه السلام): ٢٤٧.

أمّ فروة بنت موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.

فزارة بن بهرام: ٥٤٧.

فضالة بن أيوب: ٢٠٨، ٥٣١.

أمّ الفضل بنت الحارث: ١٧٩.

الفضل بن الربيع: ٥٥.

أبو الفضل الشامي: ٤١٥.

الفضل بن عمير: ٥٧٠.

أمّ الفضل بنت المأمون: ٣٩٢، ٣٩٥.

الفضل بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.

فضة: ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠، ١٤١.

الفضيل بن يسار: ٢٨٣، ٤٤٥.

فطر بن خليفة: ٤٤٢، ٤٤٥.

فطرس (عتيق الحسين (عليه السلام)): ١٩٠.

فقير بن عبد الله بن مجاهد: ١٦٧.

الفياض بن ضرار بن ثروان: ٥٧٢.

حرف القاف

القاسم (يروى عن سليمان بن محمد): ٢٠٤.

القاسم بن إبراهيم: ١٦٩.

القاسم بن إسماعيل: ٤٥٦.

ابو القاسم التستري: ٩٤.

القاسم بن الحسن بن علي (عليهما السلام): ١٦٤.

أبو القاسم بن أبي حية: ٤٦٧، ٤٦٩.

أبو القاسم الزندودي: ٤٧٠.

القاسم بن أبي سعيد الخدري: ٦٩.

القاسم بن العلاء: ٤٥١، ٥٢٥، ٥٤٨.

القاسم بن منصور الهمداني: ١٨٨.

القاسم بن موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

القاسم بن هشام بن يونس النهشلي: ٥٤.

القاسم بن وهيب: ٤٨٧.

قانع: ٢٩٤.

قبيصة بن إياس: ١٦٧.

قبيصة بن وائل: ٢٥٠.

أبو قتيبة: ٧١.

قدامة بن رافع: ١٧١.

قدامة بن عاصم: ١٩٩.

قرعان بن سويد: ٥٦٧.

قسمة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

قطب بن زياد: ٧٥.

قطر بن أبي قطر: ٤٠٠.

قنفة (مولى عمر بن الخطاب): ١٣٤.

القنواء بنت رشيد: ٤٨٤.

قودة الأعلم: ٥٧٣.

قيس بن خالد: ٢٤٨.

قيس بن الربيع: ١٤٢، ١٥٣، ٢١٨.

قيس بن سعد: ٥٨.

ص: ٦١٩.

قيصر: ٤٩٢، ٤٩٣.

حرف الكاف

كافور (خادم على بن محمد الهادي (عليه السلام): ٤٩١، ٤٩٦.

كامل بن إبراهيم المزني: ٥٠٥، ٥٠٦.

كامل بن عفير: ٥٧١.

كامل بن هشام: ٥٦٩.

كائن بن حنيد الصائغ: ٥٦٧.

كنير بن سلمة: ١٦٥.

كنير بن شاذان: ١٨٣.

كنير (مولى جرير): ٥٦٧.

كدير بن أبى كدير: ١٧١.

كرّام: ٢٢٤.

ابن كرد: ٥٦٨.

كرد بن حنيف: ٥٧٠.

كردوس الأزدي: ٥٦٤.

كردوس بن جابر: ٥٧٠.

كردين بن شيبان: ٥٦٨.

الكلبي: ١٣٥.

أمّ كلثوم بنت على بن أبى طالب (عليه السلام):

١٠٤، ١٣٦.

أمّ كلثوم بنت محمد الجواد (عليه السلام): ٣٩٧.

كلثوم بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

أمّ كلثوم بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

كليب الشاهد: ٥٦٤.

الكميت بن زيد: ٢٢٤، ٢٢٥.

كنكر أبو خالد الكابلي.

أبو كهمس: ٢٥٤.

كيسان بن جرير: ١٨٤.

## حرف اللام

أبو لبابة بن مدرك: ٥٦٨.

لبابة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

لقيط بن الفرات: ٥٧٠.

لوط بن يحيى الأزدي، أبو مخنف: ١٨١، ٢٣٣.

لؤلؤ: ٣٨٤.

الليث: ٨٨.

الليث بن إبراهيم: ٢٥١.

الليث بن سعد: ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٦٤.

الليث بن أبي سليم: ٧٥.

الليث بن محمد بن موسى الشيباني: ١٧٠.

## حرف الميم

ماجيلويه: ٢٦٦.

مارية القبطية: ١٢٩، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٨٦.

ما سحر بن عبد الله بن نيل: ٥٦٨.

مالك الجهني: ٢٦٨، ٢٨٢، ٥٢٩.

مالك بن حرب بن سكين: ٥٦٨.

مالك بن خليد: ٥٧٤.

مالك بن عطية: ٢٦٥، ٢٧٩، ٤٧٩.

ص: ٤٢٠

المأمون: ٣٤٧، ٣٤٩ - ٣٥١، ٣٥٣ - ٣٥٤، ٣٤٠ - ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٠ - ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠٧.

ماهان بن كثير: ٥٧٤.

مبارك بن معمر بن خالد: ٥٤٨.

مبارك (مولى شعيب العرقوفى): ٣٣٢، ٣٣٣.

المتوكل (الخليفة العباسى): ٤٠٩، ٤١٤، ٤١٧.

المتوكل بن عبيد الله: ٥٧٤.

المننى: ٢٠٥، ٢١٣، ٢٢٢.

منى الحنّاط: ٢٢٤.

محجّ بن خربوذ: ٥٤٨.

محروز بن منصور: ١٨١.

محسن بن على بن أبى طالب (عليه السلام): ١٠٤، ١٣٤.

محمد (يروى عن عبد الله): ١٤٠.

محمد (أبو المنصور العباسى): ٤٤٣.

أبو محمد أبو بصير.

أبو محمد (يروى عنه محمد بن إبراهيم): ٢٧٩.

أبو محمد (يروى عن إبراهيم بن سعد): ٢٢٠.

أبو محمد (يروى عن أم سعيد الأحمسية): ٤٨٤.

أمّ محمد (مولاة أبي الحسن الرضا (عليه السلام)):

٤١٣.

محمد بن إبراهيم بن أسباط، أبو عبد الله: ١٤٩.

محمد بن إبراهيم بن سعد: ٣٩٨.

محمد بن إبراهيم الصوري: ٤٤١.

محمد بن إبراهيم بن عبید الله القمي القطان (المعروف بابن الخزاز)، أبو جعفر: ٥٥٤.

محمد بن إبراهيم الغزالي: ٤٦٣.

محمد بن إبراهيم بن محمد بن مالك الفزاري:

١٤٠.

محمد بن إبراهيم بن مهزيار: ٥٢٦.

محمد بن إبراهيم الهاشمي: ٤٤٣.

محمد بن أحمد: ٦٦، ٤٣٣.

محمد بن أحمد بن البهلول القاضي الأنباري التنوخي، أبو فاطمة: ٧٦.

محمد بن أحمد بن أبي الثلج، أبو بكر: ١٥٧.

محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي، أبو جعفر: ٥٢٣.

محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي: ١٤٨.

محمد بن أحمد بن حمدان: ١٠٤.

محمد بن أحمد الصفواني، أبو عبد الله: ١١٠، ١١١، ١٢٨ - ١٣٠، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣.

محمد بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي: ٤٠٠.



محمد بن أحمد بن عبيد الهاشمى المنصورى:

.٤٧٥

محمد بن أحمد بن على بن خيران الأتبارى، أبو الحسن: ١٤٢، ٤٥٠.

محمد بن أحمد بن عياض بن أبى شيبة: ٢٧٧.

محمد بن أحمد القاسانى، أبو عبد الله: ٤٦٨.

ص: ٦٢١

.٥٣٥، ٤٧١، ٤٧٠.

محمد بن أحمد بن محمد: ٢٦٧.

محمد بن أحمد بن محمد بن مخزوم المقرئ، أبو الحسين (مولى بنى هاشم): ٥٨، ١٩٤.

محمد بن أحمد المحمودى، أبو على: ٥٣٧.

محمد بن أحمد بن الوليد، أبو جعفر: ٢٤٢.

محمد بن إدريس: ٨٢، ١٣١.

محمد بن إسحاق: ١٦٥، ١٧١، ٢٠٠.

محمد بن إسحاق الصاعدى: ٢٠١.

محمد بن إسحاق الطالقانى: ١٤٩.

محمد بن إسحاق بن عباد بن حاتم التمار، أبو الحسن: ٦٨.

محمد بن إسكاب: ٤٨١.

محمد بن إسماعيل: ٢٣١، ٢٧٩، ٤٠٤، ٤٢٣، ٤٨١.

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم: ٦٧، ٦٩.

محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهقلى، أبو الحسين: ٤١٨.

محمد بن إسماعيل الحسنى: ١٥٨، ٣٨٤، ٤٩٧.

محمد بن إسماعيل الحسينى: ٣١٣.

محمد بن الأشعث: ١٠٧، ٢٦٦.

محمد بن بحر الرهنى الشيبانى، أبو الحسن: ٤٨٩.

محمد بن أبى بصير: ٢٦٣.

محمد بن بغداد: ١٣٠.

محمد بن بNDAR: ٤٦٤.

محمد بن أبى البهلول: ٢١٢.

محمد بن ثابت: ٢١٠، ٢١١.

محمد بن جابر: ١٦٩.

محمد بن جبرئيل: ١٧٠.

محمد بن جرير: ١٦٦.

محمد بن جرير الطبرى أبو جعفر الطبرى.

محمد بن جعفر: ٣٤١، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٢٥.

محمد بن جعفر (الملقب بسجادة): ٤١٣.

محمد بن جعفر بن رباح الأشجعى: ٤٤٦.

محمد بن جعفر الزيات: ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٩٠، ٣٠٠.

محمد بن جعفر الصادق (عليه السلام): ٢٤٧، ٣٣٦.

محمد بن جعفر بن عبد الله: ٥٤٢.

محمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسن: ٤٨٤.

محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة، أبو بكر: ١٤٢.

محمد بن جعفر بن محمد المقرئ، أبو بكر: ٥١٩.

محمد بن جمهور العمى: ٤٥١.

محمد بن جنيد: ١٨٢.

محمد بن جيهان: ٥٦٧.

محمد بن حجارة: ١٦٨.

محمد بن حسان الراوى: ٤٠٥.

محمد بن الحسن: ١٣١، ٢٣٢، ٢٧٩.

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي، أبو جعفر: ١٣٧، ٢٥٤، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٠٠.

محمد بن الحسن بن بنت إلیاس: ٧٠.

محمد بن الحسن السراج: ٢٩٩.

محمد بن الحسن بن شمون: ٢٠٨.

ص: ٦٢٢

محمد بن الحسن الصفار: ١٣٧، ٤٧٠.

محمد بن الحسن الصيرفي: ٤٨٢.

محمد بن الحسن الطحان: ٤٧٩.

محمد بن الحسن بن فروخ الصفار: ٢٢٧، ٢٤٢، ٤٠٥.

محمد بن الحسن الكوفي: ٤٤٦.

محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي: ٥٣٩.

محمد بن الحسين: ١٨٦، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٧١، ٢٨٠ - ٢٨٣، ٢٨٥، ٣٤١، ٤٣٦.

محمد بن الحسين (عليه السلام): ١٨١.

محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي: ١٣٥، ٤٤٢، ٤٤٦.

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: ٢٦٥، ٢٩٠، ٣٠٠، ٤٧٩.

محمد بن الحسين بن زيد، أبو طالب: ٢١٠.

محمد بن الحسين القصباني: ١٠٩.

محمد بن الحسين بن مصعب المدائني: ٤١٤.

محمد بن حكيم: ٣٨٨.

محمد بن حماد بن شيت: ٥٦٨.

محمد بن حمران: ٢٩٧، ٣٧٢، ٥٧٥.

محمد بن حمران المدائني: ٤٥٥.

محمد بن حمزة الهاشمي: ٣٦٨.

محمد بن الحنفية: ١٨٧، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦ - ٢٠٩، ٤٦٤.

محمد بن خالد: ٢٨٠، ٢٩٧.

محمد بن خالد البرقي، أبو عبد الله: ٢٢٩، ٢٦٦، ٢٨٤، ٣٢٨، ٣٦٨، ٤٣٥، ٥٣١.

محمد بن خالد التميمي: ٤٨٧.

محمد بن خالد الطاطري: ٣٥١.

محمد بن خالد بن قرّة بن حوية: ٥٦٩.

محمد بن خلف الطاطرى: ٤٤٨.

محمد بن خلف الطوسى: ٣٦٠.

محمد بن راشد: ٢٥٣.

محمد بن راوية: ٥٧٣.

محمد بن رستم بن جرير الطبرى الإمامى: ٥٧.

محمد بن زبيدة محمد بن هارون الرشيد.

محمد بن زكريا: ١١٠، ١٢٨، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ٤٤٣.

محمد بن زكريا بن دينار الغلابى: ٨١، ٨٨، ٩١، ١٠٣.

محمد بن زكريا الجوهري: ٨٠، ١٤٩، ١٥٢.

محمد بن زياد: ٣٧٦، ٥٥٤.

محمد بن زيد: ٤١٣، ٤٥٩، ٤٧٣.

محمد بن زيد بن على الحفرى، ابو عبد الله: ٤٤٢.

محمد بن زيد القمى، ابو على: ٣٦٠.

محمد بن سابور، أبو العباس: ٥١٩.

محمد بن سعد: ٣٩٨.

محمد بن سعيد: ١٩٩، ٢٧٦.

محمد بن سعيد الخراسانى: ٤٦٤.

محمد بن سليمان: ٢٩٠، ٣٠٣، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٨٥.

محمد بن سليمان البغدادي، أبو مسلم: ٤٦٨.

ص: ٦٢٣

محمد بن سليمان المدائني: ١٢٨.

محمد بن سليمان النخعي: ٤٦٦.

محمد بن سماعة الصيرفي: ٤٧٨.

محمد بن سنان: ٩٥، ١٣٧، ١٤٩، ١٨٨، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٨٩، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٤٠٢، ٤٣٧، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٧.

محمد بن سنان الزاهري: ٤٤٧.

محمد بن سهل: ١٥٣.

محمد بن سهل الجلودي، أبو عبد الله: ٥٣٩.

محمد بن سيار: ٣٧٦.

محمد بن شاذان بن نعيم: ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٢٨.

محمد الشاكري، أبو عبد الله: ٤٢٩ - ٤٣١.

محمد بن شعيب: ٢٦٧.

محمد بن صالح: ١٦٨.

محمد بن صدقة: ٣٧٦.

محمد بن الصلت التوّزي: ١٣٠.

محمد بن أبي الطيّب: ٤٠٢.

محمد بن العباس بن محمد البيزدي، أبو عبد الله: ٦٥.



محمد بن علي الأعلم المصري: ٤٥٠.

محمد بن علي الجاشي: ١٦٦.

ص: ٦٢٤

محمد بن علي بن جعفر: ٥٣٤.

محمد بن علي بن أبي حمزة: ٣٤٢.

محمد بن علي بن حمزة الهاشمي: ٤٠٧.

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو جعفر: ٦٦، ٧١، ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٩٣، ١٣٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٦٧، ٢٨٣، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٦٨، ٣٧٦، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٦٥، ٤٨٥، ٥٣١، ٥٣٥.

محمد بن علي بن الخياط: ٤٦٢.

محمد بن علي بن الزبير البلخي: ٣١٧.

محمد بن علي السلمي: ٤٦٦.

محمد بن علي السمرى، أبو الحسن: ٥٣٧.

محمد بن علي بن شافع: ١٣١.

محمد بن علي الشلمغاني، أبو جعفر: ١٨٩، ٢٩٦، ٣٠٨، ٣٢٦، ٤٠١.

محمد بن علي الصيرفي، أبو سميئة: ٢٥٨، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٦٧.

محمد بن علي بن عبد الكريم الزعفراني: ٤٦١، ٤٦٢.

محمد بن علي بن عمر التنوخي: ٤٠٠.

محمد بن علي ماجيلويه: ٤٨٥.

محمد بن علي الهادي (عليه السلام): ٤١٢.



محمد بن على الهمذاني: ٤٧٨.

محمد بن عمار: ٢٨٤، ٤٥٩.

محمد بن عمار بن ياسر: ١٠٣.

محمد بن عمارة الكندي: ١٠٣، ١١٠، ١٤٦، ١٤٩.

محمد بن عمر: ٣٩٩.

محمد بن عمر الجعابي، أبو بكر: ٤٥٢، ٤٥.

محمد بن عمر بن سلم التميمي، أبو بكر: ٢١٢.

محمد بن عمر الصيدناني: ٥٦٦.

محمد بن عمر المازني: ٧٤، ١٥٢.

محمد بن عمران: ٤٨٤.

محمد بن عمران بن الحجاج، أبو عبد الله: ٣٢٢.

محمد بن عمران بن أبي ليلى: ٧٢.

محمد بن عمران بن موسى المرزباني، أبو عبيد الله: ٣٥٧.

محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي: ١٠٩.

محمد بن عمرو بن ميثم: ٢٥٩.

محمد بن أبي عمير: ٢٣١، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٦، ٣٢٤-٣٢٦، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦٥، ٤٨٧، ٥٣٣، ٥٣٥.

محمد بن عوف الطائي: ١٠٧.

محمد بن عياض: ٤١٥.

محمد بن عيسى: ٢٦٧، ٣٤٩، ٣٤٧، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٣٤، ٤٣٨، ٥٣٣.

محمد بن عيسى القطان، أبو طالب: ٢١٨.

محمد بن غالب: ٣٢١.

محمد بن الفرات: ٣٥٩.

محمد بن الفرغ بن إبراهيم: ٤١٠.

محمد بن الفضيل: ٣٧٠، ٣٧٣، ٤٥٤.

ص: ٦٢٥

محمد بن أبي القاسم: ٤٨٥.

محمد بن القاسم، أبو الحسن: ٣٧٦.

محمد بن القاسم، أبو علي: ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٤٥.

محمد بن القاسم الأسدي: ٦٧.

محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي: ٥٤.

محمد بن القاسم العلوي: ٤٩٩، ٥٣٨، ٥٤٣.

محمد بن كثير: ٢٠٠.

محمد الكناني: ١٨٦.

أبو محمد الكوفي: ٣٦٥.

محمد بن المثني: ٢١٣، ٢٢٤.

محمد بن محرز بن يعلى: ١٧٠.

محمد بن محمد بن عصام: ٤٥١.

محمد بن محمد بن مسعود الربعي السمرقندي: ٣٦٥.

محمد بن محمد بن معقل العجلي القرميسيني: ٧٠.

محمد بن محمد بن يزيد: ١١٠.

محمد بن المحمودي: ٣٨٨.

محمد بن مرشد القمي، أبو علي: ٣٥١.

محمد بن مروان: ٤٧٧.

محمد بن مروان الكرخي: ٥٦٢.

محمد بن مروان الكوفي الغزال: ٤٤٥.

محمد بن مسعر: ١٧١.

محمد بن مسعود: ٤٥٣.

محمد بن مسلم: ٢٢٣، ٤٨٣.

محمد بن مسلم بن رباح الثقفي: ٢٢٧.

محمد بن المظفر الحافظ، أبو الحسن: ٤٤١.

محمد بن معروف الهلالي، أبو جعفر: ٢٥٢.

محمد بن المفضل: ٣٠٨.

محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري: ١٠٩، ١٢٥.

محمد بن المنذر: ٥٧٤.

محمد بن منير: ٣٥١، ٣٦٠.

محمد المهدي (ابن المنصور): ٣٠٥.

محمد بن موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩، ٣١١.

محمد بن موسى المتوكل: ٧٩، ٢٩٧.

محمد بن أبي نصر، أبو محمد: ٣٧٢.

محمد بن نصير: ٤٢٥.

محمد بن نوفل العبدى، أبو نوفل: ١٧١.

محمد بن هارون بن حميد المجدّر: ٧٥.

محمد بن هارون الرشيد، الأمين: ٣٤٧، ٣٦٧.

محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى، ابو الحسين: ٥٨، ٦٢، ٦٦، ٧١، ٧٤، ٨٠، ٨١، ٨٨، ٩١، ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٩، ١٣٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٨٨، ١٩٤، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٥٣، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨ - ٣٠٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٦، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٢٨، ٤٣٣ - ٤٣٦، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤٢.

ص: ٦٢٦

٥٥١، ٥٥٤، ٥٧٥.

محمد بن هامان: ١٧٠.

محمد بن هذيل: ٢٩٩.

محمد بن همام، أبو على: ٦٢، ٧٩، ١٠٤، ١٣٤، ١٣٦، ١٨٨، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٨، ٢٤٦، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٤، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٤٣، ٣٦٥ - ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٦، ٤١٢، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٣ - ٤٣٦، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨١ - ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤٢، ٥٧٥.

أبو محمد الواقدي: ١٨٢.

أبو محمد الوشاء: ٣٤٩.

محمد بن الوليد، أبو جعفر: ٣٦٥، ٤٠٥، ٤٦٥.

محمد بن يحيى: ٣٩٨.

محمد بن يحيى التميمي، أبو عبد الله: ٤٥٠.

محمد بن يزيد: ٤٧٣.

محمد بن يزيد النخعي: ٤٧٩.

محمد بن يعقوب: ٤٥١، ٥٢٤، ٥٢٥.

محمد بن أبي يعقوب: ٣٧٤.

محمد بن يعقوب الكليني: ٥٢٧.

محمد بن يعلى، أبو النباخ: ١٨٤.

محمد بن يونس القرشي: ١٤٢، ١٥٣.

محمود بن عمر بن جعفر العسكري، أبو سهل: ٨٢.

محمود بن محمد بن أبي الشعب: ٥٦٩.

محمود الملك: ٩٣.

محمويه بن عبد الرحمن بن علي: ٥٦٧.

المختار بن زياد: ٣٠٣.

المخزومي: ٥٦١.

مرازم: ٢٥٨، ٣٧١، ٢٧٢.

المرجئة بن عمرو: ٥٧٣.

مرة بن قبيصة بن عبد الحميد: ٢٢٠.

مرواريد بنت كسرى: ١٩٦.

مروان (يروى عن الحسن بن موسى الحنط):

٢٨٦.

مروان (يروى عن جابر): ١٦٦.

مروان بن جميل بن ورقاء: ٥٦٧.

مروان بن الحكم: ١٦٠، ١٦١، ١٩١، ٢٤٢.

مروان بن علابة بن جرير (المعروف بابن رأس الزق): ٥٦٩.

مروان بن محمد الحمار: ٥٥، ٢٤٥.

المرواني: ٤٨٧.

أبو مريم: ٥٦٨.

مريم بنت عمران: ٧٨، ٨١، ١٢٤، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ٢٢٢، ٢٦٨، ٢٩٤.

مسافر: ٣٧٢، ٤٠٢.

مسروق: ١٤٢.

مسعدة بن صدقة: ٥٥٤، ٥٦٠، ٥٧٥.

مسعدة بن صدقة الربعي: ٥٣٠.

ابن مسعود عبد الله بن مسعود.

ابن مسكان: ٧٩، ١٣٤، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٨٤.

ص: ٦٢٧.

مسكان بن جبل بن مقاتل: ٥٦٨.

مسلم: ٥٦٤.

ابن مسلم: ٢٨٠.

ابو مسلم: ٤٨٢.

أبو مسلم الخراساني: ٢٩٤، ٢٤٥.

مسلم بن عقيل: ١٨٣.

مسلم بن هوار مرد: ٥٧١.

المسيب: ٣٠٧، ٣١٣ - ٣١٥.

المسيب بن نجبة: ١٩٤.

المسيح عيسى بن مريم (عليهما السلام).

مسيلمة: ٢٣٣.

مصعب (يروى عنه الزبير بن بكار): ١٥١.

مصونة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

مطر الوراق: ٤٦٩، ٤٨١، ٤٨٢.

مطرف بن عمر الكندي: ٥٧٣.

المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي: ٤٥٣.

معاذ بن جبرئيل: ٥٦٨.

معاذ بن جبل: ١٥٧.

معاذ بن سالم بن جليد التمار: ٥٦٧.

معاذ بن علي بن عامر: ٥٧٤.

معاذ بن مسلم: ٥٤.

معاذ بن معاذ: ٥٧٢.

معاذ بن هانى: ٥٦٦.

المعافى بن زكريا الجريرى أبو الفرج المعافى.

معاوية بن حكيم: ٤١٥.

معاوية بن أبى سفيان: ٦٢، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٤، ٢٠٧.

معاوية بن عمّار: ٢٥١.

معاوية بن يزيد: ١٩١.

معبد بن جنيد الشامى: ٣٦٣.

معتب (مولى جعفر الصادق (عليه السلام)): ٢٧٠، ٢٧٩، ٣٣٢، ٤٥٠.

المعتز الزبير بن جعفر

المعتصم: ٣٩٤.

معروف بن خربوذ: ٥٣٣.

المعلّى بن أبى المعلّى: ٤٦٧.

المعلّى بن خنيس: ٢٥١، ٢٥٧، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩.

المعلّى بن زياد: ٤٧١.

معلّى بن الفرج: ٣٦٣.

المعلّى بن محمد: ٩٣، ٣٢٣، ٤٢٧.

المعلّى بن محمد البصرى: ٤١٤.

معمّر: ١٧٣.

معمّر بن خالد: ٣٧٠، ٣٧١.



أبو المغراء: ٢٠٣، ٢٥٧، ٤٥٦.

المغربي: ٥٤٢.

المغيرة بن سعيد: ٢٨١، ٢٩٠.

المغيرة بن محمد: ١٥١.

المفضل بن إبراهيم الأشعري: ١٠٩.

المفضل بن عمر: ٦٢، ٧٧، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٩، ١٥٨، ١٨٨، ١٨٩، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٦٢-٤٦٤، ٤٦٨، ٤٧١.

ص: ٦٢٨

٤٨٤، ٤٨٦، ٥٣٢.

المفضل بن عيسى: ٤٧٨.

مقاتل: ٤٦٥.

مقبل الديلمي: ٤١٦-٤١٨.

المقداد بن الأسود: ٨٨، ١٠٨، ١٣٠، ١٣٣، ١٤٥، ٤٦٣.

مقدادة: ١٠٨.

مكحول بن إبراهيم: ٤٤٨.

مكسلمينا: ٥٧٤.

مليح بن سعد: ٥٧١.

مليكة بن يسوع بن قيصر: ٤٩٢.

المنادي: ٥٧٤.

- أبو مناقب الصدوحى: ٢٤٩.
- منخل بن على: ٣٩٩.
- مندل بن على: ٤٤٢.
- المنذر بن زيد: ٥٧٥.
- منذر بن محمد بن قابوس: ٥٢٩.
- منذر السراج: ١٥٧.
- المنزل بن عمران: ٥٧١.
- منصور: ١٦٧، ٤٤١، ٥٧٤.
- منصور (يروى عنه الأعمش): ٢٢١.
- منصور بن بزرج: ٢٧٣.
- منصور بن حازم: ٢٢٨.
- أبى منصور بن الصالحان: ٥٥١، ٥٥٣.
- منصور بن ظفر: ١٥٨.
- المنهال بن عمرو: ٩١.
- ابن مهاجر: ٢٦٦، ٢٦٧.
- مهاجر بن عثمان الخولانى: ٢٥٥.
- المهتدى: ٤٢٣.
- المهتدى (الخليفة العباسى): ٣٣٥.
- مهدى بن هند بن عطارد: ٥٧١.

مهزم: ٢٥٤.

ابن مهزم إبراهيم بن مهزم.

مهلب بن قيس: ٢٥٠.

مورق: ١٦٩.

ابن موسى: ١٦٧.

أبو موسى البناء: ٢٩١.

أم موسى: ٤٥٦، ٥٠١.

موسى بن إبراهيم المروزي: ١٠٠.

موسى بن بغا: ٤١٨.

موسى بن بكر: ٢٩٤.

موسى بن الحسن: ٢٢١.

موسى بن داود: ٥٦٨.

موسى بن زرقان: ٥٧٠.

موسى بن سعدان: ١٨٦، ٢٢٣، ٢٨٣، ٢٨٥.

موسى بن عبد الله الجشمي: ٨٥.

موسى بن عبد الله بن الحسن: ٧٣.

موسى بن عبد الله بن موسى: ٧٢.

موسى بن عمران (عليه السلام): ٥٦، ٧٣، ٩٢، ٩٩، ١٢٤، ١٨٩، ٢٢٠، ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٧٠، ٥٠١، ٥١٢-

٥٣٢، ٥١٥.

ص: ٤٢٩

موسى بن عمران بن كثير: ٣٩٩.

موسى بن عمران بن لاحق: ٥٤٩.

موسى بن عون: ٥٧٤.

موسى بن كردويه: ٥٧٠.

موسى بن محمد بن عطاء، أبو طاهر البلقاوى:

٤٤٤.

موسى بن محمد الجواد (عليه السلام): ٣٩٧.

موسى بن محمد بن موسى الأشعري القمي، ابو القاسم: ٧٤.

موسى بن مهدي: ٥٤٧.

موسى بن المهدي (المعروف بالهادي): ٣٠٤.

موسى بن مهران: ٣٧٤.

موسى بن همام: ٣٢١.

مولى قحطبة: ٥٤٤.

موفق: ٣٨٩، ٤٠٢.

مؤمن آل فرعون: ٤٤٤.

مؤنسة: ٣٣٨.

ميسرة بن غندر بن المبارك: ٥٧٢.

ميكائيل (عليه السلام): ٧٣، ٨٣، ٩٢، ١٠١-١٠٣، ١٠٤، ١٣٣، ١٤٧، ٢٥٠، ٢٧١.

ميمون بن الحارث: ٥٧٤.

حرف النون

نائل بن نجيح: ١١٠.

النجاشي (ملك الحبشة): ١٤٤.

نجبة: ٩٢.

ابن أبي نجران: ٤٥١.

نجم بن عقبة بن داود: ٥٧٥.

نرجس (أم الحجّة (عليه السلام)): ٤٩٥، ٤٩٧ - ٤٩٩.

نزل بن حزم: ٥٦٨.

نزيهة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام): ٣٠٩.

نصر: ٥٧٤.

نصر بن حوَّاس: ٥٧٢.

نصر بن السندی: ٥٢٩.

نصر بن الصباح: ٥٢٧.

نصر بن علي الجهضمي: ١٥٨.

نصر بن منصور (يعرف بناقشت): ٥٧٠.

أبو النُّصر: ٤٨١.

النُّصر بن سويد: ٢٠٤، ٢٨٤، ٢٩١.

نعنل: ٢٩٧.

نعمان الرازي: ٤٣٧.

أبو نعيم: ٤٦٤، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٠٦.

نعيم بن حازم: ٣٧١.

النفس الزكية (محمد بن عبد الله): ٢٤٣.

نفيح: ٣١٩، ٣٢٠.

نوح (عليه السلام): ٥٦، ٣٢٩، ٤٥٧.

نوح بن جرير: ٥٧١.

نوفل بن عمر: ٥٧١.

حرف الهاء

هارون (عليه السلام): ١٢٤، ١٨٠.

هارون (من اهل جبل): ٢٧٧.

ص: ٦٣٠

هارون (يروى عنه محمد بن عياض): ٤١٥.

هارون بن حماد: ٤٦٥.

هارون بن خارجة: ٦٦، ١٨٥.

هارون الرشيد: ٣٠٦، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٧٣.

هارون بن صالح بن ميثم: ٥٧٣.

أبو هارون العبدى: ١٤٤، ٤٤٣.

هارون بن عمران: ٥٦٨.

هارون بن عمران بن خالد: ٥٧٠.

هارون بن الفضل: ٤١٥.

هارون بن مسلم البصرى: ٥٣٠.

هارون بن موسى التلعكبرى، أبو محمد: ٥٨، ٤٢، ٨١، ٨٨، ٩١، ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٩، ١٣٤، ١٨٨، ١٩٤، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٨، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٥٣، ٢٤٨، ٢٧٢، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨ - ٣٠٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٦، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٣ - ٤٣٦، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٦١ - ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢ - ٥٣٥، ٥٤٢، ٥٥٤، ٥٧٥.

هارون بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٣٠٩.

أبو هاشم: ٥٣٤.

هانى العطاردى: ٥٧٠.

هيل بن كامل: ٥٧٠.

هبة الله بن آدم: ٤٣٧.

هبة الله بن زريق بن صدقة: ٥٧٠.

أبو هراسة: ٤٣٥.

هرثمة بن أعين: ٣٥١ - ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٧٤.

هشام (يروى عن سليمان بن خالد): ٤٦٨.

هشام بن أحمد: ٣٤٨.

هشام بن حسان: ٤٦٧.

هشام بن الحكم: ٢٩١، ٣٢٥، ٥٣٥.

هشام بن سالم: ٢٢٣، ٤٣٨، ٥٣٢.

هشام بن عبد الملك: ٢١٥، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩ - ٢٤١، ٢٤٣، ٢٧٩.

هشام بن علي السيرافي، أبو علي: ٤٧١.

هشام بن فاخر: ٥٧٤.

هشام بن محمد: ١١٠، ٣٩٩.

هشام بن منصور: ٣٢١.

هلال بن العلاء الرقي، أبو عمر: ٣٩٩.

همام (يروى عن المعلى بن زياد): ٤٧١.

همام بن الفرات: ٥٧٢.

أبو الهيثم: ٤٢٧.

أبو الهيثم القصاب: ٤٥٤، ٤٨٦.

الهيثم النهدي: ١٨٦، ٢٨٧، ٣٧٠.

الهيثم بن واقد: ٣٧٥.

ص: ٦٣١

حرف الواو

الواثق: ٣٩٥، ٤٠٩، ٤٢٥.

الوشاء: ٢٠٥، ٣٢٣.

وكايا بن سعد: ٥٧٣.

وكيع: ١٦٥ - ١٦٩، ١٧١، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٤٨ - ٢٥٠، ٣٢٠ - ٣٢٢، ٣٦٢، ٣٩٨، ٤١٢.

وليد بن عبد الملك: ١٩١، ١٩٢، ٢١٥.



الوليد بن محمد الموقري: ٤٤٤.

الوليد بن يزيد: ٢١٥، ٢٤٣.

وهب بن جميع: ٤٥٣.

وهب بن خربند بن سروين: ٥٧٠.

وهب بن وهب: ٨٥.

حرف الياء

ياسين العجلي: ٤٤٤.

يحيى بن أكثم: ٣٩١، ٣٩٢، ٤٠٣.

يحيى بن بديل: ٥٧٢.

يحيى بن الحسن بن جعفر، ابو الحسين: ٢٤٤.

يحيى بن الحسن العلوي: ٣٥٧.

يحيى بن الحسن بن الفرات: ١٩٤.

يحيى بن حكيم، ابو سعيد: ٧١.

يحيى بن خالد: ٣٠٦، ٣٧٢، ٣٧٣، ٥٦٨.

يحيى بن زكريا (عليهما السلام): ٧٤، ١١٧، ١٧٧، ٥١٤.

يحيى بن زكريا: ٢٤٢، ٤٣٣، ٥٣٢.

يحيى بن زكريا بن شيبان: ٩٥.

يحيى بن سالم الفراء: ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٨١.

يحيى بن سليم: ٤٦٧.

يحيى بن أم الطويل: ١٩٣، ٢٠٩.

يحيى بن عبد الرحمن: ٥٨.

يحيى بن عبد الله: ٧٢.

يحيى بن عمران الحلبي: ٢٠٤، ٢٨٤، ٢٩١.

يحيى بن عيسى بن يحيى: ١٤٨.

يحيى بن المثنى العطار: ٤٨٢.

يحيى بن المساور: ٦٩، ٤٧٨.

يحيى بن ميمون الخراساني: ٤٤٦.

يحيى بن نعيم: ٥٧٢.

يحيى بن يعلى الأسلمي: ٤٧٨.

يزداد النصراني: ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠.

يزيد (يروى عن داود بن كثير الرقي): ٢٧٩.

يزيد، أبو حازم: ٢٤٢.

يزيد بن إسحاق: ٢٨٠.

يزيد بن حماد الكاتب: ٢٠٨.

يزيد بن درست: ٥٦٨.

يزيد بن أبي زياد: ١٧٩، ٤٤٢، ٤٤٥.

يزيد بن عبد الله: ٥٢٣.

يزيد بن عبد الملك: ٢١٥، ٢٧٢.

يزيد بن قادر: ٥٧٥.

يزيد بن مسروق: ١٨٤.

يزيد بن معاوية: ٤٢، ١٦٠، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٩١، ١٩٨، ٢٠٤، ٥١٤.

يعقوب (عليه السلام): ٥٣١.

ص: ٦٣٢

يعقوب (رجل من اهل المغرب): ٣٣٣، ٣٣٤.

يعقوب بن حميد بن كاسب: ٦٨.

يعقوب السراج، أبو يوسف: ٣٢٧، ٤٣٣.

يعقوب بن شعيب: ٥٣٣.

يعقوب بن يزيد: ٢٠٥، ٣٢٣، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٥٣، ٤٦٥، ٥٣٣، ٥٣٥.

يعقوب بن يزيد الأنباري: ٧٦.

يعقوب بن يوسف: ٥٤٦.

يعوق: ٤٦٦.

يغوث: ٤٦٦.

أبو اليقظان عمار بن ياسر.

اليمان بن سعيد المحتسبي: ٤٤٣.

يمان بن الفتح بن دينار: ٥٣٨.

اليمانى: ٤٨٧.

يوسف (عليه السلام): ٣٨٠، ٣٨٢، ٤٧٠، ٥٣١، ٥٣٢.

يوسف بن صريا: ٥٦٦.

يوسف بن محمد بن زياد: ٣٧٦.

يوسف بن يعقوب القاضي: ١٠٧.

يوشع بن نون: ٥٦، ٤٦٤.

يونس بن زياد الحنات الكفربوتي: ٥٥.

يونس بن الصقر: ٥٧٢.

يونس بن ظبيان: ٧٩، ٢٠٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٨، ٣٠١، ٥٧٥.

يونس بن عبد الرحمن: ٣٨٨، ٣٨٩.

يونس بن متىّ (عليه السلام): ٢١١.

يونس بن أبي يعفور: ٤٨٧.

يونس بن يعقوب: ٢٩٢، ٤٦٥.

يونس بن يوسف: ٥٧١.

ص: ٦٣٣

[٣] المصادر و المراجع

١- القرآن الكريم:

٢- الأئمة الاثنا عشر:

لشمس الدين محمد بن طولون، المتوفى سنة ٩٥٣ هـ. تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، دار بيروت و دار صادر، أوفست منشورات الرضى - قم.

٣- إثبات الهداة:

لمحمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ. دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة، سنة ١٣٤٤ هـ. ش.

٤- إثبات الوصية:

لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي، صاحب تاريخ مروج الذهب، المتوفى سنة ٣٤٦ هـ، منشورات المكتبة المرتضوية، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف، أوفست منشورات الرضى - قم.

٥- الاحتجاج:

لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، تحقيق محمد باقر الموسوي الخراساني، منشورات المرتضى، مطبعة سعيد، مشهد، ١٤٠٣ هـ.

٦- الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان:

للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ. تحقيق كمال يوسف الحوت،

ص: ٦٣٤

دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ.

٧- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم:

للمقدسي المعروف بالبشاري، المتوفى سنة ٣٨٠ هـ، تحقيق الدكتور محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

٨- إحقاق الحقّ و إزهاق الباطل:

للعامة القاضي السيد نور الله الحسيني التستري، الشهيد سنة ١٠١٩ هـ، مكتبة السيد المرعشي - قم.

٩- الاختصاص:

لأبي عبد الله محمد بن محمد بن نعمان الحارثي (الشيخ المفيد)، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.

١٠- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد:

لأبي عبد الله محمد بن محمد بن نعمان الحارثي (الشيخ المفيد)، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، منشورات مكتبة بصيرتي - قم.

١١- أساس البلاغة:

لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٥٣٨ هـ، تحقيق الأستاذ عبد الرحيم محمود، منشورات مكتب الاعلام الإسلامى - قم.

١٢- أسباب النزول:

لأبي الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى، المتوفى سنة ٤٦٨ هـ، عالم الكتب - بيروت.

١٣- الاستيعاب فى معرفة الأصحاب:

لابن عبد البر النمري القرطبي، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ، دار إحياء التراث العربى، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ

١٤- أسد الغابة فى معرفة الصحابة:

لعز الدين أبى الحسن على بن محمد الشيبانى، المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ، دار إحياء التراث العربى - بيروت.

١٥- إسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى و فضائل أهل بيته الطاهرين (المطبوع بهامش نور الأبصار):

للشيخ محمد بن على الصبان، المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

ص: ٦٣٥

١٦- الإصابة فى تمييز الصحابة:

لشهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، دار إحياء التراث العربى، بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ.

١٧- إعلام الدين فى صفات المؤمنين:

للحسن بن أبى الحسن الديلمى، من أعلام القرن الثامن الهجرى، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث - قم - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

١٨- إعلام الورى بأعلام الهدى:

لأمين الإسلام أبى الفضل بن الحسن الطبرسى، من أعلام القرن السادس، تحقيق السيد محمد مهدى السيد حسن الخرسان، دار الكتب الإسلامية، قم، الطبعة الثالثة ١٩٧٠ م.

١٩- أعيان الشيعة:

للسيد محسن الأمين العاملي، المتوفى سنة ١٣٧١ هـ، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٢٠- إقبال الأعمال:

لرضى الدين أبي القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاوس، المتوفى سنة ٦٦٤، أو ٦٦٨ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران.

٢١- أقرب الموارد في فصيح العربية و الشوارد:

للعامة سعيد الخوري الشرتوني اللبناني، مكتبة السيد المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣ هـ.

٢٢- إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب:

للشيخ على اليزدي الحائري، المتوفى سنة ١٣٣٣ هـ، مؤسسة الأعلمی للمطبوعات، بيروت، الطبعة الرابعة ١٣٩٧ هـ، اوفست مؤسسة مطبوعات حق بين، قم.

٢٣- ألقاب الرسول و عترته:

لبعض قدماء المحدّثين و المؤرخين، ضمن كتاب (مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمة)، مكتبة السيد المرعشي النجفي ١٤٠٦ هـ، مطبعة الصدر، قم.

٢٥- الأمالی:

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، مطبعة النعمان، النجف الأشرف ١٣٨٤ هـ.

ص: ٦٣٦

٢٦- أمالی السيد المرتضى (غرر الفوائد و درر القلائد):

للشريف المرتضى على بن الحسين الموسوي العلوي، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ.

٢٧- الإمامة و التبصرة من الحيرة:

لأبي الحسن على بن الحسين بن بابويه القمي والد الشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٢٩ هـ، تحقيق و نشر مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم المقدسة، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٢٨- الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان:

للسيد على بن موسى بن طاوس، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم المشرفة، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.

٢٩- الأنساب:

لأبى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، المتوفى سنة ٥٦٢ هـ، تحقيق عبد الله عمر البارودي، مركز الخدمات و الأبحاث الثقافية، دار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٣٠- الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة:

لمحمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلّاتي، انتشارات نوين، طهران ١٣٦٢ هـ. ش.

٣١- بحار الأنوار:

لمحمد باقر المجلسي، المتوفى سنة ١١١١ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران.

٣٢- البداية و النهاية:

لأبى الفداء الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٨ هـ.

٣٣- البرهان في علامات مهدي آخر الزمان:

لعلاء الدين على بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندي، المتوفى سنة ٩٧٥ هـ، تحقيق على أكبر الغفاري، مطبعة الخيام، قم ١٣٩٩ هـ.

٣٤- بشارة المصطفى لشيعه المرتضى:

لأبى جعفر محمد بن أبى القاسم محمد بن على (الطبري)، من علماء الامامية في القرن

ص: ٦٣٧

السادس، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٨٣ هـ.



٣٥- بصائر الدرجات الكبرى فى فضائل آل محمد (عليهم السلام):

لأبى جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، المتوفى سنة ٢٩٠ هـ، تحقيق ميرزا محسن، مؤسسة الأعللى، طهران ١٣٦٢ هـ. ش.

٣٦- بلاغات النساء:

لأبى الفضل أحمد بن أبى طاهر المعروف بابن طيفور، دار الحدائفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧ م.

٣٧- البيان فى أخبار صاحب الزمان:

لأبى عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشى الكنجى الشافعى، المقتول فى سنة ٦٥٨ هـ، تحقيق محمد هادى الأمينى، دار إحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام)، طهران، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ.

٣٨- البيان فى تفسير القرآن:

للسيد أبو القاسم الموسوى الخوئى المتوفى سنة ١٤١٣ هـ، دار الزهراء، بيروت، الطبعة الثانية، أوفست انتشارات كعبة، طهران.

٣٩- تاج المواليد:

لأبى على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى، المتوفى سنة ٥٤٨ هـ، ضمن كتاب مجموعة نفيسة، مكتبة السيد المرعى النجفى، مطبعة الصدر- قم المقدسة.

٤٠- تاريخ الأئمة:

لأبى بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبى الثلج الكاتب البغدادى، المتوفى سنة ٣٢٢ هـ أو ٣٢٣ هـ أو ٣٢٥ هـ، ضمن كتاب مجموعة نفيسة، مكتبة السيد المرعى النجفى، مطبعة الصدر.

٤١- تاريخ أهل البيت:

لكبار المحدثين و المؤرخين، تحقيق السيد محمد رضا الحسينى، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث- قم المشرفة، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

٤٢- تاريخ بغداد أو مدينة السلام:

لأبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

ص: ٤٣٨

٤٣- تاريخ الخلفاء:

لجلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٤٤- تاريخ الطبري (تاريخ الملوك و الأمم):

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠ هـ، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة الأولى - مصر.

٤٥- التاريخ الكبير:

لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، المتوفى سنة ٢٥٤ هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٦- تاريخ مواليد الأئمة و وفياتهم:

لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن النصر بن الخشاب البغدادي، المتوفى سنة ٥٤٧ هـ، أو ٥٤٨ هـ، ضمن كتاب مجموعة نفيسة، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، مطبعة الصدر.

٤٧- تاريخ اليعقوبي:

لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب، ابن واضح الأخباري، المتوفى سنة ٢٩٢ هـ، منشورات المكتبة الحيدرية و مطبعتها، النجف ١٣٨٤ هـ.

٤٨- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة:

لشرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي النجفي، من أعلام القرن العاشر الهجري، تحقيق و نشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

٤٩- تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي (عليه السلام):

للسيد هاشم البحراني، المتوفى ١١٠٧ أو ١١٠٩ هـ، تحقيق و نشر مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.

٥٠- تجريد الاعتقاد:

لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسن نصير الدين الطوسي، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ، تحقيق محمد جواد الحسيني الجلالى، مكتب الاعلام الإسلامى، قم، الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ.

ص: ٦٣٩

٥١- التحرير الطاوسى:

للحسن بن زين الدين (الشهيد الثانى) المتوفى سنة ١٠١١ هـ، تحقيق محمد حسن ترحينى، انتشارات دار الذخائر - قم، الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ.

٥٢- تحف العقول عن آل الرسول:

لأبى محمد الحسن بن على بن الحسين بن شعبة الحرانى، من أعلام القرن الرابع الهجرى، تحقيق على أكبر الغفارى، مؤسسة النشر الإسلامى، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ، قم.

٥٣- تذكرة الحفاظ:

لأبى عبد الله شمس الدين الذهبى، المتوفى ٧٤٨ هـ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى، دار إحياء التراث العربى.

٥٤- تذكرة الخواص:

ليوسف بن قز أوغلى بن عبد الله البغدادى، سبط ابن الجوزى، المتوفى سنة ٦٥٤ هـ، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

٥٥- ترجمة الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق:

لعلى بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الشافعى، المتوفى سنة ٥٧١ هـ، تحقيق محمد باقر المحمودى، مؤسسة المحمودى للطباعة و النشر، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ.

٥٦- تفسير الرازى (التفسير الكبير):

لأبى عبد الله محمد بن عمر القرشى الشافعى، المعروف بفخر الدين الرازى، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ، أوفست دار إحياء التراث العربى، عن الطبعة المصرية، بيروت.

٥٧- تفسير الطبرى (جامع البيان فى تفسير القرآن):

لأبى جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى، المتوفى سنة ٣١٠ هـ، أوفست دار المعرفة عن الطبعة المصرية الأولى، بيروت.

٥٨- تفسير العياشى:

لأبى النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي، المعروف بالعيشي، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، ١٣٨٠ هـ.

ص: ٦٤٠

٥٩- تفسير فرات الكوفي:

لأبى القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، من أعلام الغيبة الصغرى، تحقيق محمد كاظم، مؤسسة الطبع و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامى، طهران، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

٦٠- تفسير القمى:

لأبى الحسن على بن إبراهيم القمى، من أعلام القرنين الثالث و الرابع الهجريين، تحقيق السيد طيب الموسوى الجزائرى، مؤسسة دار الكتاب، قم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.

٦١- تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم):

للمحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ.

٦٢- تقريب التهذيب:

لأحمد بن على بن حجر العسقلانى، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ.

٦٣- تلخيص المستدرک:

للمحافظ الذهبى، دار المعرفة، بيروت.

٦٤- تنقيح المقال فى علم الرجال:

لعبد الله بن محمد حسن المامقانى، المتوفى سنة ١٣٥١ هـ، منشورات المطبعة المرتضوية، النجف، ١٣٥٢ هـ.

٦٥- تهذيب تاريخ دمشق الكبير:

لابن عساكر، المتوفى سنة ٥٧١ هـ، تحقيق عبد القادر بدران، دار إحياء التراث العربى بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ.

٦٦- تهذيب التهذيب:

لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، أوفست دار إحياء التراث العربي عن طبعة حيدرآباد الدكن، بيروت.

٦٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال:

للمحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزى، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

ص: ٦٤١

٦٨- الثاقب في المناقب:

للفقيه عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة، تحقيق نبيل رضا علوان، دار الزهراء، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.

٦٩- جامع الأصول من أحاديث الرسول:

لأبي السعادات مبارك بن محمد (ابن الأثير الجزري)، المتوفى ٦٠٦ هـ، تحقيق محمد حامد الفقى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٤ هـ.

٧٠- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير:

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ، دار الفكر، بيروت.

٧١- الجرح و التعديل:

لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي، المتوفى ٣٢٧ هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدرآباد الدكن - الهند، الطبعة الأولى ١٢٧١ هـ، أوفست دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧٢- الجغريات أو الأشعنيات:

لأبي علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي، من أعلام القرن الرابع، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

٧٣- جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع:

لرعى الدين على بن موسى بن طاوس الحلبي، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ أو ٦٦٨ هـ، منشورات الرضى، قم.

٧٤- الجوهر الثمين فى سير الملوك و السلاطين:

لإبراهيم بن محمد العلائى، ابن دقماق، المتوفى سنة ٨٠٩ هـ، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين على، منشورات عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٧٥- الحاوى للفتاوى:

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى، المتوفى سنة ٩١١ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢ هـ.

٧٦- حلية الأبرار فى فضائل محمد و آله الأطهار:

للسيد هاشم البحرانى، المتوفى سنة ١١٠٧ أو ١١٠٩، المطبعة العلمية، قم، الطبعة الأولى

ص: ٦٤٢

١٣٩٧ هـ.

٧٧- حلية الأولياء و طبقات الأصفياء:

للمحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٧٨- حياة الحيوان الكبرى:

لكمال الدين محمد بن موسى الدميرى، المتوفى ٨٠٨ هـ، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابى الحلبي، مصر، أوفست منشورات الرضى، قم، الطبعة الثانية، مطبعة أمير - قم.

٧٩- الخرائج و الجرائح:

لأبى الحسين سعيد بن هبة الله المشهور ب (قطب الدين الراوندى)، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ، تحقيق مؤسسة الامام المهدي (عليه السلام)، قم المقدسة، المطبعة العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.

٨٠- خصائص مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام):

للمحافظ أبى عبد الرحمن احمد بن شعيب بن سنان النسائى، المتوفى سنة ٣٠٣ هـ، طبع بطريق الأفتى من طبع مطبعة التقدم بالقاهرة، كانون انتشارات شريعت، طهران.

٨١- الخصال:

لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، المتوفى ٣٨١ هـ، تحقيق علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، ١٤٠٣ هـ.

٨٢- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (رجال العلامة الحلّي):

للحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلّي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف، أوفست مكتبة الرضى، قم، ١٤٠٢ هـ.

٨٣- دلائل النبوة و معرفة أحوال صاحب الشريعة:

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى ٤٥٨ هـ، تحقيق الدكتور عبد المعطى قلجى، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٨٤- ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى:

لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى، المتوفى سنة ٦٩٤ هـ، أوفست دار المعرفة عن طبعة مكتبة القدسى فى القاهرة، بيروت.

ص: ٦٤٣

٨٥- الذريعة إلى تصانيف الشيعة:

للشيخ آقا بزرك الطهرانى، المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٨٦- الذريعة الطاهرة:

لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصارى الرازى الدولابى، المتوفى سنة ٣١٠ هـ، تحقيق السيد محمد جواد الحسينى الجلالى، مؤسسة النشر الإسلامى لجماعة المدرسين، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٨٧- رجال ابن داود:

لتقى الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي، المتوفى سنة ٧٠٧ هـ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، أوفست منشورات الرضى عن المطبعة الحيدرية فى النجف، قم.

٨٨- رجال الطوسى:

لأبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى، المتوفى ٤٦٠ هـ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨١ هـ.

٨٩- رجال الكشى (اختيار معرفة الرجال):

لشيخ الطائفة أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى، المتوفى ٤٦٠ هـ، كلية الإلهيات و المعارف الإسلامية، مشهد ١٣٤٨ هـ. ش.

٩٠- رجال النجاشى:

لأبى العباس أحمد بن على النجاشى، المتوفى، سنة ٤٥٠ هـ، تحقيق موسى الشبيرى الزنجانى، منشورات مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٧ هـ.

٩١- رسالة فى الغيبة:

للشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، ضمن عدة رسائل للشيخ المفيد، مكتبة المفيد، قم.

٩٢- الروض المعطار فى خبر الأقطار:

لمحمد بن عبد المنعم الحميرى، تحقيق الدكتور إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، الطبعة الثانية ١٩٨٠ م، بيروت.

٩٣- روضة الواعظين:

لمحمد بن الفتال النيسابورى، المتوفى سنة ٥٠٨ هـ، منشورات الرضى، قم المقدسة.

ص: ٦٤٤

٩٤- الرياض النضرة فى مناقب العشرة:

لأبى جعفر أحمد، الشهير بالمحبّ الطبرى، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٥- الزهد:

للحسين بن سعيد الكوفى الأهوازى، من أعلام القرن الثانى و الثالث الهجرى، تحقيق ميرزا غلام رضا عرفانيان، المطبعة العلمية - قم، ١٣٩٩ هـ.

٩٦- سعد السعود:



لرعى الدين أبى القاسم على بن موسى بن طاوس الحسنى الحسينى، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، منشورات الرضى - قم، مطبعة أمير، ١٣٦٣ هـ. ش.

٩٧- سنن الترمذى (الجامع الصحيح):

لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة، المتوفى سنة ٢٩٧ هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربى، بيروت.

٩٨- السنن الكبرى (سنن البيهقى):

لأبى بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ، دار المعرفة بيروت.

٩٩- سنن ابن ماجة:

لأبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى، المتوفى سنة ٢٧٥ هـ، تحقيق فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

١٠٠- سير أعلام النبلاء:

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ.

١٠١- السيرة الحلبية (من إنسان العيون فى سيرة الأمين و المأمون):

لعلى بن برهان الدين الحلبى، المتوفى سنة ١٠٤٤ هـ، منشورات المكتبة الإسلامية، بيروت.

١٠٢- السيرة النبوية:

لأبى محمد عبد الملك بن هشام الحميرى، المتوفى سنة ٢١٣ هـ، تحقيق مجموعة من الأساتذة، مطبعة مصطفى البابى الحلبي و أولاده بمصر، ١٣٥٥ هـ.

١٠٣- الشافى فى الإمامة:

للسيد الشريف أبى القاسم على بن الحسين المرتضى، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ، تحقيق السيد

ص: ٦٤٥

عبد الزهراء الحسينى الخطيب، مؤسسة الصادق، طهران، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.

١٠٤- شرح نهج البلاغة:

لابن أبي الحديد، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، منشورات دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٣٧٨ هـ، أوفست مؤسسة إسماعيليان.

١٠٥- الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربية):

لإسماعيل بن حماد الجوهري، المتوفى سنة ٣٩٣ هـ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت، ١٤٠٧ هـ.

١٠٦- صحيح البخارى:

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٦ هـ.

١٠٧- صحيح مسلم:

لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦١ هـ، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨ هـ.

١٠٨- صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام):

تحقيق و نشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام) - قم المقدسة، مطبعة أمير ١٤٠٨ هـ.

١٠٩- الصراط المستقيم إلى مستحقى التقديم:

لأبي محمد بن علي بن يونس العاملي النباطي البياضي، المتوفى سنة ٨٧٧ هـ، تحقيق محمد باقر البهبودي، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، الطبعة الأولى، مطبعة الحيدري، ١٣٣٨ هـ.

١١٠- صفة الصفوة:

لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ، تحقيق محمود فاخوري و الدكتور محمد رؤاس قلعي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ.

١١١- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع و الزندقة:

لأحمد بن حجر الهيتمي المكي، المتوفى سنة ٩٧٤ هـ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة القاهرة، مصر، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ.

ص: ٦٤٦

١١٢- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية:

لرضى الدين على بن يوسف بن المطهر الحلّي، من أعلام القرن الثامن، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي العامة، مطبعة سيد الشهداء - قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

١١٣- علل الشرائع:

للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٨٥ هـ.

١١٤- عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار:

ليحيى بن الحسن الأسدي الحلّي (ابن البطريق)، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٧ هـ.

١١٥- عوالم سيده النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام):

لعبد الله بن نور الله البحراني الأصفهاني، تحقيق و نشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، مطبعة أمير - قم، الطبعة الثانية ١٤١١ هـ.

١١٦- عوالي اللآلئ الغريزة في الأحاديث الدينية:

لمحمد بن علي بن ابراهيم الاحسائي (ابن أبي جمهور)، تحقيق آقا مجتبي العراقي، مطبعة سيد الشهداء - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.

١١٧- عيون أخبار الرضا (عليه السلام):

للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى ٣٨١ هـ، تحقيق السيد مهدي الحسيني اللاجوردي، إيران.

١١٨- غاية المرام في حجة الخصام:

للسيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ أو ١١٠٩ هـ، دار القاموس الحديث، بيروت.

١١٩- الغيبة:

لأبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، إصدار مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

١٢٠- الغيبة:

لابن أبى زينب محمد بن إبراهيم النعمانى، من أعلام القرن الرابع الهجرى، تحقيق على أكبر الغفارى، منشورات مكتبة الصدوق.

ص: ٦٤٧

١٢١- فرائد السمطين فى فضائل المرتضى و البتول و السبطين و الأئمة من ذريتهم (عليهم السلام):

لإبراهيم بن محمد بن المؤيد الجوينى، المتوفى سنة ٧٣٠ هـ، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودى، مؤسسة المحمودى، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٨ هـ.

١٢٢- فرج المهموم فى تاريخ علماء النجوم:

لرضى الدين أبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسنى الحسينى، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، منشورات الرضى، مطبعة أمير، قم ١٣٦٣ هـ. ش.

١٢٣- فرحة الغرى فى تعيين قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب فى النجف:

للنقيب غياث الدين السيد عبد الكريم بن طاوس، المتوفى سنة ٦٩٣ هـ، منشورات الرضى - قم.

١٢٤- الفردوس بمأثور الخطاب:

لأبى شجاع شيرويه بن شهردار الديلمى، المتوفى سنة ٥٠٩ هـ، تحقيق السعيد بن بسيونى زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

١٢٥- الفرق بين الفرق:

لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادى الأسفرائينى التميمى، المتوفى سنة ٤٢٩ هـ، تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

١٢٦- الفصول المختارة من العيون و المحاسن:

للسيد الشريف أبى القاسم على بن الحسين المرتضى، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥ هـ.

١٢٧- الفصول المهمة فى معرفة أحوال الأئمة (عليهم السلام):

لعلى بن محمد بن أحمد المالكي المكي، ابن الصباغ، المتوفى سنة ٨٥٥ هـ، مكتبة دار الكتب التجارية، مطبعة العدل، النجف، أوفست منشورات الاعلمي، طهران.

١٢٨- الفهرست:

لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الرضوية و مطبعتها، النجف، أوفست منشورات الرضى - قم.

١٢٩- القاموس المحيط:

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، المتوفى سنة ٨١٧ هـ، دار الجيل، بيروت.

ص: ٦٤٨

١٣٠- قرب الإسناد:

لأبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري القمي، المتوفى سنة ٢٩٠ هـ، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

١٣١- الكافي:

لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، المتوفى سنة ٣٢٨ هـ أو ٣٢٩ هـ، تحقيق علي أكبر الغفاري، المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٨٨ هـ.

١٣٢- كامل الزيارات:

لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى سنة ٣٦٧ هـ، تحقيق ميرزا عبد الحسين الأميني التبريزي، المطبعة المباركة المرتضوية، النجف الأشرف، ١٣٥٦ هـ.

١٣٣- الكامل في التاريخ:

لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ، منشورات دار صادر، بيروت، ١٤٠٢ هـ.

١٣٤- كتاب الامثال:

لأبي عبيد القاسم بن سلام، المتوفى سنة ٢٢٤ هـ، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المأمون، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٠ هـ.

١٣٥- كشف الغمة في معرفة الأئمة:

لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، المتوفى سنة ٦٩٢ هـ، تحقيق السيد هاشم الرسولي، مكتبة بني هاشمي، تبريز، المطبعة العلمية - قم، ١٣٨١ هـ.

١٣٦- كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر:

لأبي القاسم علي بن محمد الخزاز القمي الرازي، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق عبد اللطيف الكوهكمرى الخوئي، انتشارات بيدار، مطبعة الخيام، ١٤٠١ هـ.

١٣٧- كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب:

لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي، المتوفى سنة ٦٥٨ هـ، تحقيق محمد هادي الأميني، منشورات دار إحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام)، مطبعة الفارابي، الطبعة الثالثة، طهران، ١٤٠٤ هـ.

ص: ٦٤٩

١٣٨- كمال الدين و تمام النعمة:

للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، تحقيق علي أكبر الغفاري، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٥ هـ.

١٣٩- كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال:

لعلي المتقي بن حسام الدين الهندي، المتوفى سنة ٩٧٥ هـ، تحقيق بكرى حياتي و صفوة السقاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥ هـ.

١٤٠- لسان العرب:

لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، المتوفى سنة ٧١١ هـ، نشر أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥ هـ.

١٤١- اللهوف في قتلى الطفوف:

لعلي بن موسى بن طاوس، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، أوفست منشورات الرضي، الطبعة الثانية، قم، ١٣٦٤ هـ. ش.

١٤٢- مآثر الإنافة فى معالم الخلافة:

لأحمد بن عبد الله القلقشندى، المتوفى سنة ٨٢٠ هـ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، عالم الكتب، بيروت.

١٤٣- مثير الأحران:

لابن نما الحلى، المتوفى سنة ٦٤٥ هـ، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، الطبعة الثالثة، مطبعة أمير، قم، ١٤٠٦ هـ.

١٤٤- المجدى فى أنساب الطالبين:

لنجم الدين أبى الحسن على بن محمد العلوى العمري، من أعلام القرن الخامس، تحقيق الدكتور أحمد المهدي الدامغانى، مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى العامة - قم المقدسة، مطبعة سيد الشهداء، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.

١٤٥- مجمع الأمثال:

للأبى الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابورى، الميدانى، المتوفى سنة ٥١٨ هـ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

ص: ٦٥٠

١٤٦- مجمع البحرين و مطلع النيرين:

للشيخ فخر الدين بن محمد الطريحي، المتوفى سنة ١٠٨٧ هـ، تحقيق السيد أحمد الحسينى، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٥ هـ. ش.

١٤٧- مجمع الزوائد و منبع الفوائد:

للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى، المتوفى سنة ٥٤٨ هـ، دار المعرفة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٦ هـ.

١٤٨- المحاسن:

للأبى جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقى، تحقيق جلال الدين الحسينى، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية - قم.

١٤٩- المحجة فيما نزل فى القائم الحجة:

للسيد هاشم البحرانى، المتوفى سنة ١١٠٧ أو ١١٠٩ هـ، تحقيق محمد منير الميلانى، قم.

١٥٠- مختصر بصائر الدرجات:

للحسن بن سليمان الحلبي، من أعلام القرن التاسع الهجري، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، الطبعة الأولى، ١٣٧٠ هـ.

١٥١- مدينة المعاجز في دلائل الأئمة الأطهار و معاجزهم:

للسيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ أو ١١٠٩ هـ، منشورات مكتبة المحمودي، طهران.

١٥٢- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة و البقاع:

لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ.

١٥٣- مروج الذهب و معادن الجواهر:

لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي، المتوفى ٣٤٦ هـ، تحقيق يوسف أسعد داغر، منشورات دار الهجرة، الطبعة الثانية، قم، ١٤٠٤ هـ.

١٥٤- مسار الشيعة:

لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي، الشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، ضمن كتاب مجموعة نفيسة، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، مطبعة الصدر، ١٤٠٦ هـ.

ص: ٦٥١

١٥٥- المستجاد من كتاب الإرشاد:

للحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ، ضمن كتاب مجموعة نفيسة، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، مطبعة الصدر، ١٤٠٦ هـ.

١٥٦- المستدرک على الصحيحين:

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المتوفى سنة ٤٠٥ هـ، دار المعرفة، بيروت.

١٥٧- مسند أحمد بن حنبل:

لأحمد بن حنبل المتوفى، سنة ٢٤١ هـ دار الفكر، بيروت.



١٥٨- مسند أبي يعلى الموصلي:

لأحمد بن علي بن المشي التميمي، المتوفى سنة ٣٠٧ هـ، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ دمشق - بيروت.

١٥٩- مشكل الآثار:

لأبي جعفر الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الحنفي، المتوفى سنة ٣٢١ هـ، مطبعة دائرة المعارف، حيدرآباد الدكن، الهند، ١٣٣٣ هـ، أوفست دار الباز.

١٦٠- مصابيح السنة:

لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي، المتوفى سنة ٥١٦ هـ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي و محمد سليم إبراهيم سمارة و جمال حمدي الذهبي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

١٦١- المصباح (جنة الأمان الواقعية و جنة الإيمان الباقية):

لإبراهيم بن علي العاملي الكفعمي، المتوفى سنة ٩٠٥ هـ، دار الكتب العلمية، النجف الاشرف، أوفست مؤسسة اسماعيليان - طهران، الطبعة الثانية، ١٣٤٩ هـ. ش.

١٦٢- معاني الاخبار:

لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، تحقيق علي أكبر الغفاري، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٣٦١ هـ. ش.

١٦٣- معجم أحاديث الإمام المهدي:

للهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية، منشورات مؤسسة المعارف الإسلامية - قم، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

ص: ٦٥٢

١٦٤- معجم البلدان:

لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ، منشورات دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٨ هـ.

١٦٥- معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرواة:

للسيد أبي القاسم الخوئي، المتوفى سنة ١٤١٣ هـ، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

١٦٦- معجم الفرق الإسلامية:

لشريف يحيى الأمين، دار الأضواء، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

١٦٧- معجم ما استعجم من أسماء البلاد و المواضع:

لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، المتوفى سنة ٤٨٧ هـ، تحقيق مصطفى، منشورات عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

١٦٨- معجم المؤلفين:

لعمر رضا كحالة، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦٩- المعجم الوسيط:

لجماعة من الأساتذة في مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٧٠- مقاتل الطالبين:

لأبي الفرج الأصفهاني، المتوفى سنة ٣٥٦ هـ، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، الطبعة الثانية، أوفست منشورات الرضى و زاهدى، مطبعة أمير، قم، ١٤٠٥ هـ.

١٧١- مقالات الإسلاميين:

لأبي الحسن على بن إسماعيل الأشعري، المتوفى سنة ٣٣٠ هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الحدائق، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.

١٧٢- المقالات و الفرق:

لسعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري القمي، المتوفى سنة ٣٠٠ هـ، تحقيق محمد جواد مشكور، مركز الانتشارات العلمية و الثقافية، طهران، ١٣٦١ هـ. ش.

١٧٣- مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر:

لأحمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري، المتوفى سنة ٤٠١ هـ، مكتبة الطبائى، المدرسة الفيضية، المطبعة العلمية، قم.

ص: ٦٥٣

١٧٤- مقتل الحسين (عليه السلام):

لأبى المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمى، المتوفى سنة ٥٦٨ هـ، تحقيق محمد السماوى، منشورات مكتبة المفيد، قم.

١٧٥- الملاحم و الفتن فى ظهور الغائب المنتظر (عجل الله فرجه):

لأبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسنى الحسينى، المتوفى ٦٦٤ أو ٦٦٨ هـ، منشورات الرضى، قم، الطبعة الخامسة، ١٣٩٨ هـ.

١٧٦- الملل و النحل:

لأبى الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانى، المتوفى سنة ٥٤٨ هـ، تحقيق محمد فتح الله بدران منشورات الرضى، قم، الطبعة الثالثة، مطبعة أمير، ١٣٦٤ هـ. ش.

١٧٧- مناقب آل أبى طالب:

لأبى جعفر محمد بن على بن شهر آشوب السروى المازندرانى، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

١٧٨- مناقب الإمام على بن أبى طالب:

لأبى الحسن على بن محمد الشافعى (الشهير بابن المغازلى)، المتوفى سنة ٤٨٣ هـ، تحقيق محمد باقر البهردى، منشورات دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

١٧٩- منتخب كنز العمال فى سنن الأقوال و الأفعال:

لعلاء الدين على المتقى بن حسام الدين الهندى، المتوفى سنة ٩٧٥ هـ، دار الفكر.

١٨٠- المنجد فى الأعلام:

مجموعة من المؤلفين، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة الثانية عشرة، ١٩٨٢ م.

١٨١- من لا يحضره الفقيه:

للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، تحقيق السيد حسن الموسوي الخراسان، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الخامسة.

١٨٢- مهج الدعوات و منهج العبادات:

لعلي بن موسى بن طاوس، المتوفى: ٦٦٤ أو ٦٦٨ هـ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٣٩٩ هـ.

ص: ٦٥٤

١٨٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال:

لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الفكر، بيروت.

١٨٤- النابس في القرن الخامس:

لآقا بزرك الطهراني، المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ، تحقيق علي نقى منزوي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩١ هـ.

١٨٥- نزهة المجالس و منتخب النفايس:

لعبد الرحمن الصفوري الشافعي، المكتبة الشعبية، بيروت ١٣٤٦ هـ.

١٨٦- النهاية في غريب الحديث و الأثر:

لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير، المتوفى ٦٠٦ هـ، تحقيق ظاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ.

١٨٧- نهج البلاغة:

تحقيق صبحي صالح، منشورات دار الهجرة - قم.

١٨٨- نوابغ الرواة في رابعة المئات:

لآقا بزرك الطهراني، المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ، تحقيق علي نقى منزوي دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ.

١٨٩- نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة (عليهم السلام):

لأبى جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبرى، من أعلام القرن الرابع الهجرى، تحقيق و نشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم المقدسة، مطبعة مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

١٩٠- نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار:

لمؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجى، من علماء القرن الثالث عشر الهجرى، منشورات دار الجبل، بيروت، ١٤٠٩ هـ.

١٩١- الهداية الكبرى:

لأبى عبد الله الحسين بن حمدان الخصبى، المتوفى سنة ٣٣٤ هـ، مؤسسة البلاغ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

ص: ٦٥٥

١٩٢- وفيات الأعيان و أبناء أبناء الزمان:

لأبى العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلّكان، المتوفى سنة ٦٨١ هـ، منشورات الشريف الرضى، الطبعة الثانية، مطبعة أمير، قم، ١٣٦٤ هـ. ش.

١٩٣- اليقين فى إمرة أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام):

لعلى بن موسى بن طاوس، المتوفى سنة ٦٦٤ أو ٦٦٨ هـ، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، أوفست مؤسسة دار الكتاب للطباعة و النشر، قم.

١٩٤- يناييع المودة:

للحافظ سليمان بن إبراهيم القندوزى الحنفى، المتوفى سنة ١٢٩٤ هـ، أوفست مكتبة بصيرتى عن دار الكتب العراقية فى الكاظمية، قم، ١٣٨٥ هـ.

ص: ٦٥٧

[٤] فهرس المحتوى

تقديم ٧

ترجمة المؤلف ٢٩

اسمه و كنيته ٢٩

عصره و طبقتنه ٣٠

مصنفاته ٣٣

مشايخه و اسلوب روايته ٣٣

عنوان الكتاب ٣٧

هذا الكتاب ٤٠

منهج التحقيق ٤٤

المستدرک ٥١

الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) ٥٣

فى تسميته بأمر المؤمنين ٥٣

من معجزاته ٥٧

فاطمة الزهراء (عليها السلام) ٦٥

مسندھا ٦٥

خبر الولادة ٧٦

ذكر أسمائها (عليها السلام) ٧٩

ص: ٦٥٨

معنى المحدثّة ٨٠

حديث هجرتها (صلوات الله عليها) ٨١

معرفة تزويجها بأمر المؤمنين (صلوات الله عليهما) ٨٢

خبر الخطبة بجمع من الناس ٨٨

حديث المهر وكم قدره ٩١

خبر محمود الملك ٩٣

خبر النثار ٩٤

خبر الوليمة ٩٥

خبر ليلة الزفاف ١٠٠

خبر الطيب ١٠٣

خبر مصحفها (صلوات الله عليها) ١٠٤

خبر دعائها (صلوات الله عليها) ١٠٧

حديث فدك ١٠٩

عيادة نساء المدينة لها وخطابها لهن ١٢٥

وصية فاطمة (صلوات الله عليها) ١٢٩

خبر منامها قبل وفاتها (عليها السلام) ١٣١

خبر وفاتها ودفنها (عليها السلام) و ما جرى لأمر المؤمنين (عليه السلام) مع القوم ١٣٤

أخبار في مناقبها (صلوات الله عليها) ١٣٩

أبو محمد الحسن بن علي (عليه السلام) ١٥٧

معرفة ولادته ١٥٧

نسبه (عليه السلام) ١٦٢

أسماءه ١٦٢

كناه ١٦٣

ألقابه ١٦٣

أمه ١٦٣

بوابه ١٦٣

ص: ٦٥٩

نساؤه ١٦٣

نقش خاتمه ١٦٣

ذكر ولده ١٦٤

ذكر معجزاته ١٦٤

أبو عبد الله الحسين بن علي (عليه السلام) ١٧٧

معرفة ولادته ١٧٧

قبره ١٨٠

نسبه ١٨٠

كنيته ١٨٠

ألقابه ١٨١

نقش خاتمه ١٨١

بوابه ١٨١

ذكر ولده (عليه السلام) ١٨١

ذكر معجزاته (عليه السلام) ١٨١

أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) ١٩١



معرفة ولادته ١٩١

نسبه ١٩٢

كناه ١٩٢

ألقابه ١٩٢

نقش خاتمه ١٩٣

بوابه ١٩٣

ذكر ولده (عليه السلام) ١٩٣

خبر أمه و السبب في تزويجها ١٩٤

ذكر معجزاته (عليه السلام) ١٩٨

أبو جعفر محمد الباقر (عليه السلام) ٢١٥

معرفة ولادته ٢١٥

ص: ٦٦٠

نسبه ٢١٦

كناه ٢١٦

ألقابه ٢١٦

نقش خاتمه ٢١٦

بوابه ٢١٧

ذكر ولده (عليه السلام) ٢١٧

أمه ٢١٧

ذكر معجزاته ٢١٨

أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) ٢٤٥

معرفة ولادته ٢٤٥

بوابه ٢٤٦

نسبه ٢٤٦

كناه ٢٤٧

ألقابه ٢٤٧

نقشه خاتمه ٢٤٧

ذكر ولده ٢٤٧

أمه ٢٤٨

ذكر معجزاته (عليه السلام) ٢٤٨

أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) ٣٠٣

معرفة ولادته ٣٠٣

نسبه (عليه السلام) ٣٠٧

كناه ٣٠٧

ألقابه ٣٠٧

أمه ٣٠٧

بوابه ٣٠٨

نقش خاتمه ٣٠٩

ص: ٤٤١

ذكر ولده ٣٠٩

ذكر معجزاته ٣١٣

أبو محمد علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ٣٤٧

معرفة ولادته ٣٤٧

خبر أمه ٣٤٨

خبر خروجه إلى خراسان ٣٤٩

نسبه (عليه السلام) ٣٥٨

كناه ٣٥٩

ألقابه ٣٥٩

نقش خاتمه ٣٥٩

بوابه ٣٥٩

ذكر ولده ٣٥٩

ذكر معجزاته ٣٦٠

أبو جعفر محمد بن علي الجواد (عليه السلام) ٣٨٣

معرفة ولادته ٣٨٣

أحواله و مدة إمامته ٣٩٤

نسبه ٣٩٤

كناه ٣٩٤

ألقابه ٣٩٦

أمه ٣٩٦

ذكر ولده (عليه السلام) ٣٩٧

نقش خاتمه ٣٩٧

بوابه ٣٩٧

ذكر معجزاته ٣٩٧

أبو الحسن علي بن محمد (عليه السلام) ٤٠٩

معرفة ولادته ٤٠٩

ص: ٦٦٢

خبر أمه ٤١٠

نسبه (عليه السلام) ٤١١

كناه ٤١١

ألقابه ٤١١

أمه ٤١١

بوابه ٤١١

نقش خاتمه ٤١١

ذكر ولده (عليه السلام) ٤١٢

ذكر معجزاته (عليه السلام) ٤١٢

أبو محمد الحسن بن علي السّراج (عليه السلام) ٤٢٣

معرفة ولادته ٤٢٣

نسبه (عليه السلام) ٤٢٤

كناه ٤٢٤

ألقابه ٤٢٤

أمه ٤٢٤

بوابه ٤٢٥

نقش خاتمه ٤٢٥

ذكر ولده (عليه السلام) ٤٢٥

ذكر معجزاته (عليه السلام) ٤٢٦

معرفة أن الله لا يخلى الأرض من حجة ٤٣٣

معرفة وجود القائم (عليه السلام) و أنه لا بد أن يكون ٤٤١

خبر أم القائم (صلوات الله عليه) و سيرتها إلى أن اشترت ٤٨٩

في معرفة الولادة، و في أي ليلة و أي شهر و أين ولد (صلوات الله عليه) ٤٩٧

نسبه (عليه السلام) ٥٠١

كناه ٥٠٢

ألقابه ٥٠٢

ص: ٦٦٣

معرفة من شاهده في حياة أبيه (عليه و على آباءه الصلاة و السلام) ٥٠٥

معرفة شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) في مدة مقامه بسر من رأى بالدلائل و البراهين و الحجج  
الواضحة ٥١٩

معرفة ما ورد من الأخبار في وجوب الغيبة ٥٢٩

معرفة من شاهد صاحب الزمان (عليه السلام) في حال الغيبة و عرفه من أصحابنا ٥٣٧

نسخة الدعاء ٥٤٩

معرفة رجال مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) ٥٥٤

الفهارس ٥٧٧

فهرس الآيات القرآنية ٥٧٩

فهرس الاعلام و الرواة ٥٨٧

فهرس المصادر و المراجع ٦٣٣

فهرس المحتوى ٦٥٧